سُورَةُ النَّبَإِ
ترتيبها ٧٨ — آياتها ٤٠

الجزء ٣٠ الحزب ٥٩

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ ٢ ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ مُخۡتَلِفُونَ ٣
كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ٥ أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ مِهَٰدٗا ٦
وَٱلۡجِبَالَ أَوۡتَادٗا ٧ وَخَلَقۡنَٰكُمۡ أَزۡوَٰجٗا ٨ وَجَعَلۡنَا نَوۡمَكُمۡ سُبَاتٗا
٩ وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ لِبَاسٗا ١٠ وَجَعَلۡنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشٗا ١١ وَبَنَيۡنَا
فَوۡقَكُمۡ سَبۡعٗا شِدَادٗا ١٢ وَجَعَلۡنَا سِرَاجٗا وَهَّاجٗا ١٣ وَأَنزَلۡنَا
مِنَ ٱلۡمُعۡصِرَٰتِ مَآءٗ ثَجَّاجٗا ١٤ لِّنُخۡرِجَ بِهِۦ حَبّٗا وَنَبَاتٗا ١٥ وَجَنَّٰتٍ
أَلۡفَافًا ١٦ إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ كَانَ مِيقَٰتٗا ١٧ يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ
فَتَأۡتُونَ أَفۡوَاجٗا ١٨ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبٗا ١٩ وَسُيِّرَتِ
ٱلۡجِبَالُ فَكَانَتۡ سَرَابًا ٢٠ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتۡ مِرۡصَادٗا ٢١ لِّلطَّٰغِينَ
مَـَٔابٗا ٢٢ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابٗا ٢٣ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرۡدٗا وَلَا شَرَابًا
٢٤ إِلَّا حَمِيمٗا وَغَسَّاقٗا ٢٥ جَزَآءٗ وِفَاقًا ٢٦ إِنَّهُمۡ كَانُواْ
لَا يَرۡجُونَ حِسَابٗا ٢٧ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابٗا ٢٨ وَكُلَّ شَيۡءٍ
أَحۡصَيۡنَٰهُ كِتَٰبٗا ٢٩ فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمۡ إِلَّا عَذَابًا ٣٠

◄ ►


الجزء الثلاثون	سُورَةُ النَّبَإِ - ٧٨ — عدد آياتها: 40 — مكيّة — رتيبها: 80	٥٨٢

موضوعات السورة:
- إثبات البعث. (1 - 5)
- من مظاهر قدرة الله ونعمه (6 - 16)
- قيام الساعة وأهوالها والجزاء. (17 - 40)

١- عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ
....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿عَمَّ﴾	عَنْ أيِّ شَيءٍ	اليوم الآخر|إثباته
﴿يَتَسَآءَلُونَ﴾	يَسْأَلُ بعضُ كُفَّارِ قُريشٍ بَعْضاً	

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
عم يتساءلون		
سُورَةُ الأَنۡعَامِ - 6	وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيۡلِ وَيَعۡلَمُ مَا جَرَحۡتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ يَبۡعَثُكُمۡ فِيهِ لِيُقۡضَىٰٓ أَجَلٞ مُّسَمّٗىۖ ثُمَّ إِلَيۡهِ مَرۡجِعُكُمۡ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٦٠﴾	135
سُورَةُ يس - 36	قُلۡ يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلۡقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾	445
سُورَةُ ص - 38	وَعَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡۖ وَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٞ كَذَّابٌ ﴿٤﴾	453
سُورَةُ ص - 38	أَجَعَلَ ٱلۡأٓلِهَةَ إِلَٰهٗا وَٰحِدًاۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ عُجَابٞ ﴿٥﴾	453
سُورَةُ ص - 38	قُلۡ هُوَ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾	457
سُورَةُ ص - 38	أَنتُمۡ عَنۡهُ مُعۡرِضُونَ ﴿٦٨﴾	457
سُورَةُ الزُّمَرِ - 39	ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ حِينَ مَوۡتِهَا وَٱلَّتِي لَمۡ تَمُتۡ فِي مَنَامِهَاۖ فَيُمۡسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيۡهَا ٱلۡمَوۡتَ وَيُرۡسِلُ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾	463
سُورَةُ غَافِرٍ - 40	لَخَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَكۡبَرُ مِنۡ خَلۡقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٥٧﴾	473

سُورَةُ فُصِّلَتْ - 41	وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِيٓ أَحْيَاهَا لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾	481
سُورَةُ ق - 50	بَلْ عَجِبُوٓا۟ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٢﴾	518
سُورَةُ ق - 50	أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ۖ ذَٰلِكَ رَجْعٌۢ بَعِيدٌ ﴿٣﴾	518
سُورَةُ النَّبإِ - 78	عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢﴾	582
سُورَةُ النَّبإِ - 78	ٱلَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾	582
سُورَةُ النَّبإِ - 78	كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾	582
سُورَةُ النَّبإِ - 78	ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾	582
سُورَةُ النَّبإِ - 78	أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ﴿٦﴾	582
سُورَةُ النَّبإِ - 78	وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾	582
سُورَةُ النَّبإِ - 78	وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا ﴿٨﴾	582
سُورَةُ النَّبإِ - 78	وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾	582
سُورَةُ النَّبإِ - 78	وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾	582
سُورَةُ النَّبإِ - 78	وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾	582
سُورَةُ النَّبإِ - 78	وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾	582
سُورَةُ النَّبإِ - 78	لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾	582
سُورَةُ النَّبإِ - 78	وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾	582
سُورَةُ النَّبإِ - 78	إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا ﴿١٧﴾	582

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[1] ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ وأصلها: (عن ما)، أى: عن أى شئ يتسائلون؟ وهو استفهام للتعجب. [1] ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ قال الزجاج: «اللفظ لفظ استفهام ومعناه التفخيم، كما تقول: أي شيء زيد؟ إذا عظمت أمره وشأنه». [1، 2] ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ ذكر سبحانه تساؤلهم عن ماذا؟ فأورده سبحانه أولًا على طريقة الاستفهام مبهمًا؛ لتتوجه إليه أذهانهم، وتلتفت إليه أفهامهم، ثم بيَّنه بما يفيد تعظيمه وتفخيمه؛ كأنه قال: عن أي شيء يتساءلون؟ هل أخبركم به؟ ثم قال بطريق الجواب: ﴿عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾.
وقفات تفكرية	[1] سورة النبأ من السور التى شيبت الرسول ﷺ؛ لذكر أهوال يوم القيامة وعذاب الله فيها، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ شِبْتَ»، قَالَ ﷺ: «شَيَّبَتْنِي هُودٌ، وَالْوَاقِعَةُ، وَالْمُرْسَلَاتُ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ، وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ» [الترمذي 3297، وصححه الألباني].

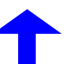
٢- عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ
....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ﴾	الخبرِ العَظِيمِ الشَّأنِ، وهو القُرآنُ العَظِيمُ الَّذي يُنْبِئُ عَنِ البَعْثِ	اليوم الآخر|إثباته

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[2] ﴿عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾ أى عن خبر يوم القيامة، ووصفه سبحانه بالعظيم لعظم شأنه، وقيل المقصود هو القرآن. [2] ﴿عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾ أعظم الأنباء والأخبار ما اتصل بالإيمان والقرآن والبعث. [2] ﴿عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾ تعددت أسماء يوم القيامة لعظم شأنه، وهذا من عادات العرب. [2، 3] ﴿عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾ قال ابن كثير: «قال قتادة وابن زيد: النبأ العظيم البعث بعد الموت، وقال مجاهد: هو القرآن، والأظهر: الأول لقوله: ﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ يعني الناس فيه على قولين؛ مؤمن به وكافر».

٣- ٱلَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ
....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
		اليوم الآخر|إثباته



كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 2	رقم الصفحة
متطابق	الذي هم فيه		عددها: 1	
	سُورَةُ النَّمۡلِ - ٢٧	إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَكۡثَرَ ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾		383
جذر	هم في خلف		عددها: 1	
	سُورَةُ الزُّمَرِ - ٣٩	أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلۡخَالِصُۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ مَا نَعۡبُدُهُمۡ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلۡفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ فِي مَا هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَنۡ هُوَ كَٰذِبٞ كَفَّارٞ ﴿٣﴾		458

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[3] ﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ جيء بالجملة الأسمية في صلة الموصول دون أن يقول: «الذي يَختلفون فيه»، أو نحو ذلك؛ لتفيد الجملة الأسمية أن الاختلاف في أمر هذا النبأ متمكن منهم ودائم فيهم؛ لدلالة الجملة الأسمية على الدوام والثبات.
وقفات تفكرية	[3] ﴿الَّذِي هُم فيهِ مُختَلِفونَ﴾ الفعل فى الزمن المضارع، والمختلفون هم المصدقون والمكذبون بهذا اليوم، وهذا باق ليوم الدين. [3] ﴿الَّذِي هُم فيهِ مُختَلِفونَ﴾ الاختلاف سنة، لذا هو باق حتى يوم البعث.

٤- كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿سَيَعْلَمُونَ﴾	أي: عاقبة تَكْذِيبِهِم	اليوم الآخر|إثباته
﴿كَلَّا﴾	ليسَ الأمْرُ كَما يَزْعُمُ هَؤلاءِ المشْرِكُونَ	

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون		
سُورَةُ النَّبَإِ - 78	إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ كَانَ مِيقَٰتٗا ﴿١٧﴾	582
سُورَةُ التَّكَاثُرِ - 102	أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾	600
سُورَةُ التَّكَاثُرِ - 102	حَتَّىٰ زُرۡتُمُ ٱلۡمَقَابِرَ ﴿٢﴾	600
سُورَةُ التَّكَاثُرِ - 102	كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ﴿٣﴾	600
سُورَةُ التَّكَاثُرِ - 102	ثُمَّ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ﴿٤﴾	600
سُورَةُ التَّكَاثُرِ - 102	كَلَّا لَوۡ تَعۡلَمُونَ عِلۡمَ ٱلۡيَقِينِ ﴿٥﴾	600
سُورَةُ التَّكَاثُرِ - 102	لَتَرَوُنَّ ٱلۡجَحِيمَ ﴿٦﴾	600
سُورَةُ التَّكَاثُرِ - 102	ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيۡنَ ٱلۡيَقِينِ ﴿٧﴾	600

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[4] ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ أي حقًّا ليعلمن صدق ما جاء به محمد ﷺ من القرآن وأخبار البعث، أو سيعلم الكفار عاقبة تكذيبهم. [4، 5] ﴿كَلَّا سَيَعلَمونَ * ثُمَّ كَلَّا سَيَعلَمونَ﴾ تهديد ووعيد شديد بهذا التكرار. [4، 5] ﴿كَلَّا سَيَعلَمونَ * ثُمَّ كَلَّا سَيَعلَمونَ﴾ قيل: التكرار للتأكيد، وقيل: الأول للكفار، والثاني للمؤمنين، وقيل: الأول عند النزع، والثاني في القيامة، وقيل: الأول ردع عن الاختلاف، والثاني عن الكفر. [4، 5] ﴿كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ﴾ قد لا يجدي التهديد في حمل الناس علي الإيمان, ولكنه علي الأقل يجعلهم ينظرون إلي الموضوع باهتمام وعناية.

٥- ثُمَّ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ

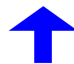
....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
		اليوم الآخر|إثباته

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[5] ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ وعيد بعد وعيد، وتهديد فوق التهديد.

٦- أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ مِهَٰدٗا

....



الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿مِهَادًا﴾	مُمَهَّدَةً كالفِراشِ	
﴿مِهَٰدًا﴾	مُمَهَّدَةً لَكُم كالفِراشِ	

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
ألم نجعل الأرض مهادا		
سُورَةُ طه - 20	ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدٗا وَسَلَكَ لَكُمۡ فِيهَا سُبُلٗا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّن نَّبَاتٖ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾	315

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 3	رقم الصفحة
متطابق	ألم نجعل الأرض		عددها: 1	
	سُورَةُ المُرۡسَلَاتِ - ٧٧	أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾		581
جذر	جعل أرض مهد		عددها: 2	
	سُورَةُ طه - ٢٠	ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدٗا وَسَلَكَ لَكُمۡ فِيهَا سُبُلٗا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّن نَّبَاتٖ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾		315
	سُورَةُ الزُّخۡرُفِ - ٤٣	ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدٗا وَجَعَلَ لَكُمۡ فِيهَا سُبُلٗا لَّعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ﴿١٠﴾		489

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[6] ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا﴾ وجهُ اتِّصالهِ بما قبلَه: أنهم لما اختلفوا في النبأ العظيم -وهو البعث- ثم أنكروه، نبَّههم الله تعالى بما خلقه وأوجدهُ، على كمال قدرته، وغايةِ قهره، وأن جميعَ الأشياء طوعُ إرادته، وفي مشيئته.

٧- وَٱلۡجِبَالَ أَوۡتَادٗا

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿أَوْتَادًا﴾	رَواسِيَ	العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|الجبال|

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[7] ﴿وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾ قال الزمخشري: «أي أرسيناها بالجبال كما يرسُّ البيت بالأوتاد». [7] ﴿وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾ أثبت العلم الحديث أن الجبال أوتاد، يمكن أن تصل جذورها إلى ما يعادل 15 مرة من ارتفاعها فوق سطح الأرض. [7] ﴿وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾ لا يمكن لأحد أن يكتشف هذه الحقائق قبل 14 قرن، إن وراءها قدرة إلهية بلا شك.

٨- وَخَلَقۡنَٰكُمۡ أَزۡوَٰجٗا

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿أَزْوَاجًا﴾	أصْنافًاذُكورًا وإناثًا	العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|الإنسان وخلقه|
﴿أَزۡوَٰجٗا﴾	أَصْنافاً ذَكراً وَأُنْثَى	العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
		العلاقات الإجتماعية|الرجل والمرأة

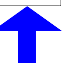
توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[8] ﴿وَخَلَقْنَاكُمْ﴾ إحكام الله للخلق دلالة على قدرته على إعادته. [8] ﴿وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا﴾ لم خلقنا الله أزواجًا؟! قال القرطبي: «أي أصنافًا: ذكرًا وأنثى، وقيل: ألوانًا، وقيل: يدخل في هذا كل زوج من قبيح وحسن، وطويل وقصير؛ لتختلف الأحوال فيقع الاعتبار، فيشكر الفاضل ويصبر المفضول».

٩- وَجَعَلۡنَا نَوۡمَكُمۡ سُبَاتٗا

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿سُبَاتًا﴾	راحةً لأبدانِكم، وَتَسْكُنونَ؟	العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
		العلاقات الإجتماعية|الرجل والمرأة

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
وجعلنا نومكم سباتا		
سُورَةُ الفُرۡقَانِ - 25	وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِبَاسٗا وَٱلنَّوۡمَ سُبَاتٗا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورٗا ﴿٤٧﴾	364
سُورَةُ النَّبَإِ - 78	وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ لِبَاسٗا ﴿١٠﴾	582



توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[9] ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾ ارتدى الكون حلة الظلام، وهدأت الأصوات، وحل السكون؛ فليشرق نور سجودك من بين تلك العتمة.
وقفات تفكرية	[9] ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾ أي راحة لكم، وقطعًا لأشغالكم، التي متى تمادت بكم أضرت بأبدانكم، فجعل الله الليل والنوم يغشى الناس لتنقطع حركاتهم الضارة، وتحصل راحتهم النافعة. [9] ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾ من السَّبت بمعنى الراحة، فيقال: سبَت فلان يسْبت، إذا استراح بعد تعب، ومنه سُمِّي يوم السبت؛ لأن اليهود ينقطعون فيه عن أعمالهم للراحة. [9] ﴿وَجَعَلنَا نَومَكُم سُباتًا﴾ الموت نومة صغرى، فكما يوقظكم من نومكم يبعثكم من الموت يوم القيامة. [9] ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾ النوم نعمة تستوجب الشكر؛ فهو محطة لتخفيف الجسد من إعيائه, وتهيئة له لمواصلة كفاحه, فلا بد من أخذ النصيب الوافي منه. [9] ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾ سبحان الله! كم يستر هذا اللباس من سجدات وعبرات وسهرات على سوآت وأحزان وزفرات، سيكشف كله ﴿يوم تبلى السرائر﴾ [الطارق: 9]. [9] ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾ ليس الليل للوحشة والقلق, ولا للفجور والفسوق, ولكنه لسكون الأجساد, وطمأنينة الأرواح, وإشراق النفوس بالطاعة. [9] ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾ ما يدعو المتدبر إلى التفكر في نعمة النوم وأسراره، وكونه قاطعًا للأعمال، ودليل على قطع الآجال.

١٠- وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ....

الكلمة	معناها
﴿لِبَاسًا﴾	تَلْبَسُكُم ظُلْمَتُهُ، كَما يَسْتُرُ الثَّوبُ لَابِسَهُ

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
العلاقات الإجتماعية|الرجل والمرأة

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
جذر جعل ليل لبس			عددها: 1	
	سُورَةُ الفُرْقَانِ - ٢٥	وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِبَاسًا وَٱلنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾		364

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[10] ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا﴾ كأنه الثوب يسترنا، وتحت ردائه الناس شتى فعابد متهجد وعاصٍ متمرد، والمَلك يكتب، والله يرى ويسمع.
تطبيق عملي	[10، 11] ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا * وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾ آية توصيك ألا تقلب ليلك إلى نهار، ولا نهارك إلى ليل، بل اجعل الليل للنوم، والنهار للسعي، وتمتع ببركة البكور. [10، 11] نم الليلة مبكرًا، ثم اذكر فائدتين وجدتهما من تبكير النوم ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا * وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾.

١١- وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ....

الكلمة	معناها
﴿مَعَاشًا﴾	تَنتَشِرُونَ فِيهِ لِمصَالِحِكُم

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
العلاقات الإجتماعية|الرجل والمرأة

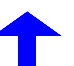
توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[11] ﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾ اقتضت سنن الله الكونية أن يكون النهار الزمن الأنجع للعمل وطلب الرزق, فيا لخسارة من أعرض عن هذه السنة!

١٢- وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ....

الكلمة	معناها
﴿سَبْعًا﴾	سَبْعَ سَمَواتٍ
﴿شِدَادًا﴾	مَتِينَةَ البِناءِ، مُحْكَمَةَ الخَلْقِ والإِنْشَاءِ

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
العلاقات الإجتماعية|الرجل والمرأة

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
وبنينا فوقكم سبعا شدادا		
سُورَةُ قٓ - 50	أَفَلَمْ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ﴿٦﴾	518



توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[12] ﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا﴾ سبعَ سموات محكمة البناء، لا يُؤثِّر في بنيانها مر الدهور وكر العصور، فلا تحتاج إلى ترميم، ولم يسمع أحد من الخلائق يومًا عن تصدع ركن من أركانها.

١٣- وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا
....

الكلمة	معناها
﴿سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾	مِصْباحًا وقّادًا، مُضِيئًا
﴿سِرَاجًا﴾	شَمْساً
﴿وَهَّاجًا﴾	وقَّاداً مُضِيئاً

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
العلاقات الإجتماعية|الرجل والمرأة

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[13] ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾ تأمل أيها المشرق بإيمانك كيف سخر ربنا الشمس! فكانت لنا نورًا نستضيء به وحرارة نستدفئ بها، إنها الحكمة البالغة. [13] ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾ نحن على بُعْدِ عن الشمس يصل لأكثر من 150 مليون كيلو متر، ومع هذا تصل حرارة الجو في فصل الصيف إلى 50 و 60 درجة مئوية، فكم تبلغ الحرارة على سطح الشمس؟! والجواب: تصل درجة حرارة سطح الشمس إلى نحو 5600 درجة مئوية، وأما في باطنها فتزيد درجة الحرارة عن 15 مليون درجة مئوية. [13] ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾ لو أصلح إنسان مصابيح بيوتنا بلا أجر؛ لاستوجب عاطر ثنائنا, فما بالكم بمن منحنا مصباحًا ينير أبدًا دروبنا, ويدفئ دومًا أجسادنا؛ كم يستحق من شكرنا؟! [13] وصف الله النبي ﷺ بـ ﴿وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾ [الأحزاب: 46]، وقال عن الشمس: ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾؛ لأن النور لا يؤذي، أما الوهاج فهو يؤذي من شدة الحرارة.

١٤- وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا
....

الكلمة	معناها
﴿ٱلْمُعْصِرَٰتِ﴾	السُّحُبِ المُمْطِرَةِ
﴿ثَجَّاجًا﴾	منصَبّاً بِكَثْرةٍ
﴿الْمُعْصِرَاتِ﴾	السُّحُبِ المُمْطِرَةِ

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
العلاقات الإجتماعية|الرجل والمرأة

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[14] ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾ أصحُّ الأقوال أن المعصرات: السحاب، فالمعصرات هي السُّحب تعتصر بالمطر، ولولا المطر لمات الزرع، وتدهور الإنتاج النباتي والحيواني، وظهرت المجاعات. [6-14] ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ... وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾ وإنما ذكر الله تعالى هنا هذه المخلوقات؛ ليقيم الحجة على الكفار فيما أنكروه من البعث، كأنه يقول: إن الإله الذي قدر على خلق هذه المخلوقات العظام قادر على إحياء الناس بعد موتهم. [6-14] لاحظ الترتيب من الأعلى للأسفل.

١٥- لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا
....

الكلمة	معناها

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
العلاقات الإجتماعية|الرجل والمرأة

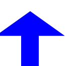
توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[14، 15] ﴿وَأَنزَلنا مِنَ المُعصِراتِ ماءً ثَجّاجًا * لِنُخرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَباتًا﴾ بعث بعد موت، وهذا تمهيد لمن يريد دليلًا.

١٦- وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا
....

الكلمة	معناها
﴿وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا﴾	بَساتِينَ مُلْتَفَّةً أَشْجارُها
﴿أَلْفَافًا﴾	مُلْتَفَّةً بعْضُها بِبَعْضٍ

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
العلاقات الإجتماعية|الرجل والمرأة

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[15، 16] ﴿لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا * وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا﴾ عندما ترى ذلك؛ تذكر نعمة المطر، هذه النعمة التي اعتدناها فنسينا شكرها.



١٧- إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ كَانَ مِيقَٰتٗا ....

الكلمة	معناها
﴿مِيقَٰتٗا﴾	وقْتًا، ومِيعادًا لِلفَصْلِ بَيْنَ الخَلْقِ
﴿مِيقَٰتٗا﴾	وَقْتاً ومِيعاداً مُحَدَّداً للأولِينَ والآخِرينَ
﴿يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ﴾	بينَ الخلْقِ، وهوَ يومُ القيامَةِ

موضوعات الآية
الجهاد|الجهاد في الإسلام|تفضيل المجاهدين|
اليوم الآخر|إثباته

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
متطابق	إن يوم الفصل		عددها: 1	
	سُورَةُ الدُّخَانِ - ٤٤	إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ مِيقَٰتُهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٤٠﴾		498

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[17] ﴿إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ كَانَ مِيقَٰتٗا﴾ قال ابن عاشور: «وهذا ردٌّ لسؤالهم تعجيله وعن سبب تأخيره، سؤالًا يريدون منه الاستهزاء بخبره، والمعنى: أن ليس تأخر وقوعه دالًّا على انتفاء حصوله، والمعنى: ليس تكذيبكم به مما يحملنا على تغيير إبانة المحدد له، ولكن الله مستدرجكم مدة».
تطبيق عملي	[17] ﴿إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ كَانَ مِيقَٰتٗا﴾ إن تمردت عليك نفسك وانساقت خلف الهوى والدنيا فخوفها بهذه الآية.
وقفات تفكرية	[17] ﴿إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ كَانَ مِيقَٰتٗا﴾ هناك تجتمع الخصوم، ويفصل الله بينهم بالحق، ففريق في الجنة وفريق في السعير. [17] ﴿إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ كَانَ مِيقَٰتٗا﴾ لئن استوى الظالم والمظلوم في ميزان مَن في الأرض فإنهم حتمًا لن يستووا، هناك في ميقات الفصل. [17] ﴿إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ كَانَ مِيقَٰتٗا﴾ الحصيف والله من علم أن هناك يوم معلوم تفتح فيه الصحف وتكشف فيه الخفايا فعمل له واستعد. [17] ﴿إِنَّ يَوۡمَ ٱلفَصلِ كانَ ميقاتًا﴾ أى: موعدًا ليلقاهم ربهم للفصل بينهم. [17] ﴿إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ كَانَ مِيقَٰتٗا﴾ أي: وقتًا ومجمعًا وميعادًا للأولين والآخرين، لما وعد الله من الجزاء والثواب. [17] ﴿إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ كَانَ مِيقَٰتٗا﴾ ميقاتٌ للكفرة والظلمة والمفسدين، ولا مفرَّ لهم منه، وهو كذلك ميقاتٌ للمؤمنين للقصاص من المجرمين، وإن غدًا لناظره قريب، فلِمَ الخوفُ والتشاؤم؟! [17] ﴿إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ كَانَ مِيقَٰتٗا﴾ ما أكثر المظلومين المقهورين الذين لا يجدون في هذه الحياة إنصافًا ولا عدلًا! فبشراهم يوم الفصل الذي ينتصف فيه كل مظلوم من ظالمه.

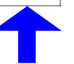
١٨- يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأۡتُونَ أَفۡوَاجٗا ....

الكلمة	معناها
﴿الصُّورِ﴾	القَرْنِ الَّذِي يَنْفُخُ فِيهِ إِسْرافِيلُ عليه السلام
﴿يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ﴾	يَنفُخُ المَلَكُ في
«القَرْنِ»	إيذانًا بالبَعْثِ
﴿أَفۡوَاجٗا﴾	أُمَماً، كلُّ أُمَّةٍ مع إمامِهِم

موضوعات الآية
الملائكة|قيامهم بأمر ربهم|نفخهم في الصور|
اليوم الآخر|الإرهاصات التي تسبقه

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا		
سُورَةُ الإِسۡرَاءِ - 17	يَوۡمَ نَدۡعُواْ كُلَّ أُنَاسِۭ بِإِمَٰمِهِمۡۖ فَمَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَقۡرَءُونَ كِتَٰبَهُمۡ وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلٗا ﴿٧١﴾	289
سُورَةُ القَمَرِ - 54	خُشَّعًا أَبۡصَٰرُهُمۡ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ كَأَنَّهُمۡ جَرَادٞ مُّنتَشِرٞ ﴿٧﴾	529
سُورَةُ القَمَرِ - 54	مُّهۡطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِۖ يَقُولُ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوۡمٌ عَسِرٞ ﴿٨﴾	529
سُورَةُ المَعَارِجِ - 70	يَوۡمَ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ سِرَاعٗا كَأَنَّهُمۡ إِلَىٰ نُصُبٖ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾	570

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 9	رقم الصفحة
متطابق	يوم ينفخ في الصور		عددها: 2	
	سُورَةُ الأَنۡعَامِ - ٦	وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۖ وَيَوۡمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُۚ قَوۡلُهُ ٱلۡحَقُّۚ وَلَهُ ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ﴿٧٣﴾		136
	سُورَةُ طه - ٢٠	يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ وَنَحۡشُرُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ يَوۡمَئِذٖ زُرۡقٗا ﴿١٠٢﴾		319
جذر	نفخ في صور		عددها: 6	
	سُورَةُ الكَهۡفِ - ١٨	۞وَتَرَكۡنَا بَعۡضَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ يَمُوجُ فِي بَعۡضٖۖ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَجَمَعۡنَٰهُمۡ جَمۡعٗا ﴿٩٩﴾		304
	سُورَةُ المُؤۡمِنُونَ - ٢٣	فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿١٠١﴾		348
	سُورَةُ يسٓ - ٣٦	وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾		443



سُورَةُ الزُّمَرِ - ٣٩	وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾	466
سُورَةُ قٓ - ٥٠	وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾	519
سُورَةُ الحَاقَّةِ - ٦٩	فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾	567

متطابق **ينفخ في الصور** عددها: 1

سُورَةُ النَّمْلِ - ٢٧	وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۚ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ ﴿٨٧﴾	384

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[18] ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾ هي النفخة الأخيرة لإسرافيل في الصور، والتي يكون معها حشر الخلائق، قال عطاء: «كل نبي يأتي مع أمته».
	[18] ﴿يَومَ يُنفَخُ فِي الصّورِ فَتَأتونَ أَفواجًا﴾ النافخ هو إسرافيل بأمر من الله عز وجل.

١٩- وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا

....

الكلمة	معناها
﴿أَبْوَابًا﴾	ذاتَ أبْوابٍ كَثِيرَةٍ، لِنُزُولِ المَلائِكَةِ
﴿وَفُتِحَتِ﴾	شُقِّقَتْ وصُدِّعتْ
﴿أَبْوَٰبًا﴾	ذاتَ أبوابٍ كَثِيرةٍ

موضوعات الآية
اليوم الآخر|الإرهاصات التي تسبقه

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[19] ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾ هذا من علامات انهيار النظام الدنيوي الذي كانت السماوات فيه ملتئمة، ما لها من فروج، فإذا بها اليوم منشقَّة، قد تحولت إلى أبواب وطرق تسلكها الملائكة التي تنزل إلى الأرض لتنفيذ أمر الجزاء.
	[19] ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَت أَبوابًا﴾ أبواب مفتحة لنزول الملائكة، يا له من مشهد!

٢٠- وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا

....

الكلمة	معناها
﴿وَسُيِّرَتِ﴾	نُسِفَتْ بَعْدَ ثُبُوتِها
﴿وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ﴾	وَنُسِفَتِ الجِبالُ
﴿سَرَابًا﴾	يَظُنُّ مَن يَراهُ مِن بُعْدٍ ماءً، وهو في الحَقِيقَةِ هَبَاءٌ

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|الجبال|
اليوم الآخر|الإرهاصات التي تسبقه

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
وسيرت الجبال فكانت سرابا		
سُورَةُ طه - 20	وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿١٠٥﴾	319
سُورَةُ النَّمْلِ - 27	وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِۚ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾	384

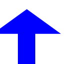
توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[20] ﴿وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾ هذا كله يحدث للأرض يوم القيامة: 1- الاندكاك. 2- تصير كالعهن المنفوش. 3- تصير كالهباء المنبث. 4- تُنسَف نسفًا. 5- تسفُّها الريح فتصير كأنها غبار يمر مر السحاب. 6- تصير سرابًا، فمن نظر إلى أماكنها لم يجد فيها شيئًا، كما أن من يرى السراب من بعيد إذا جاء الموضع الذي رآه لم يجد شيئًا.
	[20] ﴿وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾ ورد في آياتٍ أخرى قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا * فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا * لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾ [طه: 105-107]، وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا﴾ [المزمل: 14]، والجمع بينهما: 1- إما أن يكون النسف بمعنى التسيير. 2- أو أن الجبال منها ما يقع عليه النسف، ومنها ما يقع عليه التسيير فيكون سرابًا، وذلك بحسب اختلاف طبيعة الجبال. والمآل كله إلى زوال هذه الجبال الصامدة أمام الأعين.

٢١- إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا

....

الكلمة	معناها
﴿مِرْصَادًا﴾	تَرْقُبُ مَنْ يجتازُها

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|النار|صفات النار|
الإيمان - الغيب|النار|أصحاب النار|
أركان الإسلام - التوحيد|المكذبون الظالمون|صفات المكذبون الظالمون|



توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[21] ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ استعذ بالله من عذاب جهنم ثلاثًا.
وقفات تفكرية	[21] ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ يعني: أنه لا يدخل أحد الجنة حتى يجتاز بالنار، فإن كان معه جواز نجا، وإلا احتبس. [21] ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ أي موضع رصد، يرصد فيه خزنتها من كان يكذِّب بها وبالقيامة، والإخبار أنها كانت مرصادًا للمبالغة حتى كأنها أصل الرَّصد، فإنها لا تفلت أحدًا حق عليه العذاب. [21] ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كانَت مِرصادًا﴾ بدأ عز وجل السورة بذكر العذاب؛ لأن أصل السورة مقام وعيد وتهديد. [21] ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كانَت مِرصادًا﴾ الجنة والنار موجودتان من الآن وفعليًّا، وهذا فى مذهب أهل السنة والجماعة. [21] طريقان: الأول: محفوف بالشهوات المحرمة ومنتهاه: ﴿إنَّ جهنم كانت مرصادا﴾، والثاني: محفوف بالمكاره وغايته: ﴿إنَّ للمتقين مفازا﴾ [31]، ومن سار على الدرب وصل.

٢٢- لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابًا

....

الكلمة	معناها
﴿مَـَٔابًا﴾	مَرْجِعاً
﴿لِّلطَّٰغِينَ﴾	للكافِرينَ الَّذِينَ طَغَوا

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|النار|صفات النار|
الإيمان - الغيب|النار|أصحاب النار|
أركان الإسلام - التوحيد|المكذبون الظالمون|صفات المكذبون الظالمون|

توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[22] ﴿لِّلطَّاغِينَ مَآبًا﴾ استعذ بالله الآن أن تكون من هؤلاء.
وقفات تفكرية	[22] ﴿لِّلطَّاغِينَ مَآبًا﴾ الطغيان سبب دخول النار. [22] ﴿لِّلطَّاغِينَ مَآبًا﴾ طغوا في الدنيا، فتجاوزوا الحدود ظلمًا واستكبارًا، فكانت جهنم لهم منزلًا وقرارًا. [22] ﴿لِّلطَّاغِينَ مَآبًا﴾ المرجع الوحيد والمستقر الأخير الذي ينتظر كل الطغاة هو جهنم وبئس المصير.

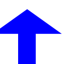
٢٣- لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا

....

الكلمة	معناها
﴿أَحْقَابًا﴾	دُهُوراً مُتَعاقِبةً لا تَنْقَطِعُ
﴿لَّٰبِثِينَ﴾	ماكِثِينَ

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|النار|صفات النار|
الإيمان - الغيب|النار|أصحاب النار|
أركان الإسلام - التوحيد|المكذبون الظالمون|صفات المكذبون الظالمون|

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
لابثين فيها أحقابا		
سُورَةُ النِّسَاءِ - 4	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۖ لَّهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌۖ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾	087
سُورَةُ الأَنْعَامِ - 6	وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِۖ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِيٓ أَجَّلْتَ لَنَاۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ	144
سُورَةُ هُودٍ - 11	خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾	233
سُورَةُ النَّحْلِ - 16	وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾	275
سُورَةُ ص - 38	هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴿٥٧﴾	456
سُورَةُ ص - 38	وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ﴿٥٨﴾	456
سُورَةُ النَّبَإِ - 78	لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾	582
سُورَةُ النَّبَإِ - 78	إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾	582
سُورَةُ النَّبَإِ - 78	وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾	582
سُورَةُ النَّبَإِ - 78	فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾	582



توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[23] ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ الأحقاب: جمع حُقُب، وهو الزمن الطويل نحو ثمانين عامًا، وجمعُه هنا يراد به طول المكث وتوالي الأزمان في النار، أي كلما مضى حُقُب تبعه حقب آخر. [23] ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ مرَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه بكثيب من رمل فبكى، فقيل له: ما يبكيك يا أمير المؤمنين؟ قال: ذكرتُ أهل النار، فلو كانوا مخلدين في النار بعدد هذا الرمل، كان لهم أَمَد يمدون إليه أعناقهم، ولكنه الخلود أبدًا». [23، 24] لا يزال عند أهل النار أمل أن يصلهم شيء من برد الجنة وشرابها حتى يسمعوا قوله تعالى: ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا * لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾.

٢٤- لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿شَرَابًا﴾	ماءً يُرْوي	الإيمان - الغيب|النار|صفات النار|
﴿بَرْدًا﴾	نَسِيماً بارداً	الإيمان - الغيب|النار|أصحاب النار|
﴿لَّا يَذُوقُونَ﴾	لا يُحِسُّونَ	أركان الإسلام - التوحيد|المكذبون الظالمون|صفات المكذبون الظالمون|

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
متطابق	لا يذوقون فيها		عددها: 1	
	سُورَةُ الدُّخَانِ - ٤٤	لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾		498

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[24] ﴿لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ قال ابن عباس: «البرد: النوم»، فلا راحة في النار ولو للحظة واحدة تسمح بنوم.

٢٥- إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿حَمِيمًا﴾	ماءً حارّاً	الإيمان - الغيب|النار|صفات النار|
﴿وَغَسَّاقًا﴾	وَصَدِيدَ أَهْلِ النَّارِ	الإيمان - الغيب|النار|أصحاب النار|
		أركان الإسلام - التوحيد|المكذبون الظالمون|صفات المكذبون الظالمون|

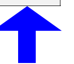
توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[25] ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ والحميم هو الماء الذي بلغ الغاية في الحرارة، والغساق: هو ما يسيل من جلودهم من القيح والدماء والصديد. [25] ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ حار شديد الحرارة، وبارد شديد البرودة، سلم يا رب.

٢٦- جَزَآءً وِفَاقًا

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿وِفَاقًا﴾	مُوافِقاً لأَعْمالِهِم	الإيمان - الغيب|النار|صفات النار|
		الإيمان - الغيب|النار|أصحاب النار|
		أركان الإسلام - التوحيد|المكذبون الظالمون|صفات المكذبون الظالمون|

توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[26] عامل الله أهل النار بالوفاق والعدل: ﴿جَزَآءً وِفَاقًا﴾، والمتقين بالرحمة والعطاء: ﴿جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا﴾ [36]، قل: اللهم عاملنا برحمتك.
وقفات تفكرية	[26] ﴿جَزَآءً وِفَاقًا﴾ من قواعد الحياة العامة: أن ما يفعله الإنسان يجده في حياته جزاءً وفاقًا, ومن ذلك: عندما تسمع مدحًا لك بما ليس فيك فتسكت فرحًا, فإنك ستسمع ذمًّا لك بما ليس فيك فتهتم غمًّا. [26] ﴿جَزَآءً وِفَاقًا﴾ شدة العقوبة تتناسب مع شدة الذنب، فكل ذنب له عذاب يوافقه، بحسب قدره وعظمته، ولا ذنب أعظم من الشرك؛ لذا لا عذاب أعظم من عذاب المشركين في النار. [26] ﴿جَزَآءً وِفَاقًا﴾ الجزاء من جنس العمل. [26] ﴿جَزَآءً وِفَاقًا﴾ أهل النار الجزاء على قدر العمل، أهل الجنة الجزاء من الله بغير حساب ﴿جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا﴾ [36]. [26] قال هنا: ﴿جزاء وفاقا﴾، وبعده: ﴿جزاء من ربك عطاء حسابا﴾ [36]؛ لأن الأول للكفار، وقد قال الله تعالى: ﴿وجزاء سيئة سيئة مثلها﴾ [الشورى: 40]، فيكون جزاؤهم على وفق أعمالهم، والثاني للمؤمنين، وجزاهم جزاءً وافيًا كافيًا، فلهذا قال: ﴿حِسَابًا﴾ أي كافيًا، من قولهم: أعطاني فأحسبني، أي أكثر علي حتى قلت حسبي. [26] لما ذكر الله أصحاب جهنم قال: ﴿جَزَآءً وِفَاقًا﴾، أي دخلوا النار بأعمالهم، ولما ذكر المتقين قال: ﴿جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا﴾ [36]، فلا



يدخل أحد الجنة بعمله مهما عمل.

٢٧- إِنَّهُمۡ كَانُواْ لَا يَرۡجُونَ حِسَابٗا

....

الكلمة	معناها
﴿لَا يَرۡجُونَ﴾	لا يَخافُونَ
﴿لَا يَرۡجُونَ حِسَابٗا﴾	لا يَتَوَقَّعُونَ وُقُوعَ الجَزاءِ يَومَ القِيامَةِ

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|النار|صفات النار|
الإيمان - الغيب|النار|أصحاب النار|
أركان الإسلام - التوحيد|المكذبون الظالمون|صفات المكذبون الظالمون|

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 4	رقم الصفحة
جذر إن كون لا		عددها: 3	
	سُورَةُ النَّحۡلِ - ١٦	وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٤٣﴾	272
	سُورَةُ الأَنبِيَاءِ - ٢١	وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٧﴾	322
	سُورَةُ الحَاقَّةِ - ٦٩	إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٣٣﴾	567
متطابق كانوا لا يرجون		عددها: 1	
	سُورَةُ الفُرۡقَانِ - ٢٥	وَلَقَدۡ أَتَوۡاْ عَلَى ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِيٓ أُمۡطِرَتۡ مَطَرَ ٱلسَّوۡءِۚ أَفَلَمۡ يَكُونُواْ يَرَوۡنَهَاۚ بَلۡ كَانُواْ لَا يَرۡجُونَ نُشُورٗا ﴿٤٠﴾	363

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[27] ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾ أكثر المفسرين قالوا في تفسيرها: إنهم كانوا لا يخافون حسابًا, وجاء الآية الكريمة بلفظ ﴿يَرْجُونَ﴾ وليس: يخافون, ومن لطائف ذلك: أن الحساب في القيامة يتعلق به جانبان هما: الرجاء والخوف, فيرجوا رحمة ربه ويخاف عقابه, فذكرت الآية الرجاء ليبين أن رحمة الله واسعة قريبة لو كانوا يؤمنون, ومع قربها منهم إلا أنهم أعرضوا, فحسن ذكر الرجاء للحساب دون الخوف لإظهار تفريطهم. [27] ﴿إِنَّهم كانوا لا يَرجونَ حِسابًا﴾ لا يبالون ولا يخافون، وبالتالي لا يرجون رحمته. [27] ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾ عدمُ الإيمانِ بالحسابِ أو الغفلةُ عنه سببٌ لتكاثرِ السَّيئاتِ. [27] ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾ أزمتنا أزمة يقين، لم يخافوا الحساب؛ لأنهم لم يوقنوا به، ولو أيقنوا بالنار، لفروا من الأوزار، ولحقوا بقطار الأبرار. [27] ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾ في الآية إشارة إلى أن جانب الرجاء في المحاسبة أرجح من جانب الخوف، فالكريم قد يُسقط حقه بالعفو، والله أكرم الأكرمين؛ ولذا ذكر الرجاء ولم يذكر الخوف.

٢٨- وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابٗا

....

الكلمة	معناها
﴿بِـَٔايَٰتِنَا﴾	بما جاءَتْهُم بِهِ الرُّسلُ

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|النار|صفات النار|
الإيمان - الغيب|النار|أصحاب النار|
أركان الإسلام - التوحيد|المكذبون الظالمون|صفات المكذبون الظالمون|

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[28] ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا﴾ الكذاب هو التكذيب المفرط، إشارة إلى أنهم كذَّبوا بكل ما جاءهم من الآيات والأدلة، حتى لا يأخذ السامع بهم رحمة إذا سمع ما أعده الله لهم من عذاب شديد. [28] ﴿وَكَذَّبوا بِآياتِنا كِذّابًا﴾ أخبرهم الله عز وجل بما في قلوبهم قبل أن تنطق به ألسنتهم.

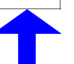
٢٩- وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ كِتَٰبٗا

....

الكلمة	معناها
﴿أَحۡصَيۡنَٰهُ﴾	حَفِظْناهُ، وضَبَطْناهُ مَكْتُوبًا فِي اللَّوْحِ المَحْفُوظِ
﴿كِتَٰبٗا﴾	كَتَبْناهُ في اللَّوحِ المَحفُوظِ

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|النار|صفات النار|
الإيمان - الغيب|النار|أصحاب النار|
أركان الإسلام - التوحيد|المكذبون الظالمون|صفات المكذبون الظالمون|

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
وكل شيء أحصيناه كتابا		
سُورَةُ الأَنۡعَامِ - 6	۞وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡلَمُهَآ إِلَّا هُوَۚ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۚ وَمَا تَسۡقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعۡلَمُهَا وَلَا حَبَّةٖ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡأَرۡضِ وَلَا رَطۡبٖ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴿٥٩﴾	134



سُورَةُ الكَهْفِ - 18	وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُشۡفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيۡلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةٗ وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحۡصَىٰهَاۚ وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرٗاۗ وَلَا يَظۡلِمُ رَبُّكَ أَحَدٗا ﴿٤٩﴾	299
سُورَةُ يس - 36	إِنَّا نَحۡنُ نُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمۡۚ وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ فِيٓ إِمَامٖ مُّبِينٖ ﴿١٢﴾	440
سُورَةُ ق - 50	مَّا يَلۡفِظُ مِن قَوۡلٍ إِلَّا لَدَيۡهِ رَقِيبٌ عَتِيدٞ ﴿١٨﴾	519
سُورَةُ القَمَرِ - 54	إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ ﴿٤٩﴾	530
سُورَةُ المُجَادلَةِ - 58	يَوۡمَ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْۚ أَحۡصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴿٦﴾	542
سُورَةُ المُجَادلَةِ - 58	أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجۡوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمۡ وَلَا خَمۡسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمۡ وَلَآ أَدۡنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمۡ أَيۡنَ مَا كَ	543
سُورَةُ الجِنِّ - 72	لِّيَعۡلَمَ أَن قَدۡ أَبۡلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمۡ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيۡهِمۡ وَأَحۡصَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ عَدَدَۢا ﴿٢٨﴾	573
سُورَةُ النَّبَإِ - 78	جَزَآءٗ وِفَاقًا ﴿٢٦﴾	582
سُورَةُ الزَّلۡزَلَةِ - 99	فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ﴿٧﴾	599
سُورَةُ الزَّلۡزَلَةِ - 99	وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ ﴿٨﴾	599

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
متطابق	وكل شيء أحصينه		عددها: 1	
	سُورَةُ يس - ٣٦	إِنَّا نَحۡنُ نُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمۡۚ وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ فِيٓ إِمَامٖ مُّبِينٖ ﴿١٢﴾		440

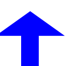
توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[29] تذكَّر ذنبًا عملته، ثمّ استغفر الله ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾.
وقفات تفكرية	[29] ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ﴾ من قليل وكثير ﴿أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾ أي: كتبناه في اللوح المحفوظ، فلا يخشى المجرمون أنا عذبناهم بذنوب لم يعملوها، ولا يحسبوا أنه يضيع من أعمالهم شيء، أو ينسى منها مثقال ذرة. [29] ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾ كل شيء في صحيفتك مكتوب؟ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ قَالَ: دَعَتْنِي أُمِّي يَوْمًا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ قَاعِدٌ فِي بَيْتِنَا، فَقَالَتْ: «هَا تَعَالَ أُعْطِيكَ»، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَمَا أَرَدْتِ أَنْ تُعْطِيهِ؟» قَالَتْ: «أُعْطِيهِ تَمْرًا»، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَمَا إِنَّكِ لَوْ لَمْ تُعْطِهِ شَيْئًا كُتِبَتْ عَلَيْكِ كِذْبَةٌ» [أبو داود 4991، وحسنه الألباني]. [29] ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أحصيناهُ كِتابًا﴾ (كل شئ) مفعول به مقدم للتعجب. [29] ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾ نجح البشر في ضبط كل حركة وصوت, وتصويرها وتوثيقها بوسائل التقنية العصرية, ولو بلغت في الخفاء والضآلة الغاية, فكيف بقدرة الله علي إحصاء عملك؟! [29] ما الفرق بين الإحصاء والعد؟ الجواب: الإحصاء هو العدُّ والحفظ وليس العدَّ فقط، أما العد فقط تذكر العدد، ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾ عددناه وحفظناه، فعل عدَّ يفيد ضم الأعداد بعضها إلى بعض. [27-29] عدم الإيمان بالحساب أو الغفلة عنه سبب لتكاثر السيئات ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا * وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا * وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾.

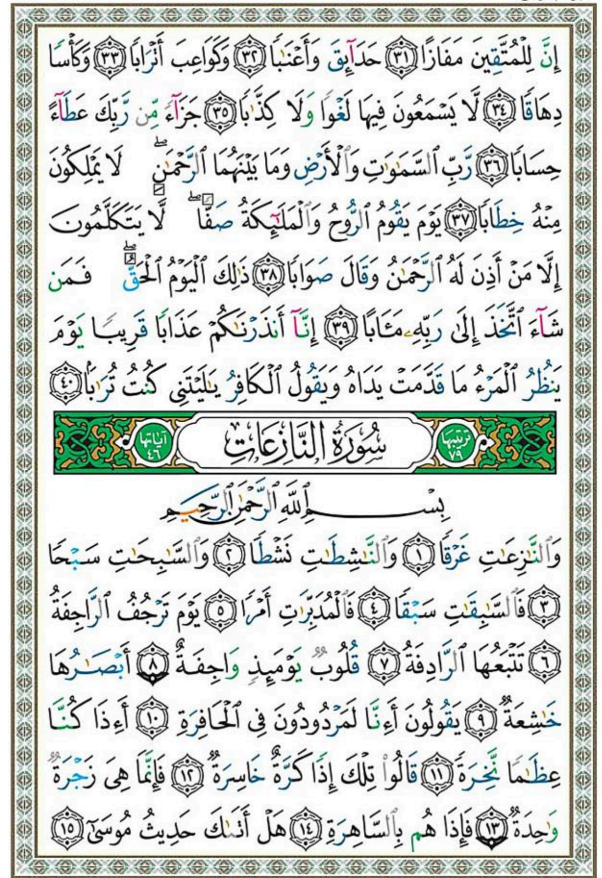
٣٠- فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمۡ إِلَّا عَذَابًا

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
		الإيمان - الغيب|النار|صفات النار|
		الإيمان - الغيب|النار|أصحاب النار|

توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[30] ﴿فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾ استعذ بالله الآن أن تكون من هؤلاء.
وقفات تفكرية	[30] ﴿فَذُوقُوا﴾ التفات، وهو دليل على شدة الغضب. [30] ﴿فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾ مضاعفة العذاب على الكفار. [30] ﴿فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾ وكل وقت وحين يزداد عذابهم، فهذه الآية أشد الآيات في شدة عذاب أهل النار، أجارنا الله منها. [30] ﴿فَذوقوا فَلَن نَزيدَكُم إِلّا عَذابًا﴾ ذوقوا الإهانة والإذلال. [30] ﴿فَذوقوا فَلَن نَزيدَكُم إِلّا عَذابًا﴾ قيل هى أشد آية نزلت فى القرآن الكريم. [30] ﴿فَذوقوا فَلَن نَزيدَكُم إِلّا عَذابًا﴾ لم يذكر لفظ الجلالة (الله)؛ لأنه لن ينظر إليهم سبحانه؛ اللهم اجعلنا ممن تنظر إليهم يوم القيامة. [30] قال عبدُ اللهِ بن عمرو: «لم تـنـزلْ على أهلِ النَّارِ آيةٌ أشدَّ من هذه: ﴿فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾، فهم في مزيدٍ من العذابِ أبدًا».





إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا
دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً
حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ
مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ
إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ فَمَن
شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ
يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴿٤٠﴾

ترتيبها ٧٩ — سُورَةُ النَّازِعَاتِ — آياتها ٤٦

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا
﴿٣﴾ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا ﴿٤﴾ فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ﴿٥﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ
﴿٦﴾ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَٰرُهَا
خَٰشِعَةٌ ﴿٩﴾ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَءِذَا كُنَّا
عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾ قَالُوا۟ تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ
وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾

► ☰ ◄

موضوعات السورة: •إثبات البعث. (1 - 5)
•من مظاهر قدرة الله ونعمه (6 - 16)
•قيام الساعة وأهوالها والجزاء. (17 - 40)

٣١- إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿مَفَازًا﴾	فَوْزاً بِدُخُولِهِم الجَنَّةَ	العمل|العمل الصالح|العمل المفضي إلي النجاح|

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
إن للمتقين مفازا		
سُورَةُ النَّبَإِ - 78	حَدَآئِقَ وَأَعۡنَٰبٗا ﴿٣٢﴾	583
سُورَةُ النَّبَإِ - 78	جَزَآءٗ مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابٗا ﴿٣٦﴾	583

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[31] ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ اعمل ثلاثة أعمال في يومك تدل على التقوى؛ كالصوم, ترك المعصية خوف عقاب الله تعالى واستحياء منه, الصدقة, الإحسان إلى الناس, إدخال السرور على قلب مسلم.
دعاء	[31] ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ ادعُ الله الآن أن يجعلك من المتقين.
وقفات تفكرية	[31] ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ التقوى سبب دخول الجنَّة. [31] ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ مجرد النجاة من الجحيم غنيمة، فكيف إذا كان بعده روعة النعيم؟! قال مجاهد وقتادة: «فازوا، فنجوا من النار». [31] ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ نهاية التقوى فوز. [31] ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ تأمل في النعيم الذي سيلاقونه، وانظر سبب تنعمهم بهذا النعيم. [31] ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ فضيلة التقوى وعظم ما أعد الله لأهلها. [31] طريقان: الأول: محفوف بالشهوات المحرمة ومنتهاه: ﴿إِنَّ جهنم كانت مرصادا﴾ [21]، والثاني: محفوف بالمكاره وغايته: ﴿إِنَّ للمتقين مفازا﴾، ومن سار على الدرب وصل.

[31] ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفازًا﴾ اتباع ذكر جهنم والعذاب بأخبار الجنة؛ يعد من الحكم الإلهية، فوعيد الكفار يتبعه نعيم الجنة للمتقين.
[31] ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفازًا﴾ المفاز: الفوز والنجاة من الكروب.
[31] ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفازًا﴾ المفاز: ظرف زمان وظرف مكان.
[31] ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفازًا﴾ التقوى تصرف ناتج عن شعور داخلى للاحتياط من أى سوء.

٣٢- حَدَآئِقَ وَأَعۡنَٰبٗا ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿حَدَائِقَ﴾	بَساتِينَ عَظِيمَةً قَدْ أحْدَقَتْ بِها الأشْجارُ	العمل|العمل الصالح|العمل المفضي إلي النجاح|

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[32] ﴿حَدائِقَ وَأَعنابًا﴾ الحديقة هى ذات الأسوار، وخص سبحانه الأعناب بالذكر لشرفها وكثرة منافعها.
دعاء	[32] ﴿حَدائِقَ﴾ هى كثيرة، وليست واحدة، قل: «اللهم ارزقنا».
وقفات تفكرية	[32] ﴿حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا﴾ سَرْدٌ للمتع البصرية في الجنة التي تستريح لها الروح، فكيف إذا كانت هذه الحدائق كل شجرها ساقه من ذهب؟! وشاهقة حتى أن الشجرة فيها يسير الراكب الجواد المضمر السريع في ظلها مائة عام لا يقطعها! [32] ﴿حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا﴾ ليس كل بستان يقال له: حديقة، إنما الحديقة هي البستان الذي عليه حائط يحيط به. [32-35] ﴿حدائق وأعنابا * وكواعب أترابا * وكأسا دهاقا * لا يسمعون فيها لغوا﴾ المتقين: أكرم الله نظرهم وبطونهم وفروجهم ولذتهم وأسماعهم.

٣٣- وَكَوَاعِبَ أَتۡرَابٗا ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿أَتْرَابًا﴾	مُسْتَوِياتٍ في سِنٍّ واحِدةٍ	العمل|العمل الصالح|العمل المفضي إلي النجاح|
﴿وَكَوَاعِبَ﴾	نَواهِدَ، أَثْدَاؤُهنَّ مُرْتَفِعَةٌ لم تَتَدَلَّ	

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[33] ﴿وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا﴾ فتيات في ريعان الشباب، لا تحتاج الواحدة منهن إلى عمليات تجميل لتبقى على نضارتها وشبابها، إنما جمالها لا يتغير، وعُمرها لا تتقدَّم، والمتعة بها لا تنقص بل تزداد يومًا بعد يوم.

٣٤- وَكَأۡسٗا دِهَاقٗا ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿دِهَاقًا﴾	مَمْلُوءَةً خَمْراً	العمل|العمل الصالح|العمل المفضي إلي النجاح|

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[34] ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ امتنعوا عن قطرة خمر واحدة منها في الدنيا؛ فتلذذوا في الجنة بكؤوس خمر ممتلئة متتابعة.

٣٥- لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا كِذَّٰبٗا ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿لَغْوًا﴾	باطِلًا مِنَ القَوْلِ	العمل|العمل الصالح|العمل المفضي إلي النجاح|
﴿وَلَا كِذَّبًا﴾	ولا تَكْذِيباً	
﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا﴾	باطِلاً مِنَ القول	

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 3	رقم الصفحة
متطابق	لا يسمعون فيها لغوا ولا سُورَةُ الوَاقِعَةِ - ٥٦	لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾	عددها: 1	535
جذر	لا سمع في لغو سُورَةُ الغَاشِيَةِ - ٨٨	لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ﴿١١﴾	عددها: 1	592
متطابق	لا يسمعون فيها لغوا سُورَةُ مَرْيَمَ - ١٩	لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَٰمًا ۖ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿٦٢﴾	عددها: 1	309



توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[35] قوله: ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا﴾ اجتنب مجالس اللغو في الدنيا، فهذا مِن طرق الجنة.
دعاء	[35] ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا﴾ قل: «اللهم إنا نعوذ بك من فتنة القول والعمل».
وقفات تفكرية	[35] ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا﴾ فلما أحاط بأهل جهنم أشدُّ الأذى بجميع حواسهم، من جراء حرق النار وسقيهم الحميم والغساق، لينال العذاب بواطنهم كما نال ظاهر أجسادهم، كذلك نفى عن أهل الجنة أقل الأذى، وهو أذى سماع ما يكرهه الناس فإن ذلك أقل الأذى. [35] ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا﴾ من ترك اللغو وابتعد عنه؛ فقد استعجل شيئًا من نعيم الجنة. [35] ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا﴾ من سعادة المرء أن يعيش مع أناس صادقين. [35] ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا﴾ حتى مجرد الكلام الذي قد يؤذي نفسية الإنسان لا يسمعه المؤمن في الجنة. [35] ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا﴾ كلنا لنا جلسات واجتماعات فإذا طهرناها من الفُحش والغيبة والشتيمة والكذب عِشنا في نعيم يؤدي إلى نعيم الجنة. [35] ﴿لا يَسمَعونَ فيها لَغوًا ولا كِذّابًا﴾ ميزة كبرى نفتقدها فى الحياة الدنيا. [35] ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا﴾ في تلك الدار حتى السمع في نعيم ورفعه عن سفاسف الأمور. [35] ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا﴾ لو كان في اللغو خير لما كرم الله أهل الجنة بعدم سماعه. [35] ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا﴾ مجالس المؤمنين الخالية من اللغو والكذب والفسوق هي من مجالس الجنة. [35] قوله: ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا﴾ كقوله: ﴿لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ﴾ [الطور: 25]؛ أي: ليس فيها كلام لاغٍ عارٍ عن الفائدة، ولا إثم كذب، بل هي دار السلام، وكل ما فيها سالم من النقص. [35] قوله: ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا﴾ حتى مجرد الكلام الذي قد يؤذي نفسيتك، لن تسمعه في الجنة. [35] ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا﴾ دلت الآية على أن اللغو عكس النعيم، وأن مجالس اللغو من الشقاء، وتجلب للمرء في الدنيا العناء، وتحرمه في الآخرة من أحلى عطاء: الجنة. [35] ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا﴾ ليس في الجنة إلا الصدق بجميع أشكاله وصوره، فقد ودَّعت عالم الكذب والادعاء لتنعم بدار الصدق والهناء. [35] من نعيم الجنة: ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا﴾، من فقه الآية: سماع اللغو الذي لا فائدة منه عذاب تنزه عنه الجنة، فكم في الدنيا من عذاب!

٣٦- جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا

....

الكلمة	معناها
﴿حِسَابًا﴾	كثِيراً كافياً لَهُم

موضوعات الآية
العمل|العمل الصالح|العمل المفضي إلي النجاح|
اليوم الآخر|جزاء العمل الحسن

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
عطاء حسابا		
سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - 3	كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوۡنَ أُجُورَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۖ فَمَن زُحۡزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدۡخِلَ ٱلۡجَنَّةَ فَقَدۡ فَازَۗ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ ﴿١٨٥﴾	074
سُورَةُ النَّبَإِ - 78	جَزَآءٗ وِفَاقًا ﴿٢٦﴾	582
سُورَةُ النَّبَإِ - 78	إِنَّهُمۡ كَانُواْ لَا يَرۡجُونَ حِسَابٗا ﴿٢٧﴾	582

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[36] ﴿جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا﴾ حسابًا: يعني عطاءً كبيرًا، قال علماء اللغة: هذا عطاء إلى أن تقول: «حسبي، اكتفيت»، خذ ما شئت.
دعاء	[36] عامل الله أهل النار بالوفاق والعدل: ﴿جَزَاءً وِفَاقًا﴾ [26]، والمتقين بالرحمة والعطاء: ﴿جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا﴾، قل: اللهم عاملنا برحمتك.
وقفات تفكرية	[36] ﴿جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا﴾ عطاء لا على سبيل العوض، بل على سبيل الفضل والكرم، وحسابًا إما بمعنى أنه كاف، أو أنه محسوب على قدر أعمالهم الصالحة. [36] عاملَ اللهُ أهلَ النَّار بالعدل فقال: ﴿جَزَاءً وِفَاقًا﴾ [26] أي دخلوها بأعمالهم، وعاملَ المتَّقين بالرَّحمةِ فقال: ﴿جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا﴾، فلا يدخلُ أحدٌ الجَنَّةَ بعملِه مهما عَمِلَ. [36] قال: ﴿جزاء وفاقا﴾ [26]، وبعده: ﴿جزاء من ربك عطاء حسابا﴾؛ لأن الأول للكفار، وقد قال الله تعالى: ﴿وجزاء سيئة سيئة مثلها﴾ [الشورى: 40]، فيكون جزاؤهم على وفق أعمالهم، والثاني للمؤمنين، وجزائهم جزاء وافيًا كافيًا، فلهذا قال ﴿حسابا﴾ أي كافيًا، من قولهم: أعطاني فأحسبني، أي أكثر عليَّ حتى قلت: «حسبي». [36] ﴿جَزَاءً مِّن رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا﴾ (حسابًا) تركت مفتوحة؛ لتذهب النفس في تصورها كل مذهبٍ، وهو بشارة للذين يدخلون الجنة، ولتعقد المقارنة فى الذهن؛ ليزداد النفور من النار وأهلها، والرغبة فى الجنة وأهلها، وهذا معنى المثانى أى: الخوف والرجاء.

٣٧- رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلرَّحۡمَٰنِۖ لَا يَمۡلِكُونَ مِنۡهُ خِطَابٗا

....

موضوعات الآية	معناها	الكلمة
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|أسماء وصفات الله تعالى|رب السماوات والأرض	كَلامًا، وسُؤالًا إلّا بإذْنِهِ	﴿خِطَابًا﴾
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|وحدانية الله تعالى|	لا يَسْتَطِيعُونَ خِطاباً يُبَلِّغُونَهُ إلى اللهِ	﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|ربوبيته جلّ وعلا|		

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 32	رقم الصفحة
متطابق	رب السموت والأرض وما بينهما	عددها: 5	
	سُورَةُ مَرْيَمَ - ١٩	رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ ۚ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾	310
	سُورَةُ الشُّعَرَاءِ - ٢٦	قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾	368
	سُورَةُ الصَّافَّاتِ - ٣٧	رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ ﴿٥﴾	446
	سُورَةُ صٓ - ٣٨	رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ ﴿٦٦﴾	457
	سُورَةُ الدُّخَانِ - ٤٤	رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٧﴾	496
متطابق	السموت والأرض وما بينهما	عددها: 11	
	سُورَةُ المَائِدَةِ - ٥	لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ۗ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾	110
	سُورَةُ المَائِدَةِ - ٥	وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم ۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٨﴾	111
	سُورَةُ الحِجْرِ - ١٥	وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ ۖ فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾	266
	سُورَةُ الفُرْقَانِ - ٢٥	ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾	365
	سُورَةُ الرُّومِ - ٣٠	أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِم ۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ لَكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾	405
	سُورَةُ السَّجْدَةِ - ٣٢	ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾	415
	سُورَةُ صٓ - ٣٨	أَمْ لَهُم مُّلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ فَلْيَرْتَقُوا۟ فِى ٱلْأَسْبَٰبِ ﴿١٠﴾	453
	سُورَةُ الزُّخْرُفِ - ٤٣	وَتَبَارَكَ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٥﴾	495
	سُورَةُ الدُّخَانِ - ٤٤	وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿٣٨﴾	497
	سُورَةُ الأَحْقَافِ - ٤٦	مَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَمَّآ أُنذِرُوا۟ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾	502
	سُورَةُ قٓ - ٥٠	وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾	520
جذر	أرض ما بين	عددها: 1	
	سُورَةُ طه - ٢٠	لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ ﴿٦﴾	312
متطابق	السموت والأرض وما	عددها: 6	
	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾	17
	سُورَةُ المَائِدَةِ - ٥	لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌۢ ﴿١٢٠﴾	127
	سُورَةُ الأَعْرَافِ - ٧	أَوَلَمْ يَنظُرُوا۟ فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ۖ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾	174
	سُورَةُ يُونُسَ - ١٠	قُلِ ٱنظُرُوا۟ مَاذَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَا تُغْنِى ٱلْءَايَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠١﴾	220
	سُورَةُ النَّحْلِ - ١٦	وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾	275
	سُورَةُ الشُّورَىٰ - ٤٢	وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٍ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾	486
متطابق	رب السموت والأرض	عددها: 5	
	سُورَةُ الرَّعْدِ - ١٣	قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ﴿١٦﴾	251
	سُورَةُ الإِسْرَاءِ - ١٧	قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ وَإِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴿١٠٢﴾	292
	سُورَةُ الكَهْفِ - ١٨	وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا۟ فَقَالُوا۟ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا ۖ لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾	294

سُورَةُ الأَنبِيَاءِ - ٢١	قَالَ بَل رَّبُّكُمۡ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٦﴾	326
سُورَةُ الزُّخْرُفِ - ٤٣	سُبۡحَٰنَ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٢﴾	495

جذر **ربب سمو أرض** عددها: 1

سُورَةُ الذَّارِيَاتِ - ٥١	فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِنَّهُۥ لَحَقّٞ مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾	521

جذر **سمو أرض ما** عددها: 1

سُورَةُ الدُّخَانِ - ٤٤	فَمَا بَكَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَا كَانُواْ مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾	497

متطابق **والأرض وما بينهما** عددها: 2

سُورَةُ الأَنبِيَاءِ - ٢١	وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿١٦﴾	323
سُورَةُ صٓ - ٣٨	وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا بَٰطِلٗاۚ ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿٢٧﴾	455

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[37] ﴿رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ﴾ ذكر الرحمة هنا بشارة، فنحن أحوج ما نكون إلى رحمة الله يوم القيامة. [37] ﴿رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ إذا كانت مجالس الرؤساء والكبراء يجللها الوقار والهيبة, فما ظنكم بمجلس ملك الملوك ورب الأرباب؟! خاب من لم يرج لله وقارًا. [37] ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ لا يملك أحد من الخلق ابتداء الكلام يوم القيامة إلا بإذن الله، وهذا يشمل الشفاعة.

٣٨- يَوۡمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ صَفّٗاۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَقَالَ صَوَابٗا ....

الكلمة	معناها
﴿لَّا يَتَكَلَّمُونَ﴾	لا يَشْفَعُونَ
﴿صَفّٗاۖ﴾	مُصْطَفِّينَ
﴿ٱلرُّوحُ﴾	جِبْرِيلُ
﴿صَوَابٗا﴾	حَقّاً وسَدَاداً

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|الغيب النفسي|الروح|
يوم القيامة|الحساب
اليوم الآخر|أهواله

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
يوم يقوم الروح والملائكة صفا		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُ	042
سُورَةُ هُودٍ - 11	يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ نَفۡسٌ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ فَمِنۡهُمۡ شَقِيّٞ وَسَعِيدٞ ﴿١٠٥﴾	233
سُورَةُ الكَهْفِ - 18	وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفّٗا لَّقَدۡ جِئۡتُمُونَا كَمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةِۭۚ بَلۡ زَعَمۡتُمۡ أَلَّن نَّجۡعَلَ لَكُم مَّوۡعِدٗا ﴿٤٨﴾	299
سُورَةُ غَافِرٍ - 40	يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَۖ لَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنۡهُمۡ شَيۡءٞۚ لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَۖ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ ﴿١٦﴾	468
سُورَةُ القَدْرِ - 97	تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٖ ﴿٤﴾	598

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 2	رقم الصفحة

متطابق **إلا من أذن له الرحمن** عددها: 1

سُورَةُ طه - ٢٠	يَوۡمَئِذٖ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُۥ قَوۡلٗا ﴿١٠٩﴾	319

جذر **إلا مَن أذن ل** عددها: 1

سُورَةُ سَبَإٍ - ٣٤	وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنۡ أَذِنَ لَهُۥۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ قَالُواْ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ﴿٢٣﴾	431

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[38] ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ﴾ ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، ومن هول الموقف صامتون، بم سننطق نحن العصاة؟! لملم شتات نفسك، واشحن الهمة، واعمل.
وقفات تفكرية	[38] ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا ۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ﴾ لا يتكلم الملائكة المقربون، ولا الأنبياء المعصومون، فكيف بمن عداهم؟! [38] ﴿يَوم يَقومُ الرّوحُ وَالمَلائِكَةُ صَفًّا لا يَتَكَلَّمونَ إِلّا مَن أَذِنَ لَهُ الرَّحمنُ وَقالَ صَوابًا﴾ شرطان للتحدث: أخذ الإذن، وقول الحق. [38] ﴿لا يَتَكَلَّمونَ﴾ صمت الخشية والرهبة من هول يوم عظيم. [38] ﴿إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ القول الحق الصواب يشرف صاحبه بالمقامات المحمودة في الدنيا والآخرة. [38] ﴿إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ تعظيم الله تعالى حق تعظيمه.

٣٩- ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلۡحَقُّۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ....

الكلمة	معناها
﴿مَـَٔابًا﴾	مَرْجِعاً
﴿ٱلۡيَوۡمُ ٱلۡحَقُّ﴾	الثابِتُ الَّذِي لا رَيْبَ في وُقُوعِهِ
﴿مَآبًا﴾	مرْجِعًا بِالعَمَلِ الصّالِح
﴿الْحَقُّ﴾	الَّذِي لا رَيْبَ فِي وُقُوعِهِ

موضوعات الآية
اليوم الآخر|أهواله

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
ذلك اليوم الحق		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	الٓمٓ ﴿١﴾	002
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٢﴾	002
سُورَةُ الكَهۡفِ - 18	وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ	297
سُورَةُ المُزَّمِّلِ - 73	إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذۡكِرَةٞۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿١٩﴾	574
سُورَةُ النَّبَإِ - 78	إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتۡ مِرۡصَادٗا ﴿٢١﴾	582
سُورَةُ النَّبَإِ - 78	لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابٗا ﴿٢٢﴾	582
سُورَةُ النَّبَإِ - 78	إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾	583
سُورَةُ النَّبَإِ - 78	حَدَآئِقَ وَأَعۡنَٰبٗا ﴿٣٢﴾	583

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 4	رقم الصفحة
متطابق	فمن شاء اتخذ إلى ربه		عددها: 2	
	سُورَةُ المُزَّمِّلِ - ٧٣	إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذۡكِرَةٞۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿١٩﴾		574
	سُورَةُ الإِنسَانِ - ٧٦	إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذۡكِرَةٞۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿٢٩﴾		580
جذر	أخذ إلى ربب		عددها: 1	
	سُورَةُ الفُرۡقَانِ - ٢٥	قُلۡ مَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍ إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلٗا ﴿٥٧﴾		365
جذر	يوم حقق مَن		عددها: 1	
	سُورَةُ الأَعۡرَافِ - ٧	وَٱلۡوَزۡنُ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡحَقُّۚ فَمَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٨﴾		151

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[39] ﴿ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ ۖ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا﴾ من أراد أن يرجع إلى الله؛ فليرجع إليه الآن، قبل ألا ينفع درهم ولا دينار، ويؤمر به إلى جنة أو نار.
وقفات تفكرية	[39] ﴿ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ ۖ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا﴾ عن أبي هريرة وابن عمر رضي الله عنهم أن الله تعالى يقتص يوم البعث للبهائم بعضها من بعض، ثم يقول لها: «كوني ترابًا فتكون، فيتمنى الكافر مثل ذلك». [39] ﴿ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَآبًا﴾ اليوم الحق عكس الدنيا، هو يوم يحصل فيه كل الحق. [39] ﴿فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَآبًا﴾ هذا التفريع من أبدع الموعظة بالترغيب والترهيب عندما تسنح الفرصة للواعظ من تهيؤ النفس لقبول الموعظة! [39] ﴿فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَآبًا﴾ تذكر أهوال القيامة دافع للعمل الصالح. [39] ﴿فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَآبًا﴾ ألم يكن أبوانا في الجنة؟ أليست منازلنا الأولى؟ لنتخذ من صالح العمل مركبًا يعيدنا إلى الوطن.

٤٠- إِنَّآ أَنذَرۡنَٰكُمۡ عَذَابٗا قَرِيبٗا يَوۡمَ يَنظُرُ ٱلۡمَرۡءُ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا ....

الكلمة	معناها
﴿مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ﴾	ما عَمِلَ من خيرٍ أو شَرّ
﴿أَنذَرۡنَٰكُمۡ﴾	حَذَّرْناكُم
﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا﴾	فلم أُبعَثْ

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الطب|يد|
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|ندم الكفار|
يوم القيامة|الحساب
اليوم الآخر|أهواله

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
يوم ينظر المرء ما قدمت يداه		
	سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - 3 يَوۡمَ تَجِدُ كُلُّ نَفۡسٍ مَّا عَمِلَتۡ مِنۡ خَيۡرٍ مُّحۡضَرًا وَمَا عَمِلَتۡ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوۡ أَنَّ بَيۡنَهَا وَبَيۡنَهُۥٓ أَمَدَۢا بَعِيدًاۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿٣٠﴾	054

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 10	رقم الصفحة
جذر **ما قدم يدى قول**		عددها: 1	
	سُورَةُ القَصَصِ - ٢٨	وَلَوۡلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ فَيَقُولُواْ رَبَّنَا لَوۡلَآ أَرۡسَلۡتَ إِلَيۡنَا رَسُولٗا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٤٧﴾	391
جذر **ما قدم يدى**		عددها: 8	
	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	وَلَن يَتَمَنَّوۡهُ أَبَدَۢا بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٩٥﴾	15
	سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّامٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾	74
	سُورَةُ النِّسَاءِ - ٤	فَكَيۡفَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنۡ أَرَدۡنَآ إِلَّآ إِحۡسَٰنٗا وَتَوۡفِيقًا ﴿٦٢﴾	88
	سُورَةُ الأنفَالِ - ٨	ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّامٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴿٥١﴾	183
	سُورَةُ الحَجِّ - ٢٢	ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ يَدَاكَ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴿١٠﴾	333
	سُورَةُ الرُّومِ - ٣٠	وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ فَرِحُواْ بِهَاۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ إِذَا هُمۡ يَقۡنَطُونَ ﴿٣٦﴾	408
	سُورَةُ الشُّورَىٰ - ٤٢	فَإِنۡ أَعۡرَضُواْ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظًاۖ إِنۡ عَلَيۡكَ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُۗ وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ فَرِحَ بِهَاۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ فَإِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ كَفُورٞ ﴿٤٨﴾	488
	سُورَةُ الجُمُعَةِ - ٦٢	وَلَا يَتَمَنَّوۡنَهُۥٓ أَبَدَۢا بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧﴾	553
متطابق **ما قدمت يداه**		عددها: 1	
	سُورَةُ الكَهۡفِ - ١٨	وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعۡرَضَ عَنۡهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُۚ إِنَّا جَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۖ وَإِن تَدۡعُهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ فَلَن يَهۡتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدٗا ﴿٥٧﴾	300

توجيهات	أقوال العلماء
إبدأ بنفسك	[40] ﴿يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾ آية يوجل القلب منها؛ ماذا قدمنا لننظره وننتظره ذلك اليوم؟!
تطبيق عملي	[40] ﴿يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾ احذر أن تكون هذه النظرة أول مرة تنظر في كتابك. [40] ﴿يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾ إياك أن تكون هذه أول مرة تنظر في كتابك. [40] صحِّحْ حياتك الآن قبل أن تقول: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا﴾.
دعاء	[40] ﴿إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا﴾ استعذ بالله الآن من عذاب الدنيا والآخرة.
وقفات تفكرية	[40] ﴿إِنَّا أَنذَرْناكُم عَذابًا قَريبًا﴾ كل ما هو آتٍ فهو قريب. [40] ﴿إِنَّا أَنذَرْناكُم عَذابًا قَريبًا﴾ قرب يوم القيامة؛ فكل ما هو آت قريب. [40] ﴿إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا﴾ الكافر يقول ذلك يوم القيامة، حين لا تُقبل توبة، ولا تنفع حسنة، وأما من يقول ذلك في الدنيا فهذا يقوله في دار العمل على وجه الخشية لله، فيُثاب على خوفه من الله، وقد قالت مريم: ﴿يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا﴾ [مريم: 23]، ولم يكن هذا كتمني الموت يوم القيامة. [40] ﴿إِنّا أَنذَرناكُم عَذابًا قَريبًا يَومَ يَنظُرُ المَرءُ ما قَدَّمَت يَداهُ وَيَقولُ الكافِرُ يا لَيتَني كُنتُ تُرابًا﴾ عود إلى بدء، اتجاه الآيات فى خاتمة السورة الكريمة للتذكير بمستهلها من حيث القوة والعظمة والرهبة فى يوم القيامة. [40] ﴿يَومَ يَنظُرُ المَرءُ ما قَدَّمَت يَداهُ﴾ العمل مثبت خيره وشره. [40] ﴿يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾ المؤمن ينظر إلى عمله الذي بين يديه، وهو نور يضيء أمامه الطريق ﴿نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ [التحريم: 8]. [40] ﴿وَيَقولُ الكافِرُ يا لَيتَني كُنتُ تُرابًا﴾ يستنكف المتكبر فى الدنيا أن تذكره أن أصله من تراب، ليته يتأمل أن هناك من يتمنى يوم القيامة أن يكون هذا التراب. [40] ﴿وَيَقولُ الكافِرُ يا لَيتَني كُنتُ تُرابًا﴾ بعد أن يقتص الله من البهائم بعضها البعض يجعلها ترابًا سبحانه، وهى ليست مكلفة فى الإصل، ولكنه تمام العدل الإلهى، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَتُؤَدُّنَّ الحُقُوقَ إلى أهْلِها يَومَ القِيامَةِ، حتّى يُقادَ لِلشّاةِ الجَلْحاءِ، مِنَ الشّاةِ القَرْناءِ» [مسلم 2582].

٥٨٣ | سُورَةُ ٱلنَّازِعَاتِ - ٧٩ عدد آياتها: 46 مكيّة رتيبها: 81 | الجزء الثلاثون

موضوعات السورة:
- أهوال قيام الساعة (1 - 14) (34 - 46)
- قصة موسى وفرعون. (15 - 26)
- من مظاهر قدرة الله. (27 - 33)

١- وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا ....

الكلمة	معناها
﴿غَرْقًا﴾	نَزْعاً غَرْقاً، أي مُغْرِقاً، أي تَنْزِعُ الأَرْوَاحَ من أَقاصِي الأَجْسادِ
﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ﴾	أُقْسِمُ بالملائكةِ الّتِي تَنْزِعُ أَرْوَاحَ الكُفَّارِ
﴿وَالنَّازِعَاتِ﴾	قَسَمٌ بِالمَلَائِكَةِ تَنْزِعُ أَرْواحَ الكُفّارِ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم
الملائكة|الإيمان بالملائكة

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
والنازعات غرقا		
سُورَةُ النِّسَاءِ - 4	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡس	087
سُورَةُ الأَنْعَامِ - 6	وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمۡ يُوحَ إِلَيۡهِ شَيۡءٞ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثۡلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۗ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي غَمَرَٰتِ ٱلۡمَوۡتِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيۡ	139
سُورَةُ الأَعْرَافِ - 7	يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآۚ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنۡ حَيۡثُ لَا تَرَوۡنَهُمۡۗ إِنَّا جَعَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِين	153
سُورَةُ الأَنفَالِ - 8	وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَضۡرِبُونَ وُجُوهَهُمۡ وَأَدۡبَٰرَهُمۡ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ﴿٥٠﴾	183
سُورَةُ الحِجْرِ - 15	وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلٍّ إِخۡوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٖ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٧﴾	264
سُورَةُ فُصِّلَتۡ - 41	إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾	480
سُورَةُ القَمَرِ - 54	تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٖ مُّنقَعِرٖ ﴿٢٠﴾	529
سُورَةُ النَّبَإِ - 78	إِنَّآ أَنذَرۡنَٰكُمۡ عَذَابٗا قَرِيبٗا يَوۡمَ يَنظُرُ ٱلۡمَرۡءُ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا ﴿٤٠﴾	583
سُورَةُ النَّازِعَاتِ - 79	فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا ﴿٥﴾	583
سُورَةُ الفَجْرِ - 89	يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾	594
سُورَةُ الفَجْرِ - 89	ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ ﴿٢٨﴾	594

توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[1] ﴿وَالنّازِعاتِ غَرقًا﴾ استعذ بالله من سوء الخاتمة.
وقفات تفكرية	[1] ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾ أقسم الله بطوائف الملائكة التي تنزع الأرواح من الأجساد، والتي تنشطها أي تخرجها، والتي تسبح في مضيها، والتي تُسرع فتسبق إلى ما أمروا به، والتي تدبّر أمور العباد بما يُصلح دينهم ودنياهم، وأسند الله التدبير إلى الملائكة؛ لأنهم أسبابه. [1] ﴿وَالنّازِعاتِ غَرقًا﴾ تنزع الأرواح نزعًا شديدًا. [1، 2] ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا * وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا﴾ قبض روح الكافر بشدَّة وعنف، وقبض روح المؤمن برفق ولين. [1، 2] ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا * وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا﴾ هم الملائكة ينفذون أوامر خالقهم.

٢- وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشۡطٗا ....

الكلمة	معناها
﴿وَالنَّاشِطَاتِ﴾	قَسَمٌ بِالمَلَائِكَةِ تَسُلُّ أَرْوَاحَ المُؤْمِنِينَ بِرِفْقٍ
﴿وَٱلنَّٰشِطَٰتِ﴾	والملائِكَةِ الّتِي تَقْبِضُ أَرْوَاحَ المؤمنِينَ
﴿نَشْطًا﴾	بِنَشَاطٍ وَرِفقٍ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم
الملائكة|الإيمان بالملائكة

توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[2] سَلْ الله حسنَ الخاتمةِ عند الموتِ, وتذكَّرْ: ﴿وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا﴾.
وقفات تفكرية	[2] ﴿وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا﴾ قال بعض السلف: «إن الملائكة يسلون أرواح المؤمنين سلًا رقيقًا، ثم يتركونها حتى تستريح رويدًا، ثم يستخرجونها برفق ولطف؛ كالذي يسبح في الماء؛ فإنه يتحرك برفق لئلا يغرق، فهم يرفقون في ذلك الاستخراج لئلا يصل إلى المؤمن ألم وشدة». [2] ﴿وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا﴾ أرواح المؤمنين المشتاقين إلي ربهم تخرجها الملائكة طيبة سهلة إلي باريها, فمن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه. [2] ﴿وَالنّاشِطاتِ نَشطًا﴾ نفس المؤمن تكون نشطة للخروج.

٣- وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحٗا

....

الكلمة	معناها
﴿وَٱلسَّٰبِحَٰتِ﴾	والملائِكَةِ الَّتِي تَسْبَحُ في نُزُولِها مِنَ السَّماءِ وصُعُودِها إليها
﴿وَالسَّابِحَاتِ﴾	قَسَمٌ بِالمَلَائِكَةِ الَّتِي تَسْبَحُ فِي نُزُولِها مِنَ السَّماءِ، وصُعُودِها إِلَيْها

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
موضوعات أخرى|الملائكة
القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم
الملائكة|الإيمان بالملائكة

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
والسابحات سبحا		
سُورَةُ يس - 36	لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴿٤٠﴾	442
سُورَةُ النَّازِعَاتِ - 79	فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا ﴿٤﴾	583

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[3] ﴿وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا﴾ هي الملائكة تسبح بأمر الله، أي تسرع فيه كما يسرع السابح، والتسبيح هو إبعادُ صفات النقص من أن تُضافَ إلى الله، وتنزيهُ الربِّ سبحانه عن السوء وعمَّا لا يليقُ به، وأصلُ التسبيح لله عند العرب التنزيه له من إضافة ما ليس من صفاته إليه، والتبرئة له من ذلك. [3] ﴿وَالسّابِحاتِ سَبحًا﴾ تنزل مسرعة لتنفيذ أوامر الله.

٤- فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا

....

الكلمة	معناها
﴿فَٱلسَّٰبِقَٰتِ﴾	فالملائِكَةِ الَّتِي تُسارِعُ إلى تَنفِيذِ أَمْرِ اللهِ
﴿فَالسَّابِقَاتِ﴾	قَسَمٌ بِالمَلَائِكَةِ الَّتِي تَسْبِقُ الشَّياطِينَ بِالوَحْيِ إلى الأَنْبِياء، لِئَلّا تَسْتَرِقَهُ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
موضوعات أخرى|الملائكة
القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم
الملائكة|الإيمان بالملائكة

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[4] ﴿فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا﴾ السباقون لتنفيذ الأوامر، والفاء تعنى أنها من نفس جنس سابقتها.
تطبيق عملي	[4] ﴿فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا﴾ سابِق الملائكة بالعمل؛ قال مجاهد: «الملائكة سبقت بني آدم بالخير والعمل الصالح».
وقفات تفكرية	[4] ﴿فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا﴾ أقسم الله بالسابقات التي تسبق غيرها؛ وأيًّا كان المراد بها إلا أن الآية فيها إشادة بالسبق والمبادرة. [4، 5] ﴿فالسابقات سبقا * فالمدبرات أمرا﴾ من أسرار الاقتران بين السبق والتدبير: من سبق وترك الكسل؛ دبر أمره أحسن تدبير.

٥- فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا

....

الكلمة	معناها
﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾	قَسَمٌ بِالمَلَائِكَةِ المُنَفِّذاتِ أَمْرَ اللهِ، وجَوابُ القَسَمِ مَحْذُوفٌ، وتَقْدِيرُ هُلَتُبْعَثُنَّ
﴿فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا﴾	فالملائِكةِ المُنَفِّذاتِ أَمْرَ رَبِّها

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
موضوعات أخرى|الملائكة
القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم
الملائكة|الإيمان بالملائكة

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
فالمدبرات أمرا		
سُورَةُ التَّحۡرِيمِ - 66	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ﴿٦﴾	560
سُورَةُ القَدۡرِ - 97	تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٖ ﴿٤﴾	598

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[5] ﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾ الملائكة تنزل بالتدبير من عند الله عز وجل، فمنهم من يرسل لتسخير المطر والريح، ومنهم من يرسل لكتابة الأعمال، ومنهم من يرسل لقبض الأرواح، ومنهم من يرسل لإهلاك الأمم، كما وقع لقوم صالح. [5] ﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾ تدبر الأمر وفق ما أمر الله كالرياح والأمطار وقبض الأرواح وغير ذلك [5] قال ابن القيم: «كل حركة في السموات والأرض: من حركات الأفلاك والنجوم والشمس والقمر والرياح والسحاب والنبات والحيوان فهي ناشئة عن الملائكة الموكلين بالسموات والأرض، كما قال تعالى: ﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾ وهي الملائكة، وأما المكذبون للرسل المنكرون اللصانع فيقولون: هي النجوم». [1- 5] ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا * وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا * وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا * فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا * فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾ لا يقسم الله عز وجل إلا بعظيم، وتلك خمس طوائف من الملائكة، ولكل طائفة منها عمل ووظيفة. [1-5] نتعلم من الملائكة النشاط والهمة وعدم الاعتراض واستشعار عظمة الله عز وجل.

٦- يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ....

الكلمة	معناها
﴿يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ﴾	يومَ تَضْطَرِبُ الأرضُ بالنَّفْخَةِ الأولَى نَفْخَةِ الإماتَةِ
﴿تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾	تَضْطَرِبُ الأَرْضُ بِالنَّفْخَةِ الأُولىنَفْخَةِ الصَّعْقِ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
اليوم الآخر|الإرهاصات التي تسبقه

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
يوم ترجف الراجفة		
سُورَةُ يس - 36	وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾	443
سُورَةُ الزُّمَرِ - 39	وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخۡرَىٰ فَإِذَا هُمۡ قِيَامٞ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾	466
سُورَةُ الحَاقَّةِ - 69	وَحُمِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةٗ وَٰحِدَةٗ ﴿١٤﴾	567
سُورَةُ النَّازِعَاتِ - 79	تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴿٧﴾	583

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[6] ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾ كأن الله سبحانه وتعالى أمدها بقوة؛ فتصبح راجفة بعد أن كانت مرجوفة. [6، 7] ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ * تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ عن أبي بن كعب رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا اللَّيْلِ قَامَ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اذْكُرُوا اللهَ، اذْكُرُوا اللهَ, جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ». [أحمد 5/136، وحسنه الألباني]. [6، 7] ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ * تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ من وقع الكلمات تستشعر هول الموقف.

٧- تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ....

الكلمة	معناها
﴿تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ﴾	تَتْبَعُها نَفْخَةٌ أُخْرى لِبَعْثِ الخَلْقِ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
اليوم الآخر|الإرهاصات التي تسبقه

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[6، 7] ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ * تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ الراجفة هى الصيحة الأولى، والرادفة هى الصيحة الثانية.

٨- قُلُوبٞ يَوۡمَئِذٖ وَاجِفَةٌ ....

الكلمة	معناها
﴿وَاجِفَةٌ﴾	مُضْطَرِبَةٌ مِن شِدَّةِ الخوفِ
﴿قُلُوبٌ﴾	قُلُوبُ الكُفَّارِ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
اليوم الآخر|أهواله

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[8] ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾ ولم يقل: (القلوب يومئذ واجفة)؛ لأن أهل الإيمان لا يخافون يومها، والمراد هنا قلوب الكفار والفجار. [8، 9] ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ * أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ﴾ قال: ﴿أبصارها﴾، ولم يقل: (أبصارهم)؛ ليبين أن خوف القلب يسري في الجسد كله، فتصبح الأبصار خاشعة بما جرى في القلب.
وقفات تفكرية	[8] ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾ إذًا هناك أصناف أخرى من القلوب، وجاءت نكرة للتقسيم والكثرة، وهم منكرو البعث والكفار، والمقصود من الجملة: (أبصار أصحاب القلوب واجفة)، حقًا الإعجاز فى الإيجاز. [8، 9] ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ * أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ﴾ من وجف قلبه في الدنيا وخشع بصره خشية وتعظيمًا لله لعله ينجو من هول الموقف يوم

الحساب.

٩- أَبۡصَٰرُهَا خَٰشِعَةٞ

....

الكلمة	معناها
﴿خَٰشِعَةٞ﴾	ذَليلَةٌ مِنْ هَوْلِ ما تَرَى
﴿خَاشِعَةٌ﴾	ذَليلَةٌ مِن هَوْلِ ما تُشاهِدُ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[9] ﴿أَبۡصَارُهَا خَاشِعَةٌ﴾: كناية عن الذل والخوف.
دعاء	[9] ﴿أَبۡصَارُهَا خَاشِعَةٌ﴾ استعذ بالله الآن أن تكون من هؤلاء.
وقفات تفكرية	[9] ﴿أَبۡصَارُهَا خَاشِعَةٌ﴾ لأن المعلوم من حال المضطرب الخائف أن يكون نظره نظر خاشع ذليل مضطرب، يترقب ما سينزل به من الأمر العظيم.

١٠- يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرۡدُودُونَ فِي ٱلۡحَافِرَةِ

....

الكلمة	معناها
﴿أَءِنَّا لَمَرۡدُودُونَ﴾	أَنُرَدُّ بَعْدَ مَوتِنا؟
﴿ٱلۡحَافِرَةِ﴾	إلى أَوَّلِ حالِنا، فَنَصِيرُ أحياءً بَعْدَ مَوْتِنا

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|النار|أسماء النار|الحافرة
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
أركان الإسلام - التوحيد|الملحدون المنكرون ليوم البعث

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
يقولون أننا لمردودون في الحافرة		
سُورَةُ ٱلنَّازِعَاتِ - 79	قَالُواْ تِلۡكَ إِذٗا كَرَّةٌ خَاسِرَةٞ ﴿١٢﴾	583

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[10] ﴿يَقُولُونَ أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾ هؤلاء تعجبوا من البعث بعد الموت، فما حقيقة كلمة (الحافِرة)؟ والجواب: يقال: رجع فلان في حافرته، أي في طريقه التي جاء فيها، فأثّر فيها بمشيه، وصار أثر قدميه حُفَرًا في الأرض، فهي في الحقيقة محفورة إلا أنها سُمِّيت حافرة، وتقول العرب لمن كان في أمر، فخرج منه ثم عاد إليه: رجع إلى حافرته. [10] ﴿يَقُولُونَ أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾ حين يعجز المبطلون عن البرهان وتنقطع الحجة لديهم , يلجؤون للسخرية والتكذيب , واستبعاد البعث والجزاء.

١١- أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا نَّخِرَةٗ

....

الكلمة	معناها
﴿نَّخِرَةٗ﴾	بالِيَةً
﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا نَّخِرَةٗ﴾	أَنُرَدُّ وَقَدْ صِرْنا عِظاماً بالِيةً

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الطب|عَظْم ، عظام|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
أركان الإسلام - التوحيد|الملحدون المنكرون ليوم البعث

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
أئذا كنا عظاما نخرة		
سُورَةُ يس - 36	وَضَرَبَ لَنَا مَثَلٗا وَنَسِيَ خَلۡقَهُۥۖ قَالَ مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ ﴿٧٨﴾	445

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 2	رقم الصفحة
متطابق	أءذا كنا عظما	عددها: 2	
	سُورَةُ الإِسۡرَاءِ - ١٧	وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدٗا ﴿٤٩﴾	286
	سُورَةُ الإِسۡرَاءِ - ١٧	ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾	292

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[11] ﴿أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً﴾ استبعد الماديون البعث؛ لأنهم حكّموا المحسوس في اللامحسوس، وأقحموا العلم في تفسير الغيب، وغفلوا عن أن الله الذي خلقهم من عدم قادر على أن يبعثهم من العدم.

١٢- قَالُواْ تِلۡكَ إِذٗا كَرَّةٌ خَاسِرَةٞ

....



الكلمة	معناها
﴿كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾	رَجْعَةٌ خائبةٌ كاذِبةٌ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
أركان الإسلام - التوحيد|الملحدون المنكرون ليوم البعث

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[12] ﴿قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾ قال محمد بن كعب: «قالت قريش: لئن أحيانا الله بعد أن نموت لنخسرن»، سيتحقق ما تظنون؛ سيبعثكم الله وتخسرون.
	[12] ﴿قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾ أعظم السفه السخرية بأبين الحقائق.
	[12] ﴿قالوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خاسِرَةٌ﴾ ستكون بالفعل عليهم خسارة عظيمة.

١٣- فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ ....

الكلمة	معناها
﴿زَجْرَةٌ﴾	نَفْخَةٌ
﴿زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾	نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
أركان الإسلام - التوحيد|الملحدون المنكرون ليوم البعث

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 1	رقم الصفحة
متطابق	فإنما هي زجرة وحدة	عددها: 1	
	سُورَةُ الصَّافَّاتِ - ٣٧	فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ ﴿١٩﴾	446

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[13] ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ الزجرة: هي النفخة الثانية في الصور، واسمها الرادفة، وبها يُبعَث كل الخلق من جديد.
	[13] ﴿فَإِنَّما هِيَ زَجْرَةٌ واحِدَةٌ﴾ الزجرة قوية وكل ما كان هامدًا يقوم بسرعة من مرقده، وهى زجرة واحدة، وليست بعسيرة على الله سبحانه.

١٤- فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ....

الكلمة	معناها
﴿بِٱلسَّاهِرَةِ﴾	على وَجْهِ الأَرْضِ

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|النار|أسماء النار|الساهرة
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
أركان الإسلام - التوحيد|الملحدون المنكرون ليوم البعث

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[14] ﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾ (إذا) فجائية للدلالة على سرعة حضورهم لأرض المحشر عقب النفخة الثانية مباشرة، حيث يأمر الله بخلق أجساد جديدة تحلُّ فيها الأرواح، ثم تحضر الأجساد والأرواح إلى ساحة الحشر للحساب بأسرع ما يكون.
وقفات تفكرية	[14] ﴿فَإِذا هُم بِالسّاهِرَةِ﴾ أى لا ينام فيها أحد، وقيل المستوية لا نبات فيها، وقيل لا يوجد بها شئ يختبئ وراءه أحد.

١٥- هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
هل أتاك حديث موسى		
سُورَةُ النَّازِعَاتِ - 79	إِذۡ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾	583
سُورَةُ النَّازِعَاتِ - 79	ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾	584
سُورَةُ النَّازِعَاتِ - 79	فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴿٢٤﴾	584

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 4	رقم الصفحة
متطابق	أتاك حديث موسى	عددها: 1	
	سُورَةُ طه - ٢٠	وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿٩﴾	312
متطابق	هل أتاك حديث	عددها: 3	
	سُورَةُ الذَّارِيَاتِ - ٥١	هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٤﴾	521
	سُورَةُ البُرُوجِ - ٨٥	هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡجُنُودِ ﴿١٧﴾	590

سُورَةُ الغَاشِيَةِ - ٨٨ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ﴿١﴾	592

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[15] ﴿هَل أتاكَ حَديثُ موسى﴾ الاستفهام هنا لا يقصد به السؤال، إنما يقصد به التشويق.
وقفات تفكرية	[15] ﴿هَل أتاكَ حَديثُ موسى﴾ من ضمن أهداف القصص القرآني تسلية الرسول والتسرية عنه، وأيضًا للعظة والاعتبار. [15] ﴿هَلۡ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ﴾ وهذا تسلية للنبي ﷺ؛ أي إن فرعون كان أقوى من كفار عصرك ثم أخذناه، وكذلك هؤلاء. [15] ﴿هَلۡ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ﴾ فرعون كان أقوى من كل طاغية، ولما تمرد على موسى أخذه الله نكال الآخرة والأولى، فلا تستبعد هلاك من هو دون فرعون في القوة والأعوان، وسلك نفس مسلكه في الطغيان. [15] ﴿هَلۡ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ﴾ قصة موسى تبين لنا طريق الدعوة إلى الله؛ فالسعيد من اتعظ بغيره، والشقي لا يتعظ إلا بنفسه. [15] ﴿هَلۡ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ﴾ خير ما يتسلي به المحزون قصص من أصابهم مثل حزنه, لذا قص الله علي نبينا صلي الله عليه وسلم قصة موسي ومصير فرعون؛ تثبيتًا له وتصبيرًا علي ما أصابه.

١٦- إِذۡ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوًى ....

الكلمة	معناها
﴿ٱلۡمُقَدَّسِ﴾	الُمطَهَّرِ المبارَكِ
﴿طُوًى﴾	وادٍ في جانِبِ جَبَلِ الطُّورِ

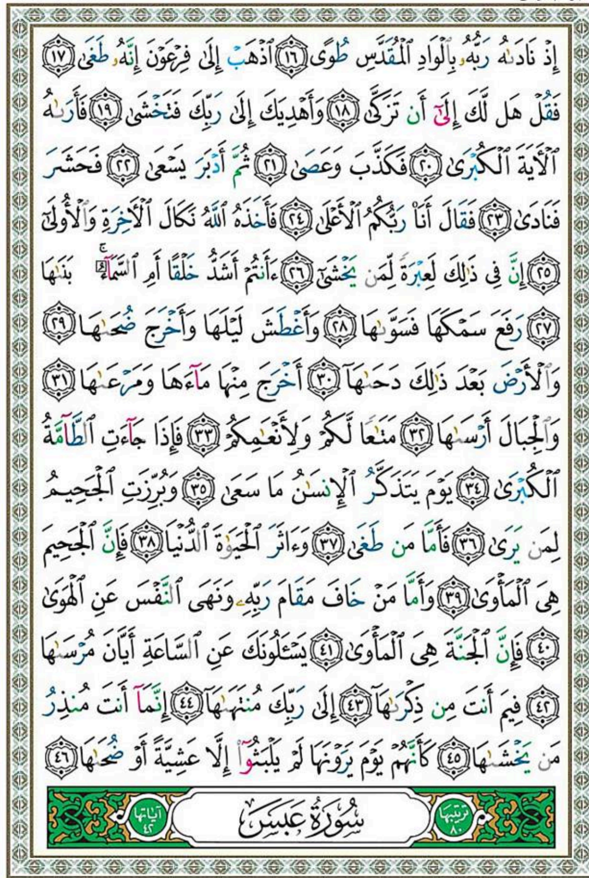
موضوعات الآية

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
ناداه ربه بالوادي المقدس		
سُورَةُ المَائـِدَةِ - 5	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿١٠٥﴾	125
سُورَةُ هُودٍ - 11	قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ	231
سُورَةُ النَّحۡلِ - 16	ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴿١٢٥﴾	281
سُورَةُ مَرۡيَمَ - 19	وَنَٰدَيۡنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنِ وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا ﴿٥٢﴾	309
سُورَةُ طه - 20	وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿٩﴾	312
سُورَةُ طه - 20	إِذۡ رَءَا نَارٗا فَقَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى ﴿١٠﴾	312
سُورَةُ طه - 20	إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ﴿١٢﴾	312
سُورَةُ طه - 20	وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴿١٣﴾	313
سُورَةُ طه - 20	إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ﴿١٤﴾	313
سُورَةُ طه - 20	إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخۡفِيهَا لِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا تَسۡعَىٰ ﴿١٥﴾	313
سُورَةُ طه - 20	ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾	313
سُورَةُ طه - 20	قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ﴿٢٥﴾	313
سُورَةُ طه - 20	وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ﴿٢٦﴾	313
سُورَةُ طه - 20	فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ﴿٤٤﴾	314
سُورَةُ القَصَصِ - 28	۞فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلۡأَجَلَ وَسَارَ بِأَهۡلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارٗاۖ قَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ أَوۡ جَذۡوَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ ﴿٢٩﴾	389
سُورَةُ القَصَصِ - 28	فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلۡوَادِ ٱلۡأَيۡمَنِ فِي ٱلۡبُقۡعَةِ ٱلۡمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٣٠﴾	389
سُورَةُ القَصَصِ - 28	وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ مَا عَلِمۡتُ لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرِي فَأَوۡقِدۡ لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجۡعَل لِّي صَرۡحٗا لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٣٨﴾	390
سُورَةُ النَّازِعَاتِ - 79	فَقُلۡ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾	584
سُورَةُ النَّازِعَاتِ - 79	وَأَهۡدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخۡشَىٰ ﴿١٩﴾	584
سُورَةُ النَّازِعَاتِ - 79	فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴿٢٤﴾	584



كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 6	رقم الصفحة
جذر	إذ ندى ربب	عددها: 5	
	سُورَةُ مَرْيَمَ - ١٩	إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ﴿٣﴾	305
	سُورَةُ الأَنبِيَاءِ - ٢١	۞وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾	329
	سُورَةُ الأَنبِيَاءِ - ٢١	وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٨٩﴾	329
	سُورَةُ الشُّعَرَاءِ - ٢٦	وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱئْتِ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾	367
	سُورَةُ صٓ - ٣٨	وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾	455
متطابق	بالواد المقدس طوى	عددها: 1	
	سُورَةُ طه - ٢٠	إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾	312

توجيهات	أقوال العلماء
إبدأ بنفسك	[16] ﴿إذ ناداه ربه﴾ كم ينادينا ربنا ويدعونا للعلم والعمل والدعوة والسعي والإيمان والتقوى! فهل نلبي النداء؟!
وقفات تفكرية	[16] ﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ المقدَّس: المطهَّر، والمراد به التطهير المعنوي، وهو التشريف والتبريك لأجل ما نزل فيه من كلام الله دون وساطة ملَك إلى موسى عليه السلام، وهذا تقديس خاص. [16] ﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ ستجد العظماء في المكان اللائق بهم. [16] ﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ تكتسب الأماكن العظمة والجلال مما يكون فيها من أحداث عظام, وهل هناك أعظم من نزول الوحي بالهدي والرشاد؟! [16] ﴿إذ ناداهُ رَبُّهُ بِالواد المُقَدَّسِ طُوًى﴾ الآية دليل على أن الله تعالى ينادى ويتكلم كما يشاء، وهو كلام مسموع وحقيقى، فلا نحرف ولا نبطل ولا نشبه، وهذا مذهب أهل السنة والجماعة.





الجزء الثلاثون	سُورَةُ النَّازِعَاتِ - ٧٩	٥٨٤
عدد آياتها: 46	مكيّة	رتيبها: 81

موضوعات السورة: •أهوال قيام الساعة (1 - 14) (34 - 46)
•قصة موسى وفرعون. (15 - 26)
•من مظاهر قدرة الله. (27 - 33)

١٧- ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ

....

الكلمة	معناها
﴿طَغَىٰ﴾	أَفْرَطَ في العِصْيانِ

موضوعات الآية
القصص والتاريخ|فرعون|فرعون|
الإيمان - الأنبياء والرسل|حكمتهم في الدعوة

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 2	رقم الصفحة
متطابق	**اذهب إلى فرعون إنه طغى**		عددها: 1	
	سُورَةُ طه - ٢٠	ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾		313
متطابق	**إلى فرعون إنه طغى**		عددها: 1	
	سُورَةُ طه - ٢٠	ٱذۡهَبَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾		314

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[17] ﴿اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾ دعوةُ أيِّ شخصٍ مهما بلغَ طغيانُه.
	[17] ﴿اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾ من رحمة الرحمن أن أرسل إلى رأس الطغيان من يدعوه إلى الإيمان، ولم يعاجله بعذابه؛ لأنه حليم ذو إمهال.
	[17] ﴿اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾ ما أعظم حلم الله علي عباده, حتي فرعون الذي بلغ الغاية في العتو والطغيان بعث الله إليه رسولًا؛ رجاء أن يهتدي يتوب.
	[17] ﴿اذهَب إِلى فِرعَونَ إِنَّهُ طَغى﴾ فرعون كان أقوى من قريش وكفارها، فيريد الله عز وجل من الآيات إن يبلغنا أنه إذا أخذناه فمن السهل أن نأخذ من هم أقل منه قوة، وأيضًا يريد الله أن يبلغ رسوله ﷺ أنه كما ثبت موسى؛ فاثبت يا محمد.
	[17] ﴿اذهَب إِلى فِرعَونَ إِنَّهُ طَغى﴾ فرعون هو لقب ملك مصر، كما أن النجاشى لقب ملك الحبشة، والنمرود لقب ملك كنعان، وكسرى لقب ملك

الفرس، وهكذا.
[17] ما أحلم الله على عباده! كم من مسافة حلمٍ طويلة لم يستفد منها أصحابها حتى فات أوانها! ولا يعجل الله تعالى على ضالٍّ مهما كان بغيه وطغيانه في الأرض، حتى يأخذ من وسائل الهداية، وفي قوله تعالى: ﴿اذهب إلى فرعون إنه طغى﴾ دلائل هذا الحلمِ الكبير.

١٨- فَقُلۡ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ....

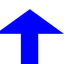
الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿هَل لَّكَ﴾	أَتَوَدُّ	الإيمان - الأنبياء والرسل|حكمتهم في الدعوة
﴿تَزَكَّىٰ﴾	تُطَهِّرَ نَفْسَكَ	

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 1	رقم الصفحة
جذر قول هل ل	سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	عددها: 1 ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنۢ بَعۡدِ ٱلۡغَمِّ أَمَنَةٗ نُّعَاسٗا يَغۡشَىٰ طَآئِفَةٗ مِّنكُمۡۖ وَطَآئِفَةٞ قَدۡ أَهَمَّتۡهُمۡ أَنفُسُهُمۡ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ ظَنَّ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ مِن شَيۡءٖۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَمۡرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِۗ يُخۡفُونَ فِيٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبۡدُونَ لَكَۖ يَقُولُونَ لَوۡ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٞ مَّا قُتِلۡنَا هَٰهُنَاۗ قُل لَّوۡ كُنتُمۡ فِي بُيُوتِكُمۡ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَتۡلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمۡۖ وَلِيَبۡتَلِيَ ٱللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمۡ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمۡۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾	70

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[18] ﴿فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰ أَن تَزَكَّىٰ﴾ حَثُّهُ على أن يستعد لتخليص نفسه من العقيدة الضالة، التي هي خبث مجازي في النفس، فيقبَلَ إرشاد من يرشده إلى ما به زيادة الخير. [18] ﴿فَقُل هَل لَكَ إلى أَن تَزَكّى﴾ (تَزَكّى) جاءت بتاء واحدة فجعلتها أكثر شمولًا.
تطبيق عملي	[18] على الداعية أن يكون متمثلًا للمنهج الرباني في دعوته، وهو الرفق ولين الجانب ﴿فقل هل لك إلى أن تزكى﴾، ﴿فقولا له قولا لينا﴾ [طه: 44].
وقفات تفكرية	[18] ﴿فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰ أَن تَزَكَّىٰ﴾ وجوب الرفق عند خطاب المدعو. [18] ﴿فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰ أَن تَزَكَّىٰ﴾ مثال عجيب لقول ليّن أمر الله كليمه أن يخاطب به منازعًا له في ربوبيته، تقطر يده من دماء عباده، فمن دونه أولى. [18] ﴿فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰ أَن تَزَكَّىٰ﴾ لو آمن فرعون لأصبح زاكيًا, فالإيمان يزكي صاحبه ويستوعب حاضره ولو كان ماضية كماضي فرعون في الطغيان. [18] ﴿فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰ أَن تَزَكَّىٰ﴾ إذا كان شأن مخاطبة أعدى أعداء الله ومن ادعى الألوهية بالرفق واللين، فكيف بخطاب أخيك المسلم؟! [18] ﴿فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰ أَن تَزَكَّىٰ﴾ يا رب، هذا أمرك بالرفق مع من جحدك، فكيف رفقك بمن وحّدك؟ هذا رفقك بالكفار، فكيف رفقك بالأبرار؟! [18] ﴿فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰ أَن تَزَكَّىٰ﴾ المراد بالزكاة هنا طهارة النفس من الأخلاق الرذيلة، ومن أهم ذلك: طهارة النفس من الشرك. [18] ﴿فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰ أَن تَزَكَّىٰ﴾ والسبب في ذلك أن الله أرسله هاديًا، وليس معاقبًا، وفرعون قد تعود على لين الخطاب من أتباعه، فخاطبه بما تعود عليه، لعله أن يهتدي ويقبل منه. [18، 19] ﴿فَقُل هَل لَكَ إِلى أَن تَزَكّى * وَأَهدِيَكَ إِلى رَبِّكَ فَتَخشى﴾ التخلية أولًا ثم التحلية. [18، 19] ﴿فَقُل هَل لَكَ إِلى أَن تَزَكّى * وَأَهدِيَكَ إِلى رَبِّكَ فَتَخشى﴾ إذن الخطوات هى: تزكية، هداية، خشية. [18، 19] تأمل: ﴿فَقُل هَل لَكَ إِلى أَن تَزَكّى * وَأَهدِيَكَ إِلى رَبِّكَ فَتَخشى﴾ لم ينسب موسى التزكية لنفسه، بينما نسب الهداية إليه، ماذا؟ لكى لا تكون التزكية منّة من موسى على فِرعون، بينما ما على موسى إلا إبانة الطريق والهداية إليه. [18] الطغيان تجاوز الحد في الظلم، ومع ذلك يأمر نبيه بأن يخاطبه بقوله: ﴿فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰ أَن تَزَكَّىٰ﴾ مع أن المناسب للطغيان خطاب فيه شدةٌ وقوة. [18] دعوة غير مسلم إلى الإسلام بأسلوب حكيم ﴿فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰ أَن تَزَكَّىٰ﴾. [18] حسن الأسلوب ولينه في الدعوة ﴿فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰ أَن تَزَكَّىٰ﴾. [18، 19] إذا أمرنا الناس بالدعوة؛ فيلزمنا أن نعلمهم أصولها وأساليبها؛ لئلا يسيئوا إليها، ولنا في ربنا قدوة، لما أمر موسى بالدعوة قال لـه: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ [طه: 44]، ثم وضح القول اللين بقوله: ﴿فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى * وَأَهْدِيَكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى﴾. [18، 19] في قلوب كثير منا فرعون صغير يصيح كلما واتته فرصة: ﴿أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾ [النازعات: 24]، ويحتاج إلى موسى ليهتف به: ﴿هَل لَكَ إِلَى أَن تَزَكَّى * وَأَهْدِيَكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى﴾.

١٩- وَأَهۡدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخۡشَىٰ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿وَأَهْدِيَكَ﴾	أُرْشِدَكَ	الإيمان - الأنبياء والرسل|حكمتهم في الدعوة



توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[19] ﴿وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ﴾ وتفريع (فَتَخْشَىٰ) على: (وَأَهْدِيَكَ)﴾؛ إشارة إلى أن خشية الله لا تكون إلا بالمعرفة؛ قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: 28]؛ أي: العلماء به، أي: يخشاه خشية كاملة لا خطأ فيها ولا تقصير. [19] ﴿وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ﴾ الخشية غاية الهداية. [19] ﴿وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ﴾ في الاقتصار على ذكر الخشية إيجاز بليغ؛ لأن خشية الله جماع كلّ خير. [19] ﴿وَأَهدِيَكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخشى﴾ الخشية تكون عن علم، أما الخوف فبلا علم مسبق. [19] ﴿وَأَهدِيَكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخشَى﴾ (ربك) أى ربك يا فرعون، الذى هو رب كل شئ. [19] ﴿وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ﴾ على قدر الهداية تكون الخشية. [19] ما العلاقة بين الخشية والهداية في قوله: ﴿وأهديك إلى ربك فتخشى﴾؟ خشية الله لا تكون إلا بمعرفته حقًّا، تأمل: ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾ [فاطر: 28].

٢٠- فَأَرَىٰهُ ٱلْأَيَةَ ٱلْكُبْرَىٰ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿الْآيَةَ الْكُبْرَى﴾	مُعْجِزَةَ العَصا، واليَدَ البَيْضاءَ	
﴿ٱلْـَٔايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ﴾	العلامةَ العُظْمَى: العَصا واليدَ	
﴿فَأَرَىٰهُ﴾	فَأَرى مُوسَى فِرْعَونَ	

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
فأراه الآية الكبرى		
سُورَةُ القَمَرِ - 54	وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ﴿٤١﴾	530
سُورَةُ القَمَرِ - 54	كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾	530
سُورَةُ النَّازِعَاتِ - 79	فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾	584

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 2	رقم الصفحة
جذر	رأى أيي كبر		عددها: 2	
	سُورَةُ طه - ٢٠	لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى ﴿٢٣﴾		313
	سُورَةُ الزُّخْرُفِ - ٤٣	وَمَا نُرِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَاۖ وَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾		493

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[20] ﴿فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى﴾ في الكلام محذوف أي فذهب موسى إليه ودعاه وكلمه، فلما امتنع عن الإيمان أراه المعجزة الكبرى، وهي قلب العصا حية تسعى. [20] ﴿فأراهُ الآيَةَ الكُبرى﴾ التفات، فبعد ما بلَّغ موسى بما أمره ربه، فكذبه فأراه الآية، الفاء الفصيحة كناية عن كلام محذوف.
وقفات تفكرية	[20] ﴿فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى﴾ قال القرطبي: «أي العلامة العظمى وهي المعجزة، وقيل: العصا، وقيل: اليد البيضاء تبرق كالشمس، وروى الضحاك عن ابن عباس: الآية الكبرى قال العصا، الحسن: يده وعصاه، وقيل: فلق البحر، وقيل: الآية: إشارة إلى جميع آياته ومعجزاته». [20] ﴿فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى﴾ قال أبو حيان: «وهي العصا واليد، جعلها واحدة؛ لأن اليد كأنها من جملة العصا لكونها تابعة لها، أو العصا وحدها لأنها كانت المقدمة والأصل، واليد تبع لها؛ لأنه كان يتقيها بيده». [20] ﴿فَأَرَاهُ الآيَةَ الكُبرى﴾ اليد والعصا، والله سبحانه أيد أنبياءه بالآيات كوسيلة من وسائل الإقناع.

٢١- فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ

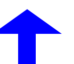
....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[21] ﴿فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ﴾ الجمع بين (فَكَذَّبَ) و(عَصَىٰ) للدلالة على أنه كذب بالقلب واللسان، وعصى بأن أظهر التمرد والتجبر. [21] ﴿فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ﴾ كذب بالخبر، وعصى الأمر، وهذا كبر وعناد، والفاء دِلالة على السرعة.
وقفات تفكرية	[21] ﴿فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ﴾ كذب الخبر، وعصى الأمر، فقال لموسى: إنك لست رسولًا، بل اتهمه بالجنون، وعصى الأمر، فلم يمتثل أمر موسى.

٢٢- ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ

....



الكلمة	معناها
﴿أَدْبَرَ﴾	وَلّى مُعْرِضاً عَنِ الإيمانِ
﴿يَسْعَىٰ﴾	في مُعارَضَةِ مُوسى

موضوعات الآية

توجيهات	أقوال العلماء
إبدأ بنفسك	[22، 23] ﴿ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ * فَحَشَرَ فَنَادَىٰ﴾ تأمل في جلد هذا الفاجر, وحرصه علي إثبات باطله, ثم انظر إلي عجز بعض الصالحين, وانقطاعهم عن مشروعاتهم عند أول عقبة, ورضي الله عن عمر إذ يقول: «أشكو إلي الله جلد الخائن وعجز الثقة».
وقفات تفكرية	[22] ﴿ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ﴾ تجاوز فرعون حدود التكذيب والعصيان، إلى ما هو أشد منها في الجحود والعناد، وهو صد الناس عن الحق والسعي في إبطاله. [22] ﴿ثُمَّ أَدبَرَ يَسعى﴾ تولى، وأعطاهم ظهره، ومشى مبتعدًا. [22] ﴿ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ﴾ السعي حركة دؤوبة تخبر عن حماسة أهل الباطل وجلدهم في الشر، فكيف لا يغار أهل الحق؟! [22، 23] قال تعالى عن فرعون: ﴿ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ * فَحَشَرَ فَنَادَىٰ﴾ تلتها آيات بيّنت عاقبة ذلك السعي يوم القيامة: ﴿يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ مَا سَعَىٰ * وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ﴾ [35، 36].

٢٣- فَحَشَرَ فَنَادَىٰ

....

الكلمة	معناها
﴿فَحَشَرَ﴾	فَجَمَعَ النَّاسَ

موضوعات الآية

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[23] ﴿فَحَشَرَ فَنادى﴾ كالحيوانات استهانة بالناس، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الوُحوشُ حُشِرَت﴾ [التكوير: ٥].

٢٤- فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلۡأَعۡلَىٰ

....

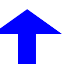
الكلمة	معناها

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|أسماء وصفات الله تعالى|الأعلي

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[24] لا يمنعنك كفر أحد أو فسقه من اللين له رجاء هدايته؛ فإن فرعون قال: ﴿أنا ربكم الأعلى﴾، فقال الله لموسى وهارون: ﴿فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى﴾ [طه: 44].
وقفات تفكرية	[24] ﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ﴾ قالها فرعون فصدقه الملأ المفسدون معه، وهكذا الطغاة يضعون لأنفسهم الألقاب والمقامات فيصدقهم من حولهم من الطغمة الفاسدة. [24] ﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ﴾ قال هذا القول الفاجر، فلم يرده عن ضلاله أحد، فهلكوا معه؛ ضريبة السكوت غالية! [24] ﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ﴾ كلمة واحدة أضاعت دينه ودنياه، فافهم خطورة ما تتكلم به. [24] ﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ﴾ كلما تمادي الطغاة كان أخذ الله لهم أشد, ولما كان جرم فرعون بادعاء الربوبية أعظم الجرائم؛ نكل الله به وجعله عبرة إلي يوم القيامة. [24] قال بعض السلف: «إن بين الكلمة الأولى والثانية أربعين سنة»، وهذا يدل على أن الطاغية يسلك مسالكَ في الطغيان يبدأ بكلمة صغيرة، ثم تكبر، ثم تكبر، حتى تصل إلى أن يقول لهم مثل هذه الكلمة التي هو أول من يعلم أنه كاذب فيها ﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ﴾. [24] لما أيقن فرعون بدنو نهايته وقدره ادعى العلو: ﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ﴾، هل يحتاج الأعلى أن يبني لهھامان صرحًا؟! كلما اقتربت نهاية الظالم اشتد كفرًا وفسادًا. [24] قال فرعون: ﴿أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ﴾ فأهلكه الله في باطن البحر فكان الطاغوت الأدنى، يا خلفاء فرعون: «اتعظوا». [24] قال فرعون: ﴿أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ﴾ فكَفر؛ وقال رجل: «اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ» [مسلم 2747]؛ فلم يكفر؛ فرعون جحد الله، والرجل أَخْطَأَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ. [24] ما فرق الأمة شيء كعنف اللسان والقلم واليد والسلاح! فقد قال فرعون لقومه: ﴿أنا ربكم الأعلى﴾، ومع ذلك قال الله لموسى: ﴿فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى﴾ [طه: 44]. [24] قرأ رجل عند يحيى بن معاذ هذه الآية: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا﴾ [طه: 44]، فبكى يحيى، وقال: «إلهي هذا رفقك بمن يقول أنا الإله! فكيف رفقك بمن يقول أنت الإله؟! هذا رفقك بمن قال: ﴿أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ﴾، فكيف بمن قال: سبحان ربي الأعلى؟!». [24] أهم درس تعلمته من التاريخ: أن الله سبحانه يملي للباطل كي يرتفع؛ لأنه يريد له سقوطًا مريعًا، وينبت الحق على مهل؛ لأنه يريد له وقوفًا راسخًا، قصة موسى وفرعون تتكرر في كل عصر، فالذي كان يتبجح قائلًا: ﴿أنا ربكم الأعلى﴾ غرق على مرأى الطفل الذي بكى يومًا في قصره يريد أن يرضع! [24، 25] ﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ﴾ مشهد فرعوني متكرر لكن النتيجة: ﴿فَأَخَذَهُ اللَّـهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ﴾.

٢٥- فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلۡأٓخِرَةِ وَٱلۡأُولَىٰٓ

....



الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿نَكَالَ﴾	عُقُوبَةً	
﴿فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ﴾	فَعَاقَبَهُ	
﴿نَكَالَ ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾	عذابَ الآخِرَةِ	
﴿وَٱلْأُولَىٰٓ﴾	وَعذابَ الدُّنيا	

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
فأخذه الله نكال الآخرة والأولى		
سُورَةُ يُونُسَ - 10	فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنْ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ ﴿٩٢﴾	219
سُورَةُ القَصَصِ - 28	وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّي صَرْحًا لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٣٨﴾	390
سُورَةُ النَّازِعَاتِ - 79	فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾	584
سُورَةُ النَّازِعَاتِ - 79	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ﴿٢٦﴾	584

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[25] ما سر تقديم الآخرة على الأولى في قوله: ﴿فَأَخَذَهُ اللَّـهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ﴾؟ الجواب: لأن سياق السورة في الحديث عن الآخرة، ولأن نكال الآخرة أشد وأبقى.
دعاء	[25] ﴿فَأَخَذَهُ اللَّـهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ﴾ استعذ بالله الآن من عذاب الدنيا والآخرة.
وقفات تفكرية	[25] ﴿فَأَخَذَهُ اللَّـهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ﴾ إمهال الله للطغاة؛ تنكيلًا بهم، وليس حبًّا لهم، فإذا حانت ساعتهم أخذهم الله أخذ عزيزٍ مقتدر. [25] ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الآخِرَةِ وَالأُولَى﴾ في الدنيا بالغرق، وجهنم في الآخرة.

٢٦- إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ

....

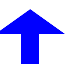
الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿لَعِبْرَةً﴾	لَمَوْعِظَةً	

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 2	رقم الصفحة
متطابق	إن في ذلك لعبرة		عددها: 2	
	سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِي فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ ٱلْعَيْنِ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿١٣﴾		51
	سُورَةُ النُّورِ - ٢٤	يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٤﴾		356

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[26] ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ﴾ لا يعتبرون لأنهم لا يعرفون الله، فكيف يخشون من لا يعرفونه! [26] ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ﴾ فإن من يخشى الله هو الذي ينتفع بالآيات والعبر، فإذا رأى عقوبة فرعون عرف أن كل من تكبر وعصى وبارز الملك الأعلى عاقبه في الدنيا والآخرة، وأما من ترحلت خشية الله من قلبه فلو جاءته كل آية لم يؤمن بها. [26] ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ﴾ كأنه قال: «خافوا أن تسلكوا نفس الطريق، فتصيروا إلى نفس المصير». [26] ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ﴾ الخوف شرط الانتفاع بالعبر، والاستفادة من السير. [26] ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ﴾ لا يعتبرون؛ لأنهم لا يعرفون الله، فكيف يخشون من لا يعرفونه. [26] ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ﴾ من لا يعرف الله، كيف يعتبر ويخشى! [26] ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ﴾ أحداث التاريخ قد تتكرر بمشيئة الله, فما أحسن أن نعتبر بعواقب الماضين, وأن نوظف أحداث الغابرين بإصلاح الحاضر والمستقبل! [26] ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ﴾ إنما يكون الانتفاع بالآيات بحسب ما في القلوب من خشية الله وتعظيمه, فاللهم زدنا لك خشية, وانفعنا بعظيم آياتك ومننك. [26] من علامات البلادة وقلة الخشية وحرمان التوفيق عدمُ اعتبار المتأخر بحال المتقدم مع تشابه الحال بينهما من وجوه كثيرة ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ﴾. [26] أعظم أنواع الاعتبار ما كان مبعثه خشية الله، ولما كانت عقوبة فرعون بقدر طغيانه صارت خشية عقوبة الله سببًا للاعتبار ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ﴾. [26] لم يخبرنا الله بقصة فرعون ليتأثر بها الكفار فقط؛ أكثر من يتأثر بها هم أشد الناس خشية لله ﴿إن في ذلك لعبرة لمن يخشى﴾.

٢٧- ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَىٰهَا

....



الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿بَنَىٰهَا﴾	خَلَقَها	العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
﴿ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ﴾	أبَعْثُكم-أيُّها الناسُ- بَعْدَ الموتِ أَشَدُّ في تَقْدِيرِكم أم خَلْقُ السَّماءِ؟	العلوم والفنون|الفلك
		العلاقات الإجتماعية|الرجل والمرأة

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها		
سُورَةُ القَصَصِ - 28	إِنَّ فِرۡعَوۡنَ عَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَجَعَلَ أَهۡلَهَا شِيَعٗا يَسۡتَضۡعِفُ طَآئِفَةٗ مِّنۡهُمۡ يُذَبِّحُ أَبۡنَآءَهُمۡ وَيَسۡتَحۡيِۦ نِسَآءَهُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٤﴾	385
سُورَةُ الصَّافَّاتِ - 37	فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ أَهُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَم مَّنۡ خَلَقۡنَآۚ إِنَّا خَلَقۡنَٰهُم مِّن طِينٖ لَّازِبِۭ ﴿١١﴾	446
سُورَةُ غَافِرٍ - 40	لَخَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَكۡبَرُ مِنۡ خَلۡقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٥٧﴾	473
سُورَةُ الزُّخْرُفِ - 43	وَنَادَىٰ فِرۡعَوۡنُ فِي قَوۡمِهِۦ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَلَيۡسَ لِي مُلۡكُ مِصۡرَ وَهَٰذِهِ ٱلۡأَنۡهَٰرُ تَجۡرِي مِن تَحۡتِيٓۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ﴿٥١﴾	493
سُورَةُ الفَجْرِ - 89	وَفِرۡعَوۡنَ ذِي ٱلۡأَوۡتَادِ ﴿١٠﴾	593
بناها		
سُورَةُ ق - 50	أَفَلَمۡ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوۡقَهُمۡ كَيۡفَ بَنَيۡنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٖ ﴿٦﴾	518
سُورَةُ النَّازِعَاتِ - 79	رَفَعَ سَمۡكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾	584

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
متطابق **أشد خلقا أم**			عددها: 1	
	سُورَةُ الصَّافَّاتِ - ٣٧	فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ أَهُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَم مَّنۡ خَلَقۡنَآۚ إِنَّا خَلَقۡنَٰهُم مِّن طِينٖ لَّازِبِۭ ﴿١١﴾		446

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[27] يقول تعالى مبينًا دليلًا واضحًا لمنكري البعث ومستبعدي إعادة الله للأجساد: ﴿أَأَنتُمْ﴾ أيها البشر ﴿أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ﴾ فالذي خلق السماوات العظام وما فيها من الأنوار والأجرام، والأرض الكثيفة الغبراء وما فيها من ضروريات الخلق ومنافعهم لا بد أن يبعث الخلق المكلفين، فيجازيهم على أعمالهم، فمن أحسن فله الحسنى، ومن أساء فلا يلومن إلا نفسه؛ ولهذا ذكر بعد هذا قيام الساعة ثم الجزاء. [27] ﴿أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ ۚ بَنَاهَا﴾ لفت الله أنظارهم للسماء وهم في بيئة بدائية ولم يبلغوا من العلم ما بلغناه، فكيف بأبناء القرن الواحد والعشرين، واكتشافات السماء وعالم الفضاء تنهمر علينا صباح مساء؟! [27] ﴿أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ ۚ بَنَاهَا﴾ هل تعلم أن السماء تحوي ما يقارب ٢٠٠ ألف إلى 400 ألف مليون مجرَّة في الجزء الذي عُرف من السماء. [27] ﴿أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلقًا أَمِ السَّماءُ بَناها﴾ الخطاب لأهل قريش المنكرين للبعث من أول السورة الكريمة، والسؤال لهم: هل خلقكم بعد الموت أصعب أم بناء السموات؟ فإن كان قادرًا سبحانه على خلق السماء -وهى أصعب- فمن باب أولى أن يكون خلق الإنسان أيسر وأسهل.

٢٨- رَفَعَ سَمۡكَهَا فَسَوَّىٰهَا

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿رَفَعَ سَمۡكَهَا﴾	رَفَعَها فوقَكُم كالبِناءِ فَأعلى سَقْفَها في الهَواءِ	العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
﴿فَسَوَّىٰهَا﴾	فعَدَّلَ أَجْزاءَها بإتْقان	العلوم والفنون|الفلك
		العلاقات الإجتماعية|الرجل والمرأة

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[28] ﴿رَفَعَ سَمْكَها فَسَوّاها﴾ يجب أن نتعلم الإتقان لأى عمل.
وقفات تفكرية	[28] ﴿رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا﴾ أي رفع جرمها، وأعلى سقفها فوقكم، فجعلها مستوية لا تفاوت فيها، ولا شقوق، ولا فطور، قال ابن كثير: أي جعلها عالية البناء، بعيدة الفناء، مستوية الأرجاء، مكللة بالكواكب في الليلة الظلماء. [28] ﴿رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا﴾ نظرة واحدة إلي السماء تملأ القلب مهابة, أفيكون بعث البشر أشد من خلقها ورفعها بلا عمد؟! ما لكم كيف تحكمون؟!

٢٩- وَأَغۡطَشَ لَيۡلَهَا وَأَخۡرَجَ ضُحَىٰهَا

....

الكلمة	معناها
﴿وَأَغۡطَشَ لَيۡلَهَا﴾	وَأَظْلَمَ لَيلَها
﴿وَأَخۡرَجَ ضُحَىٰهَا﴾	وَأَبْرَزَ نَهارَها
﴿وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾	أبْرَزَ نَهارَها بِشُرُوقِ شَمْسِها

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
العلاقات الإجتماعية|الرجل والمرأة

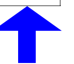
توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[29] ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾ وإضافة (ليل) و(ضحى) إلى ضمير (السَّمَاءُ)؛ فلأنهما يلوحان للناس في جو السماء، فيلوح الضحى أشعة منتشرة من السماء صادرة من جهة مطلع الشمس، فتقع الأشعة على وجه الأرض، ثم إذا انحجبت الشمس بدورة الأرض في اليوم والليلة أخذ الظلام يحل محل ما يتقلص من شعاع الشمس في الأفق، إلى أن يصير ليلًا حالكًا محيطًا بقسم من الكرة الأرضية. [29] ﴿وَأَغطَشَ لَيلَها وَأَخرَجَ ضُحاها﴾ أضاف الليل والنهار للسماء؛ لأنهما يحدثان فى السماء. [29] ﴿وَأَخرَجَ ضُحاها﴾ عبر سبحانه بالضحى عن النهار؛ لأنه أكثر الأوقات نورًا وضياءً.

٣٠- وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ....

الكلمة	معناها
﴿دَحَىٰهَآ﴾	بَسَطَها وَأَوْدَعَ فِيها منافِعَها
﴿بَعۡدَ ذَٰلِكَ﴾	بَعْدَ خَلْقِ السَّماءِ
﴿دَحَاهَا﴾	بَسطَها، وأَوْدَعَ فِيها مَنافِعَها

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
العلاقات الإجتماعية|الرجل والمرأة

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
والأرض بعد ذلك دحاها		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٢٩﴾	005
سُورَةُ الكَهْفِ - 18	حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغۡرِبَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَغۡرُبُ فِي عَيۡنٍ حَمِئَةٖ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوۡمٗاۖ قُلۡنَا يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمۡ حُسۡنٗا ﴿٨٦﴾	303
سُورَةُ الأَنبِيَاءِ - 21	وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴿٣٣﴾	324
سُورَةُ الفُرۡقَانِ - 25	تَبَارَكَ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡفُرۡقَانَ عَلَىٰ عَبۡدِهِۦ لِيَكُونَ لِلۡعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾	359
سُورَةُ النَّمۡلِ - 27	فَمَكَثَ غَيۡرَ بَعِيدٖ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ وَجِئۡتُكَ مِن سَبَإِۭ بِنَبَإٖ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾	378
سُورَةُ النَّمۡلِ - 27	۞قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾	379
سُورَةُ يسٓ - 36	لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴿٤٠﴾	442
سُورَةُ الزُّمَرِ - 39	خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۖ يُكَوِّرُ ٱلَّيۡلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيۡلِۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمًّىۗ أَلَا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفَّٰرُ ﴿٥﴾	458
سُورَةُ فُصِّلَتۡ - 41	۞قُلۡ أَئِنَّكُمۡ لَتَكۡفُرُونَ بِٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ فِي يَوۡمَيۡنِ وَتَجۡعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادٗاۚ ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩﴾	477
سُورَةُ فُصِّلَتۡ - 41	ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٞ فَقَالَ لَهَا وَلِلۡأَرۡضِ ٱئۡتِيَا طَوۡعًا أَوۡ كَرۡهٗا قَالَتَآ أَتَيۡنَا طَآئِعِينَ ﴿١١﴾	477
سُورَةُ فُصِّلَتۡ - 41	وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيۡلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُۚ لَا تَسۡجُدُواْ لِلشَّمۡسِ وَلَا لِلۡقَمَرِ وَٱسۡجُدُواْۤ لِلَّهِۤ ٱلَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ﴿٣٧﴾	480
سُورَةُ الرَّحۡمَٰنِ - 55	ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ ﴿٥﴾	531
سُورَةُ المُلۡكِ - 67	ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗاۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٖۖ فَٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ هَلۡ تَرَىٰ مِن فُطُورٖ ﴿٣﴾	562
سُورَةُ المُلۡكِ - 67	هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾	563
سُورَةُ النَّبَإِ - 78	أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ مِهَٰدٗا ﴿٦﴾	582
سُورَةُ النَّبَإِ - 78	وَٱلۡجِبَالَ أَوۡتَادٗا ﴿٧﴾	582
سُورَةُ النَّازِعَاتِ - 79	أَخۡرَجَ مِنۡهَا مَآءَهَا وَمَرۡعَىٰهَا ﴿٣١﴾	584
سُورَةُ النَّازِعَاتِ - 79	وَٱلۡجِبَالَ أَرۡسَىٰهَا ﴿٣٢﴾	584
سُورَةُ النَّازِعَاتِ - 79	إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخۡشَىٰهَا ﴿٤٥﴾	584
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ ﴿١٧﴾	592



سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88 وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ 592

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[30] ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا﴾ هذه الآية تقتضي تأخر خلق الأرض على خلق السماء، بينما في سورة البقرة تقدم خلق الأرض على خلق السماء: ﴿هُوَ الذي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الأرض جَمِيعًا ثُمَّ استوى إِلَى السماء فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: 29] كيف الجمع بينهما؟ والجواب: سئل ابن عباس عن الجمع بين هاتين الآيتين فقال: خلق الله تعالى الأرض أولًا غير مدحوة، ثم خلق السماء، ثم دحا الأرض بعد ذلك، وجعل فيها الرواسي والأنهار وغيرهما.

٣١- أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ....

الكلمة	معناها
﴿وَمَرْعَىٰهَا﴾	وَأَنبَتَ فِيها ما يُرعَى مِنَ النباتاتِ
﴿وَمَرْعَاهَا﴾	ما يُرْعى مِنَ النَّباتِ

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
العلاقات الإجتماعية|الرجل والمرأة

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
جذر خرج مِن موه		عددها: 1		
	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾		11

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[31] ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا﴾ وهو من مياه البحر المالحة، ولكن الله بقدرته يجعله حلوا عن طريق الأبخرة المتصاعدة من البحار بواسطة أشعة الشمس، فالمطر إذًا (تحلية ربانية)، ولو شاء الله لأنزله علينا كما أخرجه من البحر مالحًا، يضر ولا ينفع، فما أعظم نعمة الله على عباده، بنزول مياه الأمطار الخارجة من البحار، دون الآت ولا مضخات كما يصنع البشر في تحلية مياه البحر! [31] ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا﴾ قال الرازي: «فانظر كيف دلَّ بقوله: ﴿مَاءهَا وَمَرْعَاهَا﴾ على جميع ما أخرجه من الأرض قوتًا ومتاعًا للأنام من العشب والشجر، والحب والثمر والعصف والحطب، واللباس والدواء، حتى النار والملح، أما النار فلا شك أنها من العيدان، قال تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ * أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ﴾ [الواقعة: 71، 72]، وأما الملح فلا شك أنه متولد من الماء، وأنت إذا تأملت علمت أن جميع ما يتنزه به الناس في الدنيا ويتلذذون به، فأصله الماء والنبات، ولهذا السبب تردد في وصف الجنة ذكرهما، فقال: ﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الانْهَارُ﴾ [البقرة: 25]».

٣٢- وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ....

الكلمة	معناها
﴿أَرْسَاهَا﴾	أَثْبَتَها عَلَى الأَرْضِ، كالأَوْتادِ
﴿أَرْسَىٰهَا﴾	أَثْبَتَهَا في الأرضِ

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|الجبال|
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
العلاقات الإجتماعية|الرجل والمرأة

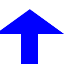
توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[32] ﴿وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا﴾ أي والجبال أثبتها في الأرض، وجعلها كالأوتاد لتستقر وتسكن بأهلها، فتقرّ ولا تضطرب أثناء دورانها بما عليها من كائنات حيّة. [32] ﴿وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا﴾ للإرساء معنيان: 1- إثباتها في الأرض وتغلغل صخورها في باطن الأرض، ولولا ذلك لزعزعتها الرياح. 2- جعلها منحدرة ليتمكن الناس من تسلقها بسهولة كما يتمكن الراكب من ركوب السفينة الراسية، ولو كانت داخل البحر لما تمكن أحد من ركوبها. [32] ﴿وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا﴾ يغمر المؤمن الحياء من الله حين يجيل طرفه فيما حوله من جبال وأرض وشجر وماء؛ فيهتف قلبه قبل لسانه: ما أعظم منتك ربنا!

٣٣- مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ....

الكلمة	معناها
﴿مَتَٰعًا لَّكُمْ﴾	مَنفَعَةً لَكُم

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
العلاقات الإجتماعية|الرجل والمرأة

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
متطابق متعا لكم ولأنعمكم		عددها: 1		
	سُورَةُ عَبَسَ - ٨٠	مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٢﴾		585



توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[33] ﴿مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾ لا تفخر على أقرانك بمتاع الدنيا الذي تعيشه، الأنعام تشاركك بعض المنافع!
وقفات تفكرية	[33] ﴿مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾ تشترك الكائنات في الإنعام عليها بالطعام، ويفارقها الإنسان بنعمة العقل والإيمان. [33] ﴿مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾ إنَّ متاعًا تُشاركك البهائم فيه؛ لا يستحق سُكنى قلبك. [33] ﴿مَتاعًا لَكُم وَلِأَنعامِكُم﴾ المتاع موقت لأنه فى الدنيا، بينما فى الآخرة اسمه النعيم: ﴿يُبَشِّرُهُم رَبُّهُم بِرَحمَةٍ مِنهُ وَرِضوانٍ وَجَنّاتٍ لَهُم فيها نَعيمٌ مُقيمٌ﴾ [التوبة: ٢١].

٣٤- فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ

....

الكلمة	معناها
﴿الطَّآمَّةُ﴾	القِيامَةُ، وهِيَ النَّفْخَةُ الثّانِيَةُ
﴿ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ﴾	القِيامةُ الكُبرَى والشِدَّةُ العُظْمَى وهي النَّفْخَةُ الثَّانيةُ

موضوعات الآية
اليوم الآخر|أسماؤه|الطامة الكبري|
اليوم الآخر|أهواله

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[34] ﴿فَإِذا جاءَتِ الطّامَّةُ الكُبرى﴾ إنها القيامة، وسُمِّيت بذلك؛ لأنها تطمُ على كل شيء؛ لعظم أهوالها، فالمصيبة مصيبة الآخرة، ومن نجى منها فهو المعافى بحق. [34] ﴿فَإِذا جاءَتِ الطّامَّةُ الكُبرى﴾ الطامة عند العرب الداهية التى لا تستطاع.

٣٥- يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ

....

الكلمة	معناها
﴿يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ﴾	يُعْرَضُ عَلى الإنسانِ عَمَلُهُ، فَيَتَذَكَّرُهُ وَيَعْتَرِفُ بِهِ

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الطب|إنسان|
اليوم الآخر|أهواله

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
جذر يوم ذكر أنس			عددها: 1	
	سُورَةُ الفَجْرِ - ٨٩	وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾		594

توجيهات	أقوال العلماء
إبدأ بنفسك	[35] ﴿يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ مَا سَعَىٰ﴾ مهما نسيت من أعمالك؛ فسيأتي يوم تتذكر فيه الصغير منها والكبير, يوم يقال لك: ﴿اقرأ كتابك كفي بنفسك اليوم عليك حسيبا﴾ [الإسراء: 14].
تطبيق عملي	[35] ﴿يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ مَا سَعَىٰ﴾ اعمل عملًا صـالحًا تتمنَّى أن تتذكَّره يومَ القيـامةِ. [35] ﴿يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ مَا سَعَىٰ﴾ كُنْ حريصًا على تذكرِ كلِّ الأعمال التي فعلتها بيومك لإصلَاحِ ما هو شر لك، فسيأتي يوم ستحاسَب عليها دون فرصة للإصلَاح؛ فاستعدَّ لهذا اليوم. [35] ﴿يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ مَا سَعَىٰ﴾ اعمل لنفسك ما يسرك أن تراه يوم القيامة. [35] قم بعمل من الأعمال الصالحة تتمنى أن تتذكرها يوم القيامة ﴿يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ مَا سَعَى﴾. [35] حاسب نفسك قبل النوم ﴿يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ مَا سَعَىٰ﴾.
وقفات تفكرية	[34، 35] ﴿فَإِذا جاءَتِ الطَّامَّةُ الكُبرى * يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ مَا سَعَى﴾ أنشطُ ما تكون الذاكرةُ يومَ تجيءُ الطامَّةُ! [35] ﴿يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ مَا سَعَىٰ﴾ شريطُ الأعمالِ يُعرضُ يومَ القيامةِ بتفاصيله؛ فيا ربِّ تقبلْ ما أحسنَّا واغفرْ ما أسأنَا. [35] ﴿يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ مَا سَعَىٰ﴾ أعمالٌ نُسيت، ولكنها في كتابٍ أُحصيت، إن كانت خيرًا فنِعم ما تذكَّر، وإن كانت شرًّا فبئس ما تذكَّر.

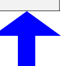
٣٦- وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ

....

الكلمة	معناها
﴿وَبُرِّزَتِ﴾	وأُظهِرَتْ

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|النار|أسماء النار|الجحيم
اليوم الآخر|أهواله

توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[36] ﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ﴾ استعذ بالله من عذاب النار.
وقفات تفكرية	[36] ﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ﴾ الظاهر أن تبرز لكل راء، فأما المؤمن فيعرف برؤيتها قدر نعمة الله عليه بالسلامة منها، وأما الكافر فيزداد غمًّا إلى غمه وحسرة إلى حسرته. [36] ﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ﴾ أي لَاحت وظهرت، مع أنها تبعد مسيرة ٥٠٠ عام عن الناس يوم القيامة، لكن من عظمتها يرونها. [36] ﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ﴾ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ



يَجُرُّونَهَا». [مسلم 2842].

٣٧- فَأَمَّا مَن طَغَىٰ

....

الكلمة	معناها
﴿طَغَىٰ﴾	أَفْرَطَ في العِصيانِ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|
اليوم الآخر|تفضيل الآخرة علي الدنيا

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[37، 38] ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ * وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ قدم الطغيان على إيثار الحياة؛ لأن الطغيان من أكبر أسباب إيثار الدنيا.
وقفات تفكرية	[37، 38] ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ * وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ قال ابن عاشور: «مناط الذمّ في إيثار الحياة الدنيا هو إيثارها على الآخرة، فأما الأخذ بحظوظ الحياة الدنيا التي لا يفيت الأخذ بها حظوظ الآخرة فذلك غير مذموم، وهو مقام كثير من عباد الله الصالحين».
	[37، 38] ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ * وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ فر من الجحيم فرارك من الأسد, باجتنابك صفتين ذميمتين من صفات أهل النار: الطغيان, وإيثار الدنيا علي الآخرة.

٣٨- وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا

....

الكلمة	معناها
﴿وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾	وَفَضَّلَ الحياةَ الدُّنيا على الآخِرَةِ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|
اليوم الآخر|تفضيل الآخرة علي الدنيا

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
جذر	أثر حيى دنو		عددها: 1	
	سُورَةُ الأَعْلَىٰ - ٨٧	بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾		592

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[37، 38] هناك ارتباط وثيق بين الطغيان وبين إيثار الحياة الدنيا على الآخرة، فالأول سبب لوجود الثاني ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ * وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾.

٣٩- فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِيَ ٱلْمَأْوَىٰ

....

الكلمة	معناها
﴿الْمَاوَى﴾	المَصِيرُ
﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾	المصِيرُ والمآلُ

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|النار|أسماء النار|الجحيم
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|
اليوم الآخر|تفضيل الآخرة علي الدنيا

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[39] أنت دومًا في مفترق طُرُق، لا تؤثر النوم على الصلاة، ولا اللغو على القرآن، ولا الرشوة والربا على أكل الحلال، ولا الخبيث على الطيب، ولا ما يأكله الدود على جنات الخلود، وإلا ﴿فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾.
دعاء	[39] ﴿فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ استعذ بالله الآن أن تكون من هؤلاء.

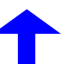
٤٠- وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ

....

الكلمة	معناها
﴿مَقَامَ رَبِّهِۦ﴾	القِيامَ بينَ يَدَي اللهِ لِلحِسابِ
﴿ٱلْهَوَىٰ﴾	الأَهْواءِ الفاسِدةِ

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|الغيب النفسي|النفس|
اليوم الآخر|تفضيل الآخرة علي الدنيا
الله جلّ جلاله|خشيته جلّ وعلا

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 2	رقم الصفحة
متطابق	خاف مقام ربه		عددها: 1	
	سُورَةُ الرَّحْمَٰنِ - ٥٥	وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾		533
جذر	مَن خوف قوم		عددها: 1	
	سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ - ١٤	وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ ٱلْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾		257

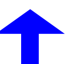


توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[40] لا تكن ممن قال الله عنهم: ﴿قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين﴾ [المؤمنون: 106]، بل كن ممن قال الله عنهم: ﴿وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى﴾. [40، 41] مهر الجنة: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾، إلى صاحب القلب القاسي: إلى متى وأنت تعبد هواك، تعبد الدرهم والدينار؟ فمتى يصفو لك توحيد؟ سارع قبل فجأة الموت.
وقفات تفكرية	[40] أكثرُ ما يحرّر القلب من سطوة الشهوات المحرمة: تذكر فزع الحِساب وشدّته يوم القيامة، قال مقاتل في قول الله: ﴿وأما من خاف مقام ربه﴾: «هو الرجل يهم بالمعصية، فيذكر مقامه للحساب؛ فيتركها». [40] ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ عظم منزلة المراقبة. [40] ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ خشية الله والهوىٰ ضدان لا يجتمعان. [40] ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ أفضل أدوية العشق والهوى: الخوف من الله. [40] ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ يخاف غدًا مقامه بين يدي الله للحساب، فينتهي عن السيئات، ويصبر عن الشهوات. [40] ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ إذا أردت الصواب؛ فانظر هواك فخالفه، قال عمرانُ الميرتلي: فخالِفْ هواها واعصِها إنّ مَنْ يُطِعْ ... هوى نفسه تنزعْ به كلَّ منزعِ ومَنْ يطع النفسَ اللجوجة تردِهِ ... وترمِ به في مصرعٍ أيِ مصرعِ [40] ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ قال إبراهيم بن سفيان: «إذا سكن الخوفُ القُلوب؛ أحرقَ مواضع الشَّهوات منها». [40] ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ المحسن يتعامل مع الله، وكأنه ماثل بين يديه. [40] ﴿وأمَا من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى﴾ كلمات قليلة، لكنها جمعت معان عظيمة كثيرة. [40] هوى النفس والحق قلَّما يجتمعان، فإذا رأيت الهوى في جهة؛ فالحق في جهة أخرى ﴿وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى﴾. [40] ﴿وَنَهَى النَّفسَ عَنِ الهَوى﴾ عندما يهم بالمعصية يتذكر ربه. [40] ﴿وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ في قهر الهوى لذة تزيد على كل لذة، ألا ترى إلى كل مغلوب بالهوى كيف يكون ذليلًا؛ لأنه قُهر بخلاف غالب الهوى. [40] ﴿وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ إن اشتبه الحق بالباطل فغالبًا أن الشر فيما تهواه النفس منها. [40] ﴿وَنَهَى النَّفسَ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ كتب عمر بن عبد العزيز إلى الحسن البصري يقول: «أما بعد: فإذا وصلك كتابي هذا؛ فاكتب لي موعظة وأوجز»، فرد عليه الحسن: «أما بعد: اعص هواك، والسلام». [40] ﴿الْهَوَىٰ﴾ وأصل الهوى: مطلق الميل، وشاع في الميل إلى الشهوة, وسمي بذلك على ما قال الراغب: «لأنه يهوي بصاحبه في الدنيا إلى كل واهية، وفي الآخرة إلى الهاوية, ولذلك مدح مخالفه»، قال بعض الحكماء: «إذا أردت الصواب؛ فانظر هواك فخالفه»، وقال الفضيل: « أفضل الأعمال: مخالفة الهوى». [40، 41] ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ عِظَمُ منزلةِ المراقبةِ. [40، 41] جمعت الآيتان الكريمتان أسباب دخول الجنة: الخوف من الله, ومنع النفس عن الهوي, وأنت إذا تأملت جميع الأسباب الموصلة للجنة وجدتها متفرعة عنهما. [40، 41] حُقَّ لهم والله أن يهنأوا بجنة المأوى تكون لهم مأوى. [40، 41] منع النفس عن الهوي هو ثمرة الخوف من الله, وعلى مقدار الخوف من الله تمتنع النفس عن أهوائها, وكلما انحرف هوي النفس عن مراد الله فحاجتها للخوف من الله متعينة. [40، 41] ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ الخوف من الله وكفُّ النفس عن الهوى من أسباب دخول الجنَّة. [40، 41] أتظن أن المسلم وهو يغالب شهواته، ويجاهد نفسه على الطهر والعفاف لا يجيش في نفسه الهوى؟ كلا؛ بل يتحرك في نفسه من النوازع مثل ما في نفوس الفجار أو أشد، ولكنه يخاف مقام ربه، فينهى النفس عن الهوى. [40، 41] يحتاج المسلم إلى أن يخاف الله، وينهى النفس عن الهوى، ونفس الهوى والشهوة لا يعاقب عليه -إذا لم يتسبب فيها-، بل على اتباعه والعمل به، فإذا كانت النفس تهوى وهو ينهاها، كان نهيه عبادة لله، وعملًا صالحًا، ﴿مَقَامَ رَبِّهِ﴾ أي: قيامه بين يديه تعالى للجزاء. [40، 41] السبب: مراقبة الله ﴿وأما من خاف مقام ربه﴾، العمل: مخالفة الهوى ﴿ونهى النفس عن الهوى﴾، النتيجة: دخول الجنة ﴿فإن الجنة هي المأوى﴾. [40، 41] رأيت الخلق يقتدون أهواءهم، ويبادرون إلى مرادات أنفسهم، فتأملت قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾، وتيقنت أن القرآن حق صادق، فبادرت إلى خلاف نفسي، وتشمرت بمجاهدتها، وما متعتها بهواها، حتى ارتاضت بطاعة الله تعالى وانقادت. [40، 41] طريق الجنة: ١- الخوف من الله ﷻ. ٢- مخالفة الهوى ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾. [40، 41] ﴿وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ إذا سمعت من الإذاعة حديثًا، وسمعت من الأخرى أغنية لفلان أو فلانة، وتركت الأغنية للحديث، فأنت قوي الإرادة، لأنك سلكت الطريق الصعب، إنك تكون قد صعدت والصعود إلى العلى صعب، أما الهبوط فهو هيّن. [40، 41] من أراد منزلة: ﴿فإنَّ الجنَّة هيَ المأوى﴾؛ فعليه أن يجتهد قبلها لتحصيل: ﴿ونهى النَّفسَ عنِ الهوى﴾.

٤١- فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِيَ ٱلْمَأْوَىٰ ....

الكلمة	معناها
﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾	مَسْكَنُهُ

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|الجنة|أصحاب الجنة|
اليوم الآخر|تفضيل الآخرة علي الدنيا



توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[41] ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ ادعُ الله الآن أن يجعلك من هؤلاء.
وقفات تفكرية	[41] ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ اختصار أن الحياة فترة، وما الدُّنيا إلا فناء، وما نحنُ إلا عابرين، وما الآخرةُ إلا بقاء، فاجعلنا يا رب بجنتك مُخلدين. [41] ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ هذه الجنة يدركها العبد قبل موته، وذلك إذا حضر الأجل ودعَت الملائكة نفسه للخروج: «اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ, كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ, اخْرُجِي حَمِيدَةً وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ» [أحمد 2/364، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين].

٤٢- يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَا ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾	مَتى وقتُ حُلُولِها؟	
﴿أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَا﴾	مَتَى وَقْتُ السَّاعَةِ؟	

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
متطابق	يسئلونك عن الساعة أيان مرساها		عددها: 1	
	سُورَةُ الأَعۡرَافِ - ٧	يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَاۖ قُلۡ إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ رَبِّيۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقۡتِهَآ إِلَّا هُوَۚ ثَقُلَتۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَا تَأۡتِيكُمۡ إِلَّا بَغۡتَةٗۗ يَسۡـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنۡهَاۖ قُلۡ إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿١٨٧﴾		174

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[42] ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ السؤال عن الساعة نوعان: سؤال استبعاد، وهذا كفر، وسؤال استعداد، وهذا لا بأس به.
وقفات تفكرية	[42] ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ حين ترسو سفينة الآخرة لن يكون لك فيها إلا ما أودعته من عملك الصالح. [42] ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ رحلة حياتك المضطربة بالأحداث والأحوال المتغيرة، لا بد أن ترسو يومًا على ساحل الآخرة. [42] ﴿يَسألونَكَ عَنِ السّاعَةِ أَيّانَ مُرساها﴾ لا يكاد يستخدم لفظ (مُرساها) إلا فى الشئ الشديد الثقل والقوة، كما فى قوله تعالى: ﴿وَالجِبالَ أَرساها﴾ [32]. [42] ﴿يَسألونَكَ عَنِ السّاعَةِ أَيّانَ مُرساها﴾ أطلق على يوم القيامة كلمة (ساعة)؛ لوقوعه بغتة، ولسرعة ما فيه من الحساب، أو لأنه على طوله يعد زمانًا يسيرًا على الله عز وجل. [42] ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: مَتَى السَّاعَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟» قَالَ: مَا أَعْدَدْتُ لَهَا مِنْ كَثِيرِ صَلاَةٍ وَلاَ صَوْمٍ وَلاَ صَدَقَةٍ، وَلَكِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» [البخاري 6171].

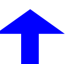
٤٣- فِيمَ أَنتَ مِن ذِكۡرَىٰهَآ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا﴾	لَيْسَ عِنْدَكَ عِلْمُها، حَتّى تَذْكُرَها	
﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكۡرَىٰهَآ﴾	لَسْتَ في شَيءٍ مِن عِلْمِها	

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[43] ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا﴾ أي مالك أنت وهذا السؤال؟ فالسؤال هنا تعجيب من كثرة ذكر النبي ﷺ لها، والمعنى أنهم يسألونك عنها، فلحرصك على جوابهم لا تزال تذكرها وتسأل عنها. [43] ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا﴾ هذا تعجب من كثرة ذكره لها، كأنه قيل: في أيِّ شغل واهتمام أنت من ذكرها والسؤال عنها، حرصًا على جوابهم، والمعنى ليس علمها إليك ولا إلى أحد من الخلق، بل مردها ومرجعها ومنتهى علمها إلى الله عز وجل، فهو الذي يعلم وقتها على التعيين، ولا يوجد علمها عند غيره، فكيف يسألونك عنها ويطلبون منك بيان وقت قيامها؟ وهم يسألونك عنها، فلحرصك على جوابهم لا تزال تذكرها وتسأل عنها.
وقفات تفكرية	[43] ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا﴾ عن عائشة: «أن رسول الله ﷺ لم يزل يذكر الساعة، ويسأل عنها حتى نزلت هذه الآية». [43] ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكراها﴾ محمد ﷺ آخر الرسل، فكفاهم هذا دليلًا على قرب وقوعها، ووجوب الاستعداد لها.

٤٤- إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ﴾	مَرَدُّ ذَلِكَ إلى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ	



كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
جذر	إلى ربب نهى		عددها: 1	
	سُورَةُ النَّجْمِ - ٥٣	وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿٤٢﴾		527

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[44] ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَاهَا﴾ علم الساعة من الغيب الَّذي لا يعلمه إلا الله.
	[44] ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَاهَا﴾ أي: إلى ربك علم منتهاها، وليس أمر الساعة إليك، فأنت لا تعلم إلا ما أذن الله لك بعلمه، ولم يأذن لك بذلك.

٤٥- إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخۡشَىٰهَا ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿مُنذِرُ﴾	مُحذِّرٌ مِنْها	أركان الإسلام - محمد ﷺ|تأييد رسالته ﷺ

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 2	رقم الصفحة
جذر	إن أنت نذر		عددها: 1	
	سُورَةُ هُودٍ - ١١	فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٞۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾		222
متطابق	إنما أنت منذر		عددها: 1	
	سُورَةُ الرَّعْدِ - ١٣	وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦٓۗ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٞۖ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ ﴿٧﴾		250

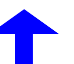
توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[45] ﴿إِنَّما أَنتَ مُنذِرُ﴾ هى وظيفة الأنبياء والرسل، ولنا فيهم قدوة حسنة، والإنذار يعنى التحذير مع وجود مهلة للإصلاح وتدارك الخطأ.
	[45] ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَاهَا﴾ أي: إنما بعثت لتنذر بها، وليس عليك الإخبار بوقتها.
	[45] ﴿إِنَّما أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخشاها﴾ الخشية أى الخوف بعلم، وهؤلاء هم الذين يهتمون بالإنذارات.
	[45] ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَاهَا﴾ لا تحتاج لتعلم كل العلم لتقوم بالدعوة والإنذار؛ ولذا يشملك الأمر النبوي: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً» [البخاري 3461].
	[45] ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَاهَا﴾ تزداد ضرورة الإنذار إذا لم يكن العلم بوقت قيام الساعة حاصلًا.
	[45] خص سبحانه فى الآية: ﴿مَن يَخشاها﴾ رغم أن الإنذار هو للناس كافة؛ لأن هؤلاء من ينتفعون بالإنذارات.

٤٦- كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَهَا لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوۡ ضُحَىٰهَا ....

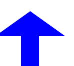
الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿ضُحَىٰهَا﴾	ما بَينَ طُلُوعِ الشَّمسِ إلى نِصْفِ النَّهارِ	
﴿عَشِيَّةً﴾	ما بَينَ الظُّهْرِ إلى غُرُوبِ الشَّمسِ	
﴿ضُحَاهَا﴾	ما بَيْنَ طُلُوعِ الشَّمْسِ إلى نِصْفِ النَّهارِ	

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	أَوۡ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٖ ثُمَّ بَعَثَهُۥۖ قَالَ كَمۡ لَبِثۡتَۖ قَالَ لَبِثۡتُ يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۖ قَالَ بَل ل	043
سُورَةُ يُونُسَ - 10	وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ كَأَن لَّمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةٗ مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيۡنَهُمۡۚ قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ﴿٤٥﴾	214
سُورَةُ طه - 20	يَتَخَٰفَتُونَ بَيۡنَهُمۡ إِن لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا عَشۡرٗا ﴿١٠٣﴾	319

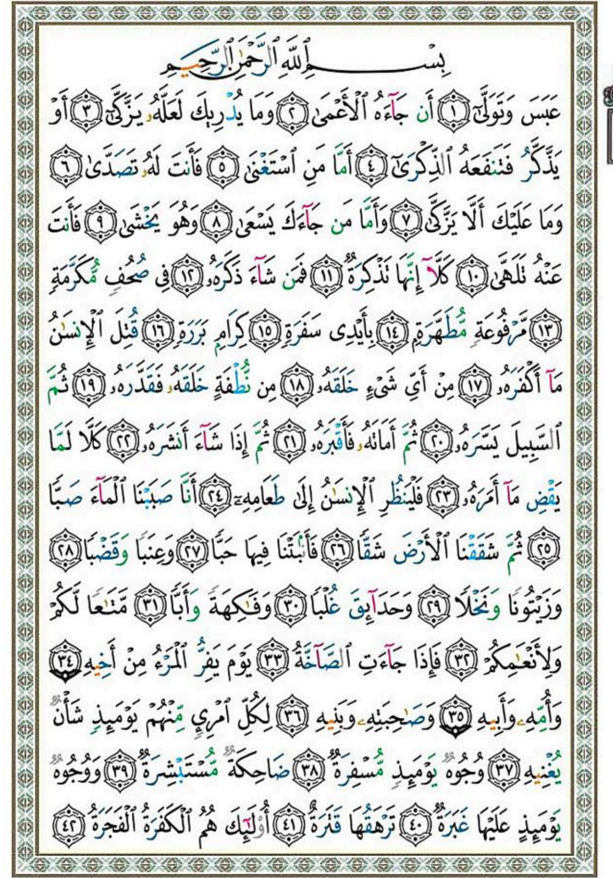
كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 2	رقم الصفحة
متطابق	لم يلبثوا إلا		عددها: 2	
	سُورَةُ يُونُسَ - ١٠	وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ كَأَن لَّمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةٗ مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيۡنَهُمۡۚ قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ﴿٤٥﴾		214
	سُورَةُ الأَحْقَافِ - ٤٦	فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسۡتَعۡجِل لَّهُمۡۚ كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَ مَا يُوعَدُونَ لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةٗ مِّن نَّهَارِۭۚ بَلَٰغٞۚ فَهَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٣٥﴾		506



توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[46] ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾ تنطوي هذه الحياة الدنيا التي يتقاتل عليها أهلها ويتطاحنون، فإذا هي عندهم عشية أو ضحاها! أفمن أجل عشية أو ضحاها يضحون بالآخرة؟ ألا إنها الحماقة الكبرى التي لا يرتكبها إنسان يسمع ويرى! [46] ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾ هذه الدنيا ليست إلا غدوة أو روحة؛ فكيف لا تصبر على شدَّتها؟! أو كيف يغتر عاقل بلذتها؟! [46] كان الحسن البصري إذا قرأ: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾ قال: «ابن آدم، هذه الدنيا إنما هي غدوة أو روحة؛ أما تصبر عن المعصية؟!». [46] ﴿لَم يَلبَثوا﴾ فى الدنيا وقيل فى القبور. [46] ﴿إِلّا عَشِيَّةً أَو ضُحاها﴾ العشية لا ضحى لها، فلماذا الهاء عائدة على عشية؟ إنما المقصود عشية اليوم نفسه. [46] إذا كانت الدنيا كلها -في عمر الزمان- إنما هي: ﴿عَشِيَّةً أَو ضُحاها﴾، فكيف بليال معدودات من عمر الدنيا كلها؟ والمؤمن يستعمل هذا المعنى في أمثال مواسم الطاعات؛ ليغتنم كل لحظة فيها، ويغار أن يمضي وقت منها في غير قربة، ولسان حاله يقول: ﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ﴾ [طه: 84].






بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ١ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ٢ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ٣ أَوۡ
يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ ٤ أَمَّا مَنِ ٱسۡتَغۡنَىٰ ٥ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ٦
وَمَا عَلَيۡكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ٧ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسۡعَىٰ ٨ وَهُوَ يَخۡشَىٰ ٩ فَأَنتَ
عَنۡهُ تَلَهَّىٰ ١٠ كَلَّآ إِنَّهَا تَذۡكِرَةٞ ١١ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ١٢ فِي صُحُفٖ مُّكَرَّمَةٖ
١٣ مَّرۡفُوعَةٖ مُّطَهَّرَةِۭ ١٤ بِأَيۡدِي سَفَرَةٖ ١٥ كِرَامِۭ بَرَرَةٖ ١٦ قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ
مَآ أَكۡفَرَهُۥ ١٧ مِنۡ أَيِّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ ١٨ مِن نُّطۡفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ١٩ ثُمَّ
ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ٢٠ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ ٢١ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ٢٢ كَلَّا لَمَّا
يَقۡضِ مَآ أَمَرَهُۥ ٢٣ فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ٢٤ أَنَّا صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبّٗا
٢٥ ثُمَّ شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ شَقّٗا ٢٦ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا ٢٧ وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا ٢٨
وَزَيۡتُونٗا وَنَخۡلٗا ٢٩ وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا ٣٠ وَفَٰكِهَةٗ وَأَبّٗا ٣١ مَّتَٰعٗا لَّكُمۡ
وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ ٣٢ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ٣٣ يَوۡمَ يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ مِنۡ أَخِيهِ ٣٤
وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ٣٥ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ٣٦ لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ
يُغۡنِيهِ ٣٧ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ مُّسۡفِرَةٞ ٣٨ ضَاحِكَةٞ مُّسۡتَبۡشِرَةٞ ٣٩ وَوُجُوهٞ
يَوۡمَئِذٍ عَلَيۡهَا غَبَرَةٞ ٤٠ تَرۡهَقُهَا قَتَرَةٌ ٤١ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَفَرَةُ ٱلۡفَجَرَةُ ٤٢

٥٨٥

◄ ☰ ►

٥٨٥ | سُورَةُ عَبَسَ - ٨٠ | الجزء الثلاثون

عدد آياتها: 42 مكيّة رتيبها: 24

موضوعات السورة:
- عتاب الرسول بشأن ابن أم مكتوم. (1 - 10)
- مهمة القرآن. (11 - 16)
- نعم الله على عباده. (17 - 32)
- أهوال القيامة والجزاء. (33 - 42)

١- عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ....

الكلمة	معناها
﴿عَبَسَ﴾	ظَهَرَ التغيُّر والعُبُوسُ في وَجْهِ الرَّسُولِ ﷺ
﴿وَتَوَلَّىٰٓ﴾	وَأَعْرَضَ

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|المجتمع|الجليس|
العلاقات الإجتماعية|المجتمع|آداب الإستئذان|
العلاقات المالية|الفقراء
أركان الإسلام - محمد ﷺ|معاتبة الله إياه ﷺ

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
عبس وتولى		
سُورَةُ الأَنْعَامِ - 6	وَلَا تَطۡرُدِ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ مَا عَلَيۡكَ مِنۡ حِسَابِهِم مِّن شَيۡءٖ وَمَا مِنۡ حِسَابِكَ عَلَيۡهِم مِّن شَيۡءٖ فَتَطۡرُدَهُمۡ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٢﴾	133
سُورَةُ هُودٍ - 11	فَقَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرٗا مِّثۡلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمۡ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ ٱلرَّأۡيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن فَضۡلِۭ بَلۡ نَظُنُّكُمۡ كَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾	224
سُورَةُ هُودٍ - 11	وَيَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مَالًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۚ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ قَوۡمٗا تَجۡهَلُونَ ﴿٢٩﴾	225
سُورَةُ الحِجْرِ - 15	لَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨٨﴾	266
سُورَةُ الإِسْرَاءِ - 17	۞وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ﴿٢٣﴾	284

سُورَةُ الكَهْفِ - 18	وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ	297
سُورَةُ الكَهْفِ - 18	وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ	297
سُورَةُ الحَجِّ - 22	أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ ﴿٤٦﴾	337
سُورَةُ الحُجُرَاتِ - 49	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْ	516
سُورَةُ القَلَمِ - 68	وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾	564
سُورَةُ عَبَسَ - 80	أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ﴿٢﴾	585
سُورَةُ عَبَسَ - 80	كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾	585
سُورَةُ عَبَسَ - 80	فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿١٢﴾	585

توجيهات	أقوال العلماء
إبدأ بنفسك	[1] ﴿عَبَسَ﴾ عوتب النبي ﷺ في عبسة وجه! كيف بمن يهمّش بعض طلابه ومن هم تحت يده؟ [1] ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ﴾ سيد الخلق يعاتبه ربه سبحانه على الملأ حتى يوم القيامة، أيها المسؤول لماذا تخاف من النقد الهادف لتحسين وضعك ووضع عملك؟!
بلاغة / إعراب	[1] قال: ﴿عبس﴾، ولم يقل: (عبست)، فلم يأت بأسلوب المواجهة؛ ليبين لنا إخلاص النبي صلى الله عليه وسلم، فتلطف ربه معه في أسلوب الخطاب.
تطبيق عملي	[1، 2] ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ * أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ﴾ الأعمى لن يرى ابتسامتك، مع ذلك تبسم له. [1، 2] ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ * أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ﴾ ابتسم حتى في وجه الأعمى، فإن كان لا يراك، فاعلم أن الله يراك. [1، 2] ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ * أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ﴾ عاتب ربنا نبيه ﷺ على عبوسه في وجه من لم يرَ العبوس، فانتبه إلى تعابير وجهك الجارحة.
وقفات تفكرية	[1] ﴿عَبَسَ﴾ عاتب الله نبيه ﷺ علي لمحة عبوس ظهرت علي قسمات وجهه؛ فانظر إلي أي مدي راعى الإسلام مشاعر الضعفاء والمساكين. [1] سورة عبس أولها: ﴿عَبَسَ﴾ وهو من صفة الوجه، وخُتمت بوصف الوجوه في قوله: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ﴾ [38]. [1] احترام رباني لمقام النبوة في العتاب، تكلم عن غائب: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ﴾، وفي الإرشاد التفت للمخاطب: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ﴾ [3]. [1] ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ﴾ عاتب الله نبيه ﷺ لما انشغل عن مريد العلم والخير، يا ليت الداعية الذي يكثر الاعتذار يدرك ذلك. [1] ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ﴾ تقطيبة عابرة لم ترها عيون الأعمى؛ لكن الله رآها، أي حفاوة تعيشها أيها الإنسان! [1] ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ﴾ كل حقوق الإنسان، كل معاني الكرامة، وجدتها في سورة عبس، النبي الأعظم يعاتب في مرور عابر لرجل أعمى، سورة كاملة تحتفي بلحظة واحدة من حياة إنسان، إقبالة فريدة يحييها القرآن وينقل مشاهدها في المحاريب في أذن الزمن. [1] ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ﴾ فيها تذكير لنا أن هؤلاء المغمورين الذين لا نعرفهم ولا نأبه لهم، فيهم من له عند الله شأن قد لا نبلغه، لو أقسم على الله لأبره. [1] ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ﴾ العتب للنبي صلى الله عليه وسلم، أنه اختار الطريق الصعب للهداية، فأتعب نفسه، وكلفها ما يشق عليه. [1، 2] ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ * أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ﴾ في عتاب الله لرسوله ﷺ في قصة ابن أم مكتوم خير هدي في التعامل مع الناس، وإعطاء كل ذي حق حقه، وعدم النظر إلى الصور والمراكز. [1، 2] ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ * أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ﴾ إن هذه القصة برمتها درس في احترام مشاعر ذوي الاحتياجات الخاصة. [1، 2] ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ * أَن جاءَهُ الأعمى﴾ تحدث رب العزة عن حبيبه ورسوله ﷺ بصيغة الغائب تلطفًا به، وهكذا يجب أن يتحرى الحبيب عدم مضايقة حبيبه، ولله المثل الأعلى. [1، 2] ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ * أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ﴾ إذا جَاءَ اللومُ على العُبوسِ في وجهِ الأعمى وهو لا يَرى، فكيف بمن يرى؟! [1، 2] ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ * أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ﴾ إذا كنا قد نهينا عن العبوس في وجه الأعمى وهو لا يرى، فكيف بمن يرى؟! [1، 2] ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ * أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ﴾ عوتب ﷺ في هذه السورة لأجل رجل ضرير تقريرًا لـ أن بذل العلم لا يجوز أن يتأثر بالوضع الاجتماعي لمحتاجيه. [1، 2] ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ * أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ﴾ جاء النهي عن العبوس في وجه الأعمى وهو لا يرى، فكيف بمن يرى! تبسموا لمن حولكم. [1، 2] ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ * أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ﴾ عتاب الله نبيَّه في شأن عبد الله بن أم مكتوم دل على أن القرآن من عند الله. [1، 2] ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ * أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ﴾ راعى الله مشاعر أعمى، لا يعلم بتعابير الوجه؛ فكيف بمن يبصر ويتألم! فرفقًا بمن حولكم. [1، 2] ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ * أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ﴾ هنا تقطيبة عابرة لم ترها عين أعمى، لكن رأها الله، فخلدها في كتابه، والدرس: راقب الله في كل أعمالك، ودع عنك الناس.

٢- أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ

....

الكلمة	معناها
﴿أَن جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾	لِأَجْلِ مَجِيءِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُمِّ مُكْتُومٍ رضي الله عنه
﴿جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ﴾	لِأَجْلِ أَن جاءَهُ

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الطب|عمي|
العلاقات الإجتماعية|المجتمع|الجليس|
العلاقات الإجتماعية|المجتمع|آداب الإستئذان|
العلاقات المالية|الفقراء
أركان الإسلام - محمد ﷺ|معاتبة الله إياه ﷺ

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
أن جاءه الأعمى		
	سُورَةُ الحُجُرَاتِ - 49 يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡ	516

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[2] ﴿أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ﴾ أثنى الله عليه بالمجيء رغم إعاقته، وأنه أعمى، أكرم الخطوات خطوة تمشيها إلى الله متحاملًا على ألمك. [2] ذكر ابن أم مكتوم في قصته في سورة عبس بوصفه: ﴿الْأَعْمَىٰ﴾، ولم يذكر باسمه؛ ترفيقًا لقلب النبي ﷺ عليه؛ ولبيان عذره عندما قطع على النبي حديثه مع صناديد مكة؛ وتأصيلًا لرحمة المعاقين، أو ما اصطلح عليه في عصرنا بـ (ذوي الاحتياجات الخاصة).

٣- وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ....

الكلمة	معناها
﴿يَزَّكَّىٰٓ﴾	تَزْكُو نَفسُهُ وَتَطْهُرُ
﴿وَمَا يُدۡرِيكَ﴾	وأيُّ شَيءٍ يَجْعَلُكَ عالماً بِحَقِيقَةِ أَمْرِهِ؟

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|المجتمع|الجليس|
العلاقات الإجتماعية|المجتمع|آداب الإستئذان|
العلاقات المالية|الفقراء
الدعوة إلي الله - وجوبها|مهمة الرسل
أركان الإسلام - محمد ﷺ|معاتبة الله إياه ﷺ

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 2	رقم الصفحة
جذر	ما درى لعل		عددها: 2	
	سُورَةُ الأَحْزَابِ - ٣٣	يَسۡـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِۖ قُلۡ إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ ٱللَّهِۚ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾		427
	سُورَةُ الشُّورَىٰ - ٤٢	ٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ وَٱلۡمِيزَانَۗ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٞ ﴿١٧﴾		485

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[3] في الخطاب لطف بالغ، وهو أن الله لم يواجه نبيه ﷺ، بل استعمل الكناية فتحدَّث عن عبوس الوجه بضمير الغائب: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ﴾ [1]، ثم جاء العتاب بضمير الخطاب: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ﴾.
تطبيق عملي	[3] قبل أن تُسقِط المتربي والمدعو من عينيك؛ تذكر هذه الرسالة: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ﴾. [1-3] زُر اليوم مُعوقًا أو ضعيفًا محاولًا إدخال الأنس على نفسه ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ * أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ * وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ﴾.
وقفات تفكرية	[3] ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ﴾ لعل فائدة تقولها له فتُغيِّر حياته. [3] ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ﴾ عاتب الله نبيه على إعراضه عن الأعمي الذي جاء طالبًا للحق, ومن دلائل ذلك: أن طالب الحق تلبي حاجته, وحق العناية به مقدم علي غيره, كما أن الداعية لا يستهين ولا ينشغل بالملأ عن أراذل الناس. [3] ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ﴾ رُبَّ كلمة غيَّرت مسار حياة، وموعظة انتشلت من خلود في النار، فلا تستقل جهدًا، ولا تبخل بحرف. [3] ﴿وَما يُدريكَ لَعَلَّهُ يَزَّكّى﴾ عتاب رقيق، فهو سبحانه يحب رسوله ﷺ. [1-3] بقاء معاتبة الله تعالى لنبيه تتلى قرآنًا؛ هو من أعظم الأدلة على صدق النبي ﷺ، وأن القرآن الكريم من عند الله ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ * أَن جَاءَهُ الْأَعْمَى*وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ﴾.

٤- أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ ....

الكلمة	معناها
﴿أَوۡ يَذَّكَّرُ﴾	أو يتَّعِظُ

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|المجتمع|الجليس|
العلاقات الإجتماعية|المجتمع|آداب الإستئذان|
العلاقات المالية|الفقراء
الدعوة إلي الله - وجوبها|مهمة الرسل
الإيمان - الأنبياء والرسل|أمرهم بالتذكير

أركان الإسلام - محمد ﷺ|معاتبة الله إياه ﷺ

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
جذر	ذكر نفع ذكر		عددها: 1	
	سُورَةُ الأَعۡلَىٰ - ٨٧	فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴿٩﴾		591

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[4] ﴿أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ﴾ لا تستهن بكلمة نصح تسديها لغيرك، فستنفعه حتما -إن لم يكن في الحال- فبعد شهور أو أعوام.
وقفات تفكرية	[3، 4] ﴿وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ * أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ﴾ ينبغي أن تجعل غايتك أيها الداعية في دعوتك التطهير والتزكية أولًا, والتعليم والتذكير ثانيًا, فلا خير في علم بلا تربية.
	[3، 4] ﴿وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ * أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ﴾ الاهتمام بطالب العلم والمُسترْشِد.
	[4] ﴿أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكرى﴾ المنفعة هى الهدف.

٥- أَمَّا مَنِ ٱسۡتَغۡنَىٰ

....

الكلمة	معناها
﴿ٱسۡتَغۡنَىٰ﴾	عَنْ هَدْيِكَ

موضوعات الآية
العلاقات المالية|الغني|الأغنياء|
العلاقات الإجتماعية|المجتمع|الجليس|
العلاقات الإجتماعية|المجتمع|آداب الإستئذان|
العلاقات المالية|الفقراء
أركان الإسلام - محمد ﷺ|معاتبة الله إياه ﷺ

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية		رقم الصفحة
أما من استغنى			
	سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	۞لَّيۡسَ عَلَيۡكَ هُدَىٰهُمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُۗ وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَلِأَنفُسِكُمۡۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ ٱللَّهِۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تُظۡلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾	046
	سُورَةُ التَّوۡبَةِ - 9	لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿١٢٨﴾	207
	سُورَةُ الرَّعۡدِ - 13	وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦٓۗ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٞۖ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ ﴿٧﴾	250
	سُورَةُ الكَهۡفِ - 18	فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾	294
	سُورَةُ الشُّعَرَاءِ - 26	وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١١٤﴾	372
	سُورَةُ الشُّورَىٰ - 42	فَإِنۡ أَعۡرَضُواْ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظًاۖ إِنۡ عَلَيۡكَ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُۗ وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ فَرِحَ بِهَاۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ فَإِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ كَفُورٞ ﴿٤٨﴾	488
	سُورَةُ عَبَسَ - 80	فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾	585
	سُورَةُ عَبَسَ - 80	وَمَا عَلَيۡكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾	585

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[5] ﴿أَمّا مَنِ استَغنى﴾ البعض يستغنى عن الخير بما هو لا فائدة منه
	[5] ﴿أَمّا مَنِ استَغنى﴾ فقه الأولويات يحتاج عند البعض إلى إعادة ترتيب.
	[5، 6] ﴿أَمَّا مَنِ ٱسۡتَغۡنَىٰ * فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ﴾ من استغنى عنك؛ لا تتصدى له، دعه يرحل بهدوء.
	[5، 6] ﴿أَمَّا مَنِ ٱسۡتَغۡنَىٰ * فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ﴾ كل كلمة خير تدعو إليه وتحث عليه؛ ستلقاها في صحيفتك, ولو أعرض الناس عنها ولم يعبؤوا بها, فحسبك أن تجعلها لله خالصة.
	[5، 6] ﴿أَمَّا مَنِ ٱسۡتَغۡنَىٰ * فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ﴾ من فقه الداعية: التوازن, فلا يبالغ في بذل الجهد في دعوة مظنونة, مع التقصير في مكاسب حقيقية ممكنة.

٦- فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ

....

الكلمة	معناها
﴿تَصَدَّىٰ﴾	تَتَعَرَّضُ لَهُ وَتُصْغِي لِكَلَامِهِ

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|المجتمع|الجليس|
العلاقات الإجتماعية|المجتمع|آداب الإستئذان|
العلاقات المالية|الفقراء

أركان الإسلام - محمد ﷺ|معاتبة الله إياه ﷺ

٧- وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ

....

الكلمة	معناها
﴿وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ﴾	وأيُّ شَيءٍ عَلَيكَ ألَّا يَتَطَهَّرَ مِن كُفْرِهِ؟

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|المجتمع|الجليس|
العلاقات الإجتماعية|المجتمع|آداب الإستئذان|
العلاقات المالية|الفقراء
أركان الإسلام - محمد ﷺ|معاتبة الله إياه ﷺ

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[7] ﴿وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ﴾ عليك البلاغ لا الهداية، والسعي لا النتيجة.
وقفات تفكرية	[7] ﴿وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ﴾ قال أبو حيان: «تحقير لأمر الكافر، وحض على الإعراض عنه وترك الاهتمام به، أي: وأي شيء عليك في كونه لا يفلح، ولا يتطهر من دنس الكفر؟!».

٨- وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ

....

الكلمة	معناها
﴿مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ﴾	مَن كانَ حَرِيصاً عَلى لِقائِكَ

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|المجتمع|الجليس|
العلاقات الإجتماعية|المجتمع|آداب الإستئذان|
العلاقات المالية|الفقراء
أركان الإسلام - محمد ﷺ|معاتبة الله إياه ﷺ

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[8، 9] ﴿وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَىٰ * وَهُوَ يَخْشَىٰ﴾ إذا طلبتَ العلم فاقصد به زيادة خشيتك لله.
وقفات تفكرية	[8] أيعاتب نبيه: ﴿وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَىٰ﴾ ثم يُعرض هو سبحانه عمن جاءه يسعى متعثرًا؟ حاشاه، جل في علاه. [8، 9] ﴿وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَىٰ * وَهُوَ يَخْشَىٰ﴾ ربما تألم ابن أم مكتوم، هل كان يدري أن ذلك سيمنحه ثناء يتلى في المصاحف والمحاريب؟ رب ألم أورثك خيرًا طويلًا. [8، 9] ﴿وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَىٰ * وَهُوَ يَخْشَىٰ﴾ أعمى جاء صادقًا يسعى للكمال ويخشى التقصير في العبادة فانتصر الله له، ما أكرم العبد الصادق على الله!

٩- وَهُوَ يَخْشَىٰ

....

الكلمة	معناها
﴿يَخْشَىٰ﴾	يَخْشَى اللهَ

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|المجتمع|الجليس|
العلاقات الإجتماعية|المجتمع|آداب الإستئذان|
العلاقات المالية|الفقراء
أركان الإسلام - محمد ﷺ|معاتبة الله إياه ﷺ

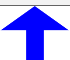
١٠- فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ

....

الكلمة	معناها
﴿تَلَهَّىٰ﴾	تَتَشاغَلُ

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|المجتمع|الجليس|
العلاقات الإجتماعية|المجتمع|آداب الإستئذان|
العلاقات المالية|الفقراء
أركان الإسلام - محمد ﷺ|معاتبة الله إياه ﷺ

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[10] ﴿فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾ عتاب جميل، مع درس رباني لنبي كريم مفاده: من أقبل عليك؛ إياك أن تصد عنه. [10] ﴿فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾ حذار أن تصرف وجهك عمن أقبل إلي العلم مبادرًا إلي الهداية, ولكن امنحه من اهتمامك أضعاف ما تري من اهتمامه.
وقفات تفكرية	[8-10] ﴿وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَىٰ * وَهُوَ يَخْشَىٰ * فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾ الممنوع عنه في الحقيقة الإعراض عمن أسلم، لا الإقبال على غيره، والاهتمام بأمره حرصًا على إسلامه.



[8-10] قال السيوطي في (الإكليل): «في هذه الآيات حث على الترحيب بالفقراء، والإقبال عليهم في مجلس العلم، وقضاء حوائجهم، وعدم إيثار الأغنياء عليهم».
[1-10] هذه الآيات من دلائل صدق النبوة، قال ابن زيد: «كان يُقال: لو أن رسول الله كتم من الوحي شيئًا، لكتم هذا عن نفسه».
[1-10] إقبالك على من جاء بنفسه مفتقرًا لذلك منك هو الأليق الواجب، وأما تصديك وتعرضك للغني المستغني الذي لا يسأل ولا يستفتي لعدم رغبته في الخير، مع تركك من هو أهم منه، فإنه لا ينبغي لك، فإنه ليس عليك أن لا يزكى، فلو لم يَتَزَكَّ فلست بمحاسب على ما عمله من الشر، فدل هذا على القاعدة: أنه لا يترك أمر معلوم لأمر موهوم، ولا مصلحة متحققة لمصلحة متوهمة.

١١- كَلَّآ إِنَّهَا تَذۡكِرَةٌ

....

الكلمة	معناها
﴿إِنَّهَا تَذۡكِرَةٌ﴾	إنَّ هَذِهِ السُّورَةَ مَوعِظَةٌ لَكَ وَلِكُلِّ مَن شَاءَ الاتِّعاظ
﴿كَلَّآ﴾	ليسَ الأمرُ كما فَعَلْتَ أيهُّا الرَّسُولُ

موضوعات الآية
العلاقات المالية|الفقراء
القرآن الكريم|وصفه ووجوب الإيمان به
القرآن الكريم|حقيقته وتصديقه للكتب الأوائل
الإيمان - الأنبياء والرسل|أمرهم بالتذكير
أركان الإسلام - محمد ﷺ|معاتبة الله إياه ﷺ

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
كلا إنها تذكرة		
سُورَةُ عَبَسَ - 80	فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿١٢﴾	585
سُورَةُ عَبَسَ - 80	فِي صُحُفٖ مُّكَرَّمَةٖ ﴿١٣﴾	585
سُورَةُ عَبَسَ - 80	مَّرۡفُوعَةٖ مُّطَهَّرَةِۭ ﴿١٤﴾	585
سُورَةُ عَبَسَ - 80	بِأَيۡدِي سَفَرَةٖ ﴿١٥﴾	585
سُورَةُ عَبَسَ - 80	كِرَامِۭ بَرَرَةٖ ﴿١٦﴾	585
سُورَةُ عَبَسَ - 80	قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ ﴿١٧﴾	585

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
جذر	**كلا إن ذكر**		عددها: 1	
	سُورَةُ المُدَّثِّرِ - ٧٤	كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذۡكِرَةٞ ﴿٥٤﴾		577

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[11] ﴿كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ﴾ مواعظ القرآن نافعة لكل من تجرد عن حظوظ النفس والعناد والمكابرة, فمن لم يتعظ بها فلأنه لم يشأ أن يتعظ, ويا له من محروم! [11] ﴿كلا إنها تذكرة﴾، ﴿إن هذه تذكرة﴾ [المزمل: 19] ما الفرق بينهما؟ الجواب: أن المراد هنا هذه السورة أو القصة، وفى المزمل: المراد القرآن. [11، 12] ﴿كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ * فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ﴾ الكلام على وجه التهديد، أي فمن أراد أن يذكره فليذكره، ومن شاء ألا يذكره فلا يذكره، كقوله تعالى: ﴿فَمَن شَاء فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاء فَلْيَكْفر﴾ [الكهف: 29].

١٢- فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ

....

الكلمة	معناها
﴿فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ﴾	فَمَن شَاءَ ذَكَرَ اللهَ وَعَمِلَ بِهَدْيِهِ

موضوعات الآية
العلاقات المالية|الفقراء
القرآن الكريم|وصفه ووجوب الإيمان به
القرآن الكريم|حقيقته وتصديقه للكتب الأوائل

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 2	رقم الصفحة
متطابق	**فمن شاء ذكره**		عددها: 1	
	سُورَةُ المُدَّثِّرِ - ٧٤	فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿٥٥﴾		577
جذر	**مَن شيء ذكر**		عددها: 1	
	سُورَةُ الشُّورَىٰ - ٤٢	لِّلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثٗا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾		488



توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[12] ﴿فَمَن شاءَ ذَكَرَهُ﴾ القرار لك.
وقفات تفكرية	[12] ذِكر الله إلهام وتوفيق؛ قال ابن عباس رضي الله عنه في قول تعالى: ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ﴾: «من شاء الله تبارك وتعالى ألهمه ذكره».

١٣- فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ....

الكلمة	معناها
﴿فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ﴾	هَذا القرآنَ في صُحُفٍ مُعَظَّمَةٍ

موضوعات الآية
القرآن الكريم|وصفه ووجوب الإيمان به
القرآن الكريم|حقيقته وتصديقه للكتب الأوائل

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[13] ﴿فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ﴾ كرامة الكتاب من كرامة صاحبه، وليس أكرم من الله؛ لذا فلا كتاب أكرم من القرآن. [13، 14] ﴿فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ * مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ﴾ المراد تعظيم القرآن، والمراد أن تذكرة القرآن مثبتة في صحف منسوخة من اللوح المحفوظ، مكرَّمة عند الله؛ لأنه نزل بها كرام الخفظة، أو لأنها نزلت من اللوح المحفوظ. [13، 14] ﴿فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ * مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ﴾ إن حظك أيها المسلم من الرفعة والطهر بقدر حظك من كتاب الله تعالي, قَالَ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ» [مسلم 817]. [13، 14] ﴿فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ * مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ﴾ مرفوعة الذكر والقدر، ورفيعة القدر عند الله، ومرفوعة عنده تبارك وتعالى، ومرفوعة في السماء السابعة، ومرفوعة عن الشبه والتناقض.

١٤- مَّرۡفُوعَةٖ مُّطَهَّرَةِۭ ....

الكلمة	معناها
﴿مَّرْفُوعَةٍ﴾	عالية القَدْرِ
﴿مُّطَهَّرَةٍ﴾	مُطَهَّرةٍ منَ الدنَسِ والزِّيادةِ والنَّقْصِ

موضوعات الآية
القرآن الكريم|وصفه ووجوب الإيمان به
القرآن الكريم|حقيقته وتصديقه للكتب الأوائل

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[14] ﴿مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ﴾ مرفوعة القدر، مطهرة عن أيدي الشياطين، أو لا يمسّها إلا المطهرون.

١٥- بِأَيۡدِي سَفَرَةٖ ....

الكلمة	معناها
﴿سَفَرَةٍ﴾	مَلائكَةٍ كَتَبَةٍ يَقُومُونَ بِالسِّفارَةِ بَيْنَ اللهِ وخَلْقِهِ
﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾	بِأيدِي مَلائكَةٍ يُسْفِرُونَ بالوَحْيِ، أي: يَسْعونَ بِهِ بَينَ اللهِ ورُسُلِهِ

موضوعات الآية
القرآن الكريم|وصفه ووجوب الإيمان به
القرآن الكريم|حقيقته وتصديقه للكتب الأوائل

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[15] ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾ يحتمل معنيين: 1- هم الملائكة، فهم سفرة بين الله وبين خلقه، يبلغون هذا القرآن. 2- هم أهل القرآن. [15، 16] ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ * كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾ مدحهم بشرف حمل المصاحف بأيديهم؛ المجد حين يكون القرآن بين يديك. [15، 16] ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ * كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾ ومن كرامة القرآن أن الذي نزل به ملائكة، سفراء بين الله ورسله، وهم بررة لم يتدَنَّسوا بذنب، فنزل به أطهر الملائكة جبريل على أطهر قلب، قلب محمد ﷺ. [15، 16] ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ * كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾ هذه صفات حملة القرآن من الملائكة الكرام, وما أحراك يا حافظ القرآن أن تكون مطهرًا في أخلاقك, بارًا في فعالك.

١٦- كِرَامِۭ بَرَرَةٖ ....

الكلمة	معناها
﴿بَرَرَةٍ﴾	أخلاقُهُم وأفعالُهم بارَّةٌ طاهِرَةٌ
﴿كِرَامٍ﴾	أي عَلى رَبِّهِم

موضوعات الآية
القرآن الكريم|وصفه ووجوب الإيمان به
القرآن الكريم|حقيقته وتصديقه للكتب الأوائل

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[16] حملة القرآن من الملائكة وصفوا بصفتين ﴿كرام بررة﴾، كرام: أي كرام عن المعاصي، بررة: كثيروا الخير، فمن تحلى بالصفتين من البشر؛ وفق للقرآن.

١٧- قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ ....



الكلمة	معناها
﴿قُتِلَ الْإِنسَانُ﴾	لُعِنَ الكافِرُ، وعُذِّبَ
﴿مَآ أَكۡفَرَهُۥ﴾	ما أَشَدَّ كُفْرَهُ بِرَبِّهِ!!
﴿قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ﴾	لُعِنَ الإنسانُ الكافرُ وعُذِّبَ

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الطب|إنسان|
العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|الإنسان وخلقه|
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|أحواله وأوصافه|
العلاقات الإجتماعية|الرجل والمرأة

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
قتل الإنسان ما أكفره		
سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ - 14	وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلۡتُمُوهُۚ وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَظَلُومٞ كَفَّارٞ ﴿٣٤﴾	260
سُورَةُ الحَجِّ - 22	وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَحۡيَاكُمۡ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡۗ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَكَفُورٞ ﴿٦٦﴾	340
سُورَةُ لُقۡمَانَ - 31	وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوۡجٞ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ فَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٖ كَفُورٖ ﴿٣٢﴾	414

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[17] ﴿قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾ قال الزمخشري: «(قُتِلَ الْإِنسَانُ): دعاء عليه، وهي من أشنع دعواتهم؛ لأن القتل قصارى شدائد الدنيا وفظائعها».
وقفات تفكرية	[17] ﴿قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾ فيها وجهان: أحدهما: التعجّب من كفره، مع إحسان الله إليه، وأياديه لديه، والآخر: ما الذي أكفره؟ أي: أي شيء أكفره؟ [17] ﴿قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾ قال مجاهد: «ما كان في القرآن (قُتِلَ الْإِنسَانُ)، فإنها عُني به الكافر». [17] خلق الله الإنسان ودنياه، ثم يقول لربه: لا يَدخل دينك في دنيانا ﴿قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾، ﴿خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ﴾ [النحل ٤]. [17] آيتان في سورة عبس تهز كيانك: ﴿قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾، ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾ [23]. [17] يضبطون دقة ساعاتهم كلما اختلت على ضبط الله لسير الشمس والقمر المنضبط منذ أول الخلق، ثم يتكبرون على الله بدقتهم ﴿قُتِلَ الإنسان ما أكفره﴾.

١٨- مِنۡ أَيِّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ

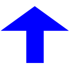
....

الكلمة	معناها
﴿مِنۡ أَيِّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ﴾	أي أَوَّلَ مَرَّةٍ؟

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|الإنسان وخلقه|
العلاقات الإجتماعية|المجتمعات|خلقهم من نفس واحدة|
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|خلقه|
العلاقات الإجتماعية|الرجل والمرأة

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
من أي شيء خلقه		
سُورَةُ الإِنسَانِ - 76	إِنَّا هَدَيۡنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرٗا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾	578
سُورَةُ عَبَسَ - 80	مِن نُّطۡفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴿١٩﴾	585
سُورَةُ عَبَسَ - 80	ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿٢٠﴾	585
سُورَةُ عَبَسَ - 80	ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ ﴿٢١﴾	585
سُورَةُ عَبَسَ - 80	ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾	585
سُورَةُ عَبَسَ - 80	كَلَّا لَمَّا يَقۡضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴿٢٣﴾	585

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[18] ﴿مِن أَيِّ شَيءٍ خَلَقَهُ﴾ لا تنس أصلك حين تتكبر فى الأرض.
وقفات تفكرية	[18، 19] ﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ * مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ﴾ قال الحسن: «كيف يتكبر من خرج من سبيل البول مرتين!»، أي مرة حين خرج دفقة منيّ من أبيه، ومرة حين نزل من بطن أمه.



١٩- مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ

....

الكلمة	معناها
﴿نُّطْفَةٍ﴾	ماءٍ قَلِيلٍ مَهِينٍ، وهُوَ المَنِيُّ
﴿مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ﴾	خَلَقَه اللهُ مِن مَّاءٍ قَلِيلٍ -وهو المَنِيُّ-
﴿فَقَدَّرَهُۥ﴾	فَقَدَّرهُ أَطْوارا

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|الإنسان وخلقه|
العلاقات الإجتماعية|المجتمعات|خلقهم من نفس واحدة|
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|خلقه|
العلاقات الإجتماعية|الرجل والمرأة

٢٠- ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ

....

الكلمة	معناها
﴿السَّبِيلَ يَسَّرَهُ﴾	سَهَّلَ لَهُ طَرِيقَ خُرُوجِهِ مِن بَطْنِ أُمِّهِ، وبَيَّنَ لَهُ طَرِيقَ الخَيْرِ والشَّرِّ
﴿ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ﴾	ثم بَيَّنَ لَهُ طَرِيقَ الخير والشَّرِّ

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
العلاقات الإجتماعية|الرجل والمرأة
الإيمان - الإيمان بالله|الهداية إلي الإيمان

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[20] ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ﴾ مهما تعسّرت بك الحياة فلن يدوم عسرها؛ لأن الأصل الذي كتبه الله للمؤمن هو التيسير، فقط ثق بالله. [20] ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ﴾ الأصل في كل دروب الحياة هو اليُسر، العُسر طارئ وسيرحل، الدمعة التي جرّحت ملامحك سيبرؤها الله، القلب المنكسر المتألم سيجبره الجبّار، الطريق المسدود سيفتحه الفتّاح، أمورك المعوّجة ستستقيم، أوجاعك ستُشفى، أنتَ ملكٌ لله، وتحت رعاية الله الرحمن الرحيم؛ فليطمئن قلبك.
دعاء	[20] ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ﴾ قل: «اللهم يسّر لنا كل عسير، ولا تُحملنا ما لا طاقة لنا به».
وقفات تفكرية	[18-20] ﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ * مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ * ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ﴾ فقد عرف بهذا أن أول الإنسان نطفة مذرة، وآخره جيفة قذرة، وهو فيما بين ذلك يحمل العذرة، فما شرَّفَه بالعلم إلا الذي أبدعه وصوره، وذلك موجب لأن يشكره لا أن يكفره.

٢١- ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ

....

الكلمة	معناها
﴿فَأَقْبَرَهُۥ﴾	فَجَعَلَ لَهُ مَكانًا يُقْبَرُ فِيهِ

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
العلاقات الإجتماعية|الرجل والمرأة

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[21] ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾ أي أكرمه بالدفن، ولم يجعله كسائر الحيوانات التي تكون جيفها على وجه الأرض. [21] ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾ أي جعل له قبرًا يُوارى فيه إكرامًا، ولم يجعله مما يُلقي على وجه الأرض، فتأكله الطيور والوحوش. [21] ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾ قال: (فأقبره)، ولم يقل: (قبره)؛ لأن (قبره) أي دفنه وتولى قبره بنفسه، أما (أقبره) علَّم غيره كيف يقبره. [19-21] ﴿مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ * ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ * ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾ هذه هي الحياة باختصار. [19-21] ما أقصرها من رحلة! ثلاثة آيات تختصر الحياة.

٢٢- ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ

....

الكلمة	معناها
﴿أَنشَرَهُۥ﴾	أَحْياهُ، وَبَعَثَهُ بَعْدَ مَوتِهِ لِلْحِسابِ والجَزاءِ

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|وحدانية الله تعالى|
العلاقات الإجتماعية|الرجل والمرأة

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[22] ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ﴾ أي بعثه بعد موته وأحياه، وإنما قال في البعث: (إِذَا شَاءَ)، ولم يقل ذلك في الإماتة والإقبار؛ لأن وقت البعث غير معلوم، بل موكول إلى علم الله ومشيئته.
وقفات تفكرية	[22] إنما قال: ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ﴾؛ لأن وقت البعث غير معلوم لأحد، فهو موكول إلى مشيئة الله تعالى، متى شاء أن يحيي الخلق أحياهم.

٢٣- كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿لَمَّا يَقۡضِ مَآ أَمَرَهُۥ﴾	لم يُؤَدِّ ما أَمَرَهُ اللهُ بِهِ	
﴿كَلَّا﴾	ليسَ الأمرُ كما يقُولُ الكافِرُ وَيَفْعَلُ	

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[23] ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾ قال ابن جرير: «كلا ليس الأمر كما يقول هذا الإنسان الكافر، من أنه قد أدى حقّ الله عليه، في نفسه وماله، لم يؤدِّ ما فُرض عليه من الفرائض».
	[23] آيتين في سورة عبس تهز كيانك: ﴿قتل الإنسان ما أكفره﴾ [17]، ﴿كلا لما يقض ما أمره﴾.

٢٤- فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ

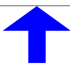
....

الكلمة	معناها
﴿فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾	فَلْيَتَدَبَّرِ الإنسانُ: كَيفَ خَلَقَ اللهُ طَعامَه الَّذِي هُوَ قِوَامُ حياتِهِ؟

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الطب|إنسان|
العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|الزراعة|
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|أحواله وأوصافه|
الزراعة|

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
فلينظر الإنسان إلى طعامه		
سُورَةُ النَّمۡلِ - 27	وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسۡتَيۡقَنَتۡهَآ أَنفُسُهُمۡ ظُلۡمٗا وَعُلُوّٗاۚ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿١٤﴾	378
سُورَةُ الرَّحۡمَٰن - 55	خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ كَٱلۡفَخَّارِ ﴿١٤﴾	531
سُورَةُ الوَاقِعَةِ - 56	أَفَرَءَيۡتُم مَّا تُمۡنُونَ ﴿٥٨﴾	536
سُورَةُ الوَاقِعَةِ - 56	ءَأَنتُمۡ تَخۡلُقُونَهُۥٓ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡخَٰلِقُونَ ﴿٥٩﴾	536
سُورَةُ الوَاقِعَةِ - 56	نَحۡنُ قَدَّرۡنَا بَيۡنَكُمُ ٱلۡمَوۡتَ وَمَا نَحۡنُ بِمَسۡبُوقِينَ ﴿٦٠﴾	536
سُورَةُ الوَاقِعَةِ - 56	عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمۡثَٰلَكُمۡ وَنُنشِئَكُمۡ فِي مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٦١﴾	536
سُورَةُ الوَاقِعَةِ - 56	وَلَقَدۡ عَلِمۡتُمُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأُولَىٰ فَلَوۡلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾	536
سُورَةُ الوَاقِعَةِ - 56	أَفَرَءَيۡتُم مَّا تَحۡرُثُونَ ﴿٦٣﴾	536
سُورَةُ الوَاقِعَةِ - 56	ءَأَنتُمۡ تَزۡرَعُونَهُۥٓ أَمۡ نَحۡنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾	536
سُورَةُ الوَاقِعَةِ - 56	لَوۡ نَشَآءُ لَجَعَلۡنَٰهُ حُطَٰمٗا فَظَلۡتُمۡ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾	536
سُورَةُ عَبَسَ - 80	قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ ﴿١٧﴾	585
سُورَةُ عَبَسَ - 80	مِنۡ أَيِّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٨﴾	585
سُورَةُ عَبَسَ - 80	أَنَّا صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبّٗا ﴿٢٥﴾	585
سُورَةُ عَبَسَ - 80	ثُمَّ شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ شَقّٗا ﴿٢٦﴾	585
سُورَةُ عَبَسَ - 80	فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا ﴿٢٧﴾	585
سُورَةُ عَبَسَ - 80	وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا ﴿٢٨﴾	585
سُورَةُ عَبَسَ - 80	وَزَيۡتُونٗا وَنَخۡلٗا ﴿٢٩﴾	585
سُورَةُ عَبَسَ - 80	وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا ﴿٣٠﴾	585
سُورَةُ عَبَسَ - 80	وَفَٰكِهَةٗ وَأَبّٗا ﴿٣١﴾	585

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[24] من: ﴿فلينظر الإنسان إلى طعامه﴾ إلى: ﴿وفاكهة وأبا﴾ [31] رحلة اللقمة التي تأكلها بفضل الله؛ اشكره عليها بعدم رميها، فغيرك يحتاجها.
	[24] تأمل ما فيه استمرار حياتك ﴿فَلْيَنظُرِ الإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ﴾، واشكر ربك واخضع لعظمته وكرمه وكبير خزائنه.
	[24] ﴿فَلْيَنظُرِ الإِنسانُ إِلى طَعامِهِ﴾ كلما تناولت طعامًا لابد أن تتأمل في بديع صنع الله، وكيف وصل إليك لتتناوله؟
	[24] ﴿فَلْيَنظُرِ الإِنسانُ إِلى طَعامِهِ﴾ اجتهد أن تدرب أبناءك على التأمل فى طعامهم.



وقفات تفكرية	[24] ﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ﴾ الارتقاء في نظرتك للأمور فبدل أن تقتصر في نظرتك لطعامك على إشباع رغبتك الشهوانية يُنَبّهك رب العالمين إلى نظرة خاصة في ربطك به، وجعل هذا الطعام يُقرّبك له بتغيير نظرتك لهذا المطعوم. [24] ﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ﴾ في مكان ما من العالم لا تعرفه ينزل الغيث الآن، لتبدأ رحلة لقمة مقسومة لك، كيف تقلق. [24] ﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ﴾ أمر بالاعتبار في الطعام كيف خلقه الله بقدرته ويسره برحمته، فيجب على العبد طاعته وشكره ويقبح معصيته والكفر به. [24] ﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ﴾ إن اللقمة الواحدة يرفعها أحدنا إلي فيه, لتختصر قصة طويلة من رحمة الله بنا, وعطفه علينا, فلله الحمد علي جميل منه, وواسع كرمه. [24] ﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ﴾ من شق الأرض وأخرج منها هذه البركات، قادر أن يبارك في ابن آدم ويوفقه إلي أجل الأعمال, وأرفع الأحوال. [24] ﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ﴾ تفكر هذا الطعام الذي بين يديك، كم من المسافات قطع؟! وكم من الأيدي عملت به حتى وصل إليك؟! [24] فإذا نظرت إلى جمال ساحر فارتقِ بنظرتك وتذكَّر خالق هذا الجمال وما عنده في الجنَّة من الملذات والجمال، وإذا نظرت إلى خَلْقٍ مهيب فاجعل تلك النظرة مسلك من مسالك التذكير بعظمة الخالق وهيبته، وإذا نظرت إلى أفراح الخلق وأتراحهم ومآسيهم فتذكَّر نقص دنياك ونعمة ربك عليك، إذا نظرنا إلى الأشياء بتلك العدسة الإيمانية استقامت حالتنا وأطعنا ربنا، وهو الذي ربَّانا على تلك النظرة حين قال: ﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ﴾. [24] ألم يمر بك قوله تعالى: ﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ﴾؟ فكم مرة نظرت إلى طعامك؟ جرّب لترى أثر ذلك في قلبك! وكم مرة سمعت: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ [الغاشية: 17]؟ ثم بادرت لتنظر في عظمة خلقها! إن تنفيذها لسهلٌ ويسير، وإن أثرها في القلب لعظيم.

٢٥- أَنَّا صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبّٗا ....

الكلمة	معناها
﴿صَبَبْنَا﴾	أَنْزَلْنَاهُ

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|الزراعة|الزراعة|

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[25] ﴿أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا﴾ تفكر كيف حدث الغيث المشتمل على هذه المياه العظيمة؟! وكيف بقي معلقًا في جو السماء مع غاية ثقله؟! وتأمل في ذلك ليظهر لك شيء من آثار رحمة الله وعدله وحكمته وفي تدبير خلقه.

٢٦- ثُمَّ شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ شَقّٗا ....

الكلمة	معناها
﴿ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ﴾	أي بما أَخْرَجْنا مِنْها مِن نَّباتٍ شَتَّى

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|الزراعة|الزراعة|

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[26، 27] ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا * فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا﴾ المراد شق الأرض بالنبات، ثم ذكر تعالى ثمانية أنواع من النبات، أولها: الحب، وهو كل ما حصد من نحو الحنطة والشعير وغيرهما، وإنما قدم ذلك؛ لأنه كالأصل في الأغذية.

٢٧- فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا ....

الكلمة	معناها

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|الزراعة|الزراعة|

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[27] ﴿فَأَنبَتنا فيها حَبًّا﴾ إياك أن تظن أن أمر الإنبات بيدك.
وقفات تفكرية	[27] ﴿فَأَنبَتنا فيها حَبًّا﴾ سبحانه وحده هو صاحب الأمر فى الإنبات.

٢٨- وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا ....

الكلمة	معناها
﴿وَقَضْبًا﴾	وَعَلَفاً للدَّوابّ

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|الزراعة|الزراعة|



توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[28] ﴿وَعِنَبًا وَقَضْبًا﴾ لما كان الحب قوتًا بدأ به؛ لأنه الأصل في القوام، ثم عطف عليه ما هو فاكهة وقوت، فقال: (وعنبًا)، هو فاكهة في حال عنبيته، وقوت باتخاذه زبيبًا.

٢٩- وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
		العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|الزراعة|الزراعة|

توجيهات	أقوال العلماء
إبدأ بنفسك	[29، 30] ﴿وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا * وَحَدَائِقَ غُلْبًا﴾ هل تشكر هذه النعم؟

٣٠- وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿غُلْبًا﴾	عَظِيمةَ الأشْجارِ	العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|الزراعة|الزراعة|

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[24-30] ليكن لك وقفات تفكر مع كل وجبة طعام، تتأمل فيها كيف ساقه الله إليك، ونفعك به، ثم صرف عنك ضرره وأذاه، ونوّع لك أصنافه وجناه.
وقفات تفكرية	[30، 31] ﴿وَحَدَائِقَ غُلْباً * وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾ الأبُّ: ما ترعاه البهائم، وقيل: التِّبنُ، وقيل: يابسُ الفاكهة.

٣١- وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿وَأَبًّا﴾	كَلَأً	العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|الزراعة|الزراعة|

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[31] ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾ أي وأنواع الفواكه والثمار، كما أخرجنا ما تراعاه البهائم، قال القرطبي: الأب ما تأكله البهائم من العشب. [28-31] شكر الله تعالى على تنويع النعم ﴿وَعِنَبًا وَقَضْبًا * وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا * وَحَدَائِقَ غُلْبًا * وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾. [31، 32] ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا * مَّتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾ لو تبصر الإنسان في متعة الدنيا وزوالها وأن مآله إلى الآخرة لما ركن لمتعة الدنيا الفانية. [31، 32] ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا * مَّتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾ قرأ عمر رضي الله عنه هذه الآية، فقال: «كل هذا قد عرفنا، فيما الأب؟»، ثم رفع عصا كانت في يده وقال: «هذا لعمر الله التكلف، وما عليك يا ابن أم عمر أن لا تدري ما الأب؟»، ثم قال: «اتبعوا ما تبين لكم من هذا الكتاب، وما لا، فدعوه»، قال الزمخشري: «فإن قلتَ: فهذا يشبه النهي عن تتبع معاني القرآن والبحث عن مشكلاته؟ قلتُ: لم يذهب إلى ذلك، ولكن القوم كانت أكبر همتهم عاكفة على العمل، وكان التشاغل بشيء من العلم لا يعمل به تكلفًا عندهم، فأراد أن الآية مسوقة في الامتنان على الإنسان بمطعمه، واستدعاء شكره، وقد علم من فحوى الآية، أن الأبَّ بعض ما أنبته الله للإنسان متاعًا له أو لأنعامه فعليك بما هو أهم من النهوض بالشكر لله تعالى على ما تبين لك أو لم يشكل، مما عدَّد من نعمه، ولا تتشاغل عنه بطلب معنى الأبِّ».

٣٢- مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿مَّتَٰعًا﴾	تَنْعَمُونَ بِها وتَنْتَفِعُونَ	العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|الزراعة| أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|نعمه علي عباده والأمر بالتحدث بها| الزراعة|

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
متطابق	متعا لكم ولأنعمكم		عددها: 1	
	سُورَةُ النَّازِعَاتِ - ٧٩	مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٣﴾		584



توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[32] ﴿مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾ نحن في لذائذ الجسد شركاء مع البهائم، إنما تميزنا العقول. [32] ﴿مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾ يقينك أيها العبد أن كل ما تتقلب فيه من نعيم إنما خلقه الله لأجلك؛ يحملك علي أن تجود من فضل الله علي المحتاجين من خلقه. [32] ﴿مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾ الدنيا متاع تستوي فيه البهائم مع الناس, وإنما يمتاز الناس ويتفاضلون بصدق إيمانهم, وتمام عبوديتهم لربهم.

٣٣- فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾	صَيحَةُ يَوْمِ القِيامَةِ الَّتِي تُصِمُّ مِن هَوْلِها الأَسْماعُ	اليوم الآخر|أسماؤه|الصّاخة|
		اليوم الآخر|أهواله

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[33] ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ﴾ كل الضجيج الذي يملأ العالم سيذهب هباء, ويصيخ الناس لصوت واحد مهول يملأ قلوبهم فزعًا ورعبًا, فاللهم لطفك لطفك. [33] الاستعداد ليوم القيامة ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ﴾.

٣٤- يَوۡمَ يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ مِنۡ أَخِيهِ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
		اليوم الآخر|أهواله

توجيهات	أقوال العلماء
إبدأ بنفسك	[34] ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾ فارقهم بالدموع والأحزان، وحين لقيهم بعد مدة طويلة طويلة هرب منهم، يا له من يوم.
تطبيق عملي	[34-36] لهذا اليوم فاعمل.
وقفات تفكرية	[34] ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾ ضربَ فرارَ الأخوةِ مثلًا لهولِ الموقفِ، لأنَّ الأصلَ أنَّ الأخَ لا يتخلَّى في الأزماتِ عن أخيه. [34] ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾ بدأ بالأخ لأنه لا يتخلى عن أخيه، وأخر الزوجة والأبناء لأنهم أحب الناس إليه. [34، 35] ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ﴾ ابتدأ بالأخ، ومن عادة العرب أن يبدأوا بالأهم، ولحكمة في ذلك أن الابتداء يكون في كل مقام بما يناسبه، فتارة يقضي الابتداء بالأعلى، وتارة بالأدنى، وهنا المناسبة تقتضي الابتداء بالأدنى؛ لأن المقصود بيان فراره عن أقاربه مفصلًا شيئًا بعد شيء، فلو ذكر الأقرب أولًا لم يكن في ذكر الأبعد فائدة طائلة، فإنه يعلم أنه إذا فر من الأقرب فر من الأبعد. [34، 35] ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ﴾ شدة أهوال يوم القيامة حيث لا ينشغل المرء إلا بنفسه، حتَّى الأنبياء يقولون: نفسي نفسي. [34-36] ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ﴾ فارق أحبابه عند موتهم بالدمع والأحزان، ثم حين لقيهم بعد البعث فرَّ منهم بلا توانٍ، فيا له من يوم تشيب من هوله الولدان! [34-36] يفر منهم خشية أن يطالبوه بحسنات من عنده يكملون بها موازينهم. [34-36] تأمل من هم أحب الناس عندك فى الحياة الدنيا، وكيف حالك معهم يوم القيامة! [34-36] فارَق أحبابه عند موتهم بالدمع والأحزان، ثم حين لقيهم بعد البعث فرَّ منهم بلا توانٍ، فيا له من يوم تشيب من هوله الولدان! [34-36] ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ﴾ قال قتادة: «ليس شئ أشدَ علي الإنسان يوم القيامة من أن يري من يعرفه؛ مخافة أن يكون يطالبه بمظلمة». [34-36] أي شأن فظيع هذا الذي يشغل المرء عن فلذات أكباده ومهجة روحه, أليس حريًّا بنا أن نعمل له، عسانا أن نأمن من فزعه, وننجو من هوله. [34-36] وسبب فراره منهم حتى لا يؤاخذ بحقوقهم التي قصر فيها معهم، فحق الأخ في الهداية، وحق الوالدين في البر، وكذلك حق الصاحبة والأولاد في الرعاية والمسئولية والنصح.

٣٥- وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
		اليوم الآخر|أهواله

٣٦- وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿وَصَٰحِبَتِهِۦ﴾	وَزَوْجِه	اليوم الآخر|أهواله

٣٧- لِكُلِّ ٱمۡرِيٖ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ

....



الكلمة	معناها
﴿يُغْنِيهِ﴾	يَشْغَلُهُ
﴿شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾	أَمْرٌ يَشْغَلُهُ

موضوعات الآية
يوم القيامة|الحساب
اليوم الآخر|أهواله

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 3	رقم الصفحة
جذر	كلل مرأ من	عددها: 2	
	سُورَةُ المَعَارِجِ - ٧٠	أَيَطۡمَعُ كُلُّ ٱمۡرِيٖ مِّنۡهُمۡ أَن يُدۡخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٖ ﴿٣٨﴾	569
	سُورَةُ المُدَّثِّرِ - ٧٤	بَلۡ يُرِيدُ كُلُّ ٱمۡرِيٖ مِّنۡهُمۡ أَن يُؤۡتَىٰ صُحُفٗا مُّنَشَّرَةٗ ﴿٥٢﴾	577
متطابق	لكل امري منهم	عددها: 1	
	سُورَةُ النُّورِ - ٢٤	إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡۚ لَا تَحۡسَبُوهُ شَرّٗا لَّكُمۖ بَلۡ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۚ لِكُلِّ ٱمۡرِيٖ مِّنۡهُم مَّا ٱكۡتَسَبَ مِنَ ٱلۡإِثۡمِۚ وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبۡرَهُۥ مِنۡهُمۡ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿١١﴾	351

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[37] ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ فعليك بنفسك أولًا، قدمها إلى كل خير، وانهاها عن كل شر.
وقفات تفكرية	[37] ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُحْشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا»، قَالَتْ عَائِشَةُ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ؟!»، فَقَالَ: «الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يُهِمَّهُمْ ذَاكِ» [البخاري 6527].
	[37] ﴿لِكُلِّ امرِئٍ مِنهُم يَومَئِذٍ شَأنٌ يُغنيهِ﴾ كل من تهتم بأمرهم الآن؛ لن تلقي لهم بالًا وقتها.

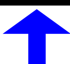
٣٨- وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ مُّسۡفِرَةٞ ....

الكلمة	معناها
﴿مُّسۡفِرَةٌ﴾	مُسْتَنِيرَةٌ

موضوعات الآية
المؤمنون|وعده إياهم
المؤمنون|ما أعده الله لهم

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية		رقم الصفحة
وجوه يومئذ مسفرة			
	سُورَةُ فُصِّلَتْ - 41	إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾	480
	سُورَةُ الحَدِيدِ - 57	يَوۡمَ تَرَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ يَسۡعَىٰ نُورُهُم بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِمۖ بُشۡرَىٰكُمُ ٱلۡيَوۡمَ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١٢﴾	539
	سُورَةُ الإِنسَانِ - 76	فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمِ وَلَقَّىٰهُمۡ نَضۡرَةٗ وَسُرُورٗا ﴿١١﴾	579
	سُورَةُ عَبَسَ - 80	ضَاحِكَةٞ مُّسۡتَبۡشِرَةٞ ﴿٣٩﴾	585

توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[38، 39] ﴿وُجوهٌ يَومَئِذٍ مُسفِرَةٌ * ضاحِكَةٌ مُستَبشِرَةٌ﴾ قل: «اللهم اجعلنا منهم ومعهم».
وقفات تفكرية	[38] ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ﴾ غيمة الحزن التي تعلو محياك؛ ستذهب بها بهجة الجنة.
	[38] ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ﴾ قدَّم الله في سورة عبس ذكر الوجوه المسفرة على الوجوه التي وصفها بالغبرة والقترة، بعكس ما وقع في سورة النازعات من تقديم أهل الهوى على أهل الهدى، وسرُّ التقديم المذكور؛ لأن سورة عبس أقيمت على عماد التنويه بشأن رجل من أفاضل المؤمنين، والتحقير لشأن عظيم من صناديد المشركين، فكان حظُّ الفريقين مقصودًا مسوقًا إليه الكلام، وكان حظ المؤمنين هو الملتفت إليه ابتداء، وأما سورة النازعات فقد بُنيت على تهديد المنكرين للبعث، فكان السياق للتهديد والوعيد وتهويل ما يلقونه يوم الحشر.
	[38] ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ﴾ ضوء هذه الوجوه في الآخرة من عبادتها في الدنيا، فابن عباس يرى ضوءها من قيام الليل، والضحاك يراه من أثر الوضوء، والرازي رآه بسبب الخلاص من علائق الدنيا، والاتصال بعالم القُدس ومنازل الرضوان.
	[38] سورة عبس أولها: ﴿عَبَسَ﴾ [1] وهو من صفة الوجه، وخُتمت بوصف الوجوه في قوله: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ﴾.
	[38] قال أحدهم: «كان بمسجدنا حارس هندي صالح كبير سن، جلس قربي وأنا أقرأ: ﴿وجوه يومئذ مسفرة﴾، فنظر إلي، وقال: عمر كبير، عمل قليل، موت قريب! ثم تساقطت دموعه».
	[38، 39] ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ * ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾ خافوا في الدنيا من ثقل الذنوب, وأقض مضاجعهم فيها الاستعداد ليوم الحساب, فانقلب خوفهم فرحًا, وحزنهم بشرًا وضحكًا.
	[38، 39] ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ * ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾ رائع أن تدخل البسمة على الناس في حياتهم، وأجمل منه أن تساعدهم على أن يضحكوا في آخرتهم.
	[38، 39] ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ * ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾ لقاء الناس بالتبسم وطلاقة الوجه، صفات أهل الجنة تجلب المودة وتنفي التكبر.
	[38، 39] ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ * ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾ تخيل نفسك في مكان تكون فيه فرحًا مسرورًا على الدوام، على الدوام دون لحظة نكد.
	[38، 39] ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ * ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾ قال بن عباس: «من قيام الليل».



٣٩- ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ

....

الكلمة	معناها
﴿مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾	فَرِحَةٌ

موضوعات الآية
المؤمنون|وعده إياهم
المؤمنون|ما أعده الله لهم

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[39] ﴿ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾ تبسَّم؛ فالبِشْر والتبسم من سمات الجنة.

٤٠- وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ

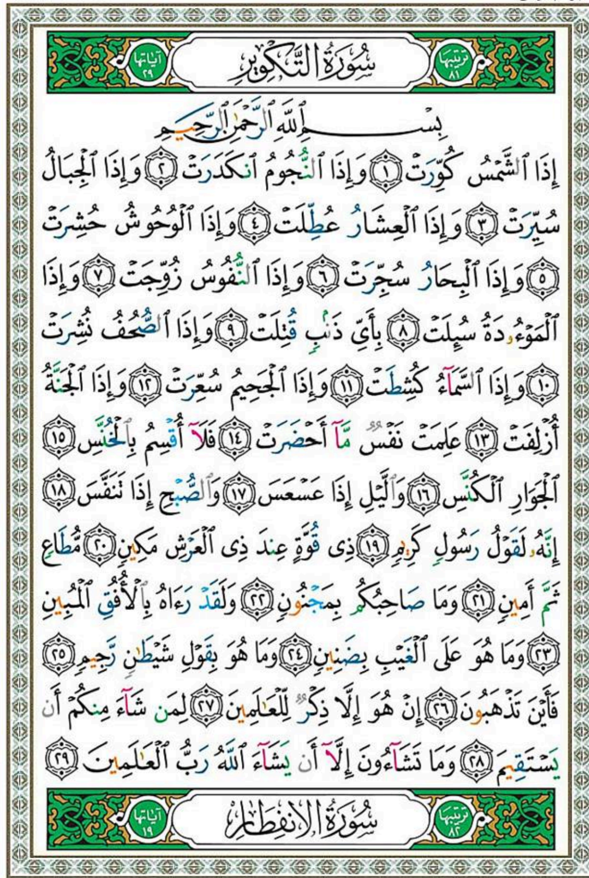
....

الكلمة	معناها
﴿غَبَرَةٌ﴾	غُبارٌ، وكُدُورَةٌ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|
المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الذميمة|الفجور

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
ووجوه يومئذ عليها غبرة		
سُورَةُ الرَّحْمَٰن - 55	يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِي وَٱلْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾	532
سُورَةُ نُوحٍ - 71	إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّواْ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓاْ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾	571
سُورَةُ عَبَسَ - 80	تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾	586

توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[40، 41] ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ * تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾ استعذ بالله الآن أن تكون من هؤلاء.
وقفات تفكرية	[40] ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ﴾ (غَبَرَةٌ): وهي الغبار، وتدل علي التعب والإهانة والذل, فنعوذ بالله من عذاب الغبار.



سُورَةُ التَّكْوِيرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ١ وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ ٢ وَإِذَا الْجِبَالُ
سُيِّرَتْ ٣ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ٤ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ
٥ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ٦ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ٧ وَإِذَا
الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ٨ بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ ٩ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ
١٠ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ١١ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ١٢ وَإِذَا الْجَنَّةُ
أُزْلِفَتْ ١٣ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ١٤ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ١٥
الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ١٦ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ١٧ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ١٨
إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ١٩ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ٢٠ مُّطَاعٍ
ثَمَّ أَمِينٍ ٢١ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ٢٢ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ
٢٣ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ٢٤ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ ٢٥
فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ٢٦ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ٢٧ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن
يَسْتَقِيمَ ٢٨ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ٢٩

سُورَةُ الانفِطَارِ



الجزء الثلاثون	سُورَةُ عَبَسَ - ٨٠ عدد آياتها: 42 مكيّة رتيبها: 24	٥٨٦

موضوعات السورة:
- •عتاب الرسول بشأن ابن أم مكتوم. (1 - 10)
- •مهمة القرآن. (11 - 16)
- •نعم الله على عباده. (17 - 32)
- •أهوال القيامة والجزاء. (33 - 42)

٤١- تَرۡهَقُهَا قَتَرَةٌ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿تَرۡهَقُهَا﴾	تَغْشاها	أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|
﴿قَتَرَةٌ﴾	شِبْهُ دُخانٍ يَغْشَى الوجهَ مِن كَرْبٍ شَدِيدٍ	المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الذميمة|الفجور

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[38-41] قسمات وجوه الطلاب بعد تسليم ورقة الاختبار تشعرك بما تُكِنُّه صدورهم، وهو شيء مؤقت، فما ظنك بالوجوه حين تؤخذ الكتب - يوم القيامة- باليمين الشمال؟ إما وجوه ﴿مُّسْفِرَةٌ * ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾، أو ﴿عَلَيْهَا غَبَرَةٌ * تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾، وما بعد ذلك: نعيم لا ينفد، أو عذاب مؤبَّد، فهل من معتبر؟ [42] ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ﴾ أي الذين خرجوا عن دائرة الشرع خروجًا فاحشًا حتى كانوا عريقين في ذلك الكفر والفجور، وهم في الأغلب المترفون الذين يحملهم غناهم على التكبر والأشر والبطر، فلجمعهم بين الكفر والفجور جمع لهم بين الغبرة والقترة. [40-42] ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ * تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ * أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ﴾ الغبرة: ما يصيب الإنسان من الغبار، والقترة: سواد كالدخان، ولا يرى أوحش من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه، وكأن الله جمع في وجوههم بين السواد والغبرة، كما جمعوا بين الكفر والفجور.

٤٢- أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَفَرَةُ ٱلۡفَجَرَةُ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿ٱلۡكَفَرَةُ﴾	الجاحِدُونَ بِقُلُوبِهِمْ	أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|
﴿ٱلۡفَجَرَةُ﴾	الَّذِين تَجَرَّؤُوا عَلى مَحارِمِ اللهِ بالفُجُورِ والطُّغيانِ	المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الذميمة|الفجور

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 2	رقم الصفحة
جذر	أولاء هم كفر		عددها: 2	
	سُورَةُ النِّسَاءِ - ٤	أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ حَقًّاۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٥١﴾		102
	سُورَةُ المَائِدَةِ - ٥	إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ عَلَيْهِ شُهَدَآءَۚ فَلَا تَخْشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنًا قَلِيلًاۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾		115

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[40-42] ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ * تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ * أُولَـئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ﴾ أعمالهم المظلمة في الدنيا غشيت وجوههم في الآخرة فزادتها ذلًّا وسوادًا, وشتان ما بين وجه مشرق بالإيمان ووجه مربد بالعصيان!

موضوعات السورة: •أهوال يوم القيامة (1 - 14)
•القسم على صدق الرسول وحقيقة القرآن. (15 - 29)

١- إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿كُوِّرَتْ﴾	لُفَّتْ، وَذَهَبَ ضَوْءُهَا	اليوم الآخر|الإرهاصات التي تسبقه

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
إذا الشمس كورت		
سُورَةُ لُقْمَانَ - 31	أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَۖ كُلٌّ يَجْرِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾	414
سُورَةُ يس - 36	لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾	442
سُورَةُ القِيَامَةِ - 75	فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ﴿٧﴾	577
سُورَةُ القِيَامَةِ - 75	وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ﴿٨﴾	577
سُورَةُ القِيَامَةِ - 75	وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴿٩﴾	577

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[1] سورة التكوير من أوائل السور القرآنية نزولًا، فهي السورة السادسة أو السابعة في ترتيب نزول سور القرآن. [1] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: «يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ شِبْتَ»، قَالَ ﷺ: «شَيَّبَتْنِي هُودٌ، وَالْوَاقِعَةُ، وَالْمُرْسَلَاتُ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ، وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ». [الترمذي 3297، وصححه الألباني]. [1] عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأْيُ عَيْنٍ؛ فَلْيَقْرَأْ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، وَ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾، وَ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾. [الترمذي 3333، وصححه الألباني]. [1] ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ في التكوير وجهان: أحدهما: أن يكون من كُوِّرت العمامة إذا لففتها، أي: يُلف ضوء الشمس لفًّا، فيذهب انبساطه وانتشاره في الآفاق. والثاني: أن يكون لفها عبارة عن رفعها وسترها؛ لأن الثواب إذا أريد رفعه، لف وطوي، فتصبح مستترة بعد أن كانت بارزة.

٢- وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿ٱنكَدَرَتْ﴾	تَنَاثَرَتْ، فَذَهَبَ نُورُهَا	اليوم الآخر|الإرهاصات التي تسبقه

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
وإذا النجوم انكدرت		
سُورَةُ المُرْسَلَاتِ - 77	فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾	580
سُورَةُ الانفِطَارِ - 82	وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ﴿٢﴾	587

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[2] ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾ تساقط بعضها على بعض، وتصادمت بسبب اختلال نظام الجاذبية الذي جعله الله في الدنيا لإمساكها إلى أمد معلوم، وهو يوم القيامة.

٣- وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿سُيِّرَتْ﴾	سُيِّرَتْ عن وَجْهِ الأرْضِ فَصَارَتْ هَباءً	العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|الجبال|
		اليوم الآخر|الإرهاصات التي تسبقه

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
وإذا الجبال سيرت		
سُورَةُ الكَهْفِ - 18	وَيَوۡمَ نُسَيِّرُ ٱلۡجِبَالَ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ بَارِزَةً وَحَشَرۡنَٰهُمۡ فَلَمۡ نُغَادِرۡ مِنۡهُمۡ أَحَدًا ﴿٤٧﴾	299
سُورَةُ طه - 20	وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡجِبَالِ فَقُلۡ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسۡفًا ﴿١٠٥﴾	319

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[3] ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾ الجبال أقوى مظهر من مظاهر القوة والثبات في الدنيا، ومع هذا تُقتلع من أصولها، وتفتَّت حتى تصير هباء منبثًا، وتسير في الهواء أمام العيون. [1-3] قرأ قارئ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ * وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ * وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾ وفي الحاضرين أبو الوفاء بن عقيل، فقال له قائل: «قد نشر الموتى للبعث والحساب، وزوج النفوس بقرنائها بالثواب والعقاب، فما الفائدة من عدم الأبنية، وسير الجبال، ودك الأرض؟» فأجابه ابن عقيل: « إنما بني لهم الدار للسكنى والتمتع، وجعل ما فيها للاعتبار والتفكر، والاستدلال عليه بحسن التأمل والتفكر، فلما انقضت مدة السكنى وأجلاهم من الدار خرَّبها لانتقال الساكن منها».

٤- وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ....

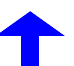
الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿ٱلْعِشَارُ﴾	النُّوقُ الحوامِلُ	اليوم الآخر|الإرهاصات التي تسبقه
﴿عُطِّلَتْ﴾	تُرِكَتْ وَأُهْمِلَتْ	

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[4] ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ هي الناقة الحامل، لا تقوم الساعة حتى تعود الإبل فتكون هي حياة الناس، وغيرها يزول. [4] ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ قال السعدي: «أي: عطل الناس حينئذ نفائس أموالهم التي كانوا يهتمون لها ويراعونها في جميع الأوقات، فجاءهم ما يذهلهم عنها، فنبه بالعشار، وهي النوق التي تتبعها أولادها، وهي أنفس أموال العرب إذ ذاك عندهم، على ما هو في معناها من كل نفيس». [4] ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ هي الناقة الحامل، لا تقوم الساعة حتى تعود الإبل فتكون هي حياة الناس وغيرها يزول. [4] ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ ما من نفيس ثمين في الدنيا إلا وسيأتي وقت يفقد فيه نفاسته وقيمته, فالثمين حقًّا هو الباقي, ولا يبقي إلا الإيمان والعمل الصالح. [4] ﴿وَإِذَا العِشَارُ عُطِّلَت﴾ النوق هى أنفس ماللعرب، وتركها لا ينتفع بها كناية عن ترك الناس أعمالهم لشدة الهول.

٥- وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿ٱلْوُحُوشُ﴾	الحيواناتُ الوَحْشِيَّةُ	اليوم الآخر|الإرهاصات التي تسبقه
﴿حُشِرَتْ﴾	جُمِعَتْ واخْتَلَطَتْ، لِيَقْتَصَّ اللهُ مِن بَعْضِها لِبَعْضٍ	

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[5] ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ قال الطاهر بن عاشور: «وحَشْرُها: جمعها في مكان واحد، أي مكان من الأرض عند اقتراب فناء العالم، فقد يكون سبب حشرها طوفانًا يغمر الأرض من فيضان البحار، فكلما غمر جزءًا من الأرض فرَّت وحوشه حتى تجتمع في مكان واحد، طالبة النجاة من الهلاك». [5] ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ سلبت الوحوش المفترسة وحشيتها وقسوتها, وذلت لربها في المحشر, فهل بعد ذلك يغتر أحد بقوته وصحته وجماعته؟! [5] ﴿وَإِذَا الوُحوشُ حُشِرَت﴾ فالوحوش التي من طبعها تنفر من بعضها البعض، ستتجمع في مكان واحد لا يعتدي شيءٌ منها على الآخر من شدة الرعب، فهي ذاهلة عما في طبعها من الاعتداء والافتراس.



٦- وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ....

الكلمة	معناها
﴿سُجِّرَتْ﴾	أُوقِدَتْ

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|البحر|
اليوم الآخر|الإرهاصات التي تسبقه

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[6] ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ للعلماء في تسجير البحار أقوال: القول الأول: سُجِّرَتْ: اشتعلت نارًا، فالبحار التي أمامكم تتحوَّل إلى نار، القول الثاني: سُجِّرَتْ: اختلط عذبها بمالحها، القول الثالث: سُجِّرَتْ: فُجرت، القول الرابع: سُجِّرَتْ: فاضت، وكل الأقوال السابقة محتمَلة. [6] ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ قال الحسن: «تُسجّر حتى يذهب ماؤها، فلا يبقى فيها قطرة». [6] ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ من طبيعة الماء إطفاء النار, فما بال مياه البحار علي سعتها غدت نيرانًا تتأجج؟! أليس في ذلك دليل علي كمال قدرة الله وعظيم سلطانه!

٧- وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ....

الكلمة	معناها
﴿زُوِّجَتْ﴾	قُرِنَتْ بأَمثالِها

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|النساء|المرأة|
اليوم الآخر|الإرهاصات التي تسبقه

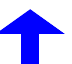
توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[7] ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ هنا يدرك المرء قيمة وصية النبي الهادي صلي الله عليه وسلم: «لاَ تُصَاحِبْ إِلاَّ مُؤْمِنًا, وَلاَ يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلاَّ تَقِيٌّ» [أبو داود 4832، وحسنه الألباني]؛ فاحرص علي رفقة الصالحين, ذوي النفوس الزكية.
وقفات تفكرية	[7] ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ أهل الخير يجمعون، وأهل الشر يفردون، قرينك في الدنيا قرينك في الآخرة. [7] ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ البر مع البر، والفاجر مع الفاجر، كل شكل إلى شكله. [7] ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ قُرِنَ كل صاحب عمل بشكله ونظيره، فقُرِن بين المتحابين في الله في الجنة، وقُرِنَ بين المتحابين في طاعة الشيطان في الجحيم، فالمرء مع من أحب شاء أو أبى. [7] ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ أي: يجمع أهل الخير مع بعضهم وأهل الشر مع بعضهم، فمن فوائد الآية: قرينك في الدنيا قرينك في الآخرة. [7] ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ حَشْر المرء مع من يماثله في الخير أو الشرّ. [7] قال الرازي: «قوله: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ فيه وجوه: أحدها: قرنت الأرواح بالأجساد. ثانيها: يصيرون فيها -أي يوم القيامة- ثلاثة أصناف، كما قال تعالى: ﴿وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ [الواقعة: 7]. ثالثها: أنه يُضم إلى كل صنف من كان في طبقته، فيُضم الطائع إلى مثله».

٨- وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ....

الكلمة	معناها
﴿الْمَوْؤُودَةُ﴾	الطِّفْلَةُ المَدْفُونَةُ حَيَّةً
﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾	الطِّفْلَةُ المدفونةُ حَيَةً
﴿سُئِلَتْ﴾	سُؤالَ تَطْيِيبٍ لها ولَومٍ لِوائِدِها

موضوعات الآية
العمل|العمل الصالح|القتل والقتال|وأد البنات
العلاقات الإجتماعية|النساء|المرأة|
العلاقات الإجتماعية|الأسرة|وأد البنات|
اليوم الآخر|العرض علي الميزان واستلام الكتاب

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
وإذا الموءودة سئلت		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْۖ وَلَا يُ	042
سُورَةُ الأَنْعَامِ - 6	۞قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْۖ أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔاۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًاۖ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْۖ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَ	148
سُورَةُ النَّحْلِ - 16	وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ سُبْحَٰنَهُۥ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ ﴿٥٧﴾	273
سُورَةُ النَّحْلِ - 16	وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾	273
سُورَةُ النَّحْلِ - 16	يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓۚ أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُۥ فِي ٱلتُّرَابِۗ أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾	273
سُورَةُ الإِسْرَاءِ - 17	وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴿٣١﴾	285
سُورَةُ التَّكْوِيرِ - 81	بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾	586



توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[8] ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾ ما هو الوأد؟ الجواب: الوأد: دفن البنت حية، والمراد به في الآية: ما كانت أهل الجاهلية يفعلونه من دس البنت حية في التراب كراهية للبنات، فيوم القيامة تُسأل الموءودة على أي ذنب قُتلت؛ ليكون ذلك تهديدًا لقاتلها، فإنه إذا سئل المظلوم فما ظن الظالم إذًا! وقرئت الآية: (وإذا الموءودة سألت) أي: طالبت بدمها. [8] سؤال الموءودة في قوله: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾ لا يعارض الآيات النافية السؤال عن الذنب؛ لأنها سئلت عن أي ذنب كان قتلها؟ وهذا ليس من ذنبها، والمراد بسؤالها هنا توبيخ قاتلها وتقريعه؛ لأنها تقول: لا ذنب لي، فيرجع اللوم على من قتلها ظلمًا. [8، 9] ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ﴾ في توجيه السؤال إلي الموءودة بيان لكمال الغضب علي قاتلها حتي كان لا يستحق أن يخاطب ويسأل, وفيه تبكيت له وتقريع شديد. [8، 9] ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ﴾ إن كانت الموءودة تُسْأل غدًا في عرصات القيامة أمام صاحبها تبشيعًا لصورة ما فعل، فكم من موءودة أخرى دفنت على تراب الشهوة والرذيلة، سيُسأل أصحابها السؤال ذاته في المكان ذاته! [8، 9] ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ﴾ فإن قلتَ: كيف قال ذلك، مع أن سؤال ما ذُكر إنما يحسُن من القاتل لا من المقتول؟ قلتُ: إنما سُئلت لتبكيتِ قاتلها وتوبيخه، فإنها قُتِلَتْ بغير ذنبٍ، ونظيره قولُهُ تعالى لعيسى عليه السلام: ﴿أَأَنتَ قلتَ للنَّاسِ اتَّخِذوني وأمّيَ إلهَيْنِ من دون الله﴾ [المائدة: 116]. [8، 9] ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ﴾ إشعار بأنه لا ذنب لها فتقتل بسببه، بل الجرم على قاتلها؛ ولكن لعظم الجرم يتوجه السؤال إليها تبكيتًا لوائدها.

٩- بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتۡ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
		العمل|العمل الصالح|القتل والقتال|وأد البنات
		العلاقات الإجتماعية|النساء|المرأة|
		اليوم الآخر|العرض علي الميزان واستلام الكتاب

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[8، 9] ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ﴾ سؤالها وجوابها هو تبكيتُ لقاتلها، مثل تبكيت قوم عيسى في قول الله لعيسى: ﴿أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَـٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّـهِ﴾ [المائدة: 116].
تطبيق عملي	[8، 9] اعطف على من هو أصغر منك ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ﴾.
وقفات تفكرية	[8، 9] ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ﴾ إذا كانت الموءودة، تُسأل فما بالك بالوائد؟ وهذا دليل على عظم الموقف.

١٠- وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتۡ

....

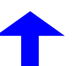
الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿ٱلصُّحُفُ﴾	صُحُفُ الأعْمالِ	اليوم الآخر|العرض علي الميزان واستلام الكتاب
﴿نُشِرَتۡ﴾	عُرِضَتْ	

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[10] ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾ يا ابن آدم هي صحيفتك تملي فيها، ثم تُطوى ثم تُنشر عليك يوم القيامة، فلينظر الرجل ماذا يملي صحيفته قتادة رحمه الله. [10] ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾ هل ما تعملُه اليوم تحبُّ أن تراه في صحيفةِ أعمالِكَ غدًا؟! [10] ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾ صحف الأعمال التي سجلتها الملائكة على أصحابها، تُطوَى عند الموت، ثم تُنشر يوم القيامة للحساب، فإما أن تبعث صاحبها على الفخر أو الخزي. [10] ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾ قال قتادة: «يا ابن آدم، هي صحيفتك تُملي فيها، ثم تُطوّى، ثم تُنشر عليك يوم القيامة، فلينظر الرجل ماذا يملي في صحيفته». [10] ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾ أسرارنا التي طالما طويناها, وأعمالنا التي خبأناها, وعن أعين الناس أخفيناها, سيأتي يوم تنشر فيها وتكشف, لا يخفي علي الله منها خافية.

١١- وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتۡ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿كُشِطَتۡ﴾	أُزِيلَتْ مِن مَّكانِها	اليوم الآخر|الإرهاصات التي تسبقه



توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[11] ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ﴾ أصل الكشط إزالة جلد الحيوان الميت عنه، وهو أعمُّ من السلخ؛ لأن السلخ لا يقال إلا في إزالة جلد البقر والغنم دون إزالة جلد الإبل، فإنه كشط ولا يقال له سلخ، والمقصود أن السماء تنزع من مكانها كما يُنزَع الغطاء عن الشيء.
	[11] ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ﴾ الظاهر أن السماء تبقي منشقة منفطرة، تعرج الملائكة بينها وبين أرض المحشر حتى يتم الحساب، فإذا قضي الحساب أزيلت السماء من مكانها، فالسماء مكشوطة، والمكشوط عنه هو عالم الخلود.

١٢- وَإِذَا ٱلۡجَحِيمُ سُعِّرَتۡ ....

الكلمة	معناها
﴿سُعِّرَتْ﴾	أُوقِدَتْ

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|النار|أسماء النار|الجحيم
اليوم الآخر|الإرهاصات التي تسبقه

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
وإذا الجحيم سعرت		
سُورَةُ الحَجِّ - 22	وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيۡطَٰنٖ مَّرِيدٖ ﴿٣﴾	332
سُورَةُ الحَجِّ - 22	كُتِبَ عَلَيۡهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ وَيَهۡدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٤﴾	332

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[1-12] صيغة الماضي في الآيات الاثنتى عشرة الواردة فى مستهل السورة تعنى تحقق وقوعها مستقبلًا.
دعاء	[12] ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ﴾ استعذ بالله من عذاب النار.
وقفات تفكرية	[12] ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ﴾ قال قتادة: «وإنما يسعِّرها غضب الله وخطايا بني آدم».
	[1-12] فى تلك الآيات نجد اثني عشر حدثًا، يقع نصفها فى آخر الحياة الدنيا، والنصف الآخر يقع فى الآخرة.

١٣- وَإِذَا ٱلۡجَنَّةُ أُزۡلِفَتۡ ....

الكلمة	معناها
﴿أُزْلِفَتْ﴾	قُرِّبَتْ مِنْ أَهْلِها

موضوعات الآية
اليوم الآخر|الإرهاصات التي تسبقه

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
وإذا الجنة أزلفت		
سُورَةُ قٓ - 50	وَأُزۡلِفَتِ ٱلۡجَنَّةُ لِلۡمُتَّقِينَ غَيۡرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾	519

توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[13] ﴿وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ﴾ سَل الله الجنة الآن.
وقفات تفكرية	[13] ﴿وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ﴾ قُرِّبت الجنة من أهلها، حتى لا يتكبَّدوا مشقة الانتقال إليها، تكريمًا لهم، ومبالغة في إيصال اللطف إليهم.

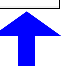
١٤- عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّآ أَحۡضَرَتۡ ....

الكلمة	معناها
﴿أَحْضَرَتْ﴾	قَدَّمَتْ من خَيرٍ أو شَرٍّ

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|النساء|المرأة|
اليوم الآخر|العرض علي الميزان واستلام الكتاب

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
علمت نفس ما أحضرت		
سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - 3	يَوۡمَ تَجِدُ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ مِنۡ خَيۡرٖ مُّحۡضَرٗا وَمَا عَمِلَتۡ مِن سُوٓءٖ تَوَدُّ لَوۡ أَنَّ بَيۡنَهَا وَبَيۡنَهُۥٓ أَمَدَۢا بَعِيدٗاۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿٣٠﴾	054

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 2	رقم الصفحة
جذر	**علم نفس ما**		عددها: 1	
	سُورَةُ السَّجۡدَةِ - ٣٢	فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٧﴾		416
متطابق	**علمت نفس ما**		عددها: 1	
	سُورَةُ الانفِطَارِ - ٨٢	عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ وَأَخَّرَتۡ ﴿٥﴾		587



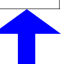
توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[14] ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ﴾ هذا جواب الشرط، وقد ذكر بعد ثلاث عشرة جملة من قوله: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ إلى قوله: ﴿وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ﴾، وهو علم يقين لا يقبل الشك، ولا ينفع معه تبرير ولا إنكار.
تطبيق عملي	[14] ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ﴾ تذكَّر يوم الحساب واستعِدَّ له.
وقفات تفكرية	[14] ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ﴾ قال ابن عطية: «ووقع الإفراد نفسه لينبه الذهن على حقارة المرء الواحد، وقلة دفاعه عن نفسه». [14] ﴿عَلِمَت نفسٌ ما أحضرَت﴾ وتلك الآية هى جواب الشروط الاثني عشر. [14] ﴿عَلِمَت نفسٌ ما أحضرَت﴾ وقتها كل منكر سيصدق، كل مكذب سيعرف الحق، كل لاه عات سيعرف جرمه. [14] ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ﴾ في الآخرة لا يحضر مال ولا متاع ولا دار ولا أرض ولا منصب ولا جاه, إنما تحضر الأعمال, فطوبي لمن وجد في صحيفته عملًا خيرًا رضيًا. [14] عن ابن مسعود أن قارئًا قرأ سورة التكوير عنده، فلما بلغ: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ﴾ قال: «وانقطاع ظهراه». [14] ما الفرق بين: ﴿علمت نفس ما أحضرت﴾، ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾ [الانفطار: 5]؟ الجواب: (أحضرت) مطلقًا في الأعمال والصحائف والجزاء، و(قدمت وأخرت) تفصيل لتلك الأعمال. [1-14] ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ... عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ﴾ هذه الأوصاف التي وصف الله بها يوم القيامة من الأوصاف التي تنزعج لها القلوب، وتشتد من أجلها الكروب، وترتعد الفرائص، وتعم المخاوف، وتحث أولي الألباب للاستعداد لذلك اليوم، وتزجرهم عن كل ما يوجب اللوم.

١٥- فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ....

الكلمة	معناها
﴿فَلَا أُقْسِمُ﴾	أُقْسِمُ، و(لا)لتاكِيدِ القَسَمِ
﴿بِٱلْخُنَّسِ﴾	بالنُّجومِ المُخْتَفِيَةِ أَنْوارُها نهاراً

موضوعات الآية
القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
فلا أقسم بالخنس		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٠﴾	004
سُورَةُ التَّوۡبَةِ - 9	۞إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَۚ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَۖ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ وَٱلۡقُرۡءَانِۚ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡ	204
سُورَةُ فَاطِرٍ - 35	وَهُمۡ يَصۡطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا نَعۡمَلۡ صَٰلِحًا غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُۚ أَوَلَمۡ نُعَمِّرۡكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُۖ فَذُوقُواْ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٧﴾	438
سُورَةُ الصَّفِّ - 61	يُرِيدُونَ لِيُطۡفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾	552
سُورَةُ الصَّفِّ - 61	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿١٠﴾	552
سُورَةُ الصَّفِّ - 61	تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿١١﴾	552
سُورَةُ القِيَامَةِ - 75	لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴿١﴾	577
سُورَةُ التَّكۡوِيرِ - 81	ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ﴿١٦﴾	586
سُورَةُ التَّكۡوِيرِ - 81	وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ﴿١٧﴾	586
سُورَةُ التَّكۡوِيرِ - 81	وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾	586
سُورَةُ التَّكۡوِيرِ - 81	إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ﴿١٩﴾	586
سُورَةُ البَلَدِ - 90	لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴿١﴾	594
سُورَةُ البَلَدِ - 90	وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴿٢﴾	594
سُورَةُ البَلَدِ - 90	وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾	594
سُورَةُ البَلَدِ - 90	لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾	594
سُورَةُ الضُّحَىٰ - 93	وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾	596
سُورَةُ الضُّحَىٰ - 93	وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾	596
سُورَةُ الضُّحَىٰ - 93	مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾	596



توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[15، 16] ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ * الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ أقسم الله بالنجوم في كل أحوالها، في حال خنوسها أي: اختفائها نهارًا، وحال جريانها، وحال كنوسها أي: غيابها.

١٦- ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ

....

الكلمة	معناها
﴿ٱلْجَوَارِ﴾	الجارِيةِ
﴿ٱلْكُنَّسِ﴾	المسْتَتِرَةِ في أَبْراجِها

موضوعات الآية
القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[16] ﴿الجَوارِ الكُنَّسِ﴾ الجاريات في أفلاكها، التي تغيب عند بزوغ الصبح، مثل الظباء تدخل كِنَاسها؛ أي: بيوتها.

١٧- وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ

....

الكلمة	معناها
﴿عَسْعَسَ﴾	أَقْبَلَ بِظَلامِهِ

موضوعات الآية
القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[17] ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾ أدبر ظلامه أو أقبل، فهذا من الألفاظ التي تستعمل في الشيء وضده، إلا أن المناسب هنا أن يكون المراد به إقبال الظلام، لمقابلته بالصبح إذا تنفَّس. [17] ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾ إقبال الليل وإدباره يوقظان العقول وينبهان الأرواح إلي حقيقة مضي الزمن وانقضاء العمر, فيا فوز من ملأ عمره بطاعة الله!

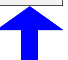
١٨- وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ

....

الكلمة	معناها
﴿تَنَفَّسَ﴾	ظَهَرَ ضِياؤُه

موضوعات الآية
القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[18] ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ الصباح مولود الليل الجميل يبتسم للدنيا بإشراقة شمسه وينظر لنا بعين الأمل والتفاؤل ولسان حاله يقول: «ثق بربك ولا تقلق». [18] ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ اجعل لِصباحك نفسًا جميلًا يسّرك، أخرج ما يزعجك ووكّل إلى الله أمرك، أستنشق الفرح القادم، وابدأ بأذكارك. [18] ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ لا تَذْكُر ما حدث لك بالّليلة الماضية فلن يُغيّر ذلكَ شيئًا، وابدَأ صباحك بالبسمة المليئة بالتّفاؤل ليوم جميل.
وقفات تفكرية	[18] ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ أصدق الأنفاس أوائلها؛ فخذ لذتها. [18] ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ الصباح بستانٌ جميل، تفوح من بين أزهاره رائحة التفاؤل وعبير الأمل وأنفاس الخير. [18] ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ الصبح حياة أخرى بعد أن حبس الليل أنفاسه يتنفس مرة أخرى لتتنفس معه روح الأمل والنشاط والتفاؤل. [18] ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ لن يتنفس الصباح إلا اشتدت الظلمة، والفرج لا يكون إلا بعد اشتداد الكربة. [18] ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ هو الوصف الدقيق لجمال الصباح. [18] ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ يتنفس إيذانًا بيوم جديد، نعمة من الله، والعبد بالنعمة ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ [الإنسان: 3]. [18] ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ في هذا الصباح نفِّس عن أخيك ولو بابتسامة ترسمها.



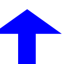
[18] ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ لقد تنفس على أناس فيهم المريض، والمهموم، والمظلوم، والمصاب، والمشرَّد، والطريد، فإذا عوفيت من ذلك؛ فاحمد الله.
[18] ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ جمالٌ وسكينةٌ، وجرعةٌ من التفاؤل كبيرةٌ؛ تحملها هذه الآية.
[18] ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ في تنفسه إزالة الهموم، وجـلاء الغمّ، وانشراح صدر، وتسبيح للخالق المنعِم.
[18] ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ تعبير قرآني غاية في الروعة والإبداع حيث جعل انبلاج الفجر وانفتاق النهار من الليل كأنه عودة للروح وتنفس بانشراح.
[18] ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ كما جدد الصبح أنفاسه بالكون الفسيح؛ جدد أنت أنفاسك بذكر الله ﷻ والتسبيح.
[18] ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ تنفس الصبح هو إقباله، وكأن الليل خزانة أحزان ترهق صاحبها، بحيث لا يستطيع أن يتحرك، فإذا طلع الصبح تخلص من هذا الحزن وتنفّس.
[18] ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ جعل طلوع الفجر وانبلاج النهار من الليل كأنه عودة للروح وتنفس بانشراح.
[18] ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ دليل الإشراق بعد الظلمة وحلكة الليل، ودليل الإنشراح للنفس بعد موتها في نومها، الصباح يتنفس هو دليل الحياة الحقيقية.
[18] كم في الفجر من فرج وتحول من ضيق إلى سعة، ومن كدر إلى هنا، ومن حرن إلى فرح ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾.

١٩- إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿إِنَّهُۥ﴾	إنَّ القُرآنَ	القرآن الكريم|وصفه ووجوب الإيمان به
﴿رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾	هو جِبْرِيلُ -عَلَيه السَّلامُ-	القرآن الكريم|حقيقته وتصديقه للكتب الأوائل

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
إنه لقول رسول كريم		
سُورَةُ التَّوْبَةِ - 9	وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾	187
سُورَةُ هُودٍ - 11	الٓر كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾	221
سُورَةُ الشُّعَرَاءِ - 26	إِنَّهُمْ عَنِ ٱلسَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ ﴿٢١٢﴾	376
سُورَةُ النَّجْمِ - 53	مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾	526
سُورَةُ النَّجْمِ - 53	وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾	526
سُورَةُ النَّجْمِ - 53	إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾	526
سُورَةُ النَّجْمِ - 53	عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ﴿٥﴾	526
سُورَةُ النَّجْمِ - 53	ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ﴿٦﴾	526
سُورَةُ النَّجْمِ - 53	وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾	526
سُورَةُ القَلَمِ - 68	وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾	564
سُورَةُ الجِنِّ - 72	وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا ﴿٩﴾	572
سُورَةُ التَّكْوِيرِ - 81	ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾	586
سُورَةُ التَّكْوِيرِ - 81	مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾	586
سُورَةُ التَّكْوِيرِ - 81	وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾	586
سُورَةُ التَّكْوِيرِ - 81	وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢٣﴾	586
سُورَةُ التَّكْوِيرِ - 81	وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾	586
سُورَةُ التَّكْوِيرِ - 81	وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾	586

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
متطابق	**إنه لقول رسول كريم**		عددها: 1	
	سُورَةُ الحَاقَّةِ - ٦٩	إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾		568



توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[19] ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ هذا جواب القسم: إن هذا القرآن لقول رسول كريم، يعني به جبريل عليه السلام.

٢٠- ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ....

الكلمة	معناها
﴿مَكِينٍ﴾	صاحبِ مَكانَةٍ رَفيعَةٍ
﴿ذِي ٱلْعَرْشِ﴾	اللهِ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|أسماء وصفات الله تعالى|ذي العرش
الملائكة|من ورد اسمه منهم|جبريل|
القرآن الكريم|حقيقته وتصديقه للكتب الأوائل

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[20] ﴿ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ﴾ (ذِي قُوَّةٍ) بلغ من قوة جبريل عليه السلام أنه قلع قرية آل لوط وقَلَبَها، (مَكِينٍ) من المكانة، فجبريل عليه السلام أعظم الملائكة مكانة ومنزلة عند الله.

٢١- مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ....

الكلمة	معناها
﴿ثَمَّ﴾	هُنَاكَ
﴿أَمِينٍ﴾	مُؤْتَمَنٍ على الوَحْيِ الَّذِي يَنْزِلُ به

موضوعات الآية
القرآن الكريم|حقيقته وتصديقه للكتب الأوائل

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[21] ﴿مُّطَاعٍ﴾ يطيعه من معه من الملائكة المقربين، ﴿ثَمَّ أَمِينٍ﴾ أي: يؤدي ما كلَّفه الله به بدون زيادة أو نقصان. [19-21] ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ * ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ * مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾ هذا كله يدل على شرف القرآن عند الله تعالى، بأنه بعث به هذا الملك الكريم، الموصوف بتلك الصفات الكاملة، والعادة أن الملوك لا ترسل الكريم عليها إلا في أهم المهمات، وأشرف الرسائل. [19-21] تكريم الله للملائكة يدعو العبد لمحبتهم والإيمان بهم. [19-21] تلك صفات لجبريل عليه السلام.

٢٢- وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ....

الكلمة	معناها
﴿صَاحِبُكُم﴾	مُحَمَّدٌ ﷺ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ

موضوعات الآية
القرآن الكريم|حقيقته وتصديقه للكتب الأوائل

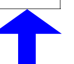
توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[22] ﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾ رد على اتهامات المشركين السخيفة بأن النبي ﷺ مجنون، ومع هذا ردَّ الله على هذا الاتهام، وأثبت الردَّ في كتابه، فنتعلم من هذا عدم الاستخفاف بالشبهات والاتهامات. [22] ﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾ جنونٌ أن تتنافسوا بالأمس على صحبته لما ترون فيه من صفات الخير، ثم تتهموه اليوم بالجنون إذا خالف أهواءكم! [22] ﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾ لماذا جاء التعبير بقوله (صاحبكم)، ولم يكن التعبير مثلاً بقول: (وما محمد) أو (وما الرسول)؟ الجواب: إشارة إلى أنهم صحبوه وعرفوا أحواله بطول صحبتهم له، عرفوا أمانته ورجاحة عقله بالصحبة، ولذلك لاحظ: ﴿فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِ﴾ [يونس: 16] هم يعرفوه، هذه اللفظة (صاحبكم) لم ترد كلها إلا في نفي الجنون، أو نفي الضلال ﴿مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ﴾ [سبأ: 46]، ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾ [النجم: 2]، أي: كيف -وأنتم تعرفونه وتعرفون رجاحة عقله- تنسبونه إلى الضلال أو الجنون؟!

٢٣- وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ....

الكلمة	معناها
﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ﴾	وَلَقَدْ رَأَى مُحَمَّدٌ جِبْرِيلَ
﴿بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ﴾	بالأُفُقِ العَظِيمِ
﴿رَآهُ بِٱلْأُفُقِ﴾	رَأَى نَبِيُّنا مُحَمَّدٌ ﷺ جِبْرِيلَ عليه السلام في الأُفُقِ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْها

موضوعات الآية
القرآن الكريم|حقيقته وتصديقه للكتب الأوائل

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[23] ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ﴾ من رأى مَن؟ النبي ﷺ رأى جبريل عليه الصلاة والسلام، فالنبي ﷺ رأى جبريل له ستمائة جناح، ورآه بالأفق في وقت تبين فيه الأشياء وتتضح فيه الأشياء؛ لأن هذا شأن أهل الخير، لا يأتيهم الخير في الظلام كأهل الشر والشياطين، نحو ما أورده بعض العلماء عن مسيلمة أنه سئل: كيف يأتيك الوحي -وهو وحي الشياطين-؟ قال: «في ليلة ظلماء شديدة الظلمة»؛ لأن الشياطين في الظلام تنتشر



وتمارس كل ما تخفيه من تلبيس.
[23] أورد ابن جرير عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: «من زعم أن محمدًا رأى ربه فقد أعظم الفرية على الله»، قال: وكنت متكئًا فجلستُ، فقلت: «يا أم المؤمنين، أنظريني ولا تعجليني، أرأيت قول الله: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النجم: ١٣]، ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ﴾»، قالت: «إنما هو جبريل رآه مرة على خلقه وصورته التي خلق عليها، ورآه مرة أخرى حين هبط من السماء إلى الأرض سادًا عظم خلقه ما بين السماء والأرض»، قالت: «أنا أول من سأل النبي ﷺ عن هذه الآية»، فقال: «هو جبريل عليه السلام».

٢٤- وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿عَلَى ٱلْغَيْبِ﴾	بِتَبْلِيغِ الوَحْيِ	القرآن الكريم|حقيقته وتصديقه للكتب الأوائل
﴿بِضَنِينٍ﴾	بِبَخِيلٍ	أركان الإسلام - محمد ﷺ|أخلاقه وصفاته ﷺ وفضل الله عليه

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[24] ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ العلامة الفارقة لدعوة الأنبياء: سخاؤهم بالعلم؛ حقوق النسخ غير محفوظة. [24] ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ ينبغي على الداعي إلى الله ألَّا يكون بخيلًا في تعليم الناس دينهم، وتعليم الناس ما ينفعهم، فنبينا محمد عليه الصلاة والسلام كان بهذه المثابة، ليس ببخيل في تبليغه العلم الذي أرسله الله سبحانه وتعالى به، وأنت مثلًا يمكن أن تكون لك معلومة لا تريد أن تظهرها؛ لأنك إذا أظهرتها ستتساوى مع الناس في العلم بها، ولا يكون لك فضل عليهم، فتحب أن تسرها في نفسك ولا تتكلم بها إلا عند موقف تظهر فيه -عياذاً بالله- علمك لتري الناس أنك أفضلهم، أما الرسول فليس هكذا أبدًا. [24] ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ تعلموا الكرم الدعوي، رسول الله ليس ببخيل يشحُّ بالعلم، فلا يبلّغ ما قيل له بخلًا، فالكرم هنا يكون بتعليم غيرنا ما بلغنا، قال الفراء: «يأتيه غيب السماء، وهو شيء نفيس، فلا يبخل به عليكم». [24] ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ عن قتادة قال: «كان هذا القرآن غيبًا أعطاه الله تعالي محمدا صلي الله عليه وسلم؛ فبذله، وعلمه، ودعا إليه وما ضن به». [24] النبيﷺ : ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾، أي: ليس بخيل بالعلم، الكرم المنسي المهمل: تعليم العلم. [24] ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ النبي ﷺ لا يعلم الغيب، ومن كان دونه فمن باب أولى.

٢٥- وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿رَّجِيمٍ﴾	مَطْرُودٍ مِن رَّحْمَةِ اللهِ	القرآن الكريم|وصفه ووجوب الإيمان به
		القرآن الكريم|حقيقته وتصديقه للكتب الأوائل

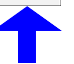
كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
متطابق	وما هو بقول		عددها: 1	
	سُورَةُ الحَاقَّةِ - ٦٩	وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾		568

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[25] ﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ﴾ أي الذي يتراءى لمحمد إنما هو ملك، لا مِثل الذي يتراءى للكهان من شياطين. [25-19] تنقَّل من ضمير إلى ضمير، فالله سبحانه وتعالى ذكر جبريل بقوله: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾، ثم قال: ﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾، ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ﴾، ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾، ثم قال: ﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ﴾ انتقل الخطاب إلى القرآن، وهذه الانتقالات من العلماء من يسميها التلوين في الخطاب، أي: التغيير فيه، وهي تجذب نظر القارئ ونظر المتعلم ونظر المتدبر لكتاب الله سبحانه وتعالى.

٢٦- فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾	فَأَيْنَ تَذْهَبُ بِكُم عُقُولُكُم فِي التَّكْذِيبِ بِالقُرآنِ بَعْدَ هذِهِ الحُجَجِ القاطِعَةِ؟	القرآن الكريم|حقيقته وتصديقه للكتب الأوائل

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[26] قل ما تشاء، واسمع ما تشاء، وشاهد ما تشاء؛ لكن تذكر: ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾.
وقفات تفكرية	[26] ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ وهذا القرآن بين أيديكم، ﴿مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ [طه: 2]، ﴿هُدًى وَشِفَاءٌ﴾ [فصلت: 44]، ﴿وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ﴾ [النور: 34]، ﴿ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ﴾ [القلم: 52]، ﴿نُورًا مُبِينًا﴾ [النساء: 174]. [26] ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ كما يُقال لتارك الطريق المستقيم متعمِّدًا: أين تذهب؟ فمثل الله حال الكافرين في تركهم طريق الحق إلى طريق الباطل بحال هذا الضال.



[26] ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ الحصار: عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ، فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلاَ يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ، وَيَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلاَ يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ، وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلاَ يَرَى إِلَّا النَّارَ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ» [البخاري 7512].

٢٧- إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ....

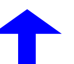
الكلمة	معناها
﴿ذِكْرٌ﴾	مَوعِظَةٌ
﴿لِّلْعَالَمِينَ﴾	الإنسِ، والجِنِّ
﴿إِنْ هُوَ﴾	ما هُوَ

موضوعات الآية
القرآن الكريم|وصفه ووجوب الإيمان به
القرآن الكريم|حقيقته وتصديقه للكتب الأوائل

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 11	رقم الصفحة
متطابق	إن هو إلا ذكر للعلمين	عددها: 2	
	سُورَةُ يُوسُفَ - ١٢	وَمَا تَسۡـَٔلُهُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠٤﴾	248
	سُورَةُ ص - ٣٨	إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨٧﴾	458
متطابق	إن هو إلا ذكر	عددها: 1	
	سُورَةُ يس - ٣٦	وَمَا عَلَّمۡنَٰهُ ٱلشِّعۡرَ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُۥٓۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ وَقُرۡءَانٞ مُّبِينٞ ﴿٦٩﴾	444
متطابق	هو إلا ذكر للعلمين	عددها: 1	
	سُورَةُ القَلَمِ - ٦٨	وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٥٢﴾	566
متطابق	إن هو إلا	عددها: 7	
	سُورَةُ الأَنۡعَامِ - ٦	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩٠﴾	138
	سُورَةُ الأَعۡرَافِ - ٧	أَوَلَمۡ يَتَفَكَّرُواْۗ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾	174
	سُورَةُ المُؤۡمِنُونَ - ٢٣	إِنۡ هُوَ إِلَّا رَجُلُۢ بِهِۦ جِنَّةٞ فَتَرَبَّصُواْ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٖ ﴿٢٥﴾	343
	سُورَةُ المُؤۡمِنُونَ - ٢٣	إِنۡ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا وَمَا نَحۡنُ لَهُۥ بِمُؤۡمِنِينَ ﴿٣٨﴾	344
	سُورَةُ سَبَإٍ - ٣٤	۞قُلۡ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍۖ أَن تَقُومُواْ لِلَّهِ مَثۡنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْۚ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا نَذِيرٞ لَّكُم بَيۡنَ يَدَيۡ عَذَابٖ شَدِيدٖ ﴿٤٦﴾	433
	سُورَةُ الزُّخۡرُفِ - ٤٣	إِنۡ هُوَ إِلَّا عَبۡدٌ أَنۡعَمۡنَا عَلَيۡهِ وَجَعَلۡنَٰهُ مَثَلٗا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴿٥٩﴾	493
	سُورَةُ النَّجۡمِ - ٥٣	إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ﴿٤﴾	526

توجيهات	أقوال العلماء
إبدأ بنفسك	[27] كم رسالة قرأتها توصيك بالقرآن، وفى كل مرة تتجاوزها؟! ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ﴾.
تطبيق عملي	[27] ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ﴾ هذا القرآن ذكر وتذكرة لك أيها الإنسان؛ فاحذر من الغفلة إن كنت تخاف يوم الوعيد. [27، 28] اعمل اليوم عملًا صالحًا تتمنى أن تراه حاضرًا أمامك يوم القيامة ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ * لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ﴾.
وقفات تفكرية	[27] ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ﴾ القرآن شرف للخلق أجمعين من الإنس والجن والملائكة، وما نعلم، وما لا نعلم من العوالم. [27] ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ﴾ القرآن أفضل المواعظ، فكيف لا يحتل موقعًا بارزًا في مفردات خطاب أي داعية؟! [25-27] ﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ * فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ * إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ﴾ فمن علم هذه الأوصاف للقرآن والرسولين الآتيين به الملكي والبشري؛ أحبه وأحبهما، وبالغ في التعظيم والإجلال، وأقبل على تلاوته في كل أوقاته، وبالغ في السعي في كل ما يأمر به والهرب مما ينهى عنه، ليحصل له الاستقامة رغبة في مرافقة من أتى به ورؤية من أتى من عنده. [27، 28] ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ * لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ﴾ إذا أردت الهداية فعليك بهذا القرآن العظيم؛ فإنه نجاة وهداية ونور وبرهان وبُشرى. [27، 28] في قوله تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ * لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ﴾ إشارة إلى أن الذين لم يتذكروا بالقرآن ما حال بينهم وبين التذكر به إلا أنهم لم يشاءوا أن يستقيموا، بل رضوا لأنفسهم الانحراف، ومن رضي لنفسه الضلال حُرم من الهداية: ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّـهُ قُلُوبَهُمْ ۚ وَاللَّـهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [الصف: 5]. [27، 28] هذا القرآن ذكر لجميع الناس؛ يتذكرون به ويتعظون: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ * لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ﴾ أي: من أراد الهداية فعليه بهذا القرآن؛ فإنه منجاة له وهداية، ولا هداية فيما سواه. [27، 28] لا استقامةَ بلا قرآنٍ ﴿إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ... أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾.

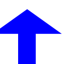
٢٨- لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ ....



الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿يَسْتَقِيمَ﴾	على الحقّ والإيمان	العمل|العمل الصالح|الإستقامة في العمل
		المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الحميدة|الإستقامة
		القرآن الكريم|حقيقته وتصديقه للكتب الأوائل

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 15	رقم الصفحة
متطابق	لمن شاء منكم أن	عددها: 1	
	سُورَةُ المُدَّثِّرِ - ٧٤	لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَتَقَدَّمَ أَوۡ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾	576
جذر	مَن شيء مِن	عددها: 14	
	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	بِئۡسَمَا ٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡ أَن يَكۡفُرُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغۡيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٖۚ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴿٩٠﴾	14
	سُورَةُ الأَنۡعَامِ - ٦	ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۚ وَلَوۡ أَشۡرَكُواْ لَحَبِطَ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٨٨﴾	138
	سُورَةُ الأَعۡرَافِ - ٧	قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱللَّهِ وَٱصۡبِرُوٓاْۖ إِنَّ ٱلۡأَرۡضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾	165
	سُورَةُ يُونُسَ - ١٠	وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ وَإِن يُرِدۡكَ بِخَيۡرٖ فَلَا رَآدَّ لِفَضۡلِهِۦۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۚ وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾	221
	سُورَةُ إِبۡرَاهِيمَ - ١٤	قَالَتۡ لَهُمۡ رُسُلُهُمۡ إِن نَّحۡنُ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأۡتِيَكُم بِسُلۡطَٰنٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿١١﴾	257
	سُورَةُ النَّحۡلِ - ١٦	يُنَزِّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنۡ أَمۡرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرُوٓاْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ﴿٢﴾	267
	سُورَةُ النُّورِ - ٢٤	إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ جَامِعٖ لَّمۡ يَذۡهَبُواْ حَتَّىٰ يَسۡتَـٔۡذِنُوهُۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ فَإِذَا ٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ لِبَعۡضِ شَأۡنِهِمۡ فَأۡذَن لِّمَن شِئۡتَ مِنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمُ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٦٢﴾	359
	سُورَةُ القَصَصِ - ٢٨	وَأَصۡبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوۡاْ مَكَانَهُۥ بِٱلۡأَمۡسِ يَقُولُونَ وَيۡكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُۖ لَوۡلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا لَخَسَفَ بِنَاۖ وَيۡكَأَنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٨٢﴾	395
	سُورَةُ العَنكَبُوتِ - ٢٩	ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُ لَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٦٢﴾	403
	سُورَةُ الرُّومِ - ٣٠	ٱللَّهُ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا فَيَبۡسُطُهُۥ فِي ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ يَشَآءُ وَيَجۡعَلُهُۥ كِسَفٗا فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ مِنۡ خِلَٰلِهِۦۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴿٤٨﴾	409
	سُورَةُ الأَحۡزَابِ - ٣٣	۞تُرۡجِي مَن تَشَآءُ مِنۡهُنَّ وَتُـٔۡوِيٓ إِلَيۡكَ مَن تَشَآءُۖ وَمَنِ ٱبۡتَغَيۡتَ مِمَّنۡ عَزَلۡتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكَۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعۡيُنُهُنَّ وَلَا يَحۡزَنَّ وَيَرۡضَيۡنَ بِمَآ ءَاتَيۡتَهُنَّ كُلُّهُنَّۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمٗا ﴿٥١﴾	425
	سُورَةُ سَبَإٍ - ٣٤	قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُ لَهُۥۚ وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَهُوَ يُخۡلِفُهُۥۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٣٩﴾	432
	سُورَةُ غَافِرٍ - ٤٠	رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلۡعَرۡشِ يُلۡقِي ٱلرُّوحَ مِنۡ أَمۡرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ ﴿١٥﴾	468
	سُورَةُ الشُّورَىٰ - ٤٢	وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ رُوحٗا مِّنۡ أَمۡرِنَاۚ مَا كُنتَ تَدۡرِي مَا ٱلۡكِتَٰبُ وَلَا ٱلۡإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلۡنَٰهُ نُورٗا نَّهۡدِي بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنۡ عِبَادِنَاۚ وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٥٢﴾	489

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[28] ﴿لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ﴾ الجهاز جهازك، وصور العرض صورك، والقبر قبرك، والصحيفة صحيفة أعمالك، فاختر لنفسك ما تريد، اللهم وفقنا لما تحب وترضى.
	[28، 29] سل الله الاستقامة ﴿لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ * وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّـهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾.
وقفات تفكرية	[28] ﴿لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ﴾ إذا هتف سلطان القلب لبت جنود الجوارح.
	[28] ﴿لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ﴾ في الآية إشارة إلى أن من الخطأ أن يوزن حال الدين الإسلامي بميزان أحوال بعض المسلمين أو معظمهم -كما يفعله بعض أهل الأنظار القاصرة من الغربيين وغيرهم- إذ يجعلون وجهة نظرهم التأمل في حالة الأمم الإسلامية، ويستخلصون من استقرائها أحكامًا كلية يجعلونها قضايا لفلسفتهم في كنه الديانة الإسلامية.
	[28] ﴿لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ﴾ الاستقامة قرار، والصلاح مرتبط بإرادة العبد.
	[28] كلُّ ما تريد من خير موقوف على قدر إقبالك إليه: ﴿لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ﴾، ومن حسن سيره إلى الله تعالى، وصدق إقباله عليه؛ لقِيَ في الطريق كلَّ أمانيه.
	[28] الإرادة والعزيمة مبدأ كل شيء, وإذا فقدها الإنسان فقد كل شيء, منهج أهل السنة والجماعة إثبات الإرادة للإنسان كما قال الله: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصافات: 96]، فنسب العمل لهم: ﴿لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ﴾ أي لمن يشاء بإرادته، من يريد ترك المعصية يحتاج قوة الإرادة، من يريد فعل الخير يحتاج قوة الإرادة، شهوة النفس تغلبها بقوة الإرادة، الغضب تغلبه بقوة الإرادة.
	[28، 29] ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّـهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ قال أبو هريرة: «لما نزلت: ﴿لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ﴾، قال أبو جهل: الأمر إلينا، إن شئنا استقمنا، وإن شئنا لم نستقم، فنزلت: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّـهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾».



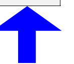
٢٩- وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ....

الكلمة	معناها
﴿رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾	رَبُّ الخَلائِقِ أجْمَعِينَ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|أسماء وصفات الله تعالى|رب العالمين
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|مشيئة الله تعالى|
القرآن الكريم|حقيقته وتصديقه للكتب الأوائل

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين		
سُورَةُ الفَاتِحَةِ - 1	ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾	001
سُورَةُ الزُّخْرُفِ - 43	وَقَالُواْ لَوْ شَآءَ ٱلرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَٰهُمۗ مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾	490
سُورَةُ الذَّارِيَاتِ - 51	وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾	523
سُورَةُ الذَّارِيَاتِ - 51	مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾	523

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 24	رقم الصفحة
متطابق	وما تشاءون إلا أن يشاء الله	عددها: 1	
	سُورَةُ الإِنسَانِ - ٧٦	وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾	580
متطابق	إلا أن يشاء الله	عددها: 5	
	سُورَةُ الأَنْعَامِ - ٦	۞وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُواْ لِيُؤْمِنُوٓاْ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١١﴾	142
	سُورَةُ الأَعْرَافِ - ٧	قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَاۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَاۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًاۚ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَاۚ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾	162
	سُورَةُ يُوسُفَ - ١٢	فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِۚ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَۖ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُۗ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾	244
	سُورَةُ الكَهْفِ - ١٨	إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾	296
	سُورَةُ المُدَّثِّرِ - ٧٤	وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾	577
متطابق	إلا أن يشاء	عددها: 1	
	سُورَةُ الأَنْعَامِ - ٦	وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيْـًٔاۗ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًاۗ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾	137
متطابق	الله رب العلمين	عددها: 6	
	سُورَةُ المَائِدَةِ - ٥	لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾	112
	سُورَةُ الأَعْرَافِ - ٧	إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِۖ يُغْشِي ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِۭ بِأَمْرِهِۦٓۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾	157
	سُورَةُ النَّمْلِ - ٢٧	فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨﴾	377
	سُورَةُ القَصَصِ - ٢٨	فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِي ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٠﴾	389
	سُورَةُ غَافِرٍ - ٤٠	ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ قَرَارٗا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْۖ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٤﴾	474
	سُورَةُ الحَشْرِ - ٥٩	كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾	547
جذر	الله ربب علم	عددها: 8	
	سُورَةُ الفَاتِحَةِ - ١	ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾	1
	سُورَةُ الأَنْعَامِ - ٦	فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٥﴾	133
	سُورَةُ الأَنْعَامِ - ٦	قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾	150
	سُورَةُ يُونُسَ - ١٠	دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾	209
	سُورَةُ النَّمْلِ - ٢٧	قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِي ٱلصَّرْحَۖ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةٗ وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٞ مُّمَرَّدٞ مِّن قَوَارِيرَۗ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٤﴾	380
	سُورَةُ الصَّافَّاتِ - ٣٧	وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾	452

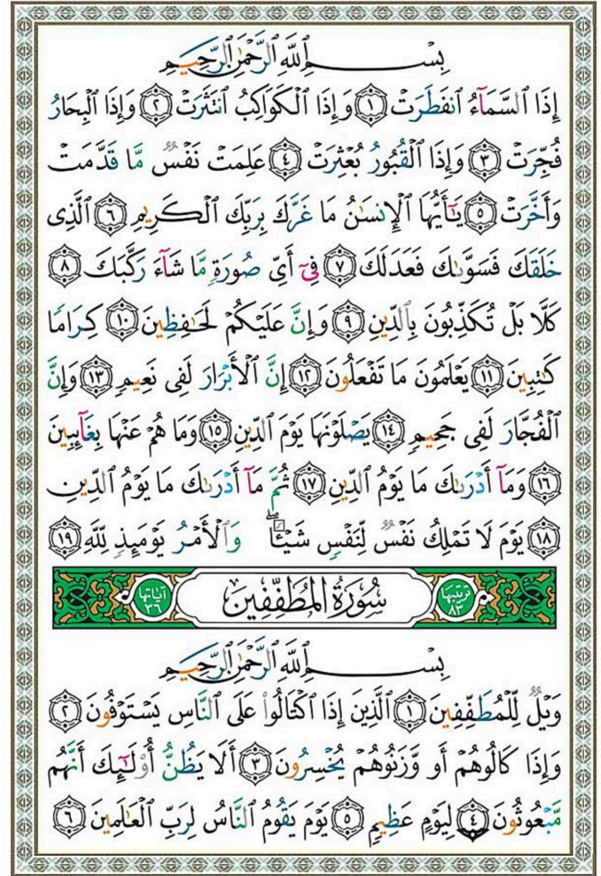


	سُورَةُ الزُّمَرِ - ٣٩	وَتَرَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنۡ حَوۡلِ ٱلۡعَرۡشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡۚ وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡحَقِّ وَقِيلَ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٧٥﴾	467
	سُورَةُ غَافِرٍ - ٤٠	هُوَ ٱلۡحَيُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۗ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٦٥﴾	474
جذر	**شيء إلا أن**	**عددها: 2**	
	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعۡتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾	36
	سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	لَّا يَتَّخِذِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَلَيۡسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيۡءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةٗۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٢٨﴾	53
جذر	**شيء الله ربب**	**عددها: 1**	
	سُورَةُ الأَنۡعَامِ - ٦	وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ قَدِ ٱسۡتَكۡثَرۡتُم مِّنَ ٱلۡإِنسِۖ وَقَالَ أَوۡلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلۡإِنسِ رَبَّنَا ٱسۡتَمۡتَعَ بَعۡضُنَا بِبَعۡضٖ وَبَلَغۡنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِيٓ أَجَّلۡتَ لَنَاۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثۡوَىٰكُمۡ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٞ ﴿١٢٨﴾	144

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[29] ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّـهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ هذا إعلان بالافتقار التام إلى الله، وأنه لا قدرة للعبد على ما لم يقدره الله عز وجل، فهو خاضع ومقهور تحت مشيئته. [29] ﴿إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّـهُ﴾ مشيئةُ العبدِ تابعةٌ لمشيئةِ اللهِ.






بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ١ وَإِذَا ٱلۡكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتۡ ٢ وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ
فُجِّرَتۡ ٣ وَإِذَا ٱلۡقُبُورُ بُعۡثِرَتۡ ٤ عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ
وَأَخَّرَتۡ ٥ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ ٦ ٱلَّذِي
خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ٧ فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ٨
كَلَّا بَلۡ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ٩ وَإِنَّ عَلَيۡكُمۡ لَحَٰفِظِينَ ١٠ كِرَامٗا
كَٰتِبِينَ ١١ يَعۡلَمُونَ مَا تَفۡعَلُونَ ١٢ إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٖ ١٣ وَإِنَّ
ٱلۡفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٖ ١٤ يَصۡلَوۡنَهَا يَوۡمَ ٱلدِّينِ ١٥ وَمَا هُمۡ عَنۡهَا بِغَآئِبِينَ
١٦ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ١٧ ثُمَّ مَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ
١٨ يَوۡمَ لَا تَمۡلِكُ نَفۡسٞ لِّنَفۡسٖ شَيۡـٔٗاۖ وَٱلۡأَمۡرُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ ١٩

سُورَةُ المُطَفِّفِينَ (ترتيبها ٨٣ — آياتها ٣٦)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ١ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ ٢
وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ ٣ أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم
مَّبۡعُوثُونَ ٤ لِيَوۡمٍ عَظِيمٖ ٥ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٦

عدد آياتها: 19 مكيّة رتيبها: 82

موضوعات السورة:
- أهوال يوم القيامة. (1 - 5)
- توبيخ الإنسان لنسيانه عظمة الله. (6 - 12)
- نعيم الأبرار وجحيم الفجَّار. (13 - 19)

١- إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿ٱنفَطَرَتۡ﴾	انْشَقَّتْ، واخْتَلَّ نِظامُها	اليوم الآخر|الإرهاصات التي تسبقه

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
إذا السماء انفطرت		
سُورَةُ الفُرْقَانِ - 25	وَيَوۡمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلۡغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ﴿٢٥﴾	362
سُورَةُ المُزَّمِّلِ - 73	فَكَيۡفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرۡتُمۡ يَوۡمٗا يَجۡعَلُ ٱلۡوِلۡدَٰنَ شِيبًا ﴿١٧﴾	574
سُورَةُ المُزَّمِّلِ - 73	ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦۚ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَفۡعُولًا ﴿١٨﴾	574
سُورَةُ المُرْسَلَاتِ - 77	فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتۡ ﴿٨﴾	580
سُورَةُ المُرْسَلَاتِ - 77	وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتۡ ﴿٩﴾	580
سُورَةُ الانشِقَاقِ - 84	إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ﴿١﴾	589

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[1] عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأْيُ عَيْنٍ؛ فَلْيَقْرَأْ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، وَ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾، وَ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾». [الترمذي 3333، وصححه الألباني]. [1] من أولها لآخرها في الساعة، أولها: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾، وفي آخرها: ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾ [19]، في أولها وآخرها عن أحداث الساعة. [1] ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ هذه السماء الجميلة المحكمة البناء, ستأتي لحظة تتشقق فيها وتخرب, وكل ما في الكون -مهما بلغ جماله وعظم بناؤه-

فهو إلي خراب وفناء.
[1] ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ من العلماء من قدر محذوفًا هنا وهو: واذكر أيها الإنسان إذا السماء انفطرت، أي: واذكر أيها الإنسان وقت انفطار السماء، ومعنى انفطرت أي: تشققت، ومنه قول عَائِشَةَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا صَلَّى قَامَ حَتَّى تَفَطَّرَ رِجْلَاهُ» [مسلم 2820]، تفطرت قدماه أي: تشققت قدماه.

٢- وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿ٱنتَثَرَتْ﴾	تَساقَطَتْ	اليوم الآخر|الإرهاصات التي تسبقه

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[2] ﴿وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ﴾ انتثرت: تساقطت، يعني: السماء تتشقق، والكواكب يرمى بها وتتساقط على الأرض، فتخيل أن كوكبًا مثلًا في حجم الأرض أو كما يقول المختصون بهذه الأمور الآن أضعاف أضعاف حجم الأرض، كلها تنتثر!

٣- وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿فُجِّرَتْ﴾	فَجَّرَ اللهُ بَعْضَها في بَعْضٍ، فَمَلأَ جَمِيعَها	العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|البحر|
		اليوم الآخر|الإرهاصات التي تسبقه

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[3] في الكوارث الطبيعية من سيول ونحوها تذكرة ببعض ما سيكون يوم المعاد، لقد رأى الناس أثر تهدُّم بعض السدود فيما وقع من فواجع! فإذا كان هذا أثرًا لاجتماع سيل عارض من ماء، فكيف سيكون الحال إذا جاء زمان: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ﴾؟ هي مواقف نحياها، فالموفق يعتبر، ومن لم يعتبر فليبحث عن قلب، فإن برودة الحس في أمثال هذه الأحداث علامة على قسوة القلب.

٤- وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿بُعْثِرَتْ﴾	قُلِبتْ بِبَعْثِ مَن كانَ فِيها	

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
وإذا القبور بعثرت		
سُورَةُ قَ - 50	يَوۡمَ تَشَقَّقُ ٱلۡأَرۡضُ عَنۡهُمۡ سِرَاعٗاۚ ذَٰلِكَ حَشۡرٌ عَلَيۡنَا يَسِيرٞ ﴿٤٤﴾	520
سُورَةُ المَعَارِجِ - 70	يَوۡمَ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ سِرَاعٗا كَأَنَّهُمۡ إِلَىٰ نُصُبٖ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾	570
سُورَةُ العَادِيَاتِ - 100	۞أَفَلَا يَعۡلَمُ إِذَا بُعۡثِرَ مَا فِي ٱلۡقُبُورِ ﴿٩﴾	600
سُورَةُ العَادِيَاتِ - 100	وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ﴿١٠﴾	600

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[1-4] جاءت الأفعال بصيغة الماضي رغم أن الأحداث عن يوم القيامة، وهذا لتأكيد وقوعها مستقبلًا.
تطبيق عملي	[4] زُر القبور اليوم ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾.
وقفات تفكرية	[4] ﴿وَإِذَا القُبورُ بُعثِرَت﴾ كما يقوم الزارع بتقليب التربة لاستخراج ما بباطنها. [1-4] ﴿إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ * وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ * وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ * وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾ هذا هو مستقبلنا جميعًا، وما ينتظرنا غدًا، والتفكير في الغد يدفع المرء للاستعداد له، ومن ثم المرور بنجاح من هذه الأهوال العظام.

٥- عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ وَأَخَّرَتۡ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿نَفْسٌ﴾	كلُّ نَفْسٍ	الإيمان - الغيب|الغيب النفسي|النفس|
﴿مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾	ما تَقَدَّمَ مِنْ أعْمالِها وَمَا تَأَخَّرَ	اليوم الآخر|العرض علي الميزان واستلام الكتاب

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
علمت نفس ما قدمت وأخرت		
سُورَةُ الأَنْعَامِ - 6	وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمۡ لَعِبٗا وَلَهۡوٗا وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۚ وَذَكِّرۡ بِهِۦٓ أَن تُبۡسَلَ نَفۡسُۢ بِمَا كَسَبَتۡ لَيۡسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٞ وَلَا شَفِيعٞ وَإِن تَعۡدِلۡ كُلَّ عَدۡلٖ لَّا يُؤۡخَذۡ مِنۡهَآۗ أُ	136
سُورَةُ يُونُسَ - 10	هُنَالِكَ تَبۡلُواْ كُلُّ نَفۡسٖ مَّآ أَسۡلَفَتۡۚ وَرُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۖ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿٣٠﴾	212
سُورَةُ الإِسۡرَاءِ - 17	وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلۡزَمۡنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِي عُنُقِهِۦۖ وَنُخۡرِجُ لَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ كِتَٰبٗا يَلۡقَىٰهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾	283
سُورَةُ الزُّمَرِ - 39	أَن تَقُولَ نَفۡسٞ يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴿٥٦﴾	464
سُورَةُ التَّكۡوِيرِ - 81	عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّآ أَحۡضَرَتۡ ﴿١٤﴾	586

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 4	رقم الصفحة
جذر	علم نفس ما		عددها: 1	
	سُورَةُ السَّجۡدَةِ - ٣٢	فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٧﴾		416
متطابق	علمت نفس ما		عددها: 1	
	سُورَةُ التَّكۡوِيرِ - ٨١	عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّآ أَحۡضَرَتۡ ﴿١٤﴾		586
جذر	ما قدم أخر		عددها: 1	
	سُورَةُ القِيَامَةِ - ٧٥	يُنَبَّؤُاْ ٱلۡإِنسَٰنُ يَوۡمَئِذِۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾		577
متطابق	نفس ما قدمت		عددها: 1	
	سُورَةُ الحَشۡرِ - ٥٩	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿١٨﴾		548

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[5] تذكر ذنبًا فعلته واستغفر الله منه ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾.
وقفات تفكرية	[5] ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾ المراد أنه إذا وقعت هذه العلامات من أشراط الساعة، فهنا ينكشف كل شيء، وتعلم كل نفس ما قَدَّمَتْهُ من أعمال، وما أخرته فلم تعمله. [5] ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾ المراد بالعلم هنا: العلم التفصيلي، وهو الذي يظهر عند نشر الصحف وقراءة الكتب، وأما العلم الإجمالي فحصل في أول زمن الحشر؛ لأن المطيع يرى آثار السعادة، والعاصي يرى آثار الشقاوة في أول الأمر.

٦- يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ

....

الكلمة	معناها
﴿ٱلۡكَرِيمِ﴾	الجَوَادِ الكَثِيرِ الخيرِ
﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ﴾	ما الَّذِي خَدَعَكَ حتَّى كَفَرْتَ بِرَبِّكَ؟
﴿ٱلۡإِنسَٰنُ﴾	المُنْكِرُ لِلْبَعْثِ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|أسماء وصفات الله تعالى|الكريم
العلوم والفنون|الطب|إنسان|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|وحدانية الله تعالى|
المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الذميمة|الغرور

توجيهات	أقوال العلماء
إبدأ بنفسك	[6] ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ هل أعددت للسؤال جواب؟!
بلاغة / إعراب	[6] ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ إن قلتَ: ما فائدةُ تخصيص ذكر صفة الكرم، من بين سائر صفاته تعالى؟ قلتُ: فائدتُه اللُّطفُ بعبده، وتلقينُه حجَّتَه وعذره، ليقول: غرَّني كرمُ الكريم. [6، 7] تأمل في سر التعبير بقوله: (بربّك) دون فقوله: (بالله) في قوله سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ * الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ﴾، فإن في هذه اللفظة من معاني الملك والرعاية والرفق التي تتناسب تذكر الإنسان بنعم الله عليه، وتذكير باستحقاقه تعالى لطاعة مربوبيه.
تطبيق عملي	[6] ﴿يا أيها الإنسان ما غرّك بربك الكريم﴾ استحضر هذا الخطاب، رب كريم يعاتبك، ما غرَّك بربك الكريم حتى عصيتَه؟ استحضر ذنوبك، وستره عليك، واستغفر ربك الكريم. [6، 7] أعد النظر في نفسك، وتأمل حكمة اللطيف الخبير في تركيب البدن، ووضع هذه الأعضاء مواضعها منه، وإعدادها لما أعدت له، وإعداد هذه الأوعية المعدة لحمل الفضلات وجمعها؛ لكيلا تنتشر في البدن فتفسده، ثم انظر إلى قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ * الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ﴾.
وقفات تفكرية	[6] ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ﴾ ما لم يتبن الخطاب الدعوي خطاب القرآن النافذ إلى الأعماق، إلى النفس، إلى الإنسان، إلى العواصف التي تجتاحه؛ فستظل دعوة ناقصة. [6] ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ﴾ للخطاب المقدس الهائل الذي يعطيك أعظم قيمة في الوجود، أنت، أنت، أيها الإنسان، الله جل وعلا يخاطبك.

[6] قال شاب فرنسي عن رحلته إلي الاسلام: «حين سمعت قوله سبحانه وتعالي: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ﴾ شدتني براعة الاستهلال، والعلو والثقة والقوة المطلقة التي يمتلكها قائل هذا الكلام، فأيقنت أنه ليس خطابًا بشريًّا، فكانت هذه الصدمة البلاغية أول خطوات رحلتي إلي الاسلام».
[6] ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ التعبير بالرب مع دلالته على الإحسان يدل على الانتقام عند الإمعان في الإجرام؛ لأن ذلك شأن المربي، فكان ذلك مانعًا من الاغترار لمن تأمل.
[6] ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ المُبادرةُ بالأعمالِ الصّالحةِ وعدمُ الاغترار بكَرَمِ اللهِ وحِلمِه.
[6] ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ التحذير من الغرور المانع من اتباع الحق.
[6] ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ قال عمر: «جهله»، وقال قتادة: «الشيطان».
[6] ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ أجب أيها الإنسان.
[6] ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ قيل للفضيل بن عياض: «لو أقامك الله يوم القيامة، فقال: يا فضيل، ما غرّك بربك الكريم؟ ماذا كنت تقول؟»، قال: «أقول: غرّني ستورك المرخاة».
[6] ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ قال يحيى بن معاذ: «لو أقامني بين يديه، فقال: ما غرّك بي؟ قلتُ: برّك بي».
[6] ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ قال البغوي: «(بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ) كأنه لقنه الإجابة».
[6] ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ وقال بعض أهل الإشارة: «إنما قال: (بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ) دون سائر أسمائه وصفاته، كأنه لقنه الإجابة؛ حتى يقول: غرّني كرم الكريم».
[6] ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ لا كرم يسمو على كرمه، ولا إنعام يرقى إلى إنعامه، ولا عطاء يوازي عطاءه، له علو الشأن في كرمه.
[6] ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ يعني ما الذي خدعك حتى كفرت؟ قيل: «غرَّه عفو الله إذ لم يعاجله بالعقوبة».
[6] ﴿يا أَيُّهَا الإنسانُ ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ الكَرِيمِ﴾ أتهاونًا منك في حقوقه؟ أم احتقارًا منك لعذابه؟ أم عدم إيمان منك بجزائه؟
[6] ﴿يا أَيُّهَا الإنسانُ ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ الكَرِيمِ﴾ تأمل في كرم الله، وتفكر في نعمه التي أسبغها عليك؛ فإنها عبادة عظيمة يغفل عنها الكثير.
[6] ﴿يا أيها الإنسَان ما غرك بِرَبِّكَ﴾ غره بربه الغرور، وهو الشيطان، ونفسه الأمارة بالسوء، وجهله، وهواه، وأتي سبحانه بلفظ ﴿الْكَرِيمِ﴾ وهو السيد العظيم المطاع الذي لا ينبغي الاغترار به، ولا إهمال حقه، فوضع هذا المغتر الغرور في غير موضعه، واغتر بمن لا ينبغي الاغترار به.
[6] ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ قال قَتَادَةُ: «غَرَّهُ عَدُوُّهُ الْمُسَلَّطُ عليه، يعنِي الشَّيْطَانَ»، قال مُقَاتِل: «غَرَّهُ عَفْوُ اللهِ حِينَ لَمْ يُعَاقِبْهُ فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ»، قال السُّدِّيُّ: «غَرَّهُ رِفْقُ اللَّه به».
[6] من نعم الله على الإنسان: إحسان خلقه ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾.
[6] أكبر موقظ للإنسان من غفلته: أن يتذكر أصل خلقه ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾.
[6] وقفة صادقة مع هذا النداء الإلهي كافية في إعادة النظر في علاقتنا مع الله ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾.
[6] يوجد في دماغ الإنسان أكثر من مليار خلية، لم يتم معرفة وظائفها حتى الآن، فالإنسان عاجز عن فهم نفسه ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾.
[6] ما أسوأ أن تجعل كرم الله دافعًا لك على معصيته! ﴿يا أيها الإنسان ما غرَّك بربِّك الكريم﴾.
[6] ﴿ما غرّك بربّك الكريم﴾ قال الفُضيل بن عِياض: «لو سألني ربي هذا السؤال؛ لقلت: يا رب غرَّتني ستورك المُرخاة»، ربِّ أرخ علينا سترك.
[6] ﴿ما غرك بربك الكريم﴾ نداء قوي مؤثر للإنسان: ما غرّك عن امتحان يقرر فيه مصيرك في الدنيا والآخرة؟!

٧- ٱلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿فَعَدَلَكَ﴾	فَجَعَلَكَ مُسْتَقِيمَ القامَةِ مُتَناسِبَ الأَجْزَاءِ	العلاقات الإجتماعية|المجتمعات|خلقهم من نفس واحدة|
﴿فَسَوَّىٰكَ﴾	فَجَعَلَكَ قَوِيماً سَلِيماً	العلاقات الإجتماعية|الإنسان|خلقه|
﴿فَسَوَّاكَ﴾	جَعَلَكَ مُسْتَوِيَ الخِلْقَة سالِمَ الأَعْضاءِ	أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|وحدانية الله تعالى|

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
الذي خلقك فسواك فعدلك		
سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - 3	هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ كَيۡفَ يَشَآءُۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٦﴾	050
سُورَةُ الكَهۡفِ - 18	قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرۡتَ بِٱلَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلٗا ﴿٣٧﴾	298
سُورَةُ الحَشۡرِ - 59	هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٢٤﴾	548
سُورَةُ الانفِطَارِ - 82	فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾	587
سُورَةُ التِّينِ - 95	لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ ﴿٤﴾	597

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
جذر	الذي خلق سوى		عددها: 1	
	سُورَةُ الأَعۡلَىٰ - ٨٧	ٱلَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾		591

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[7] اشكر الله تعالى على حسن خلقتك ﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ﴾.
وقفات تفكرية	[7] الآن ستغلق الأجهزة حولك لتنعم بنوم هادئ، هل فكرت بإغلاق الجهاز الهضمي أو التنفسي أو إيقاف مضخة الدم بداخلك ﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ﴾.

٨- فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ....

الكلمة	معناها
﴿مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ﴾	رَكَّبَكَ التَّركِيبَ الَّذِي شاءَهُ

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|المجتمعات|خلقهم من نفس واحدة|
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|خلقه|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|وحدانية الله تعالى|

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[8] ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾ قال أبو حيان: «(أَيِّ): تقتضي التعجيب والتعظيم، فلم يجعلك في صورة خنزير أو حمار، كأنه قال: أيّ تركيب حسَنٍ شاء ربك».
وقفات تفكرية	[8] ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾ ضمن مليارات البشر عبر كل العصور، لا تكاد تجد اثنين متطابقين في الشكل تمامًا، وهذا التنوع والاختلاف معجزة من المعجزات. [8] ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾ فلو شاء لركبك وصورك جميلًا، ولو شاء لصورك دميمًا، لو شاء صورك قصيرًا، أو طويلًا، أو نحيفًا، أو سمينًا، لو شاء جعل شعر رأسك قططًا، أو جعله سبطًا، لو شاء لجعلك ذكيًّا، أو غبيًّا، لو شاء لجعلك عاقلًا، أو مجنونًا، لو شاء جعلك شبيهًا بأعمامك، ولو شاء جعلك شبيهًا بأخوالك، ولو شاء لنزعك عرق إلى جد بعيد، هو الذي يفعل ما يشاء، هو يختار سبحانه وتعالى.

٩- كَلَّا بَلۡ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ....

الكلمة	معناها
﴿بِٱلدِّينِ﴾	بِيومِ الِحسابِ
﴿كَلَّا﴾	لَيسَ الأمرُ كَما تَقُولُونَ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|الملحدون المنكرون ليوم البعث

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[9] ﴿كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ﴾ المراد بالدين الإسلام، أو المراد بالدين الحساب، والمعنيان صحيحان.

١٠- وَإِنَّ عَلَيۡكُمۡ لَحَٰفِظِينَ ....

الكلمة	معناها
﴿لَحَافِظِينَ﴾	لَمَلائِكَةً رُقَباءَ يَكْتُبُونَ أعْمالَكُم
﴿لَحَٰفِظِينَ﴾	لمَلائِكَةً رُقَباءَ

موضوعات الآية
الملائكة|قيامهم بأمر ربهم|حفظهم|
موضوعات أخرى|الملائكة
الملائكة|صفاتهم

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
وإن عليكم لحافظين		
سُورَةُ الأَنۡعَامِ - 6	وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۖ وَيُرۡسِلُ عَلَيۡكُمۡ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ تَوَفَّتۡهُ رُسُلُنَا وَهُمۡ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾	135
سُورَةُ الرَّعۡدِ - 13	لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ سُوٓءٗا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ وَمَا لَهُم مِّن	250
سُورَةُ الإِسۡرَاءِ - 17	وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلۡزَمۡنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِي عُنُقِهِۦۖ وَنُخۡرِجُ لَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ كِتَٰبٗا يَلۡقَىٰهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾	283
سُورَةُ الإِسۡرَاءِ - 17	ٱقۡرَأۡ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفۡسِكَ ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكَ حَسِيبٗا ﴿١٤﴾	283
سُورَةُ مَرۡيَمَ - 19	كَلَّاۚ سَنَكۡتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلۡعَذَابِ مَدّٗا ﴿٧٩﴾	311
سُورَةُ قٓ - 50	إِذۡ يَتَلَقَّى ٱلۡمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٞ ﴿١٧﴾	519
سُورَةُ قٓ - 50	مَّا يَلۡفِظُ مِن قَوۡلٍ إِلَّا لَدَيۡهِ رَقِيبٌ عَتِيدٞ ﴿١٨﴾	519
سُورَةُ الانفِطَارِ - 82	كِرَامٗا كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾	587
سُورَةُ الانفِطَارِ - 82	يَعۡلَمُونَ مَا تَفۡعَلُونَ ﴿١٢﴾	587

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ - 99 فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ [599](#)

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[10، 11] سنابك، انستغرامك، رسائلك، كلامك، نظراتك، كلها مراقبة رقابة دقيقة: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ * كِرَامًا كَاتِبِينَ﴾ (حافظ) لا ينسى، (كريم) لا يكذب، (كاتب) لشهادته، اللهم بيّض صحائفنا.

١١- كِرَامًا كَٰتِبِينَ

....

الكلمة	معناها
﴿كِرَامًا﴾	على اللهِ
﴿كَٰتِبِينَ﴾	لِمَا وُكِّلُوا بإحْصائِهِ

موضوعات الآية
الملائكة|قيامهم بأمر ربهم|كتابة أعمال بني آدم|
موضوعات أخرى|الملائكة
الملائكة|صفاتهم

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[11] ﴿كِرَامًا كَاتِبِينَ﴾ هم معك في كل لحظة، يكتبون ما تقول وتعمل؛ فأكرمهم بحسن قولك وعملك.
وقفات تفكرية	[11] ﴿كِرَامًا كَاتِبِينَ﴾ دع ما يكتبونه يظهر فى ميزان حسناتك يوم القيامة.
	[11] ﴿كِرَامًا كَاتِبِينَ﴾ كرامًا عند الله، كاتبين يكتبون أعمالكم، وشأن الكرام دومًا يقولون الحق ويكتبون الحق.

١٢- يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ

....

الكلمة	معناها

موضوعات الآية
موضوعات أخرى|الملائكة
الملائكة|صفاتهم

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 6	رقم الصفحة
جذر	علم ما فعل	عددها: 6	
	سُورَةُ يُونُسَ - ١٠	وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّاۚ إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾	[213](#)
	سُورَةُ يُوسُفَ - ١٢	قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَٰهِلُونَ ﴿٨٩﴾	[246](#)
	سُورَةُ النَّحْلِ - ١٦	وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُواْ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾	[277](#)
	سُورَةُ النُّورِ - ٢٤	أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍۖ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾	[355](#)
	سُورَةُ الزُّمَرِ - ٣٩	وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٧٠﴾	[466](#)
	سُورَةُ الشُّورَىٰ - ٤٢	وَهُوَ ٱلَّذِي يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾	[486](#)

توجيهات	أقوال العلماء
إبدأ بنفسك	[10-12] ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ * كِرَامًا كَاتِبِينَ * يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ استشعار وجود الملائكة حولنا وهي تسجل يساعد على ترك كثير من الذنوب.
تطبيق عملي	[12] ﴿يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ أمسك عليك لسانك؛ قال عبد الله بن عمرو: «ولا تنطق فيما لا يعنيك، واخزن لسانك كما تخزن نفقتك».
	[10-12] ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ * كِرَامًا كَاتِبِينَ * يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ الملائكة شهود على العبد، والجوارح شهود، والخلق شهود، وكفى بعلام الغيوب شهيدًا، فانتبه.
	[10-12] ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ * كِرَامًا كَاتِبِينَ * يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ أنت خلق عظيم، أعمالك ليست هباء، حضورك ليس هامشيًّا، ملائكة كرام يسجلونه، كن في مستوى الكرامة.
	[10-12] ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ * كِرَامًا كَاتِبِينَ * يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ اسْتَحْيُوا مِن هَؤُلاءِ الحافِظِينَ الكِرامِ وأكْرِمُوهُمْ، وأجِلُّوهم أنْ يَرَوْا مِنكم ما تَسْتَحْيُونَ أنْ يَراكم عَلَيْهِ مَن هو مِثْلُكُمْ.
وقفات تفكرية	[12] ﴿يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ قال الحسين بن الفضل: «حيث قال: (يَعْلَمُونَ)، ولم يقل: (يكتبون)؛ دلَّ على أنهم لا يكتبون الجميع، فيخرج عنه السهو والخطأ، وما لا تبعة فيه».
	[12] ﴿يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ قال محمد بن الفضل: «منذ أربعين سنة ما أملي على كاتب سيئة، ولو فعل ذلك لاستحييت منها».
	[12] ﴿يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ قال عطاء بن أبي رباح: «إن من كان قبلكم كانوا يكرهون فضول الكلام، وكانوا يعدُّون فضول الكلام ما عدا كتاب الله أن تقرأه، أو تأمر بمعروف، أو تنهى عن منكر، أو تنطق بحاجتك في معيشتك التي لا بد لك منها، أتنكرون: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ * كِرَامًا كَاتِبِينَ﴾ [الانفطار: ١٠، ١١]، و﴿إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ * مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق: ١٧، ١٨]؟ أما يستحي أحدكم أن لو نُشِرَت عليه صحيفته التي أملى صدر نهاره، كان أكثر ما فيها ليس من أمر دينه ولا دنياه؟!».
	[10-12] ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ * كِرَامًا كَاتِبِينَ * يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ خوّفهم برؤية الملائكة وكتابتهم لأعمالهم؛ لأنهم لم يستحوا من اطلاع الله

عليهم، ولو أيقنوا بمراقبته لاجتنبوا السيئات، ولكان حياؤهم من رؤية الله لهم أعظم من حيائهم من رؤية الملائكة.
[10-12] ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ * كِرَامًا كَاتِبِينَ * يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ إذا شهد عليك: حافظ لا ينسى، كريم لا يكذب، كاتب لشهادته، فأين المفر؟
[10-12] يخشون وسائل التواصل وما يشاع عن الرقابة عليها، ولا يخشون الذين يكتبون عليهم أفعالهم وأقوالهم ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ * كِرَامًا كَاتِبِينَ * يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾.
[10-12] ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ * كِرَامًا كَاتِبِينَ * يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ قد أقام الله عليكم ملائكة كرامًا يكتبون أقوالكم وأفعالكم، ويعلمون أفعالكم، فاللائق بكم أن تكرموهم وتجلوهم وتحترموهم.
[10-12] كل عمل تعمله هو مسجل إما لك أو عليك ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ * كِرَامًا كَاتِبِينَ * يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾.

١٣- إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٖ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿ٱلۡأَبۡرَارَ﴾	القائِمينَ بِحُقُوقِ اللهِ وَحُقُوقِ عِبادِهِ	العمل|العمل الصالح|العمل المفضي إلي النجاح|
﴿نَعِيمٖ﴾	التَّنَعُّمِ الدَّائِمِ في الجنَّةِ	

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
متطابق	إن الأبرار لفي نعيم		عددها: 1	
	سُورَةُ المُطَفِّفِينَ - ٨٣	إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾		588

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[13] أطلق لروحك أشواقها، فبقربك عوالم غنية من البهجة والحب؛ هي أرواح الجنة وطليعتها وعاجل نعيمها ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾.
دعاء	[13] ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ ادعُ الله الآن أن يجعلك من هؤلاء.
وقفات تفكرية	[13] ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ فهؤلاء جزاؤهم النعيم في القلب والروح والبدن في دار الدنيا، وفي دار البرزخ، وفي دار القرار. [13] ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ أثني الله عليهم في كتابه فقال الحسن في بيان وصفهم: «لا يؤذون الذر, ولا يرضون بالشر»، وهي عبارة تجمع الخير كله, فالأبرار سلم من أذاهم الذر وهو النمل الصغير الذي لا ينتبه له, ولا يرضون بالشر أيًّا كان, فسلم من ضرر جوارحهم المخلوقات كلها, وتطهرت قلوبهم من إرادة الشرور كلها, فاجتمع لهم الخير من بين أقطارها, فما أدق فهم السلف وأجمع عباراتهم! [13] ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ قال السعدي: «المراد بالأبرار، القائمون بحقوق الله وحقوق عباده، الملازمون للبر، في أعمال القلوب وأعمال الجوارح، فهؤلاء جزاؤهم النعيم في القلب والروح والبدن، في دار الدنيا، وفي دار البرزخ، وفي دار القرار». [13] ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ كل عمل بر يمنحك طمأنينة في الدنيا قبل الآخرة, حتي ينقلب ما تعانيه من مشاق وأمراض وآلام إلي رضا وسعادة, وما سمي الأبرار إلا لكثرة برهم وضربهم من كل باب من أبواب الخير بسهم. [13، 14] ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾ لا تحسب أن الآية مقصورةٌ على نعيم الآخرة وجحيمها فقط، بل في دورهم، أعني: دار الدنيا، ودار البرزخ، ودار القرار، فهؤلاء في نعيم، وهؤلاء في جحيم، وهل النعيمُ إلا نعيم القلب؟ وهل العذاب إلا عذاب القلب وأي عذابٍ أشد من الخوف والهم والحزن وضيق الصدر وإعراضه عن الله والدار الآخرة وتعلقه بغير الله وانقطاعه عن الله بكل وادٍ منه شعبة وكل من تعلق به وأحبه من دون الله فإنه يسومه سوء العذاب.

١٤- وَإِنَّ ٱلۡفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٖ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿ٱلۡفُجَّارَ﴾	الَّذِينَ قَصَّرُوا في حُقُوقِ اللهِ وحُقُوقِ عِبادِهِ	الإيمان - الغيب|النار|أسماء النار|الجحيم
		أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|
		المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الذميمة|الفجور

توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[14] ﴿وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾ استعذ بالله الآن أن تكون من هؤلاء.
وقفات تفكرية	[14] ﴿وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾ جحيم كذلك في الدور الثلاثة: في دار الدنيا، وفي دار البرزخ، وفي دار القرار.

١٥- يَصۡلَوۡنَهَا يَوۡمَ ٱلدِّينِ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿يَوۡمَ ٱلدِّينِ﴾	يوم الجزاءِ	أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|
﴿يَصۡلَوۡنَهَا﴾	يُصِيبُهُم لَهَبُهَا	

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[15] ﴿يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ﴾ مصير مؤكد وعاقبة مقررة: أن ينتهي الأبرار إلى النعيم، وأن ينتهي الفجار إلى الجحيم. [15] ﴿يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ﴾ قال ابن القيم: «إنه اليوم الذي يدين الله العباد فيه بأعمالهم، فيثيبهم على الخيرات، ويعاقبهم على المعاصي والسيئات، وما كان الله ليعذب أحدًا قبل إقامة الحجة عليه، والحجة إنما قامت برسله وكتبه، وبهم استُحق الثواب والعقاب، وبهم قام سوق يوم الدين، وسيق الأبرار إلى النعيم، والفجار إلى الجحيم».

١٦- وَمَا هُمۡ عَنۡهَا بِغَآئِبِينَ

....

الكلمة	معناها
﴿عَنْهَا﴾	عذابِ جَهَنَّمَ
﴿بِغَائِبِينَ﴾	لا بِخُرُوجٍ وَلَا بِمَوتٍ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
وما هم عنها بغائبين		
سُورَةُ الفَاتِحَةِ - 1	مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾	001
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ فَنَتَبَرَّأَ مِنۡهُمۡ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّاۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعۡمَٰلَهُمۡ حَسَرَٰتٍ عَلَيۡهِمۡۖ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿١٦٧﴾	025
سُورَةُ الحَاقَّةِ - 69	ٱلۡحَآقَّةُ ﴿١﴾	566
سُورَةُ الحَاقَّةِ - 69	مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴿٢﴾	566
سُورَةُ الانفِطَارِ - 82	وَإِنَّ ٱلۡفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٖ ﴿١٤﴾	587
سُورَةُ الانفِطَارِ - 82	يَصۡلَوۡنَهَا يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴿١٥﴾	587
سُورَةُ الانفِطَارِ - 82	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾	587
سُورَةُ القَارِعَةِ - 101	ٱلۡقَارِعَةُ ﴿١﴾	600
سُورَةُ القَارِعَةِ - 101	مَا ٱلۡقَارِعَةُ ﴿٢﴾	600

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[16] ﴿وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ﴾ فيها قولان: أحدهما: أنهم إذا دخلوا النار لن يغيبوا عنها طرفة عين، بل سيلازمونها دائمًا، وليس هناك راحة ولا إجازة ولا عطلة يتعطلون فيها عن النار، بل لن يغيبوا عنها أبدًا: ﴿وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ﴾ يعني: إذا دخلوها لن يخرجوا منها، ولن تفتر ولن تخبو عليهم أبدًا ولن يفارقوها. [16] ﴿وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ﴾ تصوير لشدة العذاب. قال ابن كثير: «لا يغيبون عن العذاب ساعة واحدة، ولا يخفف عنهم من عذابها، ولا يُجابون إلى ما يسألون من الموت أو الراحة، ولو يومًا واحدًا».

١٧- وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ

....

الكلمة	معناها
﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ﴾	وَما أَعْلَمَكَ؟
﴿مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ﴾	ما عَظَمَةُ يومِ الحِساب

موضوعات الآية
اليوم الآخر|أهواله

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 14	رقم الصفحة
متطابق	**أدراك ما يوم الدين**		عددها: 1	
	سُورَةُ الانفِطَارِ - ٨٢	ثُمَّ مَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿١٨﴾		587
متطابق	**وما أدراك ما يوم**		عددها: 1	
	سُورَةُ المُرۡسَلَاتِ - ٧٧	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ﴿١٤﴾		580
جذر	**ما درى ما**		عددها: 2	
	سُورَةُ الجَاثِيَةِ - ٤٥	وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيۡبَ فِيهَا قُلۡتُم مَّا نَدۡرِي مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنّٗا وَمَا نَحۡنُ بِمُسۡتَيۡقِنِينَ ﴿٣٢﴾		501
	سُورَةُ الأَحۡقَافِ - ٤٦	قُلۡ مَا كُنتُ بِدۡعٗا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدۡرِي مَا يُفۡعَلُ بِي وَلَا بِكُمۡۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴿٩﴾		503
متطابق	**وما أدراك ما**		عددها: 10	

سُورَةُ الحَاقَّةِ - ٦٩	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴿٣﴾	566
سُورَةُ المُدَّثِّرِ - ٧٤	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾	576
سُورَةُ المُطَفِّفِينَ - ٨٣	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سِجِّينٞ ﴿٨﴾	588
سُورَةُ المُطَفِّفِينَ - ٨٣	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾	588
سُورَةُ الطَّارِقِ - ٨٦	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ﴿٢﴾	591
سُورَةُ البَلَدِ - ٩٠	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ﴿١٢﴾	594
سُورَةُ القَدۡرِ - ٩٧	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ﴿٢﴾	598
سُورَةُ القَارِعَةِ - ١٠١	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ﴿٣﴾	600
سُورَةُ القَارِعَةِ - ١٠١	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ﴿١٠﴾	600
سُورَةُ الهُمَزَةِ - ١٠٤	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ ﴿٥﴾	601

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[17] ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ قال يحيى بن سلام: «بلغني أن كل شيء في القرآن ﴿وما أدراك﴾ فقد أدراه إياه وعلمه، وكل شيء قال: ﴿وما يدريك﴾ فهو مما لم يعلمه».

١٨- ثُمَّ مَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
		اليوم الآخر|أهواله

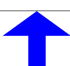
كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 3	رقم الصفحة
متطابق	أدراك ما يوم الدين		عددها: 1	
	سُورَةُ الانفِطَارِ - ٨٢	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾		587
جذر	ما درى ما		عددها: 2	
	سُورَةُ الجَاثِيَةِ - ٤٥	وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيۡبَ فِيهَا قُلۡتُم مَّا نَدۡرِي مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنّٗا وَمَا نَحۡنُ بِمُسۡتَيۡقِنِينَ ﴿٣٢﴾		501
	سُورَةُ الأَحۡقَافِ - ٤٦	قُلۡ مَا كُنتُ بِدۡعٗا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدۡرِي مَا يُفۡعَلُ بِي وَلَا بِكُمۡۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴿٩﴾		503

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[17،18] ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ * ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ فائدة التكرير تعظيم يوم القيامة، قال الجبائي: «بل هو لفائدة مجدّدة، إذ المراد بالأول: أهل النار، والمراد بالثاني: أهل الجنة، كأنه قال: وما أدراك ما يعامل به الفجار في يوم الدين؟! ثم ما أدراك ما يُعامَل به الأبرار في يوم الدين؟!». [18] ﴿ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ يقول: ثم أي شيء أشعرك يوم المجازاة والحساب يا محمد، تعظيمًا لأمره.

١٩- يَوۡمَ لَا تَمۡلِكُ نَفۡسٞ لِّنَفۡسٖ شَيۡـٔٗاۖ وَٱلۡأَمۡرُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿لَا تَمۡلِكُ نَفۡسٞ لِّنَفۡسٖ شَيۡـٔٗاۖ﴾	لاَ يَقْدِرُ أَحدٌ على نَفْعِ أَحَدٍ	أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|أوامر الله تعالى|
		أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|إنفراده تعالي بالأمر والحكم|
		يوم القيامة|الحساب
		اليوم الآخر|أهواله
		الإيمان - الإيمان بالله|الشفاعة

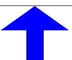
جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والأمر يومئذ لله		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُ	042
سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - 3	لَيۡسَ لَكَ مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ أَوۡ يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡ أَوۡ يُعَذِّبَهُمۡ فَإِنَّهُمۡ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾	066
سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - 3	ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنۢ بَعۡدِ ٱلۡغَمِّ أَمَنَةٗ نُّعَاسٗا يَغۡشَىٰ طَآئِفَةٗ مِّنكُمۡۖ وَطَآئِفَةٞ قَدۡ أَهَمَّتۡهُمۡ أَنفُسُهُمۡ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ ظَنَّ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ مِن شَيۡءٖۗ قُلۡ إِ	070



سُورَةُ النِّسَاءِ - 4	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡس	087
سُورَةُ الأَنۡعَامِ - 6	وَلَقَدۡ جِئۡتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَتَرَكۡتُم مَّا خَوَّلۡنَٰكُمۡ وَرَآءَ ظُهُورِكُمۡۖ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمۡ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُمۡ أَنَّهُمۡ فِيكُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْۚ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ وَضَلَّ عَنكُم	139
سُورَةُ الأَعۡرَافِ - 7	إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ يَطۡلُبُهُۥ حَثِيثٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِۭ بِأَمۡرِهِۦٓۗ أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ و	157
سُورَةُ هُودٍ - 11	إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱتَّبَعُوٓاْ أَمۡرَ فِرۡعَوۡنَۖ وَمَآ أَمۡرُ فِرۡعَوۡنَ بِرَشِيدٖ ﴿٩٧﴾	232
سُورَةُ يُوسُفَ - 12	وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيۡدِهِنَّ عَلِيمٞ ﴿٥٠﴾	241
سُورَةُ الكَهۡفِ - 18	أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتۡ لِمَسَٰكِينَ يَعۡمَلُونَ فِي ٱلۡبَحۡرِ فَأَرَدتُّ أَنۡ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٞ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبٗا ﴿٧٩﴾	302
سُورَةُ طه - 20	وَأۡمُرۡ أَهۡلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصۡطَبِرۡ عَلَيۡهَاۖ لَا نَسۡـَٔلُكَ رِزۡقٗاۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكَۗ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلتَّقۡوَىٰ ﴿١٣٢﴾	321
سُورَةُ الفُرۡقَانِ - 25	ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡحَقُّ لِلرَّحۡمَٰنِۚ وَكَانَ يَوۡمًا عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ عَسِيرٗا ﴿٢٦﴾	362
سُورَةُ الرُّومِ - 30	فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿٤﴾	404
سُورَةُ غَافِرٍ - 40	يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَۖ لَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنۡهُمۡ شَيۡءٞۚ لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَۖ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ ﴿١٦﴾	468
سُورَةُ الحَاقَّةِ - 69	هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ ﴿٢٩﴾	567
سُورَةُ عَبَسَ - 80	يَوۡمَ يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ مِنۡ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾	585
سُورَةُ عَبَسَ - 80	لِكُلِّ ٱمۡرِيٖ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ ﴿٣٧﴾	585
سُورَةُ التَّكۡوِيرِ - 81	وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾	586

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 7	رقم الصفحة
جذر لا ملك نفس		عددها: 4	
	سُورَةُ الأَعۡرَافِ - ٧	قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعٗا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ وَلَوۡ كُنتُ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿١٨٨﴾	175
	سُورَةُ يُونُسَ - ١٠	قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي ضَرّٗا وَلَا نَفۡعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌۚ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ فَلَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ ﴿٤٩﴾	214
	سُورَةُ الرَّعۡدِ - ١٣	قُلۡ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ قُلِ ٱللَّهُۚ قُلۡ أَفَٱتَّخَذۡتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ لَا يَمۡلِكُونَ لِأَنفُسِهِمۡ نَفۡعٗا وَلَا ضَرّٗاۚ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُۗ أَمۡ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُواْ كَخَلۡقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلۡخَلۡقُ عَلَيۡهِمۡۚ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُوَ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّٰرُ ﴿١٦﴾	251
	سُورَةُ الفُرۡقَانِ - ٢٥	وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗ لَّا يَخۡلُقُونَ شَيۡـٔٗا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ وَلَا يَمۡلِكُونَ لِأَنفُسِهِمۡ ضَرّٗا وَلَا نَفۡعٗا وَلَا يَمۡلِكُونَ مَوۡتٗا وَلَا حَيَوٰةٗ وَلَا نُشُورٗا ﴿٣﴾	360
جذر نفس نفس شيء		عددها: 2	
	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا يُؤۡخَذُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾	7
	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾	19
جذر يوم لا ملك		عددها: 1	
	سُورَةُ سَبَإٍ - ٣٤	فَٱلۡيَوۡمَ لَا يَمۡلِكُ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٖ نَّفۡعٗا وَلَا ضَرّٗا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٤٢﴾	433

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[19] ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا﴾ إن قلت: كيف قال ذلك، مع أن النفوس المقبولة الشفاعة تملك لمن شفعت فيه شيئًا، وهو الشفاعة؟ قلتُ: المنفيُّ ثبوتُ المُلْك بالسَّلطنة، والشفاعة ليست بطريق السَّلْطنة، فلا تدخل في النفي، ويؤيده قوله تعالى: ﴿وَالأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّـهِ﴾.
	[19] ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًاۖ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّـهِ﴾ لا يغني حبيب عن حبيبه، ولا والد عن ولده، ولا ولي عن وليه، وإنما الأمر لله وحده، هو الذي يغني ويحمي ويأوي ويهدي.
	[19] ﴿وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّـهِ﴾ يقول: والأمر كله يومئذ، يعني: الدين لله دون سائر خلقه، ليس لأحد من خلقه معه يومئذ أمر ولا نهي.
	[19] ﴿وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّـهِ﴾ يقول: والأمر كله يومئذ، يعني: الدين لله دون سائر خلقه، ليس لأحد من خلقه معه يومئذ أمر ولا نهي.
	[19] ﴿وَالأَمرُ يَومَئِذٍ لِلَّهِ﴾ قد يثور سؤال، وهل الأمر فى الحياة الدنيا ليس لله؟ الجواب: الأمر لله فى الدنيا والآخرة كلاهما بالطبع، ولكن فى الدنيا قد يستعين المرء بصاحب العمل أو قريب ذو سلطة لقضاء مصلحته، بينما فى الآخرة لا أحد سواه عز وجل له الأمر، وهذا كما فى قوله تعالى:



﴿مالِكِ يَومِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: 4].
[19] ﴿وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّـهِ﴾ لا ينازعُه فيه أحد، يومئذٍ ترتاحُ قلوبُ المؤمنين.

موضوعات السورة:
- تهديد المطففين بعذاب يوم القيامة. (1 - 6)
- جزاء أصحاب اليمين والشمال. (7 - 15)
- القسم بوقوع القيامة ومصير الناس. (16 - 25)

١- وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ

....

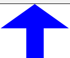
الكلمة	معناها
﴿لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾	وَهُمُ الَّذِينَ يَبْخَسُونَ المِكْيالَ والمِيزانَ
﴿وَيۡلٞ﴾	عذابٌ شَدِيدٌ

موضوعات الآية
العمل|العمل الصالح|في المال|التطفيف في الوزن
الإيمان - الغيب|النار|أصحاب النار|
موضوعات أخرى|التجارة والدين
العلاقات المالية|الكيل والميزان
العلاقات المالية|اكتسابها
المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الذميمة|الغش

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
ويل للمطففين		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ فَأۡذَنُواْ بِحَرۡبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَإِن تُبۡتُمۡ فَلَكُمۡ رُءُوسُ أَمۡوَٰلِكُمۡ لَا تَظۡلِمُونَ وَلَا تُظۡلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾	047
سُورَةُ النِّسَاءِ - 4	۞إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ﴿٥٨﴾	087
سُورَةُ النِّسَاءِ - 4	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡس	087
سُورَةُ الأَنۡعَامِ - 6	۞قُلۡ تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمۡ عَلَيۡكُمۡۖ أَلَّا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗاۖ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُم مِّنۡ إِمۡلَٰقٖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكُمۡ وَإِيَّاهُمۡۖ وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡه	148
سُورَةُ الأَنۡعَامِ - 6	وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۖ وَإِذَا قُلۡتُمۡ فَٱعۡدِلُواْ وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰۖ وَبِعَهۡدِ ٱلل	149
سُورَةُ الأَعۡرَافِ - 7	وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ قَدۡ جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡۖ فَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱل	161
سُورَةُ هُودٍ - 11	۞وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ وَلَا تَنقُصُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَۖ إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيۡرٖ وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ مُّحِيطٖ ﴿٨٤﴾	231
سُورَةُ هُودٍ - 11	وَيَٰقَوۡمِ أَوۡفُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴿٨٥﴾	231
سُورَةُ هُودٍ - 11	بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِحَفِيظٖ ﴿٨٦﴾	231
سُورَةُ الإِسۡرَاءِ - 17	وَلَا تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبۡسُطۡهَا كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ فَتَقۡعُدَ مَلُومٗا مَّحۡسُورًا ﴿٢٩﴾	285
سُورَةُ الإِسۡرَاءِ - 17	وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ خَشۡيَةَ إِمۡلَٰقٖۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُهُمۡ وَإِيَّاكُمۡۚ إِنَّ قَتۡلَهُمۡ كَانَ خِطۡـٔٗا كَبِيرٗا ﴿٣١﴾	285
سُورَةُ الإِسۡرَاءِ - 17	وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَسَآءَ سَبِيلٗا ﴿٣٢﴾	285
سُورَةُ الإِسۡرَاءِ - 17	وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۗ وَمَن قُتِلَ مَظۡلُومٗا فَقَدۡ جَعَلۡنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلۡطَٰنٗا فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورٗا ﴿٣٣﴾	285
سُورَةُ الإِسۡرَاءِ - 17	وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِۖ إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ مَسۡـُٔولٗا ﴿٣٤﴾	285
سُورَةُ الإِسۡرَاءِ - 17	وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ إِذَا كِلۡتُمۡ وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلٗا ﴿٣٥﴾	285
سُورَةُ الشُّورَىٰ - 42	ٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ وَٱلۡمِيزَانَۗ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٞ ﴿١٧﴾	485
سُورَةُ الرَّحۡمَٰنِ - 55	وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ ﴿٧﴾	531

سُورَةُ الحَدِيدِ - 57	لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِن	541
سُورَةُ الانفِطَارِ - 82	وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾	587
سُورَةُ الانفِطَارِ - 82	عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾	587
سُورَةُ المُطَفِّفِينَ - 83	ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾	587
سُورَةُ المُطَفِّفِينَ - 83	وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾	587
سُورَةُ الفَجْرِ - 89	وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾	593
سُورَةُ الفَجْرِ - 89	وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾	593
سُورَةُ الفَجْرِ - 89	كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾	593
سُورَةُ الفَجْرِ - 89	وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾	593
سُورَةُ الفَجْرِ - 89	وَجِا۟ىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ ۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾	594
سُورَةُ الفَجْرِ - 89	يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى ﴿٢٤﴾	594

توجيهات	أقوال العلماء
إبدأ بنفسك	[1] ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ نحن نعرف حقوقنا جيدًا، ماذا عن حقوق الآخرين؟!
تطبيق عملي	[1] ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾، ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾ [الهمزة: 1] الأولى في أموالِ النَّاسِ، والثانيةُ في أعراضِ النَّاسِ، فلا تقتربْ منهما. [1] ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ التطفيف يكون في كل شيء، وليس حكرًا على الكيل فقط، قد يطفف الإنسان في التعاملات والمحبة وحتى في العداوة، وكل تطفيف عاقبته ويلٌ؛ فلنحذر.
دعاء	[1] ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ استعذ بالله من عذاب النار.
وقفات تفكرية	[1] ﴿وَيْلٌ﴾ فيها سبعة أقاويل: أحدها: أنه واد في جهنم. الثاني: صديد أهل النار, قاله ابن مسعود. الثالث: أنه النار, قاله عمر مولى عفرة. الرابع: أنه الهلاك, قاله بعض أهل اللغة. الخامس: أنه أشق العذاب. السادس: أنه النداء بالخسار والهلاك. السابع: أن أصله ويْ لفلان, أي الجور لفلان, ثم كثر استعمال الحرفين فوصلا بلام الإضافة. [1] ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ التقديم في افتتاحية هذه السورة بالويل للمطففين، يشعر بشدة خطر هذا العمل، وهو فعلًا خطير; لأنه مقياس اقتصاد العالم وميزان التعامل، فإذا اختل أحدث خللًا في اقتصاده، وبالتالي اختلال في التعامل، وهو فساد كبير. [1] ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ تهديد شديد من رب العالمين لمن يبخس الناس أموالهم ويغشهم، فحقوق العباد ذات شأن عظيم عند رب العالمين. [1] ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ وإذا كان الويل لمن طفف مكيال الدنيا، فكيف حال من طفف مكيال الدين؟! [1] ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ من يبخس الناس أموالهم ويغشُّهم، ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾ [الهمزة: 1] من يتطاول على أعراض الناس وسمعتهم. [1] ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ دعاء عليهم، وهو خبر أنه واقع عليهم. [1] ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ إذا كان التهديد العظيم لمن يطفف في حبات القمح والذرة؛ فكيف بمن يطفف في حقوق أهله ومن أخذن منهم ميثاقًا غليظًا؟! [1] سبب نزول الآية: عَنِ ابن عَبَّاسٍ قَالَ: «لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ كَانُوا مِنْ أَخْبَثِ النَّاسِ كَيْلًا، فَأَنْزَلَ الله سُبْحَانَهُ: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾؛ فَأَحْسَنُوا الْكَيْلَ بَعْدَ ذَلِكَ» [ابن ماجه 2223، وحسنه الألباني]. [1] ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ يا له من وعيد شديد لكل من يغش الناس بالشئ الطفيف اليسير؛ جشعًا وطمعًا, وخسة ودناءة, فما بالكم بالشئ الكثير؟! [1] ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ إذا كان هذا الوعيد للذين يبخسون الناس بالمكيال والميزان, فما حال من يقهر الضعفاء علي أموالهم قهرًا, ويسلبها منهم سلبًا؟! [1] ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ الجشع من الأخلاق الذميمة في التجار، ولا يسلم منه إلا من يخاف الله. [1] ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ في تطفيف المكاييل والموازين الحسية، ويدخل في هذا الوعيد التطفيف المعنوي، كمن يعتذر لنفسه ولا يعتذر لغيره، ويمدح طائفة بشيء لا يمدح به الأخرى، ولا يذكر للفاضل إلا العيوب والهفوات، وهذا القياس تطبيق لقوله: ﴿اللَّـهُ الَّذِي أَنزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ﴾ [الشورى: 17]، فالقرآن توزن به الأمور، ويقاس ما لم يذكر على ما ذكر. [1] مخاطبة الفُجَّار تستدعي تذكيرهم بعذاب الله ويوم البعث، وفي الآية: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾، ثم ذكر أوصافهم مُنكرًا ومُوبِّخًا: ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَـٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ﴾ [4]. [1] الصلاة مكيال؛ فمن أوفى أوفى الله، وقد علمتم ما قال الله في الكيل: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾. [1] ويلٌ، ثم ويلٌ، ثم ويلٌ لمن ظلم الناس وتعدَّى على حقوقهم وأعراضهم، وتستَّر بغطاء الدين لذلك ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾. [1] قال سلمان الفارسي رضي الله عنه: «الصلاة مكيال من وفَّى وُفِّي له، ومن طفف فقد علمتم ما قال الله في المطففين»، وهذا من عمق علم السلف بالقرآن، حيث عمَّم معنى الوعيد الوارد في قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾، ولم يقصره على التطفيف في البيع والشراء فحسب. [1] ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ يستشهد البعض بهذه الآية بمناسبة وبدونها، على السكوت عن أعداء الله خوفًا من مفسدة أعظم -زعموا-، لكنهم لا يراعون هذه القاعدة العظيمة عند حديثهم عن العلماء والمصلحين، ويحتجون بأنه لا عصمة لأحد بعد رسول الله، ويتناسون أنهم يقدمون دعمًا عظيمًا للأعداء في حربهم لأولياء الله ورسوله. [1] يتأخر عن صلاته ويتخلَّف عن البكور إليها، وإذا صلاها لم يحسن خشوعها، وإذا انتهى منها توجه لربه سائلًا الفردوس ﴿ويل للمطففين﴾.



[1] سورتان في القرآن بدأتا بالويل: ﴿وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة: 1]، ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾، الأولى: في أعراض الناس، والثانية: في أموال الناس، فلا تغفل عنهما.
[1] قالت إحداهن: «كنتُ أطلب من زوجي دائمًا أن يكون هو المبادر لإنجاح حياتنا، وإصلاح أمورنا، وكنت أغضب وأري ذلك واجبًا عليه وحده، بينما أتكاسل أنا في ذلك، وأَمُن عليه في نفسي إذا قمت بشئ من ذلك، إلي أن قرأت تفسير قوله تعالي: ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾، فأدركتُ ضرورة أن أطالب نفسي بأكثر مما أطالب به زوجي من المبادرة إلي الخيرات والإصلاح، وأدركت أهمية أن نجعل هذه نصب أعيننا في جميع تعاملاتنا، فقد كنت أظن -لفرط جهلي- أن هذه الآية للتجار فقط».

٢- ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ ....

الكلمة	معناها
﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾	الَّذِينَ إذا اشْتَرَوا مِنَ النَّاسِ مَكِيلاً أو مَوزُوناً
﴿يَسۡتَوۡفُونَ﴾	يَطْلُبُونَ وفاءَ نَصِيبِهِم

موضوعات الآية
العمل|العمل الصالح|في المال|التطفيف في الوزن
موضوعات أخرى|التجارة والدين
العلاقات المالية|الكيل والميزان
العلاقات المالية|اكتسابها
المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الذميمة|الغش

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[2] ﴿الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ اكتالوا يعدى بـ (اللام) للناس، لكنه عدي بـ (على) لفائدة الاستعلاء والغلبة والغش.
وقفات تفكرية	[2، 3] ﴿الَّذِينَ إِذَا اكتالوا عَلَى النّاسِ يَستَوفونَ * وَإِذا كالوهُم أَو وَزَنوهُم يُخسِرونَ﴾ تأمل حولك ستجد أمثلة للتطفيف لا حصر لها، فهو -أى التطفيف- ليس فى بخس ما يوزن فقط. [2، 3] قد تقابل من يعامل ابنه بحنو ويتودد إليه، بينما يعامل زوج ابنته بغير ذلك، وقد تقابل من يشترى لنفسه أفخر الثياب وأطيب الطعام ويشترى لزوجته الرديء الرخيص، وقد تقابل من يأكل حقوق غيره ولا يقبل أن يتهاون أحد فى حق من حقوقه، وهكذا.

٣- وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ ....

الكلمة	معناها
﴿وَّزَنُوهُمۡ﴾	بَاعُوا النَّاسَ مَوزُوناً
﴿يُخۡسِرُونَ﴾	يَنْقُصُونَ في المِكيالِ والمِيزانِ
﴿وَإِذَا كَالُوهُمۡ﴾	وَإذا باعُوا النَّاس مَكِيلا

موضوعات الآية
العمل|العمل الصالح|في المال|التطفيف في الوزن
موضوعات أخرى|التجارة والدين
العلاقات المالية|الكيل والميزان
العلاقات المالية|اكتسابها
المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الذميمة|الغش

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[3] ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ الأصل (كالوا لهم) و(وزنوا لهم)؛ ولكن حُذِفَتْ (اللام)؛ لأن هؤلاء المطففين أكلوا حقوق الناس ونقصوا الكيل عند الوزن، فنقص اللفظ، وحُذفَت اللام، وهذا من الأساليب البيانية الرائعة، وتناظر بديع جميل بين اللفظ والمعنى.
تطبيق عملي	[1-3] احذر سلوك المطففين, فإن كل من طالب بحقوقه كاملة, وانتقص من حقوق الآخرين, دخل فيهم وكان منهم.
وقفات تفكرية	[1-3] في ذلك تنبيه على أن أصل الآفات الخلق السيّء, وهو حب الدنيا الموقع في جَمْع الأموال من غير وجهها ولو بأخس الوجوه: التطفيف الذي لا يرضاه ذو مروءة, وهم من يقاربون ملء الكيل وعدل الوزن ولا يملؤون ولا يعدلون. [1-3] من أخلاق الكرام: السماحة في الحقوق, والغض عن القليل الحقير, والعفو عن الهين اليسير, لا شدة الاستيفاء.

٤- أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ ....

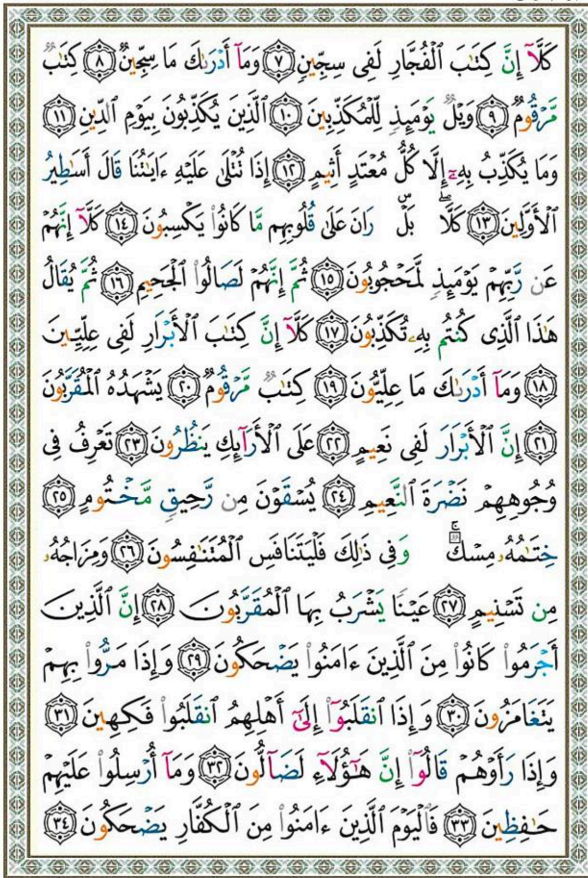
الكلمة	معناها
﴿يَظُنُّ﴾	يَعْتَقِدُ

موضوعات الآية
موضوعات أخرى|التجارة والدين
العلاقات المالية|الكيل والميزان
اليوم الآخر|الحشر
اليوم الآخر|البعث

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون		
سُورَةُ المَعَارِجِ - 70	وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ مَّعۡلُومٞ ﴿٢٤﴾	569
سُورَةُ المُطَفِّفِينَ - 83	لِيَوۡمٍ عَظِيمٖ ﴿٥﴾	588

 588

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[4] لا شيء يبعث على الأمانة مثل الإيمان باليوم الآخر والحساب ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ﴾؛ فلنغرسها في قلوب الناشئة.
وقفات تفكرية	[4] ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَـٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ﴾ قال عمر بن عبد العزيز يومًا لرجل شتمه: «لولا يوم القيامة؛ لأجبتك». [4] ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَـٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ﴾ اختلفت الظنون؛ فاختلف العاملون، كلٌّ يعملُ بقدرِ ظنِّه. [4] ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَـٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ﴾ إن تذكر الآخرة وما سيقام فيها من موازين العدل؛ يحمل الإنسان علي تحري العدل في الدنيا, والحرص علي إنصاف إخوانه قبل نفسه. [4] مخاطبة الفُجَّار تستدعي تذكيرهم بعذاب الله، ويوم البعث، قال تعالى: ﴿ويل للمطففين﴾ [1]، ثم ذكر أوصافهم، مُنكرًا ومُوبِّخًا: ﴿ألا يظن أولئك أنّهم مبعوثون﴾. [4] ﴿أَلا يَظُنُّ أُولئِكَ أَنَّهُم مَبعوثونَ﴾ ومن يفعل ذلك لا يخشى الله، ولا يظن بوجود البعث. [4، 5] ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَـٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ * لِيَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ هذا سر انتشار العدوان بين الناس، العدوان على الأموال والأعراض والأبدان والإنسان والحيوان. [4، 5] ما السر في رواج السرقة؟ سرقة عقول, سرقة رواتب, سرقة أراضي, سرقة مقالات, سرقة أموال, سرقة مشاريع, سرقة حسابات ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَـٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ * لِيَوْمٍ عَظِيمٍ﴾. [4-6] ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَـٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ * لِيَوْمٍ عَظِيمٍ * يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ وفي هذا الإنكار والتعجيب وكلمة الظن ووصف اليوم بالعظيم وقيام الناس فيه لله خاضعين ووصف ذاته برب العالمين بيان بليغ لعظم الذنب وتفاقم الإثم في التطفيف.



◄ ☰ ►

الجزء الثلاثون	سُورَةُ المُطَفِّفِينَ - ٨٣	٥٨٨
	عدد آياتها: 36 مدنيّة رتيبها: 86	

موضوعات السورة:
- •تهديد المطففين بعذاب يوم القيامة. (1 - 6)
- •جزاء أصحاب اليمين والشمال. (7 - 15)
- •القسم بوقوع القيامة ومصير الناس. (16 - 25)

٥- لِيَوۡمٍ عَظِيمٖ

....

الكلمة	معناها

موضوعات الآية
موضوعات أخرى|التجارة والدين
العلاقات المالية|الكيل والميزان
اليوم الآخر|الحشر
اليوم الآخر|أهواله

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[5] ﴿لِيَوۡمٍ عَظِيمٖ﴾ كلنا سنجتمع فى هذا اليوم، ولهذا فاعمل.

٦- يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ

....

الكلمة	معناها

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|أسماء وصفات الله تعالى|رب العالمين
موضوعات أخرى|التجارة والدين
اليوم الآخر|الحشر

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[6] ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ستقوم له هناك؛ فقم له هنا ليسهل عليك القيام بين الزحام.
	[6] ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ أحسن وقوفك لربك في الظلام، ليسهل عليك القيام بين الزحام.
وقفات تفكرية	[6] ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ تذكر هول القيامة من أعظم الروادع عن المعصية.
	[6] ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ من لم يذكر أثناء معاملة الناس قيامه لله يوم القيامة، فسيميل إلى العدوان، ومآله إلى النيران.
	[6] ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ في تشبيه الناس يوم البعث بالفراش مناسبات كثيرة بليغة، كالطيش والانتشار والكثرة والضعف والذلة والمجيء.
	[6] ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ عز الوقوف بين يديه هنا؛ يخفف عنك ذل الوقوف بين يديه.
	[6] ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قد يتمكن الظالم الجائر من تحريف الحقائق في محاكم الدنيا وأمام الخلق, لكن هيهات أن يفعل حين يقوم لأحكم الحاكمين, ورب العرش العظيم.

٧- كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٖ ....

الكلمة	معناها
﴿كَلَّآ﴾	ليسَ الأَمْرُ كَما يَظُنُّ هَؤُلاءِ الكُفَّارُ، أنَّهم غَيرُ مَبْعُوثِينَ
﴿كِتَابَ الْفُجَّارِ﴾	كِتابَ أعْمالِهِمْ، أوْ مَصِيرَهُمِ
﴿سِجِّينٍ﴾	سِجْنٍ، وضِيقٍ
﴿كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ﴾	صَحِيفَةَ أَعْمالِ المُشْرِكِينَ
﴿لَفِي سِجِّينٍ﴾	أَسْفَلِ الأَرْضِ السَّابِعَةِ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
متطابق كلا إن كتب			عددها: 1	
	سُورَةُ المُطَفِّفِينَ - ٨٣	كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾		588

توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[7] ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾ استعذ بالله الآن أن تكون من هؤلاء.
وقفات تفكرية	[7] ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾ سجين هو سجن في الأرض السابعة السفلى، دل على ذلك حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما في نزع روح المؤمن وروح الكافر: «... فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: اكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي سِجِّينٍ فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى، فَتُطْرَحُ رُوحُهُ طَرْحًا» [أحمد 18534، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح].
	[7] ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾ والصحيح أن « سِجِّينًا» مأخوذ من السِّجن، وهو الضيق.
	[7] ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾ لا ظلم اليوم, إنما هي أعمالكم, مدونة مرقومة, لا يزيد أحد فيها ولا ينقص منها؛ فلا تلوموا إلا أنفسكم.
	[7] ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾ عملك السيئ يخسف بكتابك الأرض.
	[7] ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾ عملك وكتابك فى نفس المكان والمكانة.

٨- وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سِجِّينٞ ....

الكلمة	معناها
﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ﴾	وأيُّ شَيءٍ أَعْلَمَكَ؟

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 14	رقم الصفحة
جذر ما درى ما			عددها: 3	
	سُورَةُ الجَاثِيَةِ - ٤٥	وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيۡبَ فِيهَا قُلۡتُم مَّا نَدۡرِي مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنّٗا وَمَا نَحۡنُ بِمُسۡتَيۡقِنِينَ ﴿٣٢﴾		501
	سُورَةُ الأَحۡقَافِ - ٤٦	قُلۡ مَا كُنتُ بِدۡعٗا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدۡرِي مَا يُفۡعَلُ بِي وَلَا بِكُمۡۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴿٩﴾		503
	سُورَةُ الانفِطَارِ - ٨٢	ثُمَّ مَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿١٨﴾		587
متطابق وما أدراك ما			عددها: 11	
	سُورَةُ الحَاقَّةِ - ٦٩	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴿٣﴾		566
	سُورَةُ المُدَّثِّرِ - ٧٤	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾		576
	سُورَةُ المُرۡسَلَاتِ - ٧٧	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ﴿١٤﴾		580
	سُورَةُ الانفِطَارِ - ٨٢	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾		587
	سُورَةُ المُطَفِّفِينَ - ٨٣	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾		588

سُورَةُ الطَّارِقِ - ٨٦	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ﴿٢﴾	591
سُورَةُ البَلَدِ - ٩٠	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ﴿١٢﴾	594
سُورَةُ القَدۡرِ - ٩٧	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ﴿٢﴾	598
سُورَةُ القَارِعَةِ - ١٠١	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ﴿٣﴾	600
سُورَةُ القَارِعَةِ - ١٠١	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ﴿١٠﴾	600
سُورَةُ الهُمَزَةِ - ١٠٤	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ ﴿٥﴾	601

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[8] قال يحيى بن سلام: «بلغني أن كل شيء في القرآن ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾ فقد أدراه إياه وعلمه، وكل شيء قال: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ﴾ فهو مما لم يعلمه». [8] ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ﴾ سجين: موضع يجمع الضيق والسفول، يُدفن فيه كتاب هؤلاء، فكتابهم في حبس، وجُعِل هذا دليلًا على خسَّة منزلتهم، ومؤشرًا على الإعراض عنه وإبعادهم مع الزجر والهوان. [8، 9] ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ * كِتَابٌ مَرْقُومٌ﴾ (كتاب مرقوم) ليس تفسير لـ (سجين)، فسجين شيء وكتاب مرقوم شيء آخر، وإنما المعنى: كلا إن كتاب الفجار كتاب مرقوم أي: كتاب مكتوب موضوع في سجين وما أدراك ما سجين، هذا هو المعنى، فكتاب مرقوم ليست تفسيرًا لسجين وهذا واضح، أما ما هي سجين؟ فهو سجن في الأرض السابعة السفلى، ومن العلماء من قال: هي النار. [8، 9] ﴿كِتَابٌ مَرْقُومٌ﴾ قال ابن كثير: «ليس تفسيرًا لقوله: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ﴾، وإنما هو تفسير لما كُتِب لهم من المصير إلى سجين، أي مرقوم مكتوب مفروغ منه، لا يُزاد فيه لأحد، ولا ينقص منه أحد».

٩- كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ ....

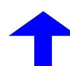
الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿مَّرۡقُومٞ﴾	مَكْتُوبٌ كِتابَةً بَيِّنَةً	أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[9] ﴿كِتَابٌ مَرْقُومٌ﴾ الكتاب المرقوم: هو كتاب موثق فيه أعمال الفجار، وهذا الكتاب له علامة يعرف بها، وهو محفوظ لا يزور ولا يغير.

١٠- وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿وَيۡلٞ﴾	عذابٌ شَدِيدٌ	أركان الإسلام - التوحيد|المكذبون الظالمون|صفات المكذبون الظالمون|
		أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|
		أركان الإسلام - التوحيد|الملحدون المنكرون ليوم البعث

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 11	رقم الصفحة
جذر	ويل يوم كذب		عددها: 1	
	سُورَةُ الطُّورِ - ٥٢	فَوَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾		523
متطابق	ويل يومئذ للمكذبين		عددها: 10	
	سُورَةُ المُرۡسَلَاتِ - ٧٧	وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾		580
	سُورَةُ المُرۡسَلَاتِ - ٧٧	وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾		580
	سُورَةُ المُرۡسَلَاتِ - ٧٧	وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾		581
	سُورَةُ المُرۡسَلَاتِ - ٧٧	وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾		581
	سُورَةُ المُرۡسَلَاتِ - ٧٧	وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾		581
	سُورَةُ المُرۡسَلَاتِ - ٧٧	وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾		581
	سُورَةُ المُرۡسَلَاتِ - ٧٧	وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾		581
	سُورَةُ المُرۡسَلَاتِ - ٧٧	وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾		581
	سُورَةُ المُرۡسَلَاتِ - ٧٧	وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾		581
	سُورَةُ المُرۡسَلَاتِ - ٧٧	وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾		581



توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[10] ﴿وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ﴾ استعذ بالله الآن من عذابه.
وقفات تفكرية	[10] ﴿وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ﴾ خطورة التكذيب بآيات الله، والوعيد الشديد لمن فعل ذلك. [10] ﴿وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ﴾ قال ابن حجر:« (ويح): كلمة رحمة، و(ويل): كلمة عذاب».

١١- ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ

....

الكلمة	معناها
﴿بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾	بُوقُوعِ يَومِ الجَزاءِ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|المكذبون الظالمون|صفات المكذبون الظالمون|
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|
أركان الإسلام - التوحيد|الملحدون المنكرون ليوم البعث

كلمات التطابق		اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
جذر	كذب يوم دين			عددها: 1	
		سُورَةُ المُدَّثِّرِ - ٧٤	وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾		576

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[11، 12] ﴿ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ * وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعۡتَدٍ أَثِيمٍ﴾ الإيمان بيوم الدين وبحساب يوم القيامة هو مفتاح الاستقامة، والعدوان والسقوط في الإثم سببه ضعف الإيمان بهذا اليوم. [11، 12] ﴿ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ * وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعۡتَدٍ أَثِيمٍ﴾ لولا التكذيب بالآخرة والغفلة عنها لما أحدث عبد ذنبًا, ولا طفف مطفف في كيل ولا وزن, فويل لمن ظلم نفسه بعدوانه الأثيم.

١٢- وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعۡتَدٍ أَثِيمٍ

....

الكلمة	معناها
﴿أَثِيمٍ﴾	كَثِيرِ الإِثْمِ
﴿مُعۡتَدٍ﴾	ظالِمٍ

موضوعات الآية
العمل|العمل الصالح|العمل الآثم|
أركان الإسلام - التوحيد|المكذبون الظالمون|صفات المكذبون الظالمون|
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|
أركان الإسلام - التوحيد|الملحدون المنكرون ليوم البعث

كلمات التطابق		اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
جذر	ما كذب ب			عددها: 1	
		سُورَةُ يُونُسَ - ١٠	ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوۡمِهِمۡ فَجَآءُوهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ بِهِۦ مِن قَبۡلُۚ كَذَٰلِكَ نَطۡبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴿٧٤﴾		217

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[12] ﴿أَثِيمٍ﴾ الأثيم: هو الذي اعتاد الإثم، فصار له سجيةً وطبيعة.

١٣- إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ

....

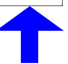
الكلمة	معناها
﴿أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾	أباطِيلُ السَّابِقِينَ
﴿أَسَاطِيرُ﴾	أباطِيلُ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|المكذبون الظالمون|صفات المكذبون الظالمون|
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|
أركان الإسلام - التوحيد|الملحدون المنكرون ليوم البعث

كلمات التطابق		اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 25	رقم الصفحة
متطابق	إذا تتلى عليه ءايتنا قال أسطير الأولين			عددها: 1	
		سُورَةُ القَلَمِ - ٦٨	إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾		564
جذر	إذا تلو على أيي قول			عددها: 1	
		سُورَةُ الأَنفَالِ - ٨	وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا قَالُواْ قَدۡ سَمِعۡنَا لَوۡ نَشَآءُ لَقُلۡنَا مِثۡلَ هَٰذَآ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾		180
جذر	إذا تلو على أيي			عددها: 8	

	سُورَةُ الأنفَالِ - ٨	إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَإِذَا تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾	177
	سُورَةُ يُونُسَ - ١٠	وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا ٱئۡتِ بِقُرۡءَانٍ غَيۡرِ هَٰذَآ أَوۡ بَدِّلۡهُۚ قُلۡ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنۡ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلۡقَآيِٕ نَفۡسِيٓۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّۖ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنۡ عَصَيۡتُ رَبِّي عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ﴿١٥﴾	210
	سُورَةُ مَرۡيَمَ - ١٩	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنۡ حَمَلۡنَا مَعَ نُوحٖ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنۡ هَدَيۡنَا وَٱجۡتَبَيۡنَآۚ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُ ٱلرَّحۡمَٰنِ خَرُّواْۤ سُجَّدٗا وَبُكِيّٗا۩ ﴿٥٨﴾	309
	سُورَةُ مَرۡيَمَ - ١٩	وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَيُّ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ خَيۡرٞ مَّقَامٗا وَأَحۡسَنُ نَدِيّٗا ﴿٧٣﴾	310
	سُورَةُ الحَجِّ - ٢٢	وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ تَعۡرِفُ فِي وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡمُنكَرَۖ يَكَادُونَ يَسۡطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِنَاۗ قُلۡ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرّٖ مِّن ذَٰلِكُمُۚ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٧٢﴾	340
	سُورَةُ سَبَإٍ - ٣٤	وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٞ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمۡ عَمَّا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُكُمۡ وَقَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٞ مُّفۡتَرٗىۚ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿٤٣﴾	433
	سُورَةُ الجَاثِيَةِ - ٤٥	وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمۡ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱئۡتُواْ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾	501
	سُورَةُ الأَحۡقَافِ - ٤٦	وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡ هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٌ ﴿٧﴾	503
جذر	**تلو على أبي قول**	عددها: 1	
	سُورَةُ الحَجِّ - ٢٢	وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ تَعۡرِفُ فِي وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡمُنكَرَۖ يَكَادُونَ يَسۡطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِنَاۗ قُلۡ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرّٖ مِّن ذَٰلِكُمُۚ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٧٢﴾	340
جذر	**إذا تلو على**	عددها: 2	
	سُورَةُ الإِسۡرَاءِ - ١٧	قُلۡ ءَامِنُواْ بِهِۦٓ أَوۡ لَا تُؤۡمِنُوٓاْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ مِن قَبۡلِهِۦٓ إِذَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ يَخِرُّونَ لِلۡأَذۡقَانِ سُجَّدٗاۤ ﴿١٠٧﴾	293
	سُورَةُ القَصَصِ - ٢٨	وَإِذَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبۡلِهِۦ مُسۡلِمِينَ ﴿٥٣﴾	392
متطابق	**تتلى عليه ءايتنا**	عددها: 1	
	سُورَةُ لُقۡمَانَ - ٣١	وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسۡتَكۡبِرٗا كَأَن لَّمۡ يَسۡمَعۡهَا كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيۡهِ وَقۡرٗاۖ فَبَشِّرۡهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٧﴾	411
جذر	**تلو على أبي**	عددها: 9	
	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُزَكِّيهِمۡۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾	20
	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	كَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ رَسُولٗا مِّنكُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمۡ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ ﴿١٥١﴾	23
	سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	وَكَيۡفَ تَكۡفُرُونَ وَأَنتُمۡ تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمۡ رَسُولُهُۥۗ وَمَن يَعۡتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدۡ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿١٠١﴾	63
	سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾	71
	سُورَةُ القَصَصِ - ٢٨	وَلَٰكِنَّآ أَنشَأۡنَا قُرُونٗا فَتَطَاوَلَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡعُمُرُۚ وَمَا كُنتَ ثَاوِيٗا فِيٓ أَهۡلِ مَدۡيَنَ تَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِنَا وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرۡسِلِينَ ﴿٤٥﴾	391
	سُورَةُ القَصَصِ - ٢٨	وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبۡعَثَ فِيٓ أُمِّهَا رَسُولٗا يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِنَاۚ وَمَا كُنَّا مُهۡلِكِي ٱلۡقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهۡلُهَا ظَٰلِمُونَ ﴿٥٩﴾	392
	سُورَةُ الزُّمَرِ - ٣٩	وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَتۡلُونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ رَبِّكُمۡ وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنۡ حَقَّتۡ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٧١﴾	466
	سُورَةُ الجُمُعَةِ - ٦٢	هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٢﴾	553
	سُورَةُ الطَّلَاقِ - ٦٥	رَّسُولٗا يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٖ لِّيُخۡرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ قَدۡ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزۡقًا ﴿١١﴾	559
جذر	**قول سطر أول**	عددها: 2	
	سُورَةُ النَّحۡلِ - ١٦	وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡ قَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾	269
	سُورَةُ الفُرۡقَانِ - ٢٥	وَقَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٱكۡتَتَبَهَا فَهِيَ تُمۡلَىٰ عَلَيۡهِ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلٗا ﴿٥﴾	360

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[13] ﴿إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ أي: قصص وحكايات الأولين كتبوها لك يا محمد، وأنت تمليها على الناس، كما قالوا: ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا﴾ [الفرقان: 5]، أي: طلب من شخص أن يكتبها له ﴿فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الفرقان: 5]. [13] ﴿إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ وصف الله هؤلاء المكذبين بثلاث صفات هي: الاعتداء على الحق، والمبالغة في ارتكاب الآثام، والجرأة في افتراء الكذب بأن وصفوا القرآن بأنه ليس من عند الله. [13] ﴿إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ أيها الداعية: اصبر علي ما يقول المكذبون الحاقدون, فقد كذبوا الرسل من قبلك, ووصموا القرآن العظيم بأنه أساطير الأولين.



[13، 14] ﴿قال أساطير الأولين * كلا بل ران على قلوبهم﴾ سواد القلب مانع له من رؤية الحقيقة!

١٤- كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ....

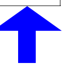
الكلمة	معناها
﴿رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ﴾	غَطَّى على قُلوبِهِم كَثْرةُ ما يَرْتَكِبُونَهُ مِنَ الذُّنوبِ
﴿رَانَ﴾	غطّى

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|المكذبون الظالمون|صفات المكذبون الظالمون|
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|
أركان الإسلام - التوحيد|الملحدون المنكرون ليوم البعث

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون		
سُورَةُ النِّسَاءِ - 4	بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾	103
سُورَةُ الكَهۡفِ - 18	وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعۡرَضَ عَنۡهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُۚ إِنَّا جَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۖ وَإِن تَدۡعُهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ فَلَن يَهۡتَدُوٓاْ إِذًا أَبَ	300

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 15	رقم الصفحة
جذر	قلب ما كون	عددها: 1	
	سُورَةُ الأَحۡزَابِ - ٣٣	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنۡ إِذَا دُعِيتُمۡ فَٱدۡخُلُواْ فَإِذَا طَعِمۡتُمۡ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسۡتَـٔۡنِسِينَ لِحَدِيثٍۚ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ يُؤۡذِي ٱلنَّبِيَّ فَيَسۡتَحۡيِۦ مِنكُمۡۖ وَٱللَّهُ لَا يَسۡتَحۡيِۦ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ وَإِذَا سَأَلۡتُمُوهُنَّ مَتَٰعٗا فَسۡـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٖۚ ذَٰلِكُمۡ أَطۡهَرُ لِقُلُوبِكُمۡ وَقُلُوبِهِنَّۚ وَمَا كَانَ لَكُمۡ أَن تُؤۡذُواْ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓاْ أَزۡوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦٓ أَبَدًاۚ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾	425
متطابق	ما كانوا يكسبون	عددها: 3	
	سُورَةُ الحِجۡرِ - ١٥	فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٨٤﴾	266
	سُورَةُ الزُّمَرِ - ٣٩	قَدۡ قَالَهَا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٥٠﴾	464
	سُورَةُ غَافِرٍ - ٤٠	أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ مِنۡهُمۡ وَأَشَدَّ قُوَّةٗ وَءَاثَارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٨٢﴾	476
جذر	ما كون كسب	عددها: 11	
	سُورَةُ الأَنۡعَامِ - ٦	وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعۡضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعۡضَۢا بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿١٢٩﴾	144
	سُورَةُ الأَعۡرَافِ - ٧	وَقَالَتۡ أُولَىٰهُمۡ لِأُخۡرَىٰهُمۡ فَمَا كَانَ لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن فَضۡلٖ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ ﴿٣٩﴾	155
	سُورَةُ الأَعۡرَافِ - ٧	وَلَوۡ أَنَّ أَهۡلَ ٱلۡقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ لَفَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَرَكَٰتٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَٰكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذۡنَٰهُم بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٩٦﴾	163
	سُورَةُ التَّوۡبَةِ - ٩	فَلۡيَضۡحَكُواْ قَلِيلٗا وَلۡيَبۡكُواْ كَثِيرٗا جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٨٢﴾	200
	سُورَةُ التَّوۡبَةِ - ٩	سَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمۡ إِذَا ٱنقَلَبۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡ لِتُعۡرِضُواْ عَنۡهُمۡۖ فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمۡۖ إِنَّهُمۡ رِجۡسٞۖ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٩٥﴾	202
	سُورَةُ يُونُسَ - ١٠	أُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٨﴾	209
	سُورَةُ يُونُسَ - ١٠	ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡخُلۡدِ هَلۡ تُجۡزَوۡنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ ﴿٥٢﴾	214
	سُورَةُ يسٓ - ٣٦	ٱلۡيَوۡمَ نَخۡتِمُ عَلَىٰٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَتُكَلِّمُنَآ أَيۡدِيهِمۡ وَتَشۡهَدُ أَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٦٥﴾	444
	سُورَةُ الزُّمَرِ - ٣٩	أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجۡهِهِۦ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَقِيلَ لِلظَّٰلِمِينَ ذُوقُواْ مَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ ﴿٢٤﴾	461
	سُورَةُ فُصِّلَتۡ - ٤١	وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيۡنَٰهُمۡ فَٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡعَمَىٰ عَلَى ٱلۡهُدَىٰ فَأَخَذَتۡهُمۡ صَٰعِقَةُ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡهُونِ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿١٧﴾	478
	سُورَةُ الجَاثِيَةِ - ٤٥	قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغۡفِرُواْ لِلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ لِيَجۡزِيَ قَوۡمَۢا بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿١٤﴾	500

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[14] ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ قال الحسن البصري: «الذنب على الذنب حتى يعمى القلب فيموت»؛ انتبه قبل أن يموت قلبك!
	[14] ﴿كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ﴾ أَزِلِ الـرَّان بتدبر الـقـرآن.
	[14] أزح ركام الذنوب عن قلبك لتنتفع بالمواعظ، فإن الذنب على الذنب يعمي القلب ﴿كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ﴾.
	[14] احذر من الذنوب؛ فهي سبب لران القلب ﴿كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ﴾.
	[14] احذر من الران، فإنه إن أصاب القلب عُميت الحقيقة وحجبت الهداية ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم﴾.
دعاء	[14] ﴿كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ﴾ استعذ بالله الآن أن تكون من هؤلاء.



وقفات تفكرية

[14] ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ قال المفسرون: «هو الذنب على الذنب حتى يسود القلب».
[14] ﴿كَلّا بَل رانَ عَلى قُلوبِهِم ما كانوا يَكسِبونَ﴾ وقيل الرين أن يسود القلب من الذّنوب، والطّبع أن يطبع على القلب وهو أشد من الرّين والإقفال أشد من الطّبع وقيل الرّين التغطية، والمعنى أنه يغشى القلب شيء كالصدى فيغطيه فعند ذلك يموت القلب.
[14] ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ الآية تدل على أمرين متلازمين: أحدهما: أن مرض القلب عن الطاعة بسبب ما كسبه صاحبه من ذنب، والثاني: أن عبادة القلب على قدر خلوه من الأمراض.
[14] ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ وقوع الذَّنب على القلب كوقوع الدّهن على الثوب، إن لم تعجّل غَسْلَه، وإلا انبسط.
[14] ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ خطر الذنوب على القلوب.
[14] ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ الرَّان أيسر من الطبع، والطبع أيسر من الأقفال، والأقفال أشد من ذلك كله.
[14] ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ قال ابن القيم: «إذا ثقل الظهر بالأوزار منع القلب من السير إلى الله والجوارح من النهوض في طاعته».
[14] ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ إنَّ الذنوب إذا تكاثرت طُبع على قلب صاحبها، فكان من الغافلين.
[14] ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ جوُزِيَ بأن حُجِبَ عن الله؛ كما حَجَبَ قلبه في الدنيا عن آيات الله.
[14] ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ قد يعطيك الله كل شيء؛ لكن لا يسمح لك أن تقبل عليه.
[14] ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ هو الذنب على الذنب حتى يسود القلب، قال مجاهد: «هو الرجل يذنب الذنب فيحيط الذنب بقلبه ثم يذنب الذنب، فيحيط الذنب بقلبه حتى تغشى الذنوب قلبه».
[14] ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ قال بكر بن عبد الله: «إن العبد إذا أذنب صار في قلبه كوخزة الإبرة، ثم إذا ثانيًا صار كذلك، ثم إذا كثرت الذنوب صار القلب كالمنخل أو كالغربال لا يعي خيرًا، ولا يثبت فيه صلاح».
[14] ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ قال ابن القيم: «وأصل هذا: أن القلب يصدأ بالمعصية، فإذا زادت غلب عليه الصدأ حتى يصير رانًا، ثم يغلب حتى يصير طبقًا وقفلًا وختمًا، فيصير القلب في غشاوة وغلاف، فإذا حصل له ذلك بعد الهدى والبصيرة انتكس، فصار أعلاه أسفله، فحينئذ يتولاه عدوه، ويسوقه حيث أراد، والمعافي من عافاه الله».
[14] ﴿كلا بل ران على قلوبهم ماكانوا يكسبون﴾ قال الحسن البصري: «تدرون ما الإرانة؟ الذنب بعد الذنب، والذنب بعد الذنب حتى يموت القلب».
[14] التفاؤل انعكاس لصفاء القلب، فإذا أردت أن تعرف سلامة قلبك؛ فانظر إلى تفاؤلك، والتشاؤم بقدر ظلمته ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.
[14] قال علي رضي الله عنه: «إن الإيمان ليبدو لمعة بيضاء، فإذا عمل العبد الصالحات نَمَت فزادت حتى يبيض القلب كله، وإن النفاق ليبدو نكتة سوداء، فإذا انتهك الحرمات نمت وزادت حتى يسود القلب كله، فيُطبع عليه؛ فذلك هو الختم» وتلا قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.
[14] كلَّما تراكمت الذنوب طبع على القلوب؛ وعند ذلك يعمى القلب عن إدراك الحق وصلاح الدين ويستهين بأمر الآخرة ويستعظم أمر الدنيا ويصير مقصور الهم عليها ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.
[14] مصيبةٌ أن تكون حَيًّا وقلبك ميت ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.
[14] قست القلوب وغلب عليها حب الدنيا، وملأتها مشاغل الحياة وهمومها ولذاتها، فلا بد أن نحتال عليها حتى نذكّرها بربها وبآخرتها، وأن ندور من حولها لنجد الباب الموصل إليها، لئلا نكون ممن قال الله فيهم: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.
[14] القلب مثل الكف، فيذنب الذنب فينقبض منه، ثم يذنب الذنب فينقبض منه، حتى يجتمع؛ فإذا اجتمع طبع عليه، فإذا سمع خيرًا دخل في أذنيه حتى يأتي القلب فلا يجد فيه مدخلًا، فذلك قوله: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.
[14] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ العَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نُكِتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، فَإِذَا هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ صُقِلَ قَلْبُهُ، وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَعْلُوَ قَلْبَهُ، وَهُوَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللهُ ﴿كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾». [الترمذي 3614، وحسنه الألباني].
[14] إذا أذنب العبد صار فى قلبه كوخز إبرة حتى يعود القلب كالمنخل القلب المنخلى لا تستقر فيه موعظة، لا تؤثر فيه طاعة ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.
[14، 15] ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ * كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ كما حُجبت قلوبهم في الدنيا عن الله ومعرفته؛ حُجبوا في الآخرة عن رؤيته.
[14، 15] جاءت: ﴿لمحجوبون﴾ بعد قوله: ﴿ران﴾ فالإنسان الذي اختار الرين على قلبه بفعل المعاصي والآثام، فقد حجب عن نفسه عن ربه تبارك وتعالى يوم القيامة، فمن حجب عن نفسه ما جاء عن الله تعالى، يكون جزاؤه أن يحجب عن الله تعالى يوم القيامة .

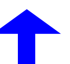
١٥- كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّمَحۡجُوبُونَ

....

الكلمة	معناها
﴿عَن رَّبِّهِمۡ﴾	عَن رُؤْيَةِ رَبِّهِم -جَلَّ وَعَلَا-
﴿لَّمَحۡجُوبُونَ﴾	لَمَمْنُوعُونَ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|المكذبون الظالمون|صفات المكذبون الظالمون|
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|
أركان الإسلام - التوحيد|الملحدون المنكرون ليوم البعث

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون		
سُورَةُ الأَنۡعَامِ - 6	لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾	141



توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[15، 16] ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ * ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُو الْجَحِيمِ﴾ تأمل كيف قدَّم الله عدم رؤيته على عقوبة النار، ولعله دليل على أن العذاب النفسي في النار أشد من العذاب البدني.
دعاء	[15] ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ قل: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَلاَ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ».
وقفات تفكرية	[15] ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ قال الحسين بن الفضل: «كما حجبهم في الدنيا عن توحيده؛ حجبهم في الآخرة عن رؤيته». [15] ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ قال الزجاج: «في هذه الآية دليل على أن الله عز وجل يرى في القيامة». [15] ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ لما أن حجب هؤلاء في السخط كان في هذا دليل على أن أولياءه يرونه في الرضا. [15] ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ خوف العارفين في الدنيا من احتجابه عن بصائرهم، وفي الأخرة من احتجابه عن أبصارهم. [15] ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ فعذاب الحجاب عن رؤية الله أعظم أنواع العذاب، ولذة النظر إلى وجهه أعظم اللذات ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: 23]. [15] ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ لمَّا حجَبَ أعداءَه إهانةً وإذلالًا؛ دلَّ على رؤيةِ أوليائِه له إكرامًا وإنعامًا. [15] ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ حرمان الكفار من رؤية ربهم يوم القيامة. [15] ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ كما أنهم -اليوم- محرومون من معرفته، فهم غدًا ممنوعون من رؤيته. [15] ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ قال الشافعي: «لما حجب قومًا بالسخط، دلّ على أن قومًا يرونه بالرضا»، ثم قال: «أما والله لو لم يوقن محمد بن إدريس أنه يرى ربه في المعاد لما عبده في الدنيا». [15] ﴿كَلّا إِنَّهُم عَن رَبِّهِم يَومَئِذٍ لَمَحجوبونَ﴾ فإنه محجوب عن الحق، ولهذا جوزي على ذلك، بأن حجب عن الله، كما حجب قلبه في الدنيا عن آيات الله. [15] ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ والعابدون لربهم خوفهم في الدنيا من احتجابه عن بصائرهم وقلوبهم، وفي الآخرة من احتجابه عن نواظرهم. [15] ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ ما هي معاني لفظة: (كلا) الواردة في القرآن الكريم؟ الجواب: (كلا) وردت في 33 موضعًا في القرآن، وهي بمعنى الردع والزجر في معظم المواضع، وتأتي بمعنى التهديد والوعيد. [15] قال الشافعي في قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾: «في هذه الآية دليل على أن المؤمنين يرونه عز وجل يومئذ»، فعلق ابن كثير على كلمة الشافعي قائلًا: «وهذا الذي قاله الإمام الشافعي في غاية الحسن، وهو استدلال بمفهوم هذه الآية، كما دل عليه منطوق قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: 22-23]». [15] حجاب دنيوي وأخروي: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ أعظم عذاب أهل النار هو حجابهم عن ربهم عز وجل، ولما كانت قلوبهم قاسية لا يصل إليها شيء من نور الإيمان وحقائق العرفان؛ كان جزاؤهم على ذلك في الآخرة حجابهم عن رؤية الرحمن، والعارفون خوفهم في الدنيا من احتجابه عن بصائرهم، وفي الآخرة من احتجابه عن نواظرهم. [15] من أعظم العقوبات: الحرمان من النظر إلى الرب تبارك وتعالى في الآخرة ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾. [15] سؤال: ما هي أكبر مصيبة تصيب الإنسان في الدنيا والآخرة؟ الجواب: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾. [15] قد يكون الألم النفسي أشد من الألم الجسدي، تأمل كيف قدم الله عدم رؤيته على عقوبة النار: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾. [15] امتنعوا عن تصديق الحق بالدنيا؛ فمُنعوا رؤية الله الحق بالآخرة ، فالجزاء من جنس العمل ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾. [15، 16] ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ * ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُو الْجَحِيمِ﴾ من هُنا كان الحِرمان من لذَّة النظر لوجه الله الكريم جزءٌ من العذاب كما أن النظر إليه من أنعَم نعِيم أهل الجنة.

١٦- ثُمَّ إِنَّهُمۡ لَصَالُواْ ٱلۡجَحِيمِ ....

الكلمة	معناها
﴿لَصَالُواْ ٱلۡجَحِيمِ﴾	لَدَاخِلُو النَّارِ

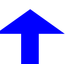
موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|النار|أسماء النار|الجحيم
الإيمان - الغيب|النار|أصحاب النار|
أركان الإسلام - التوحيد|المكذبون الظالمون|صفات المكذبون الظالمون|
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|
أركان الإسلام - التوحيد|الملحدون المنكرون ليوم البعث

توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[16] ﴿ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُو الْجَحِيمِ﴾ استعذ بالله من عذاب النار.

١٧- ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ....

الكلمة	معناها

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|النار|أصحاب النار|
أركان الإسلام - التوحيد|المكذبون الظالمون|صفات المكذبون الظالمون|
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|



أركان الإسلام - التوحيد|الملحدون المنكرون ليوم البعث

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 10	رقم الصفحة
متطابق	الذي كنتم به تكذبون		عددها: 2	
	سُورَةُ السَّجْدَةِ - ٣٢	وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُواْ فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَآ أُعِيدُواْ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾		416
	سُورَةُ الصَّافَّاتِ - ٣٧	هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢١﴾		446
متطابق	هذا الذي كنتم به		عددها: 2	
	سُورَةُ الذَّارِيَاتِ - ٥١	ذُوقُواْ فِتْنَتَكُمْ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٤﴾		521
	سُورَةُ المُلْكِ - ٦٧	فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾		564
جذر	ثم قول هذا		عددها: 1	
	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُواْ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًاۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾		12
جذر	قول هذا الذي		عددها: 1	
	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُۖ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًاۖ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌۖ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥﴾		5
متطابق	كنتم به تكذبون		عددها: 1	
	سُورَةُ المُرْسَلَاتِ - ٧٧	ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾		581
جذر	كون ب كذب		عددها: 3	
	سُورَةُ المُؤْمِنُونَ - ٢٣	أَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾		349
	سُورَةُ سَبَإٍ - ٣٤	فَٱلْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٤٢﴾		433
	سُورَةُ الطُّورِ - ٥٢	هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾		523

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[17] ﴿ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ تقريع ولوم وتبكيت يضاعف أثر العذاب على أهل النار.

١٨- كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ

....

الكلمة	معناها
﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾	الأَتْقِيَاءِ
﴿كِتَٰبَ﴾	صَحائِفَ أعْمالِ
﴿كَلَّآ﴾	حَقّاً
﴿لَفِي عِلِّيِّينَ﴾	لَفِي المراتِبِ العالِيَةِ في الجَنَّةِ

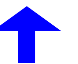
موضوعات الآية
العمل|العمل الصالح|العمل المفضي إلي النجاح|

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
متطابق	كلا إن كتب		عددها: 1	
	سُورَةُ المُطَفِّفِينَ - ٨٣	كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴿٧﴾		588

توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[18] ﴿إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ ادعُ الله الآن أن يجعلك من هؤلاء.
وقفات تفكرية	[18] ﴿كَلّا إِنَّ كِتابَ الأَبرارِ لَفي عِلِّيّينَ﴾ عملك الصالح يرفعك. [18] ﴿كَلّا إِنَّ كِتابَ الأَبرارِ لَفي عِلِّيّينَ﴾ عملك وكتابك فى نفس المكان والمكانة. [18] ﴿إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ (عليين) تختلف عن (عالي)؛ الأبرار يعلون باستمرار. [18-20] ﴿إِنَّ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ *كِتَابٌ مَرْقُومٌ﴾ كتاب الأبرار في عليين في أعلى الجنة، وهو كتاب قد كُتِب عند الله قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة.

١٩- وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ

....



موضوعات الآية	معناها	الكلمة
الإيمان - الغيب|الجنة|أسماء الجنة|عليون		
العمل|العمل الصالح|العمل المفضي إلي النجاح|		

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 14	رقم الصفحة
جذر	ما درى ما		عددها: 3	
	سُورَةُ الجَاثِيَةِ - ٤٥	وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيۡبَ فِيهَا قُلۡتُم مَّا نَدۡرِي مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنّٗا وَمَا نَحۡنُ بِمُسۡتَيۡقِنِينَ ﴿٣٢﴾		501
	سُورَةُ الأَحۡقَافِ - ٤٦	قُلۡ مَا كُنتُ بِدۡعٗا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدۡرِي مَا يُفۡعَلُ بِي وَلَا بِكُمۡۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴿٩﴾		503
	سُورَةُ الانفِطَارِ - ٨٢	ثُمَّ مَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿١٨﴾		587
متطابق	وما أدراك ما		عددها: 11	
	سُورَةُ الحَاقَّةِ - ٦٩	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴿٣﴾		566
	سُورَةُ المُدَّثِّرِ - ٧٤	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾		576
	سُورَةُ المُرۡسَلَاتِ - ٧٧	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ﴿١٤﴾		580
	سُورَةُ الانفِطَارِ - ٨٢	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾		587
	سُورَةُ المُطَفِّفِينَ - ٨٣	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سِجِّينٞ ﴿٨﴾		588
	سُورَةُ الطَّارِقِ - ٨٦	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ﴿٢﴾		591
	سُورَةُ البَلَدِ - ٩٠	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ﴿١٢﴾		594
	سُورَةُ القَدۡرِ - ٩٧	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ﴿٢﴾		598
	سُورَةُ القَارِعَةِ - ١٠١	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ﴿٣﴾		600
	سُورَةُ القَارِعَةِ - ١٠١	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ﴿١٠﴾		600
	سُورَةُ الهُمَزَةِ - ١٠٤	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ ﴿٥﴾		601

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[19] قال يحيى بن سلام: «بلغني أن كل شيء في القرآن ﴿وَمَا أَدۡرَاكَ﴾ فقد أدراه إياه وعلمه، وكل شيء قال: ﴿وَمَا يُدۡرِيكَ﴾ فهو مما لم يعلمه».

٢٠- كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ﴾	مَكْتُوبٌ كِتَابَةً بَيِّنَةً	العمل|العمل الصالح|العمل المفضي إلي النجاح|

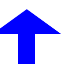
توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[20] ﴿مَّرۡقُومٞ﴾ مرقوم: يمتنع أن ينفلت منه شيء، وهذا معنى يُفرح، لأن السياق سياق فرح، يريد المؤمن ألا يخرج منه شيء، وهناك في كتاب الفجار يتمنى لو الفاجر لو خرج من الكتاب شيء أو غاب عنه شيء، فالفاجر في حزن، والمؤمن في فرح . [20، 21] ﴿كِتَابٌ مَرۡقُومٌ * يَشۡهَدُهُ الۡمُقَرَّبُونَ﴾ إنه إعلان علي رؤوس الأشهاد من خواص الصالحين, أشبه بإعلان أسماء الناجحين النابغين؛ زيادة في تكريم المحسنين المتقين. [20، 21] ﴿كِتَابٌ مَرۡقُومٌ * يَشۡهَدُهُ الۡمُقَرَّبُونَ﴾ المقربون يشهدون أعمالك، فإذا كان ذلك الأمر كذلك، فأعمالك التي تعمل من سيراها؟ يراها ربك، ثم يراها نبيك ﷺ، ويراها أهل الإيمان، ويراها الملائكة المقربون، فإذا علمت ذلك واشتد يقينك به أحسنت العمل، وأتقنت العمل؛ لأن الذي سيراه هو الله، والذي سيطلع عليه هو الله، وأيضًا غيره ممن ذكرنا.

٢١- يَشۡهَدُهُ ٱلۡمُقَرَّبُونَ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿يَشۡهَدُهُۥ﴾	يَطَّلِعُ عَلَيهِ	العمل|العمل الصالح|العمل المفضي إلي النجاح|

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[21] ﴿يَشۡهَدُهُ الۡمُقَرَّبُونَ﴾ قال ابن القيم: «وخصَّ تعالى كتاب الأبرار: أنه يُكتب ويُوقع لهم به بمشهد المقربين من الملائكة والنبيين سادات المؤمنين، ولم يذكر شهادة هؤلاء لكتاب الفجار؛ تنويهًا بكتاب الأبرار وما وقع لهم به، وإشهارًا له وإظهارًا لمكانتهم بين خواص خلقه، كما يكتب الملوك تواقيع يعظمون بين الأمراء وخواص أهل المملكة، تنويهًا باسم المكتوب له، وإشهارًا بذكره، وهذا نوع من صلاة الله سبحانه وتعالى وملائكته على عبده».



٢٢- إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٍ

....

الكلمة	معناها
﴿ٱلۡأَبۡرَارَ﴾	أَهْلَ الصِّدْقِ والطَّاعَةِ
﴿لَفِي نَعِيمٍ﴾	لَفِي الجنَّةِ يَتَنَعَّمُونَ

موضوعات الآية
العمل|العمل الصالح|العمل المفضي إلي النجاح|
الإيمان - الغيب|الجنة|صفات الجنة|
الإيمان - الغيب|الجنة|أصحاب الجنة|

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
إن الأبرار لفي نعيم		
سُورَةُ التَّوۡبَةِ - 9	يُبَشِّرُهُمۡ رَبُّهُم بِرَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَرِضۡوَٰنٖ وَجَنَّٰتٖ لَّهُمۡ فِيهَا نَعِيمٞ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾	190
سُورَةُ التَّوۡبَةِ - 9	خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴿٢٢﴾	190

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
متطابق		إن الأبرار لفي نعيم	عددها: 1	
	سُورَةُ الانفِطَارِ - ٨٢	إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٖ ﴿١٣﴾		587

توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[22] ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ ادعُ الله الآن أن يجعلك من هؤلاء.
وقفات تفكرية	[22] ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ اشتملت السورة على ثلاثة أصناف: فجار، وأبرار، ومقربون، كما اشتملت سورة الواقعة على الأقسام الثلاثة: ﴿وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً * فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ * وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ * وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ [الواقعة: 7-11] وهنا في هذه السورة ثلاثة أصناف: الفجار والأبرار والمقربون، والأبرار في كثير من الأحيان تأتي بمعنى المقربين، يعني إذا جاء ذكر الأبرار في سياق مستقل دخل فيه المقربون كما قال أهل الإيمان: ﴿وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: 193]، فالأبرار هنا شملت المقربين وشملت أصحاب اليمين، لكن إذا جاء ذكر الأبرار مقترنًا بذكر المقربين يكون الأبرار أنزل درجة من المقربين. [22] ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ نعيم اليوم وغدًا، فاليوم في نعيم الإيمان وسكينة الإحسان ونعمة الرضا وأنس القرب من الرحمن، وغدًا في نعيم الخلود وقصور الجنان.

٢٣- عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ

....

الكلمة	معناها
﴿ٱلۡأَرَآئِكِ﴾	الأَسِرَّةِ
﴿يَنظُرُونَ﴾	يَنْظُرُونَ إلى رَبِّهِم، وَإلى ما أَعَدَّ لَهُم مِنْ خَيراتٍ

موضوعات الآية
العمل|العمل الصالح|العمل المفضي إلي النجاح|
الإيمان - الغيب|الجنة|صفات الجنة|
الإيمان - الغيب|الجنة|أصحاب الجنة|

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
متطابق		على الأرائك ينظرون	عددها: 1	
	سُورَةُ المُطَفِّفِينَ - ٨٣	عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾		589

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[23] ﴿عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ﴾ قال القشيري: «أثْبَتَ النظرَ ولم يُبَيِّنْ المنظور إليه لاختلافهم في أحوالهم؛ فمنهم من ينظر إلى قُصُوره، ومنهم من ينظر إلى حُوره، ومنهم ومنهم ... ومنهم الخواصُّ، فهم على دوامِ الأوقات إلى الله سبحانه يَنْظُرون».

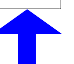
٢٤- تَعۡرِفُ فِي وُجُوهِهِمۡ نَضۡرَةَ ٱلنَّعِيمِ

....

الكلمة	معناها
﴿نَضۡرَةَ﴾	بَهْجَةَ
﴿نَضۡرَةَ ٱلنَّعِيمِ﴾	بَهْجَةَ النَّعِيمِ وحُسْنَه

موضوعات الآية
العمل|العمل الصالح|العمل المفضي إلي النجاح|
الإيمان - الغيب|الجنة|صفات الجنة|
الإيمان - الغيب|الجنة|أصحاب الجنة|

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[24] ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾ يعني أثر النعمة ظاهرة على الوجه، فقد تجد شخصًا أثر النعمة ظاهرة على وجهه، وآخر أثر الشقاوة ظاهرة على وجهه في الدنيا، فقد ترى أبناء الملوك أو المنعمين بادية عليهم أثر النعمة، والأشقياء كذلك، فأهل الجنة تعرف في وجوههم نضرة النعيم.



[24] ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾ علامتان بارزتان في وجوه أهل الجنان: الضحك والاستبشار، وما زاده الله في وجوههم من النور والحسن مما لا يصفه الواصفون، ولا يحيط به الأولون والآخرون.
[24] ﴿تعرف في وُجُوهِهِم نضرة النعيم﴾ عملوا في الدنيا بالطاعات حتى أُرهقت أبدانهم ووجوههم؛ فعوضهم الله في الآخرة نضرةً ونورًا ونعيمًا وبهاءً.
[24] ﴿تعرف في وُجُوهِهِم نضرة النعيم﴾ نتعجب من بعض الناس وأثر الغنى والسعادة على وجهه؛ ونقول ولد نعمة، فكيف بنعيم الجنة!

٢٥- يُسۡقَوۡنَ مِن رَّحِيقٖ مَّخۡتُومٍ ....

الكلمة	معناها
﴿مَّخۡتُومٍ﴾	مُحْكَمٍ إناؤُها
﴿رَّحِيقٖ﴾	خَمْرٍ صافِيةٍ

موضوعات الآية
العمل|العمل الصالح|العمل المفضي إلي النجاح|
الإيمان - الغيب|الجنة|صفات الجنة|
الإيمان - الغيب|الجنة|أصحاب الجنة|

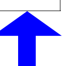
توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[25] ﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ﴾ من الذي يسقيهم؟! حلّق بخيالك، وتمنَّ على الله من الذي يسقيك. [25] تصدق بسقاية مسلم ﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ﴾.
وقفات تفكرية	[25] ﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ﴾ شراب طاهر محكم، مذاقه طيب، رائحته زكية، هل هناك أطيب منه؟ [25] ﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ﴾ قال أبو عبيدة والزجاج: «الرحيق من الخمر ما لا غش فيه، ولا شيء يفسده». [25] ﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ﴾، ﴿عينًا يشرب بها المقربون﴾ [28] الرحيق: أعلى أشربة أهل الجنة، فلذلك كانت خالصة للمقربين الذين هم أعلى الخلق منزلة. [25] ﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ﴾ اجتنبوا الخمرة في الدنيا, فسقاهم ربهم ألذها وأهناها في جنة عدن؛ كفاء طاعتهم, وجزاء امتثالهم. [25، 26] ﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ * خِتَامُهُ مِسْكٌ﴾ إذا فني ما في الكأس وانقطع الشراب؛ يختم ذلك الشراب برائحة المسك.

٢٦- خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ ....

الكلمة	معناها
﴿مِسۡكٞ﴾	رائِحَةُ مِسْكٍ
﴿فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ﴾	فَليَتَسابَقِ المُتَسابِقُونَ
﴿خِتَٰمُهُۥ﴾	آخِرُهُ
﴿خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞ﴾	آخِرُهُ رائِحَةُ المِسْكِ

موضوعات الآية
العمل|العمل الصالح|العمل المفضي إلي النجاح|
الإيمان - الغيب|الجنة|صفات الجنة|
الإيمان - الغيب|الجنة|أصحاب الجنة|

توجيهات	أقوال العلماء
إبدأ بنفسك	[26] من صفات المؤمنين: التنافس في الطاعات ﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾؛ فماذا عنك؟!
تطبيق عملي	[26] ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ﴾ بعض الأمور أطيبها آخرها؛ فلا تستعجل. [26] ﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ فرغ نفسك هذه الأيام (رمضان أو عشر ذي الحجة)، خفف الاشتغال بالدنيا واجتهد؛ فإنها أيام معدودة، ما أسرع أن تنقضي وتطوى صحائفها. [26] ﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ انظُرْ إلى رجل يُبَكِّرُ في الحضور إلى المسجدِ؛ ونافِسْه في ذلك. [26] ﴿وَفِي ذلِكَ فَلَيَتَنَافَسِ المُتَنافِسونَ﴾ لتنل كل ما سبق ذكره؛ اجتهد، ثابر، اصبر، اعمل. [26] ﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ إذا نافسك الناس على الدنيا؛ فاتركها لهم، وإن نافسوك على الآخرة؛ فكن أنت أسبقهم، فإن الله يعطي الدنيا لمن يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الآخرة إلا لمن يحب. [26] ﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ احرص على أن تكون أسبق الناس في المنافسة على الآخرة، اللهم ارزقنا الفردوس الأعلى من الجنة. [26] ﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ إذا لم تستطع أن تنافس الصالحين في أعمالهم؛ فنافس المذنبين في استغفارهم. [26] تَعَلَّم، استفِد، تطوَّر، أبدِع، فالقُرآنُ يقول: ﴿وَسَارِعُوا﴾ [آل عمران: 133]، ﴿فَلْيَعْمَلِ﴾ [الصافات: 61]، ﴿سَابِقُوا﴾ [الحديد: 21]، ﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾.
وقفات تفكرية	[26] ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ﴾ قال السعدي: «يحتمل أن المراد مختوم عن أن يُداخله شيء يُنقص لذته، أو يُفسِد طعمه، وذلك الختام الذي خُتِم به: مسك، ويحتمل أن المراد أنه الذي يكون في آخر الإناء، الذي يشربون منه الرحيق حثالة، وهي المسك الأذفر، فهذا الكدر منه، الذي جرت العادة في الدنيا أنه يراق، يكون في الجنة بهذه المثابة». [26] ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ ۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ المتنافسون أي الراغبون في المبادرة إلى طاعة الله تعالى وأصل التنافس التغالب في الشيء النفيس، ومجاهدة النفس للتشبه بالأفاضل واللحوق بهم من غير إدخال ضرر على غيره وهي بهذا المعنى من شرف النفس وعلو الهمة. [26] ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ ۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ وفي هذه الآية الكريمة لفت لأول السورة، إذا كان أولئك يسعون لجمع المال بالتطفيف، فلهم الويل يوم القيامة، وإذا كان الأبرار لفي نعيم يوم القيامة، وهذا شرابهم، فهذا هو محل المنافسة، لا في التطفيف من الحب أو أي مكيل أو موزون. [26] ﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ على مثل هذا النعيم العظيم المقيم يجب أن يكون التنافس، لا على النعيم الذي تعتريه الأكدار، وسريع



الزوال.
[26] ﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ ليس كل ميدان يصلح للسباق.
[26] ﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ شتان ما بين المتنافسين لجمع حطام الدنيا ولو بالتطفيف, والمتنافسين لنعيم الآخرة ولو ببذل أموالهم وأنفسهم.
[26] ﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ آية عظيمة جليلة القدر، لم يقل: المؤمنون أو المتقون أو نحوها، بل قال: (المتنافسون)؛ لأن هذا الأمر لا يدرك شأنه إلا من نافس فيه، فالمتنافسون هم الأجدر بفهم حقيقة التنافس، وأما من سواهم فربما تساهل في التنافس، ولم يدرك طعم التقدم، وحلاوة القرب، ولذة الوصول إليه أولاً.

٢٧- وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسۡنِيمٍ ....

الكلمة	معناها
«تَسْنِيمٍ»	عَيْنٍ فِي أَعْلَى الجَنَّةِ
﴿وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ﴾	وخَلْطُه مِنْ عَينٍ في الجَنَّةِ تُعْرَفُ ب
﴿وَمِزَاجُهُ﴾	خَلْطُهُ

موضوعات الآية
العمل|العمل الصالح|العمل المفضي إلي النجاح|
الإيمان - الغيب|الجنة|صفات الجنة|
الإيمان - الغيب|الجنة|أصحاب الجنة|

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[27] ﴿وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ﴾ مِن تَسْنِيمٍ: أي من شراب يقال له تسنيم، وهو أشرف شراب أهل الجنة وأعلاه.
	[27، 28] ﴿وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ * عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾ كما مزج الأبرار الطاعات بالمبرات؛ مزج الله لهم شرابهم بأطيب الأصناف وأشرفها, ولمثل هذا فليعمل العاملون.
	[27، 28] ﴿وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ * عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾ التسنيم أعلى أشربة الجنة، فأخبر سبحانه أن مزاج شراب الأبرار من التسنيم، وأن المقربين يشربون منه بلا مزاج، وهذا لأن الجزاء وفاق العمل، فكما خلصت أعمال المقربين كلها لله خلص شرابهم، وكما مزج الأبرار الطاعات بالمباحات مزج لهم شرابهم، فمن أَخْلَصَ أُخْلِص شرابه، ومن مَزَج مُزِج شرابُه.
	[27، 28] ﴿وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ * عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾ تسنيم عين في الجنة يشرب بها المقربون صرفًا، ويُمزج منها شراب أصحاب اليمين ليطيب.

٢٨- عَيۡنًا يَشۡرَبُ بِهَا ٱلۡمُقَرَّبُونَ ....

الكلمة	معناها
﴿يَشْرَبُ بِهَا﴾	مِنْهَا
﴿ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾	الملائكةُ المُقَرَّبُونَ مِنَ اللهِ

موضوعات الآية
العمل|العمل الصالح|العمل المفضي إلي النجاح|
الإيمان - الغيب|الجنة|صفات الجنة|
الإيمان - الغيب|الجنة|أصحاب الجنة|

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
متطابق	عينا يشرب بها		عددها: 1	
	سُورَةُ الإنسَانِ - ٧٦	عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾		579

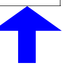
توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[28] ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾ لماذا قال: (يشرب بها) وليس: (منها)؟! والجواب: المعنى: يُروَى بها المقرَّبون، والري أعلى من الشرب، فكم من إنسان يشرب ولا يرتوي، فكان لفظ (بها) متضمِّنًا لمعنى التروية.
وقفات تفكرية	[28] ﴿عَينًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾ وهم أفضل أهل الجنة، كيف هي؟ وكيف هم؟

٢٩- إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضۡحَكُونَ ....

الكلمة	معناها
﴿أَجْرَمُواْ﴾	ارْتَكَبُوا الإثمَ العَظِيمَ، وهو الشِّرْكُ
﴿يَضْحَكُونَ﴾	يَهْزَؤُونَ

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|الجنة|صفات الجنة|
الإيمان - الغيب|الجنة|أصحاب الجنة|
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢١٢﴾	033
سُورَةُ الأَنْعَامِ - 6	وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنْهُم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾	129



سُورَةُ هُودٍ - 11	وَيَصۡنَعُ ٱلۡفُلۡكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيۡهِ مَلَأٞ مِّن قَوۡمِهِۦ سَخِرُواْ مِنۡهُۚ قَالَ إِن تَسۡخَرُواْ مِنَّا فَإِنَّا نَسۡخَرُ مِنكُمۡ كَمَا تَسۡخَرُونَ ﴿٣٨﴾	226
سُورَةُ هُودٍ - 11	فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن يَأۡتِيهِ عَذَابٞ يُخۡزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيۡهِ عَذَابٞ مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾	226
سُورَةُ الأَحۡقَافِ - 46	وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوۡ كَانَ خَيۡرٗا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيۡهِۚ وَإِذۡ لَمۡ يَهۡتَدُواْ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفۡكٞ قَدِيمٞ ﴿١١﴾	503
سُورَةُ الوَاقِعَةِ - 56	خَافِضَةٞ رَّافِعَةٌ ﴿٣﴾	534
سُورَةُ المُطَفِّفِينَ - 83	وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمۡ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾	588

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 6	رقم الصفحة
جذر	الذين جرم كون	عددها: 1	
	سُورَةُ الرُّومِ - ٣٠	وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوۡمِهِمۡ فَجَآءُوهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَٱنتَقَمۡنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيۡنَا نَصۡرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٤٧﴾	409
جذر	كون من الذين	عددها: 2	
	سُورَةُ يُونُسَ - ١٠	وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٩٥﴾	219
	سُورَةُ النَّمۡلِ - ٢٧	قَالَ نَكِّرُواْ لَهَا عَرۡشَهَا نَنظُرۡ أَتَهۡتَدِيٓ أَمۡ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهۡتَدُونَ ﴿٤١﴾	380
متطابق	من الذين ءامنوا	عددها: 3	
	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَيَسۡخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۘ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٢١٢﴾	33
	سُورَةُ النِّسَاءِ - ٤	أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡجِبۡتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا ﴿٥١﴾	86
	سُورَةُ البَلَدِ - ٩٠	ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ ﴿١٧﴾	594

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[29] ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ﴾ يقولون: متشدد لا يصافح فتاة، ضد الاختلاط، لا يسمع الغناء، نعم؛ لأن الله في قلبه. [29] ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ﴾ سبحانه يحاسب على الضحكة، فكيف بالمظالم؟! [29] ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ﴾ ربما تكسر ويسخر منك في الدنيا لكن ستجبر يوم القيامة. [29] ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ﴾ بحجم إجرامهم يكون بغضهم وسخريتهم بالمؤمنين. [29] ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ﴾ السخرية من أهل الدين صفة من صفات الكفار. [29] ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ﴾ حتى الضحك سيعذبون عليه، فكيف بالظلم والعدوان وسلب الأموال؟! [29] ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ﴾، ﴿فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون﴾ [34]، سبحانه يحاسب على الضحكة، فكيف بمن يظلم؟! [29] ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ﴾ سنة الله في كل دعوة وحركة إصلاح: أن تبتلي بمن يحاربها ويفتري عليها, ومن يحاصرها بالسخرية والغمز, فالصبر الصبر أيها الدعاة. [29] قال: ﴿يَضْحَكُونَ﴾ ولم يقل: (يتضاحكون) فصار الضحك منهم على المؤمنين سجية وطبعًا فيهم. [29،30] ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ * وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾ موقف الفجار من الأبرار متشابه في جميع العصور.

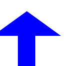
٣٠- وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمۡ يَتَغَامَزُونَ ....

الكلمة	معناها
﴿يَتَغَامَزُونَ﴾	يُشِيرُونَ بأطْرافِ العُيُونِ سُخْرِيَةً بِهِم

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|الجنة|صفات الجنة|
الإيمان - الغيب|الجنة|أصحاب الجنة|
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[30] ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾ الغمز بالعين مُسجل في الصحائف، وتكتبه الملائكة، وستُحاسَب عليه.

٣١- وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ ....



الكلمة	معناها
﴿انقَلَبُوا﴾	رَجَعُوا
﴿وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ﴾	رَجَعُوا
﴿فَكِهِينَ﴾	مُتَفَكِّهِينَ بِالسُّخْرِيَةِ مِنَ المؤْمِنِينَ

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|الجنة|صفات الجنة|
الإيمان - الغيب|الجنة|أصحاب الجنة|
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 3	رقم الصفحة
جذر إذا قلب إلى			عددها: 1	
	سُورَةُ التَّوْبَةِ - ٩	سَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمۡ إِذَا ٱنقَلَبۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡ لِتُعۡرِضُواْ عَنۡهُمۡۖ فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمۡۖ إِنَّهُمۡ رِجۡسٞۖ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٩٥﴾		202
متطابق انقلبوا إلى أهلهم			عددها: 1	
	سُورَةُ يُوسُفَ - ١٢	وَقَالَ لِفِتۡيَٰنِهِ ٱجۡعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ فِي رِحَالِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَعۡرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٦٢﴾		242
جذر قلب إلى أهل			عددها: 1	
	سُورَةُ الانشِقَاقِ - ٨٤	وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورٗا ﴿٩﴾		589

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[31] ﴿وَإِذَا انقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمُ انقَلَبُوا فَكِهِينَ﴾ أي: مسرورين مغتبطين، وهذا من أعظم ما يكون من الاغترار، أنهم جمعوا بين غاية الإساءة والأمن في الدنيا، حتى كأنهم قد جاءهم كتاب من الله وعهد أنهم أهل السعادة، وقد حكموا لأنفسهم أنهم أهل الهدى، وأن المؤمنين ضالون، افتراء على الله، وتجرؤوا على القول عليه بلا علم. [31] ﴿وَإِذَا انقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمُ انقَلَبُوا فَكِهِينَ﴾ وهم لإيغالهم في الكفر والفسوق والعصيان، لا يكتفون بالغمز واللمز عند رؤية المؤمنين، بل يجعلونهم عند عودتهم إلى أهليهم مادة للتفكه والضحك.

٣٢- وَإِذَا رَأَوۡهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ

....

الكلمة	معناها
﴿رَأَوْهُمْ﴾	رَأَى هَؤُلاءِ الكُفَّارُ أَصْحابَ مُحَمَّدٍ ﷺ

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|الجنة|صفات الجنة|
الإيمان - الغيب|الجنة|أصحاب الجنة|
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 2	رقم الصفحة
جذر رأى قول إن			عددها: 1	
	سُورَةُ القَلَمِ - ٦٨	فَلَمَّا رَأَوۡهَا قَالُوٓاْ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴿٢٦﴾		565
جذر قول إن هؤلاء			عددها: 1	
	سُورَةُ الحِجۡرِ - ١٥	قَالَ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيۡفِي فَلَا تَفۡضَحُونِ ﴿٦٨﴾		265

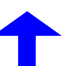
توجيهات	أقوال العلماء
إبدأ بنفسك	[29-32] تأمل صفاتهم وتصرفاتهم: الاستهزاء، السخرية، التكذيب؛ واحذر أن تكون صفة منها أو أكثر من صفاتك.
وقفات تفكرية	[32] ﴿وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُّونَ﴾ حكت الآية ما يقوله الذين أجرموا في المؤمنين إذا شاهدوهم، أي يجمعون بين الأذى بالإشارات وبالهيئة، وبسوء القول في غيبتهم، وسوء القول إعلانًا به على مسامع المؤمنين. [32] ﴿وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُّونَ﴾ إسناد الإجرام إلى جانب المتكلم ومن معه مبني على زعم المخاطبين، أي هم على ضلال في تركهم التنعم الحاضر بسبب طلب ثواب لا يدري هل له وجود أم لا؟! [32] ﴿وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُّونَ﴾ اتباع الهدى ضلال، والاستمساك بالحق فساد، هذا ما تسير به الركبان، وتُطلِقه بعض وسائل الإعلام.

٣٣- وَمَآ أُرۡسِلُواْ عَلَيۡهِمۡ حَٰفِظِينَ

....

الكلمة	معناها
﴿حَٰفِظِينَ﴾	رُقَباءَ عَلَى أَصْحابِ مُحَمَّدٍ ﷺ
﴿حَافِظِينَ﴾	رُقَباءَ يُحْصُونَ أَعْمالَهُمْ

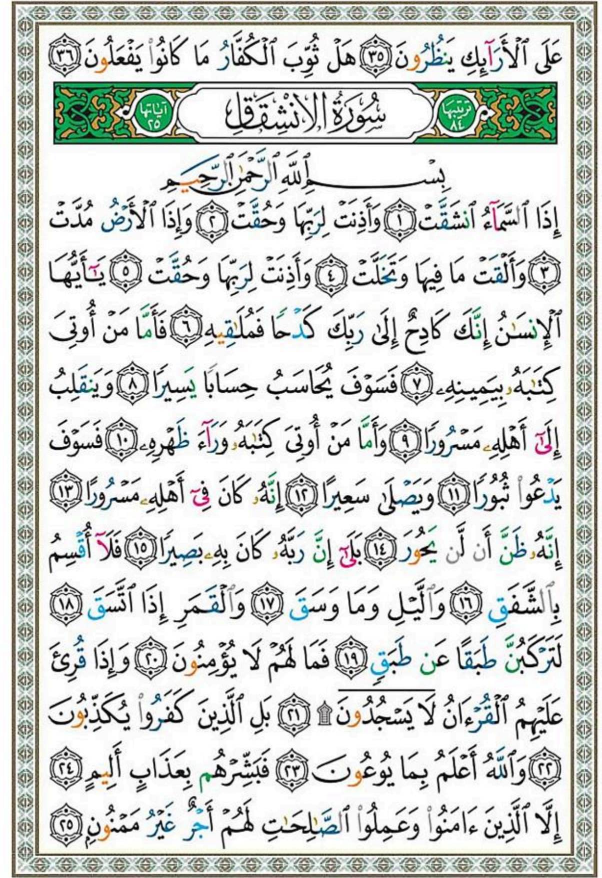
موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|الجنة|صفات الجنة|
الإيمان - الغيب|الجنة|أصحاب الجنة|
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|



كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 4	رقم الصفحة
جذر	ما رسل على حفظ	عددها: 2	
	سُورَةُ النِّسَاءِ - ٤	مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا ﴿٨٠﴾	91
	سُورَةُ الشُّورَىٰ - ٤٢	فَإِنۡ أَعۡرَضُواْ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظًاۖ إِنۡ عَلَيۡكَ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُۗ وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ فَرِحَ بِهَاۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ فَإِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ كَفُورٞ ﴿٤٨﴾	488
جذر	رسل على حفظ	عددها: 1	
	سُورَةُ الأَنۡعَامِ - ٦	وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۖ وَيُرۡسِلُ عَلَيۡكُمۡ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ تَوَفَّتۡهُ رُسُلُنَا وَهُمۡ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾	135
جذر	ما رسل على	عددها: 1	
	سُورَةُ الإِسۡرَاءِ - ١٧	رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِكُمۡۖ إِن يَشَأۡ يَرۡحَمۡكُمۡ أَوۡ إِن يَشَأۡ يُعَذِّبۡكُمۡۚ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا ﴿٥٤﴾	287

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[33] ﴿وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ﴾ أي: وما أرسلوا عليهم رقباء، يعني: أنت يا مجرم! ما أحد قال لك: راقب عبادي واحسب عليهم أعمالهم، فخلوهم في شأنهم، إذا كنت لا تريد أن تعتنق هذا الطريق اترك عبادي فما أرسلتك عليهم حفيظًا. [33] ﴿وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ﴾ دعاة لا قضاة، ليسوا أهلًا للحكم على غيرهم؛ والله لم يكلِّفهم بذلك، وإنما كلفهم بإصلاح أنفسهم.




الجُزۡءُ الثَّلَاثُونَ — سُورَةُ الانشِقَاقِ

عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ٣٥ هَلۡ ثُوِّبَ ٱلۡكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ٣٦

سُورَةُ الانشِقَاقِ — ترتيبها ٨٤ — آياتها ٢٥

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ١ وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ٢ وَإِذَا ٱلۡأَرۡضُ مُدَّتۡ
٣ وَأَلۡقَتۡ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتۡ ٤ وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ٥ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلۡإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا فَمُلَٰقِيهِ ٦ فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ
كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ٧ فَسَوۡفَ يُحَاسَبُ حِسَابٗا يَسِيرٗا ٨ وَيَنقَلِبُ
إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورٗا ٩ وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهۡرِهِۦ ١٠ فَسَوۡفَ
يَدۡعُواْ ثُبُورٗا ١١ وَيَصۡلَىٰ سَعِيرًا ١٢ إِنَّهُۥ كَانَ فِيٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورًا ١٣
إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ١٤ بَلَىٰٓۚ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرٗا ١٥ فَلَآ أُقۡسِمُ
بِٱلشَّفَقِ ١٦ وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ١٧ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ١٨
لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ ١٩ فَمَا لَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٢٠ وَإِذَا قُرِئَ
عَلَيۡهِمُ ٱلۡقُرۡءَانُ لَا يَسۡجُدُونَ۩ ٢١ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ
٢٢ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُوعُونَ ٢٣ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٢٤
إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونِۭ ٢٥

٥٨٩	سُورَةُ المُطَفِّفِينَ - ٨٣ عدد آياتها: 36 مدنيّة رتيبها: 86	الجزء الثلاثون

موضوعات السورة:
- تهديد المطففين بعذاب يوم القيامة. (1 - 6)
- جزاء أصحاب اليمين والشمال. (7 - 15)
- القسم بوقوع القيامة ومصير الناس. (16 - 25)

٣٤- فَٱلۡيَوۡمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلۡكُفَّارِ يَضۡحَكُونَ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
		الإيمان - الغيب|الجنة|صفات الجنة|
		الإيمان - الغيب|الجنة|أصحاب الجنة|
		أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|
		المؤمنون|وعده إياهم
		المؤمنون|ما أعده الله لهم

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَيَسۡخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۘ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٢١٢﴾	033
سُورَةُ المُؤۡمِنُونَ - 23	إِنِّي جَزَيۡتُهُمُ ٱلۡيَوۡمَ بِمَا صَبَرُوٓاْ أَنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ﴿١١١﴾	349
سُورَةُ المُطَفِّفِينَ - 83	عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾	588
سُورَةُ المُطَفِّفِينَ - 83	هَلۡ ثُوِّبَ ٱلۡكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ﴿٣٦﴾	589

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 7	رقم الصفحة
متطابق	**الذين ءامنوا من**		عددها: 1	
	سُورَةُ المَائِدَةِ - ٥	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى		117

ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾

جذر	الذين أمن من	عددها: 6	
	سُورَةُ الأَنفَالِ - ٨	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ بَعْدُ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ مَعَكُمْ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمْۚ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿٧٥﴾	186
	سُورَةُ التَّوْبَةِ - ٩	وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٞۚ قُلْ أُذُنُ خَيْرٖ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٞ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٦١﴾	196
	سُورَةُ النُّورِ - ٢٤	وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنٗاۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـٔٗاۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾	357
	سُورَةُ الحَدِيدِ - ٥٧	ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَأَنفَقُواْ لَهُمْ أَجْرٞ كَبِيرٞ ﴿٧﴾	538
	سُورَةُ الحَدِيدِ - ٥٧	ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَۖ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةٗ وَرَحْمَةٗ وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَاۖ فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْۖ وَكَثِيرٞ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٢٧﴾	541
	سُورَةُ المُجَادلَةِ - ٥٨	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُواْ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٞ ﴿١١﴾	543

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[34] ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾ يوم الفصل ينقلب الوضع فيضحك المؤمنون ويتحسر الكفار الساخرون. [34] ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾ البطولة في آخر المطاف، البطولة أن تكون آخر الضاحكين. [34] ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾ الفائز من يضحك أخيرًا. [34] ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾ الآيات في القرآن تتكلم عن أن انتصار المؤمنين من أعدائهم يكون في الآخرة لا في الدنيا، وفي ذلك تربية للمؤمنين أن تكون الآخرة هي غايتهم وقصدهم. [34] ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾ كما تدين تدان, فمن سخر من الصالحين في الدنيا وترفع عليهم؛ أنزل في منازل الضعة والصغار, يسخر منه المؤمنون, ويضحك الصالحون. [29-34] الدنيا ليست نهاية المطاف: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ﴾، هل انتهى الأمر؟ لا، ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾. [29-34] ﴿... يَضْحَكُونَ ... يَضْحَكُونَ﴾ ليس مهمًّا أن تضحكَ هنا، المُهمُّ من يضحكُ في الآخِر.

٣٥- عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ....

الكلمة	معناها
﴿ٱلْأَرَآئِكِ﴾	المجالِس الفاخِرَةِ
﴿يَنظُرُونَ﴾	يَنْظُرُ المؤمِنُونَ إلى ما أَعْطاهُم اللهُ مِنَ الكَرامةِ والنَّعِيم في الجنَّةِ

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|الجنة|صفات الجنة|
الإيمان - الغيب|الجنة|أصحاب الجنة|
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|
المؤمنون|وعده إياهم
المؤمنون|ما أعده الله لهم

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
متطابق	على الأرائك ينظرون		عددها: 1	
	سُورَةُ المُطَفِّفِينَ - ٨٣	عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾		588

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[35] ﴿عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ﴾ أي إلى ما يشتهون من الجنان والأنهار والحور والولدان، ليس لهم شغل غير ذلك وما شابهه من المستلذات. وقال الإمام القشيري: أثبت النظر ولم يبين المنظور إليه لاختلافهم: منهم من ينظر إلى قصوره، ومنهم من ينظر إلى حوره، ومنهم ومنهم، والخواص على دوام الأوقات إلى الله تعالى ينظرون كما أن الفجار دائمًا عن ربهم محجوبون.

٣٦- هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ....

الكلمة	معناها
﴿ثُوِّبَ﴾	جُوزِيَ
﴿هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ﴾	هل جُوزِيَ الكُفَّارُ مِن جِنْسِ أَعمالِهِم؟

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|الجنة|صفات الجنة|
الإيمان - الغيب|الجنة|أصحاب الجنة|
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 5	رقم الصفحة
جذر كفر ما كون		عددها: 2	
	سُورَةُ الأَنْعَامِ - ٦	أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾	143
	سُورَةُ غَافِرٍ - ٤٠	فَلَمَّا رَأَوْا۟ بَأْسَنَا قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِۦ مُشْرِكِينَ ﴿٨٤﴾	476
متطابق ما كانوا يفعلون		عددها: 1	
	سُورَةُ المَائِدَةِ - ٥	كَانُوا۟ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾	121
جذر ما كون فعل		عددها: 2	
	سُورَةُ الأَنْعَامِ - ٦	إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾	150
	سُورَةُ هُودٍ - ١١	وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾	225

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[36] ﴿هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ التعبير بـ (ثُوِّبَ) إنما هو من باب التهكم والتعبير، كما في قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [آل عمران: ٢١].

موضوعات السورة:
- أهوال يوم القيامة. (1 - 6)
- جزاء أصحاب اليمين والشمال. (7 - 15)
- القسم بوقوع القيامة ومصير الناس. (16 - 25)

١- إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿ٱنشَقَّتْ﴾	تَصَدَّعتْ يومَ القِيامَةِ	اليوم الآخر|الإرهاصات التي تسبقه

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
إذا السماء انشقت		
سُورَةُ الانفِطَارِ - 82	إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴿١﴾	587

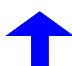
توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[1] عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأْيُ عَيْنٍ؛ فَلْيَقْرَأْ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، وَ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾، وَ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾. [الترمذي 3333، وصححه الألباني].

٢- وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿وَحُقَّتْ﴾	وحُقَّ لَها أن تَنقَادَ لِأَمْرِهِ	اليوم الآخر|الإرهاصات التي تسبقه
﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا﴾	وَأَطاعَتْ أَمْرَ رَبِّها	

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
وأذنت لربها وحقت		
سُورَةُ الأَحْزَابِ - 33	إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾	427
سُورَةُ فُصِّلَتْ - 41	ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴿١١﴾	477

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 1	رقم الصفحة
متطابق وأذنت لربها وحقت		عددها: 1	
	سُورَةُ الانشِقَاقِ - ٨٤	وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾	589



توجيهات	أقوال العلماء
إبدأ بنفسك	[2] ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾ السماء تطيع الأمر وتنقاد له طواعية، فأين أنت أيها الإنسان وطاعتك وانقيادك لرب العالمين؟!
وقفات تفكرية	[2] ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾ أي سمعت وانقادت وخضعت، وليس الإذن من السماح. [2] ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾ لم يوجد في جرم السماء ما يمنع من تأثير قدرة الله تعالى في شقها وتفريق أجزائها، فكانت في قبول ذلك التأثير كالعبد الطائع الذي إذا ورد عليه الأمر من جهة المالك أنصت له وأذعن، ولم يمتنع. [2] ﴿وَحُقَّتْ﴾ أي وحقَّ لها أن تطيع أمره؛ لأنه العظيم الذي لا يُمانع ولا يُغالب، بل قهر كل شيء، وذلَّ له كل شيء، فكيف لا تطيعه؟!

٣- وَإِذَا ٱلۡأَرۡضُ مُدَّتۡ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿مُدَّتۡ﴾	بُسِطَتْ وَوُسِّعَتْ	اليوم الآخر|الإرهاصات التي تسبقه

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
وإذا الأرض مدت		
سُورَةُ طه - 20	وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡجِبَالِ فَقُلۡ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسۡفٗا ﴿١٠٥﴾	319
سُورَةُ طه - 20	فَيَذَرُهَا قَاعٗا صَفۡصَفٗا ﴿١٠٦﴾	319
سُورَةُ الحَاقَّةِ - 69	فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ ﴿١٣﴾	567
سُورَةُ الحَاقَّةِ - 69	وَحُمِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةٗ وَٰحِدَةٗ ﴿١٤﴾	567
سُورَةُ الحَاقَّةِ - 69	فَيَوۡمَئِذٖ وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ﴿١٥﴾	567
سُورَةُ الحَاقَّةِ - 69	وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوۡمَئِذٖ وَاهِيَةٞ ﴿١٦﴾	567
سُورَةُ الانشِقَاقِ - 84	إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ﴿١﴾	589
سُورَةُ الفَجۡرِ - 89	كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا ﴿٢١﴾	593

توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[3] ﴿وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ﴾ تخيل ذلك! نُسِفَت الجبال والمباني، فصارت الأرض مستوية مبسوطة مد البصر.

٤- وَأَلۡقَتۡ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتۡ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿وَأَلۡقَتۡ﴾	قَذَفَتْ ما في بَطْنِها مِنَ الأَمْواتِ	يوم القيامة|الأحداث
﴿وَأَلۡقَتۡ مَا فِيهَا﴾	وَقَذَفَتْ ما في بَطْنِها مِنَ الأَمْواتِ	اليوم الآخر|الإرهاصات التي تسبقه
﴿وَتَخَلَّتۡ﴾	لم يَبْقَ شَيءٌ مِمَّا في بَطْنِها	

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
وألقت ما فيها وتخلت		
سُورَةُ القِيَامَةِ - 75	كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾	577
سُورَةُ القِيَامَةِ - 75	إِلَىٰ رَبِّكَ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡمُسۡتَقَرُّ ﴿١٢﴾	577

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
جذر	لقى ما في		عددها: 1	
	سُورَةُ طه - ٢٠	وَأَلۡقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلۡقَفۡ مَا صَنَعُوٓاْۖ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيۡدُ سَٰحِرٖۖ وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيۡثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾		316

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[4] ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ﴾ تلقي الأرض الأموات من بطنها، فتخيل هذا الطوفان البشري الهائل، تخرج ما في بطنها حتى لا يبقى فيها شيء. [4] ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ﴾ حتى الأرض التي كانت مستودعك أيها الإنسان حيًّا وميتًا تتخلى عنك وتلقيك امتثالًا لأمر الله تعالى، قد حانت ساعة الحساب، يا رب سلِّم.

٥- وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا﴾	وانْقادَتْ لِرَبِها فِيما أَمَرها بِهِ	اليوم الآخر|الإرهاصات التي تسبقه

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
متطابق	وأذنت لربها وحقت		عددها: 1	
	سُورَةُ الانشِقَاقِ - ٨٤	وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾		589

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[1-5] أذعن لله كما تذعن المخلوقات.
وقفات تفكرية	[5] ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾ ذكره مرتين؛ لأن الأول متَّصل بالسماء، والثاني بالأرض، ومعنى (أَذِنَتْ) سمعتْ وأطاعتْ، وحُقَّ لها أن تَسمعَ وتُطيع.
	[5] ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾ مع أن التكرار ليس من البلاغة، لكنه في القرآن من أعظم صور البلاغة؛ لأنه تكرار في موضعه، فالحديث في الآية (2) عن الأرض، بينما في الآية (5) من السورة عن السماء؛ ولذا ناسب تكرار اللفظ بحروفه من غير تغيير.
	[1-5] خضوع السماء والأرض لربهما.

٦- يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا فَمُلَٰقِيهِ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ﴾	ساعٍ إلى اللهِ، وعامِلٌ بِالخَيْرِ أو الشَّرِّ	العلوم والفنون|الطب|إنسان|
﴿كَادِحٌ﴾	ساعٍ إلى الله	اليوم الآخر|الحشر
﴿فَمُلَٰقِيهِ﴾	تُلاقِي الله يَومَ القِيامَةِ	

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه		
سُورَةُ النَّازِعَاتِ - 79	ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾	584
سُورَةُ الانشِقَاقِ - 84	وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ﴿٥﴾	589
سُورَةُ البَلَدِ - 90	لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾	594

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[6] ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾ كل ما تعمله من الخير والشر ستجده أمامك، إنه كدحك الذي تنال عليه الأجر أو الوزر.
	[6] ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾ حثٌّ على الاجتهاد في الإحسان في العمل؛ لأن من أيقن بأنه لا بد له من العرض على الملك أفرغ جهده في العمل بما يحمده عليه عند لقائه.
	[6] ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾ كل إنسان ساعٍ إما لخير وإما لشرّ.
	[6] ﴿يا أَيُّها الإنسانُ إِنَّكَ كادِحٌ إلى رَبِّكَ كَدحًا﴾ الدنيا دار عمل.
	[6] ﴿فمُلَاقِيه﴾ كلُّ ما عمِلتَ من خيرٍ أو شرٍّ ليس خلفَك، بل أمامَك، ينتظرُك.
	[6] ﴿فَمُلَاقِيهِ﴾ ما مضى من أعمالنا لا يعود، لكننا نحن سنقدم عليه.
	[6] ﴿فمُلَاقِيه﴾ ذكرياتنا ليست خلفنا، إنها تنتظرنا في الطريق.
	[6] ﴿فَمُلَاقِيهِ﴾ أعمالنا الماضية تنتظرنا في المستقبل، فاذكروها؛ لأنكم ستقدمون عليها غدًا.
	[6] ﴿فمُلَاقيه﴾ اللقاء حتمي.
	[6] ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَايِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا» [مسلم 223].
	[6] ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾ لو لم يخوف الله عز وجل عباده جريرةَ أعمالهم إلا بهذه الآية لكفى.
	[6] ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾ إن كدحك -يا ابن آدم- لضعيف، فمن استطاع أن يكون كدحه في طاعة الله؛ فليفعل.
	[6] ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾ كدحك ستلاقيه إن خيرًا فخير، وإن شرًّا فشر، فلا يضيع عند الله شيء.
	[6] ﴿يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه﴾ من أيقن أنه لا بد أن يعرض علي الملك؛ أفرغ جهده في العمل بما يحمده عليه عند لقائه.
	[6] ﴿فَمُلَاقِيهِ﴾ ملاقيه أثرًا عاجلًا في نفسك، وبيتك، وعملك، وسائر حياتك، وملاقيه جزاءً في قبرك، ويوم الوقوف بين يدي ربك.
	[6] أقصر حكاية لأعظم رحلة: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾.
	[6] لستَ مُخلدًا ولم تخلق سدى، فعش ما شئت فإنك ميت، وأحب ما شئت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك ملاقيه ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾.
	[6] لا أرى أن نسمي هذه الإجازة عطلة؛ لأنه ليس في أيام الإنسان المسلم المؤمن عطلة، بل ولا غير المؤمن، كل يعمل، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾ نعم هي عطلة من الدراسة النظامية؛ لكن لو سُمِّيت بدلًا من العطلة إجازة؛ فهذا جيد.
	[6] ﴿إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾ حياتك كدح ولا مكان للبطالة فيها، وبقدر كدحك يكون أجرك في الآخرة.
	[6] ﴿إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾ مختصر الكلام أيها الإنسان: أنت مخلوق في كَبَد، ومطلوب منك الكدح، لا مكان للبطالة في أمة الإسلام.

[6] ﴿إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾ كدحك ليس لأحد من البشر، وإنما هو لله ربك، فإن كدحت له لاقيت أجر كدحك مضاعفًا.
[6] ﴿فَمُلَاقِيهِ﴾ لفظ اللقاء يفيد أن: عملك ينتظر قدومك.
[6] ﴿فَمُلَاقِيهِ﴾ اللقاء المرتقب: عملك هو شخص في انتظارك غدًا، فما شكل هذا الشخص؟ أقصد العمل.

٧- فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ

....

الكلمة	معناها
﴿كِتَٰبَهُۥ﴾	صَحِيفَةَ عَمَلِهِ
﴿أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ﴾	أُعطِيَ صَحِيفَةَ أعمالِهِ

موضوعات الآية
المؤمنون|وعده إياهم
المؤمنون|ما أعده الله لهم

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
فأما من أوتي كتابه بيمينه		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٢﴾	002
سُورَةُ الرَّعۡدِ - 13	جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَدۡخُلُونَ عَلَيۡهِم مِّن كُلِّ بَابٖ ﴿٢٣﴾	252
سُورَةُ الإِسۡرَاءِ - 17	يَوۡمَ نَدۡعُواْ كُلَّ أُنَاسِۭ بِإِمَٰمِهِمۡۖ فَمَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَقۡرَءُونَ كِتَٰبَهُمۡ وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلٗا ﴿٧١﴾	289
سُورَةُ الكَهۡفِ - 18	وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُشۡفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيۡلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةٗ وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحۡصَىٰهَاۚ وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرٗاۗ وَلَا يَظۡلِمُ رَبُّكَ أَحَدٗا ﴿٤٩﴾	299
سُورَةُ الطُّورِ - 52	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلۡحَقۡنَا بِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَمَآ أَلَتۡنَٰهُم مِّنۡ عَمَلِهِم مِّن شَيۡءٖۚ كُلُّ ٱمۡرِيِٕۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٞ ﴿٢١﴾	524
سُورَةُ الطُّورِ - 52	قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا قَبۡلُ فِيٓ أَهۡلِنَا مُشۡفِقِينَ ﴿٢٦﴾	524
سُورَةُ الطُّورِ - 52	فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾	524
سُورَةُ الطُّورِ - 52	إِنَّا كُنَّا مِن قَبۡلُ نَدۡعُوهُۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾	524
سُورَةُ الرَّحۡمَٰن - 55	وَلِمَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾	533
سُورَةُ الوَاقِعَةِ - 56	وَأَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴿٤١﴾	535
سُورَةُ الوَاقِعَةِ - 56	فِي سَمُومٖ وَحَمِيمٖ ﴿٤٢﴾	535
سُورَةُ الوَاقِعَةِ - 56	وَظِلّٖ مِّن يَحۡمُومٖ ﴿٤٣﴾	535
سُورَةُ الوَاقِعَةِ - 56	لَّا بَارِدٖ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾	535
سُورَةُ الوَاقِعَةِ - 56	إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَبۡلَ ذَٰلِكَ مُتۡرَفِينَ ﴿٤٥﴾	535
سُورَةُ الوَاقِعَةِ - 56	وَكَانُواْ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلۡحِنثِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٤٦﴾	535
سُورَةُ الوَاقِعَةِ - 56	وَكَانُواْ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ ﴿٤٧﴾	535
سُورَةُ الحَاقَّةِ - 69	فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ ﴿١٩﴾	567
سُورَةُ النَّازِعَاتِ - 79	وَأَمَّا مَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ ﴿٤٠﴾	584
سُورَةُ النَّازِعَاتِ - 79	فَإِنَّ ٱلۡجَنَّةَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ ﴿٤١﴾	584
سُورَةُ الانفِطَارِ - 82	وَإِنَّ عَلَيۡكُمۡ لَحَٰفِظِينَ ﴿١٠﴾	587
سُورَةُ الانفِطَارِ - 82	كِرَامٗا كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾	587
سُورَةُ الانفِطَارِ - 82	يَعۡلَمُونَ مَا تَفۡعَلُونَ ﴿١٢﴾	587
سُورَةُ الانفِطَارِ - 82	إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٖ ﴿١٣﴾	587
سُورَةُ الانفِطَارِ - 82	وَإِنَّ ٱلۡفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٖ ﴿١٤﴾	587
سُورَةُ المُطَفِّفِينَ - 83	أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ ﴿٤﴾	587
سُورَةُ المُطَفِّفِينَ - 83	كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٖ ﴿٧﴾	588
سُورَةُ المُطَفِّفِينَ - 83	كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾	588

سُورَةُ الانشِقَاقِ - 84 فَسَوۡفَ يُحَاسَبُ حِسَابٗا يَسِيرٗا ﴿٨﴾	589
سُورَةُ الانشِقَاقِ - 84 وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورٗا ﴿٩﴾	589
سُورَةُ الانشِقَاقِ - 84 وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهۡرِهِۦ ﴿١٠﴾	589
سُورَةُ الانشِقَاقِ - 84 فَسَوۡفَ يَدۡعُواْ ثُبُورٗا ﴿١١﴾	589
سُورَةُ الانشِقَاقِ - 84 وَيَصۡلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾	589
سُورَةُ الانشِقَاقِ - 84 إِنَّهُۥ كَانَ فِيٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورًا ﴿١٣﴾	589
سُورَةُ الانشِقَاقِ - 84 إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾	589

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 3	رقم الصفحة
متطابق	فأما من أوتي كتبه بيمينه		عددها: 1	
	سُورَةُ الحَاقَّةِ - ٦٩	فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ ﴿١٩﴾		567
متطابق	أوتي كتبه بيمينه		عددها: 1	
	سُورَةُ الإِسۡرَاءِ - ١٧	يَوۡمَ نَدۡعُواْ كُلَّ أُنَاسِۭ بِإِمَٰمِهِمۡۖ فَمَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَقۡرَءُونَ كِتَٰبَهُمۡ وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلٗا ﴿٧١﴾		289
متطابق	من أوتي كتبه		عددها: 1	
	سُورَةُ الانشِقَاقِ - ٨٤	وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهۡرِهِۦ ﴿١٠﴾		589

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[7] احرص على التيامن في أمورك الطيبة منذ اليوم ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾.
دعاء	[7] ﴿فَأَمَّا مَن أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ قل: «اللهم اجعلنا من هؤلاء».
وقفات تفكرية	[7] ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ الكتاب الذي ينبغي أن تنشغل به العمر كله, وتسطر فيه ما يبيض وجهك عند ربك, هو كتاب عملك؛ فاحرص عليه تفز. [7-12] علامة السعادة يوم القيامة أخذ الكتاب باليمين، وعلامة الشقاء أخذه بالشمال.

٨- فَسَوۡفَ يُحَاسَبُ حِسَابٗا يَسِيرٗا

....

الكلمة	معناها
﴿يَسِيرًا﴾	سَهْلا

موضوعات الآية
المؤمنون|وعده إياهم
المؤمنون|ما أعده الله لهم

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[8] ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ من حاسَب نفسَه في الدُّنيا حسابًا عسيرًا كان حسابُه يومَ القيامةِ يسيرًا، ومن حاسَبَ نفسَه في الدُّنيا حسابًا يسيرًا كان حسابُه يومَ القيامةِ عسيرًا. [8] ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ يفعل الله ما يشاء: فينظر في صحيفته فيغفر سيئاته، ويقبل حسناته، ولا يطول وقوفه هذا الفضل العظيم. [8] ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ أن من عمل عملًا صالحًا فسوف يلقى جزاءه، ويفرح بما سيجد هنالك. [8] ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ قَالَ: «حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا، وَتَزَيَّنُوا لِلْعَرْضِ الأَكْبَرِ، وَإِنَّمَا يَخِفُّ الحِسَابُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا». [8] ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ تعرض عليه أعماله عرضًا دون نقاش وحساب، صلاح النيات يخفف حساب الأعمال. [8] ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ المراد بالحساب اليسير: عرض الأعمال، مع التجاوز عن الهفوات، بفضل الله، عَنْ عَائِشَةَ قَالَت: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ حَاسِبْنِي حِسَابًا يَسِيرًا»، فَقُلْتُ: «يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا الْحِسَابُ الْيَسِيرُ؟»، قَالَ: «أَنْ يُنْظَرَ فِي سَيِّئَاتِهِ وَيُتَجَاوَزَ لَهُ عَنْهَا، يَا عَائِشَةُ إِنَّهُ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَوْمَئِذٍ هَلَكَ» [أحمد 6/48, وصححه الألباني].

٩- وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورٗا

....

الكلمة	معناها
﴿وَيَنقَلِبُ﴾	وَيَرْجِعُ

موضوعات الآية
المؤمنون|وعده إياهم
المؤمنون|ما أعده الله لهم

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 2	رقم الصفحة
جذر	قلب إلى أهل		عددها: 2	
	سُورَةُ يُوسُف - ١٢	وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ ٱجْعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٢﴾		242
	سُورَةُ المُطَفِّفِينَ - ٨٣	وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾		588

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[9] ﴿وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا﴾ النجاح الحقيقي: هو أن تكون في آخر الأمر مسرورًا. [9] ﴿وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا﴾ صاحب اليمين رجع إلى أهله لأنه مغتبط، والآخر لم يذكر رجوعه لأنه مفتضح. [9] ﴿وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا﴾ أجمل الأفراح تلك التي نتقاسمها مع الأهل والأحبة. [9] ﴿وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا﴾ فإنه كان في الدنيا في أهله مشفقًا من العرض على الله مغمومًا مضرورًا يحاسب نفسه بكرة وعشيًا حسابًا عسيرًا مع ما هو فيه من نكد الأهل وضيق العيش وشرور المخالفين. [9] ﴿وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا﴾ ينقلب في الجنة إلى أهله من الحور والغلمان والزوجات الآدميات. [9] ﴿وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا﴾ السرور الحقيقي هو السرور النهائي؛ لأنه الدائم والأبدي. [9] ما معنى السّعادة إن لم تُشاركها! ﴿وأتوني بأهلكم أجمعين﴾ [يوسف: 93]، فحتى أعلى النّعيم -الجنة- إنما يكتمل بحضور من نُحبّ، ﴿أَلحَقنا بهم ذريتَهم﴾ [الطور: 21]، وإنّ من جليل النعم أن يكون هناك من تعود إليه لتقاسمه مسرّاتك ﴿وينقلبُ إلى أهلِه مسرورا﴾.

١٠- وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿كِتَٰبَهُۥ﴾	صَحِيفَةَ أَعْمالِهِ	العلوم والفنون|الطب|ظَهْر|

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
وأما من أوتي كتابه وراء ظهره		
سُورَةُ الحَاقَّةِ - 69	وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾	567

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 2	رقم الصفحة
متطابق	وأما من أوتي كتبه		عددها: 1	
	سُورَةُ الحَاقَّةِ - ٦٩	وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾		567
متطابق	من أوتي كتبه		عددها: 1	
	سُورَةُ الانشِقَاقِ - ٨٤	فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾		589

توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[10] ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾ استعذ بالله الآن أن تكون من هؤلاء.
وقفات تفكرية	[10] ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾ تمييز الكفرة بكون الإعطاء من وراء ظهورهم، ولعل ذلك لأن مؤتي الكتب لا يتحملون مشاهدة وجوههم لكمال بشاعتها أو لغاية بغضهم إياهم, أو لأنهم نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم. [10] ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾ قال ابن جرير: «وأما من أعطي كتابه منكم أيها الناس يومئذ وراء ظهره، وذلك أن جعل يده اليمني إلى عنقه، وجعل الشمال من يديه وراء ظهره، فيتناول كتابه بشماله من وراء ظهره؛ ولذلك وصفهم جلَّ ثناؤه أحيانًا أنهم يؤتون كتبهم بشمائلهم، وأحيانًا أنهم يؤتونها من وراء ظهورهم». [10] ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾ لما جعلوا كتاب الله وراء ظهورهم في الدنيا, معرضين عن هديه, متعامين عن نوره, تسلموا كتب أعمالهم من وراء ظهورهم في الآخرة, جزاءً وفاقًا. [10] ﴿وأما من أوتي كتابه بشماله﴾ [الحاقة: 25]، ﴿وأما من أوتي كتابه وراء ظهره﴾ كيف نجمع بينهما؟ الجواب: قيل: تغل يداه إلى عنقه، ويجعل شماله من وراء ظهره، وقيل: يخرج شماله من صدره إلى ظهره، فهو من شماله وراء ظهره. [10، 11] ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ * فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا﴾ كما أنه جعل كتاب الله وراء ظهره في الدنيا، جعل الله كتاب عمله وراء ظهره في الآخرة، خزيًا وعارًا.

١١- فَسَوْفَ يَدْعُواْ ثُبُورًا

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿يَدْعُو ثُبُورًا﴾	يَدْعُو بِالهَلاكِ قائِلًا واثُبُوراهُ!	الإيمان - الغيب|النار|أصحاب النار|
﴿ثُبُورًا﴾	بِالْهَلَاكِ	



توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[11] ﴿فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا﴾ سوف يدعو ربه بالهلاك، وينادي عليه بحسرة وندامة: أيها الموت أقبل، فهذا أوانك، لتنقذني مما أنا فيه من عذاب. [11] ﴿فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا﴾ أشد حالات اليأس والخيبة والقنوط حين يدعو المرء علي نفسه بالمزيد من الويل والهلاك, وهو يتمرغ في حمأة الهلاك, نعوذ بالله من حال اهل النار.

١٢- وَيَصۡلَىٰ سَعِيرًا

....

الكلمة	معناها
﴿وَيَصۡلَىٰ سَعِيرًا﴾	وَيَدْخُلُ النَّارَ مُقاسِياً حَرَّها

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|النار|أسماء النار|السعير
الإيمان - الغيب|النار|أصحاب النار|

توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[12] ﴿وَيَصْلَى سَعِيرًا﴾ استعذ بالله من عذاب النار.

١٣- إِنَّهُۥ كَانَ فِيٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورًا

....

الكلمة	معناها
﴿مَسۡرُورًا﴾	مَغْرُوراً لا يُفَكِّرُ في العواقِبِ

موضوعات الآية

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	رقم الصفحة
جذر إن كون في		عددها: 6	
	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	وَإِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّمَّا نَزَّلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ وَٱدۡعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾	4
	سُورَةُ يُونُسَ - ١٠	فَإِن كُنتَ فِي شَكّٖ مِّمَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ فَسۡـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقۡرَءُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكَۚ لَقَدۡ جَآءَكَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ﴿٩٤﴾	219
	سُورَةُ يُونُسَ - ١٠	قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي شَكّٖ مِّن دِينِي فَلَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِينَ تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنۡ أَعۡبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِي يَتَوَفَّىٰكُمۡۖ وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٠٤﴾	220
	سُورَةُ الحَجِّ - ٢٢	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ مِن مُّضۡغَةٖ مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ لِّنُبَيِّنَ لَكُمۡۚ وَنُقِرُّ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗاۚ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةٗ فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ وَأَنۢبَتَتۡ مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ ﴿٥﴾	332
	سُورَةُ الشُّعَرَاءِ - ٢٦	تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٩٧﴾	371
	سُورَةُ سَبَإٍ - ٣٤	وَحِيلَ بَيۡنَهُمۡ وَبَيۡنَ مَا يَشۡتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشۡيَاعِهِم مِّن قَبۡلُۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ فِي شَكّٖ مُّرِيبِۭ ﴿٥٤﴾	434

عددها: 6

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[13] ﴿إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا﴾ لا يشغلك البحث عن السرور؛ ابحث عن الإيمان. [13] ﴿إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا﴾ احذر أن تكون ممن يسرُّه ما يضره، ويفرح بما يهلكه.
وقفات تفكرية	[13] ﴿إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا﴾ أي: فرحًا لا يفكر في العواقب، ولا يخاف مما أمامه، فأعقبه ذلك الفرح اليسير الحزن الطويل. [13] ﴿إِنَّهُ كَانَ فِي أَهلِهِ مَسرورًا﴾ كان لاهٍ، كان فى غفلة.

١٤- إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ

....

الكلمة	معناها
﴿لَّن يَحُورَ﴾	لَنْ يَرْجِعَ إلى اللهِ لِيُحاسِبَهُ
﴿يَحُورَ﴾	يَرْجِعَ إلى خالِقِهِ لِلْحِسابِ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|الملحدون المنكرون ليوم البعث

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	رقم الصفحة
جذر إن ظنن أن		عددها: 2	
	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا غَيۡرَهُۥۗ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۗ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾	36
	سُورَةُ الحَاقَّةِ - ٦٩	إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهۡ ﴿٢٠﴾	567
جذر ظنن أن لن		عددها: 6	
	سُورَةُ الأنبِيَاءِ - ٢١	وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ	329

عددها: 8

	﴿٨٧﴾	
سُورَةُ الحَجِّ - ٢٢	مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ فَلۡيَمۡدُدۡ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لۡيَقۡطَعۡ فَلۡيَنظُرۡ هَلۡ يُذۡهِبَنَّ كَيۡدُهُۥ مَا يَغِيظُ ﴿١٥﴾	333
سُورَةُ الفَتۡحِ - ٤٨	بَلۡ ظَنَنتُمۡ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهۡلِيهِمۡ أَبَدٗا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمۡ وَظَنَنتُمۡ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِ وَكُنتُمۡ قَوۡمَۢا بُورٗا ﴿١٢﴾	512
سُورَةُ الجِنِّ - ٧٢	وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا ﴿٥﴾	572
سُورَةُ الجِنِّ - ٧٢	وَأَنَّهُمۡ ظَنُّواْ كَمَا ظَنَنتُمۡ أَن لَّن يَبۡعَثَ ٱللَّهُ أَحَدٗا ﴿٧﴾	572
سُورَةُ الجِنِّ - ٧٢	وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعۡجِزَ ٱللَّهَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَن نُّعۡجِزَهُۥ هَرَبٗا ﴿١٢﴾	572

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[14] ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ﴾ كلما فترت عن الطاعات همتك, وإلي المعاصي دعتك نفسك؛ فذكرها بالآخرة, وبأنها إلي ربها راجعة, فذاك أعظم ما يوقظ القلوب.
	[14] ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ﴾ هذا الظن مما يشعر أن عدم الإيمان بالبعث أو الشك فيه هو الدافع لكل سوء والمضيع لكل خير، وأن الإيمان باليوم الآخر هو المنطلق لكل خير والمانع لكل شر، والإيمان بالبعث هو منطلق جميع الأعمال الصالحة كما في مستهل المصحف: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: 2].
	[14] ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ﴾ كل قوي الإيمان بالبعث حسن العمل، وكلما ضعف الإيمان به ساء العمل.

١٥- بَلَىٰٓۚ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرٗا ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
		أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|أسماء وصفات الله تعالى|بصيراً
		أركان الإسلام - التوحيد|الملحدون المنكرون ليوم البعث

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
جذر	كون ب بصر		عددها: 1	
	سُورَةُ طه - ٢٠	إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرٗا ﴿٣٥﴾		313

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[15] ﴿بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا﴾ أي ناظرًا له وعالمًا به أبلغ نظر وأكمل علم، فتركه مهملًا مع العلم بأعماله مناف للحكمة والعدل والملك، فهو شيء لا يمكن في العقل بوجه.
	[15] ﴿بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا﴾ بلى ليبعثن وليرجعن، فإن ربه كان به بصيرًا من يوم خلقه إلى أن بعثه.
	[15] ﴿إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا﴾، ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾ [العلق: 14]؛ فليستحِ من يعصي ربه سرًا وجهرًا من نظر الله إليه.

١٦- فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلشَّفَقِ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿فَلَا أُقْسِمُ﴾	أُقْسِمُ، و(لا)لِتاكِيدِ القَسَمِ	القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم
﴿بِٱلشَّفَقِ﴾	باحْمِرارِ الأُفُقِ عِنْدَ الغُرُوب	

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
فلا أقسم بالشفق		
سُورَةُ الرُّومِ - 30	فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ﴿١٧﴾	406
سُورَةُ الرُّومِ - 30	وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَعَشِيّٗا وَحِينَ تُظۡهِرُونَ ﴿١٨﴾	406
سُورَةُ الحَاقَّةِ - 69	فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ ﴿١٩﴾	567
سُورَةُ الحَاقَّةِ - 69	فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَا تُبۡصِرُونَ ﴿٣٨﴾	568
سُورَةُ الحَاقَّةِ - 69	وَمَا لَا تُبۡصِرُونَ ﴿٣٩﴾	568
سُورَةُ الانشِقَاقِ - 84	إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ﴿١﴾	589
سُورَةُ الانشِقَاقِ - 84	وَإِذَا ٱلۡأَرۡضُ مُدَّتۡ ﴿٣﴾	589
سُورَةُ الانشِقَاقِ - 84	وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾	589

سُورَةُ الانشِقَاقِ - 84 وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾	589
سُورَةُ الانشِقَاقِ - 84 لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾	589

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[16] ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ﴾ الشفق يبهر العين بجماله، ويحزن النفس بجلاله. [16] ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ﴾ أقسم الله تعالى بمخلوقاته؛ تشريفًا لها، وتنبيهًا لنا لكي نعتبر بها.

١٧- وَٱلَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿وَسَقَ﴾	جَمَعَ	القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم
﴿وَمَا وَسَقَ﴾	وما جَمَعَ من الدَّوابِّ والحَشراتِ والهَوَامِّ وَغَيرِ ذَلِكَ	

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[17] ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾ أي: وما جمع وحوى، وهذا يدل على أن الليل يجمع أشياء، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ، أَوْ أَمْسَيْتُمْ، فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَتْ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ، وَأَغْلِقُوا الأَبْوَابَ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا» [البخاري 3304].

١٨- وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿ٱتَّسَقَ﴾	تَكَامَلَ نُورُهُ	القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[18] ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ﴾ أي: اكتمل واستوى، وذلك ليلة الرابع عشر، فيكون القمر متسعًا ومتسقًا. [16-18] ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ * وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ * وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ﴾ التفكر في خلق الله من العبادات التي يغفل عنها الكثيرون، فعندما نتأمل في عجائب الكون وتفاصيله ندرك عظمة الله سبحانه.

١٩- لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾	أطواراً مُتَعَدِّدَةً وَأَحْوالاً مُتَبايِنَةً: مِنَ النُّطْفَةِ إلى العَلَقَةِ إلى المُضْغَةِ إلى نَفْخِ الرُّوحِ، إلى الموتِ، إلى البعْثِ والنُّشُورِ	العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|ما يشبه الصواريخ| يوم القيامة|الأحداث

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[19] ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ المراد: من حال إلى حال أخري على الراجح من أقوال المفسرين, وقوله: ﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾: دليل على أن الموفق من لم يسقط إذا ركب، وإلا فليس في الدنيا استقرار. [19] ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ إذا رأيت التحولات تجري عليك بغير اختيارك؛ فاعلم أن التدبير بيد غيرك. [19] ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ دوام الحال من المحال، وهذا من أعظم دوافع الأمل وعدم اليأس لمن كان ضعيفًا أو مغلوبًا، وأعظم دوافع التواضع لمن كان قويًا أو منتصرًا. [19] ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ قال الحسن: «أمرًا بعد أمر، رخاء بعد شدة، وشدة بعد رخاء، وغني بعد فقر، وفقر بعد غني، وصحة بعد سقم، وسقم بعد صحة». [19] ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ حياتك أيها الإنسان رحلة تنتقل فيها من طور إلي طور, فما أحسن أن تتزود لها؛ ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوي واتقون يا أولي الألباب﴾ [البقرة: 197].

٢٠- فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	فأيُّ شَيءٍ يَمْنَعُهُم مِنَ الإيمانِ بَعْدَ ما وُضِّحَتْ لَهُمُ الآياتُ؟	

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 8	رقم الصفحة
جذر ما ل لا أمن			عددها: 3	
	سُورَةُ المَائِدَةِ - ٥	وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٤﴾		122

سُورَةُ يُوسُفَ - ١٢	قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۬نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ﴿١١﴾	236
سُورَةُ الحَدِيدِ - ٥٧	وَمَا لَكُمۡ لَا تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلرَّسُولُ يَدۡعُوكُمۡ لِتُؤۡمِنُواْ بِرَبِّكُمۡ وَقَدۡ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٨﴾	538
جذر ما ل لا	عددها: 5	
سُورَةُ النِّسَاءِ - ٤	وَمَا لَكُمۡ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلۡوِلۡدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾	90
سُورَةُ الصَّافَّاتِ - ٣٧	مَا لَكُمۡ لَا تَنَاصَرُونَ ﴿٢٥﴾	447
سُورَةُ الصَّافَّاتِ - ٣٧	مَا لَكُمۡ لَا تَنطِقُونَ ﴿٩٢﴾	449
سُورَةُ ص - ٣٨	وَقَالُواْ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالٗا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلۡأَشۡرَارِ ﴿٦٢﴾	457
سُورَةُ نُوحٍ - ٧١	مَّا لَكُمۡ لَا تَرۡجُونَ لِلَّهِ وَقَارٗا ﴿١٣﴾	571

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[20] ﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ أي: ما لهم لا يؤمنون وهذه أحوالهم؟! وهذا استفهام المراد منه التوبيخ لهؤلاء المعرضين عن طريق الله سبحانه وتعالى.
وقفات تفكرية	[20] وبعد رؤية ومشاهدة آيات الله فى ما خلق ﴿فما لهم لا يُؤمنون﴾

٢١- وَإِذَا قُرِئَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقُرۡءَانُ لَا يَسۡجُدُونَ۩ ....

الكلمة	معناها
﴿لَا يَسْجُدُونَ﴾	لا يَخْضَعُونَ للهِ، ولا يُسَلِّمُونَ بما جاءَ في القُرآنِ

موضوعات الآية
القرآن الكريم|تلاوته|الأمر بتلاوته|
أركان الإسلام - الصلاة|أداء الصلاة|سجدات التلاوة|
القرآن الكريم|حقيقته وتصديقه للكتب الأوائل

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[21] استمع إلى قراءة القرآن بتدبر ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ۩﴾.
دعاء	[21] اسجد سجدة التلاوة عند موضع السجدة من السورة الكريمة ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ۩﴾.

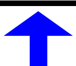
٢٢- بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ ....

الكلمة	معناها

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|المكذبون الظالمون|صفات المكذبون الظالمون|

كلمات التطابق / اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 10	رقم الصفحة
جذر الذين كفر كذب	عددها: 8	
سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٣٩﴾	7
سُورَةُ المَائـِدَةِ - ٥	وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١٠﴾	109
سُورَةُ المَائـِدَةِ - ٥	وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٨٦﴾	122
سُورَةُ الحَجِّ - ٢٢	وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴿٥٧﴾	339
سُورَةُ المُؤۡمِنُونَ - ٢٣	وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱلۡأٓخِرَةِ وَأَتۡرَفۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يَأۡكُلُ مِمَّا تَأۡكُلُونَ مِنۡهُ وَيَشۡرَبُ مِمَّا تَشۡرَبُونَ ﴿٣٣﴾	344
سُورَةُ الرُّومِ - ٣٠	وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآيِٕ ٱلۡأٓخِرَةِ فَأُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡعَذَابِ مُحۡضَرُونَ ﴿١٦﴾	406
سُورَةُ الحَدِيدِ - ٥٧	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَۖ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمۡ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ وَنُورُهُمۡۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١٩﴾	540
سُورَةُ التَّغَابُنِ - ٦٤	وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٠﴾	557
متطابق بل الذين كفروا	عددها: 2	
سُورَةُ ص - ٣٨	بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٖ وَشِقَاقٖ ﴿٢﴾	453
سُورَةُ البُرُوجِ - ٨٥	بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي تَكۡذِيبٖ ﴿١٩﴾	590

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[22] ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ﴾ طبيعة هؤلاء الكفار التكذيب والعناد والجحود، ولذلك لا يخضعون عند تلاوته.



٢٣- وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُوعُونَ ....

الكلمة	معناها
﴿يُوعُونَ﴾	يَكْتُمُونَ في صُدُورِهِمْ مِنَ العِنادِ، والتَّكْذِيبِ
﴿بِمَا يُوعُونَ﴾	بِما يَكْتُمُونَ مِن العِنادِ مَعَ عِلْمِهِم بأنَّ ما جاءَ بهِ القرآنَ حَقٌّ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|أسماء وصفات الله تعالى|أعلم
أركان الإسلام - التوحيد|المكذبون الظالمون|صفات المكذبون الظالمون|

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 5	رقم الصفحة
متطابق	والله أعلم بما	عددها: 5	
	سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	فَلَمَّا وَضَعَتۡهَا قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي وَضَعۡتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ وَلَيۡسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلۡأُنثَىٰۖ وَإِنِّي سَمَّيۡتُهَا مَرۡيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾	54
	سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْۚ وَقِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدۡفَعُواْۖ قَالُواْ لَوۡ نَعۡلَمُ قِتَالٗا لَّٱتَّبَعۡنَٰكُمۡۗ هُمۡ لِلۡكُفۡرِ يَوۡمَئِذٍ أَقۡرَبُ مِنۡهُمۡ لِلۡإِيمَٰنِۚ يَقُولُونَ بِأَفۡوَٰهِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يَكۡتُمُونَ ﴿١٦٧﴾	72
	سُورَةُ المَائـِدَةِ - ٥	وَإِذَا جَآءُوكُمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلۡكُفۡرِ وَهُمۡ قَدۡ خَرَجُواْ بِهِۦۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكۡتُمُونَ ﴿٦١﴾	118
	سُورَةُ يُوسُفَ - ١٢	۞قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفۡسِهِۦ وَلَمۡ يُبۡدِهَا لَهُمۡۚ قَالَ أَنتُمۡ شَرّٞ مَّكَانٗاۖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾	244
	سُورَةُ النَّحۡلِ - ١٦	وَإِذَا بَدَّلۡنَآ ءَايَةٗ مَّكَانَ ءَايَةٖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفۡتَرِۭۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿١٠١﴾	278

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[23] ﴿وَاللَّـهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾ أي: يضمرون، سمى الله الصدر: وعاءً، وكل إناء بما فيه ينضح، فانظر بم ينضح وعاؤك. [23] ﴿وَاللَّـهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾ الله يعلم ما تضمره النفوس من الخير والشر، ويعلم ما تُسرون وما تُعلنون، وسيجازيكم عليه، فطهروا قلوبكم، وأرضوا ربكم. [23] ﴿وَاللَّـهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾ المرء يُوعي متاعه وماله، يقال: أوعيت الزاد والمتاع: إذا جعله في الوعاء، فالله يعرف ما يوعون من الأعمال، والأعمال السيئة مما تُوعيه قلوبهم، فالقلوب وعاء الأعمال كلها، خيرها وشرها، فاحذروا أن تدخلوا على مكارم الأعمال من الخبث ما يفسدها. [23] ﴿وَاللَّـهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾ أي: يضمرون، سمى الله الصدر: وعاءً؛ فانظر بم ينضح وعاؤك.

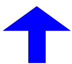
٢٤- فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ....

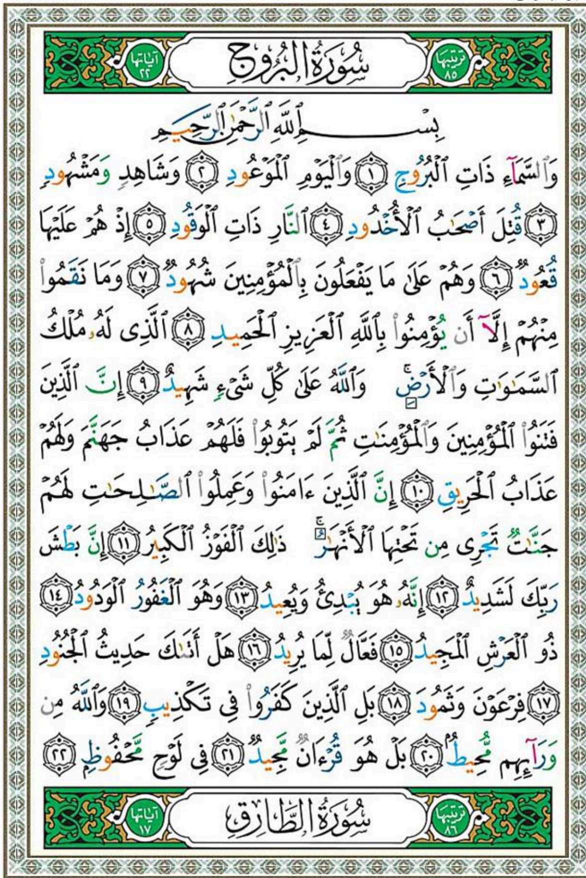
الكلمة	معناها
﴿فَبَشِّرۡهُم﴾	أي هَؤُلاءِ المكذِّبِينَ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|المكذبون الظالمون|صفات المكذبون الظالمون|
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 4	رقم الصفحة
جذر	بشر عذب ألم	عددها: 2	
	سُورَةُ لُقۡمَانَ - ٣١	وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسۡتَكۡبِرٗا كَأَن لَّمۡ يَسۡمَعۡهَا كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيۡهِ وَقۡرٗاۖ فَبَشِّرۡهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٧﴾	411
	سُورَةُ الجَاثِيَةِ - ٤٥	يَسۡمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسۡتَكۡبِرٗا كَأَن لَّمۡ يَسۡمَعۡهَاۖ فَبَشِّرۡهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٨﴾	499
متطابق	فبشرهم بعذاب أليم	عددها: 2	
	سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَيَقۡتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡقِسۡطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾	52
	سُورَةُ التَّوۡبَةِ - ٩	۞يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ وَٱلرُّهۡبَانِ لَيَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۗ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٣٤﴾	192

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[24] ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ فكيف يكون التبشير بالعذاب، وهو الذي يفترض أن يكون في الأمور المفرحة؟ التبشير يكون في الخير، لكن هنا من باب التهكم عليهم والاستهزاء، كما في قوله: ﴿خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ * ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ * ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ [الدخان: 47-79] هذه سخرية وتهكم.
دعاء	[24] ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ استعذ بالله الآن أن تكون من هؤلاء.
وقفات تفكرية	[24] ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ هي بشرى تهكم واستهزاء بمن جلب لنفسه السخرية بسوء عمله, وإن من التهكم لما هو أشد لذعًا وإيلامًا من كل عذاب.




الجزء الثلاثون
سورة البروج

سُورَةُ البُرُوجِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ١ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡمَوۡعُودِ ٢ وَشَاهِدٖ وَمَشۡهُودٖ
٣ قُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ ٤ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلۡوَقُودِ ٥ إِذۡ هُمۡ عَلَيۡهَا
قُعُودٞ ٦ وَهُمۡ عَلَىٰ مَا يَفۡعَلُونَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ شُهُودٞ ٧ وَمَا نَقَمُواْ
مِنۡهُمۡ إِلَّآ أَن يُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ٨ ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ٩ إِنَّ ٱلَّذِينَ
فَتَنُواْ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَتُوبُواْ فَلَهُمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمۡ
عَذَابُ ٱلۡحَرِيقِ ١٠ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ
جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡكَبِيرُ ١١ إِنَّ بَطۡشَ
رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ١٢ إِنَّهُۥ هُوَ يُبۡدِئُ وَيُعِيدُ ١٣ وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ١٤
ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ١٥ فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ ١٦ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡجُنُودِ
١٧ فِرۡعَوۡنَ وَثَمُودَ ١٨ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي تَكۡذِيبٖ ١٩ وَٱللَّهُ مِن
وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ٢٠ بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ ٢١ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ ٢٢

سُورَةُ الطَّارِقِ

٥٩٠

موضوعات السورة:
- أهوال يوم القيامة. (1 - 6)
- جزاء أصحاب اليمين والشمال. (7 - 15)
- القسم بوقوع القيامة ومصير الناس. (16 - 25)

٢٥- إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونِۭ ....

الكلمة	معناها
﴿غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾	غيرُ مَقْطُوعٍ ولا مَنْقُوصٍ

موضوعات الآية
العمل|العمل الصالح|الدعوة إلي العمل الصالح|
المؤمنون|وعده إياهم
المؤمنون|ما أعده الله لهم
المؤمنون|حياتهم في الدنيا والآخرة
الإيمان - الإيمان بالله|الإيمان والعمل

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتۡبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنّٗا وَلَآ أَذٗى لَّهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾	044
سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - 3	فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٖ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنٗا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗاۖ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّ	054
سُورَةُ هُودٍ - 11	۞وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِي ٱلۡجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۖ عَطَآءً غَيۡرَ مَجۡذُوذٖ ﴿١٠٨﴾	233
سُورَةُ غَافِرٍ - 40	مَنۡ عَمِلَ سَيِّئَةٗ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَاۖ وَمَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ يُرۡزَقُونَ فِيهَا بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٤٠﴾	471
سُورَةُ النَّبَإِ - 78	جَزَآءٗ مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابٗا ﴿٣٦﴾	583

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 13	رقم الصفحة
متطابق	الذين ءامنوا وعملوا الصلحت لهم أجر غير ممنون		عددها: 1	
	سُورَةُ فُصِّلَتْ - ٤١	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٨﴾		477
متطابق	إلا الذين ءامنوا وعملوا الصلحت		عددها: 4	
	سُورَةُ الشُّعَرَاءِ - ٢٦	إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُواْۗ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾		376
	سُورَةُ صٓ - ٣٨	قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ۩ ﴿٢٤﴾		454
	سُورَةُ التِّينِ - ٩٥	إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾		597
	سُورَةُ العَصْرِ - ١٠٣	إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ ﴿٣﴾		601
متطابق	الذين ءامنوا وعملوا الصلحت لهم		عددها: 2	
	سُورَةُ المَائِدَةِ - ٥	وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾		108
	سُورَةُ البُرُوجِ - ٨٥	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ ﴿١١﴾		590
متطابق	ءامنوا وعملوا الصلحت لهم		عددها: 2	
	سُورَةُ الحَجِّ - ٢٢	فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٥٠﴾		338
	سُورَةُ فَاطِرٍ - ٣٥	ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾		435
جذر	أمن عمل صلح أجر		عددها: 2	
	سُورَةُ الإِسْرَاءِ - ١٧	إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾		283
	سُورَةُ الكَهْفِ - ١٨	قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾		293
جذر	أمن عمل صلح ل		عددها: 1	
	سُورَةُ الكَهْفِ - ١٨	وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾		303
جذر	ل أجر غير منن		عددها: 1	
	سُورَةُ القَلَمِ - ٦٨	وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾		564

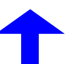
توجيهات	أقوال العلماء
إبدأ بنفسك	[25] ﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ حين يعدك الله بأجر دائم خالص من الشوائب، لا نقص فيه ولا بخس، ألا يرغبك هذا في الطاعة، ويحفِّزك عليها؟!
دعاء	[25] ﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ ادعُ الله الآن أن يجعلك من هؤلاء.
وقفات تفكرية	[25] ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنوا وعَمِلُوا الصّالِحاتِ لَهُم أجرٌ غَيرُ مَمنونٍ﴾ حقًّا إنه الاستثناء الأكثر سعادة.
	[25] ليس معنى ﴿غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ بغير منة عليهم من المنة، بل المعنى غير مقطوع عنهم، فالله له المنة والفضل.

موضوعات السورة:
- أصحاب الأخدود. (1 - 9)
- وعيد من يفتنون المؤمنين وثوابهم. (10 - 11)
- تهديد الكافرين بقدرة الله. (12 - 16)
- قصة هلاك فرعون وثمود. (17 - 20)
- مكانة القرآن. (21 - 22)

١- وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ....

الكلمة	معناها
﴿ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾	ذاتِ المنازل

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
القصص والتاريخ|أصحاب الأخدود
القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم
الدعوة إلي الله - حدودها|الإضطهاد بسبب العقيدة ظلم لا يجوز



جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
والسماء ذات البروج		
سُورَةُ الحِجْرِ - 15	وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجٗا وَزَيَّنَّٰهَا لِلنَّٰظِرِينَ ﴿١٦﴾	263
سُورَةُ الفُرْقَانِ - 25	تَبَارَكَ ٱلَّذِي جَعَلَ فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجٗا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجٗا وَقَمَرٗا مُّنِيرٗا ﴿٦١﴾	365

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[1] ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ هذا قسم من أعظم الأقسام إذ أقسم تعالى فيه بالسماء ذات البروج، وهي منازل الشمس والقمر الاثنا عشر، وفي افتتاح السورة بهذا القسم تشويق إلى ما يرد بعده، وإشعار بأهمية المقسم عليه، وهو مع ذلك يلفت ألباب السامعين إلى الأمور المقسم بها، وجواب القسم هو قوله تعالى: ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾، أي: أن الله يقسم أن أصحاب الأخدود ملعونون، ومن العلماء من قال: إن جواب القسم متأخر شيئًا ما، وهو ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾، وثم أقوال أخر. [1] ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ قال القرطبي: «وفي البروج أربعة أقوال: أحدها: ذات النجوم. والثاني: ذات القصور. الثالث: ذات الخلق الحسن. الرابع: ذات المنازل، وهي اثنا عشر منزلًا.

٢- وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡمَوۡعُودِ ....

الكلمة	معناها
﴿وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡمَوۡعُودِ﴾	أَقسَمَ اللهُ تَعالَى بِاليَومِ الَّذِي وَعَدَ اللهُ الخَلْقَ أَن يَجْمَعَهُم فِيهِ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
القصص والتاريخ|أصحاب الأخدود
القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم
الدعوة إلي الله - حدودها|الإضطهاد بسبب العقيدة ظلم لا يجوز

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
واليوم الموعود		
سُورَةُ الأَنبِيَاءِ - 21	لَا يَحۡزُنُهُمُ ٱلۡفَزَعُ ٱلۡأَكۡبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ هَٰذَا يَوۡمُكُمُ ٱلَّذِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾	331
سُورَةُ يس - 36	قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜۗ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿٥٢﴾	443
سُورَةُ الزُّخْرُفِ - 43	فَذَرۡهُمۡ يَخُوضُواْ وَيَلۡعَبُواْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٨٣﴾	495
سُورَةُ القِيَامَةِ - 75	لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴿١﴾	577
سُورَةُ البُرُوجِ - 85	هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡجُنُودِ ﴿١٧﴾	590

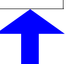
توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[2] ﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾ اليوم الموعود على رأي جمهور المفسرين هو يوم القيامة. [2] ﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾ المقصود به يوم القيامة بلا اختلاف بين أهل التأويل؛ لأن الله تعالى وعد الخلق به؛ ليجازي فيه الذين أساءوا بما عملوا، ويجازي الذين أحسنوا بالحسنى.

٣- وَشَاهِدٖ وَمَشۡهُودٖ ....

الكلمة	معناها
﴿وَشَاهِدٖ وَمَشۡهُودٖ﴾	أَقْسَمَ اللهُ بِكُلِّ شاهِدٍ يَشْهَدُ، وبِكُلِّ مَن يُشْهَدُ عَلَيْهِ
﴿وَشَاهِدٖ﴾	الرائِي، أو الْمخْبِرِ بِحَقٍّ
﴿وَمَشۡهُودٖ﴾	المَرئِي، أو المشهود عليه بحق

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
القصص والتاريخ|أصحاب الأخدود
القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم
الدعوة إلي الله - حدودها|الإضطهاد بسبب العقيدة ظلم لا يجوز
أركان الإسلام - محمد ﷺ|أخلاقه وصفاته ﷺ وفضل الله عليه

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
وشاهد ومشهود		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ وَمَا جَعَلۡنَا ٱلۡقِبۡلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيۡهَآ إِلَّا لِنَعۡلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِۚ	022
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ	028



سُورَةُ النِّسَاءِ - 4	فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾	085
سُورَةُ النِّسَاءِ - 4	يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾	085
سُورَةُ المَائِدَةِ - 5	مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْۚ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾	127
سُورَةُ الأَنْعَامِ - 6	وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّۖ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُۚ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّۚ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾	136
سُورَةُ هُودٍ - 11	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ ٱلْأٓخِرَةِۚ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾	233
سُورَةُ النَّحْلِ - 16	وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْۖ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِۚ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾	277
سُورَةُ يس - 36	ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾	444
سُورَةُ فُصِّلَتْ - 41	حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَٰرُهُمْ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾	478
سُورَةُ فُصِّلَتْ - 41	وَقَالُواْ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَاۖ قَالُوٓاْ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍۚ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾	479
سُورَةُ فُصِّلَتْ - 41	وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾	479
سُورَةُ فُصِّلَتْ - 41	وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾	479
سُورَةُ ق - 50	وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾	519
سُورَةُ ق - 50	وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ﴿٢٣﴾	519
سُورَةُ البُرُوجِ - 85	ٱلَّذِي لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾	590
سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ - 99	يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾	599

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[3] ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ أيه الشاهد لقد أقسم الله بك؛ فاحفظ شهادتك عن الزور.
وقفات تفكرية	[3] ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ الشاهد فسره جماعة بأنه: عرفة، فأظهر أسرارك للشاهد ليشهد لك بالصدق عند المحكمة الكبرى. [3] ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ من المخلوقات ما هو مشهود عليه، ولا يتم نظام العالم إلا بذلك، فكيف يكون المخلوق شاهدًا رقيبًا حفيظًا على غيره، ولا يكون الخالق تبارك وتعالى شاهدًا على عباده مطلعًا عليهم رقيبًا. [3] ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ الشاهد والمشهود أنواع كثيرة, ومنها ما يعود على الشهادة المعروفة بين الناس, ومن لطايف ذلك: وجوب حفظ الشهادة عن الزور وما يخدش؛ لأن الله أقسم بالشاهد الذي يحفظ شهادته. [3] ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ الشاهد هنا: الحاضر في ذلك اليوم العظيم، وهو يوم القيامة، والمشاهد لأهواله، والمراد بالمشهود: مشاهد هذا اليوم التي يشيب منها الولدان. [3] ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ ما من جريمة تقترف في الأرض إلا هي مشهودة محضورة؛ فويل لكل مجرم عات يغفل عن أعظم رقيب شاهد.

٤- قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ

....

الكلمة	معناها
﴿أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾	الَّذِينَ شَقُّوا فِي الْأَرْضِ شَقًّا عَظِيمًا، لِإِحْرَاقِ الْمُؤْمِنِينَ
﴿أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ﴾	الَّذِين شقُّوا في الأرضِ شقّاً عَظِيماً؛ لِتَعذِيبِ المؤمنين
﴿قُتِلَ﴾	لُعِنَ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
القصص والتاريخ|أصحاب الأخدود
الدعوة إلي الله - حدودها|الإضطهاد بسبب العقيدة ظلم لا يجوز

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود		
سُورَةُ الأَنْعَامِ - 6	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًاۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٠﴾	138
سُورَةُ البُرُوجِ - 85	وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴿١﴾	590
سُورَةُ البُرُوجِ - 85	ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴿٥﴾	590
سُورَةُ البُرُوجِ - 85	إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُواْ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٠﴾	590
سُورَةُ الشَّمْسِ - 91	وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾	595

سُورَةُ الشَّمْسِ - 91 قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ 595

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[4] ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾ لا تتهاون بالدعاء على قتلة المسلمين ومعذبيهم، فقد افتتح الله خبر من حرق المؤمنين بالدعاء عليهم، اللهم عليك بهم. [4] ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾ إن الله يعلم هول ما قاسيتم أيها المؤمنون, ولن يَتِرَكُم عملكم وجهادكم, وسيكافئكم علي صبركم وثباتكم, فلا تهنوا وتحزنوا.
وقفات تفكرية	[4] ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾ (قُتِل) هنا ليس من القتل الذي هو إزهاق الروح، وإنما هو من اللعن، والمعنى لُعن أصحاب الأخدود. [4] ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾ تعريض بأصحاب مكة، كأنه قيل: أقسم بهذه الأشياء إن كفار مكة لملعونون كما لعنَ أصحاب الأخدود. [4] ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾ كل المشاركين في جريمة القتل ملعونون، فلفظ (أَصْحَابُ) يعم الآمرين بحفر الأخدود، والمباشرين لحفره، والقائمين على تسعيره بالنار، ثم القاذفين للمؤمنين فيه، أي كل من اشترك في هذه الجريمة. [4] ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾ القتل علي الحقيقة ليس لمن أحرق في الأخدود؛ فإن استشهادهم حياة وخلود, ولكنه للجناة المستكبرين, الذين لعنوا وطردوا من رحمة الله العظيم. [4، 5] ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ * النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ﴾ هو جواب القَسَم، بحذف اللام أو بحذفها مع (قد) إن جعل خبرًا، فإن جعل دعاءً فجوابُ القسم ﴿إنَّ الذِينَ فتَنوا﴾ [10]، أو ﴿إنَ بَطْشَ رَبِّكَ لشَديدٌ﴾ [12]، أو هو محذوفٌ: لتبعثنَّ.

٥- ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلۡوَقُودِ ....

الكلمة	معناها
﴿ٱلۡوَقُودِ﴾	ما تُوقَدُ بِهِ النَّارُ مِنْ حَطَبٍ وَنَحوِهِ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
القصص والتاريخ|أصحاب الأخدود
الدعوة إلي الله - حدودها|الإضطهاد بسبب العقيدة ظلم لا يجوز

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[4، 5] ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ * النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ﴾ أعلم الله عز وجل المؤمنين من هذه الأمة في هذه الآية ما كان يلقاه من وحد قبلهم من الشدائد يؤنسهم بذلك وذكر لهم النبي ﷺ قصة الغلام ليصبروا على ما يلاقون من الأذى والآلام والمشقات التي كانوا عليها ليتأسوا بمثل هذا الغلام في صبره وتصلبه في الحق وتمسكه به وبذله نفسه في حق إظهار دعوته ودخول الناس في الدين مع صغر سنه وعظيم صبره. [4، 5] ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ * النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ﴾ الذين أحرقوا المؤمنين في الأخدود سيحرقون، ولكن أين؟ في جهنم ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾ [10] ، أحرقوا المؤمنين في الدنيا؛ فأحرقوا في الآخرة، وما أعظم الفرق بين حريق وحريق!

٦- إِذۡ هُمۡ عَلَيۡهَا قُعُودٞ ....

الكلمة	معناها
﴿عَلَيۡهَا﴾	عَلى حافَةِ النَّارِ الَّتِي في الأُخْدُودِ
﴿إِذۡ هُمۡ﴾	هَؤُلاءِ الكُفَّارُ مِنْ أصحابِ الأُخْدُودِ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
القصص والتاريخ|أصحاب الأخدود
الدعوة إلي الله - حدودها|الإضطهاد بسبب العقيدة ظلم لا يجوز

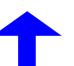
جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
إذ هم عليها قعود		
	سُورَةُ البُرُوجِ - 85 إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَتُوبُواْ فَلَهُمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمۡ عَذَابُ ٱلۡحَرِيقِ ﴿١٠﴾	590

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[6، 7] ﴿إِذْ هُمْ عَلَيْهَا﴾ أي: على جوانبها، ﴿قُعُودٌ﴾ هم أعوان الملك، والقعود هو الجلوس، وهي كناية عن ملازمتهم للأخدود، لئلا يتهاون الذين يحشون النار بالحطب عن تسعيرها، ﴿وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ﴾ أي: حضور يشاهدون.

٧- وَهُمۡ عَلَىٰ مَا يَفۡعَلُونَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ شُهُودٞ ....

الكلمة	معناها
﴿شُهُودٞ﴾	حُضُورٌ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
القصص والتاريخ|أصحاب الأخدود
الدعوة إلي الله - حدودها|الإضطهاد بسبب العقيدة ظلم لا يجوز



جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود		
سُورَةُ البُرُوجِ - 85	إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾	590

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 3	رقم الصفحة
جذر	على ما فعل		عددها: 2	
	سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿١٣٥﴾		67
	سُورَةُ الحُجُرَاتِ - ٤٩	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ﴿٦﴾		516
متطابق	على ما يفعلون		عددها: 1	
	سُورَةُ يُونُسَ - ١٠	وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعۡضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمۡ أَوۡ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيۡنَا مَرۡجِعُهُمۡ ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفۡعَلُونَ ﴿٤٦﴾		214

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[7] ﴿وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ﴾ تعذيب الأبرياء جريمة عظيمة, فكيف بمن يبتهج بمرأي المعذبين ويسعد لآلامهم, إنها جريمة مضاعفة شنيعة, لا تستسيغها فطرة سوية.

٨- وَمَا نَقَمُواْ مِنۡهُمۡ إِلَّآ أَن يُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ

....

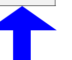
الكلمة	معناها
﴿ٱلۡعَزِيزِ﴾	الشَّدِيدِ في انْتِقامِهِ مِمَّن انْتَقَمَ مِنْهُ
﴿ٱلۡحَمِيدِ﴾	المَحْمودِ في أَقْوالِهِ وَأَفْعالِهِ
﴿وَمَا نَقَمُواْ﴾	وما أنْكَرُوا عَلَيهِم

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|أسماء وصفات الله تعالى|الحميد
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
القصص والتاريخ|أصحاب الأخدود
الدعوة إلي الله - حدودها|الإضطهاد بسبب العقيدة ظلم لا يجوز

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد		
سُورَةُ البُرُوجِ - 85	إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَتُوبُواْ فَلَهُمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمۡ عَذَابُ ٱلۡحَرِيقِ ﴿١٠﴾	590
سُورَةُ البُرُوجِ - 85	إِنَّ بَطۡشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾	590

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 4	رقم الصفحة
جذر	ما نقم من إلا أن أمن		عددها: 1	
	سُورَةُ الأَعۡرَافِ - ٧	وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنۡ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتۡنَاۚ رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَتَوَفَّنَا مُسۡلِمِينَ ﴿١٢٦﴾		165
جذر	نقم من إلا أن أمن الله		عددها: 1	
	سُورَةُ المَائـِدَةِ - ٥	قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ هَلۡ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنۡ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلُ وَأَنَّ أَكۡثَرَكُمۡ فَٰسِقُونَ ﴿٥٩﴾		118
جذر	أن أمن الله		عددها: 2	
	سُورَةُ التَّوۡبَةِ - ٩	وَإِذَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٌ أَنۡ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُواْ مَعَ رَسُولِهِ ٱسۡتَـٔۡذَنَكَ أُوْلُواْ ٱلطَّوۡلِ مِنۡهُمۡ وَقَالُواْ ذَرۡنَا نَكُن مَّعَ ٱلۡقَٰعِدِينَ ﴿٨٦﴾		200
	سُورَةُ المُمۡتَحَنَةِ - ٦٠	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ تُلۡقُونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَقَدۡ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلۡحَقِّ يُخۡرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمۡ أَن تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمۡ إِن كُنتُمۡ خَرَجۡتُمۡ جِهَٰدٗا فِي سَبِيلِي وَٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِيۚ تُسِرُّونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعۡلَمُ بِمَآ أَخۡفَيۡتُمۡ وَمَآ أَعۡلَنتُمۡۚ وَمَن يَفۡعَلۡهُ مِنكُمۡ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١﴾		549

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[8] ذكر مسلمًا أو أكثر على الصبر على الأذى في سبيل الله ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّـهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾. [8] اعتبر بأحوال مؤمني الأمم السابقة وما قدموه من تضحية للثبات على الدين ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّـهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾.
وقفات تفكرية	[8] ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّـهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ يكون ابتلاء المؤمن على قدر إيمانه. [8] ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّـهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ ما فعله الصّرب بالمسلمين في البوسنة، وما فعله البوذيون من مذابح بمسلمي بورما، هو نهج قديم، يتجدَّد كل حين. [8] ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّـهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ من سنن الله في خلقه: ألا يخلو زمان من طغاة مجرمين, وعتاة متجبرين؛ امتحانا لصبر المؤمنين, وليقينهم بصدق وعد رب العالمين. [8] ﴿وَما نَقَموا مِنهُم إِلّا أَن يُؤمِنوا بِاللَّهِ العَزيزِ الحَميدِ﴾ هذه الآية رسالة موجهة لكل من لا يصدق أن هناك من يكره إيمان والتزام البعض.



[8] ترى ما يصيب بعض المؤمنين من تسلط واعتداء من قبل خصومهم، فتقلب فكرك بأي ذنب يؤذون فلا تجد إلا: ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّـهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾.
[8] لا يسخط الأعداء شيء ما يسخطهم دين الله تعالى، وليس شيءٌ أقسى عليهم من تمسّك أصحابه به، وكلّما كان الإنسان بدينه أوثق كان له العداء أكبر وأمتن، ﴿وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد﴾ ما أبين هذه الصورة في كتاب الله تعالى، وما تزال الأيام تزيدها وضوحًا كلّ حين.

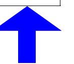
٩- ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ....

الكلمة	معناها
﴿شَهِيدٌ﴾	مُطَّلِعٌ لا يَخْفَى عَلَيهِ شَيءٌ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
العلاقات المالية|تملك الأموال
الدعوة إلي الله - حدودها|الإضطهاد بسبب العقيدة ظلم لا يجوز

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
الذي له ملك السماوات والأرض		
سُورَةُ البُرُوجِ - 85	وَشَاهِدٖ وَمَشۡهُودٖ ﴿٣﴾	590

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 57	رقم الصفحة
متطابق	ملك السموت والأرض والله على كل شيء	عددها: 1	
	سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾	75
متطابق	الذي له ملك السموت والأرض	عددها: 3	
	سُورَةُ الأَعۡرَافِ - ٧	قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلۡأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ﴿١٥٨﴾	170
	سُورَةُ الفُرۡقَانِ - ٢٥	ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖ فَقَدَّرَهُۥ تَقۡدِيرٗا ﴿٢﴾	359
	سُورَةُ الزُّخۡرُفِ - ٤٣	وَتَبَارَكَ ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَعِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٨٥﴾	495
متطابق	والله على كل شيء شهيد	عددها: 1	
	سُورَةُ المُجَادلَةِ - ٥٨	يَوۡمَ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْۚ أَحۡصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴿٦﴾	542
جذر	الله على كلل شيء	عددها: 16	
	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٠﴾	4
	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	۞مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾	17
	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	وَدَّ كَثِيرٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَوۡ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِكُمۡ كُفَّارًا حَسَدٗا مِّنۡ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡحَقُّۖ فَٱعۡفُواْ وَٱصۡفَحُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٠٩﴾	17
	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	وَلِكُلّٖ وِجۡهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَاۖ فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ أَيۡنَ مَا تَكُونُواْ يَأۡتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٤٨﴾	23
	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	أَوۡ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٖ ثُمَّ بَعَثَهُۥۖ قَالَ كَمۡ لَبِثۡتَۖ قَالَ لَبِثۡتُ يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۖ قَالَ بَل لَّبِثۡتَ مِاْئَةَ عَامٖ فَٱنظُرۡ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمۡ يَتَسَنَّهۡۖ وَٱنظُرۡ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجۡعَلَكَ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِۖ وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكۡسُوهَا لَحۡمٗاۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعۡلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٥٩﴾	43
	سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ قُلۡ هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٦٥﴾	71
	سُورَةُ النِّسَاءِ - ٤	مَّن يَشۡفَعۡ شَفَٰعَةً حَسَنَةٗ يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٞ مِّنۡهَاۖ وَمَن يَشۡفَعۡ شَفَٰعَةٗ سَيِّئَةٗ يَكُن لَّهُۥ كِفۡلٞ مِّنۡهَاۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقِيتٗا ﴿٨٥﴾	91
	سُورَةُ النَّحۡلِ - ١٦	وَلِلَّهِ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَآ أَمۡرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمۡحِ ٱلۡبَصَرِ أَوۡ هُوَ أَقۡرَبُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٧٧﴾	275
	سُورَةُ الكَهۡفِ - ١٨	وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرًا ﴿٤٥﴾	298
	سُورَةُ النُّورِ - ٢٤	وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٖ مِّن مَّآءٖۖ فَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰ بَطۡنِهِۦ وَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰ رِجۡلَيۡنِ وَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰٓ أَرۡبَعٖۚ يَخۡلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٤٥﴾	356
	سُورَةُ العَنكَبُوتِ - ٢٩	قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ بَدَأَ ٱلۡخَلۡقَۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأٓخِرَةَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٠﴾	398
	سُورَةُ الأَحۡزَابِ - ٣٣	وَأَوۡرَثَكُمۡ أَرۡضَهُمۡ وَدِيَٰرَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُمۡ وَأَرۡضٗا لَّمۡ تَطَـُٔوهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٗا ﴿٢٧﴾	421



سُورَةُ الأَحۡزَابِ - ٣٣	لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ حُسۡنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ رَّقِيبٗا ﴿٥٢﴾	425
سُورَةُ فَاطِرٍ - ٣٥	ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ جَاعِلِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ مَّثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ يَزِيدُ فِي ٱلۡخَلۡقِ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١﴾	434
سُورَةُ الفَتۡحِ - ٤٨	وَأُخۡرَىٰ لَمۡ تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهَا قَدۡ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٗا ﴿٢١﴾	513
سُورَةُ الطَّلَاقِ - ٦٥	ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّۖ يَتَنَزَّلُ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنَهُنَّ لِتَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عِلۡمَۢا ﴿١٢﴾	559

جذر — **سمو أرض الله شيء** — عددها: 3

سُورَةُ النِّسَاءِ - ٤	وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٖ مُّحِيطٗا ﴿١٢٦﴾	98
سُورَةُ المَائـِدَةِ - ٥	۞جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلۡكَعۡبَةَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ قِيَٰمٗا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَٱلۡهَدۡيَ وَٱلۡقَلَٰٓئِدَۚ ذَٰلِكَ لِتَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ﴿٩٧﴾	124
سُورَةُ الحُجُرَاتِ - ٤٩	قُلۡ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمۡ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿١٦﴾	517

متطابق — **على كل شيء شهيد** — عددها: 4

سُورَةُ المَائـِدَةِ - ٥	مَا قُلۡتُ لَهُمۡ إِلَّا مَآ أَمَرۡتَنِي بِهِۦٓ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۚ وَكُنتُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا مَّا دُمۡتُ فِيهِمۡۖ فَلَمَّا تَوَفَّيۡتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيۡهِمۡۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾	127
سُورَةُ الحَجِّ - ٢٢	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلۡمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡصِلُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾	334
سُورَةُ سَبَإٍ - ٣٤	قُلۡ مَا سَأَلۡتُكُم مِّنۡ أَجۡرٖ فَهُوَ لَكُمۡۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٞ ﴿٤٧﴾	433
سُورَةُ فُصِّلَتۡ - ٤١	سَنُرِيهِمۡ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلۡأٓفَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّۗ أَوَلَمۡ يَكۡفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾	482

جذر — **على كلل شيء شهد** — عددها: 2

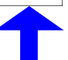
سُورَةُ النِّسَاءِ - ٤	وَلِكُلّٖ جَعَلۡنَا مَوَٰلِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَـَٔاتُوهُمۡ نَصِيبَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾	83
سُورَةُ الأَحۡزَابِ - ٣٣	لَّا جُنَاحَ عَلَيۡهِنَّ فِيٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبۡنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخۡوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبۡنَآءِ إِخۡوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبۡنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُنَّۗ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدًا ﴿٥٥﴾	426

متطابق — **له ملك السموت والأرض** — عددها: 6

سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾	17
سُورَةُ المَائـِدَةِ - ٥	أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾	114
سُورَةُ التَّوۡبَةِ - ٩	إِنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۚ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ﴿١١٦﴾	205
سُورَةُ الزُّمَرِ - ٣٩	قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعٗاۖ لَّهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٤٤﴾	463
سُورَةُ الحَدِيدِ - ٥٧	لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٢﴾	537
سُورَةُ الحَدِيدِ - ٥٧	لَّهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴿٥﴾	538

متطابق — **والله على كل شيء** — عددها: 9

سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾	49
سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	قُلۡ إِن تُخۡفُواْ مَا فِي صُدُورِكُمۡ أَوۡ تُبۡدُوهُ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٩﴾	53
سُورَةُ المَائـِدَةِ - ٥	لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۚ قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ أَن يُهۡلِكَ ٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗاۗ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٧﴾	110
سُورَةُ المَائـِدَةِ - ٥	يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ وَلَا نَذِيرٖۖ فَقَدۡ جَآءَكُم بَشِيرٞ وَنَذِيرٞۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٩﴾	111
سُورَةُ المَائـِدَةِ - ٥	أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾	114
سُورَةُ الأَنفَالِ - ٨	۞وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾	182
سُورَةُ التَّوۡبَةِ - ٩	إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبۡكُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا وَيَسۡتَبۡدِلۡ قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيۡـٔٗاۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾	193
سُورَةُ هُودٍ - ١١	فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٞۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾	222



	سُورَةُ الحَشْرِ - ٥٩	وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡهُمۡ فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ خَيۡلٖ وَلَا رِكَابٖ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٦﴾	546
متطابق	السموت والأرض والله	عددها: 2	
	سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ هُوَ خَيۡرٗا لَّهُمۖ بَلۡ هُوَ شَرّٞ لَّهُمۡۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴿١٨٠﴾	73
	سُورَةُ الحُجُرَاتِ - ٤٩	إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿١٨﴾	517
جذر	الله على كلل	عددها: 1	
	سُورَةُ غَافِرٍ - ٤٠	ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡۖ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلۡبِ مُتَكَبِّرٖ جَبَّارٖ ﴿٣٥﴾	471
متطابق	ملك السموت والأرض	عددها: 7	
	سُورَةُ المَائِدَةِ - ٥	وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحۡنُ أَبۡنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥۚ قُلۡ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُمۖ بَلۡ أَنتُم بَشَرٞ مِّمَّنۡ خَلَقَۚ يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٨﴾	111
	سُورَةُ المَائِدَةِ - ٥	لِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا فِيهِنَّۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرُۢ ﴿١٢٠﴾	127
	سُورَةُ النُّورِ - ٢٤	وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٤٢﴾	355
	سُورَةُ ص - ٣٨	أَمۡ لَهُم مُّلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ فَلۡيَرۡتَقُواْ فِي ٱلۡأَسۡبَٰبِ ﴿١٠﴾	453
	سُورَةُ الشُّورَىٰ - ٤٢	لِّلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثٗا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾	488
	سُورَةُ الجَاثِيَةِ - ٤٥	وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوۡمَئِذٖ يَخۡسَرُ ٱلۡمُبۡطِلُونَ ﴿٢٧﴾	501
	سُورَةُ الفَتۡحِ - ٤٨	وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿١٤﴾	512
جذر	ملك سمو أرض	عددها: 2	
	سُورَةُ الأَنۡعَامِ - ٦	وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾	137
	سُورَةُ الأَعۡرَافِ - ٧	أَوَلَمۡ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٖ وَأَنۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقۡتَرَبَ أَجَلُهُمۡۖ فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعۡدَهُۥ يُؤۡمِنُونَ ﴿١٨٥﴾	174

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[9] ﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ خلقًا وعبيدًا، يتصرف فيهم تصرف المالك بملكه، ﴿وَاللَّـهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾: علمًا وسمعًا وبصرًا، أفلا خاف هؤلاء المتمردون على الله أن يبطش بهم العزيز المقتدر أوما علموا أنهم جميعهم مماليك لله، ليس لأحد على أحد سلطة من دون إذن المالك أوخفي عليهم أن الله محيط بأعمالهم، مجازٍ لهم على فعالهم كلا إن الكافر في غرور، والظالم في جهل وعمى عن سواء السبيل. [9] ﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّـهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ في أزمنة العذاب والفتنة, من أعظم ما يقوي اليقين, ويثبت جنان المؤمن الرصين: إيمان العبد بأن من بيده ملكوت السماوات والأرض عالم وشهيد. [9] ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيءٍ شَهِيدٌ﴾ تكفيني. [9] ﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ * وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ * قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ... وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيءٍ شَهِيدٌ﴾ هذا من المحسنات البديعية، ويسمى بالسجع المرصع.

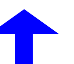
١٠- إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَتُوبُواْ فَلَهُمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمۡ عَذَابُ ٱلۡحَرِيقِ ....

الكلمة	معناها
﴿عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾	العَذَابُ المُحْرِقُ
﴿فَتَنُواْ﴾	حَرَّقُوا

موضوعات الآية
العمل|العمل الصالح|اقتراف الذنب|
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|
الدعوة إلي الله - حدودها|الإضطهاد بسبب العقيدة ظلم لا يجوز
الإيمان - الإيمان بالله|التوبة

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا		
سُورَةُ البُرُوجِ - 85	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡكَبِيرُ ﴿١١﴾	590

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 1	رقم الصفحة
جذر	عذب جهنم عذب	عددها: 1	
	سُورَةُ الفُرۡقَانِ - ٢٥	وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾	365



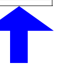
توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[10] ساعد مسلمًا مستضعفًا ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾. [10] لا تيأس من التوبة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا﴾، انظر إلى سعة حلم الله تعالى؛ فهؤلاء يحرقون أولياءه، ثم يعرض عليهم التوبة بقوله: ﴿ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا﴾.
دعاء	[10] ﴿ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا﴾ ادعُ الله الآن أن يتوب عليك. [10] ﴿فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾ استعذ بالله الآن أن تكون من هؤلاء.
وقفات تفكرية	[10] ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا﴾ فتنوا: أحرقوا، ملأ الله بيوت وقبور اليهود نارًا. [10] ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ قال ﷺ: «إِنَّ اللهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا» [مسلم 118]. [10] ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا﴾ يُراد بهم جميع من عذبوا المؤمنين والمؤمنات في أي عصر، ويدخل فيهم أصحاب الأخدود، وكفار قريش الذين آذوا رسول الله ﷺ وأصحابه. [10] ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا﴾ قال الحسن البصري: «انظر إلى هذا الكرم والجود، قتلوا أولياءه وهو يدعوهم إلى التوبة والمغفرة!». [10] ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا﴾ طغاةٌ حرَّقوا المؤمنين بالنَّار ويعرِض عليهم التَّوبة، وتقنطُ يا مؤمنُ من رحمةِ اللهِ! [10] ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا﴾ التوبة بشروطها تهدم ما قبلها. [10] ما أرحمك يا الله، يقتلون أولياءك وتدعوهم للتوبة! ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُو﴾. [10] التوبة من إيذاء المؤمنين ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ﴾. [10] ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾ إعذار من الجبار المطلع على السرائر، حيث لا تزوير ولا تدليس. [10] يقول أحد الدعاة: «رأيت مغنيًّا مشهورًا طالما فتن الشباب والفتيات، فقررت ألا أدعه حتى أنصحه، فسلمت عليه، وألهمني الله أن ألقي في أذنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾، ثم ذهبت، فوالله ما مرت أيام إلا وقرأت خبر توبته في الصحف»، فما أجمل الوعظ بالقرآن إذا صادف انتقاء حسنًا، وقلبًا واعيًا! [10] انتقام الله تعالى لأوليائه من أعدائه ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾. [10] ما أعظم فرحة الله بتوبة عبده مهما عمل وأذنب! فقد قال عن أصحاب الأخدود بعد أن أحرقوا من أحرقوا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾. [10] إذا كدت تقنط من رحمة الله؛ فان الطغاة الذين حرقوا المؤمنين بالنار عرضت عليهم التوبة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾. [10] ﴿ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾ لو أنهم تابوا؛ لما عُذبوا، ما أوسع رحمة الله! سبحان الحليم التواب! [10] ﴿فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾ جمع سبحانه لهم بين عذاب جهنم وعذاب الحريق، لبيان أن عذابهم مضاعف، مرة لظلمهم، ومرة لشركهم.

١١- إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡكَبِيرُ ....

الكلمة	معناها
﴿مِن تَحۡتِهَا﴾	مِن تَحْتِ قُصُورِها وأَشْجارِها

موضوعات الآية
العمل|العمل الصالح|الدعوة إلي العمل الصالح|
الإيمان - الغيب|الجنة|صفات الجنة|
الإيمان - الغيب|الجنة|أصحاب الجنة|
المؤمنون|وعده إياهم
المؤمنون|ما أعده الله لهم
المؤمنون|حياتهم في الدنيا والآخرة
الإيمان - الإيمان بالله|الإيمان والعمل

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 47	رقم الصفحة
متطابق		إن الذين ءامنوا وعملوا الصلحت لهم جنت	عددها: 1	
	سُورَةُ لُقۡمَانَ - ٣١	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾		411
جذر		الذين أمن عمل صلح ل جنن	عددها: 1	
	سُورَةُ السَّجۡدَةِ - ٣٢	أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡمَأۡوَىٰ نُزُلَۢا بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٩﴾		416
متطابق		لهم جنت تجري من تحتها الأنهر	عددها: 4	
	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنۡهَا مِن ثَمَرَةٖ رِّزۡقٗا قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقۡنَا مِن قَبۡلُۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهٗاۖ وَلَهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَهُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥﴾		5
	سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّلۡأَبۡرَارِ ﴿١٩٨﴾		76



سُورَةُ المَائدةِ - ٥	قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡۚ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١١٩﴾	127
سُورَةُ التَّوۡبَةِ - ٩	أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٨٩﴾	201

متطابق **إن الذين ءامنوا وعملوا الصلحت** عددها: **7**

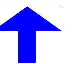
سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾	47
سُورَةُ يُونُسَ - ١٠	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهۡدِيهِمۡ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمۡۖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٩﴾	209
سُورَةُ هُودٍ - ١١	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَخۡبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٣﴾	224
سُورَةُ الكَهۡفِ - ١٨	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ مَنۡ أَحۡسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾	297
سُورَةُ الكَهۡفِ - ١٨	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾	304
سُورَةُ مَرۡيَمَ - ١٩	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا ﴿٩٦﴾	312
سُورَةُ البَيِّنَةِ - ٩٨	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ ﴿٧﴾	599

متطابق **الذين ءامنوا وعملوا الصلحت لهم** عددها: **2**

سُورَةُ المَائدةِ - ٥	وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴿٩﴾	108
سُورَةُ الانشِقَاقِ - ٨٤	إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونِۭ ﴿٢٥﴾	590

متطابق **جنت تجري من تحتها الأنهر** عددها: **21**

سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	۞قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيۡرٖ مِّن ذَٰلِكُمۡۖ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞ وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿١٥﴾	51
سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	فَٱسۡتَجَابَ لَهُمۡ رَبُّهُمۡ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ثَوَابٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾	76
سُورَةُ النِّسَاءِ - ٤	تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١٣﴾	79
سُورَةُ النِّسَاءِ - ٤	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ لَّهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَنُدۡخِلُهُمۡ ظِلّٗا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾	87
سُورَةُ النِّسَاءِ - ٤	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا ﴿١٢٢﴾	98
سُورَةُ المَائدةِ - ٥	۞وَلَقَدۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَبَعَثۡنَا مِنۡهُمُ ٱثۡنَيۡ عَشَرَ نَقِيبٗاۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مَعَكُمۡۖ لَئِنۡ أَقَمۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيۡتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرۡتُمُوهُمۡ وَأَقۡرَضۡتُمُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ فَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٢﴾	109
سُورَةُ المَائدةِ - ٥	فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُواْ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٨٥﴾	122
سُورَةُ التَّوۡبَةِ - ٩	وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖۚ وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٧٢﴾	198
سُورَةُ إِبۡرَاهِيمَ - ١٤	وَأُدۡخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡۖ تَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٌ ﴿٢٣﴾	258
سُورَةُ الحَجِّ - ٢٢	إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿١٤﴾	333
سُورَةُ الحَجِّ - ٢٢	إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗاۖ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ ﴿٢٣﴾	334
سُورَةُ الفُرۡقَانِ - ٢٥	تَبَارَكَ ٱلَّذِيٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيۡرٗا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ وَيَجۡعَل لَّكَ قُصُورَۢا ﴿١٠﴾	360
سُورَةُ مُحَمَّدٍ - ٤٧	إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأۡكُلُونَ كَمَا تَأۡكُلُ ٱلۡأَنۡعَٰمُ وَٱلنَّارُ مَثۡوٗى لَّهُمۡ ﴿١٢﴾	508
سُورَةُ الفَتۡحِ - ٤٨	لِّيُدۡخِلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوۡزًا عَظِيمٗا ﴿٥﴾	511
سُورَةُ الفَتۡحِ - ٤٨	لَّيۡسَ عَلَى ٱلۡأَعۡمَىٰ حَرَجٞ وَلَا عَلَى ٱلۡأَعۡرَجِ حَرَجٞ وَلَا عَلَى ٱلۡمَرِيضِ حَرَجٞۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبۡهُ عَذَابًا أَلِيمٗا ﴿١٧﴾	513
سُورَةُ الحَدِيدِ - ٥٧	يَوۡمَ تَرَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ يَسۡعَىٰ نُورُهُم بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِمۖ بُشۡرَىٰكُمُ ٱلۡيَوۡمَ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١٢﴾	539
سُورَةُ المُجَادلَةِ - ٥٨	لَّا تَجِدُ قَوۡمٗا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ يُوَآدُّونَ مَنۡ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوۡ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ أَوۡ أَبۡنَآءَهُمۡ أَوۡ إِخۡوَٰنَهُمۡ أَوۡ	545



	عَشِيرَتَهُمۡۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٖ مِّنۡهُۖ وَيُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱللَّهِۚ أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٢٢﴾	
سُورَةُ الصَّفِّ - ٦١	يَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ وَيُدۡخِلۡكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١٢﴾	552
سُورَةُ التَّغَابُنِ - ٦٤	يَوۡمَ يَجۡمَعُكُمۡ لِيَوۡمِ ٱلۡجَمۡعِۖ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلتَّغَابُنِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٩﴾	556
سُورَةُ الطَّلَاقِ - ٦٥	رَّسُولٗا يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٖ لِّيُخۡرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ قَدۡ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزۡقًا ﴿١١﴾	559
سُورَةُ التَّحْرِيمِ - ٦٦	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيُدۡخِلَكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ يَوۡمَ لَا يُخۡزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥۖ نُورُهُمۡ يَسۡعَىٰ بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٨﴾	561

جذر	جنن جرى من تحت نهر	عددها: 1
سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ - ٣	أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَجَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ﴿١٣٦﴾	67

متطابق	ءامنوا وعملوا الصلحت لهم	عددها: 2
سُورَةُ الحَجِّ - ٢٢	فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ﴿٥٠﴾	338
سُورَةُ فَاطِرٍ - ٣٥	ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٌ ﴿٧﴾	435

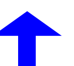
جذر	أمن عمل صلح جنن	عددها: 1
سُورَةُ الحَجِّ - ٢٢	ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٥٦﴾	339

جذر	أمن عمل صلح ل	عددها: 1
سُورَةُ الكَهْفِ - ١٨	وَأَمَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنۡ أَمۡرِنَا يُسۡرٗا ﴿٨٨﴾	303

متطابق	إن الذين ءامنوا	عددها: 5
سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٦٢﴾	10
سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٢١٨﴾	34
سُورَةُ النِّسَاءِ - ٤	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا لَّمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ وَلَا لِيَهۡدِيَهُمۡ سَبِيلَۢا ﴿١٣٧﴾	100
سُورَةُ المَائِدَةِ - ٥	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٦٩﴾	119
سُورَةُ الأَنفَالِ - ٨	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيۡءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ وَإِنِ ٱسۡتَنصَرُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيۡكُمُ ٱلنَّصۡرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿٧٢﴾	186

متطابق	لهم جنت تجري	عددها: 1
سُورَةُ التَّوْبَةِ - ٩	وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾	203

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[11] ﴿ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ﴾ يومًا ما سيموت الموت، ونحيا فى الجنة مخلدين، عِش على هذا الأمل إن شِئت أن تعيش.
دعاء	[11] ﴿لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ سَل الله الجنة الآن.
وقفات تفكرية	[11] ﴿ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ﴾ لم يرد وصف الفوز بالكبير إلا في حق أصحاب الأخدود. [11] ﴿ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ﴾ أمة أبيدت وحُرقت بكاملها؛ مع ذلك سميت تلك الإبادة الفوز الكبير، فالثبات والإنتصار العقدي هو المقصد، وهو مقدم على التقدم العسكري. [11] ﴿ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ﴾ الثبات على الحق انتصار إيماني، وهو مقدَّم على الانتصار العسكري. [11] ﴿ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ﴾ الفوز غير النصر، والفوز في القرآن لمن ثبت على الحق حتي فاز بالجنة، ولو مات حرقًا كأصحاب الأخدود؛ ولذا قال حرام بن ملحان بعد طعنه: «فُزْتُ وَرَبِّ الكَعْبَةِ» [البخاري 4092]. [11] ﴿ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ﴾ هل تعرف الفوز الكبير؟ ومتي يكون؟ [11] ﴿ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ﴾ الفوز الكبير ليس في انتصار دنيوي, ولا غلبة عاجلة, ولكنه في فوز الآخرة, فهنيئًا لشهداء الأخدود. [11] ﴿ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ﴾ الانتصار الحقيقي هو انتصار المبادئ والقيم, وها هم أولاء أصحاب الأخدود قد انتصروا علي قاتليهم مع أنهم قضوا حرقًا.



١٢- إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿بَطْشَ﴾	انْتِقامَ	أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|ربوبيته جلَّ وعلا|

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[12] ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾ آيةٌ تُزلزل الجبالَ وتُوجِل القلوب وتقشعرُّ منها الجلود. [12] ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾ سادت أمم ثم بادت وكأنها لم تكن؛ سبب ذلك الكفر والظلم: ﴿كَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ [هود: 102]. [12] ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾ قال الرازي: «إن هذا القادر لا يكون إمهاله لأجل الإهمال، لكن لأجل أنه حكيم، إما بحكم المشيئة، أو بحكم المصلحة». [12] مهما اشتد بأس الظالمين, وعظم بطش المجرمين, فإن بطش ربك أعظم ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾.

١٣- إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿يُبْدِئُ﴾	يَبْدَأُ الخَلْقَ	أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|أسماء وصفات الله تعالى|المعيد
﴿وَيُعِيدُ﴾	الخَلْقَ لِلْحِساب	أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|إلى الله ترجع الأمور|

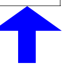
جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
إنه هو يبدئ ويعيد		
سُورَةُ النِّسَاءِ - 4	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمٗا ﴿٥٦﴾	087
سُورَةُ يُونُسَ - 10	إِلَيۡهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقًّاۚ إِنَّهُۥ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلۡقِسۡطِۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ شَرَابٞ مِّنۡ حَمِيمٖ وَعَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُو	208
سُورَةُ يُونُسَ - 10	قُلۡ هَلۡ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥۚ قُلِ ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ﴿٣٤﴾	213
سُورَةُ الأَنبِيَاءِ - 21	يَوۡمَ نَطۡوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلۡكُتُبِۚ كَمَا بَدَأۡنَآ أَوَّلَ خَلۡقٖ نُّعِيدُهُۥۚ وَعۡدًا عَلَيۡنَآۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٠٤﴾	331

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[13] عن الله أحدثك: ﴿إنه هو يبدئ ويعيد﴾ يعيد القلب الذى زاغ، السعادة الذى غابت، العافية التى انقلبت، العلاقة التى انقطعت، الرزق الذى نقص، ويبدئ ما لم يكن واستحال؛ فقف على بابه، بانكسار الفقير، وأمل الواثق.
وقفات تفكرية	[13] ﴿إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾ من أهل العلم من قال: يبدئ العذاب ويعيده، أي: أنه سيبدئ العذاب على الكافرين ويعيده عليهم، ومنهم من قال: (يُبْدِئُ) أي: يبدئ الخلق، كما قال سبحانه: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ﴾ [الروم: 27]، ومنهم من قال: يبدئ رحمته ويعيدها، فيرجع بالتوبة على التائبين. [13] ﴿إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾ يبدأ الخلق بالإنشاء، ثم يعيده بالحشر يوم القيامة، ومن كان كذلك، كان بطشه في غاية الشدة، أو يبدأ البطش بالكفرة في الدنيا، ثم يعيده في الآخرة. [13] ﴿إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾ خير ترياق لشفاء جراح المظلومين, وتخفيف عذاب المكلومين: يقينهم أن تدبير الأمور بيد الله الذي يبدئ الخلق ثم يعيده, لا شريك له.

١٤- وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿ٱلۡغَفُورُ﴾	لِمن تابَ	أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|أسماء وصفات الله تعالى|الودود
﴿ٱلۡوَدُودُ﴾	كَثِيرُ المحَبَّةِ لأوليائِهِ	

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[14] ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ قرن بين الغفور الودود ليبين أنه: لم يمنعه ماضي المذنبين التائبين من محبته لهم.
تطبيق عملي	[14] ذكر مسلمًا أو أكثر بأن الله غفور ودود ﴿وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ﴾.
وقفات تفكرية	[14] ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ قالوا المودة هي المحبة الصافية، وفي هذا سر لطيف، حيث قرن الودود بالغفور، ليدل ذلك على أن أهل الذنوب إذا تابوا إلى الله وأنابوا غفر لهم ذنوبهم وأحبهم. [14] ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ يتودد الرب لعباده، أيقظ روح وتحسس رسائل وده إليك. [14] ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ البشر تغفر ويبقى في نفسها شيء، والله عز وجل يغفر ويتودد.



[14] ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ قدم المغفرة على المودة؛ إذ العبد لما غفرت ذنوبه استوجب محبته.
[14] ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ في ذكر هذين الاسمين الكريمين مقترنين سر لطيف، وهو أنه يحب عبده بعد المغفرة، فيغفر له ويحبه بعد ذلك.
[14] ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ بالغفور ليدل ذلك على أن أهل الذنوب إذا تابوا إلى الله وأنابوا غفر لهم ذنوبهم وأحبهم.
[14] ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ يُحِب أولياءه ويُحبونه ويرضى عنهم ويتقبَّل صالح أعمالهم، إحسانه كبير وفضله عظيم، قريبٌ سميعٌ مُجيب لمن يناجيه.
[14] ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ النَّاسُ تغفرُ ويبقى في نفسِها شيءٌ، واللهُ يغفرُ ويتودَّدُ.
[14] ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ يتودد إليك بنعمة، لا يعرف أحد حاجتك إليها إلا هو.
[14] ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ قد يغفر الرجل لمن أساء إليه ولا يحبه، أما الرب سبحانه فإنه يغفر لعبده المسئ إذا تاب إليه ويحبه؛ ﴿إن اللله يحب التوابين﴾ [البقرة: 222]، جعلنا الله منهم.

١٥- ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿ٱلۡمَجِيدُ﴾	الَّذِي بَلَغَ المُنْتَهَى في الْفَضلِ	أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|أسماء وصفات الله تعالى|ذو العرش
﴿ذُو ٱلۡعَرۡشِ﴾	صاحِبُ العرْشِ	أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|أسماء وصفات الله تعالى|المجيد

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[15] ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ هل المجيد صفة للعرش أم هي صفة لله سبحانه وتعالى؟ قولان لأهل العلم.

١٦- فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ﴾	لا يَمْتَنِعُ عَلَيهِ شَيءٌ يُرِيدُهُ	أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|أسماء وصفات الله تعالى|فعَّال لما يريد

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 2	رقم الصفحة
متطابق فعال لما يريد		عددها: 1	
	سُورَةُ هُودٍ - ١١	خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾	233
جذر فعل ما رود		عددها: 1	
	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	۞تِلۡكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۘ مِّنۡهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُۖ وَرَفَعَ بَعۡضَهُمۡ دَرَجَٰتٖۚ وَءَاتَيۡنَا عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدۡنَٰهُ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِۗ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقۡتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِم مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخۡتَلَفُواْ فَمِنۡهُم مَّنۡ ءَامَنَ وَمِنۡهُم مَّن كَفَرَۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقۡتَتَلُواْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾	42

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[16] ﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ ما من أحد مهما بلغ من القوة والسطوة قادر علي أن يفعل ما يريد, إلا الله وحده؛ فادعه وأنت موقن بإجابته, ولا تستعظم شيئًا بجنابه.
وقفات تفكرية	[16] ﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ دخل ناس من أصحاب النبي ﷺ على أبي بكره يعودونه، فقالوا: ألا نأتيك بطبيب؟ قال: قد رآني! قالوا: فما قال لك؟ قال: «قال: إني فعال لما أريد». [16] ما كلُّ ما يتمنَّاهُ المرء يُدركه، تجري الرياح بما لا تشتهي السفنُ، أما الله ﷻ: ﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾.

١٧- هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡجُنُودِ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿حَدِيثُ ٱلۡجُنُودِ﴾	خَبَرُ الجُمُوعِ الكافِرةِ المُكَذِّبةِ لأَنْبِيائِها	

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
هل أتاك حديث الجنود فرعون وثمود		
سُورَةُ البُرُوجِ - 85	فِرۡعَوۡنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾	590
سُورَةُ الفَجۡرِ - 89	وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخۡرَ بِٱلۡوَادِ ﴿٩﴾	593
سُورَةُ الفَجۡرِ - 89	وَفِرۡعَوۡنَ ذِي ٱلۡأَوۡتَادِ ﴿١٠﴾	593

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 4	رقم الصفحة
متطابق هل أتاك حديث		عددها: 3	

سُورَةُ الذَّارِيَاتِ - ٥١	هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٤﴾	521
سُورَةُ النَّازِعَاتِ - ٧٩	هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾	583
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - ٨٨	هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ﴿١﴾	592

جذر **هل أتى حدث** عددها: **1**

سُورَةُ طه - ٢٠	وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿٩﴾	312

توجيهات	أقوال العلماء
إبدأ بنفسك	[17] ﴿هَل أَتاكَ حَديثُ الجُنودِ﴾ نعم، أتانا، وماذا فعلنا حيال هذا؟ لا شئ.
وقفات تفكرية	[17، 18] ﴿هَلۡ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ * فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ﴾ تسلية له ﷺ بالإشعار بأنه سيصيب كفرة قومه ما أصاب الجنود، والمعنى: قد أتاك حديثهم وعرفت ما فَعَلُوا وما فُعِل بهم، فذكِّر قومك بأيام الله تعالى وشؤونه سبحانه، وأنذرهم أن يصيبهم مثل ما أصاب أمثالهم.
	[17، 18] ﴿هَلۡ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ * فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ﴾ هما حديثان مختلفان في طبيعتها وفي نتائجها، فأما حديث فرعون، فقد أهلكه الله وجنده ونجي بني إسرائيل، ومكن لهم في الأرض فترة، ليحقق بهم قدرًا من قدره، وإرادة من إرادته، وأما حديث ثمود، فقد أهلكهم الله عن بكرة أبيهم، وأنجى صالحًا والقلة معه، حيث لم يكن لهم بعد ذلك ملك ولا تمكين، إنما هي مجرد النجاة من القوم الفاسقين، وهما نموذجان لفعل الإرادة، وتوجه المشيئة، وصورتان من صور الدعوة إلى الله واحتمالاتها المتوقعة، إلى جانب الاحتمال الثالث الذي وقع في حادث الأخدود، وكلها يعرضها القرآن للقلة المؤمنة في مكة، ولكل جيل من أجيال المؤمنين.

١٨- فِرۡعَوۡنَ وَثَمُودَ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
		القصص والتاريخ|فرعون|فرعون|
		القصص والتاريخ|ثمود (قوم صالح)

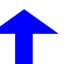
توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[17، 18] ﴿فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ﴾ من أسباب التكبر أمران: كثرة جنود وقوة بأس ولا يغنيان من الله شيئًا، ولهذا جمع الله إبطالهما بقوله: ﴿هَلۡ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ * فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ﴾.

١٩- بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي تَكۡذِيبٖ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
		أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
بل الذين كفروا في تكذيب		
	سُورَةُ الانشِقَاقِ - 84 لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ ﴿١٩﴾	589
	سُورَةُ الانشِقَاقِ - 84 فَمَا لَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٢٠﴾	589
	سُورَةُ الانشِقَاقِ - 84 وَإِذَا قُرِئَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقُرۡءَانُ لَا يَسۡجُدُونَ۩ ﴿٢١﴾	589
	سُورَةُ الانشِقَاقِ - 84 بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾	589

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 5	رقم الصفحة
متطابق **بل الذين كفروا في**			عددها: **1**	
	سُورَةُ ص - ٣٨	بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٖ وَشِقَاقٖ ﴿٢﴾		453
متطابق **الذين كفروا في**			عددها: **3**	
	سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ ﴿١٩٦﴾		76
	سُورَةُ الحَجِّ - ٢٢	وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي مِرۡيَةٖ مِّنۡهُ حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةً أَوۡ يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابُ يَوۡمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾		338
	سُورَةُ الفَتۡحِ - ٤٨	إِذۡ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَأَلۡزَمَهُمۡ كَلِمَةَ ٱلتَّقۡوَىٰ وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا وَأَهۡلَهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا ﴿٢٦﴾		514
متطابق **بل الذين كفروا**			عددها: **1**	
	سُورَةُ الانشِقَاقِ - ٨٤	بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾		589



توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[19] ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ﴾ (فِي تَكْذِيبٍ) أبلغ وأقوى من قوله: (يكذّبون)، كأن التكذيب وعاء، وهم موجودون داخل هذا الوعاء، فالتكذيب محيط بهم، وفيه بيان شدة تكذيبهم، فهم يكذّبون بكل شيء، ولا يؤمنون بشيء.

٢٠- وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ....

الكلمة	معناها

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|أسماء وصفات الله تعالى|المحيط
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|علمه جلّ شأنه|

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[20] ﴿وَاللَّـهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ﴾ كما أن التكذيب محيط بهم، فالله تعالى محيط بهم وبتكذيبهم، فهم لا يفوتونه، ولا يُعجزونه. [20] ﴿وَاللَّـهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ﴾ أين المفر وأين المهرب؟ وقد أحاط الله بعباده إحاطة إحداق من كل مكان، فهلا فررنا إلي الله بالتوبة وحسن الرجوع إليه.

٢١- بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ ....

الكلمة	معناها
﴿مَّجِيدٌ﴾	عَظِيمٌ كَرِيمٌ

موضوعات الآية
القرآن الكريم|وصفه ووجوب الإيمان به
القرآن الكريم|حقيقته وتصديقه للكتب الأوائل

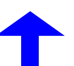
توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[21] ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ﴾ مجيد: ذو مجد وشرف وكرم؛ وعليه: ارتبط بالقرآن يعطيك من مجده، نقصان مجد الأمة لبعدها عن كتابها. [21] ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ﴾ من رام مجدي الدنيا والآخرة ففي كتاب الله. [21] ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ﴾ من تمسَّكَ بـهذا القرآنِ له المجدُ والعِزةُ والرِّفعةُ. [21] ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ﴾ القرآن ذو مجد، ومن تعلَّق بالقرآن وعمل به أعطاه من مجده، وأمتنا لن تعود إلى مجدها إلا بالعودة إلى القرآن المجيد. [21] ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ﴾ قال ابن عثيمين: «فمن تمسك بـهذا القرآن العظيم؛ فله المجد والعِزة والكرامة والرِّفعة». [21] ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ﴾ قال القرطبي: «أَيْ مُتَنَاهٍ فِي الشَّرَفِ وَالْكَرَمِ وَالْبَرَكَةِ، وَهُوَ بَيَانُ مَا بِالنَّاسِ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ مِنْ أَحْكَامِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا». [21] ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ﴾ ما من أمة حملت هذا القرآن بحقه, وأقامت حدوده وأحكامه إلا نالت المجد والعزة, وتمام السؤدد والرفعة.

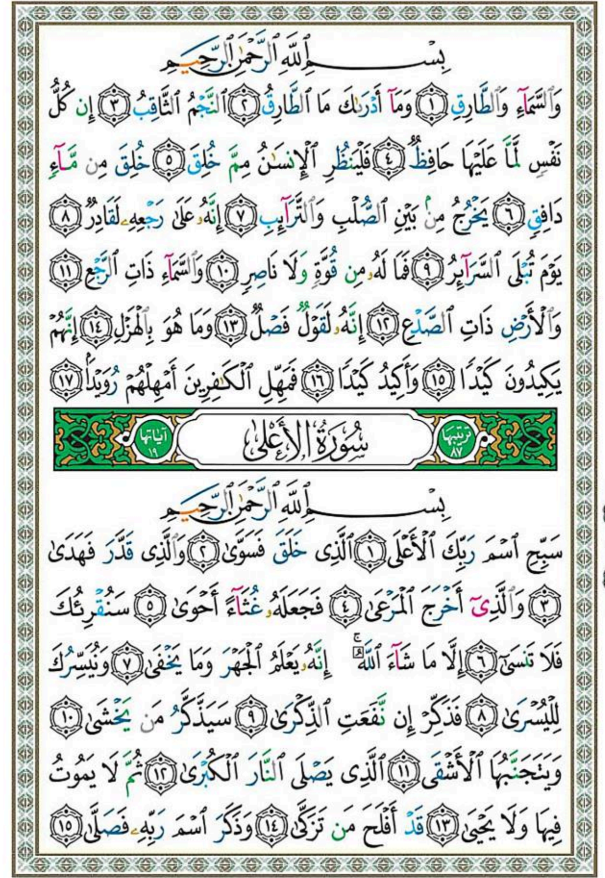
٢٢- فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ ....

الكلمة	معناها
﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾	لا ينالُه تَبْدِيلٌ ولا تَحْرِيفٌ

موضوعات الآية
القرآن الكريم|وصفه ووجوب الإيمان به
القرآن الكريم|حقيقته وتصديقه للكتب الأوائل

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[22] ﴿في لَوحٍ مَحفوظٍ﴾ من التحريف والتبديل والنقص والزيادة. [22] ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ محفوظ من التغيير والزيادة والنقص، ومحفوظ من الشياطين، وهو اللوح المحفوظ الذي قد أثبت الله فيه كل شيء، وهذا يدل على جلالة القرآن وجزالته، ورفعة قدره عند الله تعالى. [22] أنت من يحتاج حفظ القرآن، وإلا فهو محفوظ قبل نزوله: ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾، وأثناء نزوله: ﴿وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ﴾ [الشعراء: 210]، وبعد نزوله: ﴿وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: 9].




الجزء الثلاثون — سُورَةُ الطَّارِقِ — سُورَةُ الأَعْلَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴿٣﴾ إِن كُلُّ
نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِن مَّاءٍ
دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾
يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾
وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴿١٤﴾ إِنَّهُمْ
يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴿١٧﴾

سُورَةُ الأَعْلَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ
﴿٣﴾ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾ سَنُقْرِئُكَ
فَلَا تَنسَىٰ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۚ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ
لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾
وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ﴿١١﴾ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ
فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾
٥٩١



عدد آياتها: 17 مكيّة رتيبها: 36

موضوعات السورة:
- إثبات البعث والحفظة من الملائكة. (1 - 10)
- القسم على أن القرآن حق. (11 - 14)
- تهديد الكافرين. (15 - 17)

١- وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ....

الكلمة	معناها
﴿وَٱلطَّارِقِ﴾	أَقْسَمَ اللهُ سُبحانَهُ بالنَّجْمِ الَّذِي يَطْرُقُ ليلاً

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|الغلاف الجوي|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
موضوعات أخرى|الملائكة
العلوم والفنون|الفلك
القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[1] ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ الله تعالى أكثر في كتابه ذكر السماء والشمس والقمر؛ لأن أحوالها في أشكالها وسيرها ومطالعها ومغاربها عجيبة، وأما الطارق فهو كل ما أتاك ليلًا سواء كان كوكبًا أو غيره.

٢- وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ....

الكلمة	معناها
﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ﴾	وأيُّ شيءٍ أَعْلَمَكَ؟
﴿مَا ٱلطَّارِقُ﴾	ما عِظَمُ هذا النَّجمِ؟

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|الغلاف الجوي|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
موضوعات أخرى|الملائكة
العلوم والفنون|الفلك

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
وما أدراك ما الطارق		
سُورَةُ الأَحْزَابِ - 33	يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِۖ قُلۡ إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ ٱللَّهِۚ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾	427
سُورَةُ الشُّورَىٰ - 42	ٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ وَٱلۡمِيزَانَۗ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٞ ﴿١٧﴾	485
سُورَةُ النَّجْمِ - 53	وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾	526
سُورَةُ الوَاقِعَةِ - 56	۞فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾	536
سُورَةُ الوَاقِعَةِ - 56	وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾	536
سُورَةُ الحَاقَّةِ - 69	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴿٣﴾	566
سُورَةُ الجِنِّ - 72	وَأَنَّا كُنَّا نَقۡعُدُ مِنۡهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمۡعِۖ فَمَن يَسۡتَمِعِ ٱلۡأٓنَ يَجِدۡ لَهُۥ شِهَابٗا رَّصَدٗا ﴿٩﴾	572
سُورَةُ المُدَّثِّرِ - 74	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾	576
سُورَةُ المُدَّثِّرِ - 74	لَا تُبۡقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾	576
سُورَةُ المُرْسَلاتِ - 77	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ﴿١٤﴾	580
سُورَةُ عَبَسَ - 80	وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴿٣﴾	585
سُورَةُ الانفِطَارِ - 82	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾	587
سُورَةُ الانفِطَارِ - 82	ثُمَّ مَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿١٨﴾	587
سُورَةُ الانفِطَارِ - 82	يَوۡمَ لَا تَمۡلِكُ نَفۡسٞ لِّنَفۡسٖ شَيۡـٔٗاۖ وَٱلۡأَمۡرُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾	587
سُورَةُ المُطَفِّفِينَ - 83	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سِجِّينٞ ﴿٨﴾	588
سُورَةُ المُطَفِّفِينَ - 83	كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ ﴿٩﴾	588
سُورَةُ الطَّارِقِ - 86	ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ ﴿٣﴾	591
سُورَةُ البَلَدِ - 90	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ﴿١٢﴾	594
سُورَةُ البَلَدِ - 90	فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾	594
سُورَةُ القَدْرِ - 97	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ﴿٢﴾	598
سُورَةُ القَدْرِ - 97	لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ﴿٣﴾	598
سُورَةُ القَارِعَةِ - 101	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ﴿٣﴾	600
سُورَةُ القَارِعَةِ - 101	فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٞ ﴿٩﴾	600
سُورَةُ القَارِعَةِ - 101	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ﴿١٠﴾	600
سُورَةُ القَارِعَةِ - 101	نَارٌ حَامِيَةُۢ ﴿١١﴾	600

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) — عددها: 14	رقم الصفحة
جذر **ما درى ما**		عددها: 3	
	سُورَةُ الجَاثِيَةِ - ٤٥	وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيۡبَ فِيهَا قُلۡتُم مَّا نَدۡرِي مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنّٗا وَمَا نَحۡنُ بِمُسۡتَيۡقِنِينَ ﴿٣٢﴾	501
	سُورَةُ الأَحْقَافِ - ٤٦	قُلۡ مَا كُنتُ بِدۡعٗا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدۡرِي مَا يُفۡعَلُ بِي وَلَا بِكُمۡۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴿٩﴾	503
	سُورَةُ الانفِطَارِ - ٨٢	ثُمَّ مَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿١٨﴾	587
متطابق **وما أدراك ما**		عددها: 11	
	سُورَةُ الحَاقَّةِ - ٦٩	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴿٣﴾	566
	سُورَةُ المُدَّثِّرِ - ٧٤	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾	576
	سُورَةُ المُرْسَلاتِ - ٧٧	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ﴿١٤﴾	580

سُورَةُ الانفِطَارِ - ٨٢	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾	587
سُورَةُ المُطَفِّفِينَ - ٨٣	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سِجِّينٞ ﴿٨﴾	588
سُورَةُ المُطَفِّفِينَ - ٨٣	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾	588
سُورَةُ البَلَدِ - ٩٠	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ﴿١٢﴾	594
سُورَةُ القَدۡرِ - ٩٧	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ﴿٢﴾	598
سُورَةُ القَارِعَةِ - ١٠١	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ﴿٣﴾	600
سُورَةُ القَارِعَةِ - ١٠١	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ﴿١٠﴾	600
سُورَةُ الهُمَزَةِ - ١٠٤	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ ﴿٥﴾	601

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[2] قال يحيى بن سلام: «بلغني أن كل شيء في القرآن ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾ فقد أدراه إياه وعلمه، وكل شيء قال: (وَمَا يُدْرِيكَ) فهو مما لم يعلمه». [2، 3] ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ * النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾ شبَّه طلوع النجم ليلًا بطروق المسافر الطارق بيتًا، بجمعهما الظهور في الليل.

٣- ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ

....

الكلمة	معناها
﴿الثَّاقِبُ﴾	المُضِيءُ المُتَوَهِّجُ
﴿ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ﴾	النَّجمُ المُضِيءُ المُتوهِّجُ

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|الغلاف الجوي|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
موضوعات أخرى|الملائكة
العلوم والفنون|الفلك
القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[3] ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾ الذي يثقب نوره، فيخرق السماوات، فينفذ حتى يُرى في الأرض، ويشمل سائر النجوم. [3] ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾ هو النجم المضيء المتوهّج، والله أبهم الموصوف بالطارق ابتداء، ثم زيد إبهامًا مشوبًا بتعظيم أمره بقوله: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ﴾، ثم بين بأنه ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾؛ ليحصل من ذلك مزيد تقرر للمراد بالمقسم به، وهو أنه من جنس النجوم، شبه طلوع النجم ليلًا بطروق المسافر الطارق بيتًا بجامع كونه ظهورًا في الليل.

٤- إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ

....

الكلمة	معناها
﴿إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا﴾	ما كُلُّ نَفْسٍ إلّا
﴿عَلَيۡهَا حَافِظٞ﴾	أُوْكِلَ بها مَلَكٌ رَقِيبٌ يَحْفَظُ عَليها أَعْمَالَها
﴿حَافِظٞ﴾	مَلَكٌ يَحْفَظُ أَعمالَها
﴿لَّمَّا﴾	إلَّا
﴿إِن﴾	ما

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|الغلاف الجوي|
الملائكة|قيامهم بأمر ربهم|حفظهم|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
موضوعات أخرى|الملائكة
الملائكة|الإيمان بالملائكة

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
إن كل نفس لما عليها حافظ		
سُورَةُ الرَّعۡدِ - 13	لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ سُوٓءٗا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ وَمَا لَهُم مِّن	250
سُورَةُ المُؤۡمِنُونَ - 23	ثُمَّ جَعَلۡنَٰهُ نُطۡفَةٗ فِي قَرَارٖ مَّكِينٖ ﴿١٣﴾	342
سُورَةُ قٓ - 50	مَّا يَلۡفِظُ مِن قَوۡلٍ إِلَّا لَدَيۡهِ رَقِيبٌ عَتِيدٞ ﴿١٨﴾	519
سُورَةُ الطَّارِقِ - 86	فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾	591
سُورَةُ الطَّارِقِ - 86	خُلِقَ مِن مَّآءٖ دَافِقٖ ﴿٦﴾	591
سُورَةُ الطَّارِقِ - 86	يَخۡرُجُ مِنۢ بَيۡنِ ٱلصُّلۡبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴿٧﴾	591



كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 12	رقم الصفحة
جذر كلل نفس ما		عددها: 12	
	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٢٨١﴾	47
	سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	فَكَيۡفَ إِذَا جَمَعۡنَٰهُمۡ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِ وَوُفِّيَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٢٥﴾	53
	سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	يَوۡمَ تَجِدُ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ مِنۡ خَيۡرٖ مُّحۡضَرٗا وَمَا عَمِلَتۡ مِن سُوٓءٖ تَوَدُّ لَوۡ أَنَّ بَيۡنَهَا وَبَيۡنَهُۥٓ أَمَدَۢا بَعِيدٗاۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿٣٠﴾	54
	سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّۚ وَمَن يَغۡلُلۡ يَأۡتِ بِمَا غَلَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿١٦١﴾	71
	سُورَةُ يُونُسَ - ١٠	هُنَالِكَ تَبۡلُواْ كُلُّ نَفۡسٖ مَّآ أَسۡلَفَتۡۚ وَرُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۖ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿٣٠﴾	212
	سُورَةُ إِبۡرَاهِيمَ - ١٤	لِيَجۡزِيَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿٥١﴾	261
	سُورَةُ النَّحۡلِ - ١٦	۞يَوۡمَ تَأۡتِي كُلُّ نَفۡسٖ تُجَٰدِلُ عَن نَّفۡسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿١١١﴾	280
	سُورَةُ طه - ٢٠	إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخۡفِيهَا لِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۢ بِمَا تَسۡعَىٰ ﴿١٥﴾	313
	سُورَةُ الزُّمَرِ - ٣٩	وَوُفِّيَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِمَا يَفۡعَلُونَ ﴿٧٠﴾	466
	سُورَةُ غَافِرٍ - ٤٠	ٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۢ بِمَا كَسَبَتۡۚ لَا ظُلۡمَ ٱلۡيَوۡمَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿١٧﴾	469
	سُورَةُ الجَاثِيَةِ - ٤٥	وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّ وَلِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۢ بِمَا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٢٢﴾	500
	سُورَةُ المُدَّثِّرِ - ٧٤	كُلُّ نَفۡسِۢ بِمَا كَسَبَتۡ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾	576

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[4] ﴿إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ﴾ تحفظ الملائكة الإنسان، وأعماله خيرها وشرها؛ ليحاسب عليها.
	[4] ﴿إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ﴾ في التعبير بهذه الصيغة معنى التوكيد الشديد، فما من نفس إلا عليها حافظ يراقبها، ويحصي عليها عملها، ويحفظه عليها حتى يوم الجزاء، وهو مكلف بهذا من قِبَل الله، فليس هناك فوضى، والناس ليسوا مطلقين في الأرض بلا حساب أو رقيب، فتكون الآية زاجرة عن فعل السيئات، ووعيدًا لأصحاب الغفلات.
	[4] ﴿إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ﴾ قال قتادة: «حفظة يحفظون عليك رزقك وعملك وأجلك».
	[4] (لمّا) قد تكون بمعنى (إلّا)، مثل: ﴿إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ﴾ يعني: (إلا عليها حافظ).

٥- فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
		العلوم والفنون|الطب|صُلْب|
		العلوم والفنون|الطب|ترائب: راجع: ((صلب))|
		العلوم والفنون|الطب|إنسان|
		العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|حول ما يدعي بالتطور|
		العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|الإنسان وخلقه|
		العلاقات الإجتماعية|المجتمعات|خلقهم من نفس واحدة|
		العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
		العلاقات الإجتماعية|الإنسان|خلقه|
		أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
		العلاقات الإجتماعية|الرجل والمرأة

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
فلينظر الإنسان مم خلق		
سُورَةُ النَّحۡلِ - 16	خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٖ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٞ مُّبِينٞ ﴿٤﴾	267
سُورَةُ الوَاقِعَةِ - 56	أَفَرَءَيۡتُم مَّا تُمۡنُونَ ﴿٥٨﴾	536
سُورَةُ الوَاقِعَةِ - 56	ءَأَنتُمۡ تَخۡلُقُونَهُۥٓ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡخَٰلِقُونَ ﴿٥٩﴾	536
سُورَةُ الإِنسَانِ - 76	إِنَّا خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٍ أَمۡشَاجٖ نَّبۡتَلِيهِ فَجَعَلۡنَٰهُ سَمِيعَۢا بَصِيرًا ﴿٢﴾	578
سُورَةُ الطَّارِقِ - 86	خُلِقَ مِن مَّآءٖ دَافِقٖ ﴿٦﴾	591

سُورَةُ الطَّارِقِ - 86 يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴿٧﴾ 591

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[5] حتى لا تتكبر تذكر أنك خُلقت من نطفة ﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾.
وقفات تفكرية	[5، 6] ﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ * خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ ﴾ إن الذي أخرجك من مضايق الأصلاب , وجعلك من قطرة ماء صغيرة إنسانا عاقلا سويا , لقادر علي إخراجك من كل ضيق , فإياك والقنوط.

٦- خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ....

الكلمة	معناها
﴿مَّآءٍ دَافِقٍ﴾	مَنيٍّ مُنْصَبٍّ بِسُرعَةٍ في الرَّحِمِ
﴿دَافِقٍ﴾	مُنْصَبٍّ بِسُرْعَةٍ فِي الرَّحِمِ

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الطب|صُلْب|
العلوم والفنون|الطب|ترائب: راجع: ((صلب))|
العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|حول ما يدعي بالتطور|
العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|الإنسان وخلقه|
العلاقات الإجتماعية|المجتمعات|خلقهم من نفس واحدة|
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|خلقه|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
العلاقات الإجتماعية|الرجل والمرأة

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 2	رقم الصفحة
جذر	خلق مِن موه		عددها: 2	
	سُورَةُ الفُرْقَانِ - ٢٥	وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًاۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾		364
	سُورَةُ المُرْسَلَاتِ - ٧٧	أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾		581

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[6] ﴿خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ﴾ الماء: هو المني، و(دافق) بمعنى: مدفوق، أي: خلق من ماء مدفوق، وكما قال العلماء في المني: إنه يخرج بشهوة، ودفق، ويتبعه فتور، فرب العزة يقول: ﴿خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ﴾ أي: من ماء مدفوق، فهو تنبيه للإنسان على أصل خلقه الذي خلق منه حتى يتواضع لله ولا يستكبر، وإذا علم ما هو أصله، تواضع وخضع إن كان يؤمن بالله واليوم الآخر. [6] ﴿خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ﴾ قال ابن عاشور: «وأطنب في وصف هذا الماء الدافق، لإدماج التعليم والعبرة بدقائق التكوين، ليستيقظ الجاهل الكافر، ويزداد المؤمن علمًا ويقينًا». [6] ﴿خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ﴾ ماء دافق أي يصب، سريع السيلان.

٧- يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ....

الكلمة	معناها
﴿وَٱلتَّرَآئِبِ﴾	جَمْع تريبةٍ، وهي عظامُ الصَّدرِ الَّتي بَينَ التَّرقُوَتَين والثَّديين
﴿ٱلصُّلْبِ﴾	العَمُودِ العَظْميّ في وَسَطِ الظَّهْرِ، وهو ذُو الفِقْرات

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الطب|صُلْب|
العلوم والفنون|الطب|ترائب: راجع: ((صلب))|
العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|حول ما يدعي بالتطور|
العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|الإنسان وخلقه|
العلاقات الإجتماعية|المجتمعات|خلقهم من نفس واحدة|
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|خلقه|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
العلاقات الإجتماعية|الرجل والمرأة

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
يخرج من بين الصلب والترائب		
سُورَةُ المَائـِدَةِ - 5	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰ	123
سُورَةُ النَّحْلِ - 16	وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِۚ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾	274
سُورَةُ المُؤْمِنُونَ - 23	وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾	342
سُورَةُ المُؤْمِنُونَ - 23	ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾	342

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[7] ﴿يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾ الذي أخرجك وأنت نطفة من مضائق الأصلاب والترائب؛ قدير على إخراجك من كل ضيق.

٨- إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ

....

الكلمة	معناها
﴿رَجْعِهِۦ﴾	إعادَتِهِ إلى الحياةِ بَعْدَ الموتِ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|أسماء وصفات الله تعالى|القادر
العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|حول ما يدعي بالتطور|
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
العلاقات الإجتماعية|الرجل والمرأة
اليوم الآخر|الحشر

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
إنه على رجعه لقادر		
سُورَةُ يس - 36	وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥۖ قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾	445
سُورَةُ يس - 36	قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾	445
سُورَةُ الطَّارِقِ - 86	خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾	591
سُورَةُ الطَّارِقِ - 86	يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴿٧﴾	591
سُورَةُ الطَّارِقِ - 86	يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ ﴿٩﴾	591

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[8] ﴿إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾ القادر على أن يرجع جسدك بعد أن يبلى؛ قادر على أن يعيد لك عافيتك وصحتك وسعادتك، وكل شيء جميل فقدته. [8] ﴿إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾ هذا قياس عقلي، فالذي قدر على أن يخلق الإنسان من هذا الماء المهين الدافق، قادر أن يعيده يوم القيامة، وهو استدلال بالمحسوس المشاهد على الغيب غير المشاهد.

٩- يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ

....

الكلمة	معناها
﴿تُبْلَى﴾	تُخْتَبَرُ
﴿ٱلسَّرَآئِرُ﴾	ما يُخْفِيهِ الإنسانُ مِنَ العقائِدِ والأعمالِ
﴿تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾	تُخْتَبَرُ، وتُكْشَفُ ضَمائِرُ القُلُوبِ

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
العلاقات الإجتماعية|الرجل والمرأة
اليوم الآخر|أهواله

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
يوم تبلى السرائر		
سُورَةُ يُونُسَ - 10	هُنَالِكَ تَبْلُواْ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْۚ وَرُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّۖ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿٣٠﴾	212
سُورَةُ المُلْكِ - 67	وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓۖ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾	563

سُورَةُ العَادِيَاتِ - 100 ۞أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي ٱلْقُبُورِ ﴿٩﴾	600
سُورَةُ العَادِيَاتِ - 100 وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ﴿١٠﴾	600

توجيهات	أقوال العلماء
إبدأ بنفسك	[9] صدرك صندوق لأكثر أعمالك، وسيفتح هذا الصندوق: ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ فانظر ما الذي سيفتح عليه الصندوق؟ أيسرك أن يفتح وفيه رياء أم حسد أم شيء يكدر سلامته؟ هنيئًا لمن قيل له أنت ممن: ﴿أَتَى اللَّـهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الشعراء: 89].
بلاغة / إعراب	[9] ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ وفي التعبير عن الأعمال بـ (السر) لطيفة، وهو أن الأعمال نتائج السرائر، فمن كانت سريرته صالحة كان عمله صالحًا، فتبدو سريرته على وجهه نورًا وإشراقًا، ومن كانت سريرته فاسدة كان عمله تابعًا لسريرته، فتبدو سريريته على وجهه سوادًا وظلمة، وإن كان الذي يبدو عليه في الدنيا إنما هو عمله لا سريرته.
تطبيق عملي	[9] ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ طَيِّب نيتك, وأصلح باطنك, فإن أمامك وقفة بين يدي الله يحصل فيها ما في الصدور, ويكشف فيها عما في القلوب. [9] ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ «قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ، وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ: عَالِمٌ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ: هُوَ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ» [مسلم 1905]؛ فلنحاذر قبل أن تبلى السرائر. [9] تذكر ذنبًا فعلته ولم يطلع عليه بشر واستغفر الله منه ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾. [9] تفقد قلبك، وانظر في أسراره، أيسرك أن يُطلع عليها؟! ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾.
دعاء	[9] ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ قل: «يا رب طهّر سرائرنا الآن حتى لا يخزينا كشف سترك يوم القيامة».
وقفات تفكرية	[9] ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ أي: تخرج مخبآتها وتظهر؛ وهو كل ما كان استسره الإنسان من خير أو شر وأضمره من إيمان أو كفر. [9] ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ قال ابن عمر: «يبدي الله يوم القيامة كل سر خفي، فيكون زينًا في الوجوه، وشينًا في الوجوه». [9] ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ قال ابن المبارك: «ما رأيتُ أحدًا ارتفع مثل (مالك)، ليس لهُ كثيرُ صلاة ولا صيام، إلاَّ أن تكون له سريرة». [9] ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ يوم تنكشف الخفايا وتُقتص المظالم، ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الشعراء: 88، 89] خالٍ من الظلم والسواد. [9] ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ هناك كلُّ النوايا تتكشَّف، لديك الآن مُتَّسعٌ لترميم سريرتك وإصلاح نيَّتك. [9] ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ الاختبار يوم القيامة للسريرة فيتميز صحيحها من سقيمها, ومن فوائد ذلك: أن أعمال الجوارح تبع لما انعقدت عليه السرائر. [9] ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ سرائرك وغدراتك التي تخفيها عن العباد؛ ستظهر على صفحات وجهك، وسيرفع لكل غادر لواء، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لِوَاءٌ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ» [البخاري 6178]. [9] ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ خاتمة السوء تكون بسبب دسيسة باطنة للعبد لا يطلع عليها الناس. [9] ﴿يَومَ تُبلَى السَّرَائِرُ﴾ يوم تُخْتَبر السرائر، فيُكْشَف عما كانت تضمره القلوب من النيات والعقائد وغيرها، فيتميز الصالح منها والفاسد. [9] ﴿يَومَ تُبلَى السَّرَائِرُ﴾ ما خبأته فى الدنيا برغبتك؛ سيكشف يوم القيامة بغير رغبتك. [9] ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ مـن أصلح سريرته؛ فاح عبير فضله، وعبقت القلوب بـنشر طيبه، فالله الله في إصلاح السرائر، فلا ينفع مع فسادها صلاح الظاهر. [9] ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ (كل السرائر) بدون استثناء. [9] ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ هذا مستقبل حتمي الوقوع، سأمر به أنا وأنت، فـاللهم إن كان في قلوبنا شائبة لا ترضاها ولم نلحظها فبصِّرنا بها؛ وطهّر قلوبنا منها، وارزقنا النقاء الذي يرضيك عنا لنكون من أهل منابر النور. [9] ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ آية تحدث رهبة في النفس وتخاطبها خطابًا يكاد ينخلع منه القلب، فليس عند الله سر أو علانية. [9] هل يسرك أن يعلم الناس ما في صدرك -مما تحرص على كتمانه ولا تحب نسبته إليك-؟! قطعًا لا تحب، بل ستتبرأ منه لو ظهر، إذن قف مع هذه الآية متدبرًا، وتأمل ذلك المشهد العظيم: ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾، ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ [العاديات: 10]، أتريد النجاة من هذا كله؟ إذن حاول أن تأتي ربك كما أتى الخليل عليه الصلاة والسلام ربه تعالى: ﴿إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الصافات: 84]، وهنا؟ لن ترى ما يسوؤك! [9] مواقع التواصل الاجتماعي صناديق نودع فيها ما نشاء من خير أو شر، ثم تفتح يوم القيامة: ﴿يوم تبلى السرائر﴾.

١٠- فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٖ وَلَا نَاصِرٖ

....

الكلمة	معناها
﴿قُوَّةٖ﴾	يدفعُ بِها عَن نَّفْسِهِ

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
العلاقات الإجتماعية|الرجل والمرأة
اليوم الآخر|أهواله

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
فما له من قوة ولا ناصر		
سُورَةُ الكَهْفِ - 18	وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٞ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾	298
سُورَةُ الكَهْفِ - 18	وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفّٗا لَّقَدۡ جِئۡتُمُونَا كَمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةِۭۚ بَلۡ زَعَمۡتُمۡ أَلَّن نَّجۡعَلَ لَكُم مَّوۡعِدٗا ﴿٤٨﴾	299
سُورَةُ القَلَمِ - 68	خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۖ وَقَدۡ كَانُواْ يُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمۡ سَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾	566

سُورَةُ الانفِطَارِ - 82 يَوۡمَ لَا تَمۡلِكُ نَفۡسٞ لِّنَفۡسٖ شَيۡـٔٗاۖ وَٱلۡأَمۡرُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾	587

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 9	رقم الصفحة
متطابق	فما له من	عددها: 9	
	سُورَةُ الرَّعۡدِ - ١٣	أَفَمَنۡ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡۗ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلۡ سَمُّوهُمۡۚ أَمۡ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعۡلَمُ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَم بِظَٰهِرٖ مِّنَ ٱلۡقَوۡلِۗ بَلۡ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مَكۡرُهُمۡ وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٖ ﴿٣٣﴾	253
	سُورَةُ الحَجِّ - ٢٢	أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسۡجُدُۤ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلۡجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٞ مِّنَ ٱلنَّاسِۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيۡهِ ٱلۡعَذَابُۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكۡرِمٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ۩ ﴿١٨﴾	334
	سُورَةُ النُّورِ - ٢٤	أَوۡ كَظُلُمَٰتٖ فِي بَحۡرٖ لُّجِّيّٖ يَغۡشَىٰهُ مَوۡجٞ مِّن فَوۡقِهِۦ مَوۡجٞ مِّن فَوۡقِهِۦ سَحَابٞۚ ظُلُمَٰتُۢ بَعۡضُهَا فَوۡقَ بَعۡضٍ إِذَآ أَخۡرَجَ يَدَهُۥ لَمۡ يَكَدۡ يَرَىٰهَاۗ وَمَن لَّمۡ يَجۡعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورٗا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾	355
	سُورَةُ الزُّمَرِ - ٣٩	ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٍ ﴿٢٣﴾	461
	سُورَةُ الزُّمَرِ - ٣٩	أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبۡدَهُۥۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٖ ﴿٣٦﴾	462
	سُورَةُ الزُّمَرِ - ٣٩	وَمَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّۗ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٖ ذِي ٱنتِقَامٖ ﴿٣٧﴾	462
	سُورَةُ غَافِرٍ - ٤٠	يَوۡمَ تُوَلُّونَ مُدۡبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنۡ عَاصِمٖۗ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٖ ﴿٣٣﴾	470
	سُورَةُ الشُّورَىٰ - ٤٢	وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن وَلِيّٖ مِّنۢ بَعۡدِهِۦۗ وَتَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ يَقُولُونَ هَلۡ إِلَىٰ مَرَدّٖ مِّن سَبِيلٖ ﴿٤٤﴾	487
	سُورَةُ الشُّورَىٰ - ٤٢	وَمَا كَانَ لَهُم مِّنۡ أَوۡلِيَآءَ يَنصُرُونَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن سَبِيلٍ ﴿٤٦﴾	488

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[10] ﴿فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ﴾ فما للإنسان الكافر يومئذ من قوة يمتنع بها من عذاب الله وأليم نكاله، ولا ناصر ينصره فيستنقذه ممن ناله بمكروه، وقد كان في الدنيا يرجع إلى قوة من عشيرته يمتنع بهم ممن أراده بسوء، وناصر من حليف ينصره على من ظلمه واضطهده. [10] ﴿فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ﴾ تأمل كيف نفت هذه الآية كل سبب يمكن أن يكون للإنسان يوم القيامة، فإنه نفى القوة وهي ما عند الإنسان من داخله، ونفى الناصر وهو ما له من خارجه. [10] لا قوة للعبد ذلك اليوم؛ لأن قوة الإنسان إما أن تكون لذاته، أو مستفادة من غيره، فنفى القوة الذاتية بقوله: ﴿فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ﴾، ونفي القوة الخارجية بقوله: ﴿وَلَا نَاصِرٍ﴾.

١١- وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ....

الكلمة	معناها
﴿ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ﴾	ذَاتِ المطرِ الَّذِي يَرْجِعُ وَ يَتَكَرَّرُ

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|الغلاف الجوي|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
العلوم والفنون|الفلك
القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
والسماء ذات الرجع		
سُورَةُ عَبَسَ - 80	فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾	585
سُورَةُ عَبَسَ - 80	أَنَّا صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبّٗا ﴿٢٥﴾	585
سُورَةُ عَبَسَ - 80	ثُمَّ شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ شَقّٗا ﴿٢٦﴾	585
سُورَةُ عَبَسَ - 80	فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا ﴿٢٧﴾	585
سُورَةُ عَبَسَ - 80	وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا ﴿٢٨﴾	585
سُورَةُ الطَّارِقِ - 86	وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ ﴿١٢﴾	591

توجيهات	أقوال العلماء
إبدأ بنفسك	[12:11] ﴿وَالسَّماءِ ذاتِ الرَّجعِ * وَالأَرضِ ذاتِ الصَّدعِ﴾ كونٌ منظمٌ بإبداع، بخطوات محسومة سابقًا وبدقة، فنتائج لا تقبل خطأ، فهل نظمت حياتك؟
تطبيق عملي	[11، 12] ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ * وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾ تفاءلوا! سموا المطر رجعًا ليرجع، استعمل دائمًا لغة المتفائلين.
وقفات تفكرية	[11، 12] ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ * وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾ يقسم الله هنا بالسماء ذات السحب والغيوم والأمطار, والأرض ذات التشقق عن

النباتات والزروع المختلفة على أن القرآن الكريم قول فصل وحكم عدل في كل مختلف فيه، وفي القسم بهاتين الحالتين إيماء إلى دليلين من أدلة البعث بعد الموت.

١٢- وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ

....

الكلمة	معناها
﴿ٱلصَّدۡعِ﴾	التَّشَقُّقِ بِما يَتَخَلَّلُها مِن نَّباتٍ
﴿ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ﴾	ذاتِ التَّشَقُّقِ بِالنَّباتِ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم

١٣- إِنَّهُۥ لَقَوۡلٞ فَصۡلٞ

....

الكلمة	معناها
﴿فَصۡلٞ﴾	فاصِلٌ بَيْنَ الحقِّ والباطِلِ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
القرآن الكريم|حقيقته وتصديقه للكتب الأوائل

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
إنه لقول فصل		
سُورَةُ يس - 36	قُلۡ يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلۡقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾	445
سُورَةُ المُرۡسَلَاتِ - 77	لِأَيِّ يَوۡمٍ أُجِّلَتۡ ﴿١٢﴾	580
سُورَةُ المُرۡسَلَاتِ - 77	لِيَوۡمِ ٱلۡفَصۡلِ ﴿١٣﴾	580
سُورَةُ المُرۡسَلَاتِ - 77	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ﴿١٤﴾	580
سُورَةُ المُرۡسَلَاتِ - 77	وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾	580
سُورَةُ الطَّارِقِ - 86	إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٞ ﴿٨﴾	591
سُورَةُ الطَّارِقِ - 86	يَوۡمَ تُبۡلَى ٱلسَّرَآئِرُ ﴿٩﴾	591
سُورَةُ الطَّارِقِ - 86	وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ﴿١١﴾	591
سُورَةُ الطَّارِقِ - 86	وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ ﴿١٢﴾	591

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[13] ﴿إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ﴾ كل الأقوال رمادية؛ إلا القول الفصل. [13] ﴿إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ﴾ قاطع لكل من ناوأه وعاداه، ولهذا نجد المسلمين- لما كانوا يجاهدون الكفار بالقرآن، نجدهم- غلبوا الكفار، وقطعوا دابرهم فلما أعرضوا عن القرآن هُزموا بقدر بُعدهم عن القرآن وكلما أبعد الإنسان عن كتاب الله ابتعدت عنه العزة، وابتعد عنه النصر حتى يرجع إلى كتاب الله. [13، 14] ﴿إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ * وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾ وهكذا هم أهل القرآن: أهل جدّ، ليسوا من أهل الهزل والغفلة، والقرآن يربي أهله على عزائم الأمور. [13، 14] ﴿إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ * وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾ لا ينبغي للقول الفصل إلا أن يؤخذ بجد وقوة؛ تدبرًا لآياته, وتحليقًا في سماء معانيه ومقاصده, علمًا وعملًا. [13، 14] ﴿إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ * وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾ هل يعي ذلك أولئك الذين يستشهدُون بآياتِ اللهِ في مواطنِ المزاحِ والضَّحِكِ. [13، 14] ﴿إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ * وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾ القرآن هو القول الفصل الذي يفصل بين الحق والباطل، وهو قول فصل ينهي كل قول، وكل جدل، وكل شك، وكل ريب، ومثل هذا الكتاب لا يمكن أن يتلبس به أي شيء من الهزل. [13، 14] يا أخي تكفل الله برزقك وأنت سجين في بطن أمك؛ أفيتركك وأنت طليق تمشي في مناكبها؟ ﴿إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ * وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾.

١٤- وَمَا هُوَ بِٱلۡهَزۡلِ

....

الكلمة	معناها
﴿بِٱلۡهَزۡلِ﴾	باللَّعِبِ والباطِلِ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
القرآن الكريم|حقيقته وتصديقه للكتب الأوائل

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[14] ﴿وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾ الأسلوب الساخر لا ينتج حقًّا، ولا يعبر عن قضية.



١٥- إِنَّهُمۡ يَكِيدُونَ كَيۡدٗا

....

الكلمة	معناها
﴿يَكِيدُونَ كَيۡدًا﴾	يُخْفونَ قَصْدَ الضَّرِّ ويُظْهِرُونَ خِلافَه

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
إنهم يكيدون كيدا		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ ﴿١٤﴾	003
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ وَيَمُدُّهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴿١٥﴾	003
سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - 3	وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ﴿٥٤﴾	057
سُورَةُ النَّحۡلِ - 16	قَدۡ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنۡيَٰنَهُم مِّنَ ٱلۡقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيۡهِمُ ٱلسَّقۡفُ مِن فَوۡقِهِمۡ وَأَتَىٰهُمُ ٱلۡعَذَابُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٢٦﴾	269
سُورَةُ الطُّورِ - 52	أَمۡ يُرِيدُونَ كَيۡدٗاۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ هُمُ ٱلۡمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾	525
سُورَةُ الطَّارِقِ - 86	وَأَكِيدُ كَيۡدٗا ﴿١٦﴾	591

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[15] ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ جاءت الآية بصغية المضارعة (يَكِيدُونَ)، ومن لطائف ذلك: إفادته استمرار الكيد, ولا يزال أهل الكفر مستمرين في كيدهم, وفقه ذلك مفيد في الحذر منهم.
تطبيق عملي	[15، 16] ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا * وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾ ما أثر كيدهم إذا كان الله جل وعلا يكيد لهم؟! فلا تجزع، ولا تيأس. [16:15] ﴿إِنَّهم يَكيدون كَيدًا * وَأَكيدُ كَيدًا﴾ لا وجه للمقارنة، أبشروا.
وقفات تفكرية	[15، 16] ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا * وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾ ويُعلَمُ بهذا مَن الغالب؛ فإن الآدمي أضعف وأحقر من أن يغالب القوي العليم. [15، 16] ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا * وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾ ضعف كيد الكفار إذا قوبل بكيد الله سبحانه. [15، 16] ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا * وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾ هذا كيد، وهذا كيد، وهذه هي المعركة: ذات طرف واحد في الحقيقة، وإن صَوَّرَت ذات طرفين لمجرد السخرية والهزء. [15، 16] ﴿نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمۡ﴾ [التوبة: 67]، ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا﴾ [النمل: 50]، ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا * وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾؛ يعاملك الله بمثل ما تعامله به.

١٦- وَأَكِيدُ كَيۡدٗا

....

الكلمة	معناها
﴿وَأَكِيدُ كَيۡدًا﴾	لإظْهارِ الحقّ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[16] ﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾ يغتر الظلمة بحلم الله عليهم، ولكنه سبحانه يملي لهم ثم يأخذهم أخذ عزيز مقتدر.

١٧- فَمَهِّلِ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَمۡهِلۡهُمۡ رُوَيۡدَۢا

....

الكلمة	معناها
﴿أَمۡهِلۡهُمۡ﴾	أنْظِرْهُم
﴿فَمَهِّلِ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾	فأنْظِرْهُم
﴿رُوَيۡدَۢا﴾	مُهلةً غيرَ طويلةٍ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|إنذار من لا يعترف بتوحيد الله تعالى بالإنتقام|

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
فمهل الكافرين أمهلهم رويدا		
سُورَةُ التَّوۡبَةِ - 9	فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ وَخُذُوهُمۡ وَٱحۡصُرُوهُمۡ وَٱقۡعُدُواْ لَهُمۡ كُلَّ مَرۡصَدٖۚ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ	187



توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[17] ﴿فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا﴾ لا تعجل، ولا تستبطئ نهاية المعركة، فإنما هي الحكمة وراء الإمهال القليل، وهو قليل حتى لو استغرق عمر الحياة الدنيا، فما عمر الدنيا إلى جانب خلود الآخرة؟!
دعاء	[17] ﴿فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا﴾ استعذ بالله الآن من عذاب الدنيا والآخرة.
وقفات تفكرية	[17] ﴿فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا﴾ منهج الدعاة السير علي خطا الأنبياء: بالصبر علي سفه الفاجر الدنئ, والحلم علي طيش الحاقد الردئ, حتي يقضي الله بأمره. [17] ﴿فَمَهِّلِ الكافِرِينَ أَمهِلهُم رُوَيدًا﴾ يتباهون ويتفاخرون بأنعم الله عليهم، بينما هو فى الحقيقة إمهال! [17] الحذر من كيد الله وإمهاله للمعرضين ﴿فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا﴾. [17] ما الفرق بين لفظ الإرجاء والإمهال والإنظار والإملاء في القرآن؟ الجواب: الإرجاء: تأخير مع إعطاء فرصة ﴿أرجه وأخاه وابعث في المدائن﴾ [الشعراء: 36]، والإمهال: تأخير مع التهديد ﴿فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا﴾، والإنظار: تأخير تحت المراقبة ﴿قال أنظرني﴾ [الأعراف: 14]، والإملاء: تأخير مع تمادي في الذنب ﴿أملي لهم إن كيدي﴾ [القلم: 45].

موضوعات السورة: •مظاهر قدرة الله. (1 - 8)
•توجيهات للنبي والمؤمنين. (9 - 19)

١- سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ....

الكلمة	معناها
﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ﴾	نَزِّهْ رَبَّكَ ذاكِرًا اسْمَهُ بِلِسانِكَ
﴿الْأَعْلَى﴾	الَّذِي لَهُ عُلُوُّ الذّاتِ، وعُلُوُّ القَدْرِ، وعُلُوُّ القَهْرِ
﴿سَبِّحِ﴾	نَزِّه عَن كُلِّ ما لا يَليقُ بِهِ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|أسماء وصفات الله تعالى|الأعلي
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|حمد الله تعالي وتسبيحه والثناء عليه|

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
سبح اسم ربك الأعلى		
سُورَةُ الأَعۡرَافِ - 7	وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ أَسۡمَٰٓئِهِۦۚ سَيُجۡزَوۡنَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٨٠﴾	174
سُورَةُ الإِسۡرَاءِ - 17	قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا وَٱبۡتَغِ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلٗا ﴿١١٠﴾	293
سُورَةُ مَرۡيَمَ - 19	وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ﴿٢٥﴾	306
سُورَةُ الرُّومِ - 30	فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ﴿١٧﴾	406
سُورَةُ الصَّافَّاتِ - 37	سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾	452
سُورَةُ الوَاقِعَةِ - 56	فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٧٤﴾	536
سُورَةُ الإِنسَانِ - 76	وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَٱسۡجُدۡ لَهُۥ وَسَبِّحۡهُ لَيۡلٗا طَوِيلًا ﴿٢٦﴾	580
سُورَةُ الأَعۡلَىٰ - 87	قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾	592
سُورَةُ الأَعۡلَىٰ - 87	وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾	592
سُورَةُ المَاعُونِ - 107	فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ﴿٤﴾	602
سُورَةُ المَاعُونِ - 107	ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ﴿٥﴾	602
سُورَةُ النَّصۡرِ - 110	إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴿١﴾	603

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 3	رقم الصفحة
جذر **سبح سمو ربب**		عددها: 3	
	سُورَةُ الوَاقِعَةِ - ٥٦	فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٧٤﴾	536
	سُورَةُ الوَاقِعَةِ - ٥٦	فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٩٦﴾	537
	سُورَةُ الحَاقَّةِ - ٦٩	فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٥٢﴾	568



توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[1] ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ سبّح ناطقًا باسم ربك متكلمًا به.
وقفات تفكرية	[1] ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ كما هو الأعلى في السماء لا بد أن يكون الأعلى في سموات قلبك، الأعلى في كل حياتك. [1] ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وهو الأعلى في السماء يسمعك ولو كنت في أدنى الأرض، سبحان ربي الأعلى. [1] ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ قال القرطبي: «يُستحب للقارئ إذا قرأ: سبح اسم ربك الأعلى أن يقول عقبه: سبحان ربي الأعلى، قاله النبي ﷺ وقاله جماعة من الصحابة والتابعين». [1] ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ استشعر دومًا أن الله عال بذاته, وعال بصفاته, ولهذا كان الإنسان إذا سجد يقول: «سبحان ربي الأعلى», ليتذكر كمال علو ربه. [1] ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ولأنه الأعلى سبحانه؛ فهو وحده المستحق للتنزيه.

٢- ٱلَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿فَسَوَّىٰ﴾	فَأَتْقَنَ خَلْقَ الإنسانِ	أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|وجود الله تعالى|

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
الذي خلق فسوى		
سُورَةُ السَّجْدَةِ - 32	ٱلَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُۥۖ وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ ﴿٧﴾	415
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾	592
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾	592
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾	592
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾	592

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
جذر	الذي خلق سوى		عددها: 1	
	سُورَةُ الانفِطَارِ - ٨٢	ٱلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾		587

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[2] ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى﴾ ولأنه الخالق فأبدع فيما خلق على غير مثال سابق. [2، 3] قال الرازي: «فاعلم أنه سبحانه وتعالى لما أمر بالتسبيح فكأن سائلًا قال: الاشتغال بالتسبيح إنما يكون بعد المعرفة، فما الدليل على وجود الرب؟ فقال: ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى﴾، واعلم أن الاستدلال بالخلق والهداية هي الطريقة المعتمدة عند أكابر الأنبياء عليهم السلام، والدليل عليه ما حكى الله تعالى عن إبراهيم عليه السلام أنه قال: ﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ﴾ [الشعراء: 78]».

٣- وَٱلَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿فَهَدَىٰ﴾	الإنسانَ لِسبيلِ الخير والشر، وهدى الأنعام لمراتعها	أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|وجود الله تعالى|

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
والذي قدر فهدى		
سُورَةُ طه - 20	قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٩﴾	314
سُورَةُ طه - 20	قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾	314
سُورَةُ الأَنبِيَاءِ - 21	وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَۖ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾	324
سُورَةُ القَمَرِ - 54	إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾	530
سُورَةُ الطَّلَاقِ - 65	وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾	558
سُورَةُ الأَعْلَىٰ - 87	ٱلَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾	591



توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[3] ﴿وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدى﴾ لما خلق الله الإنسان ماسَّ الحاجة، ظاهرَ العجز؛ جعل لنيل حاجته أسبابًا، ولدفع عجزه حيلةً، دلَّه عليها بالعقل، وأرشده إليها بالفطنة.
	[3] ﴿وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدى﴾ نعم، مَن غيره سبحانه هدى الرضيع إلى ثدى أمه؟! ومن غيره سبحانه هدى النحل إلى الزهور والورود؛ لتنتج لنا عسلًا فيه شفاء؟! ومن غيره سبحانه هدى الطير إلى أعشاشها؟!

٤- وَٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلۡمَرۡعَىٰ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿ٱلۡمَرۡعَىٰ﴾	الكلأ الأخضر	أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|وجود الله تعالى|

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[4، 5] ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ * فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ﴾ هذا مثل للحياة الدنيا، ولعاقبة الكفار، ومن اغتر بالدنيا، فإنهم يكونون في نعيم وزينة وسعادة، ثم يصيرون إلى شقاء في الدنيا والآخرة، كالمرعى الذي جعله غثاء أحوى -أي هشيمًا متغيرًا-.
	[4، 5] ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ * فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ﴾ امتن الله علينا بالمرعي الذي تخرجه الأرض من النباتات والزروع، ثم ذكّرنا بما يصير إليه هذا الكلأ، وهو غثاء أحوى بعد ما يبس ومات.

٥- فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحۡوَىٰ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿أَحۡوَىٰ﴾	مُتَغَيِّراً إلى السَّوادِ بَعْدَ الخُضْرَةِ	أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|وجود الله تعالى|
﴿غُثَآءً﴾	هشيماً جافّاً	

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[4، 5] ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ * فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ﴾ من الأرض القاحلة الجدباء ينبت المرعي الخصب الأخضر, دلالة علي تصرف الله تعالي في خلقه, وعظيم حوله وطوله.

٦- سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿سَنُقۡرِئُكَ﴾	سَنُعْلِمُكَ بِقِراءةِ جِبريلَ عَلَيكَ	أركان الإسلام - محمد ﷺ|أخلاقه وصفاته ﷺ وفضل الله عليه

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
سنقرئك فلا تنسى		
سُورَةُ طه - 20	فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۗ وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ﴿١١٤﴾	320
سُورَةُ القِيَامَةِ - 75	لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾	577
سُورَةُ الأَعۡلَىٰ - 87	إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ وَمَا يَخۡفَىٰ ﴿٧﴾	591
سنقرئك فلا تنسى إلا ما شاء الله		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ ٱلۡبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيۡنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهۡتَدُونَ ﴿٧٠﴾	011
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ ءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ نُؤۡمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا وَيَكۡفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلۡحَقُّ مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَهُمۡۗ قُلۡ فَلِمَ تَقۡتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبۡلُ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿	014
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	۞مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾	017
سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - 3	وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٣٩﴾	067
سُورَةُ النِّسَاءِ - 4	رُّسُلٗا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا ﴿١٦٥﴾	104
سُورَةُ المَائـِدَةِ - 5	قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمَا ٱدۡخُلُواْ عَلَيۡهِمُ ٱلۡبَابَ فَإِذَا دَخَلۡتُمُوهُ فَإِنَّكُمۡ غَٰلِبُونَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٢٣﴾	111
سُورَةُ المَائـِدَةِ - 5	إِذۡ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ هَلۡ يَسۡتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيۡنَا مَآئِدَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِۖ قَالَ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١١٢﴾	126
سُورَةُ الأَعۡرَافِ - 7	وَإِذۡ قَالَتۡ أُمَّةٞ مِّنۡهُمۡ لِمَ تَعِظُونَ قَوۡمًا ٱللَّهُ مُهۡلِكُهُمۡ أَوۡ مُعَذِّبُهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدٗاۖ قَالُواْ مَعۡذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾	172
سُورَةُ الحِجۡرِ - 15	إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾	262

سُورَةُ النَّحۡلِ - 16	وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلٗا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلۡجِبَالِ أَكۡنَٰنٗا وَجَعَلَ لَكُمۡ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلۡحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأۡسَكُمۡۚ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُسۡلِمُونَ ﴿٨١﴾	276
سُورَةُ النَّحۡلِ - 16	وَإِذَا بَدَّلۡنَآ ءَايَةٗ مَّكَانَ ءَايَةٖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفۡتَرِۭۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿١٠١﴾	278
سُورَةُ طه - 20	وَلَوۡ أَنَّآ أَهۡلَكۡنَٰهُم بِعَذَابٖ مِّن قَبۡلِهِۦ لَقَالُواْ رَبَّنَا لَوۡلَآ أَرۡسَلۡتَ إِلَيۡنَا رَسُولٗا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبۡلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخۡزَىٰ ﴿١٣٤﴾	321
سُورَةُ الشُّورَىٰ - 42	فَإِنۡ أَعۡرَضُواْ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظًاۖ إِنۡ عَلَيۡكَ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُۗ وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ فَرِحَ بِهَاۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ فَإِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ كَفُورٞ ﴿٤٨﴾	488
سُورَةُ الفَتۡحِ - 48	لَّقَدۡ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءۡيَا بِٱلۡحَقِّۖ لَتَدۡخُلُنَّ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمۡ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَۖ فَعَلِمَ مَا لَمۡ تَعۡلَمُواْ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتۡحٗا قَرِيبًا ﴿٢	514
سُورَةُ الذَّارِيَاتِ - 51	فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٖ ﴿٥٤﴾	523
سُورَةُ الذَّارِيَاتِ - 51	وَذَكِّرۡ فَإِنَّ ٱلذِّكۡرَىٰ تَنفَعُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٥٥﴾	523
سُورَةُ القَمَرِ - 54	وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ ﴿١٧﴾	529
سُورَةُ القِيَامَةِ - 75	لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾	577
سُورَةُ الأَعۡلَىٰ - 87	إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ وَمَا يَخۡفَىٰ ﴿٧﴾	591
سُورَةُ الأَعۡلَىٰ - 87	فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴿٩﴾	591
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	فَذَكِّرۡ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٞ ﴿٢١﴾	592
سُورَةُ المَسَدِ - 111	سَيَصۡلَىٰ نَارٗا ذَاتَ لَهَبٖ ﴿٣﴾	603

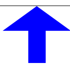
توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[6] ﴿سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾ راجع سورة أو احفظها.
	[6] ﴿سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾ مِن أعظَمِ النعَم الَّتي أعطاها اللهُ للعبْد هيَ: الحفظ؛ فاحفظ ما ينفعك واترُك ما لا ينفعك في حيَاتك وبعدَ مَماتك.
وقفات تفكرية	[6] ﴿سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾ قال الرازي: «هذه آية تدل على المعجزة من وجهين: أحدهما: إنه كان رجلًا أميًّا، فحفظه لهذا الكتاب المطول من غير دراسة ولا تكرار ولا كتبة، خارق للعادة، فيكون معجزًا. وثانيهما: أن هذه السورة من أوائل ما نزل بمكة، فهذا إخبار عن أمر عجيب غريب مخالف للعادة سيقع في المستقبل، وقد وقع، فكان هذا إخبارًا عن الغيب، فيكون معجزًا».
	[6] ﴿سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾ الحفظُ نعمة عظيمة، وأعظمُ منها عدمُ نسيان ما حفِظتَ.
	[6] ﴿سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾ ما أشرف إقراء القرآن وتعليمه! وقد نسب الله إقراء نبيه إلي نفسه؛ لجلال الأمر وعظيم أهميته, فأين المقبلون علي كتاب الله تعلمًا وقراءة؟!
	[6] ﴿سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾ إقبالك علي القراءة والإقراء, وما تتمتع به من حافظةٍ واعية, وذاكرة حاضرة, كل ذلك نعمة عظيمة من ربك تستوجب الشكر, بتوظيفها فيما ينفع الناس.

٧- إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ وَمَا يَخۡفَىٰ ....

الكلمة	معناها
﴿إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾	أن تَنْساهُ وما نَسَخَ اللهُ تِلاوتَهُ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|مشيئة الله تعالى|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|علمه جلّ شأنه|

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 15	رقم الصفحة
متطابق	إلا ما شاء الله	عددها: 3	
	سُورَةُ الأَنۡعَامِ - ٦	وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ قَدِ ٱسۡتَكۡثَرۡتُم مِّنَ ٱلۡإِنسِۖ وَقَالَ أَوۡلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلۡإِنسِ رَبَّنَا ٱسۡتَمۡتَعَ بَعۡضُنَا بِبَعۡضٖ وَبَلَغۡنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِيٓ أَجَّلۡتَ لَنَاۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثۡوَىٰكُمۡ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٞ ﴿١٢٨﴾	144
	سُورَةُ الأَعۡرَافِ - ٧	قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعٗا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ وَلَوۡ كُنتُ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿١٨٨﴾	175
	سُورَةُ يُونُسَ - ١٠	قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي ضَرّٗا وَلَا نَفۡعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌۚ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ فَلَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ ﴿٤٩﴾	214
متطابق	إلا ما شاء	عددها: 2	
	سُورَةُ هُودٍ - ١١	خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾	233
	سُورَةُ هُودٍ - ١١	۞وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِي ٱلۡجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۖ عَطَآءً غَيۡرَ مَجۡذُوذٖ ﴿١٠٨﴾	233



جذر	إلا ما شيء	عددها: 1	
	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾	42
متطابق	إنه يعلم الجهر	عددها: 1	
	سُورَةُ الأَنبِيَاءِ - ٢١	إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡتُمُونَ ﴿١١٠﴾	331
جذر	شيء الله إن	عددها: 1	
	سُورَةُ الإِنسَانِ - ٧٦	وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿٣٠﴾	580
جذر	شيء الله علم	عددها: 5	
	سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ ﴿٩٢﴾	62
	سُورَةُ التَّوۡبَةِ - ٩	وَيُذۡهِبۡ غَيۡظَ قُلُوبِهِمۡۗ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾	189
	سُورَةُ التَّوۡبَةِ - ٩	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٞ فَلَا يَقۡرَبُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ بَعۡدَ عَامِهِمۡ هَٰذَاۚ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةٗ فَسَوۡفَ يُغۡنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦٓ إِن شَآءَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٢٨﴾	191
	سُورَةُ يُونُسَ - ١٠	وَمَا يَتَّبِعُ أَكۡثَرُهُمۡ إِلَّا ظَنًّاۚ إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغۡنِي مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا يَفۡعَلُونَ ﴿٣٦﴾	213
	سُورَةُ النَّحۡلِ - ١٦	وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمۡۚ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡ لَا يَعۡلَمَ بَعۡدَ عِلۡمٖ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٞ قَدِيرٞ ﴿٧٠﴾	274
متطابق	ما شاء الله	عددها: 1	
	سُورَةُ الكَهۡفِ - ١٨	وَلَوۡلَآ إِذۡ دَخَلۡتَ جَنَّتَكَ قُلۡتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالٗا وَوَلَدٗا ﴿٣٩﴾	298
جذر	ما شيء الله	عددها: 1	
	سُورَةُ المَائِدَةِ - ٥	لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۚ قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ أَن يُهۡلِكَ ٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗاۗ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٧﴾	110

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[7] ﴿إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ﴾ على الإنسانِ أن يتنبَّه إلى أعمالِ قلبِه وأعمالِ الخلوات؛ فاللهُ تعالى يعلمُ كلَّ شيءٍ. [7] ﴿إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ﴾ إذا تعالت الأصوات وارتفعت واشتدت لا يميز الإنسان بينها، ولكن الله يسمع كلام كل شخص بعينه. [7] قالوا: «كُل ما يعجبك، والبس ما يعجب الناس»، هكذا ولع كثيرين بالتماس رضا الناس، في مظهر أهمل معه المخبر، والموفق من استحضر: ﴿إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ﴾. [7] على الإنسان أن يتنبه إلى أعمال قلبه وأعمال الخلوات؛ فالله تعالى يعلم كل شيء ﴿إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ﴾.

٨- وَنُيَسِّرُكَ لِلۡيُسۡرَىٰ ....

الكلمة	معناها
﴿وَنُيَسِّرُكَ﴾	وُنَهوِّنُ عَلَيكَ
﴿لِلْيُسْرَىٰ﴾	عَمَلِ أَهْلِ الجنَّةِ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - محمد ﷺ|أخلاقه وصفاته ﷺ وفضل الله عليه

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[8] ﴿وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ﴾ نون التعظيم دالة على عظمة العطاء؛ لأن الله فتح على نبيه من أبواب التيسير ما لم يفتحه على أحد قبله. [8] قال الله: ﴿وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ﴾، ولم يقل: (ونيسر اليسرى لك)؛ لأن من وفقه الله أخذ بيده حتى يتقلب في يسر.
وقفات تفكرية	[8] ﴿وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ﴾ أي: نسهل عليك أفعال الخير وأقواله، ونشرع لك شرعًا سهلًا سمحًا مستقيمًا عدلًا؛ لا اعوجاج فيه ولا حرج ولا عسر. [8] ﴿وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ﴾ كانت سيرته ﷺ كلها صفحات من السماحة واليسر، فما خُيِّر بين أمرين إلا اختار أيسرهما، وكان يقول لأصحابه: «فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ» [البخاري 220]. [8] ﴿وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ﴾ إنه وعد لرسول اللهﷺ ولأمته من بعده؛ بأن يوفقوا لليسري, فلا تعترض دروبهم شدة وضنك إلا ويجعل لهم منهما فرجًا ومخرجًا. [8] عفا النبي ﷺ عن قاتل عمه، وتجاوز عمن اعتدى على بناته أثناء هجرتهن، ورحب بمن جاءه تائبًا وكان قد أهدر دمه، وأطلق قريشًا كلها يوم فتح مكة، وهو القادر على أن يفعل بها ما شاء، وأعطى الأعرابي حتى أرضاه، ومنع أصحابه من تهييج ذلك الذي بال في مصلاه، وما ذلك إلا معنى من معاني: ﴿وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ﴾.

٩- فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ ....



الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ﴾	إن رُجِيَ مِنهُ التَّذَكُّرُ	الدعوة إلي الله - وجوبها|وجوبها علي كل مسلم
﴿فَذَكِّرۡ﴾	فَعِظْ بالقرآنِ	الإيمان - الأنبياء والرسل|أمرهم بالتذكير

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
فذكر إن نفعت الذكرى		
سُورَةُ النِّسَاءِ - 4	رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾	104
سُورَةُ المَائـِدَةِ - 5	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿١٠٥﴾	125
سُورَةُ الأَعۡرَافِ - 7	وَإِذۡ قَالَتۡ أُمَّةٞ مِّنۡهُمۡ لِمَ تَعِظُونَ قَوۡمًا ٱللَّهُ مُهۡلِكُهُمۡ أَوۡ مُعَذِّبُهُمۡ عَذَابًا شَدِيدٗاۖ قَالُواْ مَعۡذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾	172
سُورَةُ الذَّارِيَاتِ - 51	فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٖ ﴿٥٤﴾	523
سُورَةُ الذَّارِيَاتِ - 51	وَذَكِّرۡ فَإِنَّ ٱلذِّكۡرَىٰ تَنفَعُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٥٥﴾	523
سُورَةُ التَّحۡرِيمِ - 66	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ﴿٦﴾	560

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
جذر	ذكر نفع ذكر		عددها: 1	
	سُورَةُ عَبَسَ - ٨٠	أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ ﴿٤﴾		585

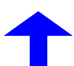
توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[9] أرسل رسالة تذكر فيها بتقوى الله عز وجل ﴿فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ﴾.
وقفات تفكرية	[9] ﴿فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ﴾ أي: ذَكِّر حيثُ تنفع التذكرة. ومن ههنا يؤخذ الأدب في نشر العلم، فلا يضعه عند غير أهله، كما قال ابن مسعود رضي اللَّهُ عنه: «ما أنت بمحدِّث قومًا حديثًا لا تَبْلُغُهُ عقولهم إلا كان فِتْنَةً لبعضهم». وقال عليٌّ رضي اللَّهُ عنه: «حَدِّثِ الناس بما يعرفون، أَتُحِبُّونَ أن يُكَذَّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ». [9] ﴿فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ﴾ من مفهوم هذا: أنها إن ضرت فترك التذكير الموجب للضرر الكثير هو المتعين. [9] ﴿فَذَكِّر إِن نَفَعَتِ الذِّكرى﴾ قاعدة هامة: لا تضيع وقتك مع من لا فائدة تُرجى منه، حاول ثم حاول، ثم تحول لغيره. [9] ﴿فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ﴾ التذكر التام يستلزم التأثر بما تذكره؛ فإن تذكر محبوبًا طلبه، وإن تذكر مرهوبًا هرب منه. [9] ﴿فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ﴾ قال علي: «أما أنت بمحدث قومًا حديثًا لا تبلغه عقولهم إلا كان فتنة لبعضهم»، وقال: «حدِّث الناس بما يعرفون، أتحبون أن يُكذب الله ورسوله». [9] ﴿فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ﴾ للتذكير شروط، قال الشيخ السعدي: «مفهوم الآية أنه إذا ترتب على التذكير مضرة أرجح ترك التذكير؛ خوف وقوع المنكر». [9] من الخطأ أن يبرر البعض ترك القيام بالدعوة استدلالًا بهذه الآية: ﴿فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ﴾، دون النظر في الآية الأخرى: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الذاريات: 55]، فالدعوة نافعة حالًا أو مآلًا، لكن قد تطرأ أسباب يكون من الحكمة تأخير التذكير لعارض، وبهذا نجمع بين الآيتين. [9] قوله تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ﴾ أي: ذَكِّر حيث تنفع التذكرة، ومن ها هنا يؤخذ الأدب في نشر العلم، فلا يضعه عند غير أهله.

١٠- سَيَذَّكَّرُ مَن يَخۡشَىٰ ....

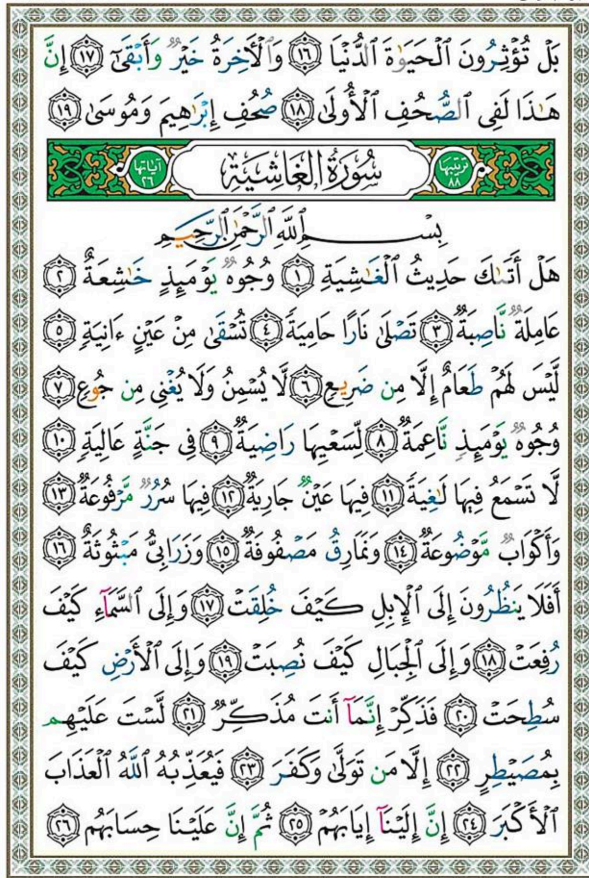
الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿سَيَذَّكَّرُ﴾	سيَتَّعِظُ	الله جلّ جلاله|خشيته جلّ وعلا

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
سيذكر من يخشى		
سُورَةُ الذَّارِيَاتِ - 51	وَذَكِّرۡ فَإِنَّ ٱلذِّكۡرَىٰ تَنفَعُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٥٥﴾	523

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
جذر	ذكر مَن خشى		عددها: 1	
	سُورَةُ طه - ٢٠	إِلَّا تَذۡكِرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰ ﴿٣﴾		312



توجيهات	أقوال العلماء
إبدأ بنفسك	[10، 11] ﴿سَيَذَّكَّرُ مَن يَخشى * وَيَتَجَنَّبُهَا الأَشقَى﴾ قف مع نفسك وقفة حاسمة، واسألها من أى الفئتين أنت؟
وقفات تفكرية	[10] ﴿سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ﴾ خشية الله تبعث على الاتعاظ. [10] ﴿سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ﴾ العلم يورث الخشية، والخشية تورث التذكُّر والاعتبار، ولن يعتبر من لا يخشى، ولن يخشى من لا يعلم. [10] ﴿سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ﴾ لعل من أعظم أسباب الانتفاع بالقرآن وإشراق أنواره في قلب المؤمن: استحضار تعظيم الله وخشيته في قلب العبد عند القراءة. [10، 11] قوله تعالى: ﴿سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ * وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى﴾ قال قتادة رحمه الله: والله ما خشي الله عبد قط إلا ذكره، ولا يتنكب هذا الذكر زهدًا فيه وبغضًا لأهله إلا شقي بَيِّن الشقاء.



◀ ☰ ▶



الجزء الثلاثون	سُورَةُ الأَعْلَىٰ - ٨٧ عدد آياتها: 19 مكيّة رتيبها: 8	٥٩٢

موضوعات السورة: •مظاهر قدرة الله. (1 - 8)
•توجيهات للنبي والمؤمنين. (9 - 19)

١١- وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلۡأَشۡقَى ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿ٱلۡأَشۡقَى﴾	الّذِي لا يَخْشَى رَبَّهُ، وَشَقِيَ فِي عِلْمِ اللهِ	أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
ويتجنبها الأشقى		
سُورَةُ هُودٍ - 11	فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ فَفِي ٱلنَّارِ لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٞ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾	233
سُورَةُ الأَعْلَىٰ - 87	ٱلَّذِي يَصۡلَى ٱلنَّارَ ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴿١٢﴾	592

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[11] ﴿وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى﴾ لا يتجنب الموعظة إلا شقي.

١٢- ٱلَّذِي يَصۡلَى ٱلنَّارَ ٱلۡكُبۡرَىٰ ....

الكلمة	معناها
﴿يَصۡلَى ٱلنَّارَ﴾	يَدْخُلُها، ويُقاسِي حَرَّها
﴿يَصۡلَى﴾	يُقاسِي حرَّها
﴿ٱلنَّارَ ٱلۡكُبۡرَىٰ﴾	نارَ جَهَنَّمَ العُظْمَى

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|

توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[12] ﴿الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَىٰ﴾ استعذ بالله من عذاب النار.
وقفات تفكرية	[12] اتفقت سورتا الأعلى والغاشية في كلمة (فَذَكِّرْ) مما يدل على أن السورتين تركزان على التذكير بعظم حق الله، استدلالًا بآياته، وتخويفًا من شدة عذابه، ولذا قال: ﴿النَّارَ الْكُبْرَىٰ﴾، ﴿الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ﴾ [الغاشية: 24]، مما يبعث المؤمن على الحرص على تزكية نفسه، والحذر من الإعراض عن شرع ربه. [12-10] لن يفصل بين سعادتك وشقائك إلا خشيتك لله، فإنك إن خشيته تذكرت فسعدت، وإن أمنته نسيت فشقيت ﴿سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ * وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى * الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَىٰ﴾.

١٣- ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ

....

الكلمة	معناها
﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا﴾	فَيَسْتَرِيحَ
﴿وَلَا يَحْيَىٰ﴾	حياةً تنفعُهُ

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الطب|موت|
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
ثم لا يموت فيها ولا يحيا		
سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ - 14	يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍۖ وَمِن وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾	257
سُورَةُ طه - 20	إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿٧٤﴾	316
سُورَةُ فَاطِرٍ - 35	وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَاۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ ﴿٣٦﴾	438

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
متطابق	لا يموت فيها ولا يحيى		عددها: 1	
	سُورَةُ طه - ٢٠	إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿٧٤﴾		316

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[13] ﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ﴾ تخيل هذه الحال، وتذكر قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لا يَمُوتُ فِيهَا وَلا يَحْيَى﴾ [طه: 74]، وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا﴾ [فاطر: 36]، وقوله تعالى: ﴿وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾ [إبراهيم: 17]، وقوله تعالى: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [النساء: 56]، وقوله تعالى: ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ﴾ [الزخرف: 77]، وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أحد فقهاء المدينة السبعة: أَلا مَن لِنَفسٍ لا تَموتُ فَيَنقَضي ... العَناءُ وَلا تَحيا حَياةً لَها طَعمُ. [13] ﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ﴾ كيف لا يموت ولا يحيى وهو في النار؟ الجواب: هو في النار لا يحيا حياة يرتاح فيها، ولا يموت فيستريح، نقول: بين الحياة والموت.

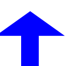
١٤- قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ

....

الكلمة	معناها
﴿تَزَكَّىٰ﴾	طَهَّرَ نَفسَهُ مِنَ الأَخْلَاقِ السَّيِّئَةِ
﴿أَفْلَحَ﴾	فَازَ

موضوعات الآية
العمل|العمل الصالح|الفلاح والسعادة|
المؤمنون|وعده إياهم
المؤمنون|ما أعده الله لهم
المؤمنون|صفات المؤمنين
الله جلّ جلاله|ذكر الله جلّ وعلا
أركان الإسلام - الدين|دعوة العباد إلي الإسلام

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
قد أفلح من تزكى		
سُورَةُ النُّورِ - 24	۞يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِۚ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا و	352
سُورَةُ الحُجُرَاتِ - 49	۞قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمْۖ وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾	517
سُورَةُ الأَعْلَىٰ - 87	وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾	592



كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
متطابق قد أفلح من			عددها: 1	
	سُورَةُ الشَّمۡسِ - ٩١	قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾		595

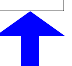
توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[14] ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾ ادعُ الله الآن أن يجعلك من هؤلاء.
وقفات تفكرية	[14] ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾ قد فاز وربح من طهَّر نفسه ونقاها من الشرك والظلم ومساوئ الأخلاق. [14] ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾ أهمية تطهير النفس من الخبائث الظاهرة والباطنة. [14] ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾ لم أسمع يومًا أن الفلاح والنجاح جاءا لمن هو متكئ على أريكته! اعمل يا صديقي لتفلح. [14] ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾ الفلاح مقرون بالتطهر من المعاصي. [14، 15] ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾ تُريد التوفيق؟ تريد الرزق؟ تريد صلاح الحال؟ تريد الستر؟ فعليك بالصلاة، الصلاة تجلب كل خير، وتدفع كل شر. [14، 15] ﴿قَد أَفلَحَ مَن تَزَكَّى * وَذَكَرَ اسمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ التزكية للنفس طريقك للفلاح، والصلاة والذكر معينان. [14، 15] ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾ أعظم ما يزكي النفوس كثرة الصلاة وذكر الله, فكلما ذكر العبد اسم الله اتعظ وأقبل علي ربه, وذلك هو الفلاح العظيم. [14، 15] ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾ جمعت الآية الكريمة وسائل التزكي, وهي ترجع للمداومة علي: ذكر الله والصلاة. [14، 15] ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾ استنبط بعضهم زكاة الفطر والتكبير والصلاة من هذه الآية، قال السعدي في هذا: «إنه وإن كان داخلًا في اللفظ وبعض جزئياته، فليس هو المعنى وحده». [14، 15] ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾ أعظم ما يُزكي النفوس كثرة ذكر الله مع كثرة الصلاة. [14، 15] ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾ أقرب طرق الزكاة: الذكر والصلاة. [14،15] ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾ هذه الدنيا لا شئ فيها سيدوم، لا قصور ولا دور، والذي ينفعك حقًا هو عملك الصالح واصلاحك لنفسك. [14، 15] ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾ نعم أفلحت يا من قمت في هذا البرد ومشيت في تلك الظلمة لكي تصلي فرضًا قد فرضه مولاك عليك. [14، 15] ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾ من أكثر من ذكر الله أقام الله لَهُ صلاته، ومن ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه حرَّمه الله على النار. [14، 15] ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾ من المحفِّزات على الصلاة؛ قال ابن عباس: «ذكر معاده وموقفه بين يدي ربه، فصلى له». [14، 15] ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾ قَدَّم التزكية على ذكر الله والصلاة؛ لأنها أصل العمل والدافع إليه، فإذا أشرقت أنوار التزكية أقبلت على الخير. [14، 15] قال سليمان بن عبد الملك عند موته: «إن بنيّ صغار أفلح من كان له كبار»، فقال عمر بن عبد العزيز: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾.

١٥- وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
		أركان الإسلام - الصلاة|أداء الصلاة|الحض على داء الصلاة|
		المؤمنون|وعده إياهم
		المؤمنون|ما أعده الله لهم
		المؤمنون|صفات المؤمنين
		الله جلّ جلاله|ذكر الله جلّ وعلا

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 2	رقم الصفحة
جذر ذكر سمو ربب			عددها: 2	
	سُورَةُ المُزَّمِّلِ - ٧٣	وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلٗا ﴿٨﴾		574
	سُورَةُ الإنسَانِ - ٧٦	وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلٗا ﴿٢٥﴾		579

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[15] ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾ صلاته وتسبيحه الصلاة لذكري الذكر مداد الصلاة، فإن ضعفت الصلاة فعليك بمدادها. [15] ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾ ورجل ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه، فتش عن الخلوة ربما تلتقي بدمعتك الخالدة يومًا. [15] ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾ من أعظم أسباب استقامة قلبك وجوارحك في الصلاة وإقبالك عليها هو أن تقيم لسانك لذكر الله لتحصل الثمرة، فكثير منا يشتكي حضور قلبه فإليكم الدواء.



[15] الذكر والصلاة مفاتيح الطهارة القلبية قال تعالى: ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾.

١٦- بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا
....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿تُؤۡثِرُونَ﴾	تُفَضِّلُونَ	اليوم الآخر|تفضيل الآخرة علي الدنيا

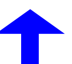
كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
جذر أثر حيى دنو			عددها: 1	
	سُورَةُ النَّازِعَاتِ - ٧٩	وَءَاثَرَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴿٣٨﴾		584

توجيهات	أقوال العلماء
إبدأ بنفسك	[16، 17] قارن بين سكون الساعة الرابعة فجرًا في مقابل هدير السابعة صباحًا، ليس في ذهني إلا قوله تعالى: ﴿بل تؤثرون الحياة الدنيا * والآخرة خير وأبقى﴾.
تطبيق عملي	[16، 17] ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ إذا تعارَضَ ما تحبُّ مع ما يحبُّه اللهُ، فآثِر ما يحبُّه اللهُ. [16، 17] انظر شيئًا تحبه من زينة الدنيا -ولو قليلًا- وتصدق به ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾. [16، 17] إلى كل من تردد في اتخاذ قرار فريضة الحج: بادر قبل أن تغادر ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾. [16، 17] إلى كل من اشترى تذكرة السياحة، وتردد في اتخاذ قرار فريضة الحج: بادر قبل أن تغادر ﴿بل تؤثرون الحياة الدنيا * والآخرة خير وأبقى﴾.
وقفات تفكرية	[16] ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ قرأ ابن مسعود هذه الآية، فقال: «أتدرون لم آثرنا الحياة الدنيا على الآخرة؟ لأن الدنيا حضرت وعجلت لنا طيباتها وطعامها وشرابها؛ ولذاتها وبهجتها، والآخرة غُيِّبت عنا، فأخذنا العاجل، وتركنا الآجل». [16] يحضرون للدوام في وقته وللمطار قبل موعده ويحضرون للمستشفى قبل الموعد ايضا ثم ينامون عن الصلاة ويقولون مشكلتنا نومنا ثقيل ﴿بل تؤثرون الحياة الدنيا﴾ درس لي ولك ولمن بعدنا لنراجع أنفسنا. [16] ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ قل لمن طلب الدنيا: « تهيأ للذل». [16، 17] ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ قَدْ نغار من إنسان سبقنا إلى منصب أو جاه أو شهرة، ولكن لا نغار إذا سبقنا إلى الصَّفِّ الأول في الصَّلاة، أو الصدقة، أو حفظ القرآن، والسبب: عشق الدُّنْيَا ونسيان الآخرة. [16، 17] ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ هنا يكمن الداء، وهناك العافية ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾. [16، 17] ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ السعيد يرغبه الله في الآخرة حتى يقول: لا شيء غيرها، فإذا هضم دنياه وزهد فيها لآخرته، لم يحرمه الله بذلك نصيبه من الدنيا، ولم ينقصه من سروره فيها، والشقي يرغبه الشيطان في الدنيا حتى يقول: لا شيء غيرها، فيجعل الله له التنغيص في الدنيا التي آثر، مع الخزي الذي يلقى بعدها.

١٧- وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ
....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
		اليوم الآخر|تفضيل الآخرة علي الدنيا

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[17] ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ مهما أعجبك نعيم الدنيا؛ فنعيم الآخرة خير وأبقى، فلا يشغلك فانٍ عن باقٍ. [17] ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ وجدتُ العمل للآخرة سالمًا من كل عيب، خالصًا من كل كدر، موصلًا إلى طرد الهم على الحقيقة. [17] ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ كم فيها من سلوة لمن يفوتهم شيء من الدنيا، يمنعهم الله منه حكمةً منه، ورحمة بهم! إي والله هي خير وأبقى. [17] ﴿وَالآخِرَةُ خَيرٌ وَأَبقى﴾ نصيحة غالية من رب رحمن رحيم. [17] ﴿وَالآخِرَةُ خَيرٌ وَأَبقى﴾ أي الجنة خير وأدوم من الدنيا، وقال النبي ﷺ: «وَاللهِ مَا الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ هَذِهِ فِي الْيَمِّ، فَلْيَنْظُرْ بِمَ تَرْجِعُ؟» [مسلم 2858]. [17] ﴿وَالآخِرَةُ خَيرٌ وَأَبقى﴾ قال مالك بن دينار: «لو كانت الدنيا من ذهب يفنى، والآخرة من خزف يبقى، لكان الواجب أن يُؤثَى خَزف يبقى، على ذهب يفنى، فكيف والآخرة من ذهب يبقى، والدنيا من خزف يفنى». [17] ﴿وَالآخِرَةُ خَيرٌ وَأَبقى﴾ وللآخرة خير من الدنيا في كل وصف مطلوب، وأبقى لكونها دار خلد وبقاء وصفاء، والدنيا دار فناء، فالمؤمن العاقل لا يختار الأردأ على الأجود، ولا يبيع لذة ساعة بترحة الأبد، فحب الدنيا وإيثارها على الآخرة رأس كل خطيئة. [17] ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ مهمَا كنتَ تملكُ من الأموال والخيرات، مصيرُها الزوال؛ فاحرِصْ على الَّذي يدُوم لك وهو نعيم الآخرة. [17] كل تأخيرة فيها خيرة، وكثير من نعم الحياة في الدنيا مؤخر لنعيم الآخرة ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾. [17] لا تقتصر كلمة النجاح على أمور الدنيا فقط؛ بل حتى الآخرة ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾. [17] لا نملك أكثر من أن نهون على بعضنا الطريق ﴿وَالآخِرَةُ خَيرٌ وَأَبقى﴾. [17] كثير من أمنيات الدنيا التي دعوت الله أن تنالها ولم تظفر بها؛ تذكر أن الله قد ادخر لك نيلها، لكن ربما ليست في منغصات الدنيا، وإنما في أفانين الجنة ورياضها ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾.



١٨- إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ....

الكلمة	معناها
﴿هَٰذَا﴾	ما ذُكِرَ مِن قولِه تعالى:(قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ) إلى تَمامِ أَرْبَعِ آياتٍ
﴿ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ﴾	الكُتُبِ الأُولى الَّتِي أُنزِلَت قَبْلَ القُرآنِ
﴿إِنَّ هَٰذَا﴾	أيمِن قَوْلِهِ:
﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾	

موضوعات الآية
القرآن الكريم|حقيقته وتصديقه للكتب الأوائل

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 1	رقم الصفحة
جذر	في صحف أول	عددها: 1	
	سُورَةُ طه - ٢٠	وَقَالُواْ لَوۡلَا يَأۡتِينَا بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّهِۦٓۚ أَوَلَمۡ تَأۡتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾	321

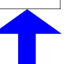
توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[18، 19] ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى * صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ التحذير من إيثار الدنيا على الآخرة ليس موجودًا في شرعنا فحسب، بل هو على لسان الأنبياء عمومًا، فهناك أمور يدعو إليها جميع الأنبياء، وهناك أمور يحذر منها جميع الأنبياء، فجميع الأنبياء يدعون إلى التوحيد، ويحذرون من الشرك، ويرغبون في الآخرة، ويزهدون في الحياة الدنيا.

١٩- صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ....

الكلمة	معناها

موضوعات الآية
القرآن الكريم|حقيقته وتصديقه للكتب الأوائل
الإيمان - الكتب السماوية الأخري|صحف موسي
الإيمان - الكتب السماوية الأخري|صحف إبراهيم

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
صحف إبراهيم وموسى		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَيَسۡخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۘ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٢١٢﴾	033
سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - 3	زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔ	051
سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - 3	۞قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيۡرٖ مِّن ذَٰلِكُمۡۖ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞ وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿١٥﴾	051
سُورَةُ الكَهۡفِ - 18	ٱلۡمَالُ وَٱلۡبَنُونَ زِينَةُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ أَمَلٗا ﴿٤٦﴾	299
سُورَةُ العَنكَبُوتِ - 29	وَمَا هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا لَهۡوٞ وَلَعِبٞۚ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ لَهِيَ ٱلۡحَيَوَانُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿٦٤﴾	404
سُورَةُ النَّجۡمِ - 53	أَمۡ لَمۡ يُنَبَّأۡ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ ﴿٣٦﴾	527
سُورَةُ النَّجۡمِ - 53	وَإِبۡرَٰهِيمَ ٱلَّذِي وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾	527
سُورَةُ النَّجۡمِ - 53	أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰ ﴿٣٨﴾	527
سُورَةُ النَّجۡمِ - 53	وَأَن لَّيۡسَ لِلۡإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾	527
سُورَةُ النَّجۡمِ - 53	وَأَنَّ سَعۡيَهُۥ سَوۡفَ يُرَىٰ ﴿٤٠﴾	527
سُورَةُ الوَاقِعَةِ - 56	لَّا يُصَدَّعُونَ عَنۡهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾	535
سُورَةُ الحَدِيدِ - 57	۞أَلَمۡ يَأۡنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخۡشَعَ قُلُوبُهُمۡ لِذِكۡرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلۡحَقِّ وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلُ فَطَالَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَمَدُ فَقَسَتۡ قُلُوبُهُمۡۖ وَكَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ ﴿١٦﴾	539
سُورَةُ الحَدِيدِ - 57	ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا لَعِبٞ وَلَهۡوٞ وَزِينَةٞ وَتَفَاخُرُۢ بَيۡنَكُمۡ وَتَكَاثُرٞ فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِۖ كَمَثَلِ غَيۡثٍ أَعۡجَبَ ٱلۡكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصۡفَرّٗا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمٗاۖ وَفِي ٱلۡ	540
سُورَةُ الحَدِيدِ - 57	سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أُعِدَّتۡ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٢١﴾	540



سُورَةُ الأَعْلَىٰ - 87	فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴿٩﴾	591
سُورَةُ الأَعْلَىٰ - 87	سَيَذَّكَّرُ مَن يَخۡشَىٰ ﴿١٠﴾	591
سُورَةُ الأَعْلَىٰ - 87	وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلۡأَشۡقَى ﴿١١﴾	592
سُورَةُ الأَعْلَىٰ - 87	ٱلَّذِي يَصۡلَى ٱلنَّارَ ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴿١٢﴾	592
سُورَةُ الأَعْلَىٰ - 87	قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾	592
سُورَةُ الأَعْلَىٰ - 87	وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾	592
سُورَةُ الأَعْلَىٰ - 87	بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴿١٦﴾	592
سُورَةُ الأَعْلَىٰ - 87	وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ﴿١٧﴾	592
سُورَةُ الأَعْلَىٰ - 87	إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ﴿١٨﴾	592

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[18، 19] ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الأُولَى * صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ الثوابت لا تغيّرها السنين.

موضوعات السورة:
- أهوال يوم القيامة على الكافرين. (1 - 7)
- نعيم المؤمنين في الجنة. (8 - 16)
- من مظاهر قدرة الله. (17 - 20)
- إثبات وقوع البعث. (21 - 26)

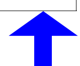
١- هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿هَلۡ﴾	قَدْ	اليوم الآخر|أسماؤه|الغاشية|
﴿ٱلۡغَٰشِيَةِ﴾	القيامةِ الَّتِي تَغْشَى النَّاسَ بأهوالِها	الإيمان - الغيب|الجنة|صفات الجنة|
﴿الْغَاشِيَةِ﴾	القيامةِ تَغْشى النّاسَ بِأَهْوالِها	الإيمان - الغيب|الجنة|أصحاب الجنة|

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
هل أتاك حديث الغاشية		
سُورَةُ يُوسُف - 12	أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأۡتِيَهُمۡ غَٰشِيَةٞ مِّنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ أَوۡ تَأۡتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿١٠٧﴾	248
سُورَةُ إِبۡرَاهِيمَ - 14	سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٖ وَتَغۡشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾	261
سُورَةُ العَنكَبُوتِ - 29	يَوۡمَ يَغۡشَىٰهُمُ ٱلۡعَذَابُ مِن فَوۡقِهِمۡ وَمِن تَحۡتِ أَرۡجُلِهِمۡ وَيَقُولُ ذُوقُواْ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٥٥﴾	403
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾	592
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	عَامِلَةٞ نَّاصِبَةٞ ﴿٣﴾	592
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	تَصۡلَىٰ نَارًا حَامِيَةٗ ﴿٤﴾	592
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	تُسۡقَىٰ مِنۡ عَيۡنٍ ءَانِيَةٖ ﴿٥﴾	592
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	لَّيۡسَ لَهُمۡ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٖ ﴿٦﴾	592
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	لَّا يُسۡمِنُ وَلَا يُغۡنِي مِن جُوعٖ ﴿٧﴾	592

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 4	رقم الصفحة
متطابق	**هل أتاك حديث**		عددها: 3	
	سُورَةُ الذَّارِيَاتِ - ٥١	هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٤﴾		521
	سُورَةُ النَّازِعَاتِ - ٧٩	هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾		583



سُورَةُ البُرُوجِ - ٨٥	هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡجُنُودِ ﴿١٧﴾	590
جذر هل أتى حدث	عددها: 1	
سُورَةُ طه - ٢٠	وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿٩﴾	312

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[1] ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ الغاشية: من أسماء يوم القيامة، وهي الداهية التي تغشى الناس بأهوالها، والاستفهام للتهويل وتفخيم شأنها.

٢- وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿وُجُوهٌ﴾	وُجُوهُ الكُفَّارِ	الإيمان - الغيب|الجنة|صفات الجنة|
﴿خَٰشِعَةٌ﴾	ذَلِيلَةٌ بالعذابِ	الإيمان - الغيب|الجنة|أصحاب الجنة|
﴿خَاشِعَةٌ﴾	ذَلِيلَةٌ مُنْكَسِرَةٌ	أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
وجوه يومئذ خاشعة		
سُورَةُ المَائِدَةِ - 5	لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖۘ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۚ وَإِن لَّمۡ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾	120
سُورَةُ التَّوۡبَةِ - 9	وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۚ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴿٣٠﴾	191
سُورَةُ الكَهۡفِ - 18	قُلۡ هَلۡ نُنَبِّئُكُم بِٱلۡأَخۡسَرِينَ أَعۡمَٰلًا ﴿١٠٣﴾	304
سُورَةُ الفُرۡقَانِ - 25	وَقَدِمۡنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنۡ عَمَلٖ فَجَعَلۡنَٰهُ هَبَآءٗ مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾	362
سُورَةُ فُصِّلَتۡ - 41	وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ نَجۡعَلۡهُمَا تَحۡتَ أَقۡدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلۡأَسۡفَلِينَ ﴿٢٩﴾	479
سُورَةُ مُحَمَّدٍ - 47	وَلَوۡ نَشَآءُ لَأَرَيۡنَٰكَهُمۡ فَلَعَرَفۡتَهُم بِسِيمَٰهُمۡۚ وَلَتَعۡرِفَنَّهُمۡ فِي لَحۡنِ ٱلۡقَوۡلِۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ أَعۡمَٰلَكُمۡ ﴿٣٠﴾	510
سُورَةُ الفَتۡحِ - 48	مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱ	515
سُورَةُ الجِنِّ - 72	لِّنَفۡتِنَهُمۡ فِيهِۚ وَمَن يُعۡرِضۡ عَن ذِكۡرِ رَبِّهِۦ يَسۡلُكۡهُ عَذَابٗا صَعَدٗا ﴿١٧﴾	573
سُورَةُ المُدَّثِّرِ - 74	سَأُرۡهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾	575
سُورَةُ القِيَامَةِ - 75	وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾	578
سُورَةُ القِيَامَةِ - 75	إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٞ ﴿٢٣﴾	578
سُورَةُ القِيَامَةِ - 75	وَوُجُوهٞ يَوۡمَئِذِۭ بَاسِرَةٞ ﴿٢٤﴾	578
سُورَةُ القِيَامَةِ - 75	تَظُنُّ أَن يُفۡعَلَ بِهَا فَاقِرَةٞ ﴿٢٥﴾	578
سُورَةُ عَبَسَ - 80	وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ مُّسۡفِرَةٞ ﴿٣٨﴾	585
سُورَةُ عَبَسَ - 80	ضَاحِكَةٞ مُّسۡتَبۡشِرَةٞ ﴿٣٩﴾	585
سُورَةُ عَبَسَ - 80	وَوُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ عَلَيۡهَا غَبَرَةٞ ﴿٤٠﴾	585
سُورَةُ عَبَسَ - 80	تَرۡهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾	586
سُورَةُ عَبَسَ - 80	أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَفَرَةُ ٱلۡفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾	586
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	عَامِلَةٞ نَّاصِبَةٞ ﴿٣﴾	592
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	تَصۡلَىٰ نَارًا حَامِيَةٗ ﴿٤﴾	592
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاعِمَةٞ ﴿٨﴾	592
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	لِّسَعۡيِهَا رَاضِيَةٞ ﴿٩﴾	592
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٖ ﴿١٠﴾	592



توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[2] ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾ قال الحسن البصري: «لم تعمل لله في الدنيا ولم تنصب له, فأعملها وأنصبها في جهنم»، فطوبي لمن جعل نصبه في رضا الله. [2، 3] ﴿خَاشِعَةٌ﴾: ذليلة، ولم توصف بالذل ابتداء لما في وصفها بالخشوع من الإشارة إلى التهكم، وأنها لم تخشع في وقت ينفع فيه الخشوع، وكذا حال وصفها بالعمل في قوله سبحانه: ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾.

٣- عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿نَّاصِبَةٌ﴾	مُتْعَبَةٌ	الإيمان - الغيب|الجنة|صفات الجنة|
﴿عَامِلَةٌ﴾	مُجْهَدَةٌ بالعَمَلِ	الإيمان - الغيب|الجنة|أصحاب الجنة|
﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾	مُجْهَدَةٌ بِالعَمَلِ والتَّعَبِ فِي النَّارِ	أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[3] ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾ لا يوجد أحد لا يعمل؛ لكن هناك عامل مأجور أو عامل مأزور، وليس في الحياة بطالة، فانظر في عملك، وفقنا الله للعمل الصالح. [3، 4] ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ * تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً﴾ أهل الضلال يعيشون في حياتهم مخالفين للفطرة معاكسين لها, فاستحقوا يوم القيامة أن يعاملوا بالمثل, فإن طلبوا ماء باردًا عذبًا سقوا ماءً حميمًا يقطع أمعاءهم. [3، 4] لما ضلوا عن القرآن انشغلوا بعمل الباطل ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ * تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً﴾. [3، 4] مرَّ الفاروق رضي الله عنه براهب، فوقف ونودي الراهب، فقيل له: «هذا أمير المؤمنين»، فاطلع بالراهب من الضر والاجتهاد وترك الدنيا شيء عظيم، فلما رآه عمر بكى، فقيل له: «إنه نصراني»، فقال: «قد علمت، ولكني رحمته، ذكرت قول الله: ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ * تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً﴾، فرحمت نصبه واجتهاده وهو في النار». [3، 4] ليس المهم العمل فقط، بل الأهم الإخلاص والقبول ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ * تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً﴾.

٤- تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿حَامِيَةً﴾	شَدِيدَة التَّوَهُّجِ	الإيمان - الغيب|النار|صفات النار|
﴿تَصْلَىٰ﴾	تُقاسِي ناراً	الإيمان - الغيب|الجنة|صفات الجنة|
﴿تَصْلَىٰ نَارًا﴾	تَدْخُلُ نارًا، وتُقاسِي حَرَّها	الإيمان - الغيب|الجنة|أصحاب الجنة|
		أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|

توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[4] ﴿تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً﴾ استعذ بالله من عذاب النار.
وقفات تفكرية	[4، 5] ﴿تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً * تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ﴾ كيف تقاوم الشهوات؟! كان الحارث المحاسبي يقول: «اصرف عنك عوارض الشهوات بالحزن والندامة على الشهوات الماضية التي قد انقضت عنك لذتها، وبقيت عليك تبعاتها».

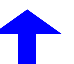
٥- تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿ءَانِيَةٍ﴾	بَلَغَتْ مُنْتَهى الحرارةِ	الإيمان - الغيب|النار|صفات النار|
﴿آنِيَةٍ﴾	شَدِيدَةِ الحَرارَةِ	الإيمان - الغيب|الجنة|صفات الجنة|
		الإيمان - الغيب|الجنة|أصحاب الجنة|
		أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
تسقى من عين آنية		
	سُورَةُ الرَّحْمَٰن - 55 يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿٤٤﴾	533

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[5] ﴿تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ﴾ أي: من عين ماء متناهية في الحرّ، والتأنيث في هذه الصفات والأفعال راجع إلى الوجوه، والمراد أصحابها.



٦- لَّيۡسَ لَهُمۡ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٖ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿ضَرِيعٖ﴾	نَبْتٍ ذي شَوْكٍ لاصِقٍ بالأرْضِ	الإيمان - الغيب|النار|صفات النار|
		الإيمان - الغيب|الجنة|صفات الجنة|
		الإيمان - الغيب|الجنة|أصحاب الجنة|
		أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
ليس لهم طعام إلا من ضريع		
سُورَةُ الحِجۡرِ - 15	إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾	264
سُورَةُ الأَنبيَاءِ - 21	قُلۡنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرۡدٗا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾	327
سُورَةُ الصَّافَّاتِ - 37	أَذَٰلِكَ خَيۡرٞ نُّزُلًا أَمۡ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾	448
سُورَةُ الصَّافَّاتِ - 37	إِنَّا جَعَلۡنَٰهَا فِتۡنَةٗ لِّلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٣﴾	448
سُورَةُ الصَّافَّاتِ - 37	إِنَّهَا شَجَرَةٞ تَخۡرُجُ فِيٓ أَصۡلِ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٦٤﴾	448
سُورَةُ الصَّافَّاتِ - 37	طَلۡعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٦٥﴾	448
سُورَةُ الصَّافَّاتِ - 37	فَإِنَّهُمۡ لَأٓكِلُونَ مِنۡهَا فَمَالِـُٔونَ مِنۡهَا ٱلۡبُطُونَ ﴿٦٦﴾	448
سُورَةُ مُحَمَّدٍ - 47	مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ فِيهَآ أَنۡهَٰرٞ مِّن مَّآءٍ غَيۡرِ ءَاسِنٖ وَأَنۡهَٰرٞ مِّن لَّبَنٖ لَّمۡ يَتَغَيَّرۡ طَعۡمُهُۥ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ خَمۡرٖ لَّذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ عَسَلٖ مُّصَفّٗىۖ وَلَهُمۡ فِيهَا مِن ك	508
سُورَةُ القَمَرِ - 54	إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَنَهَرٖ ﴿٥٤﴾	531
سُورَةُ الحَاقَّةِ - 69	فَلَيۡسَ لَهُ ٱلۡيَوۡمَ هَٰهُنَا حَمِيمٞ ﴿٣٥﴾	567
سُورَةُ الحَاقَّةِ - 69	وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنۡ غِسۡلِينٖ ﴿٣٦﴾	568
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	فِيهَا عَيۡنٞ جَارِيَةٞ ﴿١٢﴾	592

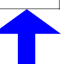
كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 1	رقم الصفحة
متطابق طعام إلا من		عددها: 1	
	سُورَةُ الحَاقَّةِ - ٦٩	وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنۡ غِسۡلِينٖ ﴿٣٦﴾	568

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[6] ﴿لَّيۡسَ لَهُمۡ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٖ﴾ وقال تعالى في موضع آخر: ﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنۡ غِسۡلِينٖ﴾ [الحاقة: 36]، وقال هنا: ﴿إِلَّا مِن ضَرِيعٖ﴾، فكيف الجمع بين الآيتين؟ والجواب: أن النار دركات، فمنهم من طعامه الزقوم، ومنهم من طعامه الغسلين، ومنهم من طعامه الضريع، ومنهم من شرابه الحميم، ومنهم من شرابه الصديد.

٧- لَّا يُسۡمِنُ وَلَا يُغۡنِي مِن جُوعٖ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿وَلَا يُغۡنِي مِن جُوعٖ﴾	ولا يَسُدُّ جُوعَهُ	الإيمان - الغيب|النار|صفات النار|
		الإيمان - الغيب|الجنة|صفات الجنة|
		الإيمان - الغيب|الجنة|أصحاب الجنة|
		أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 3	رقم الصفحة
جذر لا غنى من		عددها: 2	
	سُورَةُ يُونُسَ - ١٠	وَمَا يَتَّبِعُ أَكۡثَرُهُمۡ إِلَّا ظَنًّاۚ إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغۡنِي مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا يَفۡعَلُونَ ﴿٣٦﴾	213
	سُورَةُ النَّجۡمِ - ٥٣	وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّۖ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغۡنِي مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـٔٗا ﴿٢٨﴾	527
متطابق ولا يغني من		عددها: 1	



سُورَةُ المُرْسَلَاتِ - ٧٧ لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ ٱللَّهَبِ ﴿٣١﴾ 581

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[7] ﴿لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾ أي: ليس مِن شأنه الإسمان والإشباع، كما هو شأن طعام أهل الدنيا، وإنما هو شيء يضطرون إلى أكله دفعًا لضرورتهم، والعياذ بالله من سخطه.

٨- وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ

....

الكلمة	معناها
﴿نَّاعِمَةٌ﴾	ذاتُ نِعْمَةٍ وكَرَامةٍ
﴿وُجُوهٌ﴾	وُجُوهُ المؤمِنينَ

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|الجنة|صفات الجنة|
الإيمان - الغيب|الجنة|أصحاب الجنة|
المؤمنون|وعده إياهم
المؤمنون|ما أعده الله لهم

توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[8، 9] ﴿وجوه يومئذ ناعمة * لسعيها راضية﴾ قل: «اللهم اجعلنا منهم ووالدينا».
وقفات تفكرية	[8] ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾ وجوهٌ أفقدتها العبادة نضارتها فعوَّضها الله الجمال في دار ذي الجلال، يا رب نسألك من فضلك. [8] ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾ اجتمع لهم نعيم الظاهر في الوجوه، ونعيم الباطن في الرضا عن السعي، اللهم اجعلنا منهم. [8، 9] ﴿وجوه يومئذ ناعمة * لسعيها راضية﴾ لا بد من السعي هنا؛ لتكون هناك راضيًا.

٩- لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ

....

الكلمة	معناها
﴿لِّسَعْيِهَا﴾	لِعَمَلِها الَّذِي عَمِلَتْهُ في الدُّنيا
﴿رَاضِيَةٌ﴾	في الآخِرَةِ حِينَ أُعْطِيَتِ الجنَّةَ بِعَمَلِها

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|الجنة|صفات الجنة|
الإيمان - الغيب|الجنة|أصحاب الجنة|
المؤمنون|وعده إياهم
المؤمنون|ما أعده الله لهم

توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[9] ﴿لِسَعيِها راضِيَةٌ﴾ قل: «اللهم أعمالًا ترضى بها عنا».
وقفات تفكرية	[9] ﴿لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ﴾ من نعيم الجنة: الرضا الذاتي عن أنفسهم وأعمالهم؛ فلا يجدون تأنيب ضمير بالتقصير. [9] ﴿لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ﴾ لن تجزى في الدنيا بجزاء إلا طمعت فيما هو خير منه؛ أما ثواب الآخرة فسيبلغ من رضاك به مبلغًا لا تطمح لأكثر منه. [9] ﴿لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ﴾ نسب الرضا لها, فمن نعيم الجنة: الرضا الذاتي عن أنفسهم وأعمالهم، فلا يجدون تأنيب ضمير بالتقصير, لأنهم أحسوا بذلك في الدنيا فحفظهم الله عنه في الآخرة. [9] ﴿لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ﴾ ليس في الدنيا من الدنيا شبع، وإنما هي سلاسل من الطمع، بعكس الجنة التي يبلغ فيها رضاك مبلغًا، لا تطمع معه إلى شيء غيره.

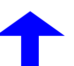
١٠- فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ

....

الكلمة	معناها
﴿عَالِيَةٍ﴾	رَفِيعةِ المكانِ والمكانةِ

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|الجنة|أسماء الجنة|جنة عالية
الإيمان - الغيب|الجنة|صفات الجنة|
الإيمان - الغيب|الجنة|أصحاب الجنة|
المؤمنون|وعده إياهم
المؤمنون|ما أعده الله لهم

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
متطابق	في جنة عالية		عددها: 1	
	سُورَةُ الحَاقَّةِ - ٦٩	فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾		567



توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[10] ﴿في جنةٍ عاليةٍ﴾ قل: «اللهم الجنة ووالدينا يا رب».
وقفات تفكرية	[10] ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾ ووصف الجنة بـ (عالية) لزيادة الحسن؛ لأن أحسن الجنات ما كان في المرتفعات.
	[10] ﴿في جَنَّةٍ عاليَةٍ﴾ عملك الصالح يرفعك لمنزلة رفيعة.
	[10] ﴿في جنةٍ عاليةٍ﴾ رفيعةٌ قصورُها، حسانٌ حورُها، نعيمةٌ دورُها، دائمٌ حبورُها.

١١- لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةٗ

....

الكلمة	معناها
﴿لَاغِيَةً﴾	لا كَلِمَةَ لَغْوٍ واحِدَةً، ولا نَفْسًا تَلْغُو وتَهْذِي
﴿لَٰغِيَةٗ﴾	كَلِمةَ لَغْوٍ

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|الجنة|صفات الجنة|
الإيمان - الغيب|الجنة|أصحاب الجنة|
المؤمنون|وعده إياهم
المؤمنون|ما أعده الله لهم

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 3	رقم الصفحة
جذر	لا سمع في لغو	عددها: 3	
	سُورَةُ مَرۡيَمَ - ١٩	لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوًا إِلَّا سَلَٰمٗاۖ وَلَهُمۡ رِزۡقُهُمۡ فِيهَا بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا ﴿٦٢﴾	309
	سُورَةُ الوَاقِعَةِ - ٥٦	لَا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا تَأۡثِيمًا ﴿٢٥﴾	535
	سُورَةُ النَّبَإِ - ٧٨	لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا كِذَّٰبٗا ﴿٣٥﴾	583

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[11] ﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً﴾ الاستماع للكلام السيء يكدر صفو النعيم؛ اهجر مجالس السوء تَسْعَد.
	[11] ﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً﴾ الاستماع للكلام الحسن من النعيم؛ ابحث عن المجالس الطيبة.
وقفات تفكرية	[11] ﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً﴾ بل المسموع فيها الذكر من: التحميد والتمجيد والتنزيه؛ لحمل ما يرى فيها من البدائع على ذلك، مع نزع الحظوظ الحاملة على غيره من القلوب بما كانوا يكرهون من لغو أهل الدنيا المنافي للحكمة.
	[11] ﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً﴾ في الجَنَّةِ حيثُ الأحاديثُ الجميلةُ، حيثُ يموتُ اللغوُ والكذبُ والتجريحُ.
	[11] ﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً﴾ من المؤكد أنك ما دمت هنا فستسمع اللاغية واللغو والكذاب، إنها العناوين التي نتأكد من خلالها أنا لا زلنا هنا.
	[11] ﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً﴾ في الحديث لا اختلاف بينهم ولا تباغض، قلوبهم على قلب رجل واحد، يسبحون الله بكرة وعشيًّا.
	[11] ﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً﴾ المجالس التي تخلو من اللغو من نعيم أهل الجنة.
	[11] ﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً﴾ قال ﷺ في وصف أهل الجنة: «لاَ اخْتِلاَفَ بَيْنَهُمْ وَلاَ تَبَاغُضَ» [البخاري ٣٢46].
	[11] ﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً﴾ نزَّه الله جنته عن اللغو والعبث؛ إكراما لأهلها الذين شغلوا أعمارهم بالحق والجد, مترفعين عن اللغو والأباطيل.
	[11] في وصفه تعالى للجنة بقوله: ﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً﴾ دلالة على أن نقاء الجو الذي يعيش المرء ليه من العبارات الخادشة والقبيحة من أنواع النعيم، فينبغي على المسلم أن ينزهَ لسانه وسمعه عن اللغو، ويربي نفسه وأهله على الطيب من القول.
	[11] الجنة: ﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً﴾؛ سماع اللغو والباطل من مكدرات النعيم.

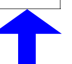
١٢- فِيهَا عَيۡنٞ جَارِيَةٞ

....

الكلمة	معناها
﴿جَارِيَةٌ﴾	تَتَدَفَّقُ مِياهُها

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|الجنة|صفات الجنة|
الإيمان - الغيب|الجنة|أصحاب الجنة|
المؤمنون|وعده إياهم
المؤمنون|ما أعده الله لهم

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
فيها عين جارية		
سُورَةُ الحِجۡرِ - 15	إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾	264
سُورَةُ الوَاقِعَةِ - 56	لَا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا تَأۡثِيمًا ﴿٢٥﴾	535
سُورَةُ الوَاقِعَةِ - 56	إِلَّا قِيلٗا سَلَٰمٗا سَلَٰمٗا ﴿٢٦﴾	535
سُورَةُ الوَاقِعَةِ - 56	فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ ﴿٨٩﴾	537
سُورَةُ المُطَفِّفِينَ - 83	تَعۡرِفُ فِي وُجُوهِهِمۡ نَضۡرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾	588



سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾	592
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴿٥﴾	592
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾	592
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾	592
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾	592
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ﴿١١﴾	592
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾	592
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾	592
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾	592
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾	592

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
جذر	في عين جرى		عددها: 1	
	سُورَةُ الرَّحْمَٰن - ٥٥	فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾		533

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[12] قال الله هنا: ﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾، وفي الآية الأخرى: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾ [الرحمن: 50]، وفي الثالثة: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ [الرحمن: 66]، فهناك عينٌ وعيون، وكلٌّ في النعيم بحسب عمله.

١٣- فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
		الإيمان - الغيب|الجنة|صفات الجنة|
		الإيمان - الغيب|الجنة|أصحاب الجنة|
		المؤمنون|وعده إياهم
		المؤمنون|ما أعده الله لهم

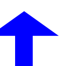
توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[13] ﴿فِيهَا سُرُرٌ﴾ السرر: جمع سرير، ﴿مَّرْفُوعَةٌ﴾ ذكروا في حكمة ارتفاعها أن يرى المؤمن إذا جلس عليها جميع ما خوَّله ربه من النعيم والملك فيها، وهذا من متع الجنة البصرية.

١٤- وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿مَّوْضُوعَةٌ﴾	مُعَدَّةٌ للشَّارِبِينَ	الإيمان - الغيب|الجنة|صفات الجنة|
		الإيمان - الغيب|الجنة|أصحاب الجنة|
		المؤمنون|وعده إياهم
		المؤمنون|ما أعده الله لهم

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[14] ﴿وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ﴾ من أهل العلم من قال معناها: حاضرة، أي: جاهزة مستعدة إذا طلبت الماء أو طلبت أي شراب، فتأتيك الأكواب جاهزة معدة، ومنهم من قال: موضوعة بجانب العين الجارية.

١٥- وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ....



الكلمة	معناها
﴿مَصۡفُوفَةٞ﴾	بَعضُها بِجَنبِ بَعْضٍ
﴿وَنَمَارِقُ﴾	وَوَسائِدُ ومَرافِقُ

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|الجنة|صفات الجنة|
الإيمان - الغيب|الجنة|أصحاب الجنة|
المؤمنون|وعده إياهم
المؤمنون|ما أعده الله لهم

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[15] ﴿وَنَمَارِقُ مَصۡفُوفَةٞ﴾ الترتيب والنظام من نعيم الجنة، البعثرة والفوضى ليست كذلك. [15] ﴿وَنَمَارِقُ مَصۡفُوفَةٞ﴾ النمارق هي الوسائد، وهي مرتَّبة، فالترتيب والنظام هو من نعيم الجنة، والارتجال والفوضى ضد ذلك.

١٦- وَزَرَابِيُّ مَبۡثُوثَةٌ

....

الكلمة	معناها
﴿وَزَرَابِيُّ مَبۡثُوثَةٌ﴾	بُسُطٌ كَثِيرَةٌ مَفْرُوشَةٌ
﴿مَبۡثُوثَةٌ﴾	كَثِيرةٌ مَفْرُوشةٌ
﴿وَزَرَابِيُّ﴾	وبُسُطٌ

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|الجنة|صفات الجنة|
الإيمان - الغيب|الجنة|أصحاب الجنة|
المؤمنون|وعده إياهم
المؤمنون|ما أعده الله لهم

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[16] ﴿وَزَرَابِيُّ﴾ من أهل العلم من قال: إنها العبقري الحسان، وهي الفُرُش والسجاجيد ونحوها التي تفرش على الأرض، ﴿مَبۡثُوثَةٌ﴾ أي: منتشرة، متفرقة هنا وهناك في مجالسك في الجنة، كما في قوله تعالى: ﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗ﴾ [النساء: 1]، (بث) أي: فرق ونشر. [13-16] ﴿فِيهَا سُرُرٞ ... وَزَرَابِيُّ مَبۡثُوثَةٌ﴾ لمَّا كانت النفوس مجبولة علي حب المتاع والأثاث؛ أعد الله للمؤمنين في الجنة منه أنفسه وأكمله وأشرفه.

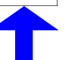
١٧- أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ

....

الكلمة	معناها

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|الحيوانات والحشرات|
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|الجاحدون من الكفار|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|وحدانية الله تعالى|

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلۡفُلۡكِ ٱلَّتِي تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن	025
سُورَةُ يُونُسَ - 10	قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَا تُغۡنِي ٱلۡأٓيَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٠١﴾	220
سُورَةُ النَّحۡلِ - 16	وَٱلۡأَنۡعَٰمَ خَلَقَهَاۖ لَكُمۡ فِيهَا دِفۡءٞ وَمَنَٰفِعُ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ ﴿٥﴾	267
سُورَةُ النَّحۡلِ - 16	وَلَكُمۡ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسۡرَحُونَ ﴿٦﴾	267
سُورَةُ النَّحۡلِ - 16	وَتَحۡمِلُ أَثۡقَالَكُمۡ إِلَىٰ بَلَدٖ لَّمۡ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلۡأَنفُسِۚ إِنَّ رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿٧﴾	268
سُورَةُ الكَهۡفِ - 18	۞مَّآ أَشۡهَدتُّهُمۡ خَلۡقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَا خَلۡقَ أَنفُسِهِمۡ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلۡمُضِلِّينَ عَضُدٗا ﴿٥١﴾	299
سُورَةُ يسٓ - 36	أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا خَلَقۡنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتۡ أَيۡدِينَآ أَنۡعَٰمٗا فَهُمۡ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾	445
سُورَةُ يسٓ - 36	وَذَلَّلۡنَٰهَا لَهُمۡ فَمِنۡهَا رَكُوبُهُمۡ وَمِنۡهَا يَأۡكُلُونَ ﴿٧٢﴾	445
سُورَةُ يسٓ - 36	وَلَهُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُۚ أَفَلَا يَشۡكُرُونَ ﴿٧٣﴾	445
سُورَةُ غَافِرٍ - 40	لَخَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَكۡبَرُ مِنۡ خَلۡقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٥٧﴾	473
سُورَةُ النَّبَإِ - 78	أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ مِهَٰدٗا ﴿٦﴾	582



سُورَةُ النَّبَإِ - 78	وَٱلۡجِبَالَ أَوۡتَادٗا ﴿٧﴾	582
سُورَةُ النَّازِعَاتِ - 79	وَٱلۡجِبَالَ أَرۡسَىٰهَا ﴿٣٢﴾	584
سُورَةُ النَّازِعَاتِ - 79	مَتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ ﴿٣٣﴾	584
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ رُفِعَتۡ ﴿١٨﴾	592
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	وَإِلَى ٱلۡجِبَالِ كَيۡفَ نُصِبَتۡ ﴿١٩﴾	592
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	وَإِلَى ٱلۡأَرۡضِ كَيۡفَ سُطِحَتۡ ﴿٢٠﴾	592
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	فَذَكِّرۡ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٞ ﴿٢١﴾	592

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
جذر	لا نظر إلى		عددها: 1	
	سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيۡهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٧٧﴾		59

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[17] ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ عبادة التفكر مفتاح لذِكر الرّب، وترويض للعقل وحياة للقلب. [17] ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ حض على النظر في خلقتها لما فيها من العجائب: في قوتها وانقيادها مع ذلك لكل ضعيف، وصبرها على العطش، وكثرة المنافع التي فيها من الركوب والحمل عليها، وأكل لحومها وشرب ألبانها، وأبوالها وغير ذلك. [17] ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ فالإبل أجمعُ للمنافع من سائر الحيوان؛ لأنَّ خصالها أربع: حلوبة، ورَكوبة، وأكولة، وحَمولة؛ فكانت النعمة بها أعمَّ، وظهور القدرة فيها أتمّ. [17] ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ دعاهم الله إلي تأمل ألصق الكائنات ببيئتهم؛ ليقفوا علي ما فيها من بديع صنعه, وفي هذا لفت للمربين والدعاة إلي أهمية ضرب الأمثال المحسوسة في تقريب المعاني. [17] ألم يمر بك قوله تعالى: ﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ﴾ [عبس: 24]؟ فكم مرة نظرت إلى طعامك؟ جرّب لترى أثر ذلك في قلبك! وكم مرة سمعت: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾؟ ثم بادرت لتنظر في عظمة خلقها! إن تنفيذها لسهلٌ ويسير، وإن أثرها في القلب لعظيم.

١٨- وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ رُفِعَتۡ

....

الكلمة	معناها
﴿كَيۡفَ رُفِعَتۡ﴾	عَنِ الأرْضِ بلا عَمَدٍ؟

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|الجاحدون من الكفار|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|وحدانية الله تعالى|

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[18] ﴿وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾ توجيه الأنظار إلى التفكر في خلق السماء، كيف رفعها بغير عمد ترى؟ ثم إلى ما خلقه فيها من بدائع الخلق، من الشمس والقمر والكواكب، وعلق بها منافع الخلق، وأسباب معايشهم.

١٩- وَإِلَى ٱلۡجِبَالِ كَيۡفَ نُصِبَتۡ

....

الكلمة	معناها
﴿نُصِبَتۡ﴾	رُفِعتْ حتَّى كانتْ بارزةً على وَجْهِ الأرضِ

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|الجبال|
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|الجاحدون من الكفار|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|وحدانية الله تعالى|

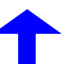
توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[19] ﴿وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ﴾ توجيه الأنظار إلى الجبال كيف وضعت وضعًا ثابتًا لا ميدان فيه ولا اضطراب؟ أوتاد للأرض منصوبة كالأعلام، يهتدي بها الساري، ويلجأ إليها الخائف، ويقصدها المتنزه والمصطاف.

٢٠- وَإِلَى ٱلۡأَرۡضِ كَيۡفَ سُطِحَتۡ

....

الكلمة	معناها
﴿سُطِحَتۡ﴾	بُسِطَتْ و مُهِّدتْ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|الجاحدون من الكفار|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|وحدانية الله تعالى|



توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[17-20] ﴿أَفَلا يَنظُرونَ إِلَى الإِبِلِ كَيفَ خُلِقَت * وَإِلَى السَّماءِ كَيفَ رُفِعَت * وَإِلَى الجِبالِ كَيفَ نُصِبَت * وَإِلَى الأَرضِ كَيفَ سُطِحَت﴾ عبادة التفكر هي مفتاح التذكر، فالفكر والذِّكر شقيقان، وهما بابان يؤديان إلى سمو العقل وحياة القلب. [17-20] الاستدلال بالمخلوقات على وجود الخالق وعظمته.

٢١- فَذَكِّرۡ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٞ ....

الكلمة	معناها
﴿فَذَكِّرۡ﴾	فَعِظْ
﴿مُذَكِّرٞ﴾	واعِظٌ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|الجاحدون من الكفار|
الدعوة إلي الله - وجوبها|مهمة الرسل
الإيمان - الأنبياء والرسل|مهمتهم في البلاغ
الإيمان - الأنبياء والرسل|أمرهم بالتذكير
أركان الإسلام - محمد ﷺ|شخصيته ﷺ

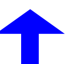
توجيهات	أقوال العلماء
إبدأ بنفسك	[21] ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ﴾ إذا رأيت قلبك لا يتذكر بالذكرى فاتهمه؛ لأن الله يقول: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الذاريات: 55]، فالذكرى لابد أن تنفع المؤمنين.
تطبيق عملي	[21] ذكِّر مسلمًا بالله ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ﴾.
وقفات تفكرية	[21] ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ﴾ وظيفتُكَ التَّذكيرُ لا الإقناعُ. [21] ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ﴾ مهمة الداعية الدعوة، لا حمل الناس على الهداية؛ لأن الهداية بيد الله. [21] ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ﴾ وظيفتنا تذكير الناس لا إكراههم على الهداية، فالتغيير المفروض مرفوض، والإجبار يدفع إلى الصدود والإعراض. [21] ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ﴾ يقين الداعية والمربي أن الهداية بيد الله وحده؛ يسليه ويذهب عنه الضيق من إعراض الناس عن دعوته. [21] أخي الداعية: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ﴾، ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ﴾ [الشورى: 48]. [21] درس للدعاة والمصلحين: عليهم أن لا يفتروا عن الدعوة، ولا يقفوا في الطريق ينتظرون ثمرةً، بل عليهم أن يستمرّوا بالتذكير والبلاغ، حتى لو لم يستفد أحدٌ ألبتَّة، يبيّن ذلك تلك الغاية التي أشار الله تعالى إليها: ﴿فذكر إنما أنت مذكر﴾، وهذه الغاية تُعفيك من حساب عوائد جهدك وثمرة دعوتك، وانتظار نهايات مشروعك.

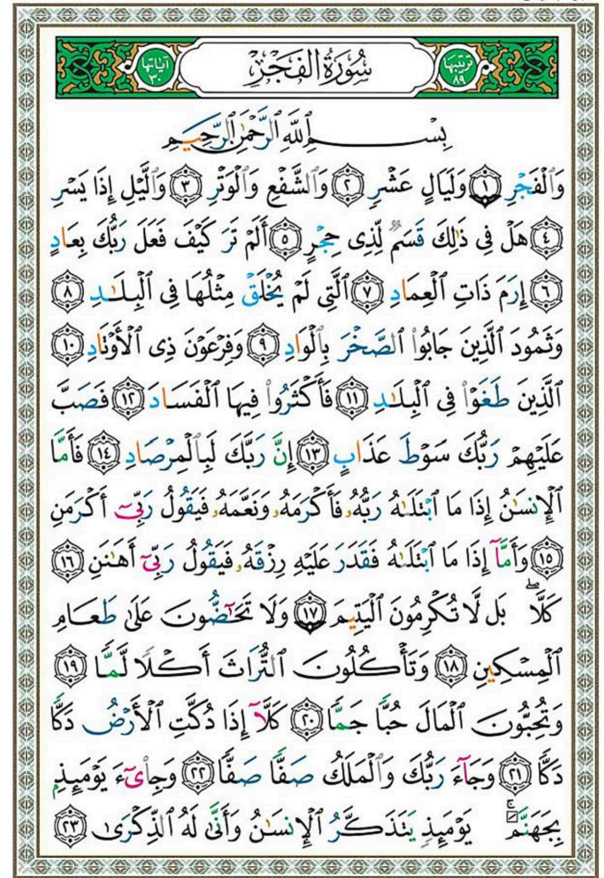
٢٢- لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ ....

الكلمة	معناها
﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾	بِمُسَلَّطٍ، فَتُكْرِهَهُم على الإيمانِ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|الجاحدون من الكفار|
الدعوة إلي الله - وجوبها|مهمة الرسل
أركان الإسلام - محمد ﷺ|شخصيته ﷺ

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[22] ﴿لَستَ عَلَيهِم بِمُصَيطِرٍ﴾ نصحك لمن حولك هو واجبك وفقط، لن تجبر أحدًا على أى عمل، فقط أخلص النية، واجتهد فى العمل ما بين اللين والشدة، ابنك الذي لا يصلى؛ انصحه بشتى الطرق وعلى مدار الساعه، ابنتك التي لا ترتدى الحجاب؛ انصحيها بشتى الطرق وعلى مدار الساعة، ولا تنسوا الدعاء لهم بالهداية.





◀ ☰ ▶

٥٩٣	سُورَةُ الغَاشِيَةِ - ٨٨ عدد آياتها: 26 مكيّة رتيبها: 68	الجزء الثلاثون

موضوعات السورة:
- أهوال يوم القيامة على الكافرين. (1 - 7)
- نعيم المؤمنين في الجنة. (8 - 16)
- من مظاهر قدرة الله. (17 - 20)
- إثبات وقوع البعث. (21 - 26)

٢٣- إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ

....

الكلمة	معناها
﴿تَوَلَّىٰ﴾	أعْرَضَ وَأصَرَّ عَلى الكُفْرِ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|الجاحدون من الكفار|

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[23، 24] ﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ﴾ من أهل العلم من قال: (إِلَّا) هنا بمعنى: (لكن)، فالمعنى: لكن من تولى وكفر ﴿فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الأَكْبَرَ﴾.

٢٤- فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ

....

الكلمة	معناها
﴿ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ﴾	النَّار

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|الجاحدون من الكفار|

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 1	رقم الصفحة
جذر عذب الله عذب		عددها: 1	
	سُورَةُ التَّوْبَةِ - ٩	يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدْ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُواْ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ وَهَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْ وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ فَإِن يَتُوبُواْ يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ وَإِن يَتَوَلَّوْاْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾	199

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[24] قال تعالى: ﴿فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الأَكْبَرَ﴾ ولم يقل: (الكبير)، وفي ذلك لطيفة، قال أهل العلم: وإنما قال: (الأكبر)؛ لأنهم عذبوا في الدنيا بالجوع والقحط والأسر والقتل.
دعاء	[24] ﴿فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الأَكْبَرَ﴾ استعذ بالله الآن من عذاب الدنيا والآخرة.

٢٥- إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ

....

الكلمة	معناها
﴿إِيَابَهُمْ﴾	مَرْجِعَهُم بَعْدَ الموت

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|الجاحدون من الكفار|
اليوم الآخر|الحشر

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
إن إلينا إيابهم		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾	049
سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - 3	إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوۡقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۖ ثُمَّ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ فِيمَا ك	057
سُورَةُ المَائـِدَةِ - 5	وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَمُهَيۡمِنًا عَلَيۡهِۖ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۖ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ لِكُلّٖ جَعَلۡنَا مِنكُمۡ شِرۡع	116
سُورَةُ الأَنۡعَامِ - 6	قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡغِي رَبّٗا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيۡءٖۚ وَلَا تَكۡسِبُ كُلُّ نَفۡسٍ إِلَّا عَلَيۡهَاۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرۡجِعُكُمۡ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾	150
سُورَةُ الحَجِّ - 22	وَيَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلۡعَذَابِ وَلَن يُخۡلِفَ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥۚ وَإِنَّ يَوۡمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلۡفِ سَنَةٖ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾	338
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	فَذَكِّرۡ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٞ ﴿٢١﴾	592
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ ﴿٢٢﴾	592
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾	593
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَكۡبَرَ ﴿٢٤﴾	593
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾	593

٢٦- ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم

....

الكلمة	معناها
﴿حِسَابَهُم﴾	جَزاءَهُم

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|الجاحدون من الكفار|
اليوم الآخر|العرض علي الميزان واستلام الكتاب

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
متطابق	**ثم إن علينا**		عددها: 1	
	سُورَةُ القِيَامَةِ - ٧٥	ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾		577

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[25، 26] ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾ إن كان الأمر كذلك، فأين المفر؟!

موضوعات السورة:
- القسم بهلاك المكذبين لرسلهم. (1 - 14)
- طبيعة من ينسى ربه. (15 - 20)
- أهوال القيامة ومصير المؤمنين. (21 - 30)

١- وَٱلۡفَجۡرِ

....

الكلمة	معناها
﴿وَٱلْفَجْرِ﴾	أَقْسَم اللهُ بِوَقْتِ الفجْرِ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[1] ﴿وَالْفَجْرِ﴾ قسمٌ وجوابه مع ما بعده محذوفٌ، تقديرهُ: لتعذبُنَّ يا كفَّارَ مكة.
تطبيق عملي	[1] ﴿وَالْفَجْرِ﴾ قال ابن عباس: «هو انفجار الصبح كل يوم»، يقسم ربنا برحيل الظلام وميلاد الضياء، فأبشروا. [1] ﴿وَالْفَجْرِ﴾ (الفجر، الفرج) نفس الحروف، مع اختلاف الترتيب، فهما متقاربان في المبنى والمعنى، فمع كل فجر يسبقه ظلام، تذكَّر قرب الفرج مهما طالت الأيام. [1] ﴿وَالْفَجْرِ﴾ أقسم الله بالفجر في سياق القسم بأزمان فاضلة؛ بيانًا لفضل الفجر وبركته, فلنحرص علي اغتنام بركاته.
وقفات تفكرية	[1] ﴿وَالْفَجْرِ﴾ إن إدبار الليل وإقبال النهار آية من الآيات اليومية الباهرة الدالة على كمال قدرة الله، وأنه وحده المدبر لكل الأمور، فتفاءل برب قدير كريم. [1] ﴿وَالْفَجْرِ﴾ الفَجر والفرَج: بينهما تقارب في المبنى والمعنى، وهو الانتقال من حالة إلى أحسن منها، الفجر من ظلام إلى نور، والفرج من ضيق إلى سعة. [1، 2] ﴿وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ العظيم لا يقسم إلا بعظيم. [1، 2] ﴿وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ قسم بإدبار الظلام وميلاد الضياء. [1، 2] ﴿وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ هذه الأيام التي كان الصحابة يجتهدون فيها بالعبادة، فهي أفضل الأيام على الإطلاق؛ لأنه يجتمع فيها ما لم يجتمع في غيرها من أمهات العبادات؛ من صلاة وصيام وصدقة، ولا يتأتى هذا الاجتماع في غير هذه الأيام، وعلى رأس العبادات التي فيها الحج.

٢- وَلَيَالٍ عَشۡرٖ

....

الكلمة	معناها
﴿وَلَيَالٍ عَشۡرٖ﴾	هي اللَيالي العَشْرُ الأوَلُ مِن ذِي الحِجَّةِ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[2] ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ إن قلتَ: كيف نكَّرها دون بقيَّةِ ما أقسم به؟ قلتُ: لاختصاصها من بين الليالي بفضيلةٍ ليست لغيرها، فلم يُجمع بينها وبين البقيَّة بلام الجنس.
وقفات تفكرية	[2] ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ فضلُ العشرِ من ذي الحِجَّة. [2] ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ سبحان من فضل هذه الأمة، وفتح لها على يدي نبيها نبي الرحمة، أبواب الفضائل الجمة! فما من عمل عظيم يقوم به قوم، ويعذر عنه آخرون؛ إلا وقد جعل الله عملًا يقاومه، أو يفضل عليه، فتتساوى الأمة كلها في القدرة عليه. [2] ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ يا عبد الله لذ بالجناب ذليلًا، وقف على الباب طويلًا، واتخذ في هذه العشر سبيلًا، واجعل جناب التوبة مقيلًا، واجتهد في الخير تجد ثوابًا جزيلًا، قل في الأسحار: «أنا تائب»، ناد في الدجى: «قد قدم الغائب». [2] ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ هي ليال معلومة للسامعين، موصوفة بأنها عشر، ولم يقل (الليالي العشر)؛ لأن في تنوينها تعظيمًا، وليس في ليالي السنة عشر ليال متتابعة عظيمة مثل عشر ذي الحجة التي هي وقت مناسك الحج، ففيها غالبًا الإحرام، ودخول مكة، وأعمال الطواف، وفي ثامنتها ليلة التروية، وتاسعتها ليلة عرفة، وعاشرتها ليلة النحر، فتعين أنها الليالي المرادة بليال عشر. [2] ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ مَن عجَز عن الحج في عامٍ؛ قدر في العشر على عمل يعمله في بيته؛ يكون أفضلَ من الجهاد. [2] ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ هي عشر ليال ليس غير, ولكنها تعدل الكثير الغفير, فالعبرة ليست بالعدد, ولكن بما يجعل الله فيها من خير وبركة. [2] من أسرار التعبير بهذه الجملة: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ فليس في ليالي السنة عشر ليال متتابعة عظيمة مثل عشر ذي الحجة، التي هي وقت مناسك الحج، ففيها يكون الإحرام، ودخول مكة، وأعمال الطواف، وفي ثامنتها ليلة التروبة، وتاسعتها ليلة عرفة، وعاشرتها ليلة النحر، فتعين أنها الليالي المرادة بليال عشر. [2] ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ إن كان في نهار العشر فضيلة الصيام، ففي لياليها فضيلة القيــام والوتــر.

٣- وَٱلشَّفۡعِ وَٱلۡوَتۡرِ

....

الكلمة	معناها
﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾	قَسَمٌ بِكُلِّ زَوْجٍ، وفَرْدٍ
﴿وَٱلشَّفۡعِ﴾	كُلُّ شَيءٍ خَلَقَه اللهُ زَوْجاً فهو شَفْعٌ
﴿وَٱلۡوَتۡرِ﴾	الفَرْدِ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
والشفع والوتر		
سُورَةُ الأَعۡرَافِ - 7	۞وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخۡلُفۡنِي فِي قَوۡمِي وَأَصۡلِحۡ وَلَا تَتَّبِعۡ سَبِيلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿١٤٢﴾	167
سُورَةُ الإِسۡرَاءِ - 17	أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا ﴿٧٨﴾	290
سُورَةُ الذَّارِيَاتِ - 51	وَمِن كُلِّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَا زَوۡجَيۡنِ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾	522
سُورَةُ الحَاقَّةِ - 69	فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَا تُبۡصِرُونَ ﴿٣٨﴾	568
سُورَةُ الحَاقَّةِ - 69	وَمَا لَا تُبۡصِرُونَ ﴿٣٩﴾	568
سُورَةُ التَّكۡوِيرِ - 81	وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾	586
سُورَةُ الفَجۡرِ - 89	وَٱلۡفَجۡرِ ﴿١﴾	593
سُورَةُ الفَجۡرِ - 89	وَلَيَالٍ عَشۡرٖ ﴿٢﴾	593
سُورَةُ الفَجۡرِ - 89	وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ ﴿٤﴾	593

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[3] ﴿وَٱلشَّفۡعِ وَٱلۡوَتۡرِ﴾ صلّ صلاة الوتر.
وقفات تفكرية	[3] أقسم الله بيوم عرفة مرتين في كتابه: ﴿وَٱلشَّفۡعِ وَٱلۡوَتۡرِ﴾ الوتر هو يوم عرفة، ﴿وشاهد ومشهود﴾ [البروج: 3] المشهود هو يوم عرفة.

٤- وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ

....

الكلمة	معناها
﴿يَسۡرِ﴾	يَسْرِي بِظَلَامِهِ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
والليل إذا يسري		
سُورَةُ الوَاقِعَةِ - 56	۞فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾	536
سُورَةُ الوَاقِعَةِ - 56	وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾	536
سُورَةُ الوَاقِعَةِ - 56	إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ ﴿٧٧﴾	537
سُورَةُ التَّكۡوِيرِ - 81	وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ﴿١٧﴾	586
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	فَذَكِّرۡ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٞ ﴿٢١﴾	592
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ ﴿٢٢﴾	592
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾	593
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَكۡبَرَ ﴿٢٤﴾	593
سُورَةُ الفَجۡرِ - 89	وَٱلۡفَجۡرِ ﴿١﴾	593
سُورَةُ الفَجۡرِ - 89	وَلَيَالٍ عَشۡرٖ ﴿٢﴾	593
سُورَةُ الفَجۡرِ - 89	وَٱلشَّفۡعِ وَٱلۡوَتۡرِ ﴿٣﴾	593
سُورَةُ الفَجۡرِ - 89	هَلۡ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٞ لِّذِي حِجۡرٍ ﴿٥﴾	593
سُورَةُ الفَجۡرِ - 89	أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾	593
سُورَةُ الفَجۡرِ - 89	فَصَبَّ عَلَيۡهِمۡ رَبُّكَ سَوۡطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾	593
سُورَةُ الفَجۡرِ - 89	إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلۡمِرۡصَادِ ﴿١٤﴾	593
سُورَةُ الفَجۡرِ - 89	كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا ﴿٢١﴾	593

سُورَةُ الفَجۡرِ - 89	وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا ﴿٢٢﴾	593
سُورَةُ الفَجۡرِ - 89	وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۢ بِجَهَنَّمَۚ يَوۡمَئِذٖ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴿٢٣﴾	594

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[4] ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ أي يسري فيمضي، وبه العمر ينقضي، أما المؤمن فأحيا ليله بالطاعات, يقطع الليل تسبيحًا وقرآنًا. [4] ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ قال السعدي: «أي: وقت سريانه وإرخائه ظلامه على العباد، فيسكنون ويستريحون ويطمئنون، رحمة منه تعالى وحكمة».

٥- هَلۡ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٞ لِّذِي حِجۡرٍ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿لِّذِي حِجۡرٍ﴾	لِصاحِبِ عَقْلٍ	أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
﴿قَسَمٞ﴾	مَقْنَعٌ ومُكْتَفىً في القَسَمِ	القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[5] ﴿هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ﴾ أي: لذي عقل ولب ودين وحجى، وإنما سمي العقل حِجْرًا؛ لأنه يمنع الإنسان من تعاطي ما لا يليق به من الأفعال والأقوال. [5] ﴿هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ﴾ سمي العقل حِجْرًا لأنه يعقل صاحبه ويحجزه عما لا يليق به شرعًا وعرفًا، لكن مهمة العقل ليست مجرد المنع والحجر، بل إن من لوازم منعه عما لا يليق به: أن يصرفه إلى ما خلق له من الإبداع والتفكير والإنتاج؛ ولذا أكَّد القرآن على ذلك: ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الأعراف: 176]، ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ [يس: 68]. [5] ﴿هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ﴾ لأنه يحجر صاحبه عما لا يحل ولا ينبغي، كما سمي عقلًا؛ لأنه يعقله عن القبائح. [5] ﴿هَل في ذلِكَ قَسَمٌ لِذي حِجرٍ﴾ إن كان عقلك راجح فطن؛ ستتعظ بتلك الأقسام. [5] ﴿هَل في ذلِكَ قَسَمٌ لِذي حِجرٍ﴾، أي: عقل، ونأخذ من الآية معنى يحسن التنبيه إليه: وهو أن القرآن يخاطب العقول، وبالتالي فلا تناقض بين هداية القرآن ودلالة العقل، بل العقل الرشيد الصادق لا تخطئ دلالته، ولهذا أحالنا القرآن عليه: ﴿لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: 164]، ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الأعراف: 176].

٦- أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
		أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
		القصص والتاريخ|عاد (قوم هود)

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
ألم تر كيف فعل ربك بعاد		
سُورَةُ الحَاقَّةِ - 69	فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهۡلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾	566
سُورَةُ الحَاقَّةِ - 69	وَأَمَّا عَادٞ فَأُهۡلِكُواْ بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ عَاتِيَةٖ ﴿٦﴾	566
سُورَةُ الحَاقَّةِ - 69	سَخَّرَهَا عَلَيۡهِمۡ سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومٗاۖ فَتَرَى ٱلۡقَوۡمَ فِيهَا صَرۡعَىٰ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٍ خَاوِيَةٖ ﴿٧﴾	566
سُورَةُ الحَاقَّةِ - 69	فَعَصَوۡاْ رَسُولَ رَبِّهِمۡ فَأَخَذَهُمۡ أَخۡذَةٗ رَّابِيَةً ﴿١٠﴾	567
سُورَةُ الفَجۡرِ - 89	إِرَمَ ذَاتِ ٱلۡعِمَادِ ﴿٧﴾	593
سُورَةُ الفَجۡرِ - 89	ٱلَّتِي لَمۡ يُخۡلَقۡ مِثۡلُهَا فِي ٱلۡبِلَٰدِ ﴿٨﴾	593
سُورَةُ الفَجۡرِ - 89	وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخۡرَ بِٱلۡوَادِ ﴿٩﴾	593
سُورَةُ الفَجۡرِ - 89	وَفِرۡعَوۡنَ ذِي ٱلۡأَوۡتَادِ ﴿١٠﴾	593
سُورَةُ الفَجۡرِ - 89	ٱلَّذِينَ طَغَوۡاْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ ﴿١١﴾	593
سُورَةُ الفَجۡرِ - 89	إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلۡمِرۡصَادِ ﴿١٤﴾	593

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 4	رقم الصفحة
متطابق	**ألم تر كيف فعل ربك**		عددها: 1	
	سُورَةُ الفِيلِ - ١٠٥	أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ ﴿١﴾		601
متطابق	**ألم تر كيف**		عددها: 1	

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ - ١٤	أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا كَلِمَةٗ طَيِّبَةٗ كَشَجَرَةٖ طَيِّبَةٍ أَصۡلُهَا ثَابِتٞ وَفَرۡعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾	258

جذر **لم رأى كيف** عددها: **2**

سُورَةُ العَنكَبُوتِ - ٢٩	أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ كَيۡفَ يُبۡدِئُ ٱللَّهُ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ﴿١٩﴾	398
سُورَةُ نُوحٍ - ٧١	أَلَمۡ تَرَوۡاْ كَيۡفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗا ﴿١٥﴾	571

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[6] ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾ يعني: (ألم تعلم)، ويقال: (ألم تخبر)، واللفظ لفظ الاستفهام والمراد به التقرير، يعني فذلك خبر عاد.

٧- إِرَمَ ذَاتِ ٱلۡعِمَادِ ....

الكلمة	معناها
﴿ذَاتِ ٱلۡعِمَادِ﴾	صاحبةِ القُوَّةِ والأَبْنِيَةِ المَرْفُوعَةِ على الأعْمِدَةِ
﴿إِرَمَ﴾	قَبِيلَةِ إِرَمَ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
القصص والتاريخ|عاد (قوم هود)

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[7، 8] ﴿إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ * الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ﴾ لقد كانت حضارة عمرانية وصناعية رائعة، ولكنهم كانوا في غاية الانحطاط، هل فهمنا الفرق؟

٨- ٱلَّتِي لَمۡ يُخۡلَقۡ مِثۡلُهَا فِي ٱلۡبِلَٰدِ ....

الكلمة	معناها
﴿مِثۡلُهَا﴾	مِثْلُ تِلْكَ القَبِيلَةِ في الطُّولِ والقُوَّةِ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
القصص والتاريخ|عاد (قوم هود)

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[8] ﴿الَّتي لَم يُخلَق مِثلُها فِي البِلادِ﴾ حتى الآن، وحتى قيام الساعة.

٩- وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخۡرَ بِٱلۡوَادِ ....

الكلمة	معناها
﴿جَابُواْ﴾	قَطَعُوا
﴿ٱلصَّخۡرَ﴾	الحَجَرَ العَظِيمَ الصُّلْبَ الَّذِي عَمِلُوا مِنْهُ البُيوتَ
﴿بِٱلۡوَادِ﴾	بِوَادِي القُرَى

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
القصص والتاريخ|ثمود (قوم صالح)

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[9] ﴿الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ (جَابُوا) بمعنى قطعوا الصخر ونحتوه، وليس (أحضروه) كما عند العامة.

١٠- وَفِرۡعَوۡنَ ذِي ٱلۡأَوۡتَادِ ....

الكلمة	معناها
﴿ذِي ٱلۡأَوۡتَادِ﴾	صاحِبِ الجُنُودِ الَّذِين ثَبَّتُوا مُلْكَهُ، وقَوَّوا لَهُ أَمْرَهُ

موضوعات الآية
القصص والتاريخ|فرعون|فرعون|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 1	رقم الصفحة
جذر **فرعن ذو وتد** عددها: **1**			
	سُورَةُ ص - ٣٨	كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ وَعَادٞ وَفِرۡعَوۡنُ ذُو ٱلۡأَوۡتَادِ ﴿١٢﴾	453

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[10] ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ﴾ أي الذي ثبَّت ملكه تثبيت من يظن أنه لا يزول بالعساكر والجنود، وغيرهم من كل ما يظن أنه يشد أمره، فصارت له اليد المبسوطة في الملك. [10] ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ﴾ قيل: أوتاد يثبت بها الناس تعذيبًا، فكان الوتد ينغرس في قلب الرجل بغضًا لفرعون قبل أن ينغرس في الأرض.

١١- ٱلَّذِينَ طَغَوۡاْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿طَغَوْا﴾	تَجَاوَزُوا الحدَّ في الظُّلْمِ	أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|

١٢- فَأَكْثَرُواْ فِيهَا ٱلْفَسَادَ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
		أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
		المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الذميمة|الفساد

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[12، 13] ﴿فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ * فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ حتى فرعون لم يعاجله الله بالعقوبة رغم إفساده حتى أكثر الفساد، ما أحلم الله! [12، 13] ﴿فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ * فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ كثرة فساد الظالم في الأرض؛ مؤذنٌ بقرب عقوبته وزواله. [12، 13] ﴿فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ * فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ أيها المفسدون؛ استلمتُم من الله رسالة: لا تغتروا، إمهالي ليس بالإهمال. [12، 13] قد يمهل الله العباد، فإذا كثر الفساد أخذهم ﴿فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ * فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾.

١٣- فَصَبَّ عَلَيۡهِمۡ رَبُّكَ سَوۡطَ عَذَابٍ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ﴾	فَغَشَّاهُم	أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
﴿سَوْطَ عَذَابٍ﴾	عَذاباً شَدِيدا	

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[13، 14] العدول عن ضمير المتكلم أو اسم الجلالة إلى (ربك) في قوله: ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ * إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ إيماءٌ إلى أن فاعلَ ذلك ربُّه الذي شأنه أن ينتصر له، فهو مؤمل بأن يعذب الذين كذبوه انتصارًا له انتصار المولى لوليه.
دعاء	[13] ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ استعذ بالله الآن من عذاب الدنيا والآخرة.
وقفات تفكرية	[13] ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ استعارة السوط للعذاب لأنه يقتضي من التكرار ما لا يقتضيه السيف وغيره. قاله ابن عطية، وقال الزمخشري: ذكر السوط إشارة إلى عذاب الدنيا؛ إذ هو أهون من عذاب الآخرة، كما أن السوط أهون من القتل. [13] ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ مع كل ما نزل عليهم من العذاب إنما هو سوط، فاحذر سياط الله. [13] ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ كان الحسن إذا أتى على هذه الآية قال: «إن عند الله أسواطًا كثيرة، فأخذهم بسوط منها».

١٤- إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلۡمِرۡصَادِ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿لَبِالْمِرْصَادِ﴾	لا يفوتُه شَيءٌ مِنْ أعْمالِ العِبادِ	أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
		أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|ربوبيته جلَّ وعلا|
		أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|حلمه جلَّ وعلا|

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[14] ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ ازجر بها نفسَك، وهدِّد بها من ظلمَك. [14] ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ أهلك المكذبين الأولين، وسيهلك الآخرين المعاندين؛ فكن به على ثقة ويقين. [14] ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ اجعلها نصب عينيك، ازجر بها نفسك، وهدد بها من ظلمك، وتسل بها، فالله معك وهو ناصرك ولن يضيعك.
وقفات تفكرية	[14] ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ قال ابن عباس: «يسمع ويرى»، يعني: يرصد خلقه فيما يعملون، ويجازي كلًّا بسعيه في الدنيا والأخرى، وسيعرض الخلائق كلهم فيحكم فيهم بعدله، ويقابل كلًّا بما يستحقه، وهو المنزه عن الظلم. [14] ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ بالمرصاد: يراقبك وسوف يعاقبك، ومن لوازم أنه بالمرصاد: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾.

١٥- فَأَمَّا ٱلۡإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكۡرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿وَنَعَّمَهُۥ﴾	جَعَلَه في أَطْيَبِ عَيْشٍ	العلوم والفنون|الطب|إنسان|
﴿فَأَكْرَمَهُۥ﴾	بَسَطَ لَهُ في رِزقِهِ	العلاقات الإجتماعية|الإنسان|ضجره في حال الشدة ونسيانه الشكر حال الرخاء|
﴿ٱبْتَلَىٰهُ﴾	اخْتَبَرَهُ	العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
﴿ابْتَلاهُ﴾	اخْتَبَرَهُ بِالنِّعْمَةِ	العلاقات الإجتماعية|الإنسان|تكريم الله إياه|
		أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|نعمه علي عباده والأمر بالتحدث بها|

العلاقات الإجتماعية|الرجل والمرأة

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربي أكرمن		
سُورَةُ الأنفَالِ - 8	وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞ وَأَنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴿٢٨﴾	180
سُورَةُ الأنبيَاءِ - 21	كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ وَنَبۡلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلۡخَيۡرِ فِتۡنَةٗۖ وَإِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ ﴿٣٥﴾	324
سُورَةُ الفَجۡرِ - 89	وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيۡهِ رِزۡقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾	593
سُورَةُ الفَجۡرِ - 89	كَلَّاۖ بَل لَّا تُكۡرِمُونَ ٱلۡيَتِيمَ ﴿١٧﴾	593

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 2	رقم الصفحة
متطابق	**إذا ما ابتلاه**		عددها: 1	
	سُورَةُ الفَجۡرِ - ٨٩	وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيۡهِ رِزۡقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾		593
جذر	**أنس إذا ما**		عددها: 1	
	سُورَةُ مَرۡيَمَ - ١٩	وَيَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوۡفَ أُخۡرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾		310

توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[15] ﴿فَأَكۡرَمَهُ وَنَعَّمَهُ﴾ قل: اللهم أكرمنا في الدنيا والآخرة.
وقفات تفكرية	[15] ﴿فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾ صفة الكافر الذي لا يؤمن بالبعث؛ إنما الكرامة عنده والهوان بكثرة الحظ في الدنيا وقلته، فأما المؤمن فالكرامة عنده أن يكرمه الله بطاعته وتوفيقه المؤدي إلى حظ الآخرة، وإن وسع عليه في الدنيا حمده وشكره. [15] ﴿فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾ كم من مُكرَمٍ مُنعَّمٍ وهو في الحقيقة مبتلى! [15] ﴿فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾ يظن كرامة الله في كثرة المال, وهوانه في قلته، إنما يكرم بطاعته من أكرم، ويهين بمعصيته من أهان. [15] ﴿فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾ لو تأمل المبتلى أن أحب الخلق إلى الله أشدهم بلاء؛ لعلم أن ابتلاءه قد يكون إكرامًا، لا كما يوسوس له الشيطان من سوء ظن بربه. [15] ﴿فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾ قال مجاهد: «ظن الإنسان كرامة الله في كثرة المال، وهوانه في قلته، وكذب! إنما يُكرم بطاعته من أكرم، ويهين بمعصيته من أهان». [15] ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾ إن قلتَ: كيف ذمَّ من يقول: (ربِّي أكرمَنِ) مع أنه صادق فيه، لقوله تعالى: ﴿فأكرمَهُ ونَعَّمه﴾، ومع أنه متحدِّث بالنعمة، وهو مأمور بالتحدث بها، لقوله تعالى: ﴿وأمَّا بنعمةِ ربِّك فحدِّث﴾ [الضحى: 11]، قلتُ: المرادُ أن يقول ذلك مفتخرًا به على غيره، ومستدلًا به على علُوِّ منزلته في الآخرة، ومعتقدًا استحقاق ذلك على ربه، كما في قوله تعالى: ﴿قال إنما أُوتيتُه على عِلْمٍ عندي﴾ [القصص: 78]، وكلُّ ذلك منهيٌّ عنه، وأمَّا إذا قاله على وجه الشكر، والتحدُّثِ بنعمةِ الله تعالى؛ فليس بمذمومٍ بل ممدوح. [15، 16] ﴿فَأَمَّا الإنسانُ إِذَا مَا ابتلاهُ رَبُّهُ فَأَكرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقولُ رَبِّي أَكرَمَنِ * وَأَمَّا إِذَا مَا ابتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيهِ رِزقَهُ فَيَقولُ رَبّي أَهانَنِ﴾ وهذا من سوء الفهم. [15، 16] بسط الرزق وتقتيره كلاهما ابتلاء من الله تعالي لعباده, ففي الأول اختبار للشكر, وفي الثاني اختبار للصبر.

١٦- وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيۡهِ رِزۡقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ....

الكلمة	معناها
﴿أَهَٰنَنِ﴾	أذَلَّني بالفقْرِ
﴿ٱبۡتَلَىٰهُ﴾	اخْتَبَرَهُ
﴿فَقَدَرَ﴾	فَضَيَّقَ

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|ضجره في حال الشدة ونسيانه الشكر حال الرخاء|
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
العلاقات الإجتماعية|الرجل والمرأة

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 2	رقم الصفحة
متطابق	**إذا ما ابتلاه**		عددها: 1	
	سُورَةُ الفَجۡرِ - ٨٩	فَأَمَّا ٱلۡإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكۡرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ ﴿١٥﴾		593
جذر	**قدر على رزق**		عددها: 1	
	سُورَةُ الطَّلَاقِ - ٦٥	لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيۡهِ رِزۡقُهُۥ فَلۡيُنفِقۡ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَاۚ سَيَجۡعَلُ ٱللَّهُ بَعۡدَ عُسۡرٖ يُسۡرٗا ﴿٧﴾		559

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[15، 16] المؤمن إذا ابتلي صبر، وإن أعطي شكر. [16] ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ﴾ الله لم يحرمه الرزق، وإنما قَدَّر عليه فأعطاه بقدر محدود، فلم يحمد ربه على العطاء لكن جزع من التضييق. [16] ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ﴾ لا تفسر ما يصيبك من آلام وأحزان ومرض وفقر بأنه إهانة من الله لك, ولكنه اختبار كاختبار الغني, فيا فوز الناجحين. [16] الرضا بقضاء الله وقدره من صفات المؤمنين ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ﴾. [16] ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ﴾ كم من كلمة يقولها الإنسان تغضب الله، والله برئ منها عليه! فأعطاه بقدر محدود فلم يحمد ربه على العطاء لكن جزع من التضييق. [16] ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ﴾ كم من كلمةٍ يقولها الإنسان تغضب الله، والله برئ منها! فراجع ألفاظك. [16، 17] ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ * ☐﴾ قال ابن القيم: «وأخبر تعالى أن توسعته على من وسَّع عليه وإن كان إكرامًا له في الدنيا فليس ذلك إكرامًا على الحقيقة، ولا يدل على أنه كريم عنده من أهل محبته، وأن تقتيره على من قتر عليه لا يدل على إهانته له وسقوط منزلته عنده، بل يوسع ويقتر ابتلاء وامتحانا، فيبتلي بالنعم كا يبتلي بالمصائب».

١٧- كَلَّا بَل لَّا تُكۡرِمُونَ ٱلۡيَتِيمَ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿كَلَّا﴾	ليسَ الأمرُ كَما يَظُنُّ هَذا الإنسانُ	العلاقات الإجتماعية|اليتامي|إكرامهم|
﴿لَّا تُكۡرِمُونَ﴾	لا تُحْسنُونَ مُعامَلَةَ	
﴿ٱلۡيَتِيمَ﴾	الطِّفْلَ الَّذِي مَاتَ أَبُوهُ وهو صَغِيرٌ	

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
كلا بل لا تكرمون اليتيم		
سُورَةُ الفَجْرِ - 89	وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ﴿١٨﴾	593
سُورَةُ الفَجْرِ - 89	وَتَأۡكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكۡلٗا لَّمّٗا ﴿١٩﴾	593
سُورَةُ الفَجْرِ - 89	وَتُحِبُّونَ ٱلۡمَالَ حُبّٗا جَمّٗا ﴿٢٠﴾	593
سُورَةُ البَلَدِ - 90	فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ ﴿١١﴾	594
سُورَةُ البَلَدِ - 90	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ﴿١٢﴾	594
سُورَةُ البَلَدِ - 90	فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾	594
سُورَةُ البَلَدِ - 90	أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ﴿١٤﴾	594
سُورَةُ البَلَدِ - 90	يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ ﴿١٥﴾	594
سُورَةُ البَلَدِ - 90	أَوۡ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٖ ﴿١٦﴾	594

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
متطابق كلا بل لا			عددها: 1	
	سُورَةُ المُدَّثِّرِ - ٧٤	كَلَّاۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ ﴿٥٣﴾		577

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[17] أكرم يتيمًا بهدية أو كلمة طيبة ﴿كَلَّاۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾. [17] أكرم الفقراء والمساكين ﴿كَلَّاۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾.
وقفات تفكرية	[17] ﴿كَلَّاۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾ ليست مجرَّد نفقة، أو كسوة، أو متاع، بل إكرامٌ تامٌّ بنفس كريمة. [17] ﴿كَلَّاۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾ ليست قضيةُ طعامٍ وشرابٍ فحَسْب، الآيةُ تحثُّ على الإكرامِ وليس مجرَّدَ الإطعامِ. [17] ﴿كَلَّاۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾ ليست قضية طعام وشراب وسكن فحسب؛ إنها شعور اليتيم بالتقدير والكرامة. [17] ﴿كَلَّاۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾ الآية تحث على (الإكرام) وليس مجرد (الإطعام)، فقد تطعم الفقير مع التكبر والإهانة، وأما الإكرام فينصرف إلى حفظ المشاعر والتقدير التي تحفظ الكرامة. [17] ﴿كَلَّاۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾ حفظ كرامة اليتيم أهم من إطعامه، رسالة لمن يصورون المحتاجين أثناء الإحسان إليهم. [17] ﴿كَلَّاۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾ تأمل في: (تكرمون)، ولم يقل: رحمة أو عطف؛ فلا بد أن يشعر بالإكرام كما تكرم الضيف، فله مكانته. [17] ﴿كَلَّاۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾ الاهتمام باليتيم ليست قضية طعام وشراب وسكن فحسب، إنها شعور اليتيم بالتقدير والكرامة. [17، 18] ﴿كَلَّاۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ * وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ وقوف همة العبد عند مراد نفسه دليل أنانيته وانحطاط عزيمته, أما

النفوس الكبيرة فيتجاوز اهتمامها الذات إلي أحوال الضعفاء والمحتاجين.

١٨- وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ....

الكلمة	معناها
﴿ٱلۡمِسۡكِينِ﴾	المُحْتاجِ الَّذِي لا يَمْلِكُ ما يَكْفِيهِ
﴿وَلَا تَحَٰٓضُّونَ﴾	وَلا يَحثُّ بعضُكُم بعْضاً
﴿وَلَا تَحَاضُّونَ﴾	لا يَحُثُّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|اليتامي|إكرامهم|
المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الحميدة|القِري (إكرام الضيف)

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 2	رقم الصفحة
متطابق	على طعام المسكين		عددها: 2	
	سُورَةُ الحَاقَّةِ - ٦٩	وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ﴿٣٤﴾		567
	سُورَةُ المَاعُونِ - ١٠٧	وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ﴿٣﴾		602

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[18] ﴿وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾، فتأمل الإتيان بصيغة الجمع في قوله: (وَلَا تَحَاضُّونَ) ففي ذلك إشارة إلى أنه ينبغي أن يكون هناك مجهود جماعي في الحث على الإطعام، ويؤكد هذا أن القرآن في الفترة المكية أبرز قضية العناية بحقوق الناس، وخاصة الضعفاء؛ لأن حفظ الحقوق يحفظ المجتمعات، وبالإطاحة بها تنهار المجتمعات من داخلها.
وقفات تفكرية	[18] ﴿وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ أي: يحث بعضكم بعضًا, فإن فاتك الإطعام فالحث على الإطعام ليس بأقل منه حظوة عند الله, وليس شرطًا أن تطعم لكي تحض غيرك. [18] ﴿وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ أي: لا يحض بعضكم بعضًا على طعام المحاويج من المساكين والفقراء؛ وذلك لأجل الشح على الدنيا ومحبتها الشديدة المتمكنة من القلوب. [18] ﴿وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ إن فاتك الإطعام فالحث على الإطعام ليس بأقل منه، ليس شرطًا أن تطعم لكي تحض غيرك. [18] ﴿وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ قال رسول الله ﷺ: «مَا آمَنَ بِي مَنْ بَاتَ شَبْعَانَ وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ بِهِ» [الطبراني في الكبير 1/66/1، وصححه الألباني]. [18] ﴿وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ فيه ذم عدم التواصي بالخير والحض عليه، وفيه أن أفراد الأمة متكافلون، ومأمورون بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مع التزام كل واحد بما يأمر به، وابتعاده عما نهى عنه. [18] ﴿وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ ليس للفقير عذر في إهمال المساكين، فإن فقدت المال، فلم تقدر على الإطعام، فليس أقل من حض غيرك عليه، ولك نفس الأجر مع التمام.

١٩- وَتَأۡكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكۡلٗا لَّمّٗا ....

الكلمة	معناها
﴿لَّمّٗا﴾	شَدِيداً، وهو أن يأكُلَ نَصِيبَهُ وَنَصِيبَ غيْره
﴿ٱلتُّرَاثَ﴾	حُقُوقَ الآخرِينَ في المِيراثِ

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|اليتامي|إكرامهم|
العلاقات المالية|الميراث

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[19] ﴿وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا﴾ لم يقل: (المال)؛ لأن النفس الجشعة تتلهف لكل شيء يأتي بلا تعب ولو كان متاعًا حقيرًا، فلا صاحبها أغنت ولا لجوعها سدت.

٢٠- وَتُحِبُّونَ ٱلۡمَالَ حُبّٗا جَمّٗا ....

الكلمة	معناها
﴿جَمّٗا﴾	كَثِيراً مُفْرِطاً

موضوعات الآية
العلاقات المالية|الغني|طلب الغني|
العلاقات الإجتماعية|اليتامي|إكرامهم|
العلاقات المالية|الأموال
اليوم الآخر|تفضيل الآخرة علي الدنيا

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[20] تصدق بمال يخفف حبه في قلبك ﴿وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾.
وقفات تفكرية	[20] ﴿وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾ شيء مؤسف أن يجد الإنسان نفسه متورطًا في قصة عشق كهذه. [20] ﴿ □ □ ﴾ القرآن يضع أيدينا من أول يوم على موطن الداء، ومكمن المرض العضال، إنه مرض ذو شعبتين: شعبة تنخر في نفسية الفرد، وشعبة تف في كيان الأمة والدولة.

[20] ﴿وتحبون المال حبًا جمًّا﴾ أحب شيء للإنسان في هذه الدنيا هو المال، هذا المحبوب لن ينفع محبَّه في الآخرة، ولن يغني عنه من الله شيئًا ﴿ما أغنى عنّي ماليه﴾ [الحاقة: 28].

٢١- كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا

....

الكلمة	معناها
﴿دَكًّا دَكًّا﴾	مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ
﴿دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ﴾	زُلْزِلَتِ الأرْضُ وكَسَّرَ بَعْضُها بَعْضاً
﴿كَلَّآ﴾	لا ينبغِي أن يكُونَ حالُكُم كَما ذُكِر
﴿دُكَّتِ﴾	زُلْزِلَتْ

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|الإشارة إلي ما يمكن أن يكون انفجارات|
اليوم الآخر|الإرهاصات التي تسبقه

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
كلا إذا دكت الأرض دكا دكا		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴿٢١٠﴾	032
سُورَةُ الأَعۡرَافِ - 7	إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ يَطۡلُبُهُۥ حَثِيثٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِۭ بِأَمۡرِهِۦٓۗ أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ و	157
سُورَةُ الشُّورَىٰ - 42	فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ أَزۡوَٰجٗا يَذۡرَؤُكُمۡ فِيهِۚ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴿١١﴾	484
سُورَةُ الرَّحۡمَٰنِ - 55	يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلۡطَٰنٖ ﴿٣٣﴾	532
سُورَةُ الحَاقَّةِ - 69	فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ ﴿١٣﴾	567
سُورَةُ الحَاقَّةِ - 69	وَحُمِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةٗ وَٰحِدَةٗ ﴿١٤﴾	567
سُورَةُ الحَاقَّةِ - 69	وَٱلۡمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَاۚ وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ ﴿١٧﴾	567
سُورَةُ الفَجۡرِ - 89	وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا ﴿٢٢﴾	593

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[21، 22] ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾ ليس للتأكيد كما يظنه طائفة من الناس، وإنما المراد الدك المتتابع، أي: دكًّا بعد دك، وكذلك قوله: ﴿صَفًّا صَفًّا﴾ ليس للتأكيد، إذ المراد صفًّا بعد صف، أي صفًّا يتلوه صف.

٢٢- وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا

....

الكلمة	معناها
﴿صَفًّا صَفًّا﴾	صُفُوفاً صفوفاً
﴿وَٱلۡمَلَكُ﴾	والملائِكَةُ
﴿وَجَآءَ رَبُّكَ﴾	جاءَ رَبُّكَ لِفَصْلِ القَضاءِ بَيْنَ العِبادِ مَجِيئًا يَلِيقُ بِجَلالِهِ

موضوعات الآية
اليوم الآخر|أهواله
الملائكة|الإيمان بالملائكة

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
وجاء ربك والملك صفا صفا		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٢٩﴾	005
سُورَةُ الحَاقَّةِ - 69	وَٱلۡمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَاۚ وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ ﴿١٧﴾	567

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[22] ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ ثبوت المجيء لله تعالى يوم القيامة وفق ما يليق به؛ من غير تشبيه ولا تمثيل ولا تعطيل.
	[22] ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ ثبوت المجئ لله تعالى يوم القيامة من غير تشبيه ولا تمثيل ولا تعطيل.
	[22] ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ إن يقينك أيها العبد بمجيء الملك الجبار يوم القيامة للحساب؛ يدعوك إلي الاستعداد لذلك اللقاء, بكثرة الطاعات, والرغبة في الدار الآخرة.

يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾ فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٞ ﴿٢٥﴾
وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٞ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرۡجِعِيٓ
إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ ﴿٢٨﴾ فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ﴿٢٩﴾ وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾

سُورَةُ البَلَد — ترتيبها ٩٠ — آياتها ٢٠

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ربع الحزب ٦٠

لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ
﴿٣﴾ لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ
أَحَدٞ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهۡلَكۡتُ مَالٗا لُّبَدًا ﴿٦﴾ أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ
﴿٧﴾ أَلَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ عَيۡنَيۡنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانٗا وَشَفَتَيۡنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيۡنَٰهُ
ٱلنَّجۡدَيۡنِ ﴿١٠﴾ فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ﴿١٢﴾
فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ﴿١٤﴾ يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ
﴿١٥﴾ أَوۡ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٖ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوۡاْ
بِٱلصَّبۡرِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴿١٨﴾ وَٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ ﴿٢٠﴾

سُورَةُ الشَّمۡس — ترتيبها ٩١ — آياتها ١٥

◄ ☰ ►

الجزء الثلاثون	سُورَةُ الفَجۡرِ - ٨٩	٥٩٤
	عدد آياتها: 30 مكيّة رتيبها: 10	

موضوعات السورة: •القسم بهلاك المكذبين لرسلهم. (1 - 14)
•طبيعة من ينسى ربه. (15 - 20)
•أهوال القيامة ومصير المؤمنين. (21 - 30)

٢٣- وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَۚ يَوۡمَئِذٖ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ

....

الكلمة	معناها
﴿وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ﴾	ومِنْ أينَ لَهُ التَّوبةُ؟
﴿يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ﴾	يتَّعِظُ الكافِرُ ويتُوبُ

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الطب|إنسان|
الإيمان - الغيب|النار|صفات النار|
اليوم الآخر|أهواله
الملائكة|الإيمان بالملائكة

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
يومئذ يتذكر الإنسان وأنى له الذكرى		
	سُورَةُ الفُرۡقَانِ - 25 وَيَوۡمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيۡهِ يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلٗا ﴿٢٧﴾	362
	سُورَةُ الفَجۡرِ - 89 يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾	594

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 2	رقم الصفحة
جذر **أنى ل ذكر**			عددها: 1	
	سُورَةُ الدُّخَانِ - ٤٤	أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكۡرَىٰ وَقَدۡ جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مُّبِينٞ ﴿١٣﴾		496
جذر **يوم ذكر أنس**			عددها: 1	
	سُورَةُ النَّازِعَاتِ - ٧٩	يَوۡمَ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾		584

توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[23] ﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ استعذ بالله من جهنم.
وقفات تفكرية	[23] ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ﴾ في الأوقات الحرجة ستتذكر ما تخاف منه؛ فتخلص منه في أوقات الرخاء. [23] ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ﴾ تذكر تقصيره لأن بعض أفعاله ما زالت مستقرة في قلبه لم ينسها؛ فتش فيما تكابر نسيانه لن ينسيه إلا التوبة. [23] من أهمته ذنوبه صارت نصب عينيه ولم ينسها، ومن لم تهمه ذنوبه، هانت عليه فنسيها ولم يذكرها إلى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ﴾. [23، 24] الحياة الحقيقية هي حياة الخلود الأبدي في جنات النعيم، فما أعظم حسرة مغبونٍ باع الجنة ونعيمها الدائم بنعيم الدنيا الزائل ﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى * يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾.

٢٤- يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي

....

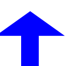
الكلمة	معناها
﴿قَدَّمْتُ﴾	العملَ الصَّالحَ
﴿لِحَيَاتِي﴾	في الآخِرةِ

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الطب|حَيَاة|
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|ندم الكفار|
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|
اليوم الآخر|أهواله

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[24] ﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ إنما قال: (لحياتي)، ولم يقل: (لهذه الحياة) على معنى أن الحياة كأنها ليست إلا الحياة في الدار الآخرة، قال تعالى: ﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت: 64] أي لهي الحياة. [24] ﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ لاحظ التعبير القرآني: (لحياتي)، ولم يقل: (في حياتي)؛ لأن حياتنا الحقيقية والتي لا موت بعدها، لم تبدأ بعد.
تطبيق عملي	[24] ﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ اغتنم الحياةَ، فإنَّما هي ساعاتٌ قبل أن يحِلَّ زمانُ الأمنياتِ. [24] ﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ احرص على أنفاسك في هذه الدنيا، املأها بالإيمان والعمل الصالح من أجل حياتك. [24] احرص على حياتك أشد من حرصك على الطعام، والشراب، والهواء، ولا تقدمن على حياتك أي شيء مهما كبر، أتدري أي حياة أعني؟ ﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾. [24] اعمل بحاضرك قبل أن يصبح ماضيًا فتندم؛ لأن الماضي لا يعود ﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾. [24] تقصيرك في العمل لأخراك وأنت تتلو: ﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾؛ يؤكد أن استيعابك محدود، حقق هذه الأمنية الآن قبل فوات الأوان. [24] كلما شق عليك طول الطريق وأرهقك عناء التكليف وحدثتك نفسك بالتوقف؛ تذكر موقفك بين يدي الجبار، وأنت تنادي: ﴿يا ليتني قدمت لحياتي﴾. [24] أكثر الصرخات ألمًا يوم القيامة: ﴿يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾، انتهت مدة إقامتهم وذهبوا ليروا أعمالهم، فبادروا قبل أن تغادروا.
وقفات تفكرية	[24] ﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾، ﴿يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا﴾ [الأحزاب: 66] أمنيات أهل القبور بين يديك فتداركها ما دامت الروح في الجسد. [24] ﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ التمني مع الحسرة أقصى ما نملكه يوم الحساب حيث تبدأ الحياة الحقيقية التي تستحق الإدخار والتضحية. [24] ﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ حين انكشف الغطاء وزالت الشهوات والأماني أبصر الحقيقة وعلم أن الدنيا لم تكن إلا نموذجًا للحياة الحقيقية. [24] ﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ أمنيات انطلقت وقت فوات الفرص. [24] ﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ أمْنيات أهل القبور بين يدينا عظة لنا ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ﴾ [الحشر: 2]، الدنيا دار عمل؛ فلنعمل من أجل رضا الله، ثم الفردوس. [24] ﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ يعني: يندم على كل ما سلف منه من المعاصي إن كان عاصيًا، ويود لو كان ازداد من الطاعات إن كان طائعًا. [24] ﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ اكتشف عند الموت أن حياته الحقيقية لم تبدأ بعد! وأن كل ما عاشه كان أضغاث أحلام وبضعة أوهام! للأسف اكتشاف متأخر. [24] ﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ كل حياة تنتهي بالموت ليست حياة، الحياة الحقيقية هي التي لا موت فيها. [24] ﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ هي العظة البالغة التي على الجميع الاتعاظ بها قبل فوات الأوان. [24] ﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ ما أتعس من أضاع حياته بـ حياته! [24] ﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ حتى الكافر سيعلم! ولكن بعد فوات الأوان أن الحياة الحقيقية إنما هي مع الله ولله، تأمل: (لِحَيَاتِي). [24] ﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ حياتك الحقيقية ليست هنا. [24] ﴿يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ حياتي ليست هنا، حياتي لا زالت قادمة، كيف لا أعد لها، وأفني وقتي في ترتيبات للزائلة؟! [24] تعريف الاغترار بالدنيا: قال سعيد بن جبير: «الغرة في الحياة الدنيا أن يغتر بها وتشغله عن الآخرة، أن يمهد لها ويعمل لها، كقول العبد إذا أفضى إلى الآخرة: ﴿يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾. [24] العبد إذا أعرض عن الله واشتغل بالمعاصي؛ ضاعت عليه أيام حياته الحقيقية، التي يجد غب إضاعتها يوم يقول: ﴿يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾.

٢٥- فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٞ

....



الكلمة	معناها	موضوعات الآية
		أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|
		اليوم الآخر|أهواله

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
جذر	عذب عذب أحد		عددها: 1	
	سُورَةُ المَائـِدَةِ - ٥	قَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيۡكُمۡۖ فَمَن يَكۡفُرۡ بَعۡدُ مِنكُمۡ فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١١٥﴾		127

توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[25] ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ﴾ استعذ بالله الآن من عذاب الدنيا والآخرة.
وقفات تفكرية	[25] ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ﴾ لا أحد أشد عذابًا من تعذيب الله لمن عصاه. [25] ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ﴾ لا تجعل عذرك لفعل المعاصي أن الناس يفعلون، ففي يوم القيامة، الناس لن يعذبوا مكانك.

٢٦- وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿وَلَا يُوثِقُ﴾	ولا يَشُدُّ ويَربِطُ للعذابِ	أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|
﴿وَثَاقَهُۥٓ﴾	رَبْطَهُ بالسَّلاسِلِ ونَحْوِهَا للعذابِ	اليوم الآخر|أهواله

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[25، 26] ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ * وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ﴾ المعنى لا يعذب أحد تعذيبًا مثل تعذيب الله لهذا الكافر، ولا يوثق أحد إيثاقًا مثل إيثاق الله إياه بالسلاسل والأغلال، فنفي المماثلة في الشدة معناه تعذيبه أشدُّ عذاب يعذبُ به العصاة.

٢٧- يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ﴾	الموقِنَةُ بِأَنَّ اللهَ ربُّها، المطيعةُ لَهُ	الإيمان - الغيب|الغيب النفسي|النفس|

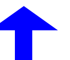
توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[27] ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ لم يقل: (اطمئني)؛ لأنه من إقبالها على الله انتقل الاطمئنان من كونه حالةً للنفس المؤمنة إلى كونه صفةً ملازمة لها إلى الوفاة.
وقفات تفكرية	[27] ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ هنا الراحة الحقيقية الدائمة الجنة. [27] فجر حقيقي يبعث الأمل في سورة الفجر، فهل تخيلت نفسك والرب يناديك بقوله: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾. [27] تأمل كيف ذكر الله عز وجل ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ في سورة الفجر، لذا من أراد انشراح الصدر واطمئنان النفس فليصل الفجر. [27] يا مكتوم تنفَّس بالقرآن ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾.

٢٨- ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرۡضِيَّةً

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿مَّرۡضِيَّةً﴾	مَرْضِيّاً عَنكِ	
﴿رَاضِيَةً﴾	بالثَّوابِ	

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 3	رقم الصفحة
جذر	إلى ربب رضو		عددها: 1	
	سُورَةُ طه - ٢٠	قَالَ هُمۡ أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِي وَعَجِلۡتُ إِلَيۡكَ رَبِّ لِتَرۡضَىٰ ﴿٨٤﴾		317
جذر	رجع إلى ربب		عددها: 2	
	سُورَةُ يُوسُفَ - ١٢	وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيۡدِهِنَّ عَلِيمٞ ﴿٥٠﴾		241
	سُورَةُ فُصِّلَتۡ - ٤١	وَلَئِنۡ أَذَقۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنَّا مِنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةٗ وَلَئِن رُّجِعۡتُ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ لِي عِندَهُۥ لَلۡحُسۡنَىٰۚ فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِمَا عَمِلُواْ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنۡ عَذَابٍ غَلِيظٖ ﴿٥٠﴾		482



توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[27، 28] ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ أصبِح راضيًا عن ربك، وعن قدرك، وعن حظك ونصيبك، صافح ذاتك واعتنقها ورحب بها.
دعاء	[27، 28] ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ قل: «رضيت بالله ربًّا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد ﷺ نبيًا ورسولًا». [27، 28] ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ سَل الله حسن الخاتمة.
وقفات تفكرية	[27، 28] ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ أي الموقنة يقينًا قد اطمأنت به؛ بحيث لا يتطرق إليها شك في الإيمان، وقيل: المطمئنة التي لا تخاف حينئذ. [29، 30] ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ قال الآلوسي: «وكأن الأمر بالدخول في جملة عباد الله تعالى الصالحين إشارة إلى السعادة الروحانية؛ لكمال استئناس النفس بالجليس الصالح، والأمر بدخول الجنة إشارة إلى السعادة الجسمانية».

٢٩- فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿فِي عِبَٰدِي﴾	مَعَ عِبادِي، وقيل: في جُمْلَةِ عِبادِي الصَّالحِينَ المُطِيعِينَ	يوم القيامة|النتائج

توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[29، 30] ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ ادعُ الله الآن أن يجعلك من هؤلاء.
وقفات تفكرية	[29، 30] ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ هل تأملت سر تقديم ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾؟ رفقة عباد الله نعيم في حد ذاته، فكيف إذا كانت هذه الرفقة في جنة الله؟ [29، 30] ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ قدم نعمة العبودية لله ﷻ على نعمة الجنة نفسها، يا رب ارزقنا صدق العبودية لك.

٣٠- وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية

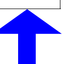
توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[27-30] من لم تطمئن نفسه في هذه الدنيا بشريعة الله وحكمه، فلن يكون مطمئنًا في الآخرة، ولن يستمع لذلك النداء العظيم: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً * فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾، فاطمئن هنا لتطمئن هناك.
وقفات تفكرية	[30] ﴿وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ أيتها النفس: كلما أوهنك التعب, وأوجعك الألم, تصبري بتذكر لحظة يقول لك فيها ربك: (ادخلي جنتي).

موضوعات السورة:
- اغترار الإنسان بقدرته وماله. (1 - 7)
- نعم الله على عبده. (8 - 16)
- مصير أصحاب اليمين والشمال. (17 - 20)

١- لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ﴾	أَقْسَمَ اللهُ بِهذا البَلَدِ الحَرامِ، وهو	العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
«مَكَّةَ»		القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم
﴿الْبَلَدِ﴾	مَكَّةَ	أركان الإسلام - الحج|مكة المكرمة
﴿لَا أُقْسِمُ﴾	أُقْسِمُ، و(لا)لتأكِيدِ القَسَمِ	أركان الإسلام - الحج|فريضة الحج وآدابه
		أركان الإسلام - محمد ﷺ|أخلاقه وصفاته ﷺ وفضل الله عليه

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
لا أقسم بهذا البلد		
سُورَةُ النِّسَاءِ - 4	فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَرَجٗا مِّمَّا قَضَيۡتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسۡلِيمٗا ﴿٦٥﴾	088
سُورَةُ الأَنۡعَامِ - 6	وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَئِن جَآءَتۡهُمۡ ءَايَةٞ لَّيُؤۡمِنُنَّ بِهَاۚ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِۖ وَمَا يُشۡعِرُكُمۡ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٠٩﴾	141
سُورَةُ الأَنۡعَامِ - 6	۞قُلۡ تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمۡ عَلَيۡكُمۡۖ أَلَّا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗاۖ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُم مِّنۡ إِمۡلَٰقٖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكُمۡ وَإِيَّاهُمۡۖ وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا	148



سُورَةُ الأَعْرَافِ - 7	قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ﴿١٢﴾	164
سُورَةُ الكَهْفِ - 18	أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾	302
سُورَةُ طه - 20	قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓاْ ﴿٩٢﴾	318
سُورَةُ الأَنبِيَاءِ - 21	وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٥﴾	330
سُورَةُ ص - 38	قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴿٧٥﴾	457
سُورَةُ فُصِّلَتْ - 41	وَلَا تَسْتَوِي ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾	480
سُورَةُ الحَدِيدِ - 57	لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾	541
سُورَةُ القِيَامَةِ - 75	لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿١﴾	577
سُورَةُ القِيَامَةِ - 75	وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾	577
سُورَةُ البَلَدِ - 90	وَأَنتَ حِلٌّ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿٢﴾	594
سُورَةُ البَلَدِ - 90	أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾	594
سُورَةُ التِّينِ - 95	وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴿١﴾	597
سُورَةُ التِّينِ - 95	وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ﴿٣﴾	597

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[1] فضل مكة وما حباها الله من خصائص ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَٰذَا الْبَلَدِ﴾. [1، 2] ﴿لا أُقسِمُ بهذا البَلَدِ * وَأَنتَ حِلٌّ بِهذَا البَلَدِ﴾ هى مكة البلد الحرام.

٢- وَأَنتَ حِلٌّ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ....

الكلمة	معناها
﴿حِلٌّ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ﴾	مُقِيمٌ في هذا البلدِ الحرامِ أو حَلالٌ يَحِلُّ لَكَ القِتالُ فيه ساعَةً من نَّهارٍ يَومِ فتحِ مَكَّةَ
﴿حِلٌّ﴾	يَحِلُّ لَكَ ما تَصْنَعُ بِهِ مِنَ المُقاتَلَةِ، وقَدْ أَنْجَزَهُ اللهُ في الفَتْحِ

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم
أركان الإسلام - الحج|فريضة الحج وآدابه
أركان الإسلام - محمد ﷺ|أخلاقه وصفاته ﷺ وفضل الله عليه

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
وأنت حل بهذا البلد		
سُورَةُ الأَنفَالِ - 8	وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾	180
سُورَةُ البَلَدِ - 90	لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾	594

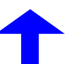
توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[2] ﴿وَأَنتَ حِلٌّ بِهَٰذَا الْبَلَدِ﴾ من دلائل النبوة: إخباره أن مكة ستكون حلالًا له ساعة من نهار.

٣- وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ....

الكلمة	معناها
﴿وَوَالِدٍ﴾	آدمَ عَلَيهِ السَّلامُ
﴿وَمَا وَلَدَ﴾	وَمَا تَنَاسَلَ مِنْهُ مِن وَلَدٍ
﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾	قَسَمٌ بِكُلِّ والِدٍ، وبِكُلِّ مَوْلُودٍ، ومِنهُمْ آدَمُ عليه السلام وذُرِّيَّتُهُ

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[3] ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾ المراد بالوالد عند فريق من العلماء آدم عليه السلام، (وَمَا وَلَدَ) ذريته، وقال فريق آخر من العلماء: إن (وَالِدٍ) هو إبراهيم ﷺ، (وَمَا وَلَدَ) الأنبياء من سلالة إبراهيم، فكل الذين جاءوا بعده من ذريته، قول ثالث: أن الوالد إبراهيم، (وَمَا وَلَدَ) إسماعيل وثم أقوال أخر، واختار الطبري رحمه الله تعالى العموم، فقال: إن الله أقسم بكل والد وما ولد، فإن (ما) هنا بمعنى الذي، فالمعنى: ووالد والذي ولده.



٤- لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ....

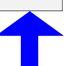
الكلمة	معناها
﴿فِي كَبَدٍ﴾	في شِدَّةٍ وعَنَاءٍ مِن مُكَابَدَةِ الدُّنيا
﴿كَبَدٍ﴾	شِدَّةٍ وعَناءٍ مِن مُكَابَدَةِ الدُّنْيا

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الطب|إنسان|
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|أحواله وأوصافه|
العلاقات الإجتماعية|الرجل والمرأة

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
لقد خلقنا الإنسان في كبد		
	سُورَةُ الانشِقَاقِ - 84 يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ﴿٦﴾	589

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 4	رقم الصفحة
متطابق	لقد خلقنا الإنسن في		عددها: 1	
	سُورَةُ التِّينِ - ٩٥	لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِيٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾		597
جذر	قد خلق أنس		عددها: 3	
	سُورَةُ الحِجْرِ - ١٥	وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٦﴾		263
	سُورَةُ المُؤْمِنُونَ - ٢٣	وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾		342
	سُورَةُ قٓ - ٥٠	وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴿١٦﴾		519

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[4] ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ الحياة جهاد وتعب ومشقة، ولو صفيت لأحد لصفيت لنبي الرحمة؛ فيجب علينا مجاهدة النفس فيها، واحتساب الأجر. [4] ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ حياتك كلها كبَد؛ فكابِد هنا لترتاح هناك.
وقفات تفكرية	[4] ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ المراد بذلك ما يكابده ويقاسيه من الشدائد في الدنيا، وفي البرزخ، ويوم يقوم الأشهاد، وأنه ينبغي له أن يسعى في عمل يريحه من هذه الشدائد، ويوجب له الفرح والسرور الدائم، وإن لم يفعل فإنه لا يزال يكابد العذاب الشديد أبد الآباد. [4] ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ هكذا الدُّنيا لا تصفوا لأحَدٍ، فلا راحةَ للمؤمنِ إلَّا في الجِنانِ. [4] ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ طُبِعَتْ على كَدَرٍ وأنت تريدها ... صفوًا من الأقذاءِ والأكدارِ ومكلِّفُ الأيَّامِ ضدَّ طباعها ... متطلِّبٌ في الماءِ جَذوةَ نارِ [4] ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإنسانَ في كَبَدٍ﴾ هكذا هى الحياة الدنيا. [4] ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإنسانَ في كَبَدٍ﴾ الراحة سنجدها عند أول قدم نضعها فى الجنة. [4] ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ الكبد هو طبيعة الحياة الدنيا، مهما اختلفت أشكاله وأسبابه، فأخسر الخاسرين من جمع على نفسه كبد الدنيا وكبد الآخرة، وهو الأشق. [4] ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ لكن شتان بين من يكدح للأمر الجليل، ومن يكدح للأمر الحقير، وبين من يموت في سبيل دعوة، ومن يموت في سبيل نزوة وشهوة، بين من يكدح ليدخل الجنة، ومن يكدح سعيًا وراء النار. [4] ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ قال الحسن: «يكابد الشكر على السَّرَّاء، ويكابد الصبرَ على الضَّرَّاء؛ لأنه لا يخلو من أحدهما». [4] ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ فتش في حياة الناس؛ سترى كل منحة محفوفة بتعب قبلها أو بعدها، فالدنيا دار تعب وشقاء، والجنة دار الراحة للأبد. [4] ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ السعادة لحظة استراحة بين تعبَين، وليس في الدنيا ما ليس فيه تعب. [4] ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ حتى الأغنياء يكابدون في تحصيل ثروتهم. [4] ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ الدنيا دار ابتلاء واختبار, وعلي المسلم أن يوطن نفسه علي الصبر علي لأوائها, وتحمل مصاعبها, قابضًا علي دينه كما يقبض علي الجمر. [4] على العبد مجاهدة نفسه في هذه الدنيا ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾. [4] الدنيا مبنية على تكبد المشاق ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾، أما الجنة فهي مبنية على الطلب، اطلب تعطَ ولكم فيها ما تَدَّعون، تدعون: تطلبون. [4] لكل داعية أو طالب علم ترك طريقه طلبًا للراحة: قد تظنه قرارًا مريحًا، وهيهات ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾، كل الناس يغدو، فبائع نفسه أو موبقها. [4] من أكثر الكتابات انتشارًا تلك التي تدعو لطرد الهمّ والحزن، قال ﷻ: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾، فمن الكبد: الحزن على ما مضى، والاهتمام للمستقبل. [4] تأمل قول الله تعالى: ﴿لاَ يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾ [الحجر: 48]، وقارن بينه وبين قول الله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾، تجد أن مما رغب الله تعالى به في الدار الآخرة: أن بيَّن أنَّ الحياة الدنيا مليئة بالتعب، وبيَّن مقابل ذلك: أنَّ الجنةَ لا تعب فيها. [4] ﴿لقد خلقنا الإنسان في كبد﴾ إذا علم العبد أن الدنيا دار كدر ونكد؛ سلم أمره لله ورضي بقضائه ولم يحزن على شيئ أصابه أو فاته. [4] كلنا متعبون، أو على شفا تعب، أو خرجنا للتو من تعب، أو كما قال تعالى: ﴿لقد خلقنا الإنسان في كبد﴾.



[4] تقول إحدى الأخوات: «إن آية: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ أعطتني هذه الآية يقينًا أن هذه الدنيا ممر امتحان وعبور، فهنيئًا لمن صبر وحمد ربه وشكر، وأنه لا تكتمل فرحة فيها، ولا بد من نكد، إما من: زوج، أولاد، جار، مرض، فقر؛ فارتحت ورضيت بما قسم لي ربي من الابتلاءات؛ لأن غايتي رضي الله».

٥- أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٞ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿أَيَحۡسَبُ﴾	أَيَظُنُّ بما جَمَعَهُ من مالٍ	العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 1	رقم الصفحة
جذر أن لن قدر على عددها: 1			
	سُورَةُ الأَنبيَاءِ - ٢١	وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾	329

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[5] ﴿أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٌ﴾ مراقبة الله في السر والعلن. [5] يستقوي المرء أحيانًا بماله وسطوته وأولاده ويظن ﴿أَن لَن يَقدِرَ عَلَيهِ أَحَدٌ﴾.

٦- يَقُولُ أَهۡلَكۡتُ مَالٗا لُّبَدًا

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿أَهۡلَكۡتُ﴾	أنفقتُ	العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
﴿لُّبَدًا﴾	كَثِيراً	العلاقات المالية|الأموال

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
يقول أهلكت مالا لبدا		
سُورَةُ قٓ - 50	مَّا يَلۡفِظُ مِن قَوۡلٍ إِلَّا لَدَيۡهِ رَقِيبٌ عَتِيدٞ ﴿١٨﴾	519
سُورَةُ البَلَدِ - 90	أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٧﴾	594
سُورَةُ البَلَدِ - 90	أَلَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ عَيۡنَيۡنِ ﴿٨﴾	594
سُورَةُ البَلَدِ - 90	وَلِسَانٗا وَشَفَتَيۡنِ ﴿٩﴾	594
سُورَةُ البَلَدِ - 90	وَهَدَيۡنَٰهُ ٱلنَّجۡدَيۡنِ ﴿١٠﴾	594

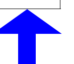
توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[6] ﴿يَقُولُ أَهۡلَكۡتُ مَالٗا لُّبَدًا﴾ سمى الله الإنفاق في الشهوات والمعاصي إهلاكًا؛ لأنه لا ينتفع المنفق بما أنفق ولا يعود عليه من إنفاقه إلا الخسارة. [6] ﴿يَقُولُ أَهۡلَكۡتُ مَالٗا لُّبَدًا﴾ أي يقول: (اشتريت وبنيت ودفعت), مسكين ابن آدم حين يفخر بمجرد كثرة استهلاكه للأموال, وهذا عين المذمة لو كان يتعقل، لكنه انقلاب الموازين. [6] ﴿يَقُولُ أَهۡلَكۡتُ مَالٗا لُّبَدًا﴾ الفخر بصرف المال في غير المشروع من أخص صفات المشركين. [6] ﴿يَقُولُ أَهۡلَكۡتُ مَالٗا لُّبَدًا﴾ إنفاق المال في الشهوات والمعاصي إتلاف له وإهلاك؛ لأنه لا يرجع علي صاحبه إلا بالندامة والخسار.

٧- أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿أَيَحۡسَبُ﴾	أَيَظُنُّ في فِعْلِهِ هَذا	العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
﴿أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾	أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لا يراهُ، ولا يحاسِبُهُ على الصَّغِيرِ والكَبِيرِ	

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[7] ﴿أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ الغبن: أن تظن أمورك خافية على الناس، وهم لا زالوا يأخذون منها عبرًا. [7] ﴿أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُ أَحَدٌ﴾؟ أي موعظة هذه التي تقول للمرائي: قف! وللزاني: عف! وللسارق: كف! ولكل عاص: خف ثم خف! أما تستشعر نظر من لا يخفى عليه شيء جَلَّ أو لطف؟ [7] ﴿أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ لو ما أنزل الله موعظة على عباده إلا هذه الآية لكفتهم. [7] ﴿أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ مراقبةُ اللهِ في السرّ والعَلَنِ.



[7] ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ كل بقعة تحلُّ فيها ستتحدثُ عن صنيعك يومًا؛ فدوّن فيها ما ترضى أن يراه الله منك.
[7] ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾، ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾ [العلق: 14]، لا تجعلِ الله أهون النَّاظرين إليك، فتختبئ عن النَّاس لفعل المعاصي والمنكرات، وتتجاهل الذي خلقك، ويعلم جميع الأمور، ما ظهر منها وما بطن.
[7] ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ كم من قلوب تعافت حين تدبرت هذه الآية من ذنوب الخلوات, وبرئت من آثار المنكرات!
[7] واعلم أنه تعالى لما حكى عن ذلك الكافر قوله: ﴿أَيَحسَبُ أَن لَم يَرَهُ أَحَدٌ﴾ أقام الدلالة على كمال قدرته جل شأنه.
[7] يطغى الظالم بماله وقوته، فبالقوة يبطش، وبالمال يشتري الذمم، والله هو القوي ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾.

٨- أَلَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ عَيۡنَيۡنِ ....

الكلمة	معناها

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الطب|شفة - شفتان|
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 3	رقم الصفحة
جذر	لم جعل ل	عددها: 3	
	سُورَةُ الكَهۡفِ - ١٨	ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ﴿١﴾	293
	سُورَةُ الكَهۡفِ - ١٨	حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطۡلِعَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَطۡلُعُ عَلَىٰ قَوۡمٖ لَّمۡ نَجۡعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتۡرٗا ﴿٩٠﴾	303
	سُورَةُ مَرۡيَمَ - ١٩	يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسۡمُهُۥ يَحۡيَىٰ لَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ مِن قَبۡلُ سَمِيّٗا ﴿٧﴾	305

توجيهات	أقوال العلماء
إبدأ بنفسك	[8، 9] تدبر تترجمه الدموع: قرأ الفضيل رحمه الله هذه الآية: ﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ * وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ﴾ فبكى، فسئل عن بكائه، فقال: «هل بتَّ ليلةً شاكرًا لله أن جعل لك عينين تبصر بهما؟ هل بتَّ ليلةً شاكرًا لله أن جعل لك لسانًا تنطق به؟»، وجعل يعدِّدُ من هذا الضرب.
تطبيق عملي	[8، 9] ﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ * وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ﴾، ﴿وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [الذاريات: 21]، تَأمَّلْ جميع النعَم الَّتي أنعمَ اللهُ عليك بها وتذكَّر أن الله أخَذَها مِن غيرك؛ فاشْكُر ربَّك على ما أعطاك مِن نِعم، واستغلَّ هذهِ النعَم بِفعلِ ما يُرضِيه سُبحانه.
دعاء	[8] ﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ﴾ قل: اللهم لا تشغل هذه الجوارح عنك.
وقفات تفكرية	[8] ﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ﴾ تحسس مكان عينيك ثم امتلئ بالثقة، أنت قادر على أن تعرف الحقيقة وحدك. [8] ﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ﴾ الأهم من العين الانتفاع بالعين؟ قال عز الدين أحمد بن عبد الدائم وقد أصابه العمي: إن يُذهبِ الله من عينَيّ نورَهما ... فإنّ قلبي بصيرٌ ما به ضررُ أرى بقلبي دنياي وآخرتي ... والقلبُ يُدرك ما لا يدرك البصرُ

٩- وَلِسَانٗا وَشَفَتَيۡنِ ....

الكلمة	معناها

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الطب|لسان|
العلوم والفنون|الطب|شفة - شفتان|
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|

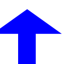
توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[9] ﴿ولسانا وشفتين﴾ حتى تطبق وتسكت وتتعلم الصمت، لولا الشفتان لبقي اللسان فالتًا، ولأوقعك أيها الإنسان في ورطات.

١٠- وَهَدَيۡنَٰهُ ٱلنَّجۡدَيۡنِ ....

الكلمة	معناها
﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ﴾	وبيَّنَّا لَهُ سَبيلَي الخير والشَّرِّ؟
﴿النَّجْدَيْنِ﴾	طَرِيقَي الخَيْرِ والشَّرِّ
﴿وَهَدَيْنَاهُ﴾	بَيَّنَا لَهُ

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
الإيمان - الإيمان بالله|الهداية إلي الإيمان

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
وهديناه النجدين		
سُورَةُ الإِنسَانِ - 76	إِنَّا خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٍ أَمۡشَاجٖ نَّبۡتَلِيهِ فَجَعَلۡنَٰهُ سَمِيعَۢا بَصِيرًا ﴿٢﴾	578
سُورَةُ الإِنسَانِ - 76	إِنَّا هَدَيۡنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرٗا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾	578
سُورَةُ الشَّمۡسِ - 91	فَأَلۡهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقۡوَىٰهَا ﴿٨﴾	595



توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[10] ﴿وَهَدَيناهُ النَّجدَينِ﴾ يا ابن آدم أمامك طريقان؛ فاختر ما تشاء. [10] ﴿وَهَدَيناهُ النَّجدَينِ﴾ اختيار كلمة (النجدين) في هذه السورة، بينما في السور الأخرى جاء التعبير: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ﴾ [الإنسان: 3]، و﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ﴾ [عبس: 20]، لماذا؟ الجواب: اختيار كلمة (النجدين) هنا مناسب لجو السورة، فإن سلوك النجد فيه مشقة وصعوبة؛ لما فيه من صعود وارتفاع، فهو مناسب للمكابدة والمشقة التي خلق الإنسان فيها، ومناسب لاقتحام العقبة وما فيه من مشقة وشدة. [8-10] ﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ * وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ * وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ فهذه المنن الجزيلة تقتضي من العبد أن يقوم بحقوق الله، ويشكر الله على نعمه، وأن لا يستعين بها على معاصيه. [8-10] تُقيَّد الأيدي والأقدام، ولكن لا تقيد العين أن تُبصر الحق، ولا اللسان أن ينطق بالصدق ﴿ألم نجعل له عينين * ولساناً وشفتين * وهديناه النجدين﴾.

١١- فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ

....

الكلمة	معناها
﴿الْعَقَبَةَ﴾	مَشَقَّةَ الآخِرَةِ، بإِنْفاقِ المالِ، والعَمَلِ الصّالِحِ
﴿فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ﴾	فَهَلّا تَجاوَزَ مَشَقَّةَ الآخِرةِ بإنفاقِ مالِه، فيأمَنَ
﴿فَلَا اقْتَحَمَ﴾	فَهَلّا تَجاوَزَ

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
فلا اقتحم العقبة		
سُورَةُ الإِسۡرَاءِ - 17	إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾	283
سُورَةُ الحَشۡرِ - 59	وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمۡ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٌۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَ	546
سُورَةُ الحَاقَّةِ - 69	ٱلۡحَآقَّةُ ﴿١﴾	566
سُورَةُ الحَاقَّةِ - 69	مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴿٢﴾	566
سُورَةُ الإِنسَانِ - 76	وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسۡكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾	579
سُورَةُ البَلَدِ - 90	يَقُولُ أَهۡلَكۡتُ مَالًا لُّبَدًا ﴿٦﴾	594
سُورَةُ البَلَدِ - 90	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ﴿١٢﴾	594
سُورَةُ البَلَدِ - 90	أَوۡ إِطۡعَٰمٌ فِي يَوۡمٍ ذِي مَسۡغَبَةٍ ﴿١٤﴾	594
سُورَةُ القَارِعَةِ - 101	ٱلۡقَارِعَةُ ﴿١﴾	600
سُورَةُ القَارِعَةِ - 101	مَا ٱلۡقَارِعَةُ ﴿٢﴾	600
سُورَةُ القَارِعَةِ - 101	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ﴿٣﴾	600
سُورَةُ القَارِعَةِ - 101	يَوۡمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلۡفَرَاشِ ٱلۡمَبۡثُوثِ ﴿٤﴾	600

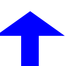
توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[11] ﴿فَلَا اقتَحَمَ العَقَبَةَ﴾ هل (لا) زائدة في هذا الموضع بحيث أنَّ المعنى فاقتحم هذه العقبة؟ الجواب: المعنى: فهلا تجاوز مشقة الآخرة بإنفاق ماله، فيأمن، وليست زائدة. [11، 12] ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ﴾ والعقبة عبارة عن الأعمال الصالحة المذكورة بعد، وجعلها عقبة استعارة من عقبة الجبل؛ لأنها تصعب ويشق صعودها على النفوس. [11، 12] ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ﴾ بعض بلاد المسلمين تموت بردًا الآن وتعيش المسغبة، الآن هي فرصتك لاقتحام العقبة. [11، 12] ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ﴾ الأمور الصعبة تتجاوزها بالصدقة، وتفريج الكربة.

١٢- وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ

....

الكلمة	معناها
﴿مَا ٱلۡعَقَبَةُ﴾	ما مَشَقَّةُ الآخِرَةِ، وما يُعِينُ على تَجاوُزِها؟
﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ﴾	وأيُّ شَيءٍ أَعْلَمَكَ؟

موضوعات الآية
الجهاد|الأسري والرقيق|خطوات سباقة للقضاء علي الرقيق واستئصال وجوده|الإعتاق



كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 14	رقم الصفحة
جذر	ما درى ما		عددها: 3	
	سُورَةُ الجَاثِيَةِ - ٤٥	وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم مَّا نَدْرِي مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ﴿٣٢﴾		501
	سُورَةُ الأَحْقَافِ - ٤٦	قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٩﴾		503
	سُورَةُ الانفِطَارِ - ٨٢	ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٨﴾		587
متطابق	وما أدراك ما		عددها: 11	
	سُورَةُ الحَاقَّةِ - ٦٩	وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴿٣﴾		566
	سُورَةُ المُدَّثِّرِ - ٧٤	وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾		576
	سُورَةُ المُرْسَلَاتِ - ٧٧	وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ﴿١٤﴾		580
	سُورَةُ الانفِطَارِ - ٨٢	وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾		587
	سُورَةُ المُطَفِّفِينَ - ٨٣	وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾		588
	سُورَةُ المُطَفِّفِينَ - ٨٣	وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾		588
	سُورَةُ الطَّارِقِ - ٨٦	وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ﴿٢﴾		591
	سُورَةُ القَدْرِ - ٩٧	وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾		598
	سُورَةُ القَارِعَةِ - ١٠١	وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٣﴾		600
	سُورَةُ القَارِعَةِ - ١٠١	وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾		600
	سُورَةُ الهُمَزَةِ - ١٠٤	وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ ﴿٥﴾		601

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[12] قال يحيى بن سلام: «بلغني أن كل شيء في القرآن ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾ فقد أدراه إياه وعلمه، وكل شيء قال: (وَمَا يُدْرِيكَ) فهو مما لم يعلمه».

١٣- فَكُّ رَقَبَةٍ ....

الكلمة	معناها
﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾	عِتْقُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ مِنْ أَسْرِ الرِّقِ

موضوعات الآية
الجهاد|الأسري والرقيق|خطوات سباقة للقضاء علي الرقيق واستئصال وجوده|الإعتاق

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[13] ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾ لما ضيق الله طرق الرق؛ وسع طرق العتق، فجعل الإعتاق من القربات والكفارات. [13] ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾ ترغب شريعة الإسلام في إعتاق الرقاب المملوكة؛ تحريرًا للبشر من ربقة العبودية لغير الله؛ لئلا يخضعوا لغير سلطانه. [13] ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾ ما الفرق بين فك رقبة وتحرير رقبة؟ تحرير رقبة تقال في الرّق والاسترقاق، وهذا غير موجود الآن، لذلك تحرير الرقبة لم يأتي إلا في الفِداء: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ [المجادلة: 3]، فك رقبة يعني تخليصها من إعسار، من قَوَد، من أسر وغيره، يعني فك عسرها، أنت تفكها مما هي واقعة فيه، وهذه باقية إلى يوم الدين.

١٤- أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ....

الكلمة	معناها
﴿مَسْغَبَةٍ﴾	مَجَاعَةٍ شَدِيدَةٍ
﴿ذِي مَسْغَبَةٍ﴾	صاحِبِ مجاعَةٍ شَدِيدَةٍ

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|اليتامي|إكرامهم
المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الحميدة|القِري (إكرام الضيف)
المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الحميدة|الإيثار

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما		
سُورَةُ النَّحْلِ - 16	فَلَا تَضْرِبُواْ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾	275
سُورَةُ الشُّورَىٰ - 42	فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِۚ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾	484
سُورَةُ الإِخْلَاصِ - 112	وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾	604



توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[14] ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ كلَّما كانت حاجةُ الفقيرِ أشدَّ؛ كانت الصَّدقةُ عليه عند اللهِ أعظمُ. [14] ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ المسغبة: المجاعة، أَسْغَبَ الرجل: إذا دخل في المجاعة، وقيل لا يكون السَّغَب إلا مع التعب. [14] ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ قال النخعي: «قيَّد الإطعام بيوم المجاعة؛ لأن إخراج المال في ذلك الوقت أثقل على النفس وأوجب للأجر». [14] ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ قال ابن المنكدر: «من موجبات المغفرة: إطعام المسلم السغبان، أي: الجائع»، فإذا كان الله غفر لمن سقى كلبًا علي شدة ظمئه؛ فكيف بمن سقى وأطعم وكسى عراة المسلمين؟! [14] ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ علي المحك تظهر معادن الرجال, وفي زمن القحط والجدب يزداد الشح والبخل, فلا يجود بماله حينئذ إلا سخي كريم يؤثر الآخرة علي الدنيا. [14] لا ينزع الله نعمة الشاكر وأعظم الشكر الإنفاق، ومن أعظم الأعمال الإطعام في أيام المجاعة ﴿أو إطعام في يوم ذي مسغبة﴾. [12-14] ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ * فَكُّ رَقَبَةٍ * أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ المشكلات الصعبة والمشاق الشديدة لا تستطيع تجاوزها إلا بالصدقات وتفريج الكُرُبات.

١٥- يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ....

الكلمة	معناها
﴿ذَا مَقْرَبَةٍ﴾	مِن ذَوِي القرابة

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|اليتامي|إكرامهم|
المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الحميدة|القِري (إكرام الضيف)

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[15] ﴿يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ قد جمع مع يتمه القرابة؛ إلا أن بعض الظالمين لا يرعون يتمًا ولا مقربة. [15] ﴿يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الصَّدَقَةُ عَلَى المِسْكِينِ صَدَقَةٌ, وَهِيَ عَلَى ذِي الرَّحِمِ ثِنْتَانِ: صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ» [الترمذي 658، وصححه الألباني]. [15] ﴿يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ لو أن كل مقتدر تكفل بأهل قرابته من المحتاجين؛ لما اضطر يتيم، ولا فقير أن يريق ماء وجهه في تكفف الأبعدين. [15] ﴿ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ أي: قرابة، وخُصَّ به لأن الإطعام في حقه أفضل وأولى من غيره، وفيه الحديث: إن الصدقة على القريب صدقة وصلة، وعلى البعيد صدقة فقط.

١٦- أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ....

الكلمة	معناها
﴿ذَا مَتْرَبَةٍ﴾	مُعْدِمًا لا شَيْءَ عِنْدَهُ
﴿أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾	أو فَقِيراً مُعْدَماً لا شَيءَ عِنْدَهُ

موضوعات الآية
المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الحميدة|القِري (إكرام الضيف)

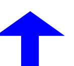
جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
أو مسكينا ذا متربة		
سُورَةُ الكَهْفِ - 18	أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتۡ لِمَسَٰكِينَ يَعۡمَلُونَ فِي ٱلۡبَحۡرِ فَأَرَدتُّ أَنۡ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٞ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبٗا ﴿٧٩﴾	302

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[16] ﴿أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ هو الفقير إذا اشتد فقره، كأنه لصق بالتراب من فقره وضره، فليس فوقه ما يستره، ولا تحته ما يفترشه، قال مجاهد: «هو الذي لا يقيه من التراب لباس ولا غيره». [16] ﴿أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ قال ابن عباس: «ذا متربة هو المطروح في الطريق، الذي لا بيت له ولا شيء يقيه من التراب». [16] كلما كانت حاجة الفقير أشد، فالصدقة عليه عند الله أعظم ﴿أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾.

١٧- ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ ....

الكلمة	معناها
﴿وَتَوَاصَوۡاْ﴾	وأَوْصَى بعضُهُم بَعْضاً
﴿بِٱلۡمَرۡحَمَةِ﴾	بالرَّحْمَةِ بالخلقِ

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|صلة ذوي القربي
المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الحميدة|الصبر
المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الحميدة|الرحمة
اليوم الآخر|فئات الخلق يومئذ
المؤمنون|وعده إياهم
المؤمنون|ما أعده الله لهم



جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
ثم كان من الذين آمنوا		
سُورَةُ النَّحْلِ - 16	مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾	278
سُورَةُ الإِسْرَاءِ - 17	وَمَنْ أَرَادَ ٱلْـَٔاخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ﴿١٩﴾	284
سُورَةُ طه - 20	وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾	319

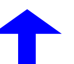
كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 5	رقم الصفحة
جذر	**كون من الذين**	عددها: 2	
	سُورَةُ يُونُس - ١٠	وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٩٥﴾	219
	سُورَةُ النَّمْلِ - ٢٧	قَالَ نَكِّرُوا۟ لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِىٓ أَمْ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾	380
متطابق	**من الذين ءامنوا**	عددها: 3	
	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢١٢﴾	33
	سُورَةُ النِّسَاءِ - ٤	أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا ﴿٥١﴾	86
	سُورَةُ المُطَفِّفِين - ٨٣	إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ كَانُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾	588

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[17] أوص بعض من تعرف بالصبر على طاعة الله، أو الصبر عن معصية الله، أو الصبر على أقدار الله، وأوصهم برحمة الخلق ﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾.
وقفات تفكرية	[17] ليست النصيحة تصيُّد أخطاءٍ، وهتك مستورٍ، ونشر معايب، وتعمُّد إحراج وإهانة، وإنما النصيحة هدية محبة، ورسالة رحمة، وحقٌّ مبذول لكل مسلم سرًّا، وأفضل النصيحة ما كان تلميحًا ما دام المقام لا يحتاج للتصريح. قال الله تعالى: ﴿ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة﴾. [17] ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ التخلق بالصبر ملاك فضال الأخلاق كلها، فإن الارتياض بالأخلاق الحميدة لا يخلو من حمل المرء نفسه على مخالفة شهوات كثيرة، ففي مخالفتها تعب يقتضي الصبر عليها؛ حتى تصير مكارم الأخلاق ملكة لمن راض نفسه عليها. [17] ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾ البعض يرحم ويعطف, والآية تدل على أعلى من ذلك، وهي الانتقال من الرحمة الذاتية بالخلق إلي التواصي بذلك. [17] ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾ العلامة الفارقة لأهل الإيمان، واسألوا سورة البلد. [17] ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾ ما أحسنهم التقوا بجراحاتهم وآلامهم فأوصى بعضهم بعضًا بالصبر ورحمة من آذاهم، لله درهم! [17] ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾ عقب بالرحمة بعد الصبر ليبين: أن الصبر يصنع الرحمة، الصابرون ليسوا قساة. [17] ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾ من العقبات: عقبة الدعوة. قال الرازي: «وهذا يدلُّ على أنه يجب على المرء أن يدُلَّ غيره على طريق الحق، ويمنعه من سلوك طريق الشر والباطل ما أمكنه». [17] ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾ الصبر والرحمة صنوان لا يفترقان، فإن الذي يصبر سيرحم، وأن من لا يرحم ستجد أنه لا صبر له. [17] ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾ مدار أمر الطاعات علي أصلين جليلين: تعظيم أمر الله تعالي والتواصي بالصبر عليه, والشفقة علي الضعفاء والتواصي برحمتهم. [17] يأمرنا الله كثيرًا أن نستعين بالصبر، لكن ما الذي يعيننا عليه؟ والجواب: التواصي: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾، والدعاء: ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾ [البقرة: 250]، واليقين: ﴿لَمَّا صَبَرُوا ۖ وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ [السجدة: 24]، والاستعانة: ﴿اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا﴾ [الأعراف: 128]. [13-17] ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ * أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ * أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ * ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾ عتق الرقاب، وإطعام المحتاجين في وقت الشدة، والإيمان بالله، والتواصي بالصبر والرحمة: من أسباب دخول الجنّة.

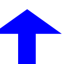
١٨- أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ....

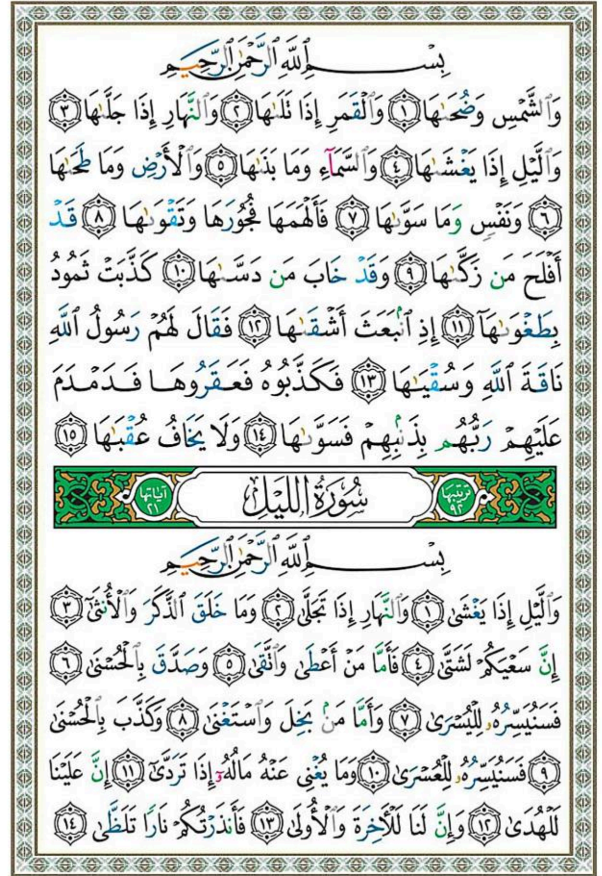
الكلمة	معناها
﴿الْمَيْمَنَةِ﴾	اليَمِينِ، بِأَنْ يُؤْخَذَ بِهِمْ ذاتَ اليَمِينِ إلى الجَنَّةِ
﴿أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ﴾	هُمْ أصْحابُ اليمينِ، الَّذِينَ يُؤخَذُ بِهِم يومَ القيامةِ ذاتَ اليَمِينِ إلى الجَنَّةِ

موضوعات الآية
اليوم الآخر|فئات الخلق يومئذ
المؤمنون|وعده إياهم
المؤمنون|ما أعده الله لهم
الإيمان - الإيمان بالله|الجزاء



توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[18] ﴿أولئِكَ أَصحابُ المَيمَنَةِ﴾ أعد قراءة الآية الكريمة، ثم ابحث فيما سبقها، كيف صاروا من أصحاب الميمنة، واقتدِ بهم.
دعاء	[18] ﴿أُولَـٰئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ ادعُ الله الآن أن يجعلك من هؤلاء.
وقفات تفكرية	[18] ﴿أُولَـٰئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ لن تكون من أصحاب الميمنة أو أصحاب اليمين كما جاء في آيات أخرى حتى تتجاوز العقبات التي عرضتها هذه الآيات. [18] ﴿أُولَـٰئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ الإحسان إلي خلق الله باب عظيم من أبواب الفلاح في الدنيا والآخرة, وبمقدار إحسانك يكون قربك من السعداء أهل اليمين.





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ﴿٣﴾
وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا
﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ
أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ
بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ
نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ
عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٥﴾

سُورَةُ اللَّيْلِ — ترتيبها ٩٢ — آياتها ٢١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَىٰ ﴿٣﴾
إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾
فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ
﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا
لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ﴿١٣﴾ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾

◄ ☰ ►

موضوعات السورة:
- اغترار الإنسان بقدرته وماله. (1 - 7)
- نعم الله على عبده. (8 - 16)
- مصير أصحاب اليمين والشمال. (17 - 20)

١٩- وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ

....

الكلمة	معناها
﴿ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ﴾	الشِّمالِ، بِأَنْ يُؤْخَذَ بِهِمْ ذاتَ الشِّمالِ إلى النّارِ
﴿بِـَٔايَٰتِنَا﴾	بالقُرْآنِ
﴿أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ﴾	الَّذِينَ يُؤْخَذُ بِهِم يومَ القيامةِ ذاتَ الشِّمالِ إلى النَّارِ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|
اليوم الآخر|فئات الخلق يومئذ
الإيمان - الإيمان بالله|الجزاء

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 7	رقم الصفحة
جذر	الذين كفر أيي	عددها: 7	
	سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	مِن قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤﴾	50
	سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَيَقۡتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡقِسۡطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾	52
	سُورَةُ النِّسَاءِ - ٤	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمٗا ﴿٥٦﴾	87
	سُورَةُ الكَهۡفِ - ١٨	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنٗا ﴿١٠٥﴾	304
	سُورَةُ العَنكَبُوتِ - ٢٩	وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يَئِسُواْ مِن رَّحۡمَتِي وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٢٣﴾	398
	سُورَةُ الزُّمَرِ - ٣٩	لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿٦٣﴾	465
	سُورَةُ الجَاثِيَةِ - ٤٥	هَٰذَا هُدٗىۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ لَهُمۡ عَذَابٞ مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٌ ﴿١١﴾	499

توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[19] ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾ استعذ بالله الآن أن تكون من هؤلاء.
وقفات تفكرية	[19] ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾ الشؤم وانقطاع البركة ليس فيما يتوهمه الإنسان من أسباب, ولكنه يحصل بالكفر والشرك والعصيان.

٢٠- عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ

....

الكلمة	معناها
﴿مُّؤۡصَدَةُۢ﴾	مُطْبَقَةٌ مُغْلَقَةٌ عَلَيهِم

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|النار|أصحاب النار|
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|
اليوم الآخر|فئات الخلق يومئذ

توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[20] ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ﴾ استعذ بالله من عذاب النار.
وقفات تفكرية	[20] ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ﴾ إذا كان الإنسان في شدة الحر لا يطيق البقاء في سيارة مغلقة لا تكييف فيها بضع دقائق, فكيف يتحمل نارًا شديدة الحر, لا سبيل إلي الخروج منها؟!
	[20] ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ﴾ مؤصدة معناها: مطبقة، فلماذا قدم الجار والمجرور؟ الجواب: تقديم الجار والمجرور هو للقصر، بمعنى أنها مؤصدة عليهم حصرًا، أما إذا أخَّر الجار والمجرور فقد يُفهم المعنى على أن النار المؤصدة ليست محصورة بالكفار، ولكنها قد تكون مؤصدة على غيرهم أيضًا.

موضوعات السورة: •القسم بمظاهر قدرة الله. (1 - 10)
•قصة ثمود والناقة. (11 - 15)

١- وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا

....

الكلمة	معناها
﴿وَضُحَاهَا﴾	قَسَمٌ بإشراقِ الشَّمْسِ ضُحًى
﴿وَضُحَىٰهَا﴾	أَقْسَمَ اللهُ بإِشْرَاقِ الشَّمْسِ ضُحًى

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم
الإيمان - الإيمان بالله|الجزاء

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
والشمس وضحاها		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي حَآجَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ فِي رَبِّهِۦٓ أَنۡ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ إِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُۖ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِ	043
سُورَةُ النِّسَاءِ - 4	وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تَعۡدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ﴿٣﴾	077
سُورَةُ يُونُسَ - 10	هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًاۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ ﴿٦٧﴾	216
سُورَةُ طه - 20	وَأَنَّكَ لَا تَظۡمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضۡحَىٰ ﴿١١٩﴾	320
سُورَةُ الفُرۡقَانِ - 25	وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِبَاسٗا وَٱلنَّوۡمَ سُبَاتٗا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورٗا ﴿٤٧﴾	364
سُورَةُ القَصَصِ - 28	قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمُ ٱلَّيۡلَ سَرۡمَدًا إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَأۡتِيكُم بِضِيَآءٍۚ أَفَلَا تَسۡمَعُونَ ﴿٧١﴾	394
سُورَةُ القَصَصِ - 28	قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرۡمَدًا إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَأۡتِيكُم بِلَيۡلٖ تَسۡكُنُونَ فِيهِۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ﴿٧٢﴾	394
سُورَةُ يس - 36	وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ ﴿٣٧﴾	442
سُورَةُ يس - 36	لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴿٤٠﴾	442
سُورَةُ الذَّارِيَاتِ - 51	وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾	522
سُورَةُ المُدَّثِّرِ - 74	كَلَّا وَٱلۡقَمَرِ ﴿٣٢﴾	576

سُورَةُ الانشِقَاقِ - 84	وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾	589
سُورَةُ الانشِقَاقِ - 84	وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾	589
سُورَةُ الشَّمۡسِ - 91	وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴿٢﴾	595
سُورَةُ الشَّمۡسِ - 91	وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴿٣﴾	595
سُورَةُ الشَّمۡسِ - 91	وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰهَا ﴿٤﴾	595
سُورَةُ الشَّمۡسِ - 91	وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴿٥﴾	595
سُورَةُ الشَّمۡسِ - 91	وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا طَحَىٰهَا ﴿٦﴾	595
سُورَةُ الشَّمۡسِ - 91	وَنَفۡسٖ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾	595
سُورَةُ الشَّمۡسِ - 91	فَأَلۡهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقۡوَىٰهَا ﴿٨﴾	595
سُورَةُ الشَّمۡسِ - 91	قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾	595
سُورَةُ الشَّمۡسِ - 91	وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾	595
سُورَةُ الَّيۡلِ - 92	وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ﴿١﴾	595
سُورَةُ الَّيۡلِ - 92	وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾	595
سُورَةُ الضُّحَىٰ - 93	وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾	596
سُورَةُ الكَافِرُونَ - 109	وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ﴿٣﴾	603

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[1] ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ صل ركعتي الضحى.
وقفات تفكرية	[1] ﴿وَالشَّمْسِ﴾ كم يقسم الله تعالى بالزمن في القرآن! والعصر، والضحى، والليل، والشمس، فإن لم يكن هذا دليل على أهمية الوقت في حياتنا وعدم وتضييعه فماذا يكون؟! [1] أقسم الله جل وعلا في كتابه أحدَ عشر قسمًا على فلاح من زكى نفسه، وعلى خسران من أهمل ذلك، قال تعالى: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾. [1] ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ لا يكاد المرء يفقد شيئًا في هذه الحياة إلا ويجعل الله له في غيره سلوة وعوضًا, كضوء النهار إذا رحل اعتاض عنه الناس بنور القمر.

٢- وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا

....

الكلمة	معناها
﴿تَلَاهَا﴾	تَبِعَ الشَّمسَ فِي الطُّلُوعِ والأُفُولِ
﴿تَلَىٰهَا﴾	تَبِعَها في الطُّلوعِ والأُفُولِ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم
الإيمان - الإيمان بالله|الجزاء

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[2] ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا﴾ أي: وأقسم بالقمر إذا سطع مضيئًا، وتبع الشمس طالعًا بعد غروبها، قال المفسرون: وذلك في النصف الأول من الشهر، إذا غربت الشمس تلاها القمر في الإضاءة، وخلفها في النور. [2] ﴿تَلَاهَا﴾ أى تبعها دأبًا في كل وقت؛ لأنه يستضيء منها، فهو يتلوها لذلك.

٣- وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا

....

الكلمة	معناها
﴿جَلَّىٰهَا﴾	جَلَّى الظُّلْمَةَ وكَشَفَهَا
﴿جَلَّاهَا﴾	كَشَفَ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ وأزالَها

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم
الإيمان - الإيمان بالله|الجزاء

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
جذر	نهر إذا جلو		عددها: 1	

سُورَةُ اللَّيۡلِ - ٩٢ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ 595

٤- وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰهَا ....

الكلمة	معناها
﴿يَغْشَاهَا﴾	يُغَطِّي الأَرْضَ بِظُلْمَتِهِ
﴿يَغۡشَىٰهَا﴾	يُغَطِّي الأَرْضَ فيكُونُ ما عَلَيها مُظْلِماً

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم
الإيمان - الإيمان بالله|الجزاء

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
جذر	ليل إذا غشى		عددها: 1	
	سُورَةُ اللَّيۡلِ - ٩٢	وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ﴿١﴾		595

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[4] ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾ هناك طباق بين (الشمس والقمر)، و(الليل والنهار)، و(فجورها وتقواها)، وهناك أيضًا مقابلة لطيفة بين (والنهار إذا جلاها) وبين (والليل إذا يغشاها)، وبين (قد أفلح من زكاها) وبين (قد خاب من دساها)، وكل من الطباق والمقابلة من المحسنات البديعية.

٥- وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ....

الكلمة	معناها
﴿وَمَا بَنَىٰهَا﴾	وَبِنائِها المُحْكَمِ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم
الإيمان - الإيمان بالله|الجزاء

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[5] ﴿والسماء وما بناها﴾ كل بناء شاهق مرتفع, وكل صرح ممرد عظيم, ليس بشيء أمام بناء السماء, إنه صنع الله, ومن أحسن من الله صنعًا؟!
	[5] ﴿والسماء وما بناها﴾ عجبًا لبناء لا عمد له! وماذا لو كان لها عمد مغروسة في الأرض، كيف ستكون ضخامتها؟ كيف ستسير حياة الناس بوجودها؟

٦- وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا طَحَىٰهَا ....

الكلمة	معناها
﴿طَحَاهَا﴾	بَسَطَها
﴿وَمَا طَحَىٰهَا﴾	وبَسْطِها

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم
الإيمان - الإيمان بالله|الجزاء

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[5، 6] ﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا * وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا﴾ (وما بناها) أي: ومن بناها وهو الله عز وجل، فـ (مَا) هنا لله سبحانه وتعالى، وهذا دليل على إتيان (ما) للعاقل.

٧- وَنَفۡسٖ وَمَا سَوَّىٰهَا ....

الكلمة	معناها
﴿سَوَّاهَا﴾	أكْمَلَ خَلْقَها، لِأداءِ مُهِمَّتِها
﴿وَمَا سَوَّىٰهَا﴾	وَإِكْمالِ اللهِ خَلْقَها لأداءِ مُهِمَّتِها

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|الغيب النفسي|النفس|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
موضوعات أخرى|الروح
القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم
الإيمان - الإيمان بالله|الجزاء

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
ونفس وما سواها		
سُورَةُ الأَحۡزَابِ - 33	إِنَّا عَرَضۡنَا ٱلۡأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱلۡجِبَالِ فَأَبَيۡنَ أَن يَحۡمِلۡنَهَا وَأَشۡفَقۡنَ مِنۡهَا وَحَمَلَهَا ٱلۡإِنسَٰنُۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومٗا جَهُولٗا ﴿٧٢﴾	427
سُورَةُ غَافِرٍ - 40	لَخَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَكۡبَرُ مِنۡ خَلۡقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٥٧﴾	473

سُورَةُ الذَّارِيَاتِ - 51	وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ﴿٢١﴾	521
سُورَةُ الشَّمۡسِ - 91	فَأَلۡهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقۡوَىٰهَا ﴿٨﴾	595
سُورَةُ التِّينِ - 95	لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ ﴿٤﴾	597

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[7، 8] بعض النفوس مثل كلب السوء، إن شبع نام، وإن جاع بصبص إليك بذنبه، فاعزم على مجاهدة نفسك كي تلين لك وهي راغمة ﴿وَنَفۡسٖ وَمَا سَوَّىٰهَا * فَأَلۡهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقۡوَىٰهَا﴾.
وقفات تفكرية	[7] ﴿وَنَفۡسٖ وَمَا سَوَّىٰهَا﴾ النفس آية كبيرة من آياته التي هي حقيقةٌ بالإقسام بها؛ فإنها في غاية اللطف والخفة، سريعة التنقل والحركة، والتغير والتأثر والانفعالات النفسية من: الهم، والإرادة، والقصد، والحب، والبغض، وهي التي لولاها لكان البدن مجرد تمثال لا فائدة فيه، وتسويتها على هذا الوجه آية من آيات الله العظيمة. [7] أصيب بمرض نفسي فذهب لطبيب قضى عقودًا في دراسة هذه النفس وغفل عمن خلق نفسه وخلق هذا الطبيب ونسي أن الصانع أعرف بالخلل ﴿وَنَفۡسٖ وَمَا سَوَّىٰهَا﴾.

٨- فَأَلۡهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقۡوَىٰهَا

....

الكلمة	معناها
﴿فُجُورَهَا﴾	طَرِيقَ الشَّرِّ
﴿فَأَلۡهَمَهَا﴾	فَبيَّنَ لَها
﴿فُجُورَهَا وَتَقۡوَاهَا﴾	طَرِيقَ الخَيْرِ، وطَرِيقَ الشَّرِّ
﴿وَتَقۡوَىٰهَا﴾	وَطَرِيقَ الخير

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|الغيب النفسي|النفس|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
موضوعات أخرى|الروح
القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم
الإيمان - الإيمان بالله|الهداية إلي الإيمان
الإيمان - الإيمان بالله|الجزاء

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
فألهمها فجورها وتقواها		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ﴿١٦﴾	003
سُورَةُ النِّسَاءِ - 4	أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾	086
سُورَةُ الأَنۡعَامِ - 6	قُلۡ فَلِلَّهِ ٱلۡحُجَّةُ ٱلۡبَٰلِغَةُۖ فَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿١٤٩﴾	148
سُورَةُ التَّوۡبَةِ - 9	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٞ فَلَا يَقۡرَبُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ بَعۡدَ عَامِهِمۡ هَٰذَاۚ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةٗ فَسَوۡفَ يُغۡنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦٓ إِن شَآءَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٢٨﴾	191
سُورَةُ النُّورِ - 24	۞يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعۡ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۚ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدٗا و	352
سُورَةُ فَاطِرِ - 35	وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۚ وَإِن تَدۡعُ مُثۡقَلَةٌ إِلَىٰ حِمۡلِهَا لَا يُحۡمَلۡ مِنۡهُ شَيۡءٞ وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰٓۗ إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَۚ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَك	436
سُورَةُ صٓ - 38	إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقّٞ تَخَاصُمُ أَهۡلِ ٱلنَّارِ ﴿٦٤﴾	457
سُورَةُ فُصِّلَتۡ - 41	وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيۡنَٰهُمۡ فَٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡعَمَىٰ عَلَى ٱلۡهُدَىٰ فَأَخَذَتۡهُمۡ صَٰعِقَةُ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡهُونِ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿١٧﴾	478
سُورَةُ الحُجُرَاتِ - 49	۞قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمۡۖ وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتۡكُم مِّنۡ أَعۡمَٰلِكُمۡ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾	517
سُورَةُ النَّجۡمِ - 53	ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلۡمَغۡفِرَةِۚ هُوَ أَعۡلَمُ بِكُمۡ إِذۡ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ وَإِذۡ أَنتُمۡ أَجِنَّةٞ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡۖ فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ هُو	527
سُورَةُ الإِنسَانِ - 76	إِنَّا هَدَيۡنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرٗا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾	578
سُورَةُ الإِنسَانِ - 76	وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿٣٠﴾	580
سُورَةُ النَّازِعَاتِ - 79	فَقُلۡ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾	584
سُورَةُ النَّازِعَاتِ - 79	وَأَهۡدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخۡشَىٰ ﴿١٩﴾	584
سُورَةُ عَبَسَ - 80	وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴿٣﴾	585

سُورَةُ الأَعْلَىٰ - 87	قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾	592
سُورَةُ الأَعْلَىٰ - 87	وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾	592
سُورَةُ البَلَدِ - 90	وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾	594
سُورَةُ الشَّمْسِ - 91	وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾	595
سُورَةُ الشَّمْسِ - 91	قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾	595
سُورَةُ الشَّمْسِ - 91	وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾	595

توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[8] قل: «اللهم ألهمني رشدي وقني شر نفسي» ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾.
	[8، 9] قل: «اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها» ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا * قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾.
وقفات تفكرية	[8] ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ عن محمد بن كعب قال: «إذا أراد الله عز وجل بعبده خيرًا ألهمه الخير فعمل به، وإذا أراد به السوء ألهمه الشر فعمل به».
	[8] ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجورَها وَتَقواها﴾ (ألهمها) أى بدون تعليم، فقط بالفطرة السليمة النقية التى لم تُلوث نعلم الخير لنتبعه ونعلم الشر لنتجنبه.

٩- قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ....

الكلمة	معناها
﴿زَكَّىٰهَا﴾	طَهَّرَها، ونَمَّاها بالخيرِ
﴿أَفْلَحَ﴾	فاز
﴿زَكَّاهَا﴾	طَهَّرَها ونَمّاها بِالطّاعَةِ

موضوعات الآية
العمل|العمل الصالح|الفلاح والسعادة|
الإيمان - الغيب|الغيب النفسي|النفس|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
موضوعات أخرى|الروح
المؤمنون|وعده إياهم
المؤمنون|ما أعده الله لهم
الإيمان - الإيمان بالله|الجزاء

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
متطابق	قد أفلح من		عددها: 1	
	سُورَةُ الأَعْلَىٰ - ٨٧	قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾		592

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[9] ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكاهَا﴾ جوابُ القسم بحذفِ اللام، لطول الكلام، وقيل: جوابه محذوفٌ تقديره: لَتُبْعَثُنَّ أو لَتُدمَّرُن يا أهل مكَةَ.
تطبيق عملي	[9] ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾ عليك بنفسك، زكِّها من كلِّ شائبة، طهِّرها من ذنوبٍ وعيوب، اجتهد حتى تُصلحها؛ لتنال فلاحًا في الدنيا والآخرة.
وقفات تفكرية	[9] ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾ الاهتمام بتزكية النفس، وإصلاح الباطن طمأنينة الدنيا، ونجاح وفلاح في الآخرة.
	[9] ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾ من أراد الفلاح في الدارين والنجاة من عذاب الله فليطهر نفسه من الذنوب وليقبل على ربه مخبتًا منيبًا.
	[9] ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾ أهمية تزكية النفس وتطهيرها.
	[9] ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾ أقسم الله سبع مرات متوالية على أنه قد أفلح من زكاها.
	[9] ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾ طهر نفسه من الذنوب، ونقاها من العيوب، ورقاها بطاعة الله، وعلاها بالعلم النافع والعمل الصالح.
	[9] ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾ نفوسنا تتسخ، تكبو، تتعثر علينا أن نحملها من التراب نطهرها من جديد.
	[9] إيجابياتك إن لم تعززها ستضعف وتختفي، وسلبياتك إن لم تقلل من حدتها ستصبح جزءًا منك ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾.

١٠- وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ....

الكلمة	معناها
﴿خَابَ﴾	خَسِرَ
﴿دَسَّىٰهَا﴾	أَخْفَى نَفْسَهُ في المعاصِي
﴿دَسَّاهَا﴾	أَخْفَى نَفْسَهُ، ونَقَصَها بِالْمَعاصِي

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|الغيب النفسي|النفس|
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
موضوعات أخرى|الروح
الإيمان - الإيمان بالله|الجزاء

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 2	رقم الصفحة
متطابق	وقد خاب من		عددها: 2	
	سُورَةُ طه - ٢٠	قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍۖ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴿٦١﴾		315
	سُورَةُ طه - ٢٠	۞وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾		319

توجيهات	أقوال العلماء
إبدأ بنفسك	[9،10] ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ لو أن شخصًا ثقة أقسم قسمًا لصدقناه, وإن ربنا بجلاله قد أقسم أحد عشر قسمًا أن الفلاح والنجاح لمن طهر نفسه من المعاصي وزكاها بالطاعات, أفلا نكون منهم؟!
تطبيق عملي	[10] وردت كلمة: ﴿خاب﴾ في أربعة مواضع من القرآن: 1- ﴿وقد خَابَ من افترى﴾ [طه: 61]. 2- ﴿وقد خَابَ من حمل ظلماً﴾ [طه: 111]. 3- ﴿وقد خَابَ من دساها﴾: أفسد نفسه. 4- ﴿وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ [إبراهيم: 15]؛ فلا تلقَ الله بواحدةٍ منها.
دعاء	[10] ﴿وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ استعذ بالله الآن أن تكون من هؤلاء.
وقفات تفكرية	[9،10] ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ الفلاح مقرون بالتطهر من المعاصي. [9،10] ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ فمن نقَّى نفسه من المعاصي فقد أفلح، ومن أغرق نفسه في المعاصي فقد خاب وخسر. [9،10] ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ قال الحسن: «معناه قد أفلح من زكى نفسه فأصلحها وحملها على طاعة الله عز وجل، وقد خاب من دساها: أهلكها وأضلها وحملها على المعصية، فجعل الفعل للنفس». [9، 10] ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ أي لقد فاز بكل مطلوب ونجا من كل مكروه من أنمى نفسه وأعلاها بالتقوى علمًا وعملًا، ولقد خسر من نقصها وأخفاها بالفجور جهلًا وفسوقًا. [9، 10] النفس إن تركتها كانت سفيرة إبليس لديك وعونه عليك، وإن ألزمتها الموعظة الدائمة والندم على كل ذنب صارت لوامة، وإن استمر ذلك منها حتى صار عادة لها ابتعد الشيطان عنها فصارت نفسًا مطمئنة ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾. [9، 10] راهن كثيرون على الحضارة فلم تزد بسمتنا إلا انحسارًا، ولا فقرنا إلا انتشارًا، ولا حروبنا إلا اشتعالًا، فهل نفقه ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾. [10] ﴿وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ المراد: خاب من أخفي نفسة بالمعاصي, ومن لطائف لفظ: (دَسَّاهَا) دون لفظ: (أخفاها)؛ لأن لفظ التدسية يقتضي إدخال الشئ تحت الشئ, ومن عمل بالمعاصي فلا يزال يدخل نفسه من منزلة إلي منزلة أسفل منها، فهو يدسها دسًّا إلي أسفل, فمن كان هذا شأنه فقد خاب وخسر. [10] ﴿وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ معنى دَسَّاها: حال بينها وبين فِعْل الخير وأخفاها بالمعاصي، يقال: دسَّ فلان الشيء إذا أخفاه وكتمه، وأصل فعل دسَّى: دسَّس، فلما اجتمع فيه ثلاث سينات، قُلبت السين الثالثة ياء. [10] ﴿وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ من دسَّ نفسه بالذنوب؛ لن تُشرق روحه بالخير حتى يتوب. [10] ما بال أقوام لا يرضون لصحة أبدانهم إلا أطيب العيش وأغلى الدواء! بينما يبحثون عن شواذ الفتاوى؛ مما يفسد قلوبهم ويضعف تقواهم: ﴿وقد خاب من دساها﴾.

١١- كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ

....

الكلمة	معناها
﴿بِطَغْوَاهَا﴾	بِسَبَبِ طُغْيانِها، وتَجاوُزِها الحَدَّ في العِصْيانِ
﴿بِطَغْوَىٰهَآ﴾	بِبُلُوغِها الغايةَ في العِصْيانِ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
القصص والتاريخ|ثمود (قوم صالح)

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
كذبت ثمود بطغواها		
سُورَةُ المَائـدَةِ - 5	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيَۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰ	123
سُورَةُ القَمَرِ - 54	فَنَادَوْاْ صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ﴿٢٩﴾	530
سُورَةُ الشَّمْسِ - 91	إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ﴿١٢﴾	595
سُورَةُ الشَّمْسِ - 91	فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَٰهَا ﴿١٣﴾	595
سُورَةُ الشَّمْسِ - 91	فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾	595

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[11] ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾ الطغيان عمل قلبي ينشأ عندما يشعر الإنسان بالاستغناء.

١٢- إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿أَشْقَاهَا﴾	أَكْثَرُ القبيلةِ شَقاوَةً	أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
﴿أَشْقَاهَا﴾	أَكْثَرُهُمْ شَقاوَةً، وتَمَرُّدًا، وهُوَ قُدارُ بْنُ سالِفٍ	
﴿انْبَعَثَ﴾	نَهَضَ لِعَقْرِ النَّاقَةِ	

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[12] ﴿إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا﴾ عاقر الناقة رجل واحد وهو أشقى القوم، فعمت العقوبة الجميع؛ فلتحذر الأمم السكوت عن فعل الأشقياء فتعم العقوبة ﴿فَسَوَّاهَا﴾ [14].
	[12] ﴿إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا﴾ المبادرون في مشاريع الكفر والظلم والفساد هم أكثر الخلق شقاوة وخسرانًا.
	[12] ﴿إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا﴾ أشقى القوم من يسعى ويسارع في الشر وإيقاف الخير وإغلاق منابعه، ألا يخشى أن يدمدم عليه ربه فيهلكه.
	[12] ﴿إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا﴾ هو: قِدَارُ بْنُ سَالِفٍ، وقيل هو: مُصَدَّعُ بْنُ مُهَرِّجٍ.
	[12] ﴿إِذِ انبَعَثَ أشقاها﴾ قوم كذبوا الرسول، فمن سيصدرون للموقف إلا أشقاهم؟!

١٣- فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَٰهَا ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿وَسُقْيَاهَا﴾	واحذَرُوا أن تَعْتَدُوا على سَقْيِها	أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
﴿نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾	احْذَرُوا ناقَةَ اللهِ أَنْ تَمَسُّوها بِسُوءٍ، وأَنْ تَعْتَدُوا عَلى سَقْيِها	
﴿نَاقَةَ ٱللَّهِ﴾	احْذَرُوا أن تَمَسُّوا النَّاقَةَ بسُوءٍ	

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 3	رقم الصفحة
جذر قول ل رسل		عددها: 2	
	سُورَةُ الأَعْرَافِ - ٧	فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾	171
	سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ - ١٤	قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾	257
جذر ل رسل الله		عددها: 1	
	سُورَةُ المُنَافِقُونَ - ٦٣	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾	555

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[13] ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّـهِ نَاقَةَ اللَّـهِ وَسُقْيَاهَا﴾ هذا هو شأن المصلحين في كل أمة، ناصحون لمجتمعهم، يسعون لرفع العذاب عنهم بنصح وتوجيه.
	[13، 14] ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّـهِ نَاقَةَ اللَّـهِ وَسُقْيَاهَا * فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾ ناقة قتلوها فعذبهم الله؛ فكيف بمن قتل مسلمًا؟!
	[13، 14] ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّـهِ نَاقَةَ اللَّـهِ وَسُقْيَاهَا * فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾ إذا كان هذا عذابه لهؤلاء، وذنبهم مع الشرك عقر الناقة التي جعلها الله آية لهم، فمن انتهك محارم الله واستخف بأوامره ونواهيه وعقر عباده وسفك دماءهم كان أشد عذابًا.

١٤- فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ﴾	فَأَطْبَقَ عليهِم العُقُوبةَ	أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
﴿فَسَوَّىٰهَا﴾	فَجَعَلَها عَلَيهِم على السَّواءِ، فلم يُفْلِتْ مِنهُم أَحَدٌ	
﴿فَسَوَّاهَا﴾	عَمَّهُمْ بِالعُقُوبَةِ، فَلَمْ يُفْلِتْ مِنهُمْ أَحَدٌ	
﴿فَدَمْدَمَ﴾	فَأَطْبَقَ عَلَيْهِمُ العُقُوبَةَ	
﴿فَعَقَرُوهَا﴾	فَنَحَرُوها	

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[14] ﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾ لاحظ كلمة: (فَعَقَرُوهَا)، لم يقلْ سبحانه: (فعقرها)، مع العلم أنَّ الفاعل واحد؛ فاحذر، فإنك قد تدخلُ في الجُرم والعقوبة برأيٍ تُعطيه، أو حقٍّ تسكتُ عنه، أو باطلٍ تزيِّنُه.
	[14] ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾ عقرها واحد، ورضي البقية؛ فنسب الله الجريمة لهم جميعًا، وأهلكهم جميعًا، إياك أن توافق أهل الباطل على باطلهم؛ فيصيبك ما أصابهم.
دعاء	[14] ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾ استعذ بالله الآن من عذاب الدنيا والآخرة.

وقفات تفكرية	
	[14] ﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا﴾ أي عقرها الأشقى، وأضيف إلى الكل لأنهم رضوا بفعله. [14] ﴿فَكَذَّبوهُ فَعَقَروها فَدَمدَمَ عَلَيهِم رَبُّهُم بِذَنبِهِم فَسَوّاها﴾ لم يقم بعملية الذبح إلا بضع أشخاص فى الغالب، ولكن العذاب عم الكل. [14] ﴿فَكَذَّبوهُ فَعَقَروها فَدَمدَمَ عَلَيهِم رَبُّهُم بِذَنبِهِم فَسَوّاها﴾ التأييد القلبى رغم عدم المشاركة؛ يوقعك تحت المسئولية. [14] ﴿فَكَذَّبوهُ فَعَقَروها فَدَمدَمَ عَلَيهِم رَبُّهُم بِذَنبِهِم فَسَوّاها﴾ كلهم مذنبون، تأمل الكلمة (بِذَنبِهِم). [14] ﴿فَعَقَرُوهَا﴾ المتعاونون على المعصية شركاء في الإثم. [14] ﴿فَعَقَرُوهَا﴾ عقرها واحد، ورضي البقية، فنسب الله الجريمة لهم جميعًا، وأهلكهم كلهم، ما أخطر عمل القلب! [14] ﴿فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾ قد يتسبب فرد بهلاك شعب فعاقر الناقة أهلكتْ بفعلته أمة. [14] ﴿فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾ بشروا القاتل؛ قال ابن تيمية: «إذا كان هذا عذابه لمن أشرك وعقر الناقة، فمن انتهك محارم الله، وعقر عباده، وسفك دماءهم، كان أشد عذابًا». [14] ﴿فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾ الذنوب سبب للعقوبات الدنيوية. [14] الذي عقرَ النَّاقة واحد، وقال الله: ﴿فَعَقَرُوهَا﴾ لأنَّهم وإن لم يشتركوا بالجُرم ولكنَّهم سكتُوا ورضُوا، فعمَّهم العذابُ ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾. [14] ﴿فَدَمدَمَ﴾ من وقع الكلمة ستفهم كيف كان العقاب وشدته. [14] ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾ إذا كان هذا عذابه لمن أشرك وعقر الناقة، فمن انتهك محارم الله وعقر عباده وسفك دماءهم كان أشد عذابًا. [14] ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾ من شؤم المعصية أن يهلك الله أمة كاملة بذنب واحد، فكيف إذا عم الفجور وطغت الذنوب وكثر الخبث؟! [14] شدة عقوبة الله من أهل الكفر المعاندين ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾. [14] ذكر أهل العلم أن جريمة قوم صالح كانت الأخف وهي قتل الناقة، ومع ذلك كان عذابهم: ﴿فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها﴾، فما بالك بمن يقتل عباد الله؟!

١٥- وَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا ....

الكلمة	معناها
﴿عُقْبَٰهَا﴾	تَبِعةَ ما أنزَلَهُ بِهِم مِنَ العِقابِ
﴿عُقْبَاهَا﴾	عاقِبَةَ ما نَزَلَ بِهِمْ مِنَ العُقُوبَةِ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[15] ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ قال الرازي: «وهذه الآية وإن كانت متأخرة، لكنها على هذا التفسير في حكم المتقدم، كأنه قال: إذ انبعث أشقاها، ولا يخاف عقباها، والمراد بذلك أنه أقدم على عقرها، وهو كالآمن من نزول الهلاك به وبقومه». [15] الخلق يهونون عند الله إذا عصوه ﴿ولا يخاف عقباها﴾.

موضوعات السورة:
- القسم بمظاهر قدرة الله. (1 - 7)
- عاقبة البخل. (8 - 11)
- عاقبة المكذبين بالنار ونجاة المتقين منها. (12 - 21)

١- وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ....

الكلمة	معناها
﴿يَغْشَىٰ﴾	يُغَطِّي بِظلامِهِ الأَرْضَ وَمَا عَلَيها

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
والليل إذا يغشى		
سُورَةُ الإِسْرَاءِ - 17	وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيۡنِۖ فَمَحَوۡنَآ ءَايَةَ ٱلَّيۡلِ وَجَعَلۡنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبۡصِرَةٗ لِّتَبۡتَغُواْ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡ وَلِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَۚ وَكُلَّ شَيۡءٖ فَصَّلۡنَٰهُ تَفۡصِيلٗا ﴿١٢﴾	283
سُورَةُ الشَّمْسِ - 91	وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴿٣﴾	595
سُورَةُ الشَّمْسِ - 91	وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰهَا ﴿٤﴾	595
سُورَةُ اللَّيْلِ - 92	وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾	595

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
جذر	ليل إذا غشى		عددها: 1	
	سُورَةُ الشَّمۡسِ - ٩١	وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰهَا ﴿٤﴾		595

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[1] ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ كم يقسم الله تعالى بالزمن في القرآن! والعصر، والضحى، والليل، والشمس، فإن لم يكن هذا دليل على أهمية الوقت في حياتنا وعدم وتضييعه، فماذا يكون؟! [1] ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ يسدل الليل ستوره ، فالمكد طوال يومه يحتاج للظلمة كى يستريح. [1] ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ حينما يأتي الغروب تكون في لحظة تغيُّر جوهرية، أنها قدرة الخالق، تدبر ذلك، حتى الماء إذا ركد اسن. [1] ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾، ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾ [الشمس: 4]، ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ [الفجر: 4]، ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾ [التكوير: 17]، ﴿وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ﴾ [المدثر: 33]، ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ [الضحى: 2]، ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾ [الانشقاق: 17]، إن في أطوار الليل لآيات.

٢- وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ....

الكلمة	معناها
﴿تَجَلَّىٰ﴾	انكشَفَ عَن ظَلامِ الليلِ بضِيائِهِ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
جذر	نهر إذا جلو		عددها: 1	
	سُورَةُ الشَّمۡسِ - ٩١	وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴿٣﴾		595

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[2] ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾ كل ظلمة ليل تنجلي بنور الصباح، وكل متوكِّل على الله يُلازمه الانشراح، عليك توكلنا ربنا فيسر لنا. [2] ﴿وَالنَّهارِ إِذا تَجَلّى﴾ العمل والسعى على الرزق يحتاج فى أغلب الأحوال إلى النور والضياء. [2] الهموم لا تطول إذا توكلنا على الحي القيوم، ألا ترى ظلمة الليل يتبعها نور النهار ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾؟! [3] ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ﴾ قسمٌ بخلقه للذكر والأنثى، وكمال حكمته في ذلك أن خلق من كل صنف من الحيوانات التي يريد بقاءها ذكرًا وأنثى؛ ليبقى النوع ولا يضمحل، وقاد كلًّا منهما إلى الآخر بسلسلة الشهوة، وجعل كلًّا منهما مناسبًا للآخر.

٣- وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ....

الكلمة	معناها
﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ﴾	أَقْسَمَ اللهُ بِخَلْقِ الزَّوجِين

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
وما خلق الذكر والأنثى		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡۖ وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾	035
سُورَةُ النِّسَاءِ - 4	وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تَعۡدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ﴿٣﴾	077
سُورَةُ النِّسَاءِ - 4	وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَمَقۡتٗا وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾	081
سُورَةُ الشُّورَىٰ - 42	لِّلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثٗا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾	488
سُورَةُ النَّجۡمِ - 53	وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوۡجَيۡنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰ ﴿٤٥﴾	528
سُورَةُ الشَّمۡسِ - 91	وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴿٥﴾	595

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
جذر	خلق ذكر أنث		عددها: 1	
	سُورَةُ الحُجُرَاتِ - ٤٩	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴿١٣﴾		517

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[3، 4] ﴿وما خلق الذكر والأنثى * إن سعيكم لشتى﴾ لكل دعاة المساواة بين الجنسين: الخالق سبحانه يقول أن لكلٍّ سعيه في الدنيا.

٤- إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ ....

الكلمة	معناها
﴿إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ﴾	عَمَلَكُم لَمُخْتَلِفٌ بَينَ عامِلٍ للدُّنيا وعامِلٍ للآخِرَة
﴿لَشَتَّىٰ﴾	لَمُخْتَلِفٌ

موضوعات الآية
العمل|العمل الصالح|العمل المفضي إلي النجاح|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
العمل|الدعوة إلي العمل

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
إن سعيكم لشتى		
سُورَةُ الشَّمۡسِ - 91	قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾	595
سُورَةُ الشَّمۡسِ - 91	وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾	595

توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[4] قوله تعالى: ﴿إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ﴾ جوابُ القسم، وقيل: جوابُه محذوفٌ.
وقفات تفكرية	[4] ﴿إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ﴾ كلٌّ يغدو لعمل هو عامله، فمعتق نفسه، أو موبقها، فأي الغاديين أنت؟! [4] ﴿إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ﴾ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ؛ فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ، وَمَنْ كَانَتِ الْآخِرَةُ نِيَّتَهُ؛ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ» [ابن ماجه 4105، وصححه الألباني]. [4] ﴿إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ﴾، لكن السعي الناجح: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ﴾ [5-7]. [4] تشابه الناس في أشياء كثيرة: ألوانهم، ألسنتهم، أشكالهم، مآكلهم، لكنهم اختلفوا أعظم الاختلاف في مقاصدهم ﴿إن سعيكم لشتى﴾. [1-4] ﴿والليل إذا يغشى * والنهار إذا تجلى * وما خلق الذكر والأنثى﴾ لما كان القسم على أشياء متضادة؛ كان المُقسَم عليه أيضًا متضادًا ﴿إن سعيكم لشتى﴾.

٥- فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ....

الكلمة	معناها
﴿أَعۡطَىٰ﴾	بَذَلَ مِن مَّالِهِ

موضوعات الآية
العمل|العمل الصالح|العمل المفضي إلي النجاح|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
المؤمنون|وعده إياهم
المؤمنون|ما أعده الله لهم

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
فأما من أعطى		
سُورَةُ الأَنۡعَامِ - 6	وَنُقَلِّبُ أَفۡـِٔدَتَهُمۡ وَأَبۡصَٰرَهُمۡ كَمَا لَمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَنَذَرُهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴿١١٠﴾	141
سُورَةُ يُونُسَ - 10	۞لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞۖ وَلَا يَرۡهَقُ وُجُوهَهُمۡ قَتَرٞ وَلَا ذِلَّةٌۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٦﴾	212
سُورَةُ اللَّيۡلِ - 92	وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ﴿٦﴾	595
سُورَةُ اللَّيۡلِ - 92	فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ ﴿٧﴾	595
سُورَةُ اللَّيۡلِ - 92	وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ﴿٨﴾	595
سُورَةُ اللَّيۡلِ - 92	وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ﴿٩﴾	595
سُورَةُ اللَّيۡلِ - 92	فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ ﴿١٠﴾	596

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[5] دين الله جمع بين: الإخلاص في العبادة، والإحسان لعباده ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ﴾، ﴿الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ [النحل: 128].

٦- وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ....



الكلمة	معناها
«لَا إِلَه إلا اللهُ»	وما دَلَّتْ عَلَيهِ، وما تَرَتَّبَ عَلَيها مِنَ الجَزاءِ
﴿بِٱلْحُسْنَىٰ﴾	ب

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|الجنة|أسماء الجنة|الحسني
العمل|العمل الصالح|العمل المفضي إلي النجاح|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
المؤمنون|وعده إياهم
المؤمنون|ما أعده الله لهم

توجيهات	أقوال العلماء
إبدأ بنفسك	[6] ﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ﴾ عن ابن عباس: «وصدَّق بالخلَف من الله»، فهل أنت كذلك؟

٧- فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ

....

الكلمة	معناها
﴿لِلْيُسْرَىٰ﴾	لِعَمَلِ الخيرِ والشَّريعةِ السَّهْلَةِ
﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ﴾	فَسَنُوَفِّقُهُ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
المؤمنون|وعده إياهم
المؤمنون|ما أعده الله لهم

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[5-7] إن أردت تيسير أمورك، وتفتح أبواب الخير أمامك؛ فكن معطاءً ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ﴾. [5-7] أحسِن إلى الخلق؛ رجاء أن يُحسن الله إليك ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ﴾، يا ابن آدم: أنفق يُنفِق الله عليك.
دعاء	[7] ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ﴾ قل: اللهم وفقنا لعمل الخير، ويَسِّر له أمورنا.
وقفات تفكرية	[7] ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ﴾ قال الزمخشري: «سمَّى طريقة الخير باليسرى؛ لأن عاقبتها اليسر، كما سمَّى طريقة الشر العُسرى؛ لأن عاقبتها العسر». [7] ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيسرى﴾ بنواياكم تُرزقون. [5-7] ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ﴾ أي نهيئه للطريقة اليسرى؛ وهي فعل الخيرات وترك السيئات، وضد ذلك تيسيره للعسرى، ومنه قوله ﷺ: «اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ» [البخاري 4945]، أي: يهيئه الله لما قدر له، ويسهل عليه فعل الخيرات أو الشر. [5-7] ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ﴾ وعد من الكريم؛ فأين الراغبون؟! [5-7] قال بعض السلف: «من ثواب الحسنة: الحسنة بعدها، ومن جزاء السيئة: السيئة بعدها». [5-7] العطاء أساس حياة المؤمن، يعطي من علمه، من ماله، من وقته، من خبرته، من جاهه، من خصائصه كلها. [5-7] من أسباب تيسير الأمور: البذل في سبيل الله مع تقوى الله تعالى. [5-7] إذا ضاق عليك أمر؛ فتصدق واتقِ الله ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ﴾، النتيجة: ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ﴾، يسَّر الله أمرك. [5-7] المتصدقون يحبون المال كما يحبه غيرهم، لكنهم يؤمنون بثواب الصدقة كما لا يؤمن به غيرهم، ولذا هانت عليهم الصدقة ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ﴾. [5-7] هل تريد أن تكون أمورك ميسرة؟ الجواب: عطاء مع تقوى ويقين، وبعدها أبشر ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ﴾. [5-7] الأعمال الصالحة تقود إلى حسن الخاتمة ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ﴾.

٨- وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ

....

الكلمة	معناها
﴿وَٱسْتَغْنَىٰ﴾	عَن جزاءِ اللهِ
﴿بَخِلَ﴾	بمالِهِ

موضوعات الآية
العلاقات المالية|الغني|فتنة المال|
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الذميمة|البخل

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[8] ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ﴾ أي (بخل) بماله، فلم يبذله في سبل الخير، و(استغنى): أي استغنى عن ربه عز وجل، أو استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الآخرة، أو زهد في الأجر والثواب. [8، 9] ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ * وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ﴾ منع الموجود من سوء الظن بالمعبود, فلما كذب المكذبون بجزاء ربهم وبخلفه عليهم أمسكوا عن البذل, وبخلوا بالعطاء.

٩- وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ

....



الكلمة	معناها
﴿بِٱلۡحُسۡنَىٰ﴾	بِالْعِوَضِ مِنَ اللهِ

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|الجنة|أسماء الجنة|الحسني
العلاقات المالية|الغني|فتنة المال|
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الذميمة|البخل

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[9] ﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى﴾ أي: بالجزاء في الدار الآخرة.

لَا يَصۡلَىٰهَآ إِلَّا ٱلۡأَشۡقَى ١٥ ٱلَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ١٦ وَسَيُجَنَّبُهَا
ٱلۡأَتۡقَى ١٧ ٱلَّذِي يُؤۡتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ١٨ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن
نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ ١٩ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٢٠ وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ ٢١

ترتيبها ٩٣ سُورَةُ الضُّحَىٰ آياتها ١١

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلضُّحَىٰ ١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ٣
وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ ٤ وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ
فَتَرۡضَىٰٓ ٥ أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ٦ وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا
فَهَدَىٰ ٧ وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ ٨ فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ
٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ١٠ وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ١١

ترتيبها ٩٤ سُورَةُ الشَّرۡحِ آياتها ٨

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نصف الحزب ٦٠

أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ١ وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ ٢ ٱلَّذِيٓ
أَنقَضَ ظَهۡرَكَ ٣ وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ ٤ فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ٥ إِنَّ
مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ٦ فَإِذَا فَرَغۡتَ فَٱنصَبۡ ٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرۡغَب ٨

◀ ☰ ▶

الجزء الثلاثون	سُورَةُ اللَّيۡلِ - ٩٢	٥٩٦
	عدد آياتها: 21 مكيّة رتيبها: 9	

موضوعات السورة:
- القسم بمظاهر قدرة الله. (1 - 7)
- عاقبة البخل. (8 - 11)
- عاقبة المكذبين بالنار ونجاة المتقين منها. (12 - 21)

١٠- فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ

....

الكلمة	معناها
﴿لِلۡعُسۡرَىٰ﴾	لِلْخَصْلَةِ العُسْرى، فَتَتَعَسَّرُ عَلَيه أسبابُ الخير
﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ﴾	فسَنُهَيِّئُهُ في الدُّنيا

موضوعات الآية
العلاقات المالية|الغني|فتنة المال|
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الذميمة|البخل

توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[10] ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾ استعذ بالله الآن أن تكون من هؤلاء.
وقفات تفكرية	[10] هل تجد بالقرآن تعبيرًا أشد مرارة من قوله تعالى: ﴿فسنيسره للعسرى﴾؟! عندما تجد الطريق للهاوية سهلًا ميسرًا، عندما تتعايش مع المحرمات بكل أريحية وطيب خاطر، حين يعجبك منطقك السقيم وحجتك التافهة، حين ترى الباطل حقًّا فتتبعه، وترى الحق باطلًا فتتجنبه، حين تستحب العمى على الهدى. [7-10] ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ... فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾ من ثوابِ الحَسَنةِ الحَسَنةُ بعدها، ومن جزاءِ السَّيئةِ السَّيئةُ بعدها. [7-10] ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ... فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾ كل ميسر لما خلق له، فمنهم مطيع، ومنهم عاصٍ. [7-10] ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ... فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾ أي: من كذب وتولي وبخل وأستغني سيهيئ الله له التعسير, فيسهل عليه الوقوع في الشر, ويتخلي عنه ربه, ويصده عن التوبة, ويحببه للمعصية أخري, ولا تزال العسري تتوالي عليه حتي يرجع لربه فتنجلي.

١١- وَمَا يُغۡنِي عَنۡهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ

....

الكلمة	معناها
﴿وَمَا يُغۡنِي﴾	لا يَنْفَعُهُ
﴿تَرَدَّىٰٓ﴾	وَقَعَ في النَّارِ
﴿وَمَا يُغۡنِي عَنۡهُ﴾	ولا يَنفَعُهُ

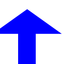
موضوعات الآية
العلاقات المالية|الغني|فتنة المال|
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|إنذار من لا يعترف بتوحيد الله تعالى بالإنتقام|
العلاقات المالية|أموال الكفار
المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الذميمة|البخل

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
وما يغني عنه ماله إذا تردى		
سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - 3	وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ هُوَ خَيۡرٗا لَّهُمۖ بَلۡ هُوَ شَرّٞ لَّهُمۡۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُون	073
سُورَةُ الشُّعَرَاءِ - 26	يَوۡمَ لَا يَنفَعُ مَالٞ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾	371
سُورَةُ الحَاقَّةِ - 69	مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ﴿٢٨﴾	567

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 13	رقم الصفحة
جذر	**ما غنى عن مول**	عددها: 2	
	سُورَةُ الحَاقَّةِ - ٦٩	مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ﴿٢٨﴾	567
	سُورَةُ المَسَدِ - ١١١	مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾	603
جذر	**غنى عن مول**	عددها: 3	
	سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴿١٠﴾	51
	سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۚ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١٦﴾	65
	سُورَةُ المُجَادلَةِ - ٥٨	لَّن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔاۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾	544
جذر	**ما غنى عن**	عددها: 8	
	سُورَةُ الأَعۡرَافِ - ٧	وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٗا يَعۡرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمۡ قَالُواْ مَآ أَغۡنَىٰ عَنكُمۡ جَمۡعُكُمۡ وَمَا كُنتُمۡ تَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٤٨﴾	156
	سُورَةُ هُودٍ - ١١	وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡۖ فَمَآ أَغۡنَتۡ عَنۡهُمۡ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِي يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ لَّمَّا جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَۖ وَمَا زَادُوهُمۡ غَيۡرَ تَتۡبِيبٖ ﴿١٠١﴾	233
	سُورَةُ يُوسُفَ - ١٢	وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ وَٱدۡخُلُواْ مِنۡ أَبۡوَٰبٖ مُّتَفَرِّقَةٖۖ وَمَآ أُغۡنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍۖ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَعَلَيۡهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾	243
	سُورَةُ الحِجۡرِ - ١٥	فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٨٤﴾	266
	سُورَةُ الشُّعَرَاءِ - ٢٦	مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يُمَتَّعُونَ ﴿٢٠٧﴾	376
	سُورَةُ الزُّمَرِ - ٣٩	قَدۡ قَالَهَا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٥٠﴾	464
	سُورَةُ غَافِرٍ - ٤٠	أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ مِنۡهُمۡ وَأَشَدَّ قُوَّةٗ وَءَاثَارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٨٢﴾	476
	سُورَةُ الأَحۡقَافِ - ٤٦	وَلَقَدۡ مَكَّنَّٰهُمۡ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمۡ فِيهِ وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ سَمۡعٗا وَأَبۡصَٰرٗا وَأَفۡـِٔدَةٗ فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُمۡ سَمۡعُهُمۡ وَلَآ أَبۡصَٰرُهُمۡ وَلَآ أَفۡـِٔدَتُهُم مِّن شَيۡءٍ إِذۡ كَانُواْ يَجۡحَدُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٢٦﴾	505

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[11] ﴿وما يغني عنه ماله إذا تردى﴾ هذا المال لمن؟ إنَّ أندم الناس من عاش فقيرًا ليموت غنيًّا، وأندم الناس من باع آخرته بدنيا غيره أو بدنياه، فأما من باع دنياه بدنيا غيره؛ فهو أشد الناس ندمًا. [11] ويل للغني الفاجر! ﴿وما يغني عنه ماله إذا تردى﴾ في جهنم؟! [8-11] ﴿وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ * وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ * وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ﴾ ما أبأس البخلاء يعيشون عيش الفقراء، ويحاسبون حساب الأغنياء!

١٢- إِنَّ عَلَيۡنَا لَلۡهُدَىٰ ....



الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿إِنَّ عَلَيۡنَا لَلۡهُدَىٰ﴾	عَلَيْنا أنْ نُبيِّنَ طَرِيقَ الهُدى، فَضْلًا مِنّا ورَحْمَةً	أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
﴿لَلۡهُدَىٰ﴾	بيانَ طَريقِ الهُدَى المُوصِلِ إلى اللهِ	الإيمان - الإيمان بالله|الهداية إلي الإيمان

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
إن علينا للهدى		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي حَآجَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ فِي رَبِّهِۦٓ أَنۡ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ إِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُۖ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِ	043
سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - 3	كَيۡفَ يَهۡدِي ٱللَّهُ قَوۡمٗا كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ وَشَهِدُوٓاْ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقّٞ وَجَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٦﴾	061
سُورَةُ المَائـِدَةِ - 5	ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجۡهِهَآ أَوۡ يَخَافُوٓاْ أَن تُرَدَّ أَيۡمَٰنُۢ بَعۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡمَعُواْۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿١٠٨﴾	125

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 1	رقم الصفحة
جذر **إن على هدى**		عددها: 1	
	سُورَةُ الحَجِّ - ٢٢	لِّكُلِّ أُمَّةٖ جَعَلۡنَا مَنسَكًا هُمۡ نَاسِكُوهُۖ فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ فِي ٱلۡأَمۡرِۚ وَٱدۡعُ إِلَىٰ رَبِّكَۖ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدٗى مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٦٧﴾	340

توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[12] ﴿إِنَّ عَلَيۡنَا لَلۡهُدَىٰ﴾ ادعُ الله الآن أن يهديك إلى الصراط المستقيم.
وقفات تفكرية	[12] ﴿إِنَّ عَلَيۡنَا لَلۡهُدَىٰ﴾ أي: علينا أن نبين للناس طريق الهداية، وطريق الغواية كذلك يبينه الله للعباد، ولكن حذف لدلالة السياق عليه، كما قال تعالى: ﴿وَجَعَلَ لَكُمۡ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلۡحَرَّ﴾ [النحل: 81]، أي: وتقيكم البرد، وفهم أنها تقينا البرد من كونها تقينا الحر، وكذلك قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ﴾ [النساء: 1]، أي: ونساءً كثيرًا كذلك. [12] ربما تخدع بعض الناس كل الوقت، وتخدع كل الناس بعض الوقت، لكن أن تخدع كل الناس كل الوقت هذا محال! ﴿إن علينا للهدى﴾.

١٣- وَإِنَّ لَنَا لَلۡأٓخِرَةَ وَٱلۡأُولَىٰ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿وَٱلۡأُولَىٰ﴾	والحياةَ الدُّنيا	أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
﴿وَإِنَّ لَنَا لَلۡأٓخِرَةَ﴾	وإنَّ لنا مُلْكَ الحياةِ الآخِرَةِ	

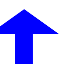
جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
وإن لنا للآخرة والأولى		
سُورَةُ الفَاتِحَةِ - 1	ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾	001
سُورَةُ الفَاتِحَةِ - 1	مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾	001
سُورَةُ غَافِرٍ - 40	يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَۖ لَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنۡهُمۡ شَيۡءٞۚ لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَۖ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ ﴿١٦﴾	468

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[13] ﴿وَإِنَّ لَنَا لَلۡأٓخِرَةَ وَٱلۡأُولَىٰ﴾ أي: لنا كل ما في الدنيا والآخرة، فلا يضرنا تركُكم الاهتداء بهدانا، ولا يزيد في ملكنا اهتداؤهم، بل نفع ذلك وضره عائدان عليكم، ولو شئنا لمنعناكم عن المعاصي لكن ذلك يخل بالتكليف، بل نمنعكم بالبيان والتعريف، والوعد والوعيد، ونكون نحن نملك الدارين، فليطلب منا سعادة الدارين. [13] ﴿وَإِنَّ لَنَا لَلۡأٓخِرَةَ وَٱلۡأُولَىٰ﴾ من تذكر أن البدء منه والمآل إليه يقينًا؛ حتى على دنياه التراب ويمم الآخرة. [13] ﴿وَإِنَّ لَنَا لَلۡأٓخِرَةَ وَٱلۡأُولَىٰ﴾ ملكًا وتصرفًا، فليرغب الراغبون إليه في الطلب، ولينقطع رجاؤهم عن المخلوقين.

١٤- فَأَنذَرۡتُكُمۡ نَارٗا تَلَظَّىٰ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿تَلَظَّىٰ﴾	تَتَوَهَّجُ	الإيمان - الغيب|النار|صفات النار|
﴿نَارٗا تَلَظَّىٰ﴾	ناراً تَتَوهَّجُ، وهي نَارُ جَهَنَّمَ	أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
﴿فَأَنذَرۡتُكُمۡ﴾	فَحَذَّرْتُكُم	أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|إنذار من لا يعترف بتوحيد الله تعالى بالإنتقام|



جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
فأنذرتكم نارا تلظى		
سُورَةُ النِّسَاءِ - 4	إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِي ٱلدَّرۡكِ ٱلۡأَسۡفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمۡ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾	101
سُورَةُ المَعَارِجِ - 70	كَلَّآۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾	569
سُورَةُ المَعَارِجِ - 70	نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾	569
سُورَةُ المَعَارِجِ - 70	تَدۡعُواْ مَنۡ أَدۡبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾	569
سُورَةُ المَعَارِجِ - 70	وَجَمَعَ فَأَوۡعَىٰٓ ﴿١٨﴾	569
سُورَةُ اللَّيۡلِ - 92	وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ﴿٨﴾	595
سُورَةُ اللَّيۡلِ - 92	وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ﴿٩﴾	595
سُورَةُ اللَّيۡلِ - 92	لَا يَصۡلَىٰهَآ إِلَّا ٱلۡأَشۡقَى ﴿١٥﴾	596
سُورَةُ اللَّيۡلِ - 92	ٱلَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾	596

توجيهات	أقوال العلماء
إبدأ بنفسك	[14] قال الإمام مالك: «قرأ عمر بن عبد العزيز في الصلاة سورة الليل فلما بلغ: ﴿فَأَنذَرۡتُكُمۡ نَارًا تَلَظَّىٰ﴾، خنقته العبرة فسكت، ثم قرأ فنابه ذلك، ثم قرأ فنابه ذلك، وتركها وقرأ: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾ [الطارق: 1]»، كم مرة استوقفتك هذه الآية؟
دعاء	[14] ﴿فَأَنذَرۡتُكُمۡ نَارًا تَلَظَّىٰ﴾ استعذ بالله من عذاب النار.
وقفات تفكرية	[14، 15] ﴿فأنذرتكم نارا تلظى * لا يصلاها إلا الأشقى﴾ النار دار للأشقياء وحدهم، فيالخسارة من يأبى إلا أن يشارك الأشقياء مصيرهم!

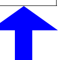
١٥- لَا يَصۡلَىٰهَآ إِلَّا ٱلۡأَشۡقَى

....

الكلمة	معناها
﴿لَا يَصۡلَاهَا﴾	لا يَدْخُلُها، ويُقاسِي حَرَّها
﴿لَا يَصۡلَىٰهَآ﴾	لا يُقاسِي حَرَّها

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
لا يصلاها إلا الأشقى		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافًا كَثِيرَةٗۚ وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾	039
سُورَةُ التَّوۡبَةِ - 9	خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمۡۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾	203
سُورَةُ مَرۡيَمَ - 19	وَإِن مِّنكُمۡ إِلَّا وَارِدُهَاۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتۡمٗا مَّقۡضِيّٗا ﴿٧١﴾	310
سُورَةُ مَرۡيَمَ - 19	ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيّٗا ﴿٧٢﴾	310
سُورَةُ الأَعۡلَىٰ - 87	قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾	592
سُورَةُ اللَّيۡلِ - 92	فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾	595
سُورَةُ اللَّيۡلِ - 92	وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ﴿٦﴾	595
سُورَةُ اللَّيۡلِ - 92	وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ﴿٨﴾	595
سُورَةُ اللَّيۡلِ - 92	وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ﴿٩﴾	595
سُورَةُ اللَّيۡلِ - 92	ٱلَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾	596
سُورَةُ اللَّيۡلِ - 92	وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلۡأَتۡقَى ﴿١٧﴾	596
سُورَةُ اللَّيۡلِ - 92	ٱلَّذِي يُؤۡتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾	596
سُورَةُ اللَّيۡلِ - 92	وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ ﴿١٩﴾	596
سُورَةُ اللَّيۡلِ - 92	إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴿٢٠﴾	596
سُورَةُ اللَّيۡلِ - 92	وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ ﴿٢١﴾	596



سُورَةُ الضُّحَىٰ - 93	وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ﴿٤﴾	596
سُورَةُ الضُّحَىٰ - 93	وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴿٥﴾	596

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[15] عن أبي أمامة قال: «لا يبقى أحد من هذه الأمة إلا أدخله الله الجنة، إلا من شرد على الله كما يشرد البعير السوء على أهله، فمن لم يصدقني؛ فإن الله تعالى يقول: ﴿لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى﴾ الذي كذب بما جاء به محمد ﷺ وتولى عنه». [15، 16] سُئل الحسن البصري عن أطفال المشركين فقال: «في الجنة»، قيل: عمَّن؟ قال: «عن الله ﴿لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى * الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾ وهذا لم يكذِّب ولم يتولَّ».

١٦- ٱلَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ....

الكلمة	معناها
﴿وَتَوَلَّىٰ﴾	وَأَعْرَضَ عَنِ الإيمانِ باللهِ ورسولِه، وطاعَتِهما
﴿كَذَّبَ﴾	لم يُصَدِّق نبيَّ اللهِ محمدًا ﷺ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|المكذبون الظالمون|صفات المكذبون الظالمون|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|

١٧- وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ....

الكلمة	معناها
﴿وَسَيُجَنَّبُهَا﴾	وَسيُزَحْزَحُ عَنْها

موضوعات الآية
العمل|العمل الصالح|العمل المفضي إلي النجاح|
الإيمان - الغيب|النار|صفات النار|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|

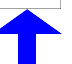
توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[17] ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الأَتقَى﴾ ادعُ الله الآن أن يجعلك من المتقين.
وقفات تفكرية	[17] ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الأَتقَى﴾ تدبر سورتي: (الليل) و(الحجرات)؛ حيث وصف الله أبا بكر بأنه: (الأتقى)، و(الأكرم)، فكان جزاؤه بأنه: (سيرضى)، مع أن عمره في الإسلام قرابة: (25) سنة، فماذا حققت من تلك الصفات التي أهلته لأن يدخل من أي أبواب الجنة شاء؛ لتفوز بالدخول من أحد هذه الأبواب؟ [17] ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الأَتقَى﴾ إقبالك علي الطاعات أيها العبد إنما هو توفيق من الله لك, وفضل منه عليك؛ فاشكر الله دوما علي نعمائه, وهل من نعمة تعدل الهداية والاستقامة؟ [17] دلَّ القرآن على تفضيل أبي بكر رضي الله عنه، فإن قوله تعالى: ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الأَتقَى﴾ نزل في أبي بكر بإجماع المفسرين، والأتقى: أفعل تفضيل، فإذا ضممت إلى ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّـهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّـهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: 13]، تبين لك أن أبا بكر أفضل هذه الأمة بعد رسول الله ﷺ. [17-18] ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الأَتقَى * الَّذِي يُؤتِي مالَهُ يَتَزَكَّى﴾ نزلت في أبي بكر رضي الله عنه بإجماع المفسرين، فدلَّ القرآن على تفضيل أبي بكر رضي الله عنه. [17-18] ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الأَتقَى * الَّذِي يُؤتِي مالَهُ يَتَزَكَّى﴾ أبو بكر رضي الله عنه أفضل هذه الأمة بعد رسول الله ﷺ.

١٨- ٱلَّذِي يُؤْتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ....

الكلمة	معناها
﴿يُؤْتِي مَالَهُ﴾	يَبْذُلُ مالَهُ
﴿يَتَزَكَّىٰ﴾	يَطلبُ المزيدَ مِنَ الخيرِ

موضوعات الآية
العمل|العمل الصالح|العمل المفضي إلي النجاح|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
العلاقات المالية|الأموال|

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[18] ﴿الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ﴾ الآية بصيغة المضارعة في الإيتاء والتزكية، ومن لطائف ذلك: أنه كلما أنفق الإنسان من ماله كلما زكت نفسه, ومن أشد وسائل زكية النفس إيتاء المال خصوصًا لشدة تعلق النفس به, فلا يجد الإنسان عناء في العبادات الخاصة كما يجده في البذل والإنفاق.
تطبيق عملي	[18] ﴿الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ﴾ احرص على تزكية نفسك. [18] ﴿الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ﴾ تصدَّق، ولو بشيء قليل من مالك.
وقفات تفكرية	[18] ﴿الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ﴾ لا شيء يزكي النفس ويرتقي بها مثل الكرم والسخاء واعتياد البذل والعطاء, ففيها قطع للنفس عن علائق الأرض، ووصل لها بعوالي السماء. [18] ﴿الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ﴾ الصدقة سبب في النجاة من النار. [18] من علامات الفلاح: تزكية النفس والمال على سواء، تدبر: ﴿قد أفلح من زكاها﴾ [الشمس: 9]، ﴿الذي يؤتي ماله يتزكى﴾.



[18، 19] ﴿الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ * وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ﴾ في الآية الإرشاد إلى أن صاحب التقوى لا ينبغي له أن يتحمل مَنَّ الخلق ونعمَهم، وإن حمل منهم شيئًا بادر إلى جزائهم عليه؛ لئلا يتبقى لأحد من الخلق عليه نعمة تجزى، فيكون بعد ذلك عمله كله لله وحده، ليس للمخلوق جزاء على نعمته.

١٩- وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ ....

الكلمة	معناها
﴿تُجْزَى﴾	تُكافَأُ، فَلَيْسَ إنْفاقُهُ مُكافَأَةً لِمَن أحْسَنَ إلَيْهِ
﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ﴾	وَلَيسَ إنفاقُه ذاكَ مُكافأةً لِمنْ أَسْدَى إِلَيهِ معرُوفاً

موضوعات الآية
العمل|العمل الصالح|العمل المفضي إلي النجاح|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[19] ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ﴾ ذكر الإمام ابن جرير أن هذه الآيات نزلت في أبي بكر الصديق، فقد كان يعتق العجائز من النساء إذا أسلمن، ويشتري الضعفة من العبيد فيعتقهم، فقال له أبوه: «يا بني، أراك تعتق أناسًا ضعفاء، فلو أنك تعتق رجالًا جلداء -أي: أشداء- يقومون معك، ويمنعونك، ويدفعون عنك»، فقال أبو بكر: «أي أبت، إنما أريد ما عند الله»، فنزلت هذه الآيات. [19،20] ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ * إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ﴾ أحسن العطايا ما أُريد بها وجه الله تعالي, لا رضا مخلوق, ولا رد جميل, ولا رجاء خير من أحد. [19،20] ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ * إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ﴾ أي لا يفعل الخير جزاء على نعمة أنعم بها عليه أحد فيما تقدم، بل يفعله ابتداء خالصًا لوجه الله. [19، 20] ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ * إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ﴾ انتظِر الثَّواب من اللهِ ولا تنتظر ثناءً من المخلوقين.

٢٠- إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ....

الكلمة	معناها
﴿إِلَّا﴾	لَكِنَّهُ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|أسماء وصفات الله تعالى|الأعلي
العمل|العمل الصالح|العمل المفضي إلي النجاح|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|

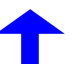
كلمات التطابق		اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 2	رقم الصفحة
متطابق	إلا ابتغاء وجه	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	عددها: 1 ۞لَّيۡسَ عَلَيۡكَ هُدَىٰهُمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُۗ وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَلِأَنفُسِكُمۡۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ ٱللَّهِۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تُظۡلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾	46
جذر	بغى وجه ربب	سُورَةُ الرَّعۡدِ - ١٣	عددها: 1 وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِمۡ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ وَيَدۡرَءُونَ بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٢﴾	252

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[20، 21] ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ * وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾ عند الصدقة جرد قلبك من كل نية دنيوية, وارتق إلي قصد رضا ربك الأعلي, فمن كان مع الأعلي عز وفاز وعلا. [20، 21] ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ * وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾ أخلص لله ترضَ عن الله.
دعاء	[20] ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ﴾ ادعُ الله الآن أن يجعلك من المخلصين.
وقفات تفكرية	[20] ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ﴾ لم يبحث أبو بكر عن ابتسامة شكر من البشر؛ فكل هذه الوجوه تهلك وتفنى، فكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ. [20، 21] ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ * وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾ يا مُخلص أبشر بما يرضيك، رضي الله عن أبي بكر ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

٢١- وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ ....

الكلمة	معناها

موضوعات الآية
العمل|العمل الصالح|العمل المفضي إلي النجاح|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|



توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[21] ﴿وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ﴾ سَل الله الجنة الآن.
وقفات تفكرية	[21] ﴿وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ﴾ ما أرضي عبد ربه بتقواه وعطائه لخلقه إلا كافأه الله بالرضا أضعاف ما كان يؤمل ويرجو. [21] ﴿وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ﴾ لم يعرف تاريخ البشر أعظم عطاء من أبي بكر الصديق رضي الله عنه, وقد زكاه القرآن تزكية باقية إلي يوم القيامة, وخاب وخسر من انتقصه أو أساء إليه. [21] ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾ [الضحى: 5] وعد الله لخليله صلى الله عليه وسلم، ﴿ولسوف يرضى﴾ وعد الله لخليل خليله رضي الله عنه؛ رب احشرنا معهما.

موضوعات السورة: •تثبيت فؤاد الرسول وبعض التوجيهات.

١- وَٱلضُّحَىٰ

....

الكلمة	معناها
﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾	أَقْسَمَ اللهُ بِوقتِ الضُّحَى، والمرادُ بِهِ النَّهارُ كُلُّهُ

موضوعات الآية
مواقف الحياة|اكتئاب
القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم
أركان الإسلام - محمد ﷺ|مخاطبة الله إياه ﷺ

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
والضحى		
سُورَةُ الأَعۡرَافِ - 7	أَفَأَمِنَ أَهۡلُ ٱلۡقُرَىٰٓ أَن يَأۡتِيَهُم بَأۡسُنَا بَيَٰتٗا وَهُمۡ نَآئِمُونَ ﴿٩٧﴾	163
سُورَةُ الأَعۡرَافِ - 7	أَوَأَمِنَ أَهۡلُ ٱلۡقُرَىٰٓ أَن يَأۡتِيَهُم بَأۡسُنَا ضُحٗى وَهُمۡ يَلۡعَبُونَ ﴿٩٨﴾	163
سُورَةُ الضُّحَىٰ - 93	وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾	596
سُورَةُ الضُّحَىٰ - 93	مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾	596
سُورَةُ الضُّحَىٰ - 93	وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ ﴿٤﴾	596

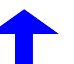
توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[1] ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ صل ركعتي الضحى. [1] تأمل معي: بدأت بـ ﴿وَالضُّحَى﴾، وانتهت: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [11]، فثق بمن تعبده حقًّا؛ سيجعل حياتك نورًا ونهايتك جنة.
وقفات تفكرية	[1] كم يقسم الله تعالى بالزمن في القرآن! والعصر، والضحى، والليل، والشمس، فإن لم يكن هذا دليل على أهمية الوقت في حياتنا وعدم وتضييعه، فماذا يكون؟! [1] ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ الضحى أنصع ساعات النهار بياضًا وطهرًا ووضوحًا، افتتح الله به أقسامه في السورة الخاصة بأحب الخلق إليه، الضحى أجمل ساعة لأحب نبي. [1] ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ هي تسلية للنبي صلي الله عليه وسلم؛ أن الله هو مربيك, وهو كافلك وراعيك, ولن يدعك أو يجفوك, فأحسن الظن دومًا بربك تجده عند ظنك. [1] ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ سورة الضحى تذكر أمثلة واقعية لليُسر بعد الشِّدَّة، وسورة الشرح بعدها تقرر هذه القاعدة: ﴿فإن مع العُسر يُسرًا﴾ [الشرح: 5]. [1، 2] ﴿وَالضُّحَىٰ * وَاللَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ أقسم الله بنور الضحي الذي يأتي بعد ظلمة الليل، وهو مناسب لنور الوحي الذي أتى بعد احتباسه عنه، فأقسم الله بضوء النهار بعد ظلمة الليل، على ضوء الوحي الذي أتى بعد ظلمة انقطاعه.

٢- وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ

....

الكلمة	معناها
﴿سَجَىٰ﴾	اشْتَدَّ ظَلامُهُ

موضوعات الآية
مواقف الحياة|اكتئاب
القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم
أركان الإسلام - محمد ﷺ|مخاطبة الله إياه ﷺ



توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[1، 2] ﴿وَالضُّحَىٰ * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ نزلت على النبي ﷺ نورًا وأنسًا، صلاة الضحى تبعثان في النفس سرورًا وأنسًا، وهما من أعظم العلاجات لكشف الهموم. [1، 2] قال جندب بن سفيان: «اشتكى رسول الله ﷺ فلم يقم ليلتين أو ثلاثًا، فجاءت امرأة (أم جميل امرأة أبي لهب)، فقالت: يا محمد، إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك، لم أره قربك منذ ليلتين - أو ثلاثة - فأنزل الله عز وجل: ﴿وَالضُّحَىٰ * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾».

٣- مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ

....

الكلمة	معناها
﴿وَمَا قَلَىٰ﴾	وما أَبْغَضَكَ حِينَ أَبْطَأَ الوحْيُ عَنكَ
﴿مَا وَدَّعَكَ﴾	ما تَرَكَكَ

موضوعات الآية
مواقف الحياة|اكتئاب
أركان الإسلام - محمد ﷺ|مخاطبة الله إياه ﷺ
أركان الإسلام - محمد ﷺ|أخلاقه وصفاته ﷺ وفضل الله عليه

توجيهات	أقوال العلماء
إبدأ بنفسك	[3] ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ لئن كان النبي صلى الله عليه وسلم يحزنه فتور الوحي؛ فكيف بنا لا نحزن لانقطاعنا نحن عن الوحي؟!
بلاغة / إعراب	[3] ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ استعمل ضمير المخاطب في الأمر المحبوب، فقال: (مَا وَدَّعَكَ)، وفيه تكريم للنبي ﷺ وتودّد له بذكر حرف المخاطب، ولم يقل (وما قلاك)، إكرامًا لنبيه وتنزيهًا له أن يكون من المبغوضين، فلا يليق استخدام فعل قلى مع النبي ﷺ.
تطبيق عملي	[3] ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ حين تضيق بك الأحوال تذكر أن الله معك، ما هو إلا ابتلاء عارض ليسمع دعاءك، ويرفع من قدرك.
وقفات تفكرية	[3] ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ ليس معنى ﴿مَا وَدَّعَكَ﴾ -في هذا السياق- تحية المفارق؛ بل المعنى: ما تركك، وفي قراءة بالتخفيف. [3] ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ انقطاع الخير عنك في بعض الأوقات هو تهيئة لخير جديد، ثق برب السماوات. [3] ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ منزلة النبي ﷺ عند ربه لا تدانيها منزلة. [3] ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ المحب يخشى أن يترك أو يبغض والمحبوب يطمئنه أن لا شيئ من ذلك، هل وجدتم أجمل وأحن من قصة الحب هذه! [3] ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ هذا جواب القسم، ونفى الله التوديع الذي لا يكون إلا بين المتحابين، ونفى الله القلي أو القلى، وهو البغض الشديد، ولا يكون إلا بين المتخاصمين، أي ما تركك ربك منذ اختارك، وما أبغضك منذ أحبك. [3] ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ يوجهنا الله هنا الأدب الحديث مع من نجلّهم ونحترمهم. [3] ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ من نشأ في كنف الله صغيرًا؛ فليحسن الظن به كبيرًا، تأملوها بعمق. [3] انقطع الوحي عن النبي ﷺ ليلتين أو ثلاثًا فحزن كثيرًا؛ لأن القرآن كان زاده في الطريق الطويل، ونوره في الظلمات، فأنزل الله تسلية له: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ فعجبًا لمن يودع القرآن ويهجره أيامًا وأسابيع بحجة انشغاله عنه! ما أقلَّ بركة عملٍ يشغلك عن كتاب ربك! [3] حينما يتكدر الخاطر وتزيد الهموم تدبر الضحى ففيها تسلية من القَيُّوم، وإنشراح للبال وراحة وتفريج الغموم، ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾. [3] تدبَّر كل صباح سورة ﴿وَالضُّحَىٰ﴾؛ فإنها تُذهب الهموم وتشرح الصدر وتزيل الأفكار السلبية من عقلك؛ ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾. [3، 4] ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ * وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَىٰ﴾ والحال أن الآخرة خير لك من الأولى وأنت تختارها عليها، ومن حاله كذلك لا يتركه ربه؛ ففيه إرشاد للمؤمنين إلى ما هو ملاك قرب العبد إلى الرب عز وجل، وتوبيخ للمشركين بما هم فيه من التزام أمر الدنيا والإعراض عن الآخرة.

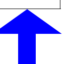
٤- وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ

....

الكلمة	معناها

موضوعات الآية
مواقف الحياة|اكتئاب
أركان الإسلام - محمد ﷺ|مخاطبة الله إياه ﷺ
أركان الإسلام - محمد ﷺ|أخلاقه وصفاته ﷺ وفضل الله عليه

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
وللآخرة خير لك من الأولى		
سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - 3	لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّلۡأَبۡرَارِ ﴿١٩٨﴾	076
سُورَةُ الإِنسَانِ - 76	إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ يَشۡرَبُونَ مِن كَأۡسٖ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾	578
سُورَةُ الانفِطَارِ - 82	إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٖ ﴿١٣﴾	587
سُورَةُ الضُّحَىٰ - 93	وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ﴿٥﴾	596
سُورَةُ الضُّحَىٰ - 93	أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ﴿٦﴾	596
سُورَةُ الضُّحَىٰ - 93	وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾	596



سُورَةُ الضُّحَىٰ - 93	وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ ﴿٨﴾	596
سُورَةُ الشَّرۡحِ - 94	أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ﴿١﴾	596
سُورَةُ الشَّرۡحِ - 94	وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ ﴿٢﴾	596
سُورَةُ الشَّرۡحِ - 94	ٱلَّذِيٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ ﴿٣﴾	597
سُورَةُ الشَّرۡحِ - 94	وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ ﴿٤﴾	597

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
جذر	خير ل من		عددها: 1	
	سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِۗ وَلَوۡ ءَامَنَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۚ مِّنۡهُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾		64

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[4] ﴿وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ﴾ نهاية كل أمر أوسع من أوله؛ فلا تقلق وأحسن ظنك بالله. [4] ﴿وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ﴾ مهما كثر مالك وعظم جاهك في هذه الدنيا؛ فالآخرة خير لك وأبقى؛ فقدم لها.
وقفات تفكرية	[4] ﴿وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ﴾ نهاية كل أمر أوسع من أوله، فلا تقلق وأحسن ظنك بالله. [4] ﴿وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ﴾ طبطب على نفسك بكلام الله إذا أصابَك ما يُعكر صفو حياتك، فالآخِرة خيرٌ لنا. [4] ﴿وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ﴾ ثواب الله خير لك من نعيم الدّنيا، وقد رآه عمر مضجعًا قد أثر الحصير في جنبه، فَبكى، وقَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ كِسْرَى وَقَيْصَرَ فِيمَا هُمَا فِيهِ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ»، فَقَالَ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الآخِرَةُ» [البخاري 4913]. [4] بعدما كان ينام على الحصير ويربط الحجر على بطنه من الجوع، تنطرح الدنيا عند قدميه فيصرفها قلب ممتلئ بـ: ﴿وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ﴾. [4] ﴿وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ﴾ قال الألوسي: «وقال بعضهم: يحتمل أن يراد بها نهاية أمره وبدايته، أي نهاية أمرك خير من بدايته، فأنت لا تزال تتزايد قوة، وتتصاعد رفعة». [4] ﴿وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ﴾ عندما يعزي الله نبيه بهذه الحقيقة فلعلها عزاء لكل من عذبته الدنيا وأذاقته العلقم، وهو صابر لله يرجوه. [4] ﴿وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ﴾ أي عودة الوحي خير لك من بدايته؛ لأنك في بدايته لم تكن مستعدًّا له، فجاء فوق طاقتك وجهدك، أما الآن فأنت مستعد له ومتشوق له. [4] في الحياة كل امرئ في الدنيا عنده همٌّ ينغِّصه، ولا يغرَّنك الظاهر، فكم وارت الضمائر، وتقطَّعت بالغمِّ السرائر، هذه دارٌ تضايقك، فالتمس أخرى تناسبك: الجنة ولا أروع ﴿وللأخرة خير لك من الاولى﴾. [4] رمضان فقر إجباري يراد به إشعار النفس الإنسانية بطريقة عملية واضحة كل الوضوح: أن الحياة الصحيحة وراء الحياة ﴿وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ﴾. [4، 5] قوله تعالى: ﴿وَلَسَوفَ يُعطيكَ رَبُّكَ فَترضى﴾ جاء بعد قوله: ﴿وَلَلآخِرَةُ خَيرٌ لَكَ مِنَ الأولى﴾، ويكأن الإشارة هنا: أنَّ العطاء المُرضي هو عطاء الآخرة، وليس عطاء الدنيا.

٥- وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ

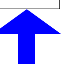
....

الكلمة	معناها
﴿وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ﴾	-أيُّها النَّبِيُّ- مِنْ أنواعِ الإنْعامِ في الآخِرَةِ

موضوعات الآية
مواقف الحياة|اكتئاب
أركان الإسلام - محمد ﷺ|مخاطبة الله إياه ﷺ
أركان الإسلام - محمد ﷺ|أخلاقه وصفاته ﷺ وفضل الله عليه

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
ولسوف يعطيك ربك فترضى		
سُورَةُ الإِسۡرَاءِ - 17	وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةٗ لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ﴿٧٩﴾	290

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[5] عند الهموم تأمل قوله سبحانه: ﴿وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ﴾.
دعاء	[5] ﴿وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ﴾ قل: اللهم أرزقنا حلو الحياة، وخير العطاء، وسعة الرزق، وراحة البال، ولباس العافية، وحسن الخاتمة.
وقفات تفكرية	[5] ﴿وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ﴾ لو أعطينا الأرض بما فيها؛ فلن نشعر بالرضا حتى يأذن سبحانه أن نرضى. [5] ﴿وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ﴾ إن رضي عنك فسيدهشك بعطاياه حتى تطمئن نفسك وترضى. [5] ﴿وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ﴾ كل تعب تعبه لأجلنا وكل مرارة تحملها لن تكون هباء عند الله. [5] ﴿وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ﴾ ولم يقل: (ما ترضى) فالخير كله في عطاء الله؛ حتى لو خالف أمنياتنا. [5] ﴿وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ﴾ علاج رباني عظيم للقلق والخوف من المجهول، هذا وعد الله، والله عند ظن عبده به، فسبحان ربي العظيم.



[5] ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ ومن أوفى بعهده من الله.
[5] ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ قال أحدهم: «كلما سمعت هذه الآية شعرت بالراحة وأعدت ترتيب أُمنياتي من جديد».
[5] ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ ليست السعادة أن تمتلك كُل شَيء، إنما السعادة أن يُسعدك الله بما أعطاك ويُرضيك بما آتاك.
[5] ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ هذه الآية تجبر الخواطر، من عرف الله زهد فيما سواه.
[5] ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ سيعطيك ويعطيك ثم يعطيك حتى يرضيك، فقط أرضِه ليرضيك.
[5] ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ هل لكَ أن تتخيَّل حجم عطاياه سبحانه! أقصى درجات تخيُّلك هي أدنى درجات عطائه ﷻ.
[5] ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ عندما تسمع جملة عطاء الله؛ فإن قلبك ينتشي استبشارًا وفرحًا، فكيف بعطاء حد الرضا، فكيف بعطاء حد الإرتواء!
[5] ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ قال أحدهم: «عندما قرأتُ سورة الضحى تأثرت كثيرًا، لوعدها بمحبة الله المغذية للروح، لدرجة أني بكيت لما يزيد عن نصف ساعة، شعرت وكأني طفلٌ ضائع أنقذته أمه بعد طول عذاب، هذه السورة تخبرنا أن: الله لن يتخلى عنا في أحلك الظروف، إذا ما توجهنا إليه فقط».
[5] ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ تخبرك أن لك ربًّا رحيمًا كريمًا، إن اختبرك بالحرمان لفترة؛ فقد ادخر لك من العطاء ما يملأ نفسك حبورًا، كأنه لم يمسسك الهم قط.
[5] ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ وهل يرضيه ﷺ أن يخلد أحد من أمَّته في النار؟! ما أجمل الانتساب إلى أمَّة المختار ﷺ!
[5] ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ وعده سبحانه بأن يمنحه الرضا في قلبه، غاية العطايا أن تصبح راضيًا عن ربك، رضي الله عنكم، ورزقكم الرضا عنه.
[5] ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ وعد الله لخليله صلى الله عليه وسلم، ﴿ولسوف يرضى﴾ [الليل: 21] وعد الله لخليل خليله رضي الله عنه، رب احشرنا معهما.
[5] قمة الرضا: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾، مهما ضيقت علينا الحياة بالهموم ستبقى نافذة الأمل بالله مفتوحة.
[5] الله القريب لن يدعك تبكي طويلًا، سيهبك فرحًا يُحيي روحك التي أرهقها اليأس، تأكد أنه سَيعطيك حتى ترضى، فكيف لا وقد قال: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾.
[5] إذا أردت أن ترى عِظَمْ محبة الله ﷻ لنبينا محمد ﷺ فاقرأ هذه الآية: ﴿وَلَسَوْفَ يعطيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾، وكيف لا يعطيه حتى يرضيه، وهو الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر؟ كيف لا؟ وهو الذي أخبره بالعفو عنه قبل أن يخبره بالذنب، وقال: ﴿عفا الله عنك لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ﴾ [التوبة: 43].
[5] سيجبر الله الكسر، سيجبره حتى لا تكاد ترى موضعه، ولا تسمع أنينه، ولا تُحسُّ بحُرقته، سيجبره حتى تنساه كأنه لم يكن، لا يجبُرُه فقط بل يُتبِعُه بالرضا والسلام ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾.
[5] لا أستطيع التحمل: ﴿لا يكلف الله نفسا إلا وسعها﴾ [البقرة: 286]، أريد أن أفرح: ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾، كيف يكون ذلك: ﴿لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا﴾ [التغابن: 19].
[5] إن ذروة عطاء الله للعبد ليست السعادة، فالسعادة شعور مؤقت زائل، وإنما ذروة عطاء الله للعبد هو الرضا، ومن هنا فالله تعالى لم يقل لرسوله صلى الله عليه وسلم: ولسوف يعطيك ربك فتسعد، وإنما قال: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾.

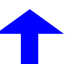
٦- أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ....

الكلمة	معناها
﴿فَآوَى﴾	فَآواكَ، ورَعاكَ
﴿فَـَٔاوَىٰ﴾	فَآوَاكَ ورَعاكَ

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|اليتامي|إكرامهم|
مواقف الحياة|اكتئاب
أركان الإسلام - محمد ﷺ|مخاطبة الله إياه ﷺ
أركان الإسلام - محمد ﷺ|أخلاقه وصفاته ﷺ وفضل الله عليه

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
ألم يجدك يتيما فآوى		
سُورَةُ الإِنسَانِ - 76	وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾	579
سُورَةُ الضُّحَىٰ - 93	مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾	596

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[6] ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ﴾ لا تبتئس أيها اليتيم, أفلا يرضيك أن يكون الله كفيلًا لك راعيًا لشؤونك, كما كان لنبيه اليتيم مؤويًا ومعينًا؟ فتوكل عليه وحده, وهو حسبك ونعم الوكيل.
وقفات تفكرية	[6] ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ﴾ تكفل به جده، ثم عمه، ألقى حبه في قلب خديجة، واسته بمالها، صدَّقته حينما كذَّبه الناس، إنها رعاية الله. [6] ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ﴾ كلمة فيها فيض كبير من الحنان، فاليتيم حاجته للاحتواء والدعم النفسي أشد من حاجته لأي شيء آخر. [6] ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ﴾ إذا عطَفَ النَّاس عليك وأكرموكَ وأعطوكَ، فهذا من محبَّةِ اللهِ لكَ، أودَعَ حبَّك في قلوبِهم. [6] ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ﴾ اليتم: العراء الذي لا يؤوي منه إلا الله. [6] ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ﴾، ﴿فأما اليتيم فلا تقهر﴾ [9] تذكر إحسان الله يُعين على الإحسان للغير.



٧- وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ

....

الكلمة	معناها
﴿ضَآلّٗا﴾	لا تَدْري ما الكِتابُ ولا الإيمانُ؟
﴿فَهَدَىٰ﴾	فَعلَّمكَ مالَمْ تَكُن تَعْلَمْ

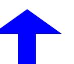
موضوعات الآية
مواقف الحياة|اكتئاب
أركان الإسلام - محمد ﷺ|مخاطبة الله إياه ﷺ
أركان الإسلام - محمد ﷺ|أخلاقه وصفاته ﷺ وفضل الله عليه

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
ووجدك ضالا فهدى		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَق	048
سُورَةُ النِّسَاءِ - 4	وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكَ وَرَحۡمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡۖ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيۡءٖۚ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمۡ تَكُن تَعۡلَمُۚ وَك	096
سُورَةُ يُوسُف - 12	نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ﴿٣﴾	235
سُورَةُ يُوسُف - 12	إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٨﴾	236
سُورَةُ يُوسُف - 12	قَالُواْ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَٰلِكَ ٱلۡقَدِيمِ ﴿٩٥﴾	246
سُورَةُ الكَهۡفِ - 18	ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعًا ﴿١٠٤﴾	304
سُورَةُ طه - 20	قَالَ عِلۡمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٖۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾	315
سُورَةُ الشُّعَرَاءِ - 26	قَالَ فَعَلۡتُهَآ إِذٗا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٢٠﴾	368
سُورَةُ القَصَصِ - 28	وَمَا كُنتَ تَرۡجُوٓاْ أَن يُلۡقَىٰٓ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبُ إِلَّا رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۖ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرٗا لِّلۡكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾	396
سُورَةُ الرُّومِ - 30	فَأَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفٗاۚ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَاۚ لَا تَبۡدِيلَ لِخَلۡقِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٠﴾	407
سُورَةُ الشُّورَىٰ - 42	وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ رُوحٗا مِّنۡ أَمۡرِنَاۚ مَا كُنتَ تَدۡرِي مَا ٱلۡكِتَٰبُ وَلَا ٱلۡإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلۡنَٰهُ نُورٗا نَّهۡدِي بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنۡ عِبَادِنَاۚ وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٥٢﴾	489
سُورَةُ القَلَمِ - 68	وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ ﴿٤﴾	564

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[7] تذكر جيدًا عظمة هذا القرآن الذي تقرأه، وأنه لا حياة لقلبك، ولن يرى النور، ولن ينفك من الجهل، ولن ينعم بالهداية إلا بهذا الكتاب، فأنت بدونه: ميت، وأعمى، وجاهل، وضال، تأمل: ﴿وَوَجَدَكَ عائِلًا فَأَغنى﴾، والآية قبل الأخيرة من سورة الشورى.
دعاء	[7] ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ﴾ ادعُ الله الآن أن يهديك إلى الصراط المستقيم.
وقفات تفكرية	[7] ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ﴾ وقد أغناه الله غناءين: أعظمهما غنى القلب إذ ألقى في قلبه قلة الاهتمام بالدنيا، وغنى المال حين ألهم خديجة مشاركته في تجارتها. [7] ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ﴾ لا علم لك بالدين فهداك إليه، كقوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ﴾ [الشورى: 52]. [7] ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ﴾ هداه بالقرآن ولم يكن لأحد منة على النبي ﷺ في هدايته غير الله، إذا هداك الله بكتابه من غير سبب من الخلق فذلك أعظم منة وهداية. [7] ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ﴾ الهداية ليست بفضل منك بل بفضل من الله عليك، وحتى النبي ﷺ يذكره الله بما أنعم عليه من الهداية. [7] ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ﴾ وليس المراد بالضلال هنا اتباع الباطل، فإن الأنبياء معصومون من الشرك قبل النبوة باتفاق العلماء، وإنما هو عدم العلم بالشرائع وعلوم الدين، التي لم يكن يعلم عنها شيئًا قبل الوحي، كما قال تعالى: ﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ﴾ [النساء: ١١٣]. [7] ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ﴾ أي بحقِّ معالم النبوة، وأحكام الشريعة فهداك إليها، أو ضالًّا في صِغرِكَ في شعابِ مكة، فردَّكَ إلى جدِّكَ عبد المطلب، أو وجدك ناسيًا فهداك إلى الذِّكر؛ لأن الإضلال جاء بمعنى النسيان، كما في قوله تعالى: ﴿أَنْ تَضِلَّ إحداهُما فتُذَكِّر إِحْدَاهما الأُخْرَى﴾ [البقرة: 282]، وإنما جَمَعَ بينهما في قوله تعالى: ﴿لا يَضِلُّ رَبِّي ولا يَنْسَى﴾ [طه: 52]؛ لأن الضلال ثَمَّ ليس بمعنى النسيان، بل بمعنى الخطأ أو الغفلة.

٨- وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ

....



الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿فَأَغۡنَىٰ﴾	فَسَاقَ لَكَ رِزْقَكَ، وأَغْنَى نَفسَكَ بالقناعَةِ والصَّبْرِ؟	مواقف الحياة|اكتئاب
﴿عَآئِلٗا﴾	فقيراً	أركان الإسلام - محمد ﷺ|مخاطبة الله إياه ﷺ
		أركان الإسلام - محمد ﷺ|أخلاقه وصفاته ﷺ وفضل الله عليه

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
ووجدك عائلا فأغنى		
سُورَةُ الحِجۡرِ - 15	وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي وَٱلۡقُرۡءَانَ ٱلۡعَظِيمَ ﴿٨٧﴾	[266]
سُورَةُ الحِجۡرِ - 15	لَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨٨﴾	[266]
سُورَةُ الشَّرۡحِ - 94	أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ﴿١﴾	[596]
سُورَةُ الشَّرۡحِ - 94	وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ ﴿٢﴾	[596]
سُورَةُ الشَّرۡحِ - 94	وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ ﴿٤﴾	[597]

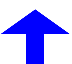
توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[6-8] تأمل قوله تعالى: ﴿أَلَم يجدكَ يَتيمًا فَآوى * وَوَجَدَكَ ضالًّا فَهَدى * وَوَجَدَكَ عائِلًا فَأغنى﴾، فلم يقل: (فآواك فهداك فأغناك)؛ لأنه لو قال ذلك لصار الخطاب خاصًّا بالنبي ﷺ، وليس الأمر كذلك، فإن الله آواه وآوى به، وهداه وهدى به، وأغناه وأغنى به.
دعاء	[8] ﴿وَوَجَدَكَ عائِلًا فَأَغنى﴾ سَل الله من فضله الآن.
وقفات تفكرية	[8] ﴿وَوَجَدَكَ عائِلًا فَأَغنى﴾ وقد أكرمه الله بغنى القلب، إذ ألقى في قلبه ﷺ قلة الاهتمام بالدنيا، وغنى المال حين ألهم خديجة مشاركته في تجارتها. [8] ﴿وَوَجَدَكَ عائِلًا فَأَغنى﴾ من تأمل حياة النبي عليه السلام عرف أن علاج ألم الفقر يكون بغنى النفس. [8] ﴿وَوَجَدَكَ عائِلًا فَأَغنى﴾ أي فقيرًا فأغناكَ بما قنَّعك به من الغنيمة وغيرها، لا بكثرة المال، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ الغِنَى عَنْ كَثْرَةِ العَرَضِ، وَلَكِنَّ الغِنَى غِنَى النَّفْسِ» [البخاري 6446]. [6-8] ﴿أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ * وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ * وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ﴾ يُعدد الله تعالى نعمه على عبده صلى الله عليه وسلم، وكيف كان يرعاه ويحفظه قبل أن يكون نبيًّا، فكيف يتركه أو يتخلى عنه أو ينقطع عنه وحيه ونصره وقد صار نبيه ورسوله للناس كافة؟! [6-8] ﴿أَلَم يَجِدكَ يَتيمًا فَآوى * وَوَجَدَكَ ضالًّا فَهَدى * وَوَجَدَكَ عائِلًا فَأَغنى﴾ من توكل على الله حق التوكل كفاه وهداه وأغناه.

٩- فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿فَلَا تَقۡهَرۡ﴾	فلا تُسِئْ مُعامَلَتَهُ	العلاقات الإجتماعية|اليتامي|إكرامهم|
		موضوعات أخرى|الأيتام
		مواقف الحياة|اكتئاب
		العلاقات الإجتماعية|صلة ذوي القربي
		أركان الإسلام - محمد ﷺ|مخاطبة الله إياه ﷺ

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
فأما اليتيم فلا تقهر		
سُورَةُ النِّسَاءِ - 4	وَءَاتُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰٓ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلۡخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِۖ وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبٗا كَبِيرٗا ﴿٢﴾	[077]
سُورَةُ النِّسَاءِ - 4	وَٱبۡتَلُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنۡ ءَانَسۡتُم مِّنۡهُمۡ رُشۡدٗا فَٱدۡفَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ وَلَا تَأۡكُلُوهَآ إِسۡرَافٗا وَبِدَارًا أَن يَكۡبَرُواْۚ وَمَن كَانَ غَنِيّٗا فَلۡيَسۡتَعۡفِفۡۖ وَمَن كَانَ فَقِيرٗ	[077]
سُورَةُ النِّسَاءِ - 4	إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا ﴿١٠﴾	[078]
سُورَةُ الأَنۡعَامِ - 6	۞قُلۡ تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمۡ عَلَيۡكُمۡۖ أَلَّا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗاۖ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُم مِّنۡ إِمۡلَٰقٖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكُمۡ وَإِيَّاهُمۡۖ وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَ	[148]
سُورَةُ الأَنۡعَامِ - 6	وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۖ وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۖ وَإِذَا قُلۡتُمۡ فَٱعۡدِلُواْ وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰۖ وَبِعَهۡدِ ٱلل	[149]
سُورَةُ الضُّحَىٰ - 93	وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ﴿١٠﴾	[596]
سُورَةُ الضُّحَىٰ - 93	وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ﴿١١﴾	[596]



توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[9] ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ أكرم يتيمًا. [9] طعن الكرامة أكثر ألمًا من سحق الجمجمة، وجرح المشاعر أوجع من طعن الخناجر، فترفق بقلب يتمزق ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾.
وقفات تفكرية	[9] ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ مسحةٌ على رأس يتيم تمسح عنك الذنوب المتراكمة. [9] ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ الأب عز للابن, فإن فات فقد ذهب سلطان العز. [9] ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ الإحسان إلى اليتيم من أعظم البر، فكونوا لليتيم مكان أوليائه، أحسنوا إليه، اقتربوا منه، ابتسموا له، امسحوا رأسه، طيبوا خاطره، أدخلوا البسمة على قلبه. [9] ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ جاءت في مقابلة: ﴿ألم يجدك يتيمًا فآوى﴾ [6]، فإذا كان الله آواك في يتمك؛ فلا تقهر اليتيم. [9] ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ حاجة اليتيم: مسكن يؤويه، وهداية ترشده، وغنى يعفه، فإذا اكتملت فقد تمت النعمة. [9] ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ وجوب مقابلة النعم بشكرها، فكما آواك فلا تقهر اليتيم، وكما أغناك فلا ترد سائل المال، وكما هداك فلا ترد سائل العلم. [9] ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ﴾ [6]، ﴿فأما اليتيم فلا تقهر﴾، تذكر إحسان الله يُعين على الإحسان للغير. [9، 10] ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ * وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ وجوب الرحمة بالمستضعفين واللين لهم.

١٠- وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ

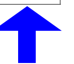
....

الكلمة	معناها
﴿السَّائِلَ﴾	الفَقِيرَ الَّذِي يَسْأَلُ، وطَالِبَ العِلْمِ
﴿فَلَا تَنْهَرْ﴾	فَلَا تَزْجُرْهُ

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|اليتامي|إكرامهم|
موضوعات أخرى|الأيتام
مواقف الحياة|اكتئاب
العلاقات المالية|الفقراء
أركان الإسلام - محمد ﷺ|مخاطبة الله إياه ﷺ
أركان الإسلام - الزكاة والصدقات|

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
وأما السائل فلا تنهر		
سُورَةُ الإِسۡرَاءِ - 17	وَإِمَّا تُعۡرِضَنَّ عَنۡهُمُ ٱبۡتِغَآءَ رَحۡمَةٖ مِّن رَّبِّكَ تَرۡجُوهَا فَقُل لَّهُمۡ قَوۡلٗا مَّيۡسُورٗا ﴿٢٨﴾	285
سُورَةُ عَبَسَ - 80	عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١﴾	585
سُورَةُ عَبَسَ - 80	أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ﴿٢﴾	585
سُورَةُ الضُّحَىٰ - 93	وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾	596
سُورَةُ الضُّحَىٰ - 93	وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ ﴿٨﴾	596

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[10] ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ (لا تنهره) لم يقل: (فأعطه)؛ حفظ مشاعر المنكسرين صدقة.
تطبيق عملي	[10] ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ لم ترد كلمة (تَنْهَرْ) في القرآن إلا هنا، وفي حق الوالدين: ﴿ولا تنهرهما﴾ [الإسراء: 23]، والجامع بينهما: وجود الضعف؛ فاحذر.
وقفات تفكرية	[10] ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنهَر﴾ كم يفوت علينا من الخير عندما نقصر المعنى على بعض أفراده، ومن ذلك هذه الآية حينما نحصر معناها في سائل المال، بينما المعنى أشمل من ذلك وأعم، وأعظمه السؤال عن العلم والدين، فهل يدرك المفتون والمعلمون أنهم مخاطبون بهذه الآية؟ فليرتفقوا بالسائلين؛ استجابة لأمر الله، وتحدثًا بنعمة الله عليهم. [10] ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنهَر﴾ السائل منكسر بالفقر وذل السؤال، فإذا ضممت إلى ذلك سوء الرد تضاعف كسره، فإن لم تحسن إليه بالذل فلا أقل من حسن الرد. [10] ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنهَر﴾ يكفيه ما به من العوز والفقر؛ فلا تزيد وجعه برد مؤلم وقاس. [10] ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ إذا لم تحسن إلى الفقير بالصدقة، فأحسن إليه بحسن الخلق وطيب الكلام. [10] ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ من حق السائل أن يحتفظ بكرامته، ويجد جوابًا لسؤاله. [10] ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ لم تحدد هُويته ولا جنسه ولا مسألته! فلا تزجر أي سائل لمال أو طعام أو علم أو غيره. [10] ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ تعرف أخلاق المرء وكريم سجاياه ونبيل صفاته من معاملته لمن هم دونه، فحقيقة ما أنت عليه ستظهر بوضوح. [10] ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ هذا يدخل فيه السائل للمال والسائل للعلم؛ ولهذا كان المعلم مأمورًا بحسن الخلق مع المتعلم، ومباشرته بالإكرام والتحنن عليه؛ فإن في ذلك معونة له على مقصده، وإكرامًا لمن كان يسعى في نفع العباد والبلاد. [10] ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ قال السعدي: «وهذا يدخل فيه السائل للمال والسائل للعلم». [10] ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ على قول أن السائل هنا طالب العلم؛ ففيه أن العلم غنى؛ واحترام طلبة العلم إيمان. [10] ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ هو منكسر بذل السؤال؛ فإذا ضممت إليه سوء الرد تضاعف كسره، فإن لم تحسن بالبذل فلا أقل من حسن الرد. [10] ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ السؤال عن العلم والدين أعظم من سؤال المال، فالرفق بسائل العلم والاحتفاء به أولى وأحرى.



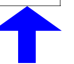
١١- وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
		أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|نعمه علي عباده والأمر بالتحدث بها|
		موضوعات أخرى|الأيتام
		مواقف الحياة|اكتئاب
		المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الحميدة|شكر النعمة
		أركان الإسلام - محمد ﷺ|مخاطبة الله إياه ﷺ
		أركان الإسلام - الزكاة والصدقات|

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
وأما بنعمة ربك فحدث		
سُورَةُ المَائـِدَةِ - 5	حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَ	107
سُورَةُ النَّحْلِ - 16	وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ ﴿٥٣﴾	272
سُورَةُ اللَّيْلِ - 92	وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾	596
سُورَةُ اللَّيْلِ - 92	ٱلَّذِي يُؤْتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾	596
سُورَةُ اللَّيْلِ - 92	وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾	596
سُورَةُ اللَّيْلِ - 92	إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾	596
سُورَةُ اللَّيْلِ - 92	وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾	596
سُورَةُ الضُّحَىٰ - 93	مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾	596
سُورَةُ الضُّحَىٰ - 93	وَلَلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ﴿٤﴾	596
سُورَةُ الضُّحَىٰ - 93	وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴿٥﴾	596

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[11] ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ نعمة مفرد مضاف؛ فيعم كل النعم، وأعظمها النعم الدينية كالنبوة والقرآن، حدث اذكرها على سبيل الشكر، لا العجب والتباهي. [11] ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ قال الإمام الرازي: «إن الله أخر حق نفسه وهو الشكر، وقدّم حق اليتيم والسائل؛ لأنه غني وهما محتاجان، وتقديم حق المحتاج أولى». [11] ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ قال الرازي: «وضع (الله) في حظهما الفعل، ورضي (من عباده) لنفسه بالقول»، يعني التحدث بنعمته.
تطبيق عملي	[11] ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ لا تغفل عن هذا الأمر الإلهي. [11] ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ حَدِّث، حَدِّث، حَدِّث بكل بهجة بدون انقطاع. [11] ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ حَدِّث، حَدِّث، حتَّى يُشْكَر ويُذْكَر، لا تكن بخيلًا. [11] لا تغتال الفرح في نفسك وفي نفس أهلك خوفًا من العين ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾.
وقفات تفكرية	[11] ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ التحدث بنعمة الله داع لشكرها، وموجب لتحبيب القلوب إلى من أنعم بها؛ فإن القلوب مجبولة على محبة المحسن. [11] ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ التحدث بها شكر لها؛ ولذا استحب بعض السلف التحدث بما عمله من الخير إذا لم يرد به الرياء والافتخار وعلم الاقتداء به. [11] ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ الكريم سيمنحك ما تتحدث عنه كل مرة، ربما لن تتمكن من الحديث عن نعمة واحدة مرتين. [11] ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ فُسرت النعمة في السورة التي بعدها: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح: 1]، فالهداية أعظم النعم. [11] ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ الذي أنعم عليك في غنى ﷻ عن مديحك، لكنه يربيك على أن تكون ذا قلب شاكر، ولسان ذاكر. [11] ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ المتحدث بنعمة الله يعيش بروحه حياة الملوك. [11] ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ المتحدث بالنعمة يمارس فعلين إيمانيين: يثني على ربنا؛ وينبهنا عن غفلتنا. [11] ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ وكم من نعمة مسبوغة علينا، والعين لا تراها وممتدة لغيرها، ولا نعرف قيمتها إلا عند فقدها، فالنعمة إن دامت جهلت. [11] ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ شكر النعم حقٌّ لله على عبده. [11] ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ كان المسلمون يرون أن من شكر النعمة التحدث بها, ولهذا لا تجد المجتمع المسلم إلا شاكرًا حامدًا, فإن سمعوا كلمة كفر بالنعمة اشمأزوا منها. [11] ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ فسرها بعض التابعين بنشر العلم, وعليه: فنشر العلم والدعوة إلي الله أعظم ما يتحدث به الإنسان في نعم ربه.



[11] ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي ثَوْبٍ دُونٍ، فَقَالَ: «أَلَكَ مَالٌ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «مِنْ أَيِّ الْمَالِ؟» قَالَ: قَدْ آتَانِي اللَّهُ مِنَ الإِبِلِ، وَالْغَنَمِ، وَالْخَيْلِ، وَالرَّقِيقِ، قَالَ: «فَإِذَا آتَاكَ اللَّهُ مَالاً فَلْيُرَ أَثَرُ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكَ، وَكَرَامَتِهِ» [أبو داود 4063، وصححه الألباني].

[11] ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ بين الإعلان بالعمل تحدثاً بنعم الله، والإعلان به غرورًا ورياءً فرق دقيق, ينبغي مراعاته, والاحتراس من تجاوزه وتخطيه.

[11] ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ التحدث بنعم الله من دواعي شكرها, وموجبات تحبيب القلوب بمن أنعم بها, فإن القلوب مجبولة علي حب من أحسن إليها.

[11] الحمد يكون بالقول: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّـهِ﴾ [الأعراف: 43]، أما الشكر: فبالقلب «أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ» [البخاري 6306]، وباللسان: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾، وبالعمل: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا﴾ [سبأ: 13].

[11] أعظم نعم الله على الإنسان أن يوفقه لمعرفة الحق، ذكَّر الله نبيَّه بنعمه عليه فقال: ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ﴾، ثم قال: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾.

[11] تأمل: بدأت السورة بـ ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ [1]، وانتهت بـ ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾؛ فثق بمن تعبده حقًّا، سيجعل حياتك نورًا ونهايتك جنة.

[6-11] قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ * وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ * وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ كرَّر فيه (أمَّا) ثلاث مرَّات؛ لوقوعها في مقابلة ثلاث آيات مناسباتٍ لها وهي: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى * وَوَجَدَكَ ضَالّاً فَهَدَى* وَوَجَدَكَ عائِلًا فأغنى﴾، فقال: ﴿فأمَّا اليتيمَ فَلَا تقهرْ﴾ واذكرْ يُتْمَكَ، ﴿وأمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ واذكرْ فقرك، ﴿وأمَّا بنِعمةِ رَبِّكَ﴾ التي هي النبوة أو الإسلام فحدِّث واذكرْ ضلالك.

موضوعات السورة: •مكانة الرسول عند الله.

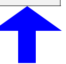
١- أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ....

الكلمة	معناها
﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾	قَدْ وسَّعْنا بِنُورِ الإسْلامِ بَعْدَ الحَيْرَةِ والضِّيقِ
﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾	أَلَمْ نُوَسِّعْ -أيُّها النَّبِيُّ- لَكَ صَدْرَكَ لِشرائِعِ الدِّينِ، والدَّعْوةِ إلى اللهِ، والاتِّصافِ بِمكارِمِ الأخْلاقِ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - محمد ﷺ|مخاطبة الله إياه ﷺ
أركان الإسلام - محمد ﷺ|طبيعة رسالته ﷺ
أركان الإسلام - محمد ﷺ|بعثته ﷺ
أركان الإسلام - محمد ﷺ|أخلاقه وصفاته ﷺ وفضل الله عليه

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
جذر	شرح ل صدر		عددها: 1	
	سُورَةُ طه - ٢٠	قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ﴿٢٥﴾		313

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[1] ماذا يفيد الافتتاح بالاستفهام ﴿أَلَمْ﴾ الاستفام للتقرير، وهو يفيد مزيد تنبيه وتقرير بالنعم، استحضر نعم الله عليك.
تطبيق عملي	[1] يا محزون اشرح صدرك بـ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾. [1] يا من أبكته الآلام والأحزان والهموم: أرِحْ فكرك بـ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾.
دعاء	[1] ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ قل: «اللهم اشرح صدورنا، وارح قلوبنا، وأزل همومنا، إنَّك على كلِّ شيء قدير».
وقفات تفكرية	[1] ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ وإنما خص الصدر لأنه محل أحوال النفس من العلوم والإدراكات، والمراد: الامتنان عليه صلى الله عليه وآله وسلم بفتح صدره وتوسيعه حتى قام بما قام به من الدعوة، وقدر على ما قدر عليه من حمل أعباء النبوة وحفظ الوحي. [1] ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ سورة تملأ الصدر انشراحًا وسرورًا، حقًّا من انكب عليها خرج بكل نعمة ومنحة وسرور، من لجأ إليها في ضيقه فتحت له آفاق السعادة. [1] ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ السورة فيها منة الله وفضله على من يحمل رسالته بـ شرح صدورهم -تخفيف عبء الدعوة عليهم- وحسن ذكرهم وسيرتهم في الناس. [1] ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ ليست النعمة الكبرى أن يتغير من أجلك العالم، النعمة الكبرى أن يتغير صدرك ليحتوى العالم. [1] ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ التغيير الذي يحدث في صدرك هو الذي سيغير العالم. [1] ﴿أَلَمْ نَشرَح لَكَ صَدرَكَ﴾ كيف يكون شرح الصدر؟ الجواب: بالإسلام، كما جاء في سوره الزمر: ﴿أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدرَهُ لِلإِسلامِ فَهُوَ عَلى نورٍ مِن رَبِّهِ﴾ [الزمر: ٢٢]. [1] ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ بلى يا رب، فكم من هم فرجته عنا فنسيناه! وكم من يسر أتى من بعد عسر تهللت به وجوهنا! فلك الحمد أولًا وآخرًا. [1] ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ الله هو الذي يبدل الضيق انشراح، والغم طمأنينة، جبال الهموم يفتتها بكلمة كن فيكون، ولكن أكثر الناس لا يشكرون. [1] ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ انشراح الصدر الحقيقي يكون بنعمة الهداية والسير عليها والالتزام بها. [1] ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ سورة الشرح تلخص مسيرة الدعوة: بدايتها تهيئة للنبي لحملها، ثم تعريض بعقبات تعترضها، ثم ختامها شكر لله تعالى وطاعة وقرب، ليتنا نتخذها منهجًا في حياتنا. [1] ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ أول ما يحتاج إليه الداعية في دعوته انشراح صدره؛ ولذلك كان أول دعاء موسي عليه السلام قبل انطلاقه لتبليغ



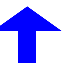
رسالته: ﴿قال رب اشرح لي صدري﴾ [طه: 25].
[1] ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ بدأت السورة بذكر أعظم النعم وهي انشراح الصدر, وستختم بأهم أسباب انشراحه، وهو التفرغ لعبادة الله وطاعته.
[1] ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ من أعظم أسباب نجاح الداعية: انشراح صدره وطمأنينته ورضاه.
[1] ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ شرح الصدر أن يكون متسعًا لحكم الله عز وجل بنوعيه: حكم الله الشرعي وهو الدين، وحكم الله القدري وهو المصائب.
[1] سر قوله: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ دون (نشرح صدرك) إظهار مزيد العناية به ﷺ والامتنان، ما أعظم عناية الله بنبيه ﷺ!
[1] حينما شرح الله صدر حبيبنا ﷺ للإسلام، وبيَّن له طريق الهداية، أصابه سرور بالغ؛ فقال له تعالى مسليًّا إياه وممتنًّا عليه: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾.

٢- وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ....

الكلمة	معناها
﴿وِزْرَكَ﴾	ذَنْبَكَ
﴿وَوَضَعْنَا﴾	حطَطْنا، وغفَرْنا
﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ﴾	وَحطَطْنا عنكَ بِذَلِكَ حِمْلكَ

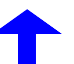
موضوعات الآية
أركان الإسلام - محمد ﷺ|مخاطبة الله إياه ﷺ
أركان الإسلام - محمد ﷺ|طبيعة رسالته ﷺ
أركان الإسلام - محمد ﷺ|بعثته ﷺ
أركان الإسلام - محمد ﷺ|أخلاقه وصفاته ﷺ وفضل الله عليه

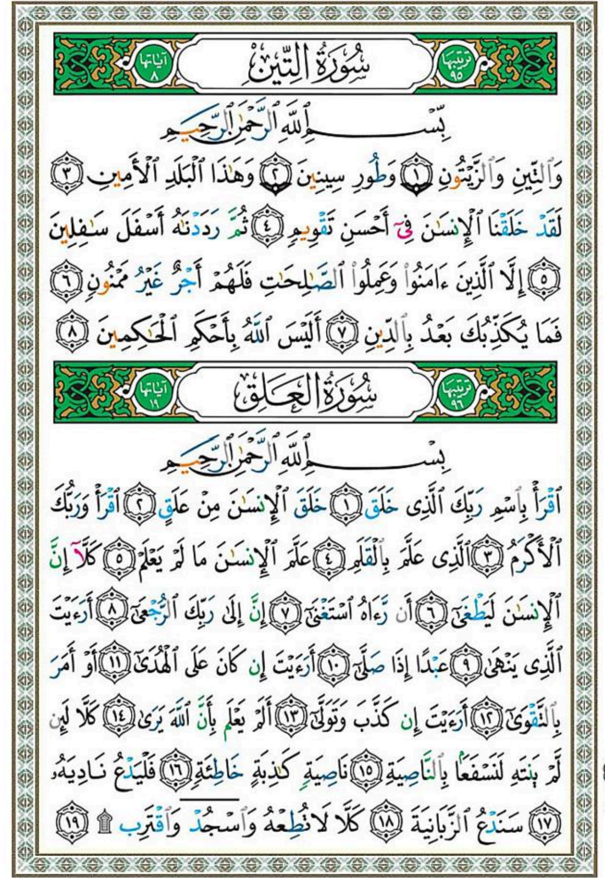
جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
ووضعنا عنك وزرك		
سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - 3	لَيۡسَ لَكَ مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ أَوۡ يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡ أَوۡ يُعَذِّبَهُمۡ فَإِنَّهُمۡ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾	066
سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - 3	ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٣٤﴾	067
سُورَةُ المَائـِدَةِ - 5	۞يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٦٧﴾	119
سُورَةُ الأَنۡعَامِ - 6	فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهۡدِيَهُۥ يَشۡرَحۡ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِۖ وَمَن يُرِدۡ أَن يُضِلَّهُۥ يَجۡعَلۡ صَدۡرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجٗا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِۚ كَذَٰلِكَ يَجۡعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٢٥﴾	144
سُورَةُ الأَعۡرَافِ - 7	خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾	176
سُورَةُ الأَنفَالِ - 8	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسۡبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٦٤﴾	185
سُورَةُ التَّوۡبَةِ - 9	عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَتَعۡلَمَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٤٣﴾	194
سُورَةُ النَّحۡلِ - 16	لِيَحۡمِلُوٓاْ أَوۡزَارَهُمۡ كَامِلَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَمِنۡ أَوۡزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيۡرِ عِلۡمٍۗ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٢٥﴾	269
سُورَةُ الكَهۡفِ - 18	فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾	294
سُورَةُ طه - 20	ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾	313
سُورَةُ طه - 20	قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ﴿٢٥﴾	313
سُورَةُ طه - 20	وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ﴿٢٦﴾	313
سُورَةُ طه - 20	وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾	313
سُورَةُ طه - 20	يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ﴿٢٨﴾	313
سُورَةُ طه - 20	وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ﴿٢٩﴾	313
سُورَةُ طه - 20	هَٰرُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾	313
سُورَةُ طه - 20	ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ﴿٣١﴾	313
سُورَةُ طه - 20	فَأَكَلَا مِنۡهَا فَبَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۚ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾	320
سُورَةُ الشُّعَرَاءِ - 26	قَالَ أَلَمۡ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدٗا وَلَبِثۡتَ فِينَا مِنۡ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾	367
سُورَةُ القَصَصِ - 28	إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴿٥٦﴾	392
سُورَةُ العَنكَبُوتِ - 29	وَلَيَحۡمِلُنَّ أَثۡقَالَهُمۡ وَأَثۡقَالٗا مَّعَ أَثۡقَالِهِمۡۖ وَلَيُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَمَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿١٣﴾	397
سُورَةُ الأَحۡزَابِ - 33	لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا ﴿٢١﴾	420



سُورَةُ صٓ - 38	قَالَ لَقَدۡ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعۡجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦۖ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡخُلَطَآءِ لَيَبۡغِي بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٞ مَّا هُمۡۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسۡتَغۡ	454
سُورَةُ الزُّمَرِ - 39	أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٖ مِّن رَّبِّهِۦۚ فَوَيۡلٞ لِّلۡقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾	461
سُورَةُ الزُّمَرِ - 39	أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبۡدَهُۥۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٖ ﴿٣٦﴾	462
سُورَةُ الزُّخْرُفِ - 43	فَٱسۡتَمۡسِكۡ بِٱلَّذِيٓ أُوحِيَ إِلَيۡكَۖ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٤٣﴾	492
سُورَةُ الزُّخْرُفِ - 43	وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَۖ وَسَوۡفَ تُسۡـَٔلُونَ ﴿٤٤﴾	492
سُورَةُ مُحَمَّدٍ - 47	فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرۡبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثۡخَنتُمُوهُمۡ فَشُدُّواْ ٱلۡوَثَاقَ فَإِمَّا مَنَّۢا بَعۡدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلۡحَرۡبُ أَوۡزَارَهَاۚ ذَٰلِكَۖ وَلَوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنۡهُمۡ وَلَٰكِن	507
سُورَةُ الفَتْحِ - 48	مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱ	515
سُورَةُ المُدَّثِّرِ - 74	يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ﴿١﴾	575
سُورَةُ عَبَسَ - 80	عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١﴾	585
سُورَةُ عَبَسَ - 80	أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ﴿٢﴾	585
سُورَةُ الضُّحَىٰ - 93	أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ﴿٦﴾	596
سُورَةُ الشَّرْحِ - 94	أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ﴿١﴾	596
سُورَةُ الشَّرْحِ - 94	ٱلَّذِيٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ ﴿٣﴾	597
سُورَةُ الشَّرْحِ - 94	وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ ﴿٤﴾	597

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[2] ﴿وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ﴾ التعبير بالوزر دون الحرج؛ يفيد خوفه من التقصير في رسالة ربه، فيتحمل وزرًا. [2] ﴿وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ﴾ ما الوزر الذي وضعه الله عن نبيه؟ ثقل الوحي، الشدائد التي يواجهها. [2] ﴿وَوَضَعنا عَنكَ وِزرَكَ﴾ ومن غيره سبحانه يخفف عنا الأحوال والأوزار والذنوب. [2، 3] ﴿وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ * ٱلَّذِيٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ﴾ مهما توهَّم العاصي أنه يلتذَّ بالمعصية، فسيتبعها ثُقل، وهمٌّ، وغم. [2، 3] ﴿وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ * ٱلَّذِيٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ﴾ المعاصي أثقال علي الصدر لا تطاق, ومن ثم كان من جليل المنن وضع هذه الأثقال علي العبد ليستريح من أعبائها, وقد فاز من خف وزره, جعلنا الله منهم. [2، 3] ﴿وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ * ٱلَّذِيٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ﴾ العبد الصالح يري تقصيره في شكر أنعم الله ذنوبًا تثقل الكاهل, والعبد الغافل اللاهي يجترح الكبائر ولا تهتز له شعرة. [2، 3] ﴿وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ * ٱلَّذِيٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ﴾ كلما زادت خشيتك استشعرت بثِقل وزرك. [2، 3] عندما تحمل همًّا يؤلم ظهرك وتتمطى، أثبتت الدراسات العلمية هذه المتلازمة، وقبلها قال الله تعالى: ﴿وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ * ٱلَّذِيٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ﴾ تأمل. [2، 3] هل تشعر بثقله؟ ﴿وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ * ٱلَّذِيٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ﴾ هكذا الذنب: يثقل الظهر ويوهنه لمن بقي في قلبه إحساس، أما رسولنا ﷺ فقد غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فماذا عنّي وعنك؟ تحسس مفاصل روحك، هل تشعر بصريرها؟





◄ ☰ ►

٥٩٧	سُورَةُ الشَّرْحِ - ٩٤ عدد آياتها: 8 مكيّة رتيبها: 12	الجزء الثلاثون

موضوعات السورة: •مكانة الرسول عند الله.

٣- ٱلَّذِيٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ ....

الكلمة	معناها
﴿أَنقَضَ﴾	أثْقَلَ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - محمد ﷺ|مخاطبة الله إياه ﷺ
أركان الإسلام - محمد ﷺ|طبيعة رسالته ﷺ
أركان الإسلام - محمد ﷺ|بعثته ﷺ
أركان الإسلام - محمد ﷺ|أخلاقه وصفاته ﷺ وفضل الله عليه

توجيهات	أقوال العلماء
إبدأ بنفسك	[3] ﴿الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾ إذا كان وزره قد أثقلَ ظهرَه، فكيف بذنوبنا؟**!**
وقفات تفكرية	[3] ﴿الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾ أي: أثقل ظهرك, ففي الآية دلالة على أن الأوزار تتعب الظهر, فاللهم خفف عن ظهورنا. [3] ﴿الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾ ثقل الظهر يمنع من قطع مسافة السفر، وكذلك الأوزار تمنع القلب من السير إلى الله، وتثقل الجوارح من النهوض للطاعة. [3] ﴿الَّذِي أَنقَضَ ظَهرَكَ﴾ قالَ ابْنُ عَبّاسٍ: «هُوَ أنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلام شُقَّ صَدْرُهُ فَأخْرَجَ مِنهُ قَلْبَهُ فَشَرَحَهُ وأخْرَجَ مِنهُ عَلَقَةً سَوْداءَ فَأنْقاهُ وغَسَلَهُ ثُمَّ مَلَأهُ عِلْمًا وإيمانًا وحِكْمَةً»، يَعْنِي فَصارَ يَحْتَمِلُ ما لا يَحْتَمِلُهُ غَيْرُهُ. [3] سر قوله: ﴿الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾ يفيد عظم ما كان يحمله ﷺ من الهم والحرص الشديد. [3-1] عن حفص بن حميد قال: قال لي زياد بن حدير: اقرأ علي، فقرأت عليه: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ * وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ * الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾، فقال: «يا ابن أم زياد، أنقض ظهر رسول الله؟!»، أي: إذا كان الوزر أنقض ظهر الرسول فكيف بك؟**!** فجعل يبكي كما يبكي الصبي.

٤- وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
		أركان الإسلام - محمد ﷺ|مخاطبة الله إياه ﷺ
		أركان الإسلام - محمد ﷺ|طبيعة رسالته ﷺ
		أركان الإسلام - محمد ﷺ|بعثته ﷺ
		أركان الإسلام - محمد ﷺ|أخلاقه وصفاته ﷺ وفضل الله عليه

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[4] ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ ما صور رفع ذكره؟ في الشهادتين، في الأذان، في المقام المحمود، في الشفاعة، ذكره الحسن على الألسن، في الصلاة عليه. [4] ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ ما سر قوله (ورفعنا) دون (ونشرنا)؟ يفيد أنه أرفع الخلق ذكرًا، ولذلك قرن الله اسمه باسمه. [4] ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ إذا كان الله ﷻ رفع مقام نبيّه إلى أعلى مقام فنحن من باب أولى أن نعظّمه ونوقّره ونصلي عليه ﷺ. [4] ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ إذا رفع الله ذكرك فلا تستطيع الأرض بأكملها أن تحط من قدرك أو تخدش سمعتك. [4] ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ مهما علا نباحهم وسخروا؛ فلن يخفضوا من رفع الله ذكره. [4] ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ لا يرجم أحدٌ الثريا إلا عاد رجمه عليه﴿ ﴾ [الكوثر: 3]. [4] ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ إذا كان الله هو الذي رفع مقام نبيه إلى أعلى مقام؛ فلا تستطيع أي قوة أن تسقطه ﷺ. [4] ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ وضمَّ الإلهُ اسمَ النبيّ إلى اسمهِ...إذا قَالَ في الخَمْسِ المُؤذِّنُ أشْهَدُ وشقّ لهُ مِن اسمهِ ليجلهُ ... فذو العرشِ محمودٌ وهذا محمدُ [4] ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ كل من أحب سنة النبي ﷺ ونشرها؛ فله نصيب من رفعة الذكر وعلو الشأن، فأكثروا عليه من الصلاة والسلام ﷺ. [4] ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ من اعتنى بجناب الله؛ اعتنى الله بجنابه، ومن عظم الله في قلبه؛ عظمه الله بقلوب عباده، ومن رفعه الله؛ فلا خافض له. [4] ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ رفع الله ذكر نبيه بالشهادتين، وفي الأذان، وبالمقام المحمود، وبصلاته وصلاة ملائكته وصلاة المؤمنين عليه، وأنه اختصه بالشفاعة. [4] ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ يدل على رفعة ذكر أتباعه؛ لأن الله يرفع بهم ذكر نبيه عليه السلام. [4] ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ لا يوجد في تاريخ الرسالات كتاب بقي بحروفه كاملًا دون تحوير سوى القرآن الذي نقله محمد صلى الله عليه وسلم. [4] أهل السنة يموتون ويحيا ذكرهم، وأهل البدعة يموتون ويموت ذكرهم؛ لأن أهل السنة أحيوا ما جاء به الرسول؛ فكان لهم نصيب من قوله: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾، وأهل البدعة شنئوا ما جاء به الرسول؛ فكان لهم نصيب من قوله: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: 3]. [4] المؤمن يرفع الله ذكره؛ تكريمًا له ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾. [4] كما أن الشانئ والشاتم هو الأنقص والأبتر، فإن من حمى جناب النبي ﷺ، ودافع عنه، له نصيب وافر من الرفعة وعلو المكانة، نظرا لعلو ورفعة منزلة من دافع عنه، تدبر: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾. [4] قوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾، قال قتادة: «رفع الله ذكره في الدنيا والآخرة، فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة إلا ينادي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا رسول الله». [4] معنى قولك: (اللهم صل على محمد): اللهم أثن عليه في الملأ الأعلى، أي: اذكره بصفات الكمال في الملأ الأعلى، وهذا من رفع الذكر له صلى الله عليه وسلم الذي أخبر الله به في قوله: ﴿ورفعنا لك ذكرك﴾. [4] قال تعالى مخاطبًا الرسول صلى الله عليه وسلم: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾، اليوم لو وزعت مواقيت الصلاة في العالم على دقائق اليوم، وتأملت في اختلاف المواقيت على وجه الأرض لوجدت أن في كل لحظة هناك من ينادي: (أشهد أن محمدًا رسول الله)، سبحان من صدق وعده ورفع ذكر حبيبه! [4-2] من القواعد العامة" (التخلية قبل التحلية)، وقد وردت في القرآن كثيرًا في مثل قوله تعالى: ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ * الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾، وهذا مقام التخلية، فلما خلاَّه بوضع الوزر عنه حلاَّه برفع الذكر: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾، واعتبر هذا في القرآن في كلمة التوحيد وغيرها تجده كثير الوقوع في القرآن.

٥- فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾	فإنَّ مَعَ الضِّيقِ فَرَجاً	العمل|العمل الصالح|تيسير العمل|
		مواقف الحياة|يواجه صعوبات
		أركان الإسلام - محمد ﷺ|مخاطبة الله إياه ﷺ
		أركان الإسلام - محمد ﷺ|طبيعة رسالته ﷺ
		أركان الإسلام - محمد ﷺ|بعثته ﷺ

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
متطابق **مع العسر يسرا**			عددها: 1	
	سُورَةُ الشَّرْحِ - ٩٤	إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾		597

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[5] فائدة التكرار في قوله: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ التكرار يفيد تأكيدًا وترسيخًا للمعنى في النفوس خاصة في حال العسر والشدة. [5] فائدة الفاء في قوله: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ أي إذا علمت ذلك فاعلم أن مع العسر يسرًا. [5] سر تنكير: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ للتعظيم، أي مع العسر العارض يسر عظيم.
تطبيق عملي	[5] ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ لتكن لك نفس واثقة بالله وأنت تستمتع بأنوار الصباح بعد ليل حالك أن عسرك لابد وأن ينبلج صباحه باليسر. [5] ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ اطمئن يا من ضاقت عليه الأرض؛ لن يغلب عسر يسرين، سوف تفرج. [5] ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ الكلام خبر من الله سبحانه، وخبره أكمل الأخبار صدقًا ووعده لا يخلف، فكلما تعسر عليك الأمر؛ فانتظر التيسير. [5] مهما كثرت الهموم ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾، سيأتيك فرج ينسيك آلام الماضي، اطمئن ﴿سَيَجْعَلُ اللَّـهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ [الطلاق: 7]. [5] تأكد أن ورآء كل ضيق ينتظرك فرجًا من الله ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾. [5، 6] ﴿فَإِنَّ مَعَ العُسرِ يُسرًا * إِنَّ مَعَ العُسرِ يُسرًا﴾ تفاءلوا والله ما ضاقت إلا وفرجت، وما تعسرت إلا تيسرت، وما أغلق باب إلا فتح ألف باب، وعد من الكريم الوهاب.
وقفات تفكرية	[5] ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ سنة ربانية ثابتة يؤكدها ويفسرها قوله: ﴿سَيَجْعَلُ اللَّـهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ [الطلاق: 7]. [5] ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ مَـعَه، ليتَ اليائس يدرك ذلك! قال عبد الله بن مسعود: «لو أن العسر دخل في جُحر لجاء اليسر حتى يدخل معه». [5] ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ نَعم مَعه، لكن اليائس لا يُدرك ذلك. [5] ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ كلَّما تعسَّرَ عليك الأمر، فانتظر التيسـير للجنة. [5] ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ أصبح اليسر هو الأصل، والعسر استثنائي. [5] ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ أفضل مزايا العُسر أنه لا يدوم. [5] ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ قال رسول الله: «وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا» [الحاكم 3/624، وصححه الألباني]. [5] ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ قال ابن رجب: «ومن لطائف أسرار اقتران الفرج بالكرب واليسر بالعسر: أن الكرب إذا اشتدَّ وعظم وتناهي، حصل للعبد اليأس من كشفه من جهة المخلوقين، وتعلَّق قلبه بالله وحده، وهذا هو حقيقة التوكل عليه، كما قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق: ٣]. [5] ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ اشتداد الشدة من أسباب الفرج؛ ولذا فالشدة نوع من النِّعَم لما يترتب عليها، كانت العرب تقول: «الشدة إذا تناهت انفرجت». [5] ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ بشارة عظيمة، أنه كلما وجد عسر وصعوبة، فإن اليسر يقارنه ويصاحبه، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا» [أحمد 1/307، وصححه شعيب الأرنؤوط]. [5] ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ الذي يحدث في غالب الأحيان أن ننشغل بالباب الذي أغلق عن الباب الذي فتح. [5] ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ ابحث دومًا عن المنح المخفية في تلافيف المحن, واستخلص من العقبات العسيرة دروسًا في التفاؤل والأمل, فما كان عسر إلا صاحبه يسر. [5] ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ من وثق بوعد ربه كان شجاعًا مقدامًا, لا يتهيب الصعاب ولا يخشي الشدائد, فما أصابهم هم ولا غم إلا أعقبه فرج مضاعف. [5] ما من عبد مؤمن أصابه همٌّ وقرأ هذه الآية إلا شرح الله صدره ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾. [5] إذا ضاقت بك الدنيا فتذكر: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ نعم معه، مع الضيق الفرج، مع الفقر الغنىٰ، مع المرض الصحة. [5] مهما تراكمت الصعاب إلَّا أنها لا تدوم؛ لأن الله وعد بالفرج والتيسير ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾؛ لا تحزن ولا تجزع وتعلّق بمن بيده مقاليد كل شيء. [5] الابتلاءات هي المقياس الحقيقي لقوّة الإيمان؛ لا يدوم البلاء قط، وعد الله حق ومن أصدق من الله قيلًا؛ ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾. [5] مهما تراكمت الصعاب إلَّا أنها لا تدوم: لأن الله حق والله وعد بالفرج والتيسير ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾. [5] نعم بعد ذلك فرج وأي فرج، يقول من بيده الفرج: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾، ليس بعده ولكنه معه. [5] ما يُصيب المرء من أوجاع وابتلاءات ما هي إلا خير له سواء أدركه أم لم يُدركه، وما غلب عُسر يُسرَين ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾. [5] القرآن علمني أنه مهما تراكمت الصعاب إلَّا أنها لا تدوم؛ لأن وعد الله حق والله وعد بالفرج والتيسير ﴿فإن مع العسر يُسراً﴾. [5] خلف هذا الليل يقبع الكثيرون ممن أغراهم الهَم حتى صاحبوه، وقد نسوا أن خلف الليل نورًا ساطعًا، وبعد الهم وعدًا صادقًا: ﴿فإِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً﴾. [5] هو اللطيف حسبُك؛ فابتسم سيُطبِّبُ الرحمن ما قد أوجعك ﴿فإِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً﴾. [5] تأكد أنه خلف كل تعب سيكون هناك راحة بلا حدود، ووراء كل حزن سينتظرك فرح كبير، ألم تقرأ قول الله تعالى: ﴿فإن مع العسر يسرا﴾.

٦- إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا

....

الكلمة	معناها

موضوعات الآية
العمل|العمل الصالح|تيسير العمل|
مواقف الحياة|قلق
أركان الإسلام - محمد ﷺ|مخاطبة الله إياه ﷺ
أركان الإسلام - محمد ﷺ|طبيعة رسالته ﷺ
أركان الإسلام - محمد ﷺ|بعثته ﷺ

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
متطابق	مع العسر يسرا		عددها: 1	
	سُورَةُ الشَّرْحِ - ٩٤	فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾		597

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[6] ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ لو قال ﷺ: (بعد)؛ لاستبشرنا، كيف وقد قال (مع)؟! [6] قال الله عن اشتداد المحن: ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ قال: (مع)، ولم يقل: (بعد)؛ لأنه دليل على السرعة والمزامنة.
تطبيق عملي	[5، 6] ﴿فَإِنَّ مَعَ العُسرِ يُسرًا * إِنَّ مَعَ العُسرِ يُسرًا﴾ عرف العسر في الآيتين، ونكر اليسر؛ ليدل على أن العسر واحد واليسر كثير، ولن يغلب عسر يسرين؛ فتفاءل. [5، 6] وإن أصابك حزنٌ؛ تفاءل بأن من جعل للحزن سببًا جعل للفرح أسبابًا ﴿فإن مع العسر يُسْرًا * إن مع العسر يسراً﴾.
دعاء	﴿ [illegible] ﴾ قل: «اللهم يسر لنا كل أمر عسير، فتيسير العسير عليك يسير﴾ [5، 6]
وقفات تفكرية	[5، 6] ﴿فَإِنَّ مَعَ العُسرِ يُسرًا * إِنَّ مَعَ العُسرِ يُسرًا﴾ إن اليسر قريب قريب، ولن يغلب عسر يُسرين. [5، 6] ﴿فَإِنَّ مَعَ العُسرِ يُسرًا * إِنَّ مَعَ العُسرِ يُسرًا﴾، ﴿سيجعل الله بعد عسر يسرا﴾ [الطلاق: 7]، ما الفرق بين (مع وبعد)؟ الجواب: (مع) تفيد اقتران اليسر بالعسر، و(بعد) تفيد التعقيب، والمعنى: أن كل عسر معه يسر يعقبه. [5، 6] ﴿فَإِنَّ مَعَ العُسرِ يُسرًا * إِنَّ مَعَ العُسرِ يُسرًا﴾ رسالة إلى قلبك، (مع) وليس (بعد)، طمّن قلبك، فالله أرحم مِن أن يجعل الأحزان فوق قلبك مُتتابعة، الفرج قادم بإذن الله، تأهب لاستقباله. [5، 6] ﴿فَإِنَّ مَعَ العُسرِ يُسرًا * إِنَّ مَعَ العُسرِ يُسرًا﴾ أشد عسر واجهة النبي ﷺ كان عناد قومه وعدم استجابتهم له، فوعده الله بيسرين مقابل عسر واحد، فجاء السر الأول متدرجًا بإسلامهم آحادًا، ثم اكتمل اليسر الثاني بالنصر والفتح ودخول الناس في دين الله أفواجًا؛ فلا تيأس مهما واجهك من عسر وشدة، فهي محنة في طياتها منح. [5، 6] ﴿فَإِنَّ مَعَ العُسرِ يُسرًا * إِنَّ مَعَ العُسرِ يُسرًا﴾ قال ابن القيم: «فالعسر وإن تكرّر مرتين فتكرّر بلفظ المعرفة فهو واحد، واليسر تكرّر بلفظ النكرة فهو يُسران، فالعُسر محفوف بيسرين: يُسر قبله، ويُسر بعده، فلن يغلب عسر يسرين». [5، 6] ﴿فَإِنَّ مَعَ العُسرِ يُسرًا * إِنَّ مَعَ العُسرِ يُسرًا﴾ ليس بتكرار؛ لأن المعنى إن مع العسر الذي أنت فيه من مقاساة الكفار يسرًا في العاجل، وإن مع العسر الذي أنت فيه من الكفار يسرًا في الآجل، فالعسر واحد واليسر اثنان، وعن عمر رضي الله عنه: «لن يغلب عسر يسرين». [5، 6] المتدبر لمناسبة مجيء سورة الشرح بعد سورة الضحى ينكشف له كثير من المعاني المقررة في السورة، ومنها ما في قوله: ﴿فَإِنَّ مَعَ العُسرِ يُسرًا * إِنَّ مَعَ العُسرِ يُسرًا﴾، فمجموع السورتين يعطيان مثالًا حيًّا لتقرير هذه السنة، فسورة الضحى تمثل جوانب العسر التي عاناها نبينا عليه السلام؛ ليعقبها جوانب اليسر في سورة الشرح، حتى إذا انتهى المثل يأتي التعقيب بأن مجيء اليسر بعد العسر سنة لا تتخلف. [5، 6] ﴿فَإِنَّ مَعَ العُسرِ يُسرًا * إِنَّ مَعَ العُسرِ يُسرًا﴾ اليسر أوسع من العسر، العسر تكرر بلفظ المعرفة فهو واحد، أما اليسر تكرر بلفظ النكرة فهو يسران، فالعسر محفوف بيسرين، واحد قبله وآخر بعده، فلن يغلب عسر بيسرين. [5، 6] من يحدثكم عن زمن مخيف حدثوه عن رب لطيف، حدثوه عن قوله تعالى: ﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا﴾، حدثوه عن محن صارت منح ربانية، حدثوه عن الأمل والثقة بالله، حدثوه عن: ﴿فإن مع الْعُسْرِ يُسْرًا * إن مع الْعُسْرِ يُسْرًا﴾. [5، 6] لو أعلن العالم كله كل كلمات العسر واليأس؛ فسيطمئنك إيمانك بهذه الآيات: قال الله ﷻ: ﴿فَإِنَّ مَعَ العُسرِ يُسرًا * إِنَّ مَعَ العُسرِ يُسرًا﴾. [5، 6] ربما تقلق إذا وعدك مخلوق مشيئته تحت مشيئة الله، لكنك ستنام قرير العين بوعد الذي بيده ملكوت كل شيء إذ قال: ﴿فَإِنَّ مَعَ العُسرِ يُسرًا * إِنَّ مَعَ العُسرِ يُسرًا﴾. [6] ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ من رحمة الله أن جعل الفَرَجَ أحد مراحل الضيق، وإن طال أجله. [6] ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ إن لم تثق بوعد ربك فبمن؟ سيأتي الفرج وإن طال الوجع، ستخرج من حزنك أكثر قربًا لربك، وبأجر الصبر والدعاء. [6] ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ أيها المبتلى تصبَّر يقول القائل: أَلاَ فَاصْبِرْ على الحَدَثِ الجَلِيْلِ ... وَدَاوِ جِوَاكَ بالصَّبْرِ الجَميلِ ولا تَيْأَسْ فإِنَّ اليَأْسَ كُفْرٌ ... لَعَلَّ اللهَ يُغْنِي مِنْ قليلِ وأن العسر يتبعه يسارٌ ... وقول الله أصدق كل قيل [6] ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ ما بين عسر وعسر؛ يزهر اليسر. [6] ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ معه، معه، معه. [6] ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ يا إنسان بعد الجوع شبع، وبعد الظمأ ريٌّ، وبعد السهر نوم، وبعد المرض عافية، سوف يصل الغائب، ويهتدي الضال. [6] ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ ليس (بعده)؛ بل (معه). [6] ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ إنَّ مع العسر الذي أنت فيه بذور الفَرَج. [6] ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ وظِّف حروفك في بث الأمل ولا تُبالي بالعواقب، إذا ضيَّقت أمرًا زادَ ضيقًا وإنْ هَوَّنتَ صعبَ الأمرِ هانا. [6] ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ فلسفتها: لا عسر يدوم. [6] ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ الأمل الذي كان في نفوس الصحابة حيث رأوا في تكرار الآية توكيدًا لوعود الله ﷻ بتحسن الأحوال. [6] ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ لو كان العسر في جحر لطلبه اليسر حتى يدخل عليه. [6] ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ هي طب للقلوب، ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ قالها علام الغيوب. [6] ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ ما ضاقت واستعسرت إلا وفرجت من فوق سابع سماء. [6] ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ أيامك التي تراها حالكة السواد معتمة موحشة ثق تمامًا أن الله سيخلق لها فجرًا باسمًا، لا شيء يدوم على ما هو إلا هو. [6] هذا وعدُ اللهِ: ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ إنَّه يأتي معه لا بعده، لكنَّنا نَعجَل. [6] حسن الظن بالله سبحانه وإنتظار الفرج من أجلّ العبادات؛ من حفظ يونس في بطن الحوت لن يعجزه حفظك وتدبير أمرك ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾. [6] أبشركم أنه لا شدة إلَّا وبعدها رخاء، وهذا وعد الله ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾.

[6] يا أيها المهموم المحزون المكروب: تأمل هاتين الآيتين: ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾، ﴿إِنَّ اللَّـهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ [آل عمران: 9].
[6] يَا ضجيجَ الكُربات ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾.
[6] مهما أصابنا من شدة وضيق، فبلا شك يوجد مخرج من هذا الضيق، فالله يقول: ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾
[6] لم يكون عمرك كله ربيعًا! ستتناوب عليك الفصول الأربعة، تلفحك الحرارة، تتجمد في سقيع الوحدة، تتساقط أحلامك اليابسة؛ لكن ستزهر حياتك من جديد ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾.

٧- فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ

....

الكلمة	معناها
﴿فَٱنصَبْ﴾	فَجِدَّ في العِبادةِ
﴿فَرَغْتَ﴾	أتْمَمْتَ عَمَلاً مِنْ أُمورِ الدُّنيا

موضوعات الآية
مسائل متفرقة من العبادة|العبادة لله تعالي
أركان الإسلام - محمد ﷺ|مخاطبة الله إياه ﷺ
أركان الإسلام - محمد ﷺ|طبيعة رسالته ﷺ
أركان الإسلام - محمد ﷺ|بعثته ﷺ

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
فإذا فرغت فانصب		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	۞إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾	024
سُورَةُ الإِسْرَاءِ - 17	وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾	290
سُورَةُ المُزَّمِّلِ - 73	إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾	574
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾	592
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾	592
سُورَةُ الشَّرْحِ - 94	وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴿٨﴾	597
سُورَةُ النَّصْرِ - 110	إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴿١﴾	603
سُورَةُ النَّصْرِ - 110	وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾	603
سُورَةُ النَّصْرِ - 110	فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾	603

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[7] ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ لم يذكر في الآية متعلّق (فَرَغْتَ)، أي فرغت من ماذا؟ ليعمُّ كل فراغ، قلبي أو وقتي أو عقلي أو عاطفي. [7] سر تقديم ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ﴾ على ﴿فَانصَبْ﴾ للتأكيد على شغل وقت الفراغ لتتعاقب الأعمال. [7] سر التعبير بـ ﴿فَانصَبْ﴾ دون (اعمل النصب) يفيد العمل بحزم وقوة وثبات وصبر. [7، 8] دلالة الفاء في ﴿فَانصَبْ﴾، ﴿فَارْغَبْ﴾ تأكيد الأمر ووجوبه.
تطبيق عملي	[7] ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ اجعل رغبتك في جميع أعمالك إرضاء ربك، ولا تجعل لك هدفًا آخر، فتقديم (وَإِلَىٰ رَبِّكَ) لإفادة الحصر؛ فالإخلاص فيه الخلاص. [7، 8] ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ * وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ لا تنس شرف زمانك الذي تعيشه الآن؛ فاعمره بكل ما تستطيع من القربات، فإن ضعفت نفسك فتدبر، وإن تكاسلت فتأمل. [7، 8] اشغل أحد أوقات فراغك بعبادة ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ * وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَبْ﴾. [7، 8] احذر الفتور في وقت الغنائم ﴿فإذا فرغت فانصب * وإلى ربك فارغب﴾، إذا فرغت من أمور الدنيا فانصب إلى العبادة، وقم نشيطًا فارغ البال، وأخلص لربك النية والرغبة.
وقفات تفكرية	[7] ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ لم يذكر متعلق فرغت؛ فما السر؟ ليعم كل فراغ، أي إذا فرغت من عمل فانصب لعمل آخر، جدد عملك في الدعوة ولا تتوقف. [7] ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ الأعمال كلها يُفرغ منها، والذكر لا فراغ له، ولا انقضاء، تنقطع الأعمال بانقطاع الدنيا ويبقى الذكر. [7] ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ الفراغ فيه سُمٌّ قاتل؛ ولذا كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: «إني لأكره أن أرى أحدكم سبهللًا، لا في عمل دنيا، ولا في عمل آخرة». [7] ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ الفراغ نعمة حُرم منها الكثيرون، فاغتنمها للتقرب من الله. [7] ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ سكين الفراغ بوسعه أن يذبح إيمان أتقي الأتقياء، والعاقل من ملأ فراغه بالطاعات، ولم يدع فُرجة يتسلل منها الشيطان. [7] ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ مرَّ شريح القاضي على قوم يلعبون يوم عيد، فقال: «ما لكم؟» قالوا: «فرغنا يا أبا أمامة»، قال: «ما بهذا أمر الفارغ». [7] ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ من إشارات سورة الشرح: أن من أسباب ضيق الصدر (الفراغ)، فإذا استغلَّ المسلم وقته بما ينفعه من طلب العلم والدعوة؛ انشرح صدره.

[7] ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ كلما وجدت فسحة من الوقت؛ مد يدك للمصحف، تجبر ما فات من وردك.
[7] ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ (فرغت): تدل على أنه كان ممتلئ الوقت قبل ذلك؛ ممتلئ الوقت يحسن استغلال الفراغ.
[7] ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ وهكذا حياة المؤمن، عملٌ وعبادة.
[7] ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ من سمات الموفقين: أنهم إذا تفرغوا من الأعمال ومشاغل الحياة؛ انشغلوا بالعبادة.
[7] ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ إذا فرغت من عمل من الأعمال؛ فاجتهد في مزاولة عمل آخر من الأعمال التي تقربك من الله ﷻ، كالصلاة والتهجد وتلاوة القرآن وغيرها.
[7] ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ هي دعوة لاستثمار الوقت؛ فلا تركن إلي الدعة والكسل, وإذا فرغت من عمل نافع مفيد فأتبعه بمثله, فإنك يوم القيامة مسؤول عن عمرك فيما أفنيته؟
[7] مناسبة قوله: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ فيها تذكير بلطف وعناية بمواصلة الدعوة دون ملل.
[7] أفضل طريقة لاستغلال الوقت هي ألا تدع للفراغ فرصة في حياتك، وهو ما قررته هذه الآية الجامعة المانعة: ﴿فإذا فرغت فانصب﴾.
[7] من التأويلات الباطلة في قوله: ﴿فإذا فرغت فانصب﴾ قرأ الرافضة (فانصِب) أي انصب عليًّا بعدك للإمامة، ما أجرأهم على كتاب الله وتحريفه!
[7، 8] ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ * وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب﴾ تخلل الفترات للعابدين أمر لازم لابد منه، فمن كانت فترته إلى مقاربة وتسديد ولم تخرجه من فرض ولم تدخله في محرم رُجي له أن يعود خيرًا مما كان.
[7، 8] ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ * وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب﴾ هذه خطة لحياة المسلم وضعت للنبي ﷺ، وهي: فإذا فرغت من عمل ديني فانصب لعمل دنيوي، وإذا فرغت من عمل دنيوي فانصب لعمل ديني أخروي، فالمسلم يحيا حياة الجد والتعب، فلا يعرف وقتًا للهو والبطالة قط.
[7، 8] ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ * وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب﴾ قعودُ الرَّجُلِ فارغًا من غير شُغل، أو اشتغاله بما لا يعنيه في دينه أو دنياه من سفهِ الرأي، وسخافة العقل، واستيلاء الغفلة!
[7، 8] ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ * وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب﴾ لا عطلة للمؤمن عن طاعة الله؛ بل يتنقل من طاعة إلى طاعة.
[7، 8]﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ * وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب﴾ ليس أجمل من وقت تدع به أشغال الدنيا وهمومها خلف ظهرك، لتخلو بين يدي ربك، فمن تمسك بركن قوي فكيف له أن يضعف.
[7، 8] ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ * وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب﴾ العبادة تورث هدوءًا واستقرارًا نفسيًا وعقليًا يحرم منه المضطربون الذين يظنون أن مقاليد الأمور بيد غير الله.
[7، 8] ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ * وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب﴾ هذه القاعدة القرآنية أبلغ وأعظم حادٍ إلى العمل، والجد في استثمار الزمن قبل الندم.
[7، 8] ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ * وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب﴾ إذا تفرغت من أشغالك، ولم يبق في قلبك ما يعوقه، فاجتهد في العبادة والدعاء.
[7،8] ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ * وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب﴾ قال الضحاك: «فإذا فرغت من الصلاة فانصب في الدعاء».
[7، 8] ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ * وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب﴾ اجعل رغبتك إلي الله تعالي وحده في جميع مطالبك الدنيوية والأخروية, وترفع ما استطعت عما في أيدي الناس, واستغن عن غير ربك.
[7، 8] ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ * وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب﴾ ما يسمى بفن إدارة الوقت؛ هنا في ست كلمات.
[7، 8] هل تجد فراغًا في وقتك ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ * وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب﴾، الفراغ فرصة للقرب من الله.
[7، 8] الفراغ فرصة للقرب إلى الله ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ * وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب﴾.
[7، 8] أحسن ما تكون عبادة النوافل بعد أدائك واجب النفس والأهل، ولن تشعر بلذة النافلة إلا باجتماع جهدك ورغبتك إلى ربك ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ * وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب﴾.
[7، 8] هل تريد أن يشرح الله لك صدرك؟ ويضع عنك وزرك؟ وهل تريد أن يرفع لك ذكرك؟ ويبدلك الله بعسرك يسرين ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ * وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب﴾.
[7، 8] عجبًا لمن يشكي الفراغ ويضيعه فيما لا يفيده وهو يقرأ ويسمع قول ربه: ﴿فَإِذَا فَرَغتَ فَانصَب * وَإِلى رَبِّكَ فَارغَب﴾.
[7، 8] الجلوس بعد السلام من الصلاة من أعظم الأوقات التي تنزل فيها رحمة الله عز وجل، لا تنس بأنك في ضيافته ﴿فإذا فرغت فانصب * وإلى ربك فارغب﴾.
[7، 8] ينبغي للمؤمن أن يشغل وقت فراغه بعبادة ربه، ويجعل هاتين الآيتين نصب عينيه ﴿فإذا فرغت فانصب * وإلى ربك فارغب﴾.

٨- وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب

....

الكلمة	معناها
﴿فَارْغَبْ﴾	فَتَوَجَّهْ، واطْلُبْ، وتَضَرَّعْ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - محمد ﷺ|مخاطبة الله إياه ﷺ
أركان الإسلام - محمد ﷺ|طبيعة رسالته ﷺ
أركان الإسلام - محمد ﷺ|بعثته ﷺ

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
جذر إلى ربب رغب			عددها: 1	
	سُورَةُ القَلَمِ - ٦٨	عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾		565

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[8] سر حذف مفعول ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾؛ ليعم كل ما يرغبه النبي ﷺ، وهل يرغب إلا الكمال النفسي والكمال لأمته. [8] سر التعبير بالرغبة ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ دون (أقبل) ليفيد معنى التوجه مع إقبال النفس ورغبتها لربها. [8] سر تقديم الظرف ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ للاختصاص، أي إليه لا إلى غيره تكون رغبتك.
تطبيق عملي	[8] ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ الجأ إلى الله في تحقيق مطلوبك، إنا إلى الله راغبون، وتقديم الجار والمجرور إلى ربك يفيد الحصر، لأن الرغبة لا تكون إلا لله. [8] ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ كل طريق إن خطوته لله انتظر فلاحه، وكل نية إن جعلتها لله فانتظر بركتها، فمن جعل وجهته لله وجه الله له الخير. [8] دع عنك الخلق، واقصد الخالق؛ ينشرح صدرك، وييسر أمرك، ويساق لك من الخير ما لم يكن في الحسبان ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾.
وقفات تفكرية	[8] ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ ماذا ترغب؟ ارغب فيما عند الله يحبّك الله، وارغب فيما في أيدي الناس يُبْغضك الناس. [8] ﴿وَإِلَى رَبِّكَ فَارغَب﴾ فعنده جل شأنه الملاذ والملجأ والأمان والمُبتغى والعوْد والمرجع والسرور والحبور والراحة والهداية والنجاة والفوز و... فكيف تجد نَصَبًا بعد ذلك؟! [8] ﴿وَإِلَى رَبِّكَ﴾ وحده ﴿فَارْغَبْ﴾ أي: أعظم الرغبة في إجابة دعائك وقبول عباداتك. [8] ﴿وَإِلَى رَبِّكَ فَارغَب﴾ ولا تكن ممن إذا فرغوا وتفرغوا، لعبوا وأعرضوا عن ربهم وعن ذكره، فتكون من الخاسرين.

موضوعات السورة: •تكريم الله للإنسان، وانحطاطه بالكفر.

١- وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
		العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
		أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
		العلاقات الإجتماعية|الرجل والمرأة
		القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
والتين والزيتون		
سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - 3	فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنٗاۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾	062
سُورَةُ الأَنۡعَامِ - 6	وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَيۡءٖ فَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهُ خَضِرٗا نُّخۡرِجُ مِنۡهُ حَبّٗا مُّتَرَاكِبٗا وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ مِن طَلۡعِهَا قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ وَجَنَّٰتٖ مِّنۡ أَعۡنَابٖ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرّ	140
سُورَةُ مَرۡيَمَ - 19	وَنَٰدَيۡنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنِ وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا ﴿٥٢﴾	309
سُورَةُ المُؤۡمِنُونَ - 23	وَشَجَرَةٗ تَخۡرُجُ مِن طُورِ سَيۡنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهۡنِ وَصِبۡغٖ لِّلۡأٓكِلِينَ ﴿٢٠﴾	343
سُورَةُ النُّورِ - 24	۞ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ زَيۡتُونَةٖ لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ يَكَادُ زَيۡتُهَا	354
سُورَةُ العَنكَبُوتِ - 29	أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا جَعَلۡنَا حَرَمًا ءَامِنٗا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنۡ حَوۡلِهِمۡۚ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ يَكۡفُرُونَ ﴿٦٧﴾	404
سُورَةُ الطُّورِ - 52	وَٱلطُّورِ ﴿١﴾	523
سُورَةُ الطُّورِ - 52	وَكِتَٰبٖ مَّسۡطُورٖ ﴿٢﴾	523
سُورَةُ عَبَسَ - 80	فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا ﴿٢٧﴾	585
سُورَةُ عَبَسَ - 80	وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا ﴿٢٨﴾	585
سُورَةُ عَبَسَ - 80	وَزَيۡتُونٗا وَنَخۡلٗا ﴿٢٩﴾	585
سُورَةُ التِّينِ - 95	وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾	597
سُورَةُ التِّينِ - 95	وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ ﴿٣﴾	597



توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[1] ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ التين هو الثمرة المعروفة التي لا عجم لها ولا قشرة، والزيتون هو كذلك الثمرة التي منها الزيت. [1] ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ التين والزيتون في الأرض المباركة أرض الشام، طور سينين في أرض مصر، البلد الأمين مكة، وهي أماكن دعوة الأنبياء. [1] ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيتونِ﴾ أقسم رب العزة بهما لكثرة منافعهما وفوائدهما.

٢- وَطُورِ سِينِينَ

....

الكلمة	معناها
﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾	أَقسَمَ اللهُ بِجَبَلِ
«طُورِ سَيناءَ»	الَّذِي كَلَّمَ اللهُ عَلَيه مُوسَى تَكْلِيماً

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
العلاقات الإجتماعية|الرجل والمرأة
القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[2] ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ هناك جبال إذا نزل عليها المطر أنبتت، وجبال إذا نزل عليها المطر لا تنبت، فكل جبلٍ ينبت يطلق عليه (طور)، والمراد بـ(سينين): سيناء، و(طور سينين): هو جبل الطور الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام. [2] ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ أقسم سبحانه بجبل الطور، كيف لا و هو جل شأنه كلم نبيه موسى عليه السلام عنده!

٣- وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ

....

الكلمة	معناها
﴿وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ﴾	وَأَقسَمَ اللهُ بِمَكَّةَ

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
العلاقات الإجتماعية|الرجل والمرأة
القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم
أركان الإسلام - الحج|مكة المكرمة
أركان الإسلام - الحج|فريضة الحج وآدابه

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
وهذا البلد الأمين		
سُورَةُ مَرْيَمَ - 19	وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾	310
سُورَةُ الأَنبِيَاءِ - 21	يَوْمَ نَطْوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِۚ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥۚ وَعْدًا عَلَيْنَآۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٠٤﴾	331
سُورَةُ الحَجِّ - 22	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْۚ وَنُقِرُّ فِي ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَ	332
سُورَةُ الرُّومِ - 30	وَهُوَ ٱلَّذِي يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِۚ وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾	407
سُورَةُ يسٓ - 36	وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥۖ قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾	445
سُورَةُ يسٓ - 36	قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾	445
سُورَةُ الزُّخْرُفِ - 43	وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾	495
سُورَةُ الطُّورِ - 52	هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾	523
سُورَةُ البَلَدِ - 90	لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿١﴾	594
سُورَةُ التِّينِ - 95	لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِيٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾	597
سُورَةُ التِّينِ - 95	ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ﴿٥﴾	597
سُورَةُ التِّينِ - 95	إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾	597
سُورَةُ التِّينِ - 95	فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ﴿٧﴾	597



كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 2	رقم الصفحة
جذر	هذا بلد أمن		عددها: 2	
	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾		19
	سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ - ١٤	وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾		260

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[3] ﴿وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ ودع أطفالك ولا تخف أبدًا، أنت قادم إلى البلد الأمين. [3] ﴿وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ كن على يقين، فأنت آمن على نفسك ومالك في بلد أرسل فيه سيد الخلق أجمعين صلى الله عليه وسلم. [1-3] ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ * وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ أقسم الله سبحانه وتعالى بهذه المواطن الثلاثة التي نزلت فيها أشهر كتبه على أفضل خلقه عليهم الصلاة والسلام، فالتين والزيتون المراد بهما: منابت التين ومنابت الزيتون، وهي بلاد الشام التي كان فيها عيسى ﷺ، وطور سينين وهو طور سيناء الذي كلم الله عنده موسى ﷺ، والبلد الأمين وهو مكة التي بعث فيها رسول الله محمد ﷺ.

٤- لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ

....

الكلمة	معناها
﴿فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾	في أَحسَنِ صُورَةٍ
﴿تَقْوِيمٍ﴾	صُورَةٍ

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الطب|تقويم (الإنسان)|
العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|الماء ونشأة الحياة|
العلاقات الإجتماعية|المجتمعات|خلقهم من نفس واحدة|
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|خلقه|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
العلاقات الإجتماعية|الرجل والمرأة

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم		
سُورَةُ الإِسْرَاءِ - 17	۞ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾	289
سُورَةُ الكَهْفِ - 18	ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾	293
سُورَةُ الكَهْفِ - 18	قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾	293
سُورَةُ يس - 36	وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾	445
سُورَةُ يس - 36	قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾	445
سُورَةُ الجَاثِيَةِ - 45	وَفِى خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾	499
سُورَةُ القِيَامَةِ - 75	أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِىٍّ يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾	578
سُورَةُ القِيَامَةِ - 75	ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾	578
سُورَةُ القِيَامَةِ - 75	فَجَعَلَ مِنْهُ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣٩﴾	578
سُورَةُ القِيَامَةِ - 75	أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾	578
سُورَةُ الشَّمْسِ - 91	وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾	595
سُورَةُ التِّينِ - 95	ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ﴿٥﴾	597
سُورَةُ التِّينِ - 95	إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾	597
سُورَةُ التِّينِ - 95	فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ﴿٧﴾	597
سُورَةُ العَصْرِ - 103	وَٱلْعَصْرِ ﴿١﴾	601
سُورَةُ العَصْرِ - 103	إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴿٢﴾	601
سُورَةُ العَصْرِ - 103	إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴿٣﴾	601

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 4	رقم الصفحة
متطابق	لقد خلقنا الإنسن في		عددها: 1	
	سُورَةُ البَلَدِ - ٩٠	لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾		594
جذر	قد خلق أنس		عددها: 3	
	سُورَةُ الحِجۡرِ - ١٥	وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ﴿٢٦﴾		263
	سُورَةُ المُؤۡمِنُونَ - ٢٣	وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن طِينٖ ﴿١٢﴾		342
	سُورَةُ قٓ - ٥٠	وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ وَنَعۡلَمُ مَا تُوَسۡوِسُ بِهِۦ نَفۡسُهُۥۖ وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ إِلَيۡهِ مِنۡ حَبۡلِ ٱلۡوَرِيدِ ﴿١٦﴾		519

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[4] ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ هو اعتداله واستواء شبابه، قال أبو بكر بن طاهر: «مزينًا بالعقل، مؤديًا للأمر، مهديًا بالتمييز، مديد القامة، يتناول مأكوله بيده» أحسن خلق الله باطنًا وظاهرًا: جمال هيئة، وبديع تركيب الرأس بما فيه، والصدر بما جمعه، والبطن بما حواه، والفرج بما طواه، واليدان وما بطشتاه، والرجلان وما احتملتاه. [4] ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ انتبه: هنا نعمةٌ منسية تستحق الشكر. [4] ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ كل مولود يولد على الفطرة. قال عبد الرحمن بن كيسان: «أحسن تقويم: أكمل عقل وفهم وأدب وعلم وبيان»، وقال الطاهر بن عاشور: «وتفيد الآية أن الإنسان مفطور على الخير، وأن في جبلته جلب النفع والصلاح لنفسه وكراهة ما يظنه باطلًا أو هلاكًا، ومحبة الخير والحسن من الأفعال؛ لذلك تراه يُسَر بالعدل والإنصاف، وينصح بما يراه مجلبة لخير غيره، ويغيث الملهوف، ويعامل بالحسنى، ويغار على المستضعفين، ويشمئز من الظلم». [4] ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ كان بعض الصالحين يقول: «إلهنا، أعطيتنا في الأولى أحسن الأشكال، فأعطنا في الآخرة أحسن الفعال، وهو العفو عن الذنوب، والتجاوز عن العيوب». [4] ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ من أحسن التقويم أن خلق الله لنا عقولًا وقلوبًا حتى نتلقى القرآن الذي بدأ الوحي به: اقرأ. [4] ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ خلقك الله في أحسن هيئة وخير حال، أليست بنعمة تستوجب الشكر؟ [4] ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ انظر إلى حسن تقويم عينك، وسمعك، وفمك، ويدك، وقدمك ما أعظم هذا التقويم ولذا قال: (أحسن). [4] ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ سُورَةُ التِّين نعمة على كل إنسان، المؤمن والكافر، والرجل والمرأة، والصغير والكبير، شملت الإنسانية كلها، نعمة يعجز الإنسان عن شكرها. [4] من تدبر قول الحكيم جلَّ وعلا: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾؛ لم يتجرأ أن يسخر من إنسان خلقه الله، ولا أن يحتقر خلقة مدحها الله.

٥- ثُمَّ رَدَدۡنَٰهُ أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ ....

الكلمة	معناها
﴿أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ﴾	أي: إلى النَّارِ
﴿أَسۡفَلَ سَافِلِينَ﴾	النَّارَ، إنْ لَمْ يُطِعِ الله

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|المجتمعات|خلقهم من نفس واحدة|
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|طول عمره يضعفه ويعجزه|
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|خلقه|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعد والوعيد|
العلاقات الإجتماعية|الرجل والمرأة

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
ثم رددناه أسفل سافلين		
سُورَةُ الحَجِّ - 22	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ مِن مُّضۡغَةٖ مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ لِّنُبَيِّنَ لَكُمۡۚ وَنُقِرُّ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَ	332
سُورَةُ الرُّومِ - 30	۞ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡقَدِيرُ ﴿٥٤﴾	410
سُورَةُ يسٓ - 36	وَمَن نُّعَمِّرۡهُ نُنَكِّسۡهُ فِي ٱلۡخَلۡقِۚ أَفَلَا يَعۡقِلُونَ ﴿٦٨﴾	444
سُورَةُ الزُّمَرِ - 39	أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ يُخۡرِجُ بِهِۦ زَرۡعٗا مُّخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصۡفَرّٗا ثُمَّ يَجۡعَلُهُۥ حُطَٰمًاۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِي ٱل	460
سُورَةُ الحَدِيدِ - 57	ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا لَعِبٞ وَلَهۡوٞ وَزِينَةٞ وَتَفَاخُرُۢ بَيۡنَكُمۡ وَتَكَاثُرٞ فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِۖ كَمَثَلِ غَيۡثٍ أَعۡجَبَ ٱلۡكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصۡفَرّٗا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمٗاۖ وَفِي ٱل	540
سُورَةُ نُوحٍ - 71	وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا ﴿١٧﴾	571
سُورَةُ نُوحٍ - 71	ثُمَّ يُعِيدُكُمۡ فِيهَا وَيُخۡرِجُكُمۡ إِخۡرَاجٗا ﴿١٨﴾	571

سُورَةُ التِّينِ - 95	فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ﴿٧﴾	597

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[5] ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ المتبادر من السياق الإشارة إلى حال الكافر يوم القيامة، وأنه يكون على أقبح صورة وأبشعها بعد أن كان على أحسن صورة وأبدعها؛ لعدم شكره تلك النعمة.
	[5] ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ قال ابن جرير: «وأولى الأقوال في ذلك عندي بالصحة، وأشبهها بتأويل الآية، قول من قال معناه: ثم رددناه إلى أرذل العمر، إلي عمر الخرفى الذين ذهبت عقولهم من الهرم والكِبر، فهو في أسفل من سفل في إدبار العمر، وذهاب العقل».
	[5] ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ تدل على أنه ما من سفل إلا وهناك ما هو أسفل منه؛ العلو يوصل لله؛ والسفل يوصل لسجين.
	[5، 6] ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الهوان اختيار، والسمو اختيار، ولك القرار.
	[5، 6] ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ رجّح ابن كثير أن أسفل سافلين هو النار، أي: ثم بعد هذا الحسن والنضارة، مصيره إلى النار؛ إن لم يطع الله تعالى ويتبع الرسل؛ ولهذا قال: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾.

٦- إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٍ

....

الكلمة	معناها
﴿أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾	أَجْرٌ عظِيمٌ غَيرُ مَقْطُوع
﴿غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾	غَيْرُ مَقْطُوعٍ، ولا مَنقُوص

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
العمل|العمل الصالح|الدعوة إلي العمل الصالح|
العلاقات الإجتماعية|الرجل والمرأة
المؤمنون|وعده إياهم
المؤمنون|ما أعده الله لهم
المؤمنون|حياتهم في الدنيا والآخرة
الإيمان - الإيمان بالله|الإيمان والعمل

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
فلهم أجر غير ممنون		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾	006
سُورَةُ الأَعۡرَافِ - 7	فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٖۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا عَن تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُم	152
سُورَةُ الرَّعۡدِ - 13	۞مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ أُكُلُهَا دَآئِمٞ وَظِلُّهَاۚ تِلۡكَ عُقۡبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْۖ وَّعُقۡبَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ﴿٣٥﴾	254
سُورَةُ طه - 20	فَأَكَلَا مِنۡهَا فَبَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۚ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾	320
سُورَةُ طه - 20	ثُمَّ ٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيۡهِ وَهَدَىٰ ﴿١٢٢﴾	320
سُورَةُ التِّينِ - 95	لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ ﴿٤﴾	597
سُورَةُ التِّينِ - 95	ثُمَّ رَدَدۡنَٰهُ أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ ﴿٥﴾	597
سُورَةُ التِّينِ - 95	فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعۡدُ بِٱلدِّينِ ﴿٧﴾	597
سُورَةُ التِّينِ - 95	أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴿٨﴾	597

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 16	رقم الصفحة
جذر	الذين أمن عمل صلح ل أجر غير منن		عددها: 1	
	سُورَةُ فُصِّلَتۡ - ٤١	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ ﴿٨﴾		477
متطابق	إلا الذين ءامنوا وعملوا الصلحت		عددها: 4	
	سُورَةُ الشُّعَرَاءِ - ٢٦	إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱنتَصَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْۗ وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾		376
	سُورَةُ ص - ٣٨	قَالَ لَقَدۡ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعۡجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦۖ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡخُلَطَآءِ لَيَبۡغِي بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٞ مَّا هُمۡۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسۡتَغۡفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّۤ رَاكِعٗاۤ وَأَنَابَ۩ ﴿٢٤﴾		454
	سُورَةُ الانشِقَاقِ - ٨٤	إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونِۭ ﴿٢٥﴾		590
	سُورَةُ العَصۡرِ - ١٠٣	إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ﴿٣﴾		601
متطابق	الذين ءامنوا وعملوا الصلحت فلهم		عددها: 1	

سُورَةُ السَّجْدَةِ - ٣٢	أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلًۢا بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾	416

جذر **الذين أمن عمل صلح ل** عددها: 5

سُورَةُ المَائِدَةِ - ٥	وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾	108
سُورَةُ الحَجِّ - ٢٢	فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٥٠﴾	338
سُورَةُ لُقْمَانَ - ٣١	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾	411
سُورَةُ فَاطِرٍ - ٣٥	ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾	435
سُورَةُ البُرُوجِ - ٨٥	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ ﴿١١﴾	590

جذر **أمن عمل صلح أجر** عددها: 2

سُورَةُ الإِسْرَاءِ - ١٧	إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾	283
سُورَةُ الكَهْفِ - ١٨	قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾	293

جذر **أمن عمل صلح ل** عددها: 1

سُورَةُ الكَهْفِ - ١٨	وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾	303

جذر **عمل صلح ل أجر** عددها: 1

سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾	10

جذر **ل أجر غير منن** عددها: 1

سُورَةُ القَلَمِ - ٦٨	وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾	564

توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[6] ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ سَل الله الجنة الآن.
وقفات تفكرية	[6] ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ الإيمانُ والعملُ الصَّالحُ سببٌ في المحافظةِ على كرامةِ العبدِ عندَ اللهِ. [6] ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ يقولون: قيمة المرء ما يُحسن، نعم هذا في الدنيا, أما الآخرة فقيمة المرء بإيمانه وصدق يقينه, وبإخلاصه في الطاعات, وإكثاره من الصالحات. [6] الإيمان والعمل الصالح حفظ للعبد في الدنيا والآخرة ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾. [6] ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمنونٍ﴾ لا ينفعك مركزك، لا تنفعك سلطاتك، لا ينفعك أين تسكن، لا تنفعك صحة وقوة وشباب وخلقة حسنة، لا ينفعك من تعرفهم من علية القوم، فقط لا ينفعك إلا إيمانك وعملك. [6] ﴿فلهم أجر غير ممنون﴾ قال السعدي: «غير مقطوع، لذات متوافرة، وأفراح متواترة، ونعم متكاثرة، في أبدٍ لا يزول، ونعيم لا يحول».

٧- فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ﴾	أيُّ شيءٍ يَحمِلُكَ -أيُّها الإنسانُ- على أن تُكَذِّبَ بالبَعْثِ والجزاءِ مَعَ وُضوحِ الأدِلَّةِ على قُدرَةِ اللهِ تعالى؟	العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
﴿بِٱلدِّينِ﴾	بالبَعْثِ، والجَزاءِ	العلاقات الإجتماعية|الرجل والمرأة
		أركان الإسلام - التوحيد|الملحدون المنكرون ليوم البعث

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
فما يكذبك بعد بالدين		
سُورَةُ الفَاتِحَةِ - 1	مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾	001

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[7] الدين في القرآن يأتي بمعنيين: 1- الحساب والجزاء نحو: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: 4]. 2- الملة والشريعة نحو: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: 19]، ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ [البينة: 5]. وقوله تعالى: ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ﴾ يحتمل الوجهين، أي ما يكذبك بالملة التي جاء بها الرسول ﷺ، أو ما يكذبك بالجزاء يوم القيامة.

٨- أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ

....

الكلمة	معناها
﴿بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ﴾	بأَحْكَمِ مَنْ حَكَمَ في أَحْكَامِهِ وَفَصْلِ قَضائِهِ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|أسماء وصفات الله تعالى|أحكم الحاكمين
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
العلاقات الإجتماعية|الرجل والمرأة
أركان الإسلام - التوحيد|الملحدون المنكرون ليوم البعث

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
أليس الله بأحكم الحاكمين		
سُورَةُ الكَهْفِ - 18	وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُشۡفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيۡلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةٗ وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحۡصَىٰهَاۚ وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرٗاۗ وَلَا يَظۡلِمُ رَبُّكَ أَحَدٗا ﴿٤٩﴾	299
سُورَةُ ص - 38	أَمۡ نَجۡعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلۡمُفۡسِدِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ نَجۡعَلُ ٱلۡمُتَّقِينَ كَٱلۡفُجَّارِ ﴿٢٨﴾	455
سُورَةُ الجَاثِيَةِ - 45	أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجۡتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجۡعَلَهُمۡ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءٗ مَّحۡيَاهُمۡ وَمَمَاتُهُمۡۚ سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ ﴿٢١﴾	500
سُورَةُ الشَّرۡحِ - 94	أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ﴿١﴾	596
سُورَةُ التِّينِ - 95	وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ﴿١﴾	597

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[8] ﴿أَلَيْسَ اللَّـهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ فإن أحكم الحاكمين أدرى بما يصلحك وما فيه خيرك, فلا تجد عنه فتهلك. [8] احرص على التسليم والانقياد لأحكام الدين ﴿أَلَيْسَ اللَّـهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾.
دعاء	[8] ﴿أَلَيْسَ اللَّـهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ سَبّح الله الآن.
وقفات تفكرية	[8] ﴿أَلَيْسَ اللَّـهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ أي: أما هو أحكم الحاكمين الذي لا يجور ولا يظلم أحدًا، ومن عدله أن يقيم القيامة، فينتصف للمظلوم في الدنيا ممن ظلمه. [8] ﴿أَلَيْسَ اللَّـهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، يَقُولُ: «لاَ يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلاَّ وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ». [مسلم 82]. [8] ﴿أَلَيْسَ اللَّـهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ وهذا تقريرٌ لمضمون السورة؛ من إثبات النبوَّة، والتوحيد، والمعاد، وحُكمه بتضمن نصره لرسوله على من كذَّبه بالحجة والقدرة والظهور عليه. [8] ﴿أَلَيْسَ اللَّـهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ الإيمان بأن الله أحكم الحاكمين هو أعظم مثبت للمؤمنين عندما يرون من الأحداث ما يسوؤهم ويحزنهم.

الجزء الثلاثون | سُورَةُ العَلَق - ٩٦ | ٥٩٧

رتيبها: 1 مكيّة عدد آياتها: 19

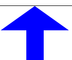
موضوعات السورة:
- الأمر بالقراءة والعلم والكتابة. (1 - 5)
- طبيعة الإنسان ونسيانه للآخرة. (6 - 8)
- تهديد للطغاة (9 - 19)

١- ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ....

الكلمة	معناها
﴿ٱلَّذِي خَلَقَ﴾	المُتَفَرِّدِ بالخَلْقِ
﴿ٱقۡرَأۡ﴾	اقْرَأْ -أيُّها النَّبِيُّ- ما أُنزِلَ إِلَيكَ مِن القُرآنِ
﴿بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾	مُفْتَتِحاً باسْمِ رَبِّكَ

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الطب|علق - علقة|
العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|دعوة الإنسان إلي اكتناه الحقائق العلمية|
القرآن الكريم|تلاوته|الأمر بتلاوته|
القرآن الكريم|وصفه ووجوب الإيمان به
أركان الإسلام - محمد ﷺ|تأييد رسالته ﷺ

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
اقرأ باسم ربك الذي خلق		
سُورَةُ العَلَقِ - 96	خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ﴿٢﴾	597
سُورَةُ العَلَقِ - 96	ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ﴿٣﴾	597
سُورَةُ العَلَقِ - 96	ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ﴿٤﴾	597



سُورَةُ العَلَقِ - 96	عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ﴿٥﴾	597

باسم ربك

سُورَةُ النِّسَاءِ - 4	وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ جَآءُوكَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡتَغۡفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾	088
سُورَةُ النِّسَاءِ - 4	وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكَ وَرَحۡمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡۖ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيۡءٖۚ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمۡ تَكُن تَعۡلَمُۚ وَك	096
سُورَةُ المَائِدَةِ - 5	مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا تَكۡتُمُونَ ﴿٩٩﴾	124
سُورَةُ العَنكَبُوتِ - 29	وَمَا كُنتَ تَتۡلُواْ مِن قَبۡلِهِۦ مِن كِتَٰبٖ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَۖ إِذٗا لَّٱرۡتَابَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ ﴿٤٨﴾	402
سُورَةُ الدُّخَانِ - 44	حمٓ ﴿١﴾	496
سُورَةُ الدُّخَانِ - 44	وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ﴿٢﴾	496
سُورَةُ الدُّخَانِ - 44	إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾	496
سُورَةُ النَّجۡمِ - 53	وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ﴿٣﴾	526
سُورَةُ النَّجۡمِ - 53	إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ﴿٤﴾	526
سُورَةُ الجُمُعَةِ - 62	هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٢﴾	553
سُورَةُ القَدۡرِ - 97	إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ﴿١﴾	598

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 2	رقم الصفحة
جذر **ربك الذي خلق**		عددها: 2	
	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾	4
	سُورَةُ النِّسَاءِ - ٤	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾	77

توجيهات	أقوال العلماء
إبدأ بنفسك	[1] ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ باعتبارك فردًا من أمة (اقرأ)، كم كتابًا تقرأ كل عام؟
بلاغة / إعراب	[1] ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ تركت كلمة خلق فى نهاية الآية بدون توضيح لما خلق؛ لأنه وببساطة خالق كل شئ.
تطبيق عملي	[1] ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ استعن بالله عند البدء بأى عمل. [1] اقرأ في التاريخ، الأدب، الطبيعة، شتى العلوم ولكن: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾، اقرأ وفق المنهج القرآني. [1] اقرأ، ليس كل شيء تقرؤه، ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾، اقرأ كل ما يدلّك إلى الله.
وقفات تفكرية	[1] ﴿اقْرَأْ﴾ أهمية القراءة والكتابة في الإسلام. [1] ﴿اقْرَأْ﴾ أول كلمة نزلت، تأمل في دلالتها، وحروفها: قراءة، ورقي، ورقية، فالقراءة: بوابة العلم. وهو رقي ورفعة: ﴿يَرْفَعِ اللَّـهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: 11]، ويوم القيامة يقال: «اقْرَأْ وَارْقَ» [الترمذي 2914، وحسنه الألباني]، وهو أيضًا: رقية وشفاء، فما أعجب هذا القرآن؟ أربعة أحرف حوت سعادة الدارين. [1] ﴿اقْرَأْ﴾ أول كلمة صافحت أذن النبي الأمي؛ لتوحي بأهمية العلم، وأنه أولى خطوات اتصال المخلوق بخالقه. [1] ﴿اقْرَأْ﴾ أشرف الأفعال، ولا شرف للإنسان يحمله كشرف العلم! وبه امتاز آدم عليه السلام على غيره من الخلق. [1] إذا جهل القلب عظمة الرب؛ تَجرَّأ فخاض ثم انغمس؛ فافتح لقلبك أبواب المعرفة بربك من خلال: إدامة النظر في كونه، وإطالة التدبر في آي كتابه، بهذا افتتح العليم كتابه في سورة العلم ﴿اقْرَأْ﴾. [1] العلم النافع إنما هو العلم المقرّب إلى الله، الباعث على مراقبة الله، أما ترى سورة العلم (سورة العلق) بدأت بالوسيلة: ﴿اقْرَأْ﴾، وختمت بالغاية: ﴿وَاقْتَرِب﴾ [19]، وبينهما جاء الدواء لكل أنواع الجهل: ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّـهَ يَرَىٰ ﴾ [14]. [1] أول ما نزل من القرآن ﴿اقرأ﴾، واليوم أُمَّة محمد ﷺ لديها عُقدة ونفور من القراءة، لن يصلح حال الأمة إلَّا إذا عادت لما قام عليه أول أجيالها. [1] سورة العلق أولها: ﴿اقرأ﴾، وآخرها: ﴿واسجد واقترب﴾ [19]؛ العلم النافع ثمرته العمل. [1] أول كلمة نزلت على رسول الله ﴿اقرأ﴾؛ لتبين أن من أعظم النعم القراءة، فكانت معجزة له ومنحة لك، فكم تقرأ في يومك مما ينفعك؟! [1] بين ﴿اقْرَأْ﴾ و﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: 3] رحلة ٢٣عامًا مليئة بالبذل والصبر والدعوة والإحسان، فكان النصر: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: 1]. [1] ثلاثية النجاة -وتأمل في ترتيب نزولها-: العلم: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾، والعبادة: ﴿قُمِ اللَّيْلَ﴾ [المزمل: 2]، والدعوة: ﴿قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ [المدثر: 2]. [1] ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ خص خلق الإنسان لأوجه منها: لأنه أوضح الأدلة، إذ هو دليل ملازم للإنسان ﴿وفي أنفسكم أفلا تبصرون﴾، ولأن تنزيل القرآن إليه دون سائر المخلوقات من الحيوانات والجمادات.

[1] ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ بحسب تقرير التنمية البشرية الصادر عن اليونسكو، فإن كل ٨٠ عربيًّا يقرؤون كتابًا واحدًا، بينما المواطن الأوربي يقرأ 35 كتابًا كل عام، والمواطن اليهودي في فلسطين المحتلة يقرأ 40 كتابًا.
[1] ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ لتعلم أن من أول واجبات الداعي والمعلم والمربي: القراءة.
[1] ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ الصلة بين الدين والعلم وثيقة جدًا, كيف لا وأول آية أنزلت علي سيد الأنام تدعو إلي القراءة والعلم؟!
[1] ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ افتتحت السورة بالأمر بالقراءة باسم الله, وستختم بالأمر بالسجود؛ لأن القراءة مفتاح الوصول إلي حقيقة الخالق عبادته.
[1] في قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ إشارة إلى أن مركز القوة والحضارة والتقدم انتقل -من خلال الرؤية الإسلامية- من القوة المالية والبدنية إلى العلم والمعرفة.
[1] من أسرار التنصيص على صفة الخلق في قوله: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ أن ينبه الإنسان إلى أنه بهذا العلم (وهو القرآن) تكتمل في سرك وباطنك، كما كمل الله صورتك، فالذي كمَّل صورتك بخلقه، هو الذي أنزل القرآن لتكتمل به سيرتك، فما أسعد من جمع الله له بين: كمال الصورة، وجمال السيرة!
[1] من لطائف اسم الربوبية (رب): أنه يظهر في بداية الوحي؛ لمحمد ﷺ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾، ولموسى عليه السلام: ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ [طه: 12].
[1] أهمية القراءة في حياة المسلم ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾.
[1] إن الله لا يعبد عن جهل، والكتاب الذي بدأ بـ (اقرأ) لا متسع فيه للجهلاء وأصحاب الأهواء ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾.
[1، 2] ﴿اقْرَأْ﴾ لتوسع مداركك، ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ اقرأ ما يرضي ربك، ﴿خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ لا تتكبر بعد قراءتك، ﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾ [19] لتكن القاءة تزيدك قربًا من مولاك.
[1، 2] من تدبر القرآن تبين له أن الرب العظيم يذكر عباده كثيرًا بنعمة الخلق والإيجاد، وأن تذكر هذه النعمة يثمر ثمرات جليلة، منها: استحقاق الخالق عز وجل للعبادة بجميع أنواعها، والإيمان بالبعث والنشأة الآخرة، وإثبات حكمة الله وعلمه في شرعه وقدره، ولزوم التواضع وترك الكبر؛ ولعل هذا من أسرار بدء الوحي بقوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾.

٢- خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ....

الكلمة	معناها
﴿عَلَقٍ﴾	قِطْعَةِ دَمٍ غَلِيظٍ أَحْمَرَ

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الطب|علق - علقة|
العلوم والفنون|الطب|إنسان|
العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|دعوة الإنسان إلي اكتناه الحقائق العلمية|
العلاقات الإجتماعية|المجتمعات|خلقهم من نفس واحدة|
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|خلقه|
أركان الإسلام - محمد ﷺ|تأييد رسالته ﷺ

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 7	رقم الصفحة
جذر	خلق أنس من		عددها: 3	
	سُورَةُ الحِجۡرِ - ١٥	وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ﴿٢٦﴾		263
	سُورَةُ المُؤۡمِنُونَ - ٢٣	وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن طِينٖ ﴿١٢﴾		342
	سُورَةُ الإِنسَانِ - ٧٦	إِنَّا خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٍ أَمۡشَاجٖ نَّبۡتَلِيهِ فَجَعَلۡنَٰهُ سَمِيعَۢا بَصِيرًا ﴿٢﴾		578
متطابق	خلق الإنسن من		عددها: 4	
	سُورَةُ النَّحۡلِ - ١٦	خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٖ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٞ مُّبِينٞ ﴿٤﴾		267
	سُورَةُ الأَنبِيَاءِ - ٢١	خُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ مِنۡ عَجَلٖۚ سَأُوْرِيكُمۡ ءَايَٰتِي فَلَا تَسۡتَعۡجِلُونِ ﴿٣٧﴾		325
	سُورَةُ السَّجۡدَةِ - ٣٢	ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥۖ وَبَدَأَ خَلۡقَ ٱلۡإِنسَٰنِ مِن طِينٖ ﴿٧﴾		415
	سُورَةُ الرَّحۡمَٰنِ - ٥٥	خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ كَٱلۡفَخَّارِ ﴿١٤﴾		531

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[2] ﴿خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ معرفتك لأصلك تمنعك من التكبر والتباهي، فالله سبحانه له الفضل فيما أنت عليه الآن؛ فاحمد الله.
وقفات تفكرية	[2] ﴿خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ خلقك من قطعة يسيرة من الدم وتتكبر! عجبًا لأمرك يا ابن آدم! يكرمك ربك، وتبخل بالطاعة.
	[2] ﴿خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ إن الذي خلقك من علقة صغيرة, ثم كملك صورة وخلقة, هو الذي يأمرك أن تقرأ لتكتمل عقلًا وعلمًا.
	[2، 3] ﴿خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ انظر لمهين خلقك، والتمس علوًّا، ولن يكون إلا بـ ﴿إقرأ﴾، نتاجها علم وإيمان وعمل.

٣- ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ....

الكلمة	معناها
﴿ٱلۡأَكۡرَمُ﴾	الكثِيرُ الإحسانِ

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الطب|علق - علقة|
العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|دعوة الإنسان إلي اكتناه الحقائق العلمية|
القرآن الكريم|تلاوته|الأمر بتلاوته|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|ربوبيته جلَّ وعلا|
أركان الإسلام - محمد ﷺ|تأييد رسالته ﷺ

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
وربك الأكرم		
سُورَةُ العَلَقِ - 96	ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ﴿٤﴾	597

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[3] ﴿اقرأ وَرَبُّكَ الأكرَمُ﴾ اعمل مستعينًا بالله، وأحسن الظن به.
وقفات تفكرية	[3] ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ وخص من التعليمات الكتابة بالقلم لما فيها من تخليد العلوم ومصالح الدين والدنيا. [3] ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ عليك القراءة، ومنه جل جلاله الكرم. [3] ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ العلم من أعلى درجات الكرم الإلهي للإنسان. [3] ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ تلاوة القرآن سبب لنيل المكارم في الدنيا والآخرة. [3] ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ أحد تفسيراتها: اقرأ القرآن وربك سيكرمك، الإكرام الرباني بالارتباط بالقرآن. [3] ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ وربك الأكرم أكرمك بالخلق والفكر والعلم والرزق وحمل الرسالة؛ فهل أديت واجبك نحوه؟ كن كريمًا كما أكرمك. [3] هنا الكرم الحقيقي: ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾، الرسالة هنا: اقرأ لتُكرَم، وإذا كان المُكرِم هو الله، فما ظنك بالثمرة؟ [3] إن الله كريم، أكرم من كل توقعاتك وطموحاتك وآمالك وأحلامك، أما مرَّ بك: ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾. [3، 4] القراءة: ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾، والكتابة: ﴿الذي علم بالقلم﴾ من أهم وسائل العلم قديمًا وحديثًا، لا تنتظر أن تنهي أعمالك لتجد وقتًا للقرآن! بل ابدأ به، يكرمك الله ببركة في أوقاتك وأعمالك وجهدك وطاقتك. [3، 4] ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ جعل الله من أعظم براهين كرمه: تعليم عباده، أن تتعلم أنت تحظى بكرم الله. [3، 4] ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ ذكر الكرم الرباني إشارة لطالب العلم أن الله سيعينه، ويذلل له العقبات في طريق التعلم, وما عليه إلا أن ينطلق, وسيفاجأ بعد ذلك بروعة النتائج.

٤- ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ

....

الكلمة	معناها
﴿بِٱلۡقَلَمِ﴾	الكِتابة بالقَلَمِ

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الطب|علق - علقة|
العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|دعوة الإنسان إلي اكتناه الحقائق العلمية|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|نعمه علي عباده والأمر بالتحدث بها|
أركان الإسلام - محمد ﷺ|تأييد رسالته ﷺ

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
الذي علم بالقلم		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	۞مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾	017
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ	048
سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - 3	لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾	071
سُورَةُ الحِجۡرِ - 15	إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾	262
سُورَةُ الكَهۡفِ - 18	فَوَجَدَا عَبۡدٗا مِّنۡ عِبَادِنَآ ءَاتَيۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَعَلَّمۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلۡمٗا ﴿٦٥﴾	301
سُورَةُ الدُّخَانِ - 44	فِيهَا يُفۡرَقُ كُلُّ أَمۡرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾	496
سُورَةُ قٓ - 50	مَّا يَلۡفِظُ مِن قَوۡلٍ إِلَّا لَدَيۡهِ رَقِيبٌ عَتِيدٞ ﴿١٨﴾	519
سُورَةُ الجُمُعَةِ - 62	هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٢﴾	553

سُورَةُ القَلَمِ - 68	نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ﴿١﴾	564
سُورَةُ القَلَمِ - 68	مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ ﴿٢﴾	564
سُورَةُ الانفِطَارِ - 82	كِرَامٗا كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾	587
سُورَةُ الانفِطَارِ - 82	يَعۡلَمُونَ مَا تَفۡعَلُونَ ﴿١٢﴾	587
سُورَةُ الأَعۡلَىٰ - 87	سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴿٦﴾	591
سُورَةُ الأَعۡلَىٰ - 87	إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ وَمَا يَخۡفَىٰ ﴿٧﴾	591
سُورَةُ العَلَقِ - 96	عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ﴿٥﴾	597

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[4] ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ إذا وضعتَ القلمَ على القِرطاس فنتجَ منهما أصنافُ العلوم، فتأمَّل مَن الذي أجرى المعانيَ على قلبك، وأجرى العباراتِ الدالة عليها على لسانك وبنانك؟! [4، 5] ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ إذا وضعت القلم علي القرطاس فنتج منهما أصناف العلوم , فتأمل من الذي أجري المعاني علي قلبك , وأجري العبارات الدالة عليها علي لسانك وبنانك ؟! [4، 5] قوله تعالى: ﴿الَّذِي عَلَّمَ بالقَلَمِ﴾ مبهمٌ فسَّره بقوله بعده: ﴿عَلَّمَ الإنسانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾.

٥- عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ....

الكلمة	معناها

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الطب|علق - علقة|
العلوم والفنون|الطب|إنسان|
العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|دعوة الإنسان إلي اكتناه الحقائق العلمية|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|نعمه علي عباده والأمر بالتحدث بها|
أركان الإسلام - محمد ﷺ|تأييد رسالته ﷺ

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 2	رقم الصفحة
جذر ما لم علم		عددها: 2	
	سُورَةُ الأَنۡعَامِ - ٦	وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ إِذۡ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيۡءٖۗ قُلۡ مَنۡ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورٗا وَهُدٗى لِّلنَّاسِۖ تَجۡعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبۡدُونَهَا وَتُخۡفُونَ كَثِيرٗاۖ وَعُلِّمۡتُم مَّا لَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنتُمۡ وَلَآ ءَابَآؤُكُمۡۖ قُلِ ٱللَّهُۖ ثُمَّ ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ ﴿٩١﴾	139
	سُورَةُ الفَتۡحِ - ٤٨	لَّقَدۡ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءۡيَا بِٱلۡحَقِّۖ لَتَدۡخُلُنَّ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمۡ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَۖ فَعَلِمَ مَا لَمۡ تَعۡلَمُواْ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتۡحٗا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾	514

توجيهات	أقوال العلماء
إبدأ بنفسك	[5] ﴿علم الإنسان مالم يعلم﴾ كنت جاهلاً لا تعلم، ثم بفضل الله تعلمت واتقنت، فما الذي غرك بربك الكريم؟!
تطبيق عملي	[5] اقرأ صفحتين من كتاب علم شرعي ﴿عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾. [5] ادع الله أن يعلمك ما ينفعك وأن يزيدك علماً ﴿عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾.
وقفات تفكرية	[5] سورة العلق بدئت بـ﴿اقْرَأْ﴾، مفتاح العلم الذي بُيِّن بآية: ﴿عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾، وختمت بآية: ﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾ [19]؛ ففيها بيان المنهج الحق الذي ضل عنه اليهود الذين لم يعملوا بعلمهم، والنصارى الذين عبدوا الله على جهل وضلال، فالطريق المستقيم: عبادة الله وحده على علم وبصيرة، مع توحيد مصدر التلقي المشار إليه بقوله: ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ﴾ [19]. [5] كل علم أو اكتشاف هو بفضل الله وحده يمن به على من يشاء، قال الله ﷻ: ﴿عَلَّمَ الإِنْسَانَ ما لَمْ يَعْلَمْ﴾.

٦- كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ ....

الكلمة	معناها
﴿لَيَطۡغَىٰٓ﴾	لَيَتَجَاوَزُ حُدُودَ اللهِ
﴿كَلَّآ﴾	حَقًّا

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الطب|إنسان|
العلاقات المالية|الغني|فتنة المال|
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|أحواله وأوصافه|



جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
كلا إن الإنسان ليطغى		
سُورَةُ يُوسُف - 12	۞وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٥٣﴾	242
سُورَةُ النَّمۡلِ - 27	فَتَبَسَّمَ ضَاحِكٗا مِّن قَوۡلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾	378
سُورَةُ النَّمۡلِ - 27	قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُۥ عِلۡمٞ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسۡتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضۡلِ رَبِّي لِيَبۡلُوَنِيٓ ءَأَشۡكُرُ أَمۡ أَكۡفُرُۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِ	380
سُورَةُ القَصَصِ - 28	قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلۡمٍ عِندِيٓۚ أَوَلَمۡ يَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَهۡلَكَ مِن قَبۡلِهِۦ مِنَ ٱلۡقُرُونِ مَنۡ هُوَ أَشَدُّ مِنۡهُ قُوَّةٗ وَأَكۡثَرُ جَمۡعٗاۚ وَلَا يُسۡـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٧٨﴾	395
سُورَةُ يس - 36	أَوَلَمۡ يَرَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقۡنَٰهُ مِن نُّطۡفَةٖ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٞ مُّبِينٞ ﴿٧٧﴾	445
سُورَةُ يس - 36	وَضَرَبَ لَنَا مَثَلٗا وَنَسِيَ خَلۡقَهُۥۖ قَالَ مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ ﴿٧٨﴾	445
سُورَةُ يس - 36	قُلۡ يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلۡقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾	445
سُورَةُ ص - 38	فَقَالَ إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ عَن ذِكۡرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ ﴿٣٢﴾	455
سُورَةُ ص - 38	رُدُّوهَا عَلَيَّۖ فَطَفِقَ مَسۡحَۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلۡأَعۡنَاقِ ﴿٣٣﴾	455
سُورَةُ الشُّورَىٰ - 42	۞وَلَوۡ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزۡقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٖ مَّا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرُۢ بَصِيرٞ ﴿٢٧﴾	486
سُورَةُ الزُّخۡرُفِ - 43	وَنَادَىٰ فِرۡعَوۡنُ فِي قَوۡمِهِۦ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَلَيۡسَ لِي مُلۡكُ مِصۡرَ وَهَٰذِهِ ٱلۡأَنۡهَٰرُ تَجۡرِي مِن تَحۡتِيٓۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ﴿٥١﴾	493
سُورَةُ الأَحۡقَافِ - 46	وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ إِحۡسَٰنًاۖ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ كُرۡهٗا وَوَضَعَتۡهُ كُرۡهٗاۖ وَحَمۡلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهۡرًاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗ قَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ	504
سُورَةُ النَّازِعَاتِ - 79	فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾	584
سُورَةُ النَّازِعَاتِ - 79	وَءَاثَرَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴿٣٨﴾	584
سُورَةُ النَّازِعَاتِ - 79	فَإِنَّ ٱلۡجَحِيمَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ ﴿٣٩﴾	584
سُورَةُ العَلَقِ - 96	أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ ﴿٧﴾	597
سُورَةُ الهُمَزَةِ - 104	ٱلَّذِي جَمَعَ مَالٗا وَعَدَّدَهُۥ ﴿٢﴾	601
سُورَةُ الهُمَزَةِ - 104	يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ ﴿٣﴾	601
سُورَةُ الهُمَزَةِ - 104	كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ ﴿٤﴾	601

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[6] ﴿كلا إن الإنسان ليطغى﴾ يرزقه الله من فضله فيتكبر على الخلق والخالق، وهو لا يملك عمره، ولا ما لديه لدقيقة قادمة. [6] من أخطر أسباب طغيان الإنسان: غناه وإقبال الدنيا عليه مع نسيان ربه ولقائه ﴿كلا إن الإنسان ليطغى﴾. [6، 7] ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ * أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ﴾ طبيعة بشرية تعتري كل من يرى استغناءه بالمال أو العلم أو الجاه، لضبطها اقرأ أول وآخر سورة العلق.

٧- أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ

....

الكلمة	معناها
﴿أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ﴾	لِأَجْلِ أَنَّهُ وَجَدَ نَفْسَه مُسْتَغْنِياً شَدِيدَ الْغِنَى
﴿أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى﴾	بِسَبَبِ أَنْ رَأى نَفْسَهُ مُسْتَغنِيًا بِمالِهِ

موضوعات الآية
العلاقات المالية|الغني|فتنة المال|
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|أحواله وأوصافه|

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[6، 7] ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ * أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ﴾ سخِّر غناك في طاعة الذي أغناك. [6، 7] ﴿لَيَطْغَىٰ * أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ﴾ احرس قلبَكَ عند ميلادِ نعمةٍ، حيثُ يُولَدُ معها جنينُ استعلاءٍ وكبرٍ.
وقفات تفكرية	[6، 7] ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ * أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ﴾ ومن الطغيان طغيان العلم، فالمرء قد يزداد عنده العلم حتى تكسبه تلك الزيادة طغيانًا فيتعدى على غيره، ولا يسلك مع الناس سبيل الشرع في العدل في اللفظ؛ لأن من أراد أن يقيم الأقوال فهو قاض، والقاضي يجب عليه أن يحكم بالعدل لا أن يحكم بالهوى. [6، 7] ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ * أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ﴾ فتنبعث منه شرورٌ كثيرة؛ من التكذيب، وانتقاص المؤمنين، ويتفاوت الناس في ذلك، وقلَّ من

يسلم من مقدماته، فتفقد قلبك قبل أن تهلك.
[6، 7] ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ * أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ﴾ سمة في الانسان، وهي الطغيان حين الشعور بالاستغناء حال الصحة والأمن والرغد والنعمة، ولذا تأتي المصائب للمؤمن لتعيده إلى رشده، وتذكره بضعفه وحاجته إلى ربه تعالى.
[6،7] ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ * أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ﴾ خطر الغنى إذا جرَّ إلى الكبر والبُعد عن الحق.
[6، 7] ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ * أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ﴾ إن من الناس من لا يصلح له إلا الفقر, ولو اغتني لطغي.
[6، 7] ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ * أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ﴾ يبدأ الطغيان باستغناء العبد عن فضل ربه واعتماده على نفسه.
[6، 7] ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ * أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ﴾ ليس الطغيان بسبب الثراء المالي وحده، قد يطغى الإنسان بسبب إحساسه بالثراء المعرفي أيضًا.
[6، 7] ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ * أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ﴾ لولا المصائب لبطر العبد وبغي وطغي، فيحميه بها من ذلك، ويطهره مما فيه، فسبحان من يرحم ببلائه، ويبتلي بنعمائه.
[6، 7] ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ * أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ﴾ الطغيان مذموم في كل شئ حتي العلم, فإذا انفصل العلم عن القيم والأخلاق عاد وبالًا وفسادًا.
[6، 7] ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ * أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ﴾ الشعور بالاستغناء بالعلم يحمل صاحبه علي الكبر والعجب المفضيان إلي الظلم, والغرب أكبر شاهد علي الطغيان بالعلم في عصرنا هذا.
[6، 7] لا تجد طاغية إلا وهو معجب بنفسه أو ماله أو جنده ﴿كلا إن الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ * أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى﴾.

٨- إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجۡعَىٰٓ

....

الكلمة	معناها
﴿ٱلرُّجۡعَىٰٓ﴾	المَصِير

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|ربوبيته جلّ وعلا|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|إلى الله ترجع الأمور|
اليوم الآخر|الحشر

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 10	رقم الصفحة
جذر	إلى ربب رجع	عددها: 6	
	سُورَةُ الأَنْعَامِ - ٦	وَلَا تَسُبُّواْ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدۡوَۢا بِغَيۡرِ عِلۡمٖۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمۡ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرۡجِعُهُمۡ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٠٨﴾	141
	سُورَةُ الأَنْعَامِ - ٦	قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡغِي رَبّٗا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيۡءٖۚ وَلَا تَكۡسِبُ كُلُّ نَفۡسٍ إِلَّا عَلَيۡهَاۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرۡجِعُكُمۡ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾	150
	سُورَةُ المُؤْمِنُونَ - ٢٣	وَٱلَّذِينَ يُؤۡتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمۡ وَجِلَةٌ أَنَّهُمۡ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ رَٰجِعُونَ ﴿٦٠﴾	346
	سُورَةُ السَّجْدَةِ - ٣٢	۞قُلۡ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلۡمَوۡتِ ٱلَّذِي وُكِّلَ بِكُمۡ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ تُرۡجَعُونَ ﴿١١﴾	415
	سُورَةُ الزُّمَرِ - ٣٩	إِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمۡۖ وَلَا يَرۡضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلۡكُفۡرَۖ وَإِن تَشۡكُرُواْ يَرۡضَهُ لَكُمۡۗ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرۡجِعُكُمۡ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾	459
	سُورَةُ الجَاثِيَةِ - ٤٥	مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَسَآءَ فَعَلَيۡهَاۖ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ تُرۡجَعُونَ ﴿١٥﴾	500
جذر	إن إلى ربب	عددها: 4	
	سُورَةُ الأَعْرَافِ - ٧	قَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾	165
	سُورَةُ الشُّعَرَاءِ - ٢٦	قَالُواْ لَا ضَيۡرَۖ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾	369
	سُورَةُ الزُّخْرُفِ - ٤٣	وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴿١٤﴾	490
	سُورَةُ القَلَمِ - ٦٨	عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبۡدِلَنَا خَيۡرٗا مِّنۡهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾	565

توجيهات	أقوال العلماء
إبدأ بنفسك	[8] ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ﴾ مرجعي ومرجعك إلى الله؛ فماذا أعددنا لذلك اليوم؟
تطبيق عملي	[8] لكي تجد أثر صلاتك؛ استشعر: ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ﴾، أنت عائد إليه، ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّـهَ يَرَىٰ﴾ [14]، الله مطلع عليك.
وقفات تفكرية	[8] ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ﴾ الحياة تبدأ بظُلمة البطن وبياض المهد، وتنتهي بظلمة القبر وبياض الكفن. [8] ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ﴾ سأعود لخالقي وإن طال الأمد، سأُسأل عن كل ما أحصاه ونسيته، رب رحمتك. [8] ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ﴾ هو تحذير صريح لكل من أطغاه ماله أو علمه أو منصبه؛ فإن مرجعك ومآلك شئت أو لم تشأ إنما هو إلي الله, وهيهات أن تفر من قضائه. [8] من استحضر ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ﴾؛ عمل لهذه الساعة. [8] أهرب حيث شئت: ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ﴾، واعمَل ما شئت، فهناك كتاب: ﴿لا يُغادرُ صغيرةً ولا كبيرَةً إلا أحصاهَا﴾ [الكهف: 49]. [8] يا من خُلق ﴿من علق﴾ [4] ثم سوَّاك ربك ﴿في أحسن تقويم﴾ [التين: 4] كيف لك (لتطغى)؟ إن كان ﴿إلى ربك الرجعى﴾؟! [8] الجنة وطن، والدنيا سفر، ومهما طالت السَّفْرة، فلا بد من رجعة ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ﴾.



٩- أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يَنۡهَىٰ ....

الكلمة	معناها
﴿أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يَنۡهَىٰ﴾	أرأيت أَعْجَب مِن طُغيانِ هذا الرَّجُلِ -وهو أبو جَهْلٍ- الَّذِي يَنْهَى
﴿أَرَأَيۡتَ﴾	ألا تَعْجَبُ!

موضوعات الآية
أركان الإسلام - الصلاة - الصلاة|أداء الصلاة|الحض على داء الصلاة|
الدعوة إلي الله - حدودها|الإضطهاد بسبب العقيدة ظلم لا يجوز

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[9] ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ﴾ إذا جاءت (أرأيت) فهي تدل على أن أمرًا عجيبًا سيرد ذكره. [9، 10] ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ * عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ﴾ حقًّا، يستحق العجب إنه يصلي فقط، لِمَ ينهاه؟! [9، 10] ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ * عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ﴾، ﴿أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ﴾ [12] كل من حارب المصلحين وأهل الحسبة فهو على خطى أبي جهل في نهيه للنبي ﷺ. [9، 10] ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ * عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ﴾ النهي عن المعروف صفة من صفات الكفر.

١٠- عَبۡدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ....

الكلمة	معناها
﴿عَبۡدًا﴾	هو مُحَمَّدٌ ﷺ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - الصلاة - الصلاة|أداء الصلاة|الحض على داء الصلاة|
الدعوة إلي الله - حدودها|الإضطهاد بسبب العقيدة ظلم لا يجوز

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[9، 10] ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ * عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ﴾ قال الرازي: «هذه الآية وإن نزلت في حق أبي جهل؛ فكل من نهي عن طاعة الله فهو شريك أبي جهل في هذا الوعيد».

١١- أَرَءَيۡتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلۡهُدَىٰٓ ....

الكلمة	معناها
﴿أَرَءَيۡتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلۡهُدَىٰٓ﴾	أرأيت إن كان المَنْهِيُّ عَنِ الصَّلاةِ عَلَى الهُدَى فَكَيفَ يَنْهاه؟

موضوعات الآية
الدعوة إلي الله - حدودها|الإضطهاد بسبب العقيدة ظلم لا يجوز

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 7	رقم الصفحة
جذر	رأى إن كون على	عددها: 3	
	سُورَةُ هُودٍ - ١١	قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتۡ عَلَيۡكُمۡ أَنُلۡزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمۡ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴿٢٨﴾	224
	سُورَةُ هُودٍ - ١١	قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي مِنۡهُ رَحۡمَةٗ فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنۡ عَصَيۡتُهُۥۖ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيۡرَ تَخۡسِيرٖ ﴿٦٣﴾	229
	سُورَةُ هُودٍ - ١١	قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾	231
جذر	إن كون على	عددها: 1	
	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	۞وَإِن كُنتُمۡ عَلَىٰ سَفَرٖ وَلَمۡ تَجِدُواْ كَاتِبٗا فَرِهَٰنٞ مَّقۡبُوضَةٞۖ فَإِنۡ أَمِنَ بَعۡضُكُم بَعۡضٗا فَلۡيُؤَدِّ ٱلَّذِي ٱؤۡتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥۗ وَلَا تَكۡتُمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَۚ وَمَن يَكۡتُمۡهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٞ قَلۡبُهُۥۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ﴿٢٨٣﴾	49
جذر	رأى إن كون	عددها: 3	
	سُورَةُ يُوسُفَ - ١٢	وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَٰيَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ﴿٤٣﴾	240
	سُورَةُ فُصِّلَتۡ - ٤١	قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كَانَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ ثُمَّ كَفَرۡتُم بِهِۦ مَنۡ أَضَلُّ مِمَّنۡ هُوَ فِي شِقَاقِۭ بَعِيدٖ ﴿٥٢﴾	482
	سُورَةُ الأَحۡقَافِ - ٤٦	قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كَانَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرۡتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثۡلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾	503

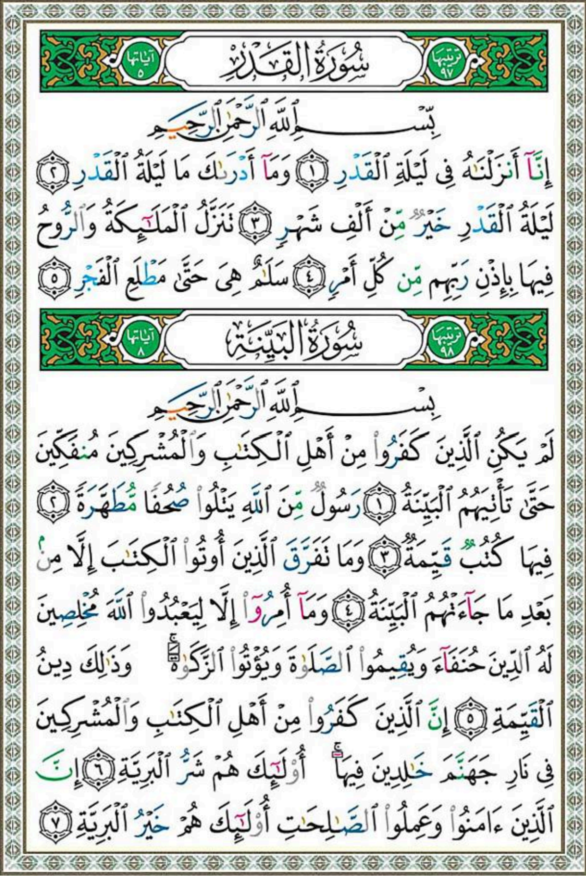
توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[11، 12] ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ﴾ أي: هذا العبد المنهي هو على الهدى، ﴿أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ﴾ أي: هو عبد مهتدٍ مصلٍ مستقيم يأمر بالتقوى، ومع هذه الحالة الطيبة والخصال الطيبة يأتيه شخص ويقول له: لا تصل، لا تأمر بالهدى، لا تأمر بالتقوى، ابتعد عن طريق الهدى، أمرك غريب، فالاستفهام يحمل معنى التوبيخ لهذا الناهي والتعجب منه.

١٢- أَوۡ أَمَرَ بِٱلتَّقۡوَىٰٓ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
		الدعوة إلي الله - حدودها|الإضطهاد بسبب العقيدة ظلم لا يجوز





◀  ▶

الجزء الثلاثون	سُورَةُ العَلَقِ - ٩٦ عدد آياتها: 19 مكيّة رتيبها: 1	٥٩٨

موضوعات السورة: •الأمر بالقراءة والعلم والكتابة. (1 - 5)
•طبيعة الإنسان ونسيانه للآخرة. (6 - 8)
•تهديد للطغاة (9 - 19)

١٣- أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿وَتَوَلَّىٰٓ﴾	وَأَعْرَضَ عَنْهُ	الدعوة إلي الله - حدودها|الإضطهاد بسبب العقيدة ظلم لا يجوز

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[13، 14] ﴿أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ * أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّـهَ يَرَىٰ﴾ يُعرضون عن الله، لأنه ليس في نفوسهم مراقبة لله.

١٤- أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
		الدعوة إلي الله - حدودها|الإضطهاد بسبب العقيدة ظلم لا يجوز

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 11	رقم الصفحة
جذر	لم علم أن الله	عددها: 8	
	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	۞مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾	17
	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾	17
	سُورَةُ المَائـِدَةِ - ٥	أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾	114
	سُورَةُ التَّوۡبَةِ - ٩	أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ سِرَّهُمۡ وَنَجۡوَىٰهُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ﴿٧٨﴾	199
	سُورَةُ التَّوۡبَةِ - ٩	أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَأۡخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾	203
	سُورَةُ الحَجِّ - ٢٢	أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَٰبٍۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ﴿٧٠﴾	340

سُورَةُ القَصَص - ٢٨	قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلۡمٍ عِندِيٓۚ أَوَلَمۡ يَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَهۡلَكَ مِن قَبۡلِهِۦ مِنَ ٱلۡقُرُونِ مَنۡ هُوَ أَشَدُّ مِنۡهُ قُوَّةٗ وَأَكۡثَرُ جَمۡعٗاۚ وَلَا يُسۡـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٧٨﴾	395
سُورَةُ الزُّمَر - ٣٩	أَوَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٥٢﴾	464

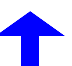
جذر **لم علم أن** عددها: 3

سُورَةُ التَّوۡبَة - ٩	أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدٗا فِيهَاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡخِزۡيُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٦٣﴾	197
سُورَةُ يُوسُف - ١٢	فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ خَلَصُواْ نَجِيّٗاۖ قَالَ كَبِيرُهُمۡ أَلَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ أَبَاكُمۡ قَدۡ أَخَذَ عَلَيۡكُم مَّوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبۡلُ مَا فَرَّطتُمۡ فِي يُوسُفَۖ فَلَنۡ أَبۡرَحَ ٱلۡأَرۡضَ حَتَّىٰ يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوۡ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ لِيۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴿٨٠﴾	245
سُورَةُ الفَتۡح - ٤٨	هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ وَٱلۡهَدۡيَ مَعۡكُوفًا أَن يَبۡلُغَ مَحِلَّهُۥۚ وَلَوۡلَا رِجَالٞ مُّؤۡمِنُونَ وَنِسَآءٞ مُّؤۡمِنَٰتٞ لَّمۡ تَعۡلَمُوهُمۡ أَن تَطَـُٔوهُمۡ فَتُصِيبَكُم مِّنۡهُم مَّعَرَّةُۢ بِغَيۡرِ عِلۡمٖۖ لِّيُدۡخِلَ ٱللَّهُ فِي رَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ لَوۡ تَزَيَّلُواْ لَعَذَّبۡنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾	514

توجيهات	أقوال العلماء
إبدأ بنفسك	[14] الرب يرى: ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّـهَ يَرَىٰ﴾، الملك يكتب: ﴿كِرَامًا كَاتِبِينَ * يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [الانفطار: 11، 12]، اليد تشهد: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النور: 24]، فكيف ستغرد؟
تطبيق عملي	[14] ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّـهَ يَرَىٰ﴾ توقف وتدبر، كم في هذه الآيةِ من زاجرٍ عن ذنوبِ الخَلَواتِ والخَفايا. [14] ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّـهَ يَرَىٰ﴾ إن أحرقتْ قلبك دواعي المعصية؛ أطفئ لهيبها بهذه الآية. [14] آية لو جعلتها نصب عينك؛ لمنعتك النظر الحرام بإذن الله ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّـهَ يَرَىٰ﴾، خاطب بها نفسك عندما يغريك الشيطان. [14] كلما هممت بمعصية فتذكر قوله جل وعز: ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّـهَ يَرَىٰ﴾ لتستشعر رقابته سبحانه؛ سئل ابن المبارك كيف نراقب الله فقال: كن أبدًا كأنك تراه. [14] ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّـهَ يَرَىٰ﴾ إن الله يراك، ومطلع عليك، سميع لما تقول، عليم بما يجول في خاطرك؛ فلا تجعل الله أهون الناظرين إليك. [14] حين تدعوك نفسك إلى معصية وأنت في خلوة عن الناس؛ فتذكر ﴿ألم يعلم بأن الله يرى﴾. [14] ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ [البلد: 7]، ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾ لا تجعلِ الله أهون النَّاظرين إليك، فتختبئ عن النَّاس لفعل المعاصي والمنكرات، وتتجاهل الذي خلقك ويعلم جميع الأمور، ما ظهر منها وما بطن. [14] كلما هممت بفعل معصية تذكر ثلاث آيات: 1- ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾. 2- ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ [الرحمن: 46]. 3- ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجا﴾ [الطلاق: 2].
وقفات تفكرية	[14] ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّـهَ يَرَىٰ﴾ آية تهز الوجدان، وتفعل في النفس ما لا تفعله سلطات الدنيا كلها، إنها تضبط النوازع، وتكبح الجماح، وتدعو إلى إحسان العمل، وكمال المراقبة، فما أجمل أن يستحضر كل أحد هذه الآية إذا امتدت عينه إلى خيانة، أو يده إلى حرام، أو سارت قدمه إلى سوء! وما أروع أن تكون هذه الآية نصب أعيننا إذا أردنا القيام بما أنيط بنا من عمل! [14] ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّـهَ يَرَىٰ﴾ يا لها من آية تخلع القلب، أيها المتمادي في المعاصي أيها المقيم على الذنب العظيم، أيها الناسي لرب الناس: إنَّ الله يرى. [14] ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّـهَ يَرَىٰ﴾ يرى ما في قلبك من الأحقاد، يرى ما في جوالك من المحرمات، يرى ما في حساباتك من الأموال المحرمة، تطهر قبل اللقاء. [14] ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّـهَ يَرَىٰ﴾ نحتاج أن نقف وقفة صادقة مع هذه الآية نتأملها، نستشعرها، نجعلها أمام أعيننا دائمًا، هنا يأتي الإحسان حقًّا. [14] ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّـهَ يَرَىٰ﴾ قبل أربعة عشر قرنًا رأت أمرأة صالحة أمها تغش اللبن بالماء، فقالت لها: «يا أماه إن كان عمر لا يرانا، فرب عمر يرانا». [14] ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّـهَ يَرَىٰ﴾ آية عظيمة في أول سورة نزلت في القرآن، آية تضبط النوازع وتقوي الوازع. [14] ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّـهَ يَرَىٰ﴾ أي خيبة لمن جعل الله السميع البصير العليم الخبير الرقيب الشهيد أهون الناظرين إليه والمطلعين عليه. [14] ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّـهَ يَرَىٰ﴾ أنت مراقب في كل لحظة، وفي كل ثانية، أقوالك مراقبة، أفعالك مراقبة. [14] ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّـهَ يَرَىٰ﴾ قال أبو حـازم: «لا يحسن عبد فيما بينه وبين الله، إلا أحسن الله ما بينه وبين العباد». [14] ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّـهَ يَرَىٰ﴾ إنها آية عظيمة تضبط النوازع وتقوي الوازع. [14] ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّـهَ يَرَىٰ﴾ هناك خلوات تجلب لصاحبها الحسرات، وخلوات ترفع صاحبها درجات. [14] ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّـهَ يَرَىٰ﴾ يا من غرك ستر الله: ألم تعلم بأن الله يرى؟! يا من ظلمت واحتقرت وقصرت: ألم تعلم بأن الله يرى؟! [14] حقًّا إنها آية من تدبرها وتأملها واستشعرها بقلبه؛ أغنته عن آلاف المحاضرات والمواعظ ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّـهَ يَرَىٰ﴾. [14] أين تفر وقد أحيط بك: ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّـهَ يَرَىٰ﴾. [14] قوم عاشوا على: ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّـهَ يَرَىٰ﴾، قال ابن المبارك لرجل: «راقب الله تعالى»، فسأله الرجل عن تفسير ذلك، فقال: «كن أبدًا كأنك ترى الله». [14] آيةٌ تهزُّ الوجدان وتفعل في النفس ما لا تفعله سلطات الدنيا كلها، ولا أحدث التقنيات في عالم المخابرات ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّـهَ يَرَىٰ﴾. [14] يتجرأ الإنسان على معصية الله بمقدار غفلته عن رؤية الله له ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّـهَ يَرَىٰ﴾. [14] قال ابن القيم: «من استحى من الله عند معصيته؛ استحى الله من عقابه يوم يلقاه» ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾.

١٥- كَلَّا لَئِن لَّمۡ يَنتَهِ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ

....



الكلمة	معناها
﴿كَلَّا﴾	لَيسَ الأمرُ كَما يَزْعُمُ أبو جَهْلٍ
﴿لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾	لَنَأْخُذَنَّ بِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ أَخْذاً عَنيفاً، ولَيُطْرَحَنَّ في النَّارِ
﴿لَنَسْفَعًا﴾	لَناخُذَنْهُ أخْذًا عَنِيفًا فَنَطْرَحُهُ فِي النَّارِ
﴿بِالنَّاصِيَةِ﴾	بِمُقَدَّمِ راسِهِ

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الطب|ناصية|
الدعوة إلي الله - حدودها|الإضطهاد بسبب العقيدة ظلم لا يجوز

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
لئن لم ينته لنسفعا بالناصية		
سُورَةُ النَّحْلِ - 16	إِنَّمَا يَفْتَرِي ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٠٥﴾	279
سُورَةُ النَّازِعَاتِ - 79	قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾	583
سُورَةُ الفَجْرِ - 89	يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾	594
سُورَةُ العَلَقِ - 96	نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾	598
سُورَةُ العَلَقِ - 96	كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب۩ ﴿١٩﴾	598
سُورَةُ المَسَدِ - 111	تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾	603

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 6	رقم الصفحة
جذر **إن لم نهى**		عددها: 5	
	سُورَةُ المَائـِدَةِ - ٥	لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖۘ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۚ وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾	120
	سُورَةُ مَرْيَمَ - ١٩	قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَۖ وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾	308
	سُورَةُ الشُّعَرَاءِ - ٢٦	قَالُواْ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ ﴿١١٦﴾	372
	سُورَةُ الشُّعَرَاءِ - ٢٦	قَالُواْ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُخْرَجِينَ ﴿١٦٧﴾	374
	سُورَةُ يس - ٣٦	قَالُوٓاْ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهُواْ لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾	441
متطابق **لئن لم ينته**		عددها: 1	
	سُورَةُ الأَحْزَابِ - ٣٣	۞لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِي ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾	426

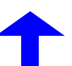
توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[15] ﴿كَلَّا لَئِن لَّمۡ يَنتَهِ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ استعذ بالله الآن من عذاب الدنيا والآخرة. [15، 16] ﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ قل: «اللهم خذ بناصيتي للبر والتقوى».
وقفات تفكرية	[15] ﴿كَلَّا لَئِن لَّمۡ يَنتَهِ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ تهديد مخيف، ولكن لم يبالِ به إلا قليل. [15، 16] ﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ إنك لتلمس رحمة الله ولطفه حتى عند تهديده لأعدى أعدائه من الطغاة المتجبرين, فكيف رحمته بعباده الصالحين المتقين؟! [15، 16] ﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ (السفع): القبض الشديد بجذب، و(الناصية): مقدم شعر الرأس، والأخذ من الناصية أخذ من لا يترك له تمكن من الانفلات، فهو كناية عن أخذه إلى العذاب، وفيه إذلال لأنهم كانوا لا يقبضون على شعر رأس أحد إلا لضربه أو لجره. [15، 16] ﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ إنذار وتخويف وتهديد للمجرمين والمتكبرين. [15، 16] هل البَدَل يفيد التوكيد؟ للبدل عدة أغراض منها: قد يكون للمدح أو الذمّ، كما في قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾، و﴿وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ [التين: 3].

١٦- نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ

....

الكلمة	معناها
﴿خَاطِئَةٍ﴾	آثِمَةٍ

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الطب|ناصية|
الدعوة إلي الله - حدودها|الإضطهاد بسبب العقيدة ظلم لا يجوز



جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
ناصية كاذبة خاطئة		
سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - 3	ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّامٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾	074
سُورَةُ النَّحۡلِ - 16	إِنَّمَا يَفۡتَرِي ٱلۡكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ ﴿١٠٥﴾	279
سُورَةُ الإِسۡرَاءِ - 17	وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ خَشۡيَةَ إِمۡلَٰقٖۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُهُمۡ وَإِيَّاكُمۡۚ إِنَّ قَتۡلَهُمۡ كَانَ خِطۡـٔٗا كَبِيرٗا ﴿٣١﴾	285
سُورَةُ الأَحۡزَابِ - 33	ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ فَإِن لَّمۡ تَعۡلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمۡۚ وَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٞ فِيمَآ أَخۡطَأۡتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتۡ قُلُوبُكُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗ	418
سُورَةُ نُوحٍ - 71	مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ فَأُدۡخِلُواْ نَارٗا فَلَمۡ يَجِدُواْ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارٗا ﴿٢٥﴾	571
سُورَةُ المَسَدِ - 111	تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ ﴿١﴾	603

١٧- فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُۥ ....

الكلمة	معناها
﴿فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُۥ﴾	فليُحْضِرْ أَهْلَ نادِيه الَّذِين يَسْتَنْصِرُ بِهِم
﴿فَلۡيَدۡعُ﴾	فَلْيُحْضِرْ، ولْيُنادِ
﴿نَادِيَه﴾	أَهْلَ مَجْلِسِه مِن قَوْمِه، وعَشِيرَتِه

موضوعات الآية
الدعوة إلي الله - حدودها|الإضطهاد بسبب العقيدة ظلم لا يجوز

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[17] ﴿فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُۥ﴾ قال ابن عاشور: «وهذه الآية معجزة خاصة من معجزات القرآن، فإنه تحدى أبا جهل بهذا، وقد سمع أبو جهل القرآن، وسمعه أنصاره، فلم يقدم أحد منهم على السطو على الرسول ﷺ مع أن الكلام يُلهب حميته». [17] 23سنة هي الفاصلة بين هذه الآية التي نزلت في مثل هذا اليوم: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗا﴾ [المائدة: 3]، وبين نزول: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾ [1]، ﴿فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُۥ﴾ الآيات، فأين الشقي أبو جهل -ومن كان معه في نادي قريش-؟! ليروا جموع الحجيج على صعيد عرفات وقد جاؤوا من كل فج عميق. [17، 18] ﴿فليدعُ ناديه * سندعُ الزبانية﴾ أرأيتم إلي هذا التحدي الصريح لأبي جهل ومن سار سيرته من عتاة المشركين؟ إنه تحد قائم لكل الطغاة في كل زمان ومكان؛ لن تغني عنكم جنودكم وقوتكم فتيلاً.

١٨- سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ....

الكلمة	معناها
﴿الزَّبَانِيَة﴾	مَلائِكَةَ العَذابِ
﴿سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾	سَنَدعُو ملائِكَةَ العذابِ

موضوعات الآية
الدعوة إلي الله - حدودها|الإضطهاد بسبب العقيدة ظلم لا يجوز

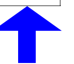
توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[18] تصور الضعيف أبو جهل أنه ممكن ينتصر وهكذا أهل الباطل يظنون فجاء التهديد الشديد له من الله ﴿سندع الزبانية﴾ كم فيها من العزة والجبروت! [18] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «﴿سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ قَالَ أَبُو جَهْلٍ: لَئِنْ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا يُصَلِّي لأَطَأَنَّ عَلَى عُنُقِهِ»، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ فَعَلَ لأَخَذَتْهُ الْمَلاَئِكَةُ عِيَانًا» [الترمذي 3348، وصححه الألباني].

١٩- كَلَّا لَا تُطِعۡهُ وَٱسۡجُدۡۤ وَٱقۡتَرِب۩ ....

الكلمة	معناها
﴿وَٱقۡتَرِب﴾	واجْتَهِدْ في القُربِ مِن اللهِ
﴿لَا تُطِعۡهُ﴾	فلا تُطِعْهُ فيما دَعاكَ إلَيهِ
﴿كَلَّا﴾	لَيس الأمرُ على ما يَظُنُّ إنَّه لَن يَنالَكَ -أيُّها الرَّسُولُ- بِسُوءٍ

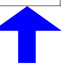
موضوعات الآية
أركان الإسلام - الصلاة|أداء الصلاة|السجود|
أركان الإسلام - الصلاة|أداء الصلاة|سجدات التلاوة|
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|وجوب الإعراض عن الكفار|
الدعوة إلي الله - حدودها|الإضطهاد بسبب العقيدة ظلم لا يجوز

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
واسجد واقترب		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلۡخَٰشِعِينَ ﴿٤٥﴾	007



سُورَةُ الفَتْحِ - 48	مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱ	515
سُورَةُ الإِنسَانِ - 76	وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَٱسۡجُدۡ لَهُۥ وَسَبِّحۡهُ لَيۡلٗا طَوِيلًا ﴿٢٦﴾	580

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[19] ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾ لا تستمع لهم، لا تبال بإغرائهم؛ اسجد لربك وأطعه حتى تقترب من رحمته وجنته. [19] ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾ اقترب؛ وما ندمَ من اقترَب. [19] القرب من الله لا يحتاج إلى واسطة وشفاعة، فقط اعبده ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾. [19] اطوِ مسافات الكون وقرونه الضوئية وتقرب إلى الله بانحناءةٍ لا تتجاوز قطرُها ذراعًا ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾ فقط. [19] تقرب إلى الله بسجود عبادة من: شكر أو تلاوة أو صلاة، عند موجبها وسببها، ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب﴾. [19] ﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾ اسجد لربك واقترب يجد الفؤاد به انشراحه. [19] ﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾ اسجد وأخبره عن ضيق صدرك، أخبره عن وجع قلبك، أخبره عن دمع عينك؛ الرحيم يسمعك. [19] ﴿وَاسجُدْ وَاقتَرِب﴾ اسجد تكُن بين يديه، ثم اسألهُ ما تشاء، اللهم إنا نسألك الفردوس الأعلى من الجنة.
دعاء	[19] ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾ اسجد الآن.
وقفات تفكرية	[19] ﴿كلا لا تطعه﴾ عدم طاعة الكفار أصل كبير من أصول الدين، ومن خالف هذا النهي وأطاع الكفار؛ فهو على خطر عظيم. [19] ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾ ركعة الوتر تُسقط همومًا تراكمت، وتُريح قلوبًا بالألم والحزن تضجرت، فيها قربة من الله واستجابة للدعوات. [19] ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾ لا تستطيع أن تشتري السعادة بكل ما تملك، ولكن تنالها بالتقرُّب والسجود بين يدَي ربك. [19] ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾ وجوه في التراب وقلوب في السحاب. [19] ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾ أقرب السبل للقرب السجود. [19] ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ الأَسْلَمِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ فَقَالَ لِي: «سَلْ»، فَقُلْتُ: «أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ»، قَالَ: «أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ»، قُلْتُ: «هُوَ ذَاكَ»، قَالَ: «فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ» [مسلم 489]. [19] ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾ تنزل إلى الأرض لتقترب من السماء. [19] ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾ لست بحاجة للسفر لتقترب إليه، ولا يشترط أن يكون صوتك عذبًا، فقط اسجد تكن بين يديه، ثم اسأله ما تشاء. [19] ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾ السجود موطن المعجزات. [19] ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾ الصلاة زاد المسلم في مواجهة الطغيان. [19] ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾ كلما ازداد المؤمن سجودًا لله ازداد قربًا من الله. [19] ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ؛ فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ» [مسلم 482]. [19] ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾ حين تكون سيرتك الذاتية خالية من الشهادات، المناصب، اللقاء بالعظماء؛ تذكر أن سجدة واحدة تسجدها خير من ذلك كله. [19] ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾ سجدة تتضرَّع فيها للعزيز الحميد، قد تصبح غدًا وأنت تملك ما تريد. [19] ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾ مما يستفاد من هذه الآية أن ما يُدفع به أذى الأعداء وبطش الظالمين: عبادة الله وخاصة الصلاة وكثرة السجود. [19] ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾ ومن أجمل ما قيل: وَإِذَا سَئِمْتَ مِنَ (الوُجُودِ) لِبُرْهَةٍ ... فَـاجْـعَـلْ مِنَ الْـوَاوِ الْكَئِيبَةِ سِينًـا وَإِذَا تَـعِبْتَ مِنَ (الصُّـــعُودِ) لِقِـمَّةٍ .... فَـاجْـعَـلْ مِنَ الْعَيـنِ الْبَئِيسَةِ مِـيـمَا [19] ﴿كلا لا تطعه واسجد واقترب﴾ مما تُدفع به أذية أعداء الدين وكيدهم هو عبادة الله، وعلى الأخص الصلاة. [19] يسأل كثيرًا كيف اقترب من الله؟ والجواب في كلمتين: ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾. [19] أيسَر وأقرب طريق إلى الله: السجود ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾ فقط. [19] التصق بالأرض ساجدًا تعلُ في درجات السماء ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾، فكلما خررت لله ساجدًا كلما اقتربت منه سبحانه، إنَّه القريب المجيب. [19] سجدة بين يدي ربك فيها زوال همك وسعادة قلبك ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾. [19] السجود قرب من الله جلَّ وعلا ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾. [19] ﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾ يجد الفؤاد به انشراحه. [19] ﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾ السنين الضوئية تقطعها في موكب سجدة. [19] ﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾ في معركتك أيها المسلم مع الأعداء, إياك أن تلين لك قناة فتطيعهم, وما عليك إلا أن تزداد لربك طاعة ومنة قربًا, فهو حسبك ونعم الوكيل. [19] ﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾ تدنو من الأرض فتقترب من السماء ورب السماء، هكذا حال السجود. [19] ﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾ إذا ظلمك أحد فاسجد واقترب؛ فسوف تنصر، إذا صدك أحد عن دينك؛ فاسجد واقترب، فسوف تثبت، إذا أحزنك أحد فاسجد واقترب؛ فسوف تفرح. [19] كل قصور الملوك مكتوب على أبوابها: ممنوع الإقتراب والتصوير، إلا ملك الملوك فإنه يقول لعباده: ﴿واسجد واقترب﴾. [19] سورة العلق أولها: ﴿اقرأ﴾ [1]، وآخرها: ﴿واسجد واقترب﴾؛ العلم النافع ثمرته العمل.



[17-19] السجود لله أمان من الكرب والكيد والخوف ﴿فليدع ناديه * سندع الزبانية * كلا لا تطعه واسجد واقترب﴾.

موضوعات السورة: •فضائل ليلة القدر

١- إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ

....

الكلمة	معناها
﴿لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾	لَيْلَةِ الشَّرَفِ، والعَظَمَةِ، وكِتابِ المَقادِيرِ
﴿أَنزَلۡنَٰهُ﴾	أَنْزَلْنا القُرآنَ
﴿أَنزَلۡنَاهُ﴾	أَنْزَلْنا القُرْآنَ جُمْلَةً واحِدَةً مِنَ اللَّوْحِ المَحْفُوظِ إلى بَيْتِ العِزَّةِ فِي السَّماءِ الدُّنْيا
﴿ٱلۡقَدۡرِ﴾	الشَّرَفِ والفَضْلِ، وهي إِحْدَى لَيالِي شَهْرِ رَمَضانَ

موضوعات الآية
مواقف الحياة|ضعف في المعدة
القرآن الكريم|حقيقته وتصديقه للكتب الأوائل
القرآن الكريم|إنزاله في ليلة القدر

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
إنا أنزلناه في ليلة القدر		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗۖ قَالُوٓاْ أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٣٠﴾	006
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ	028
سُورَةُ الحِجۡرِ - 15	إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾	262
سُورَةُ صٓ - 38	كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٢٩﴾	455
سُورَةُ صٓ - 38	إِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرٗا مِّن طِينٖ ﴿٧١﴾	457
سُورَةُ الزُّمَرِ - 39	ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُضۡلِلِ	461
سُورَةُ الدُّخَانِ - 44	إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾	496
سُورَةُ قٓ - 50	إِنَّا نَحۡنُ نُحۡيِۦ وَنُمِيتُ وَإِلَيۡنَا ٱلۡمَصِيرُ ﴿٤٣﴾	520
سُورَةُ نُوحٍ - 71	إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١﴾	570
سُورَةُ العَلَقِ - 96	ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾	597
سُورَةُ القَدۡرِ - 97	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ﴿٢﴾	598
سُورَةُ القَدۡرِ - 97	لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ﴿٣﴾	598
سُورَةُ القَدۡرِ - 97	تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٖ ﴿٤﴾	598
سُورَةُ القَدۡرِ - 97	سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ﴿٥﴾	598
سُورَةُ الكَوۡثَرِ - 108	إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ﴿١﴾	602

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
متطابق	**إنا أنزلنه في ليلة**		عددها: 1	
	سُورَةُ الدُّخَانِ - ٤٤	إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾		496

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[1] ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ سميت ليلة القدر لعظم قدرها وفضلها، ولأنه يقدر فيها ما يكون في العام من المقادير.
	[1] ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ كيف لا تكون عظيمة القدر؟ وقد أنزل فيها كتاب ذو قدر، بواسطة ملك ذي قدر، على رسول ذي قدر، وأمة ذات قدر.
	[1] ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ شهر رمضان خيرته من الشهور، وليلة القدر خيرته من الليالي، ومكة خيرته من الأرض، ومحمد ﷺ خيرته من خلقه.

[1] ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ كون إنزال القرآن هنا في الليل دون النهار مشعرًا بفضل اختصاص الليل، وقد أشار القرآن والسنة إلى نظائره؛ فمن القرآن: قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا﴾ [الإسراء: 1]، وقوله: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ﴾ [الإسراء: 79]، وقوله: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾ [ق: 40]، وقوله: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾ [المزمل: 6]، وقوله: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ [الذاريات: 17]، ومن السنة: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي، فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ» [البخاري 1145]، وهذا يدل على أن الليل أخص بالنفحات الإلهية، وبتجليات الرب سبحانه لعباده؛ وذلك لخلو القلب وانقطاع الشواغل وسكون الليل، ورهبته أقوى على استحضار القلب وصفائه.

[1] ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ كم طارت نفوس الصالحين شوقًا لقيام هذه الليلة التي عظَّم الله قدرها! أليست هي التي نزل فيها أشرف كلام؟ وجعلها الله خيرًا من ألف شهر؟ وفيها تتنزل ملائكة الله؟ تالله إنَّ المتاجر فيها مع الله لهو الرابح، أليس من يحرم فضلها محروم؟

[1] ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ عظم القرآن من ثلاثة أوجه: 1- أن أسند إنزاله إليه وجعله مختصًّا به دون غيره. 2- أنه جاء بضميره دون اسمه الظاهر، شهادة له بالنباهة، والاستغناء عن التنبيه عليه. 3- الرفع من مقدار الوقت الذي أنزل فيه.

[1] ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ لماذا سميت ليلة القدر بهذا الاسم؟ قيل: من القدر: التضييق، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ [الفجر: 16]، قال الخليل بن أحمد: «لأن الأرض تضيق بالملائكة لكثرتهم فيها تلك الليلة».

[1] ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ قال ابن عباس: «يُكتب من أم الكتاب في ليلة القدر ما يكون في السنة من موت وحياة ورزق ومطر حتى الحج، يقال: يحج فلان ويحج فلان».

[1] ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ليلة القدر قد يجعلها الله سببًا في تغيير قدرك، فكيف لا تبذل فيها غاية جهدك؟!

[1] ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ليلة نزل فيها القرآن جعلها خيرًا من ثلاثين ألف ليلة، فكيف بقلبك الذي آمن بالقرآن ولسانك الذي يتلوه؟!

[1] ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ما كان الله لينسب إنزال القرآن إليه إلا لبيان عظمة ما اشتمل عليه من الحق والهدي, وما بلغه من تمام الشرف والرفعة, وقد أفلح من استمسك به.

[1] ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ كيف والقرآن ينزل في مواقف؟ الجواب: في ذلك أقوال أشهرها: ١- أنه نزل إلى السماء الدنيا جملة واحدة في ليلة القدر، ثم نزل من السماء الدنيا إلى الأرض منجمًا بحسب الوقائع والحوادث وبذلك يزول الإشكال. ٢- أن ابتداء نزوله كان في ليلة القدر.

[1] ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ إنها الليلة المباركة، وأفضل ليالي الدهر، وخير ساعات العمر.

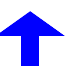
٢- وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ

....

الكلمة	معناها
﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ﴾	وأيُّ شَيءٍ أَعْلَمَكَ؟

موضوعات الآية
مواقف الحياة|ضعف في المعدة
القرآن الكريم|حقيقته وتصديقه للكتب الأوائل
القرآن الكريم|إنزاله في ليلة القدر

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 14	رقم الصفحة
جذر	ما درى ما	عددها: 3	
	سُورَةُ الجَاثِيَةِ - ٤٥	وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيۡبَ فِيهَا قُلۡتُم مَّا نَدۡرِي مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنّٗا وَمَا نَحۡنُ بِمُسۡتَيۡقِنِينَ ﴿٣٢﴾	501
	سُورَةُ الأَحۡقَافِ - ٤٦	قُلۡ مَا كُنتُ بِدۡعٗا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدۡرِي مَا يُفۡعَلُ بِي وَلَا بِكُمۡۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴿٩﴾	503
	سُورَةُ الانفِطَارِ - ٨٢	ثُمَّ مَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿١٨﴾	587
متطابق	وما أدراك ما	عددها: 11	
	سُورَةُ الحَاقَّةِ - ٦٩	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴿٣﴾	566
	سُورَةُ المُدَّثِّرِ - ٧٤	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾	576
	سُورَةُ المُرۡسَلَاتِ - ٧٧	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ﴿١٤﴾	580
	سُورَةُ الانفِطَارِ - ٨٢	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾	587
	سُورَةُ المُطَفِّفِينَ - ٨٣	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سِجِّينٞ ﴿٨﴾	588
	سُورَةُ المُطَفِّفِينَ - ٨٣	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾	588
	سُورَةُ الطَّارِقِ - ٨٦	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ﴿٢﴾	591
	سُورَةُ البَلَدِ - ٩٠	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ﴿١٢﴾	594
	سُورَةُ القَارِعَةِ - ١٠١	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ﴿٣﴾	600
	سُورَةُ القَارِعَةِ - ١٠١	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ﴿١٠﴾	600
	سُورَةُ الهُمَزَةِ - ١٠٤	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ ﴿٥﴾	601



توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[2] قال يحيى بن سلام: «بلغني أن كل شيء في القرآن ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾ فقد أدراه إياه وعلمه، وكل شيء قال: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ﴾ فهو مما لم يعلمه». [2] ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ إذا كانت ساعات الليل -في هذه الليالي- نحوًا من (10 ساعات)، فإن هذا يعني أن الساعة الواحدة تعادل أكثر من (8 سنوات)، وأن الثانية الواحدة فقط تعادل نحوًا من (50 يومًا)، فيا لطول حسرة المفرطين! ويا أسفى على المتخلفين عن ركب المشمرين! [2] ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ أوثق الناس برحمة ربه محمد عليه السلام، ومع هذا لا يحيط بشأن ليلة القدر لأن رحمة الله أوسع. [2] ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» [البخاري 1901]. [2] كل آية فيها: وما أدراك؟ فقد أدراه فعلًا, قال تعالي: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾, وكل آية قال فيها: وما يدريك؛ فلم يدره ولم يخبره, قال تعالي: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ [الشورى: 17].

٣- لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ

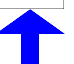
....

الكلمة	معناها
﴿خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾	فَضْلُها خَيرٌ مِن فَضْلِ أَلْفِ شَهْرٍ

موضوعات الآية
مواقف الحياة|ضعف في المعدة
القرآن الكريم|حقيقته وتصديقه للكتب الأوائل
القرآن الكريم|إنزاله في ليلة القدر

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
ليلة القدر خير من ألف شهر		
سُورَةُ الدُّخَانِ - 44	إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾	496
سُورَةُ الدُّخَانِ - 44	فِيهَا يُفۡرَقُ كُلُّ أَمۡرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾	496
سُورَةُ الدُّخَانِ - 44	أَمۡرٗا مِّنۡ عِندِنَآۚ إِنَّا كُنَّا مُرۡسِلِينَ ﴿٥﴾	496
سُورَةُ القَدْرِ - 97	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ﴿٢﴾	598
سُورَةُ القَارِعَةِ - 101	ٱلۡقَارِعَةُ ﴿١﴾	600
سُورَةُ القَارِعَةِ - 101	مَا ٱلۡقَارِعَةُ ﴿٢﴾	600
سُورَةُ القَارِعَةِ - 101	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ﴿٣﴾	600

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[3] ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ لو قُدر لعابد أن يعبد ربه أكثر من 83 سنة ليس فيه ليلة القدر، وقام موفق هذه الليلة وقُبلت منه لكان عمل هذا الموفق خير من ذاك العابد. [3] ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ ليلة واحدة فاقت في الخيرية ألف شهر شهر كاملًا, فالعبرة ليست بطول الأعمار, ولكن بالبركة وحسن الأعمال. [3] ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ هل تدري كم تساوي ألف شهر في مقياس الساعات؟ إنها تعادل 720,000 ساعة، أي أكثر من 43,200,000 دقيقة، أي أن دقيقة من دقائق ليلة القدر في ليالينا هذه = 70,244 دقيقة في غيرها! فيا حسرة على المفرطين! [3] ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ ليلة خير من ألف شهر, فهي فضلية ربانية, وإدراكها لا يكون إلا بتوفيق رباني واختيار, والمحروم من حرمه الله. [3] ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ ولا يفرط في هذا الفضل إلا محروم. [3] ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ ليلة خير من ألف ليلة، لا تقس الأعمال بحسابك، إنما العبرة بميزان الأعمال عند الله. [3] ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ من أجل الأعمال: حمد الله على هذه الليلة، فالحمد لله أن شرع لنا ليلة القدر، ما أصعب حالنا بدونها! [3] ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ من وفق لقيام هذه الليلة فقد وفق لقيام أكثر من ثلاث وثمانين سنة كلها قيام لا قعود فيها ولا نوم ولا غير ذلك. [3] ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ أي أن ثواب قيامها أفضل من ثواب العبادة لمدة ثلاث وثمانين سنة وثلاثة أشهر تقريبًا، فضل الله ما أوسعه! [3] ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ ما زال هناك متسعٌ من الليل؛ لتطلب ربك وتشكو ضعفك وتستغفر ذنبك وتسأله من خيري الدنيا والآخر. [3] ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ ليست العبرة بطول الأعمار، إنما بحسن الأعمال، ورُب لحظة واحدة هي في جوهرها خير من الحياة. [3] ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ أي: تتنزل الملائكة بكل أمر قضاه الله من رزق وغيره، ادخل أمنياتك معهم. [3] ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ دلت هذه الآية على فضل ليلة القدر، وفقه هذه الآية: أن يبذل العبد لتحصيل فضل الليلة ما لا يبذله لألف شهر، ولكن من رحمة الله أن تحصل فضيلة عبادة ثمانين سنة بل أكثر، ببضع عشرة ساعة بل أقل. [3] ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ فضل ليلة القدر على سائر ليالي العام. [3] ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ وحدة قياس ليلة القدر بالثواني لا بالساعات، فاللحظة الليلة أغلى من أي ثمن. [3] ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ عبادة ساعة واحدة في ليلة القدر خير من عبادة ما يقارب من مائة شهر، وهذا حدّ أدنى، لكن لا سقف لكرم الله، ولا منتهى لفضله؛ ولذا قال: ﴿خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾. [3] ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ قال الحافظ ابن حجر عقب حكايته الأقوال في ليلة القدر: «وأرجحها كلها أنها في وتر من العشر الأواخر،



وأنها تنتقل».
[3] ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ﴾ العمل في ليلة القدر يعادل ٨٣ سنة وأربعة أشهر؛ هذا خطأ، والصواب: هو (خير) منه، فلها حد أدنى من الثواب، ولا سقف لحدّها الأقصى.
[3] ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ﴾ قال الإمام الشافعي عن ليلة القدر: «استحبَّ أن يكون اجتهاده في يومها اجتهاده في ليلتها».
[3] ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ﴾ يقول عبد الحميد بن باديس: « ليلة القدر تراد للدين لا للدنيا، وكثير من العوام يتمنى لو يعلم ليلة القدر ليطلب بها دنياه، فليتب إلى الله من وقع له هذا الخاطر السيئ، فإن الله يقول في كتابه العزيز: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلۡأٓخِرَةِ نَزِدۡ لَهُۥ فِي حَرۡثِهِۦۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ﴾ [الشورى: 20]، ولسنا ننكر على من يطلب الدنيا بأسبابها التي جعلها الله تعالى، وإنما ننكر على من يكون همه الدنيا دون الآخرة؛ حتى أنه يترصد ليلة القدر ليطلب فيها الدنيا غافلًا عن الآخرة».
[3] ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ﴾ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَتَاكُمْ رَمَضَانُ شَهْرٌ مُبَارَكٌ، فَرَضَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، وَتُغَلُّ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ، لِلَّهِ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ» [النسائي 4/129، وصححه الألباني]، فالحرمان علامة خذلان، واغتنامها توفيق وعلامة رضا الرحمن.
[3] ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ﴾ لم يقل الله: (ليلة القدر تساوي ألف شهر)، بل قال: (خير) وخير الله لا سقف له.
[3] ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ﴾ قد تتخطى الملايين ممن سبقوك إلى الله بجهد يسير منك الليلة.
[3] ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ﴾ يقول ابن القيم: «لو كانت ليلة القدر بالسنة ليلة واحدة؛ لقمت السنة حتى أدركها، فما بالك بعشر ليال!».
[3] ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ﴾ من قرب من القرآن رفع الله قدره؛ فقد رفع قدر تلك الليلة التي أنزل فيها حتى أصبحت خير من ألف شهر.
[3] ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ﴾ وإنما أمر بسؤال العفو في ليلة القدر: «اللهُمَّ إِنَّكَ عُفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي»، بعد الإجتهاد في الأعمال فيها وفي ليالي العشر؛ لأن العارفين يجتهدون في الأعمال، ثم لا يرون لأنفسهم عملًا صالحًا ولا حالًا ولا مقالًا فيرجعون إلى سؤال العفو كحال المذنب المقصر، كما قال الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمۡ وَجِلَةٌ﴾ [المؤمنون: 60].
[3] ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ﴾ فرصة لا يوفق لاستثمارها إلا سعيد، ولا يُحرم الخير فيها إلا شقي بعيد، من عرف حقيقتها سارع وبادر وبذل المزيد، ومن أهملها نام وتكاسل ونَدِم الندم الشديد.
[3] ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ﴾ يقول ابن الجوزي: «والله ما يغلو فى طلبها عشر، لا والله ولا شهر، لا والله ولا دهر» فعلق السعدي على كلامه قائلًا: «وصدق رحمه الله، فلو أنفق الإنسان عمره فى طلبها؛ لما قدرها حق قدرها».
[3] ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ﴾ عَدَل عن الضمير إلى الظاهر في لفظ القدر، تعظيمًا لليلته.
[3] سباق الزمن مع ليلة القدر: لو عُرضت على أحدنا المساهمة في صفقة ربحها المضمون عشرة أضعاف، لركض إليها ركضًا! فكيف يفرط أحدنا بصفقة الربح فيها مضاعف ألف مرة؟! ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ﴾ إن هذا لهو الغبن العظيم.
[3] من مواضع الشكر في ليلة القدر: تأمَّل هذا اللطف في قوله: ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ﴾، فتَصَوَّر عبدًا من عباد الله يوفق لقيامها إيمانًا واحتسابًا خمسين سنة –مثلًا- فكأنما قام أكثر من 4166 سنة! ألا يستوجب هذا شكر الله على هذه النعمة؟
[3] عدد دقائق الليلة الواحدة من هذه الليالي لا يتجاوز (550 دقيقة)، فإذا نسبتها إلى (1000 شهر): ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ﴾، وجدت أن الدقيقة في ليلة القدر= أكثر من (78000 دقيقة) في غيرها! فيا حسرتاه على المفرطين!
[3] من أراد أن ينظر إلى محروم يمشي على الأرض فلينظر إلى من يلهو في ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ﴾.
[3] قال ابن الجوزي: ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ﴾ والله ما يغلو في طلبها عشر، لا والله ولا شهر، لا والله ولا دهر!»، علق العلامة السعدي على كلامه قائلًا: «وصدق رحمه الله، فلو أنفق الإنسان عمره في طلبها لما قدرها حق قدرها».
[3] مغبون، مغبون، مغبون، من لم يبع ساعات ويشترى ثلاثة وثمانين عامًا ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ﴾.
[3] يشيع حساب ليلة القدر بثلاثة وثمانين عامًا والله قال: ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ﴾، ولم يقل مثل ألف شهر، والخيرية فى ميزان الله مضاعفة لا تحصر.
[3] ما أعظمها من ليلة! مع أنها لا تقع إلا مرة واحدة في العام، ومع ذلك ينزل الله لبيان قدرها سورة كاملة ﴿خير من ألف شهر﴾.
[1-3] ذكرت الليلة ثلاثًا: ﴿أنزلناه في ليلة القدر﴾ سبب فضلها، ﴿وما أدراك ما ليلة القدر﴾ عظمها، ﴿ليلة القدر خير من ألف شهر﴾ جزائها.

٤- تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٖ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿بِإِذۡنِ رَبِّهِم﴾	أي في النُّزُولِ	الإيمان - الغيب|الغيب النفسي|الروح|
﴿مِّن كُلِّ أَمۡرٖ﴾	مِنْ أَجْلِ كُلِّ أَمْرٍ أرادَ اللهُ قَضاءَه في تِلْكَ السَّنَةِ	مواقف الحياة|ضعف في المعدة
﴿تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا﴾	يَكْثُرُ نُزُولُ الملائِكةِ وَجِبْرِيلَ عَلَيهِ السَّلامُ فِيها	القرآن الكريم|حقيقته وتصديقه للكتب الأوائل
		القرآن الكريم|إنزاله في ليلة القدر
﴿وَٱلرُّوحُ﴾	جِبْرِيلُ عليه السلام	الملائكة|تنزلهم بأمر ربهم
﴿أَمۡرٖ﴾	قَضاءٍ قَدَّرَهُ اللهُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ	الملائكة|الإيمان بالملائكة

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
تنزل الملائكة والروح فيها		
سُورَةُ الأَنبِيَاءِ - 21	وَٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلۡنَٰهَا وَٱبۡنَهَآ ءَايَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩١﴾	330
سُورَةُ الذَّارِيَاتِ - 51	وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ﴿٢١﴾	521
سُورَةُ التِّينِ - 95	لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ ﴿٤﴾	597

من كل أمر

سُورَةُ يسٓ - 36	إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾	445
سُورَةُ الدُّخَانِ - 44	فِيهَا يُفۡرَقُ كُلُّ أَمۡرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾	496
سُورَةُ الدُّخَانِ - 44	أَمۡرٗا مِّنۡ عِندِنَآۚ إِنَّا كُنَّا مُرۡسِلِينَ ﴿٥﴾	496
سُورَةُ الدُّخَانِ - 44	لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ رَبُّكُمۡ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٨﴾	496

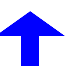
كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 3	رقم الصفحة
جذر	**ربب من كلل**		عددها: 1	
	سُورَةُ غَافِرٍ - ٤٠	وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِنِّي عُذۡتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٖ لَّا يُؤۡمِنُ بِيَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ ﴿٢٧﴾		470
متطابق	**فيها بإذن ربهم**		عددها: 1	
	سُورَةُ إِبۡرَاهِيمَ - ١٤	وَأُدۡخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡۖ تَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٌ ﴿٢٣﴾		258
جذر	**نزل ملك روح**		عددها: 1	
	سُورَةُ النَّحۡلِ - ١٦	يُنَزِّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنۡ أَمۡرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرُوٓاْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ﴿٢﴾		267

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[4] ﴿تَنَزَّلُ المَلائِكَةُ﴾ كناية عن الكثرة فى العدد. [4] ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا﴾ أي: جبريل، أهلًا بمن معه عبق محمد عليه السلام. [4] ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا﴾ نزول الملائكة في الأرض عنوان على الرحمة والخير والبركة، ولهذا إذا امتنعت الملائكة من دخول شيء؛ كان ذلك دليلًا على أن هذا المكان الذي امتنعت الملائكة من دخوله قد يخلو من الخير والبركة كالمكان الذي فيه صور محرمة. [4] ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا﴾ قيل: تهبط من كل سماء ومن سدرة المنتهى، فتنزل إلى الأرض ويؤمنون على دعاء المؤمنين إلى طلوع الفجر. [4] ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا﴾ تنزل: بالتشديد دلالة على كثرة واستمرار نزولها بالأوامر والأقدار. [4] ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا﴾ يا له من ترغيب في الطاعة، فإن الإنسان ينشط بالطاعات عند حضور الأكابر من العلماء والزهاد, فما بالك بالملأ العلوي وعلى رأسهم أمين الوحي عليه السلام؟! [4] ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا﴾ تتنزل الملائكة إلى الأرض شيئًا فشيئًا حتى تملاء الأرض، ونزول الملائكة في الأرض عنوان على الرحمة والخير والبركة. [4] ﴿تَنَزَّلُ المَلائِكَةُ وَالرّوحُ فيها بِإِذنِ رَبِّهِم مِن كُلِّ أَمرٍ﴾ كله بأمر الله. [4] ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾ ويل لشياطين السحر حينها. [4] ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾ مهما دعوت فما بقي بيد الملائكة من الأوامر أكثر، فأكثر فالله أكثر. [4] ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾ الروح: جبريل، أهلًا بجبريل إذ معه عبق محمد عليه السلام، صاحب الإمام وتعاهد الأتباع. [4] ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾ عادة الملوك إذا أذنوا أكرموا، والله أجل وأعلى وأكرم. [4] ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾ يا مؤمن لا تؤذ سمع الملائكة الليلة، فلم يعتد سمعها إلا سلامًا وتسبيحًا. [4] ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾ صلى الله وسلم على جبريل، لا يزال يتعاهدنا بعد محمد عليه السلام. [4] ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾ يكثر تنزل الملائكة في هذه الليلة لكثرة بركتها والملائكة يتنزلون مع تنزل البركة والرحمة. [4] ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾ قال الرازي: «إن الإنسان يأتي بالطاعات والخيرات عند حضور الأكابر من العلماء والزهاد أحسن مما يكون في الخلوة، فالله تعالى أنزل الملائكة المقرَّبين، حتى أن المكلف يعلم أنه إنما يأتي بالطاعات في حضور أولئك العلماء العباد الزهاد، فيكون أتم، وعن النقصان أبعد». [4] ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾ أي: يكثر نزول الملائكة في ليلة القدر. [4] ﴿وَالرّوحُ﴾ هو جبريل عليه السلام، ينزل فى ليلة القدر مع الملائكة. [4] قوله تعالى: ﴿مِنْ كلِّ أمْرٍ﴾ متعلّقٌ بـ ﴿تَنَزَّلُ﴾ و ﴿مِنْ﴾ بمعنى الباء، كما في قوله تعالى: ﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ أمرِ اللَّهِ﴾ [الرعد: 11].

٥- سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ....

الكلمة	معناها
﴿سَلَٰمٌ﴾	أَمْنٌ، وسَلامَةٌ، وتَسْلِيمٌ مِنَ المَلائِكَةِ
﴿سَلَٰمٌ هِيَ﴾	هي أَمْنٌ كُلُّها
﴿حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾	إلى طُلُوعِ الفجْرِ

موضوعات الآية
مواقف الحياة|ضعف في المعدة
القرآن الكريم|حقيقته وتصديقه للكتب الأوائل
القرآن الكريم|إنزاله في ليلة القدر



جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
سلام هي حتى مطلع الفجر		
سُورَةُ الإِسْرَاءِ - 17	سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴿١﴾	282
سُورَةُ الإِسْرَاءِ - 17	وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةٗ لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ﴿٧٩﴾	290
سُورَةُ ق - 50	وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَأَدۡبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴿٤٠﴾	520
سُورَةُ الذَّارِيَاتِ - 51	كَانُواْ قَلِيلٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ ﴿١٧﴾	521
سُورَةُ المُزَّمِّلِ - 73	إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ وَطۡـٔٗا وَأَقۡوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾	574

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[5] ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجرِ﴾ سالمة من كل آفة وشر، وذلك لكثرة خيرها. [5] ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ ليلة القدر خالية من الشر والأذى، وتكثر فيها الطاعة وأعمال الخير والبر، وتكثر فيها السلامة من العذاب فهي سلام كلها. [5] ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ ليلة القدر هي ليلة السلام والأمان, لكثرة السلامة فيها من العقاب والعذاب, كفاء ما يقوم به العباد من طاعات, فلا غضب فيها ولا انتقام. [5] ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ وصفها بأنها سلام تشبيهٌ لها بالجنة في نعيمها وفضلها، ولذلك ورد أن الملائكة تُسلِّم فيها على الطائعين، عن الحسن: «إذا كان ليلة القدر لم تزل الملائكة تخفق بأجنحتها بالسلام من الله والرحمة، من لَدُن صلاة المغرب إلى طلوع الفجر». [5] ﴿سَلَامٌ هِيَ﴾ أي سالمة من كل آفة وشر، وذلك لكثرة خيرها ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ أي: مبتدأها من غروب الشمس، ومنتهاها طلوع الفجر. [5] استدل بعضهم على أن ليلة القد هي (ليلة 27) بأن كلمة ﴿هِيَ﴾ في سورة القدر تعد الكلمة (رقم 27) وهذا خطأ؛ ولو كان لما خفي على نبي الأمة وأصحابه وسلفه، وليس هو بمعهود العرب، ويخالف أدلة أخرى، وقد انتقده بعض العلماء كابن حزم رحمه الله. [5] خصَّ الله تعالى ليلة القدر بالتسمية، وأفردها بسورة كاملة، وذكر فيها خمس فضائل لها، ألا يستحق ذلك منا أن نفردها أيضًا بعبادتنا، فتتفرغ من أشغالنا وأسواقنا ولهو العيد؟ هي ليلة، فاحذر أن تتحسَّر، فقريبًا ﴿مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾. [1-5] ذكرت ليلة القدر في سورة القدر خمس مرات، واشتملت على خمس فضائل: إنزال القرآن، وأنها خير من ألف شهر، وأن الملائكة والروح (جبريل) تتنزل فيها، وفيها يفرق كل أمر، وأنها سلام حتى هي حتى مطلع الفجر، فهل نقدرها حق قدرها، ونعظمها كما عظم الله شأنها؟ [1-5] سورة القدر على قصرها، إلا أنها تضمنت تعظيم هذه الليلة من عدة أوجه، منها: 1- نزول القرآن فيها. 2- أنه تكرر فيها اسم الليلة ثلاث مرات، وفخم شأنها بالسؤال عنها: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾. 3- مجيئ ﴿أَمْرٍ﴾، ﴿سَلَامٌ﴾ بصيغة التنكير التي تدل على التعظيم. 4- التنصيص على نزول الروح (وهو جبريل) مع أنه من جملة الملائكة. [1-5] ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾؟ كم من شرف عظيم تميزت به هذه الليلة! شرف المنزل فيها، وشرف الزمان، وشرف العبادة، وشرف المتنزلين، وشرف العطاء بلا حدود، ومسك ذلك: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾، فيا لطول حسرة المفرطين! ويا أسفى على من تخلف عن ركب المشمرين!

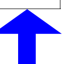
موضوعات السورة: •مهمة الرسول وفضل القرآن وافتراق أهل الكتاب فيه. (1 - 5)
•وعيد الكافرين وبشرى المؤمنين. (6 - 8)

١- لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ ....

الكلمة	معناها
﴿مُنفَكِّينَ﴾	تاركِينَ كُفْرَهُم
﴿ٱلۡبَيِّنَةُ﴾	العَلامةُ الَّتِي وُعِدُوا بِها في الكُتُبِ السَّابِقَةِ

موضوعات الآية
الديانات|أهل الكتاب: (اليهود والنصاري)|العلاقة معهم|
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|
الإيمان - الإيمان بالله|حقيقة الإيمان
أركان الإسلام - محمد ﷺ|بعثته ﷺ

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ بَل لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿١١٦﴾	018
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	وَلَا تَنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤۡمِنَّۚ وَلَأَمَةٞ مُّؤۡمِنَةٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكَةٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَتۡكُمۡۗ وَلَا تُنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤۡمِنُواْۚ وَلَعَبۡدٞ مُّؤۡمِنٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكُمۡۗ أُوْلَٰٓئِكَ يَدۡ	035



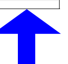
سُورَةُ المَائـِدَةِ - 5	ٱلۡيَوۡمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حِلّٞ لَّكُمۡ وَطَعَامُكُمۡ حِلّٞ لَّهُمۡۖ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُج	107
سُورَةُ التَّوۡبَةِ - 9	وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴿٣٠﴾	191
سُورَةُ التَّوۡبَةِ - 9	ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٣١﴾	191
سُورَةُ المُمۡتَحنَةِ - 60	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٖ فَٱمۡتَحِنُوهُنَّۖ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّۖ فَإِنۡ عَلِمۡتُمُوهُنَّ مُؤۡمِنَٰتٖ فَلَا تَرۡجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلۡكُفَّارِۖ لَا هُنَّ حِلّٞ لَّهُمۡ وَلَا هُمۡ يَحِلُّونَ	550
سُورَةُ البَيِّنَةِ - 98	رَسُولٞ مِّنَ ٱللَّهِ يَتۡلُواْ صُحُفٗا مُّطَهَّرَةٗ ﴿٢﴾	598
سُورَةُ البَيِّنَةِ - 98	فِيهَا كُتُبٞ قَيِّمَةٞ ﴿٣﴾	598
سُورَةُ البَيِّنَةِ - 98	وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ ﴿٤﴾	598

منفكين حتى تأتيهم البينة

سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	وَلَمَّا جَآءَهُمۡ كِتَٰبٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٞ لِّمَا مَعَهُمۡ وَكَانُواْ مِن قَبۡلُ يَسۡتَفۡتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِۦۚ فَلَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾	014
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡۖ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنۡهُمۡ لَيَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿١٤٦﴾	023
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾	027
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾	028
سُورَةُ المَائـِدَةِ - 5	وَكَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفۡسَ بِٱلنَّفۡسِ وَٱلۡعَيۡنَ بِٱلۡعَيۡنِ وَٱلۡأَنفَ بِٱلۡأَنفِ وَٱلۡأُذُنَ بِٱلۡأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلۡجُرُوحَ قِصَاصٞۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٞ لَّهُۥۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ	115
سُورَةُ الأَنۡعَامِ - 6	وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ مُبَارَكٞ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ وَمَنۡ حَوۡلَهَاۚ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ وَهُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾	139
سُورَةُ الأَنۡعَامِ - 6	أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡتَغِي حَكَمٗا وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ مُفَصَّلٗاۚ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٞ مِّن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ﴿١١٤﴾	142
سُورَةُ هُودِ - 11	قَالُواْ يَٰهُودُ مَا جِئۡتَنَا بِبَيِّنَةٖ وَمَا نَحۡنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوۡلِكَ وَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ ﴿٥٣﴾	227
سُورَةُ النُّورِ - 24	وَلَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ ءَايَٰتٖ مُّبَيِّنَٰتٖ وَمَثَلٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِكُمۡ وَمَوۡعِظَةٗ لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾	354
سُورَةُ النَّمۡلِ - 27	إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَكۡثَرَ ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾	383
سُورَةُ العَنكَبُوتِ - 29	الٓمٓ ﴿١﴾	396
سُورَةُ العَنكَبُوتِ - 29	أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ﴿٢﴾	396
سُورَةُ الأَحۡزَابِ - 33	وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا ﴿٤٦﴾	424
سُورَةُ الشُّورَىٰ - 42	وَمَا تَفَرَّقُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى لَّقُضِيَ بَيۡنَهُمۡۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُورِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُ مُرِيب	484
سُورَةُ الزُّخۡرُفِ - 43	إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿٣﴾	489
سُورَةُ الزُّخۡرُفِ - 43	وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ لَدَيۡنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴿٤﴾	489
سُورَةُ الزُّخۡرُفِ - 43	أَفَنَضۡرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكۡرَ صَفۡحًا أَن كُنتُمۡ قَوۡمٗا مُّسۡرِفِينَ ﴿٥﴾	489
سُورَةُ الأَحۡقَافِ - 46	قَالُواْ يَٰقَوۡمَنَآ إِنَّا سَمِعۡنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٣٠﴾	506
سُورَةُ الفَتۡحِ - 48	مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱ	515
سُورَةُ المُجَادلَةِ - 58	كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغۡلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٞ ﴿٢١﴾	544
سُورَةُ الصَّفّ - 61	وَإِذۡ قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُم مُّصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَمُبَشِّرَۢا بِرَسُولٖ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ قَالُواْ ه	552

سُورَةُ الجُمُعَةِ - 62	هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٢﴾	553
سُورَةُ القِيَامَةِ - 75	أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَن يُتۡرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾	578
سُورَةُ الأَعْلَىٰ - 87	بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴿١٦﴾	592
سُورَةُ الأَعْلَىٰ - 87	وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ﴿١٧﴾	592
سُورَةُ الأَعْلَىٰ - 87	إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ﴿١٨﴾	592
سُورَةُ الأَعْلَىٰ - 87	صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾	592
سُورَةُ البَيِّنَةِ - 98	رَسُولٞ مِّنَ ٱللَّهِ يَتۡلُواْ صُحُفٗا مُّطَهَّرَةٗ ﴿٢﴾	598
سُورَةُ البَيِّنَةِ - 98	فِيهَا كُتُبٞ قَيِّمَةٞ ﴿٣﴾	598
سُورَةُ البَيِّنَةِ - 98	وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ ﴿٤﴾	598

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 28	رقم الصفحة
متطابق	الذين كفروا من أهل الكتب والمشركين	عددها: 1	
	سُورَةُ البَيِّنَةِ - ٩٨	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ شَرُّ ٱلۡبَرِيَّةِ ﴿٦﴾	599
متطابق	الذين كفروا من أهل الكتب	عددها: 3	
	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَلَا ٱلۡمُشۡرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ خَيۡرٖ مِّن رَّبِّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾	16
	سُورَةُ الحَشۡرِ - ٥٩	هُوَ ٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمۡ لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِۚ مَا ظَنَنتُمۡ أَن يَخۡرُجُواْۖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمۡ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنۡ حَيۡثُ لَمۡ يَحۡتَسِبُواْۖ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعۡبَۚ يُخۡرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيۡدِيهِمۡ وَأَيۡدِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فَٱعۡتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿٢﴾	545
	سُورَةُ الحَشۡرِ - ٥٩	۞أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخۡوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَئِنۡ أُخۡرِجۡتُمۡ لَنَخۡرُجَنَّ مَعَكُمۡ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمۡ أَحَدًا أَبَدٗا وَإِن قُوتِلۡتُمۡ لَنَنصُرَنَّكُمۡ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴿١١﴾	547
جذر	الذين كفر من	عددها: 7	
	سُورَةُ المَائِدَةِ - ٥	لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖۘ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۚ وَإِن لَّمۡ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾	120
	سُورَةُ المَائِدَةِ - ٥	إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱذۡكُرۡ نِعۡمَتِي عَلَيۡكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذۡ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلۡمَهۡدِ وَكَهۡلٗاۖ وَإِذۡ عَلَّمۡتُكَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَۖ وَإِذۡ تَخۡلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ بِإِذۡنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِيۖ وَتُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ بِإِذۡنِيۖ وَإِذۡ تُخۡرِجُ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِيۖ وَإِذۡ كَفَفۡتُ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذۡ جِئۡتَهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿١١٠﴾	126
	سُورَةُ التَّوۡبَةِ - ٩	وَجَآءَ ٱلۡمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ لِيُؤۡذَنَ لَهُمۡ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٩٠﴾	201
	سُورَةُ مَرۡيَمَ - ١٩	فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَيۡنِهِمۡۖ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن مَّشۡهَدِ يَوۡمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾	307
	سُورَةُ صٓ - ٣٨	وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا بَٰطِلٗاۚ ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿٢٧﴾	455
	سُورَةُ الفَتۡحِ - ٤٨	هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ وَٱلۡهَدۡيَ مَعۡكُوفًا أَن يَبۡلُغَ مَحِلَّهُۥۚ وَلَوۡلَا رِجَالٞ مُّؤۡمِنُونَ وَنِسَآءٞ مُّؤۡمِنَٰتٞ لَّمۡ تَعۡلَمُوهُمۡ أَن تَطَـُٔوهُمۡ فَتُصِيبَكُم مِّنۡهُم مَّعَرَّةُۢ بِغَيۡرِ عِلۡمٖۖ لِّيُدۡخِلَ ٱللَّهُ فِي رَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ لَوۡ تَزَيَّلُواْ لَعَذَّبۡنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾	514
	سُورَةُ الذَّارِيَاتِ - ٥١	فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن يَوۡمِهِمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾	523
متطابق	الذين كفروا من	عددها: 8	
	سُورَةُ المَائِدَةِ - ٥	حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحۡمُ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ وَٱلۡمَوۡقُوذَةُ وَٱلۡمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيۡتُمۡ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسۡتَقۡسِمُواْ بِٱلۡأَزۡلَٰمِۚ ذَٰلِكُمۡ فِسۡقٌۗ ٱلۡيَوۡمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمۡ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِۚ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ فِي مَخۡمَصَةٍ غَيۡرَ مُتَجَانِفٖ لِّإِثۡمٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٣﴾	107
	سُورَةُ المَائِدَةِ - ٥	لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ﴿٧٨﴾	121
	سُورَةُ الأَعۡرَافِ - ٧	قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي سَفَاهَةٖ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٦٦﴾	158
	سُورَةُ الأَعۡرَافِ - ٧	وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ لَئِنِ ٱتَّبَعۡتُمۡ شُعَيۡبًا إِنَّكُمۡ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ ﴿٩٠﴾	162



سُورَةُ التَّوْبَةِ - ٩	وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾	191
سُورَةُ هُودٍ - ١١	فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ ٱلرَّأْيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍۭ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾	224
سُورَةُ المُؤْمِنُونَ - ٢٣	فَقَالَ ٱلْمَلَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِيٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾	343
سُورَةُ التَّغَابُنِ - ٦٤	أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ فَذَاقُواْ وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥﴾	556

جذر **كون الذين كفر** عددها: **1**

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ - ٣	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلْأَرْضِ أَوْ كَانُواْ غُزًّى لَّوْ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْۗ وَٱللَّهُ يُحْيِۦ وَيُمِيتُۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾	70

متطابق **من أهل الكتب** عددها: **7**

سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّۖ فَٱعْفُواْ وَٱصْفَحُواْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾	17
سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ - ٣	وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٩﴾	58
سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ - ٣	وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ءَامِنُواْ بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكْفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾	59
سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ - ٣	۞لَيْسُواْ سَوَآءًۗ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾	64
سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ - ٣	وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًاۗ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾	76
سُورَةُ النِّسَاءِ - ٤	وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾	103
سُورَةُ الأَحْزَابِ - ٣٣	وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾	421

جذر **من أهل كتب** عددها: **1**

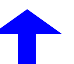
سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ - ٣	۞وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًاۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لَيْسَ عَلَيْنَا فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾	59

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[1] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: «إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾»، قَالَ: «وَسَمَّانِي لَكَ؟»، قَالَ: «نَعَمْ»، فَبَكَى. [مسلم 246]. [1] ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ﴾ قَدَّمَ ذكر أهل الكتاب علي ذكر المشركين؛ لأنهم أهل علم ومعرفة, والحجة عليهم أشد والفتنة بكفرهم أعظم. [1] ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ البينة: الرسول والنص والوحي، لا مقدمات أرسطو، ولا استقراء بيكون. [1] ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ دل ذلك على غاية العوج لأهل الكتاب؛ لأنهم كانوا لما عندهم من العلم أولى من المشركين بالاجتماع على الهدى، ودل ذلك على أن وقوع اللدد والعناد من العالِم أكثر. [1] ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ لا انفكاك لأهل الكتاب والمشركين مما هم فيه من كفر وضلال إلا بالبينة، والبينة هنا هو رسول الله ﷺ. [1] ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ خطأ العالم أولي بالمذمة من خطأ الجاهل؛ لأنه أقدر منه علي تبين الحق وميزه من الباطل, وهو لغيره قدوة وأسوة. [1] ﴿حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ سمّاها بذلك حتى لا يحتجوا بعدم وضوحها، فهم أهل تعنُّت فقد سألوا عن البقرة بحجة عدم وضوحها لهم. [1، 2] ﴿حتى تأتيهم البينة * رسول من الله﴾ تأمل هذا الوصف البليغ للنبي صلى الله عليه وسلم بالبينة لبيان خطابه ورسالته وشريعته وهديه.

٢- رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُواْ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ....

الكلمة	معناها
﴿رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ﴾	أيْ:البَيِّنَةُ رَسُولٌ مِنَ اللهِ
﴿يَتْلُو﴾	يَقْرَأُ
﴿مُطَهَّرَةً﴾	مُنَزَّهَةً مِنَ الباطِلِ، مَحْفُوظَةً مِنَ الشَّياطِينِ
﴿صُحُفًا﴾	قُرآناً في صُحُفٍ

موضوعات الآية
القرآن الكريم|وصفه ووجوب الإيمان به
الإيمان - الإيمان بالله|حقيقة الإيمان
أركان الإسلام - محمد ﷺ|تأييد رسالته ﷺ
أركان الإسلام - محمد ﷺ|بعثته ﷺ



توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[2] قوله تعالى: ﴿رَسُولٌ مِنَ اللهِ﴾ أي من عنده، كما أظهره في قوله: ﴿ولما جاءَهُم رسولٌ من عنْدِ اللهِ﴾ [البقرة: 101]. [2] ﴿رَسُولٌ مِنَ اللهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً﴾ مطهرة عن الباطل، ومطهرة عن الذكر القبيح؛ فإن القرآن يذكر بأحسن الذكر، ويثني عليه أحسن الثناء. [2] ﴿رَسُولٌ مِنَ اللهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً﴾ في تلك الصحف أخبار صادقة وأوامر عادلة تهدي إلى الحق وإلى صراط مستقيم. [2] ﴿رَسُولٌ مِنَ اللهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً﴾ من تطهير الله لكتابه أن جعله أخبارًا صادقة, وأحكامًا عادلة, وحججًا بينات, وآيات واضحات, فيا خسران من اتخذ هذا القرآن مهجورًا! [2، 3] ﴿رسولٌ من الله يتلو صحفًا مطهَّرة * فيها كتبٌ قيمة﴾ لأن القيم عبارة عن القائم بمصالح الغير، فهو سبب لهداية الخلق، والقرآن كالقيم الشفيق القائم بمصالحهم. [2، 3] ﴿رسولٌ من الله يتلو صحفًا مطهَّرة * فيها كتبٌ قيمة﴾ إلى ما يرجع ضمير (فيها)؟ وهل من دلالة تظهر بين الصحف والكتب؟ الجواب: قد يطلق (الكتاب) ويراد به النص المكتوب، وليس ذات الأوراق، ومنه هذه الآية، فهذه الصحف المطهرة مكتوب فيها كتب قيمة.

٣- فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ....

الكلمة	معناها
﴿كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾	أَخْبارٌ صادِقَةٌ، تهدِي إلى الحقِّ

موضوعات الآية
القرآن الكريم|وصفه ووجوب الإيمان به
الإيمان - الإيمان بالله|حقيقة الإيمان
أركان الإسلام - محمد ﷺ|تأييد رسالته ﷺ
أركان الإسلام - محمد ﷺ|بعثته ﷺ

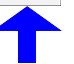
توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[3] ﴿فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾ في الصحف المطهرة كتب من الله قيمة عادلة مستقيمة، ليس فيها خطأ، لأنها من عند الله، والكتاب يطلق على الموضوع، كما يقال: كتاب الطهارة، وكتاب الصلاة، وكتاب القدر، وكتاب القيامة، وهذه الصحف المطهرة وهي هذا القرآن فيها كتب قيمة أي موضوعات وحقائق قيمة. [3] ﴿فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾ كيف لا؟ وهى منزلة من رب عظيم كريم.

٤- وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ ....

الكلمة	معناها
﴿تَفَرَّقَ﴾	اخْتَلَفَ
﴿أُوتُوا الْكِتَابَ﴾	اليَهودُ والنَّصارى
﴿الْبَيِّنَةُ﴾	مِن بَعْدِ ما تَبَيَّنُوا أنَّهُ نَبيٌّ حَقًّا، تَفَرَّقُوا، وكانُوا مُجْتَمِعِينَ عَلَى صِحَّةِ نُبُوَّتِهِ قَبْلَ ذَلِكَ
﴿جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ﴾	تَبَيَّنُوا أنَّه النَّبيُّ الَّذِي وُعِدُوا بِهِ

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|المجتمعات|الشعوب والقبائل والفرق|
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|
الإيمان - الإيمان بالله|حقيقة الإيمان
أركان الإسلام - الدين|الدين عند الله
أركان الإسلام - محمد ﷺ|بعثته ﷺ

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 58	رقم الصفحة
متطابق	الذين أوتوا الكتب إلا من بعد ما	عددها: 1	
	سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ وَمَا ٱخۡتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿١٩﴾	52
متطابق	من بعد ما جاءتهم البينت	عددها: 3	
	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِۚ وَمَا ٱخۡتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ ٱلۡحَقِّ بِإِذۡنِهِۦۗ وَٱللَّهُ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾	33
	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	۞تِلۡكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۘ مِّنۡهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُۖ وَرَفَعَ بَعۡضَهُمۡ دَرَجَٰتٖۚ وَءَاتَيۡنَا عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدۡنَٰهُ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِۗ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقۡتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِم مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخۡتَلَفُواْ فَمِنۡهُم مَّنۡ ءَامَنَ وَمِنۡهُم مَّن كَفَرَۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقۡتَتَلُواْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾	42
	سُورَةُ النِّسَاءِ - ٤	يَسۡـَٔلُكَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيۡهِمۡ كِتَٰبٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ فَقَدۡ سَأَلُواْ مُوسَىٰٓ أَكۡبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلۡمِهِمۡۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُواْ ٱلۡعِجۡلَ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ فَعَفَوۡنَا عَن ذَٰلِكَۚ وَءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينٗا ﴿١٥٣﴾	102
متطابق	إلا من بعد ما	عددها: 2	
	سُورَةُ الشُّورَىٰ - ٤٢	وَمَا تَفَرَّقُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى لَّقُضِيَ بَيۡنَهُمۡۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُورِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُ مُرِيبٖ ﴿١٤﴾	484
	سُورَةُ الجَاثِيَةِ - ٤٥	وَءَاتَيۡنَٰهُم بَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِۖ فَمَا ٱخۡتَلَفُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقۡضِي بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا	500



كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴿١٧﴾

جذر — **مِن بعد ما جيء** — عددها: 1

سُورَةُ الأَعۡرَافِ - ٧	قَالُوٓاْ أُوذِينَا مِن قَبۡلِ أَن تَأۡتِيَنَا وَمِنۢ بَعۡدِ مَا جِئۡتَنَاۚ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُهۡلِكَ عَدُوَّكُمۡ وَيَسۡتَخۡلِفَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرَ كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ ﴿١٢٩﴾	165

متطابق — **إلا من بعد** — عددها: 2

سُورَةُ يُونُسَ - ١٠	إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَۖ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ إِذۡنِهِۦۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾	208
سُورَةُ النَّجۡمِ - ٥٣	۞وَكَم مِّن مَّلَكٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغۡنِي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ أَن يَأۡذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرۡضَىٰٓ ﴿٢٦﴾	526

جذر — **إلا من بعد** — عددها: 1

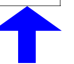
سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوۡرَىٰةُ وَٱلۡإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٦٥﴾	58

جذر — **الذين أتى كتب** — عددها: 10

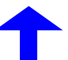
سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾	19
سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡۖ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنۡهُمۡ لَيَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿١٤٦﴾	23
سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	فَإِنۡ حَآجُّوكَ فَقُلۡ أَسۡلَمۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسۡلَمۡتُمۡۚ فَإِنۡ أَسۡلَمُواْ فَقَدِ ٱهۡتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡكَ ٱلۡبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿٢٠﴾	52
سُورَةُ الأَنۡعَامِ - ٦	ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمُۘ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٢٠﴾	130
سُورَةُ الأَنۡعَامِ - ٦	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحُكۡمَ وَٱلنُّبُوَّةَۚ فَإِن يَكۡفُرۡ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدۡ وَكَّلۡنَا بِهَا قَوۡمٗا لَّيۡسُواْ بِهَا بِكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾	138
سُورَةُ الأَنۡعَامِ - ٦	أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡتَغِي حَكَمٗا وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ مُفَصَّلٗاۚ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٞ مِّن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ﴿١١٤﴾	142
سُورَةُ الرَّعۡدِ - ١٣	وَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَفۡرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَۖ وَمِنَ ٱلۡأَحۡزَابِ مَن يُنكِرُ بَعۡضَهُۥۚ قُلۡ إِنَّمَآ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشۡرِكَ بِهِۦٓۚ إِلَيۡهِ أَدۡعُواْ وَإِلَيۡهِ مَـَٔابِ ﴿٣٦﴾	254
سُورَةُ القَصَصِ - ٢٨	ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤۡمِنُونَ ﴿٥٢﴾	392
سُورَةُ العَنكَبُوتِ - ٢٩	وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَۚ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ وَمِنۡ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤۡمِنُ بِهِۦۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٤٧﴾	402
سُورَةُ الحَدِيدِ - ٥٧	۞أَلَمۡ يَأۡنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخۡشَعَ قُلُوبُهُمۡ لِذِكۡرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلۡحَقِّ وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلُ فَطَالَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَمَدُ فَقَسَتۡ قُلُوبُهُمۡۖ وَكَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ ﴿١٦﴾	539

متطابق — **الذين أوتوا الكتب** — عددها: 12

سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	وَلَمَّا جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٞ لِّمَا مَعَهُمۡ نَبَذَ فَرِيقٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ كَأَنَّهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿١٠١﴾	15
سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	قَدۡ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجۡهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبۡلَةٗ تَرۡضَىٰهَاۚ فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ ﴿١٤٤﴾	22
سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	وَلَئِنۡ أَتَيۡتَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٖ مَّا تَبِعُواْ قِبۡلَتَكَۚ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٖ قِبۡلَتَهُمۡۚ وَمَا بَعۡضُهُم بِتَابِعٖ قِبۡلَةَ بَعۡضٖۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ إِنَّكَ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٥﴾	22
سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ كَٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾	62
سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	۞لَتُبۡلَوُنَّ فِيٓ أَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ وَلَتَسۡمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ أَذٗى كَثِيرٗاۚ وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ﴿١٨٦﴾	74
سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكۡتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ وَٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلٗاۖ فَبِئۡسَ مَا يَشۡتَرُونَ ﴿١٨٧﴾	75
سُورَةُ النِّسَاءِ - ٤	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلۡنَا مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبۡلِ أَن نَّطۡمِسَ وُجُوهٗا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدۡبَارِهَآ أَوۡ نَلۡعَنَهُمۡ كَمَا لَعَنَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلسَّبۡتِۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولًا ﴿٤٧﴾	86
سُورَةُ النِّسَاءِ - ٤	وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَلَقَدۡ وَصَّيۡنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَإِيَّاكُمۡ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدٗا ﴿١٣١﴾	99
سُورَةُ المَائـِدَةِ - ٥	ٱلۡيَوۡمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حِلّٞ لَّكُمۡ وَطَعَامُكُمۡ حِلّٞ لَّهُمۡۖ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخۡدَانٖۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٥﴾	107
سُورَةُ المَائـِدَةِ - ٥	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمۡ هُزُوٗا وَلَعِبٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَٱلۡكُفَّارَ أَوۡلِيَآءَۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٥٧﴾	117



	سُورَةُ التَّوْبَةِ - ٩	قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ﴿٢٩﴾	191
	سُورَةُ المُدَّثِّرِ - ٧٤	وَمَا جَعَلۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةٗۖ وَمَا جَعَلۡنَا عِدَّتَهُمۡ إِلَّا فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيَسۡتَيۡقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَيَزۡدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنٗا وَلَا يَرۡتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ وَٱلۡكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَمَا يَعۡلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَۚ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡبَشَرِ ﴿٣١﴾	576
جذر	**بعد ما جيء**	عددها: 1	
	سُورَةُ الرَّعْدِ - ١٣	وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ حُكۡمًا عَرَبِيّٗاۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم بَعۡدَ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا وَاقٖ ﴿٣٧﴾	254
جذر	**ما جيء بين**	عددها: 3	
	سُورَةُ هُودٍ - ١١	قَالُواْ يَٰهُودُ مَا جِئۡتَنَا بِبَيِّنَةٖ وَمَا نَحۡنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوۡلِكَ وَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ ﴿٥٣﴾	227
	سُورَةُ غَافِرٍ - ٤٠	۞قُلۡ إِنِّي نُهِيتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَمَّا جَآءَنِيَ ٱلۡبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّي وَأُمِرۡتُ أَنۡ أُسۡلِمَ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٦٦﴾	474
	سُورَةُ الصَّفِّ - ٦١	وَإِذۡ قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُم مُّصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَمُبَشِّرَۢا بِرَسُولٖ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿٦﴾	552
متطابق	**من بعد ما**	عددها: 22	
	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	۞أَفَتَطۡمَعُونَ أَن يُؤۡمِنُواْ لَكُمۡ وَقَدۡ كَانَ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ يَسۡمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعۡدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٧٥﴾	11
	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	وَدَّ كَثِيرٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَوۡ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِكُمۡ كُفَّارًا حَسَدٗا مِّنۡ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡحَقُّۖ فَٱعۡفُواْ وَٱصۡفَحُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٠٩﴾	17
	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	وَلَئِنۡ أَتَيۡتَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٖ مَّا تَبِعُواْ قِبۡلَتَكَۚ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٖ قِبۡلَتَهُمۡۚ وَمَا بَعۡضُهُم بِتَابِعٖ قِبۡلَةَ بَعۡضٖۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ إِنَّكَ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٥﴾	22
	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾	24
	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	فَإِن زَلَلۡتُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡكُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٠٩﴾	32
	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ كَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّنۡ ءَايَةِۭ بَيِّنَةٖۗ وَمَن يُبَدِّلۡ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٢١١﴾	33
	سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	فَمَنۡ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ فَقُلۡ تَعَالَوۡاْ نَدۡعُ أَبۡنَآءَنَا وَأَبۡنَآءَكُمۡ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمۡ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمۡ ثُمَّ نَبۡتَهِلۡ فَنَجۡعَل لَّعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾	57
	سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخۡتَلَفُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿١٠٥﴾	63
	سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	وَلَقَدۡ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥٓ إِذۡ تَحُسُّونَهُم بِإِذۡنِهِۦۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلۡتُمۡ وَتَنَٰزَعۡتُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِ وَعَصَيۡتُم مِّنۢ بَعۡدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنۡيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۚ ثُمَّ صَرَفَكُمۡ عَنۡهُمۡ لِيَبۡتَلِيَكُمۡۖ وَلَقَدۡ عَفَا عَنكُمۡۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٥٢﴾	69
	سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡقَرۡحُۚ لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ مِنۡهُمۡ وَٱتَّقَوۡاْ أَجۡرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾	72
	سُورَةُ النِّسَاءِ - ٤	وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾	97
	سُورَةُ التَّوْبَةِ - ٩	مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ وَلَوۡ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرۡبَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١١٣﴾	205
	سُورَةُ التَّوْبَةِ - ٩	لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلۡعُسۡرَةِ مِنۢ بَعۡدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٖ مِّنۡهُمۡ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّهُۥ بِهِمۡ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿١١٧﴾	205
	سُورَةُ يُوسُفَ - ١٢	ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ ﴿٣٥﴾	239
	سُورَةُ النَّحۡلِ - ١٦	وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْ لَنُبَوِّئَنَّهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗۖ وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿٤١﴾	271
	سُورَةُ النَّحۡلِ - ١٦	ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَٰهَدُواْ وَصَبَرُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١١٠﴾	279
	سُورَةُ الشُّعَرَاءِ - ٢٦	إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱنتَصَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْۗ وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾	376
	سُورَةُ القَصَصِ - ٢٨	وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَهۡلَكۡنَا ٱلۡقُرُونَ ٱلۡأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لَّعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾	390
	سُورَةُ الشُّورَىٰ - ٤٢	وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ٱسۡتُجِيبَ لَهُۥ حُجَّتُهُمۡ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمۡ وَعَلَيۡهِمۡ غَضَبٞ وَلَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٌ ﴿١٦﴾	485
	سُورَةُ الشُّورَىٰ - ٤٢	وَهُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ مِنۢ بَعۡدِ مَا قَنَطُواْ وَيَنشُرُ رَحۡمَتَهُۥۚ وَهُوَ ٱلۡوَلِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴿٢٨﴾	486
	سُورَةُ مُحَمَّدٍ - ٤٧	إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِم مِّنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡهُدَى ٱلشَّيۡطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمۡ وَأَمۡلَىٰ لَهُمۡ ﴿٢٥﴾	509
	سُورَةُ مُحَمَّدٍ - ٤٧	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَشَآقُّواْ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡهُدَىٰ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗا وَسَيُحۡبِطُ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴿٣٢﴾	510



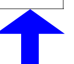
توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[4] ﴿وما تفرق﴾ هذه الخلافات والعداوات بين الأديان والملل والنحل ما أرادها الله بل من صنع البشر المنحرفين.
	[4] ﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ وإنما خص الذين أوتوا الكتاب بالذكر هنا بعد ذكرهم مع غيرهم في أول السورة؛ لأنهم كانوا يعلمون صحة نبوَّة سيدنا محمد ﷺ بما يجدون في كتبهم من ذكره.
	[4] ﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ أي: قبل بعثة النبي ﷺ كانوا متفقين على مجئ نبي فلما بعث ﷺ وعرفوه تفرقوا, فمن دلالات الآية: أن البيان لا يزيد الموفق إلا هدي, ومن لم يرد الله هدايته فالبيئه تزيده ضلالًا.
	[4] ﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ ما أنزله الله ليكون ميثاقًا للاجتماع والاتفاق، جعله أهل الكتاب سببًا للتفكك والافتراق، والبينة هنا هي ما جاءهم على ألسنة أنبيائهم، فاختلفوا عليه، وتفرقوا بين مؤمن به ومكذب له.
	[4] ﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ وضوح الحق لا يعني بالضرورة الاهتداء به، لكن قيام الحجة.
	[4] ﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ ترك الحق بعد بيانه والتفرق فيه شبه باليهود والنصارى.
	[4] الحرص على الاجتماع على كتاب الله وسنة رسوله ونبذ الافتراق ﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾.
	[4] إقامة الحجج الساطعات, والبينات الواضحات, يقتضي الاجتماع علي الحق لا التفرق فيه, ولكن ﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾.

٥-وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ....

الكلمة	معناها
﴿ٱلۡقَيِّمَةِ﴾	الاِسْتِقامَةِ
﴿حُنَفَآءَ﴾	مائِلِينَ عَنِ الشِّركِ إلى الإيمانِ
﴿مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾	قاصِدِينَ بِعِبادَتِهِم وَجْهَهُ
﴿دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ﴾	دِينُ الاسْتِقامةِ، وهو الإسلامُ
﴿مُخۡلِصِينَ﴾	قاصِدِينَ وجْهَ اللهِ وحْدَهُ

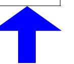
موضوعات الآية
أركان الإسلام - الصلاة|أداء الصلاة|الحض على داء الصلاة|
الإيمان - الإيمان بالله|حقيقة الإيمان
مسائل متفرقة من العبادة|العبادة لله تعالي
أركان الإسلام - الدين|الدين عند الله
أركان الإسلام - الدين|دعوة العباد إلي الإسلام
أركان الإسلام - الدين|حقيقة الإسلام
أركان الإسلام - الدين|الإخلاص في الدين
أركان الإسلام - الزكاة والصدقات|

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
وذلك دين القيمة		
سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - 3	إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ وَمَا ٱخۡتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿١٩﴾	052
سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - 3	وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾	061
سُورَةُ الأَنۡعَامِ - 6	قُلۡ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ دِينٗا قِيَمٗا مِّلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٦١﴾	150
سُورَةُ الأَنۡعَامِ - 6	قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾	150
سُورَةُ الأَنۡعَامِ - 6	لَا شَرِيكَ لَهُۥۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرۡتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿١٦٣﴾	150
سُورَةُ التَّوۡبَةِ - 9	إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ مِنۡهَآ أَرۡبَعَةٌ حُرُمٞۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُۚ فَلَا تَظۡلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمۡۚ وَقَٰتِلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ كَآفَّةٗ	192
سُورَةُ الإِسۡرَاءِ - 17	إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرٗا كَبِيرٗا ﴿٩﴾	283
سُورَةُ الكَهۡفِ - 18	ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ﴿١﴾	293
سُورَةُ البَيِّنَةِ - 98	فِيهَا كُتُبٞ قَيِّمَةٞ ﴿٣﴾	598
وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴿٤٠﴾	007
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلۡتُ مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُمۡ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦۖ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗا وَإِيَّٰيَ فَٱتَّقُونِ ﴿٤١﴾	007
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	وَلَا تَلۡبِسُواْ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُواْ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٤٢﴾	007
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾	007
سُورَةُ النَّحۡلِ - 16	وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ فَمِنۡهُم مَّنۡ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنۡهُم مَّنۡ حَقَّتۡ عَلَيۡهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾	271



سُورَةُ الشُّورَىٰ - 42	۞شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحٗا وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ وَمَا وَصَّيۡنَا بِهِۦٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓۖ أَنۡ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِۚ كَبُرَ عَلَى ٱلۡمُشۡرِكِينَ مَا تَدۡعُوهُمۡ إِلَيۡهِۚ ٱل	484

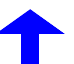
كلمات التطابق		اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 44	رقم الصفحة
جذر	عبد الله خلص ل دين		عددها: 2	
		سُورَةُ الزُّمَرِ - ٣٩	إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ فَٱعۡبُدِ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿٢﴾	458
		سُورَةُ الزُّمَرِ - ٣٩	قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿١١﴾	460
جذر	إلا عبد الله خلص		عددها: 4	
		سُورَةُ الصَّافَّاتِ - ٣٧	إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿٤٠﴾	447
		سُورَةُ الصَّافَّاتِ - ٣٧	إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿٧٤﴾	448
		سُورَةُ الصَّافَّاتِ - ٣٧	إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿١٢٨﴾	451
		سُورَةُ الصَّافَّاتِ - ٣٧	إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿١٦٠﴾	452
متطابق	الله مخلصين له الدين		عددها: 4	
		سُورَةُ يُونُسَ - ١٠	هُوَ ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتۡهَا رِيحٌ عَاصِفٞ وَجَآءَهُمُ ٱلۡمَوۡجُ مِن كُلِّ مَكَانٖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ أُحِيطَ بِهِمۡ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنۡ أَنجَيۡتَنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾	211
		سُورَةُ العَنكَبُوتِ - ٢٩	فَإِذَا رَكِبُواْ فِي ٱلۡفُلۡكِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ إِذَا هُمۡ يُشۡرِكُونَ ﴿٦٥﴾	404
		سُورَةُ لُقۡمَانَ - ٣١	وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوۡجٞ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ فَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٖ كَفُورٖ ﴿٣٢﴾	414
		سُورَةُ غَافِرٍ - ٤٠	فَٱدۡعُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿١٤﴾	468
جذر	قوم صلو أتى زكو		عددها: 23	
		سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾	7
		سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ لَا تَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَانٗا وَذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيۡتُمۡ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنكُمۡ وَأَنتُم مُّعۡرِضُونَ ﴿٨٣﴾	12
		سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿١١٠﴾	17
		سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	۞لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلۡكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلۡمُوفُونَ بِعَهۡدِهِمۡ إِذَا عَٰهَدُواْۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلۡبَأۡسِۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾	27
		سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾	47
		سُورَةُ النِّسَاءِ - ٤	أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمۡ كُفُّوٓاْ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ يَخۡشَوۡنَ ٱلنَّاسَ كَخَشۡيَةِ ٱللَّهِ أَوۡ أَشَدَّ خَشۡيَةٗۚ وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبۡتَ عَلَيۡنَا ٱلۡقِتَالَ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖۗ قُلۡ مَتَٰعُ ٱلدُّنۡيَا قَلِيلٞ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾	90
		سُورَةُ النِّسَاءِ - ٤	لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ مِنۡهُمۡ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَۚ وَٱلۡمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَۚ وَٱلۡمُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤۡتِيهِمۡ أَجۡرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾	103
		سُورَةُ المَائـِدَةِ - ٥	۞وَلَقَدۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَبَعَثۡنَا مِنۡهُمُ ٱثۡنَيۡ عَشَرَ نَقِيبٗاۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مَعَكُمۡۖ لَئِنۡ أَقَمۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيۡتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرۡتُمُوهُمۡ وَأَقۡرَضۡتُمُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ فَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٢﴾	109
		سُورَةُ المَائـِدَةِ - ٥	إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمۡ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾	117
		سُورَةُ التَّوۡبَةِ - ٩	فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ وَخُذُوهُمۡ وَٱحۡصُرُوهُمۡ وَٱقۡعُدُواْ لَهُمۡ كُلَّ مَرۡصَدٖۚ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٥﴾	187
		سُورَةُ التَّوۡبَةِ - ٩	فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِۗ وَنُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿١١﴾	188
		سُورَةُ التَّوۡبَةِ - ٩	إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمۡ يَخۡشَ إِلَّا ٱللَّهَۖ فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴿١٨﴾	189
		سُورَةُ التَّوۡبَةِ - ٩	وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرۡحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٧١﴾	198



	سُورَةُ الأَنبِيَاءِ - ٢١	وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةٗ يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِمۡ فِعۡلَ ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِۖ وَكَانُواْ لَنَا عَٰبِدِينَ ﴿٧٣﴾	328
	سُورَةُ الحَجِّ - ٢٢	ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَنَهَوۡاْ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ ﴿٤١﴾	337
	سُورَةُ الحَجِّ - ٢٢	وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمۡ إِبۡرَٰهِيمَۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ مِن قَبۡلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيۡكُمۡ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِۚ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعۡتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ فَنِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٨﴾	341
	سُورَةُ النُّورِ - ٢٤	رِجَالٞ لَّا تُلۡهِيهِمۡ تِجَٰرَةٞ وَلَا بَيۡعٌ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوۡمٗا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلۡقُلُوبُ وَٱلۡأَبۡصَٰرُ ﴿٣٧﴾	355
	سُورَةُ النُّورِ - ٢٤	وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿٥٦﴾	357
	سُورَةُ النَّمۡلِ - ٢٧	ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ﴿٣﴾	377
	سُورَةُ لُقۡمَانَ - ٣١	ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾	411
	سُورَةُ الأَحۡزَابِ - ٣٣	وَقَرۡنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجۡنَ تَبَرُّجَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ ٱلۡأُولَىٰۖ وَأَقِمۡنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعۡنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرٗا ﴿٣٣﴾	422
	سُورَةُ المُجَادلَةِ - ٥٨	ءَأَشۡفَقۡتُمۡ أَن تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَٰتٖۚ فَإِذۡ لَمۡ تَفۡعَلُواْ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿١٣﴾	544
	سُورَةُ المُزَّمِّلِ - ٧٣	۞إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَبۡتَغُونَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقۡرِضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗاۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٗا وَأَعۡظَمَ أَجۡرٗاۚ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمُۢ ﴿٢٠﴾	575
متطابق	**وما أمروا إلا ليعبدوا**	**عددها: 1**	
	سُورَةُ التَّوۡبَةِ - ٩	ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٣١﴾	191
جذر	**أمر عبد الله**	**عددها: 1**	
	سُورَةُ المَائدَةِ - ٥	مَا قُلۡتُ لَهُمۡ إِلَّا مَآ أَمَرۡتَنِي بِهِۦٓ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۚ وَكُنتُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا مَّا دُمۡتُ فِيهِمۡۖ فَلَمَّا تَوَفَّيۡتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيۡهِمۡۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾	127
جذر	**الله خلص دين**	**عددها: 1**	
	سُورَةُ النِّسَاءِ - ٤	إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَٱعۡتَصَمُواْ بِٱللَّهِ وَأَخۡلَصُواْ دِينَهُمۡ لِلَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ وَسَوۡفَ يُؤۡتِ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿١٤٦﴾	101
جذر	**خلص ل دين**	**عددها: 1**	
	سُورَةُ الزُّمَرِ - ٣٩	قُلِ ٱللَّهَ أَعۡبُدُ مُخۡلِصٗا لَّهُۥ دِينِي ﴿١٤﴾	460
جذر	**ذلك دين قوم**	**عددها: 3**	
	سُورَةُ التَّوۡبَةِ - ٩	إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ مِنۡهَآ أَرۡبَعَةٌ حُرُمٞۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُۚ فَلَا تَظۡلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمۡۚ وَقَٰتِلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ كَآفَّةٗ كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ كَآفَّةٗۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾	192
	سُورَةُ يُوسُفَ - ١٢	مَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسۡمَآءٗ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍۚ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٤٠﴾	240
	سُورَةُ الرُّومِ - ٣٠	فَأَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفٗاۚ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَاۚ لَا تَبۡدِيلَ لِخَلۡقِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٠﴾	407
جذر	**عبد الله خلص**	**عددها: 1**	
	سُورَةُ الصَّافَّاتِ - ٣٧	لَكُنَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿١٦٩﴾	452
جذر	**ما أمر إلا**	**عددها: 1**	
	سُورَةُ القَمَرِ - ٥٤	وَمَآ أَمۡرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٞ كَلَمۡحِۭ بِٱلۡبَصَرِ ﴿٥٠﴾	531
متطابق	**مخلصين له الدين**	**عددها: 2**	
	سُورَةُ الأَعۡرَافِ - ٧	قُلۡ أَمَرَ رَبِّي بِٱلۡقِسۡطِۖ وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۚ كَمَا بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾	153
	سُورَةُ غَافِرٍ - ٤٠	هُوَ ٱلۡحَيُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۗ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٦٥﴾	474



توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[5] ﴿وَما أُمِروا إِلّا لِيَعبُدُوا اللَّهَ مُخلِصينَ﴾ انتبه، فعلى الإخلاص يرتكز أي عمل. [5] ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّـهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ قيَّد الأمر بالعبادة بالإخلاص الذي هو روحها. [5] ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّـهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ الإخلاص في العبادة من شروط قَبولها. [5] ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّـهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ من أعظمِ الحسَراتِ أن ترى يومَ القيامةِ سعيَكَ وعملَك ضائعًا؛ بسببِ فقدِ الإخلاصِ ودخولِ الرِّياءِ فيه. [5] ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين﴾ الدين سهل لا تعقيد فيه ولا متطلبات شاقة. [5] الأمر واحد في كل الرسالات السماوية ﴿وَما أُمِروا إِلّا لِيَعبُدُوا اللَّهَ مُخلِصينَ لَهُ الدّينَ﴾. [5] ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّـهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ في هذا دليل على وجوب النية في العبادات؛ فإن الإخلاص من عمل القلب؛ وهو أن يراد به وجه الله تعالى لا غيره. [5] ذكر من حولك بأهمية الإخلاص في العبادة. [5] ﴿وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ﴾ وخص الصلاة والزكاة بالذكر مع أنهما داخلان في قوله: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّـهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ لفضلهما وشرفهما، وكونهما العبادتين اللتين من قام بهما قام بجميع شرائع الدين. [5] من أفضل الأعمال بعد التوحيد: الصلاة التي هي حق لله، والزكاة التي هي حق الخلق. [5] ﴿ويقيموا الصلاة﴾ ولم يقل: (يفعلون الصلاة)، أو: (يأتون بالصلاة)؛ لأنه لا يكفي فيها مجرد الإتيان بصورتها الظاهرة، فإقامتها بإتمام أركانها وواجباتها وشروطها وإقامتها باطنًا بحضور القلب وتدبر ما يقول ويفعل، فهذه الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر، وليس للعبد من صلاته إلا ما عقل. [5] ﴿ويقيموا الصلاة﴾ إقامة الصلاة بإحضار القلب هيبة المعبود, وترويضه بالخشوع والقنوت, لا أن تكون مجرد حركات ظاهرة؛ فإن ذلك ليس من الصلاة في شيء. [5] ﴿وذلك دين القيمة﴾ دين الإسلام يعلي صاحبه وقيمته في الدارين. [5] الدين في القرآن يأتي بمعنيين: 1- الحساب والجزاء نحو: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: 4]. 2- الملة والشريعة نحو: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: 19]، ﴿وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾.



جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ
فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

ترتيبها ٩٩ — آياتها ٨

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا
﴿٢﴾ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾
بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا
لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا
يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾

سُورَةُ العَادِيَاتِ

ترتيبها ١٠٠ — آياتها ١١

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا
﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ
لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ
ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ ۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٩﴾

ثلاثة أرباع الحزب ٦٠

٥٩٩	سُورَةُ البَيِّنَةِ - ٩٨	الجزء الثلاثون
	عدد آياتها: 8 مدنيّة رتيبها: 100	

موضوعات السورة: •مهمة الرسول وفضل القرآن وافتراق أهل الكتاب فيه. (1 - 5)
•وعيد الكافرين وبشرى المؤمنين. (6 - 8)

٦- إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ....

الكلمة	معناها
﴿الْبَرِيَّةِ﴾	الخَلِيقَةِ
﴿شَرُّ﴾	أَشَدُّ شَرّاً

موضوعات الآية
الديانات|أهل الكتاب: (اليهود والنصاري)|العلاقة معهم|
الإيمان - الغيب|النار|أصحاب النار|
الإيمان - الغيب|الخلود|الخلود في العذاب|
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|الوعيد|
الإيمان - الإيمان بالله|حقيقة الإيمان

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّيٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾	006
سُورَةُ الأَنْعَامِ - 6	قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾	133
سُورَةُ الأَنفَالِ - 8	۞إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾	179
سُورَةُ الإِسْرَاءِ - 17	۞وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾	289
سُورَةُ الأَنبِيَاءِ - 21	وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾	324
سُورَةُ الزُّخْرُفِ - 43	أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ أَوْ تَهْدِي ٱلْعُمْيَ وَمَن كَانَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٠﴾	492

سُورَةُ مُحَمَّدٍ - 47	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ ﴿٢٣﴾	509
سُورَةُ التَّحْرِيم - 66	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾	560
سُورَةُ النَّبَإِ - 78	إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِي كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴿٤٠﴾	583
سُورَةُ البَيِّنَةِ - 98	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾	599

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهاتها (3 كلمات فأكثر) عددها: 56	رقم الصفحة
متطابق	الذين كفروا من أهل الكتب والمشركين	عددها: 1	
	سُورَةُ البَيِّنَةِ - ٩٨	لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿١﴾	598
متطابق	الذين كفروا من أهل الكتب	عددها: 3	
	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْۚ وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾	16
	سُورَةُ الحَشْرِ - ٥٩	هُوَ ٱلَّذِيٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِۚ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُواْۖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُواْۖ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَۚ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱعْتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٢﴾	545
	سُورَةُ الحَشْرِ - ٥٩	۞أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١١﴾	547
متطابق	نار جهنم خلدين فيها	عددها: 2	
	سُورَةُ التَّوْبَةِ - ٩	وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ هِيَ حَسْبُهُمْۚ وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٦٨﴾	197
	سُورَةُ الجِنِّ - ٧٢	إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴿٢٣﴾	573
جذر	نور جهنم خلد في	عددها: 1	
	سُورَةُ التَّوْبَةِ - ٩	أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدًا فِيهَاۚ ذَٰلِكَ ٱلْخِزْيُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٣﴾	197
جذر	إن الذين كفر	عددها: 2	
	سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ - ٣	إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾	52
	سُورَةُ النِّسَاءِ - ٤	إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾	102
متطابق	إن الذين كفروا	عددها: 17	
	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾	3
	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾	24
	سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ - ٣	مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤﴾	50
	سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ - ٣	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴿١٠﴾	51
	سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ - ٣	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ﴿٩٠﴾	61
	سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ - ٣	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓۗ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٩١﴾	61
	سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ - ٣	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۚ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١٦﴾	65
	سُورَةُ النِّسَاءِ - ٤	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾	87
	سُورَةُ النِّسَاءِ - ٤	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدْ ضَلُّواْ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٦٧﴾	104
	سُورَةُ النِّسَاءِ - ٤	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾	104
	سُورَةُ المَائِدَةِ - ٥	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفْتَدُواْ بِهِۦ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٦﴾	113
	سُورَةُ الأَنفَالِ - ٨	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾	181
	سُورَةُ الحَجِّ - ٢٢	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِي جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِۚ وَمَن يُرِدْ فِيهِ	335

		بِإِلۡحَادِۭ بِظُلۡمٖ نُّذِقۡهُ مِنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٢٥﴾	
	سُورَةُ غَافِرٍ - ٤٠	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنَادَوۡنَ لَمَقۡتُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُ مِن مَّقۡتِكُمۡ أَنفُسَكُمۡ إِذۡ تُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلۡإِيمَٰنِ فَتَكۡفُرُونَ ﴿١٠﴾	468
	سُورَةُ فُصِّلَتۡ - ٤١	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكۡرِ لَمَّا جَآءَهُمۡۖ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٞ ﴿٤١﴾	481
	سُورَةُ مُحَمَّدٍ - ٤٧	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَشَآقُّواْ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡهُدَىٰ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗا وَسَيُحۡبِطُ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴿٣٢﴾	510
	سُورَةُ مُحَمَّدٍ - ٤٧	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ مَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٞ فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡ ﴿٣٤﴾	510
جذر	**الذين كفر من**	عددها: 7	
	سُورَةُ المَائـِدَةِ - ٥	لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖۘ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۚ وَإِن لَّمۡ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾	120
	سُورَةُ المَائـِدَةِ - ٥	إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱذۡكُرۡ نِعۡمَتِي عَلَيۡكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذۡ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلۡمَهۡدِ وَكَهۡلٗاۖ وَإِذۡ عَلَّمۡتُكَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَۖ وَإِذۡ تَخۡلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ بِإِذۡنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِيۖ وَتُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ بِإِذۡنِيۖ وَإِذۡ تُخۡرِجُ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِيۖ وَإِذۡ كَفَفۡتُ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذۡ جِئۡتَهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿١١٠﴾	126
	سُورَةُ التَّوۡبَةِ - ٩	وَجَآءَ ٱلۡمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ لِيُؤۡذَنَ لَهُمۡ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٩٠﴾	201
	سُورَةُ مَرۡيَمَ - ١٩	فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَيۡنِهِمۡۖ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن مَّشۡهَدِ يَوۡمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾	307
	سُورَةُ صٓ - ٣٨	وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا بَٰطِلٗاۚ ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿٢٧﴾	455
	سُورَةُ الفَتۡحِ - ٤٨	هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ وَٱلۡهَدۡيَ مَعۡكُوفًا أَن يَبۡلُغَ مَحِلَّهُۥۚ وَلَوۡلَا رِجَالٞ مُّؤۡمِنُونَ وَنِسَآءٞ مُّؤۡمِنَٰتٞ لَّمۡ تَعۡلَمُوهُمۡ أَن تَطَـُٔوهُمۡ فَتُصِيبَكُم مِّنۡهُم مَّعَرَّةُۢ بِغَيۡرِ عِلۡمٖۖ لِّيُدۡخِلَ ٱللَّهُ فِي رَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ لَوۡ تَزَيَّلُواْ لَعَذَّبۡنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾	514
	سُورَةُ الذَّارِيَاتِ - ٥١	فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن يَوۡمِهِمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾	523
متطابق	**الذين كفروا من**	عددها: 8	
	سُورَةُ المَائـِدَةِ - ٥	حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحۡمُ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ وَٱلۡمَوۡقُوذَةُ وَٱلۡمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيۡتُمۡ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسۡتَقۡسِمُواْ بِٱلۡأَزۡلَٰمِۚ ذَٰلِكُمۡ فِسۡقٌۗ ٱلۡيَوۡمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمۡ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِۚ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ فِي مَخۡمَصَةٍ غَيۡرَ مُتَجَانِفٖ لِّإِثۡمٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٣﴾	107
	سُورَةُ المَائـِدَةِ - ٥	لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ﴿٧٨﴾	121
	سُورَةُ الأَعۡرَافِ - ٧	قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي سَفَاهَةٖ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٦٦﴾	158
	سُورَةُ الأَعۡرَافِ - ٧	وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ لَئِنِ ٱتَّبَعۡتُمۡ شُعَيۡبًا إِنَّكُمۡ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ ﴿٩٠﴾	162
	سُورَةُ التَّوۡبَةِ - ٩	وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴿٣٠﴾	191
	سُورَةُ هُودٍ - ١١	فَقَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرٗا مِّثۡلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمۡ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ ٱلرَّأۡيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن فَضۡلِۭ بَلۡ نَظُنُّكُمۡ كَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾	224
	سُورَةُ المُؤۡمِنُونَ - ٢٣	فَقَالَ ٱلۡمَلَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيۡكُمۡ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةٗ مَّا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِيٓ ءَابَآئِنَا ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾	343
	سُورَةُ التَّغَابُنِ - ٦٤	أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُ فَذَاقُواْ وَبَالَ أَمۡرِهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٥﴾	556
جذر	**جهنم خلد في**	عددها: 1	
	سُورَةُ النِّسَاءِ - ٤	وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدٗا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمٗا ﴿٩٣﴾	93
متطابق	**جهنم خلدين فيها**	عددها: 4	
	سُورَةُ النِّسَاءِ - ٤	إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا ﴿١٦٩﴾	104
	سُورَةُ النَّحۡلِ - ١٦	فَٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَلَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾	270
	سُورَةُ الزُّمَرِ - ٣٩	قِيلَ ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾	466
	سُورَةُ غَافِرٍ - ٤٠	ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٦﴾	475
متطابق	**في نار جهنم**	عددها: 2	
	سُورَةُ التَّوۡبَةِ - ٩	يَوۡمَ يُحۡمَىٰ عَلَيۡهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكۡوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمۡ وَجُنُوبُهُمۡ وَظُهُورُهُمۡۖ هَٰذَا مَا كَنَزۡتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمۡ تَكۡنِزُونَ ﴿٣٥﴾	192

سُورَةُ التَّوْبَةِ - ٩	أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٩﴾	204

متطابق **من أهل الكتب** عددها: 7

سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾	17
سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ - ٣	وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٩﴾	58
سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ - ٣	وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ءَامِنُوا۟ بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكْفُرُوٓا۟ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾	59
سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ - ٣	۞ لَيْسُوا۟ سَوَآءً ۗ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾	64
سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ - ٣	وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾	76
سُورَةُ النِّسَاءِ - ٤	وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾	103
سُورَةُ الأَحْزَابِ - ٣٣	وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾	421

جذر **من أهل كتب** عددها: 1

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ - ٣	۞ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَيْسَ عَلَيْنَا فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾	59

توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[6] ﴿فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ استعذ بالله من عذاب النار.
وقفات تفكرية	[6] ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ اعلم أن وعيد علماء السوء أعظم من وعيد كل أحد؛ لأن الجحود والكبر مع العلم يجعله كفر عناد، فيكون أقبح وأشنع، وكذلك الضلال على علم. [6، 7] ﴿... هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ... هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ الكفار شر الخليقة، والمؤمنون خيرها.

٧- إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ....

الكلمة	معناها
﴿ٱلْبَرِيَّةِ﴾	الخَلْقِ

موضوعات الآية
العمل|العمل الصالح|الدعوة إلي العمل الصالح
المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الحميدة|فعل الخير
المؤمنون|وعده إياهم
المؤمنون|ما أعده الله لهم
المؤمنون|صفات المؤمنين
المؤمنون|حياتهم في الدنيا والآخرة
الإيمان - الإيمان بالله|حقيقة الإيمان
الإيمان - الإيمان بالله|الإيمان والعمل

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 22	رقم الصفحة

متطابق **إن الذين ءامنوا وعملوا الصلحت** عددها: 9

سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾	47
سُورَةُ يُونُسَ - ١٠	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمْ ۖ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٩﴾	209
سُورَةُ هُودٍ - ١١	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَخْبَتُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٣﴾	224
سُورَةُ الكَهْفِ - ١٨	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾	297
سُورَةُ الكَهْفِ - ١٨	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾	304
سُورَةُ مَرْيَمَ - ١٩	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾	312
سُورَةُ لُقْمَانَ - ٣١	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾	411
سُورَةُ فُصِّلَتْ - ٤١	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٨﴾	477
سُورَةُ البُرُوجِ - ٨٥	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ ﴿١١﴾	590

متطابق **الذين ءامنوا وعملوا الصلحت أولئك** عددها: 1

	سُورَةُ سَبَإٍ - ٣٤	لِّيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٞ وَرِزْقٞ كَرِيمٞ ﴿٤﴾	428
متطابق	ءامنوا وعملوا الصلحت أولئك	عددها: 1	
	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨٢﴾	12
جذر	أمن عمل صلح أولاء	عددها: 2	
	سُورَةُ مَرْيَمَ - ١٩	إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـٔٗا ﴿٦٠﴾	309
	سُورَةُ سَبَإٍ - ٣٤	وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾	432
متطابق	إن الذين ءامنوا	عددها: 6	
	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾	10
	سُورَةُ البَقَرَةِ - ٢	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٢١٨﴾	34
	سُورَةُ النِّسَاءِ - ٤	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرٗا لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلَۢا ﴿١٣٧﴾	100
	سُورَةُ المَائِدَةِ - ٥	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾	119
	سُورَةُ الأنفَالِ - ٨	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٖۚ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمِۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿٧٢﴾	186
	سُورَةُ الحَجِّ - ٢٢	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾	334
جذر	عمل صلح أولاء	عددها: 2	
	سُورَةُ طه - ٢٠	وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنٗا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾	316
	سُورَةُ الفُرْقَانِ - ٢٥	إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلٗا صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٖۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿٧٠﴾	366
متطابق	وعملوا الصلحت أولئك	عددها: 1	
	سُورَةُ هُودٍ - ١١	إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٞ وَأَجْرٞ كَبِيرٞ ﴿١١﴾	222

توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[7] ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولئِكَ هُم خَيرُ البَرِيَّةِ﴾ قال: «اللهم اجعلنا منهم، ومعهم».
وقفات تفكرية	[7] أتعجبون من منزلة الملائكة من الله؟ والذي نفسي بيده لمنزلة العبد المؤمن عند الله يوم القيامة أعظم من منزلة ملك! واقروا إن شئتم ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولئِكَ هُم خَيرُ البَرِيَّةِ﴾. [7، 8] ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: 28]، وقال هنا: ﴿أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ إلى قوله: ﴿لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾، فاقتضت الآيتان: أنَّ العلماء هم الذين يخشون الله تعالى، وأن الذين يخشون الله تعالى هم خير البريَّة؛ فتبيَّن بهذا: أنَّ العلماء هم خير البرية.

٨- جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٖ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ ....

الكلمة	معناها
﴿عَدْنٍ﴾	إقامَةٍ، واستِقْرارٍ
﴿خَشِيَ رَبَّهُۥ﴾	خَافَ اللهَ واجْتَنَبَ مَعاصيَهُ
﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ﴾	جَنَّاتُ إقامَةٍ واسْتِقْرارٍ في مُنْتَهى الحُسْنِ
﴿مِن تَحْتِهَا﴾	مِن تَحْتِ قُصُورِها وأشجارِها

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|الجنة|أسماء الجنة|جنات عدن
الإيمان - الغيب|الخلود|الخلود في النعيم|
الإيمان - الغيب|الجنة|صفات الجنة|
الإيمان - الغيب|الجنة|أصحاب الجنة|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|رضاه تعالى|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|خشية الله تعالي وتقواه|
المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الحميدة|فعل الخير
اليوم الآخر|جزاء العمل الحسن
المؤمنون|وعده إياهم
المؤمنون|ما أعده الله لهم
المؤمنون|صفات المؤمنين
المؤمنون|حياتهم في الدنيا والآخرة

الله جلّ جلاله|خشيته جلّ وعلا

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الأنـهار خالدين فيها أبدا		
سُورَةُ مُحَمَّدٍ - 47	مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ فِيهَآ أَنۡهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيۡرِ ءَاسِنٖ وَأَنۡهَٰرٌ مِّن لَّبَنٖ لَّمۡ يَتَغَيَّرۡ طَعۡمُهُۥ وَأَنۡهَٰرٌ مِّنۡ خَمۡرٖ لَّذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنۡهَٰرٌ مِّنۡ عَسَلٖ مُّصَفّٗىۖ وَلَهُمۡ فِيهَا مِن ك	508
سُورَةُ النَّبَإِ - 78	عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾	582
سُورَةُ النَّبَإِ - 78	إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾	583
سُورَةُ النَّبَإِ - 78	حَدَآئِقَ وَأَعۡنَٰبٗا ﴿٣٢﴾	583
سُورَةُ النَّبَإِ - 78	وَكَوَاعِبَ أَتۡرَابٗا ﴿٣٣﴾	583
سُورَةُ النَّبَإِ - 78	وَكَأۡسٗا دِهَاقٗا ﴿٣٤﴾	583
سُورَةُ النَّبَإِ - 78	لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا كِذَّٰبٗا ﴿٣٥﴾	583
سُورَةُ النَّبَإِ - 78	جَزَآءٗ مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابٗا ﴿٣٦﴾	583
ذلك لمن خشي ربه		
سُورَةُ النَّحۡلِ - 16	يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ۩ ﴿٥٠﴾	272
سُورَةُ الرَّحۡمَٰن - 55	وَلِمَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾	533
سُورَةُ المُلۡكِ - 67	إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ﴿١٢﴾	562
سُورَةُ النَّازِعَاتِ - 79	وَأَمَّا مَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ ﴿٤٠﴾	584
سُورَةُ النَّازِعَاتِ - 79	فَإِنَّ ٱلۡجَنَّةَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ ﴿٤١﴾	584
رضي الله عنهم ورضوا عنه		
سُورَةُ المَائـِدَةِ - 5	قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡۚ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١١٩﴾	127
سُورَةُ التَّوۡبَةِ - 9	وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِي	203
سُورَةُ الفَتۡحِ - 48	۞لَّقَدۡ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ يُبَايِعُونَكَ تَحۡتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيۡهِمۡ وَأَثَٰبَهُمۡ فَتۡحٗا قَرِيبٗا ﴿١٨﴾	513
سُورَةُ النَّبَإِ - 78	جَزَآءٗ مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابٗا ﴿٣٦﴾	583
سُورَةُ اللَّيۡلِ - 92	وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلۡأَتۡقَى ﴿١٧﴾	596
سُورَةُ اللَّيۡلِ - 92	ٱلَّذِي يُؤۡتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾	596
سُورَةُ اللَّيۡلِ - 92	وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ ﴿٢١﴾	596
سُورَةُ الضُّحَىٰ - 93	وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ﴿٥﴾	596
سُورَةُ البَيِّنَةِ - 98	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ ﴿٧﴾	599

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 28	رقم الصفحة
متطابق		**تجري من تحتها الأنهر خلدين فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك**	عددها: 1	
	سُورَةُ المَائـِدَةِ - ٥	قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡۚ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١١٩﴾		127
متطابق		**جنت عدن تجري من تحتها الأنهر خلدين فيها**	عددها: 1	
	سُورَةُ طه - ٢٠	جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ ﴿٧٦﴾		316
متطابق		**تجري من تحتها الأنهر خلدين فيها أبدا**	عددها: 4	
	سُورَةُ النِّسَاءِ - ٤	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ لَّهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَنُدۡخِلُهُمۡ ظِلّٗا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾		87

سُورَةُ النِّسَاءِ - ٤	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا ﴿١٢٢﴾	98
سُورَةُ التَّغَابُنِ - ٦٤	يَوۡمَ يَجۡمَعُكُمۡ لِيَوۡمِ ٱلۡجَمۡعِۖ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلتَّغَابُنِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٩﴾	556
سُورَةُ الطَّلَاقِ - ٦٥	رَّسُولٗا يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٖ لِّيُخۡرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ قَدۡ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزۡقًا ﴿١١﴾	559

متطابق **تجري من تحتها الأنهر خلدين فيها** عددها: 12

سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	۞قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيۡرٖ مِّن ذَٰلِكُمۡۖ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞ وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿١٥﴾	51
سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَجَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ﴿١٣٦﴾	67
سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّلۡأَبۡرَارِ ﴿١٩٨﴾	76
سُورَةُ النِّسَاءِ - ٤	تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١٣﴾	79
سُورَةُ المَائِدَةِ - ٥	فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُواْ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٨٥﴾	122
سُورَةُ التَّوۡبَةِ - ٩	وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖۚ وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٧٢﴾	198
سُورَةُ التَّوۡبَةِ - ٩	أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٨٩﴾	201
سُورَةُ إِبۡرَاهِيمَ - ١٤	وَأُدۡخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡۖ تَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٌ ﴿٢٣﴾	258
سُورَةُ العَنكَبُوتِ - ٢٩	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ غُرَفٗا تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ نِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ﴿٥٨﴾	403
سُورَةُ الفَتۡحِ - ٤٨	لِّيُدۡخِلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوۡزًا عَظِيمٗا ﴿٥﴾	511
سُورَةُ الحَدِيدِ - ٥٧	يَوۡمَ تَرَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ يَسۡعَىٰ نُورُهُم بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِمۖ بُشۡرَىٰكُمُ ٱلۡيَوۡمَ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١٢﴾	539
سُورَةُ المُجَادلَةِ - ٥٨	لَّا تَجِدُ قَوۡمٗا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ يُوَآدُّونَ مَنۡ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوۡ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ أَوۡ أَبۡنَآءَهُمۡ أَوۡ إِخۡوَٰنَهُمۡ أَوۡ عَشِيرَتَهُمۡۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٖ مِّنۡهُۖ وَيُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱللَّهِۚ أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٢٢﴾	545

متطابق **تحتها الأنهر خلدين فيها أبدا** عددها: 1

سُورَةُ التَّوۡبَةِ - ٩	وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾	203

متطابق **رضي الله عنهم ورضوا عنه** عددها: 1

سُورَةُ التَّوۡبَةِ - ٩	وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾	203

متطابق **جنت عدن تجري من** عددها: 1

سُورَةُ الكَهۡفِ - ١٨	أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَيَلۡبَسُونَ ثِيَابًا خُضۡرٗا مِّن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۚ نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقٗا ﴿٣١﴾	297

متطابق **خلدين فيها أبدا** عددها: 3

سُورَةُ النِّسَاءِ - ٤	إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا ﴿١٦٩﴾	104
سُورَةُ التَّوۡبَةِ - ٩	خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴿٢٢﴾	190
سُورَةُ الأَحۡزَابِ - ٣٣	خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ﴿٦٥﴾	427

متطابق **ذلك لمن خشي** عددها: 1

سُورَةُ النِّسَاءِ - ٤	وَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ مِنكُمۡ طَوۡلًا أَن يَنكِحَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِكُمۚ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۚ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذۡنِ أَهۡلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِ مُحۡصَنَٰتٍ غَيۡرَ مُسَٰفِحَٰتٖ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخۡدَانٖۚ فَإِذَآ أُحۡصِنَّ فَإِنۡ أَتَيۡنَ بِفَٰحِشَةٖ فَعَلَيۡهِنَّ نِصۡفُ مَا عَلَى ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ مِنَ ٱلۡعَذَابِۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ ٱلۡعَنَتَ مِنكُمۡۚ وَأَن تَصۡبِرُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٢٥﴾	82

جذر **رضو الله رضو** عددها: 1

سُورَةُ التَّوۡبَةِ - ٩	يَحۡلِفُونَ لَكُمۡ لِتَرۡضَوۡاْ عَنۡهُمۡۖ فَإِن تَرۡضَوۡاْ عَنۡهُمۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرۡضَىٰ عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿٩٦﴾	202

جذر	رضو الله عن	عددها: 1	
سُورَةُ الفَتْحِ - ٤٨	۞لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾		513
متطابق	عند ربهم جنت	عددها: 1	
سُورَةُ القَلَمِ - ٦٨	إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٣٤﴾		565

توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[8] ﴿جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ ادعُ الله الآن أن يجعلك من هؤلاء.
وقفات تفكرية	[8] ﴿جَزاؤُهُم عِندَ رَبِّهِم جَنّاتُ عَدنٍ تَجري مِن تَحتِهَا الأَنهارُ خالِدينَ فيها أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم وَرَضوا عنهُ ذلِكَ لِمَن خَشِيَ رَبَّهُ﴾ لتنل ما في المقدمة تأمل الخاتمة. [8] ﴿رضيَ الله عنهم ورضوا عنه﴾ إنَّ شعور العبد برضا الله عنه؛ هو أعظم لذَّة روحية تعجز عن تصويرها الألسن! [8] ﴿رضيَ الله عنهم ورضوا عنه﴾ من أقصر الطرق لنيل رضوان الله: أن تخشاه. [8] لما أسخطوا القرائب والعشائر في سبيل الله عوضهم الله بالرضا وأرضاهم ﴿رضيَ الله عنهم ورضوا عنه﴾. [8] ﴿رَّضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ لن تنالَ رضوان الله حتى تخشاه، رضي الله عنك وأرضاك. [8] ﴿رَّضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ الخشية طريق الرضا، اللهم إنا نسألك خشيتك في الغيب والشهادة. [8] ﴿رَّضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ ليس العبرة أن ترضى عن الله؛ العبرة أن يرضى عنك الله، اللهم ارضَ عنا. [8] ﴿رَّضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ لأنهم لم يبق لهم أمنية إلا أعطاهموها، مع علمهم أنه متفضل في جميع ذلك، لا يجب عليه لأحد شيء، ولا يقدره أحد حق قدره؛ فلو أخذ الخلق بما يستحقونه أهلكهم. وأعظم نعمه عليهم ما منَّ عليهم به من متابعتهم رسول الله ﷺ؛ فإن ذلك كان سببًا لكل خير. [8] ﴿رَّضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ خشية الله سبب في رضاه عن عبده. [8] ﴿رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه﴾ رضي الله عنهم فقبل أعمالهم الصالحة ورضوا عنه بما أعد لهم من أنواع الكرامات. [8] إذا زادت خشية العبد، ارتفع في مقام الرضا، وإذا رضي الله عنك لا يسخط أبدًا ﴿رَّضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾. [8] قال الله ﷻ: ﴿رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ رضي الله عنهم بما قاموا به من أعمال ترضيه، ورضوا عنه بما أعد لهم من أنواع الكرامات وجزيل المثوبات ذلك الجزاء الحسن لمن خشي ربه. [8] ﴿ذلك لمن خشي ربه﴾ ارتفاعك في الدنيا بركوب درجة الخشية من الله يرفع منزلتك عنده يوم القيامة لدرجة الرضى. [8] ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ الخشية ملاك السعادة الحقيقية والفوز بالمراتب العلية؛ إذ لولاها لم تُترك المناهي والمعاصي، ولا استعد ليوم يؤخذ فيه بالأقدام والنواصي.

موضوعات السورة: •أهوال يوم القيامة ودقة الحساب.

١- إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ....

الكلمة	معناها
﴿زِلْزَالَهَا﴾	رَجّاً شَدِيداً
﴿زُلْزِلَتِ﴾	رُجَّتْ

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|الإشارة إلي طبقات الأرض|
يوم القيامة|الأحداث
اليوم الآخر|الإرهاصات التي تسبقه

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
إذا زلزلت الأرض زلزالها		
سُورَةُ الحَجِّ - 22	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾	332
سُورَةُ يسٓ - 36	وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾	443
سُورَةُ يسٓ - 36	قَالُواْ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَاۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾	443
سُورَةُ يسٓ - 36	إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾	443
سُورَةُ فُصِّلَتْ - 41	وَقَالُواْ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَاۖ قَالُوٓاْ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍۚ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾	479
سُورَةُ الوَاقِعَةِ - 56	إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴿٤﴾	534
سُورَةُ الوَاقِعَةِ - 56	وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾	534

سُورَةُ الحَاقَّةِ - 69	وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ﴿١٤﴾	567
سُورَةُ المُرْسَلَاتِ - 77	أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾	581
سُورَةُ المُرْسَلَاتِ - 77	أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ﴿٢٦﴾	581
سُورَةُ النَّازِعَاتِ - 79	يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾	583
سُورَةُ النَّازِعَاتِ - 79	تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴿٧﴾	583
سُورَةُ الانشِقَاقِ - 84	وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾	589
سُورَةُ الانشِقَاقِ - 84	وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾	589
سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ - 99	وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾	599
سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ - 99	وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ﴿٣﴾	599
سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ - 99	يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾	599
سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ - 99	بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾	599
سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ - 99	يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٦﴾	599

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[1] قال محمد بن كعب القرظي: «لأن أقرأ في ليلتي حتى أصبح بـ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ والقارعة، لا أزيد عليهما، وأتردد فيهما وأتفكر، أحب إلي من أن أهذَّ القرآن ليلتي هذًّا»، أو قال: «أنثره نثرًا». [1] ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ فليس من التكرار من شيء، فإن إضافة الزلزال يفيد معنى زائدًا، وهو زلزالها المختص بها المعروف منها المتوقع منها، كما تقول: غضب زيد غضبه، وقاتل قتاله، أي: غضبه الذي يعهد منه، وقتاله المختص به الذي يعرف منه. [1] ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ قرأ الإمام سورة الزلزلة وهو يرتجف، جاء في تفسيرها أن الأرض تتزلزل وترجف وترتج، حتى يسقط ما عليها من بناء وعلم، فتندك جبالها، وتسوى تلالها. [1] ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ أكبر زلزال يضرب الأرض حتى كأنه الوحيد في تاريخها. [1] ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ إن قلتَ: لم أضاف الزلزال إلى الأرض، ولم يقل: (زلزالًا)، كما قال: ﴿إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾ [الفجر: 21]؟ قلتُ: ليدُلَّ على أنها زُلزلت الزلزال، الذي تستحقه في حكمته تعالى ومشيئته، في ذلك اليوم، وهو الزلزال الذي ليس بعده زلزالٌ. [1] شدة أهوال يوم القيامة ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾. [1، 2] ﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها * وأخرجت الأرض أثقالها﴾ آيتان فقط تصوران انهيار النظام الأرضي بأكمله يوم القيامة.

٢- وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ....

الكلمة	معناها
﴿أَثْقَالَهَا﴾	ما في بَطْنِهَا مِن مَوتَى وَكُنُوزٍ

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|الإشارة إلي طبقات الأرض|
اليوم الآخر|الإرهاصات التي تسبقه

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[2] ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ هذه حال الأرض يوم القيامة، فكيف هي حال صدورنا ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ [العاديات: 10]. [2] ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ يعني: ألقت ما فيها من الموتى، قال ذلك غير واحد من السلف. [2] تناسب بين سورة الزلزلة والعاديات أن كلتيهما في سياق البعثرة ﴿اخرجت الأرض أثقالها﴾، ﴿بعثر ما في القبور﴾ [العاديات: 9].

٣- وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ....

الكلمة	معناها
﴿مَا لَهَا﴾	ما الَّذِي حَدَثَ لَها؟

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الطب|إنسان|
اليوم الآخر|الإرهاصات التي تسبقه

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[3] ﴿وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا﴾ تصل الغفلة بصاحبها أن القيامة قامت والأرض تزلزلت وهو لا يزال يسأل ما لها. [3] ﴿وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا﴾ أي: يتساءل الإنسان عن قصة زلزلة الأرض فما شأنها وما قصتها وما الذي حدث, وعلى هذا: قد تصل الغفلة بصاحبها أن القيامة قامت والأرض تزلزلت وهو لا يزال يسأل ما لها فليس للغفلة منتهي تنتهي إليه.



٤- يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿يَوْمَئِذٍ﴾	يَومَ القيامةِ	يوم القيامة|الحساب
﴿تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾	تُخْبِرُ الأَرْضُ بما عُمِلَ عَلَيها مِنْ خَيرٍ أو شَرٍّ	اليوم الآخر|الإرهاصات التي تسبقه

توجيهات	أقوال العلماء
إبدأ بنفسك	[4] ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ الأماكن ستشهد، إما لك أو عليك.
تطبيق عملي	[4] ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ سبح في كل مكان؛ ليشهد لك عند الواحد الديان، فالمكان يشهد لك يوم القيامة. [4] ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ جميع الأماكنِ الَّتي تذهبُ إليها سواء لِأَجْلِ خيْر أو شر، ستشْهد عليك يومًا، فاحْرِص على انتقاء هذهِ الأمَاكن. [4] لعشاق البرّ: احرص أن تكثر من مواضع الصلاة التي تذهب لها، وأنت تستشعر قول ربك: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾، لعلها تشهد لك بالخير في اليوم المشهود. [4] الأماكن التي ترفع فيها صوتك بالذّكر والتكبير ستَشهد لك في يومٍ تحتاج فيه إلى شهادة ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾، فازرع شهودَك في كلّ مكان. [4] صل ركعتين في مكان تحب أن يشهد لك يوم القيامة ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾.
وقفات تفكرية	[4] ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ الأماكن التي تذكر فيها ربك، سوف تشهد لك في يوم تحتاج فيه الشهادة، فازرع شهودك في كل مكان. [4] ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ قيل: إذا عصيت الله في مكان فلا تفارقه حتى تعمل فيه طاعة؛ ليشهد لك كما شهد عليك. [4] ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ يوم القيامة ستشهد الأرض وتتحدث بما عملت عليها من خير وشر. [4] ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ تشهد على العاملين بما عملوا على ظهرها من خير وشر؛ فإن الأرض من جملة الشهود الذين يشهدون على العباد بأعمالهم. [4] ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ شهادة الأرض على أعمال بني آدم. [4] ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ الأماكنُ التي عَبدتَ اللهَ فيها ستشهدُ لك، فازرع شهودَكَ في كلِّ مكانٍ. [4] ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ قد تجد بقعة تختفي بها عن أعين الناس، لكن تأكد أن هذه البقعة ستشهد، إما لك وإما عليك. [4] ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ كلما نزلت منزلًا فلا تغادره حتى يكون لك أثر من طاعة الله، فسوف تحدث أخبارها يوم القيامة. [4] ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ يا نفس حتى الأرض ستشهد عليك وعلى ما فعلت، كثرت الشهود عليك وأنت في غفلتك ما زلت! [4] ﴿يومَئِذٍ تُحَدِّثُ أخبارها﴾ ستتحدث، وتخبر بما صار فوقها، سبحانه. [4] ﴿يومَئِذٍ تُحَدِّثُ أخبارها﴾ نعم ستُخبر بكل شيء، هذه الآية مبشرة للبعض، ومخيفة للبعض الآخر. [4] ﴿تحدث أخبارها﴾ الله الذي جعل كتلة لحم (اللسان) تتكلم قادر أن يجعل الأرض تتحدث يوم القيامة، وتشهد بما حصل عليها.

٥- بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا﴾	بِسَبَبِ أَنَّ رَبَّكَ أَمَرَها بِأَنْ تُخْبِرَ	اليوم الآخر|الإرهاصات التي تسبقه
﴿أَوْحَىٰ لَهَا﴾	أَمَرَها بأن تُخْبِرَ بِما عُمِلَ عَلَيها	

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[4، 5] ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا * بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا﴾ الأرض تتكلم كلامًا حقيقيًّا مجيبة للإنسان على تساؤله، وعندما يقول الإنسان مستغربًا متعجبًا: «ما الذي حدث للأرض؟»، فتجيبه قائلة: «إن الله أوحى إليَّ بذلك، وأمرني به»، فالمعنى: إذا سألها الإنسان عن سبب أفعالها التي فعلت، فإنها ستجيبه قائلة: «إن الذي فُعِل بي إنما حدث بوحي الله إليَّ». [4، 5] ﴿يومئذٍ تحدث أخبارها * بأن ربك أوحى لها﴾ تنطق الأرض بإذن ربها، تشكو العاصي، وتشهد عليه، وتشكر المطيع، وتثني عليه.

٦- يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْاْ أَعْمَٰلَهُمْ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ﴾	لِيُرِيَهُمُ اللهُ ما عَمِلُوا، ويُجازِيَهُمْ عَلَيْهِ	يوم القيامة|الأحداث
﴿لِّيُرَوْاْ أَعْمَٰلَهُمْ﴾	لِيُرِيَهُم اللهُ ما عَمِلُوا	اليوم الآخر|العرض علي الميزان واستلام الكتاب
﴿أَشْتَاتًا﴾	أصنافاً مُتَفَرِّقِينَ	اليوم الآخر|الحشر
﴿يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ﴾	يَرْجِعُ النَّاسُ عَن مَوقِفِ الحِسابِ	

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[6] ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ﴾ قَدِّم من الأعمال ما تُحب أن تراه. [6] ﴿يومئذ يصدر الناس أشتاتاً ليروا أعمالهم﴾ غيبة، ظلم، ذنوب خلوات، بر، صوم، صدقات؛ استكثر مما تحب أن تراه. [6] ﴿ليروا أعمالهم﴾ اجعلها نصب عينيك عند كل عمل، هل يسرك أن تراه غدًا في صحيفتك؟
وقفات تفكرية	[6] ﴿يومئذ يصدر الناس﴾ إنما الحياة الدنيا كماء ورده الإنسان فشرب منه، ثم صدر عنه كما ترد الإبل، فمتى ندرك حقيقتها؟!

[6] ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ﴾ فأهل الجنة يوم القيامة يوجَّهون نحوها طوعًا، وأهل النار والعياذ بالله يُساقون إليها.
[6] ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ﴾ سيكون هناك لقاء بينك وبين عملك، فاختر عملًا يسرك أن تلقى به ربك.
[6] ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ﴾ ما من أحد يوم القيامة إلا ويلوم نفسه؛ فإن كان محسنًا فيقول: «لم لا ازددت إحسانًا!»، وإن كان غير ذلك يقول: «لم لا نزعت عن المعاصي!» وهذا عند معاينة الثواب والعقاب، وكان ابن عباس يقول: «أشتاتًا: متفرقين على قدر أعمالهم».
[6] ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ﴾ الصَّدر مقابل الورد، وهو الرجوع من شرب الماء، وهي إشارة إلى أن الحياة الدنيا حدث عارض، مثل مشهد السقاية، فهي أقصر ما تكون، فالدنيا هي المورد، والصَّدر هنا هو قيام الناس للبعث، وجاء لفظ (يَصْدُرُ) دون غيره للدلالة على هذا المعنى.
[6] ﴿يَومَئذٍ يَصدُرُ النّاسُ أشتاتًا لِيُرَوا أعمالَهم﴾ رغمًا عنك سترى صحيفتك، وما سطَرت فيها.
[6] ﴿أَشْتَاتًا﴾ أي متفرقين، وهذا أدعى للحيرة والخوف والرهبة، إذ مع الجماعة يكون الأنس والإلف، وهذا لا يتاح مع التشتت والتفرق، ولاسيما في يوم الفزع الأكبر.
[6] ﴿لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ﴾ إذا لم تقنعك شهادة الأرض، فرؤية عملك أقوى شهيد.
[6] ﴿ليروا أعمالهم﴾ لن يروا بأنفسهم، وإنما رغمًا عنهم؛ لأن من أسقط الآخرة من حساباته وأنكرها لا يريد أن يرى جزاءه.
[6] ﴿ليروا أعمالهم﴾ مهما كتمت من معاصيك, ومهما أسررت من الذنوب والآثام, فيوشك أن تراها رأي العين جهارًا نهارًا منشورة علي رؤوس الأشهاد, لا يخفي منها خافية.

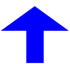
٧- فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ

....

الكلمة	معناها
﴿يَرَهُۥ﴾	يَرَ ثَوَابَهُ في الآخِرَةِ
﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾	وزن نَمْلَةٍ صَغِيرَةٍ

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|الإشارة إلي الذرة|
العمل|المسؤولية|مسؤولية المرء عن عمله|
اليوم الآخر|العرض علي الميزان واستلام الكتاب
اليوم الآخر|الجزاء بالعمل

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره		
سُورَةُ النِّسَاءِ - 4	إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا ﴿١٠﴾	078
سُورَةُ النِّسَاءِ - 4	إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ نُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَنُدۡخِلۡكُم مُّدۡخَلٗا كَرِيمٗا ﴿٣١﴾	083
سُورَةُ النِّسَاءِ - 4	إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾	086
سُورَةُ الأَنْعَامِ - 6	وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُمۚ مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يُحۡشَرُونَ ﴿٣٨﴾	132
سُورَةُ يُونُسَ - 10	وَمَا تَكُونُ فِي شَأۡنٖ وَمَا تَتۡلُواْ مِنۡهُ مِن قُرۡءَانٖ وَلَا تَعۡمَلُونَ مِنۡ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيۡكُمۡ شُهُودًا إِذۡ تُفِيضُونَ فِيهِۚ وَمَا يَعۡزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثۡقَالِ ذَرَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصۡغَرَ مِن	215
سُورَةُ هُودٍ - 11	مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيۡهِمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ فِيهَا وَهُمۡ فِيهَا لَا يُبۡخَسُونَ ﴿١٥﴾	223
سُورَةُ هُودٍ - 11	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيۡسَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَٰطِلٞ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٦﴾	223
سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ - 14	مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَرَمَادٍ ٱشۡتَدَّتۡ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوۡمٍ عَاصِفٖۖ لَّا يَقۡدِرُونَ مِمَّا كَسَبُواْ عَلَىٰ شَيۡءٖۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ ﴿١٨﴾	257
سُورَةُ الإِسْرَاءِ - 17	۞وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ﴿٢٣﴾	284
سُورَةُ الكَهْفِ - 18	وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُشۡفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيۡلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةٗ وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحۡصَىٰهَاۚ وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرٗاۗ وَلَا يَظۡلِمُ رَبُّكَ أَحَدٗا ﴿٤٩﴾	299
سُورَةُ النُّورِ - 24	وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ يَحۡسَبُهُ ٱلظَّمۡـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمۡ يَجِدۡهُ شَيۡـٔٗا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿٣٩﴾	355
سُورَةُ الفُرْقَانِ - 25	وَقَدِمۡنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنۡ عَمَلٖ فَجَعَلۡنَٰهُ هَبَآءٗ مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾	362
سُورَةُ الشُّورَىٰ - 42	مَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلۡأٓخِرَةِ نَزِدۡ لَهُۥ فِي حَرۡثِهِۦۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴿٢٠﴾	485
سُورَةُ النَّبَإِ - 78	إِنَّآ أَنذَرۡنَٰكُمۡ عَذَابٗا قَرِيبٗا يَوۡمَ يَنظُرُ ٱلۡمَرۡءُ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا ﴿٤٠﴾	583
سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ - 99	يَوۡمَئِذٖ يَصۡدُرُ ٱلنَّاسُ أَشۡتَاتٗا لِّيُرَوۡاْ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴿٦﴾	599
سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ - 99	وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ ﴿٨﴾	599



كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
متطابق	**يعمل مثقال ذرة**		عددها: 1	
	سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ - ٩٩	وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾		599

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[7] ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ عليك بالمداومة علي الطاعات، وإن قلت. [7] ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره﴾ لا تحتقر أي عمل صالح تقدمه، حتى لو ابتسامة في وجهك أخيك المسلم. [7] ﴿فَمَن يَعمَل مِثقالَ ذَرَّةٍ خَيرًا يَرَهُ﴾ لا تحرم نفسَك صدقاتٍ كثيرات بعدد كلماتك الطيبات. [7] إياك أن تستصغر ذرات الطاعات؛ فالتضرع والاستغفار بالقلب حسنة لا تضيع عند الله أصلًا، بل الاستغفار باللسان أيضًا حسنة؛ إذ حركة اللسان بها عن غفلة خير من حركة اللسان في تلك الساعة بغيبة مسلم، أو فضول كلام، بل هو خير من السكوت، قال تعالى: ﴿فَمَن يَعمَل مِثقالَ ذَرَّةٍ خَيرًا يَرَهُ﴾. [7] إذا كان الزارع يتعب نفسه في الحرث والبذر أملًا بيوم الحصاد، فإن الدنيا مزرعة الآخرة، فازرعوا فيها من الصالحات لتحصدوا ثمرتها حسنات يوم يقوم الحساب ﴿فَمَن يَعمَل مِثقالَ ذَرَّةٍ خَيرًا يَرَهُ﴾.
وقفات تفكرية	[7] ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ في الآخرة وحدة القياسات: مثاقيل الذرات, فعلى المؤمن الحذر. [7] ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ لاَ يَظْلِمُ مُؤْمِنًا حَسَنَةً، يُعْطَى بِهَا فِي الدُّنْيَا وَيُجْزَى بِهَا فِي الآخِرَةِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُطْعَمُ بِحَسَنَاتِ مَا عَمِلَ بِهَا لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا أَفْضَى إِلَى الآخِرَةِ، لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ يُجْزَى بِهَا» [مسلم 2808]. [7] ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ ومن جميل ما أنشدوا: إِنَّ مَنْ يَعْتَدِي وَيَكْسِبُ إِثْمًا ... وَزْنَ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ سَيَرَاهُ وَيُجَازَى بِفِعْلِهِ الشَّرَّ شَرًّا ... وَبِفِعْلِ الْجَمِيلِ أَيْضًا جَزَاهُ هَكَذَا قَوْلُهُ تَبَارَكَ رَبِّي ... فِي إِذَا زُلْزِلَتْ وَجَلَّ ثَنَاهُ [7] ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ عَنْ مَالِكٍ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ مِسْكِينًا اسْتَطْعَمَ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ وَبَيْنَ يَدَيْهَا عِنَبٌ، فَقَالَتْ لإِنْسَانٍ: «خُذْ حَبَّةً»، فَأَعْطِهِ إِيَّاهَا، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَيَعْجَبُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: «أَتَعْجَبُ كَمْ تَرَى فِي هَذِهِ الْحَبَّةِ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ». [7] ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ غرضها التعليم. قال الآلوسي: «وعن عائشة: كان بين يديها عنب، فقدّمته إلى نسوة بحضرتها، فجاء سائل فأمرت له بحبة من ذلك العنب، فضحك بعض من كان عندها، فقالت: إن فيما ترون مثاقيل الذرة، وتلت هذه الآية، ولعلها كان غرضها التعليم، وإلا فهي كانت في غاية السخاوة». [7] ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ وأنت تخرج زكاة الفطر، تخيل أن كل حبة أرز أو شعير ستوضع لك في الميزان. [7] ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره﴾ لا ينبغي للعاقل المؤمن أن يحتقر شيئًا من أعمال البر، فربما غفر له بأقلها. [7] ﴿فَمَن يَعمَل مِثقالَ ذَرَّةٍ خَيرًا يَرَهُ﴾ هذا السياق القرآني الشريف أصل عظيم في المسارعة إلى الخيرات، وعدم احتقار شيء من الأعمال الصالحات. [7] اندرجت المصالح كلها، دقها وجلها، قليلها وكبيرها، جليلها وخطيرها، في هاتين الآيتين: ﴿فَمَن يَعمَل مِثقالَ ذَرَّةٍ خَيرًا يَرَهُ﴾، ﴿إِنَّ اللَّـهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ﴾ [النحل: 90]. [7] كل ما كانت السلعة غالية يكون مكيالها دقيقًا جدًا، فالحديد بالطن، والفاكهة بالكيلو، والذهب بالجرام، والألماس بالقيراط، وأما أعمال الآخرة فهي بالذرة ﴿فمنْ يعملْ مثقالَ ذَرَّةٍ خيراً يره﴾. [7] القليل مع القليل كثير، تصدقت عائشة رضي الله عنها بحبتي عنب، وقالت: «كم فيها من مثقال ذرة؟!»، تشير إلى قوله تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ﴾. [7] رؤية أثر العمل عند توزيع الشهادات الدراسية في ترقب مع خوف محفوف بالأمل، لكن لا يقارن برهبة ميزان ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره﴾.

٨- وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
		العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|الإشارة إلي الذرة|
		العمل|المسؤولية|مسؤولية المرء عن عمله|
		اليوم الآخر|العرض علي الميزان واستلام الكتاب
		اليوم الآخر|الجزاء بالعمل

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
متطابق	**يعمل مثقال ذرة**		عددها: 1	
	سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ - ٩٩	فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾		599



توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[7، 8] ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ تريد العفو اعف، تبغ الرحمة ارحم، كل ما تريد طلبه من الله ابذله للناس. [7، 8] ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ لا تحتقرْ أعمالَكَ الخيرية، يومَ القيامةِ ستنبهرُ بها، ولا تستصغِرْ شرًّا تعملُه، فلربَّما يُغضبُ الربُّ ويُحبطُ العملَ. [7، 8] حاسب نفسك هذه الليلة على ما عملت من خير وشر ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾. [7، 8] تبسم في وجه أخيك المسلم، وأمط الأذى عن طريق الناس؛ فإن هذه الأعمال لا تكلف شيئًا وأجرها كبير، ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾.
وقفات تفكرية	[7، 8] ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ إياك أن تستقل من العمل شيئًا (تراه قليلا)؛ فإن امرأة دخلت النار في هرة حبستها ولم تطعمها, وإن امرأة دخلت الجنة في كلب سقته. [7، 8] قال الحسن: «قدم صعصعة عم الفرزدق على النبي ﷺ فلما سمع: ﴿فَمَن يَعمَل مِثقالَ ذَرَّةٍ خَيرًا يَرَهُ * وَمَن يَعمَل مِثقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ قال: لا أبالي ألا أسمع من القرآن غيرها، حسبي، فقد انتهت الموعظة». [7، 8] ﴿فَمَن يَعمَل مِثقالَ ذَرَّةٍ خَيرًا يَرَهُ * وَمَن يَعمَل مِثقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ هذه الآية فيها غاية الترغيب في فعل الخير، ولو قليلًا، والترهيب من فعل الشر، ولو حقيرًا. [7، 8] ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ إن الله لا يظلم المؤمن حسنة، يثاب عليها الرزق في الدنيا، ويجزى بها في الآخرة؛ وأما الكافر فيعطيه بها في الدنيا، فإذا كان يوم القيامة لم تكن له حسنة. [7، 8] ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ مهما بدا لك العمل قليلًا فهو عند الله كثير. [7، 8] ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ الحساب على مثاقيل الذر، فلا تستصغر حسنة تعملها فهي حتمًا ستكون أثقل من الذرة، وكذلك الخطيئة. [7، 8] ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ هذه الآية فيها غاية الترغيب في فعل الخير ولو قليلًا، والترهيب من فعل الشر ولو حقيرًا. [7، 8] ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ قال أبو الدرداء: «فلا تحقرن شيئًا من الشر أن تتقيه، ولا شيئًا من الخير أن تفعله». [7، 8] ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ المثقال هو الوزن، والذرة هي النملة الصغيرة، والرؤية هنا ليست برؤية بصر، وإنما هي عبارة عن الجزاء، وذكر الله مثقال الذرة تنبيهًا على ما هو أكثر منه من طريق الأولى؛ كأنه قال: من يعمل قليلًا أو كثيرًا. [7، 8] ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ لا تستثقل الحسنة فذره ترفعك، ولا تستصغر السيئة فذره تضرك. [7، 8] ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ شتان بين الذرتين! ذرة توزن بسبعمائة وأكثر، وذرة توزن بذرة! يا لفضل الله! [7، 8] عن الحارث بن سعيد قال: كنا عند مالك بن دينار وعندنا قارئ يقرأ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ [1]، جعل مالك ينتفض، وأهل المجلس يبكون حتى انتهى إلى هذه الآية: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَه * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَه﴾ فجعل مالكٌ -والله- يبكي ويشهق حتى غشي عليه، فحمل بين القوم مغشيًا عليه. [7، 8] من أهم وسائل تهذيب الشهوة: الوعظ بأهوال الآخرة ﴿يومئذ تحدّث أخبارها﴾ [4]، وتصوّر النهاية ﴿شرا يره﴾، ﴿خيرا يره﴾.

موضوعات السورة: •القسم على جحود الإنسان لنعم ربه وحبه للمال.

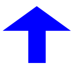
١- وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا

....

الكلمة	معناها
﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾	قَسَمٌ بِالخَيْلِ الجارِيَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ، حِينَ يَظْهَرُ صَوْتُها مِن سُرْعَةِ عَدْوِها
﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ﴾	أَقْسَمَ اللهُ تَعالى بالخَيلِ الجاريات في سَبِيلِ اللهِ
﴿ضَبْحًا﴾	حِينَ يَظْهَرُ صَوْتُها مِن سُرْعَةِ عَدْوِها

موضوعات الآية
القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
والعاديات ضبحا		
	سُورَةُ العَادِيَاتِ - 100 فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾	599
	سُورَةُ العَادِيَاتِ - 100 فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴿٣﴾	599
	سُورَةُ العَادِيَاتِ - 100 فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾	599
	سُورَةُ العَادِيَاتِ - 100 فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿٥﴾	599



توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[1] ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ كن في سباقك للخيرات كالعاديات، ولا تتوقف حتى تصل إلى هدفك ﴿فوسطن به جمعا﴾ [5]، الغنيمة على قدر الجهد.
وقفات تفكرية	[1] ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ إذا كان الله قد أقسَمَ بخيولِ المجاهدين، فما بالكَ بالمجاهدين! [1] ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ أقسم الله على شدة جحود الإنسان بالعاديات ضبحًا، ومناسبة ذلك تذكير الجاحد بأن الخيل لا ينسى فضل مالكه عليه، فيورد نفسه المهالك لأجله تقديرًا لنعمة المنعم، فلا تكن البهيمة خيرًا وأوفى منك أيها الإنسان. [1] أقسم الله ﷻ في هذه السورة بخيل الجهاد في تمثله بأكمال الصفات لتحقيق غايته، وهي مثل لنا في تحقيق غايتنا في الحياة ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾. [1، 2] ﴿وَالعادِياتِ ضَبحًا * فَالمورِياتِ قَدحًا﴾ تخيل المشهد جليًّا واضحًا، فها أنت تراها وهى تجرى وتسمع صوت أنفاسها متصاعدًا، وترى الشرر المتطاير من احتكاك حوافرها بالصخور.

٢- فَٱلۡمُورِيَٰتِ قَدۡحٗا

....

الكلمة	معناها
﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾	فالمُوقِداتِ بِحَوافِرِها النّارَ مِن شِدَّةِ عَدْوِها
﴿فَٱلۡمُورِيَٰتِ قَدۡحٗا﴾	فالخَيلِ اللاتِي تَنْقَدِحُ النَّارُ مِنْ حَوافِرِها؛ من شِدَّةِ عَدْوِها

موضوعات الآية
القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[2] الجهاد بالأفكار ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾، أي الخيل تقدح بحوافرها الحجارة، قال مجاهد قياسًا: هي أفكار الرجال توري نار المكر والخديعة في الحرب.

٣- فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا

....

الكلمة	معناها
﴿صُبْحًا﴾	عِنْدَ الصُّبْحِ
﴿فَٱلۡمُغِيرَٰتِ﴾	فالمُغِيراتِ عَلى الأعداءِ
﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾	فالخَيْلِ الَّتِي تُغِيرُ وتُباغِتُ العَدُوَّ صَباحًا

موضوعات الآية
القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[3] ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ انطلق بالغارة على أهدافك صباحًا؛ لتحصيل غنائم يومك،اللهم بارك لنا في يومنا.
وقفات تفكرية	[3] ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ أمة تغير صباحًا لأنها حذرت فأغارت ولو نامت لماتت. [3] ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ أي: تغير على أعدائها صباحًا, وفيه تربية للأمة على الجدية وعدم الكسل والنوم, فأمة تغير صباحًا هي أمة حذرت فأغارت, ولو نامت لماتت. [3] ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ في الآية إشارة إلى بركة الصبح وأثره على حياة المسلم. [3] ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ قد يسأل المتدبر: لماذا خص وقت الصبح هنا؟ الجواب: لأن الغارة كانت معتادة فيه، والغبار إنما يظهر نهارًا لا ليلًا. [3] ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ لتنفيذ الخطط وقت يناسبه، لا تهاون في النجاح. [3] ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ البركة في البكور، لننفض عنا نقع الكسل، ونهب للسباق صبحًا، ننل البركة في الوقت والجهد والبدن. [3] ﴿فالمُغيراتِ صُبحًا﴾ البركة فى البكور.

٤- فَأَثَرۡنَ بِهِۦ نَقۡعٗا

....

الكلمة	معناها
﴿نَقْعًا﴾	غُباراً
﴿فَأَثَرۡنَ بِهِۦ﴾	فهَيَّجْنَ بِهذا العَدْوِ
﴿فَأَثَرْنَ﴾	فهَيَّجْنَ

موضوعات الآية
القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[4] ﴿فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا﴾ احرص أن يكون لك أثر مبارك فيمن حولك.
وقفات تفكرية	[4] ﴿فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا﴾ في ساحات الوغى حتى الغبار يصبح له معنى. [4] ﴿فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا﴾ ولم يقل: (والمثيرات نقعًا)؛ فيه معنى ارتباط النتيجة بالأخذ بأسبابها. [4] معلم يشرح كلمة ﴿نَقْعًا﴾ لطلاب أول ابتدائي، فسأله أحدهم: كيف نشوف في الحرب وفيه غبار؟ ما أجمل نقاش الفطرة!

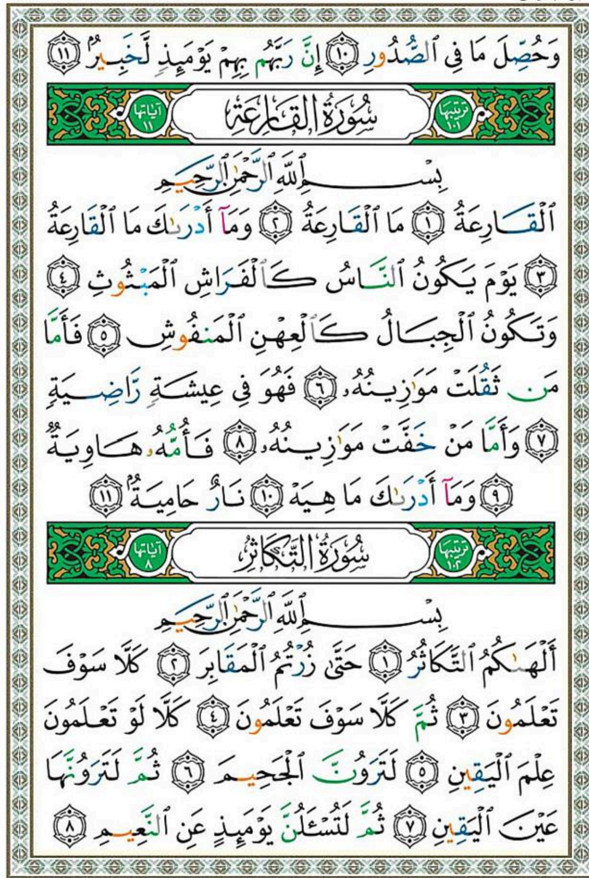
٥- فَوَسَطۡنَ بِهِۦ جَمۡعًا

....

الكلمة	معناها
﴿فَوَسَطْنَ بِهِۦ﴾	فتوسَّطْنَ بِرُكْبانِهِنَّ
﴿جَمْعًا﴾	جُموعَ الأعداءِ
﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾	فَتَوَسَّطْنَ بِرُكْبانِهِنَّ جُمُوعَ الأَعْداءِ

موضوعات الآية
القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[5] ﴿فوسطن به جمعا﴾ هدف الإغارة اقتحام مركز قيادة العدو، فانتصر على أهوائك باقتحامها في قلبك، فهو مركز القيادة. [1-5] سورة العاديات ترسم لنا العادات الأساسية لتحقيق هدفنا الذي خلقنا له في الحياة: عبودية الله: العادة الأولى: المسارعة: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾، تعدو للجهاد سريعة فكن مسارعًا في طاعة ربك؛ فلا يسبقك إليه أحد ﴿وَسَارِعُوا﴾ [آل عمران: 123]. العادة الثانية: القوة: ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾ توري الحجارة شررًا لقوة ضربها عليها؛ فلتكن قويًا في طاعة ربك «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ» [مسلم 2664]. العادة الثالثة: المبادرة والتبكير: ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ تغير على العدو صباحًا؛ فلتكن من عاداتك المبادرة والتكبير «بُورِكَ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا» [الطيالسي 754، وصححه الألباني]. العادة الرابعة: الأثر والتفاعل: ﴿فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا﴾ أثرن الغبار بصولاتها؛ فلتكن من عاداتك الأثر المبارك: «خَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ» [القضاعي في مسند الشهاب 129، وحسنه الألباني]. العادة الخامسة: القيادة والتأثير: ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾، وسطن المعركة وجمع العدو؛ فلتكن من عاداتك القيادة والتأثير في المجامع.
وقفات تفكرية	[1-5] جمعت الأقسام في مطلع السورة أسس النجاح وهي: المسارعة إلي الطاعات, والقوة في الدين, والاهتمام بالبكور, والجرأة والاقتحام.



وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ١٠ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّخَبِيرُۢ ١١

سُورَةُ القَارِعَةِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

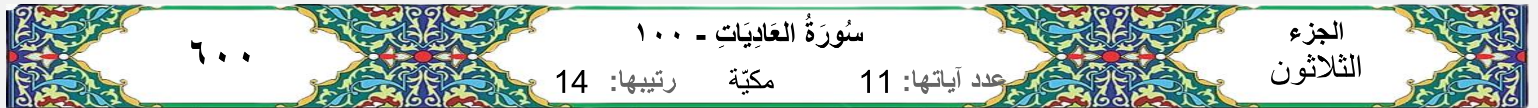
ٱلۡقَارِعَةُ ١ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ٢ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ
٣ يَوۡمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلۡفَرَاشِ ٱلۡمَبۡثُوثِ ٤
وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ ٱلۡمَنفُوشِ ٥ فَأَمَّا
مَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ ٦ فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ
٧ وَأَمَّا مَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ ٨ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٞ
٩ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ١٠ نَارٌ حَامِيَةُۢ ١١

سُورَةُ التَّكَاثُرِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ١ حَتَّىٰ زُرۡتُمُ ٱلۡمَقَابِرَ ٢ كَلَّا سَوۡفَ
تَعۡلَمُونَ ٣ ثُمَّ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ٤ كَلَّا لَوۡ تَعۡلَمُونَ
عِلۡمَ ٱلۡيَقِينِ ٥ لَتَرَوُنَّ ٱلۡجَحِيمَ ٦ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا
عَيۡنَ ٱلۡيَقِينِ ٧ ثُمَّ لَتُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ٨

٦٠٠



موضوعات السورة: •القسم على جحود الإنسان لنعم ربه وحبه للمال.

٦- إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٞ

....

الكلمة	معناها
﴿لَكَنُودٞ﴾	لَجَحُودٌ
﴿لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٞ﴾	لِنِعَمِ رَبِّهِ لَجَحُودٌ

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الطب|إنسان|
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|أحواله وأوصافه|
العلاقات الإجتماعية|الرجل والمرأة

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
إن الإنسان لربه لكنود		
سُورَةُ النِّسَاءِ - 4	وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضٗا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا صُلۡحٗاۚ وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٞۗ وَأُحۡضِرَتِ ٱلۡأَنفُسُ ٱلشُّحَّۚ وَإِن تُحۡسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَب	099
سُورَةُ الأَنۡعَامِ - 6	يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ شَهِدۡنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَاۖ وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّ	144
سُورَةُ الكَهۡفِ - 18	ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعًا ﴿١٠٤﴾	304
سُورَةُ الزُّمَرِ - 39	وَلَوۡ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفۡتَدَوۡاْ بِهِۦ مِن سُوٓءِ ٱلۡعَذَابِ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمۡ يَكُونُواْ يَحۡتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾	463
سُورَةُ الزُّمَرِ - 39	وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَتۡلُونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ رَبِّكُمۡ وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُ	466
سُورَةُ الزُّخۡرُفِ - 43	وَإِنَّهُمۡ لَيَصُدُّونَهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحۡسَبُونَ أَنَّهُم مُّهۡتَدُونَ ﴿٣٧﴾	492
سُورَةُ الحَشۡرِ - 59	وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمۡ حَاجَةٗ مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَ	546

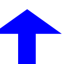
سُورَةُ المُلْكِ - 67	فَٱعۡتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمۡ فَسُحۡقٗا لِّأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾	562
سُورَةُ المَعَارِجِ - 70	إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعٗا ﴿٢٠﴾	569
سُورَةُ المَعَارِجِ - 70	وَإِذَا مَسَّهُ ٱلۡخَيۡرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾	569
سُورَةُ الفَجۡرِ - 89	فَأَمَّا ٱلۡإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكۡرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ ﴿١٥﴾	593
سُورَةُ الفَجۡرِ - 89	وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيۡهِ رِزۡقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾	593
سُورَةُ الفَجۡرِ - 89	كَلَّاۖ بَل لَّا تُكۡرِمُونَ ٱلۡيَتِيمَ ﴿١٧﴾	593
سُورَةُ الفَجۡرِ - 89	وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ﴿١٨﴾	593
سُورَةُ الفَجۡرِ - 89	وَتَأۡكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكۡلٗا لَّمّٗا ﴿١٩﴾	593
سُورَةُ الفَجۡرِ - 89	وَتُحِبُّونَ ٱلۡمَالَ حُبّٗا جَمّٗا ﴿٢٠﴾	593
سُورَةُ اللَّيۡلِ - 92	فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾	595
سُورَةُ اللَّيۡلِ - 92	وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ﴿٦﴾	595
سُورَةُ العَادِيَاتِ - 100	وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٞ ﴿٧﴾	600
سُورَةُ العَادِيَاتِ - 100	وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلۡخَيۡرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾	600

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[6] ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ كن متسامحًا مع أحبابك، الجحود قابعًا في أعماقنا، ربما ننسى أفضالك، الإنسان يجحد نعمة الله سبحانه. [6] ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ لا يضِيقُ صدرُك إذا أنكَرَ أحدُهُم فضْلك عليه، فقد أنكر الإنسَان قبل ذلك نِعم ربِّهِ وجحدهَا.
وقفات تفكرية	[6] ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ قال الحسن: «يُعدد المصائب وينسى النعم». [6] ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ قال قتادة والحسن: «الكفور للنعمة»، وفي هذا تسلية للمرء إذا وجد قلة الوفاء من الخلق، فإذا كان جنس الإنسان كنودًا جحودًا لربه؛ وهو الذي أوجده وأمده، وما به من نعمة فهي من الله، فكيف لا يكون فيه شيء من ذلك الجحود مع سائر الخلق وهم نظراؤه وأقرانه؟ [6] ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ هو من يزدري القليل ولا يشكر الكثير، وينسى كثير النعمة بقليل المحنة، ويلوم ربه في أيسر نقمة. [6] ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ قال الفضيل بن عياض: «الكنود الذي تنسيه سيئة واحدة حسنات كثيرة، ويعامل الله على عقد عوض»، تأمل كم هم الذين ينطبق عليهم هذا الوصف؟! [6] ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ كفور، منوع للخير، هي إحدى صفات الإنسان إلا من عصمه الله بالإيمان واليقين بالبعث، تأمل هذا في نفسك ومن حولك. [6] ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ الإنسان جحود لفضل ربٍّ أوجده من العدم، فكيف لا يكون كنودًا للمخلوقين؟ فلا تذهب نفسك حسرة على مثل هؤلاء. [6] ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ قال ابن عياض: «هو الذي تنسيه سيئة واحدة حسنات كثيرة، ويعامل الله على عقد عوض». [6] ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ قال الحسن: «الكنود اللوام لربه، يَعُدُّ المحن والمصائب، وينسى النعم والراحات». [6] ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ في هذا تسلية للعبد إن وجد قلة الوفاء من الخلق، فإذا كان الإنسان كنودًا جحودًا لربه؛ وهو الذي خلقه وأكرمه، فكيف لا يكون فيه شيء من الجحود مع سائر الخلق؟! [6] ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ ما أكثر أنانية بعض البشر! عن أبي أمامة قال: الكنود الذي يأكل وحده، ويضرب عبده، ويمنع رفده. [6] ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ الأصل في الإنسان الجحود، فلا تؤَمِّل من جاحد خيرًا إلا من رَحِم. [6] تأمل أخي كيف وصف الله الإنسان حين يتخلى عن هدفه فيعكس اتجاهه ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾، جحود كفور شحيح، همه جمع الدنيا. [6] يعددون المصائب والبلايا، ولا يشكرون الله على عظيم نعمته ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾. [6، 7] بين الجحود وحب الدنيا والمال حبل وثيق ﴿إن الإنسان لربه لكنود * وإنه لحب الخير لشديد﴾.

٧- وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٞ ....

الكلمة	معناها
﴿لَشَهِيدٌ﴾	لَمُقِرٌّ عَلى جُحُودِهِ
﴿عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ﴾	مُقِرٌّ بِجُحُودِهِ

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|شرفه ودنوه|
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|أحواله وأوصافه|
العلاقات الإجتماعية|الرجل والمرأة



جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
وانه على ذلك لشهيد		
سُورَةُ التَّوْبَةِ - 9	مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُواْ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِۚ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ وَفِي ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾	189
سُورَةُ العَادِيَاتِ - 100	وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾	600

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[7] ﴿وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ﴾ الضمير في قوله: ﴿وَإِنَّهُ﴾ يرجع إلى من؟ من العلماء من قال: (وَإِنَّهُ) راجع إلى الرب، أي: إن الرب شهيد على كفر الإنسان وعلى جحوده، ﴿وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ﴾ أي: وإن ربه على كفر عبده وجحوده لشاهد، ومنهم من قال: إنه قوله: ﴿وَإِنَّهُ﴾، راجع إلى الإنسان، أي: والإنسان شاهد على نفسه، بأنه جحود لنعم الله سبحانه وتعالى، تشهد عليه في الآخرة جوارحه، وضميره يشهد عليه كذلك أنه جحود.

٨- وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿ٱلْخَيْرِ﴾	المالِ	العلاقات الإجتماعية|الإنسان|أحواله وأوصافه|

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
وانه لحب الخير لشديد		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾	027
سُورَةُ الفَجْرِ - 89	وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾	593
سُورَةُ الفَجْرِ - 89	وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾	593
سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ - 99	فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾	599

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[8] تصدق بشيء تحبه ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾.
وقفات تفكرية	[8] ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ الخير في الآية ليس هو ضد الشر، إنما المقصود بالخير: المـال. [8] ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ الإنسان مجبول على حب المال. [6-8] أقسم الله بثلاثة أشياء (وَالْعَادِيَاتِ) (فَالْمُورِيَاتِ) (فَالْمُغِيرَاتِ)، وجعل جواب القسم أيضًا ثلاثة أشياء: ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ * وَإِنَّهُ عَلَى ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ * وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾.

٩- ۞أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي ٱلْقُبُورِ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿بُعْثِرَ﴾	أُثِيرَ، وأُخْرِجَ	اليوم الآخر|الحشر
﴿بُعْثِرَ مَا فِي ٱلْقُبُورِ﴾	أَخْرَجَ اللهُ الأمواتَ مِنَ القُبورِ لِلْحِسابِ؟	

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور		
سُورَةُ القَمَرِ - 54	خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴿٧﴾	529
سُورَةُ المَعَارِجِ - 70	يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾	570
سُورَةُ الانفِطَارِ - 82	وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾	587
سُورَةُ القَارِعَةِ - 101	يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾	600

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[9] لا يحوي صدرك إلا خيرًا؛ لأنه علانيتك يوم القيامة ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾.
وقفات تفكرية	[9] ختمت السورة بالمعيار الذي يصحح المسار للهدف الصحيح وهو: هم الآخرة وحسابها ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾. [9] تناسب بين سورة الزلزلة والعاديات أن كلتاهما في سياق البعثرة ﴿اخرجت الأرض أثقالها﴾ [الزلزلة: 2]، ﴿بعثر ما في القبور﴾.

١٠- وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ

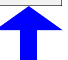
....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿وَحُصِّلَ﴾	واستُخْرِجَ	اليوم الآخر|العرض على الميزان واستلام الكتاب
﴿مَا فِي ٱلصُّدُورِ﴾	ما استَتَرَ في الصُّدُورِ مِنْ خَيْرٍ أو شَرّ	

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
وحصل ما في الصدور		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةًۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خ	011
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	۞وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌۖ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِي ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥۗ وَلَا تَكْتُمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ ق	049
سُورَةُ الأَنفَالِ - 8	إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾	177
سُورَةُ الرَّعْدِ - 13	ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾	252
سُورَةُ الحَجِّ - 22	أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَاۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ ﴿٤٦﴾	337
سُورَةُ الشُّعَرَاءِ - 26	إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾	371
سُورَةُ الزُّمَرِ - 39	ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُضْلِلِ	461
سُورَةُ الطَّارِقِ - 86	يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ ﴿٩﴾	591
سُورَةُ النَّاسِ - 114	ٱلَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾	604

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 6	رقم الصفحة
جذر **ما في صدر**		عددها: 6	
	سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	قُلْ إِن تُخْفُواْ مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُۗ وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾	53
	سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَيْءٍۗ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِۗ يُخْفُونَ فِيٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَاۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْۖ وَلِيَبْتَلِيَ ٱللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾	70
	سُورَةُ الأَعۡرَافِ - ٧	وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُۖ وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُۖ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّۖ وَنُودُوٓاْ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾	155
	سُورَةُ يُونُسَ - ١٠	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾	215
	سُورَةُ الحِجۡرِ - ١٥	وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٧﴾	264
	سُورَةُ العَنكَبُوتِ - ٢٩	وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِيَ فِي ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِۖ وَلَئِن جَآءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْۚ أَوَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾	397

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[10] ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ انظر إلى عمل قلبك، القلوب ماعون الخير، ومحل نور الهداية.
وقفات تفكرية	[9، 10] ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ * وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ ومناسبة الآيتين لبعضهما أن بعثرة ما في القبور إخراج للأجساد من بواطن الأرض، وتحصيل ما في الصدور إخراج لما تكنه فيها، فالبعثرة بعثرة ما في القبور عما تكنه الأرض، وهنا عما يكنه الصدر، والتناسب بينهما ظاهر. [9، 10] أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ * وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ استحضار صورة بعثرة القبور واستخراج مضمرات الصدور أكبر علاج للنفس الجاحدة. [9، 10] هذه القلوب أوعية لأعظم محبوبات الله: الإيمان والتقوى والخشية والتعظيم، ولأقبح ما يكره الله: الكفر والنفاق، وليأتين عليها يومٌ يكون غيبُها فيه علانية أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ * وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ . [10] ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ ما في الصدور سيظهر يومًا ما، قد أفلح من طهَّر قلبه قبل أن: تبلى السرائر. [10] ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ صدرك مستودع لكلّ نواياك، الحسن منها والسيء، فانظر ما الذي تودُّ أن يُفتح عليه صدرك يوم تُبلى السرائر. [10] ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ حُصِّلَ: أبرز، ما تسرُّه اليوم سيبرز غدًا؛ فطهّر صدرك تطهيرًا. [10] ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ وهي النيات، فأفيقوا من سكركم، وتوبوا من زللكم، واستقيموا على الجادة. [10] ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ لم تأتِ مادة (حصل) إلا في سورة العاديات، والتحصيل في اللغة: الجمع والتميز، وأصله من الحوصل



والحوصلة، وهي من الطير كالمعدة للإنسان، ولهذا دلالة، فكل ما يعمله الإنسان مستقر في أعماقه، ومجموع في صدره، حتى يحين ميعاد كشفه يوم القيامة.
[10] ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ قال الرازي: «وإنما خصَّ أعمال القلوب بالتحصيل دون أعمال الجوارح؛ لأن أعمال الجوارح تابعة لأعمال القلوب، فإنه لولا البواعث والإرادات في القلوب، لما حصلت أفعال الجوارح».
[10] ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ اليوم كشف الحسابات السِّرِّية، وإظهار الأعمال الخفية، ولا يستطيع بشر أن يتصور كيف سيتم هذا.
[10] ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ كل مستور سيظهر وكل خفاء سيكشف وكل قضية أغلقت ولم يعلم من الظالم من المظلوم فيها ستظهر وكل الحقائق ستكشف.
[10] ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ شدة في عدو الخيل تتناسب مع الشدة في استخراج المكنون من الصدور (حُصّل) بتشديد الصاد لا يخرج المكنون إلا بشدة.
[10] العناية بأعمال القلوب ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾.
[10] آه للمرائي من يوم: ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾.

١١- إِنَّ رَبَّهُم بِهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّخَبِيرُۢ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿لَّخَبِيرُۢ﴾	لَمُطَّلِعٌ على باطِنِ أَمْرِهِم فلا يَخْفَى عَلَيهِ شيءٌ مِن ذَلِكَ	أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|علمه جلّ شأنه|

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
إن ربهم بهم يومئذ لخبير		
سُورَةُ التَّحۡرِيم - 66	وَإِذۡ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعۡضِ أَزۡوَٰجِهِۦ حَدِيثٗا فَلَمَّا نَبَّأَتۡ بِهِۦ وَأَظۡهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ عَرَّفَ بَعۡضَهُۥ وَأَعۡرَضَ عَنۢ بَعۡضٖۖ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتۡ مَنۡ أَنۢبَأَكَ هَٰذَاۖ قَالَ نَبَّأَنِيَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡخَبِيرُ	560

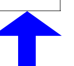
توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[11] ﴿إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ﴾ هنا تقدير، أي: وسيجازيهم على ما صنعوا أو يعفو عنهم إن شاء. [11] ﴿إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ﴾ خادع الناس بألف صورة، وألف لسان، وألف قناع، وألف إحساس، لكنك معلوم الخبايا والخفايا عند رب الناس. [11] ﴿إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ﴾ جاءت سورة القارعة بعد سورة العاديات، مناسبة لنهاية سورة العاديات، ليروا نهاية أعمالهم. [11] ﴿إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ﴾ لا تقلق على حال المغرور، فالله خبير به في كل وقت وفي كل حال، وهي خبرة وراءها عاقبة وجزاء. [11] ﴿إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ﴾ خبير يعلم دقائق ما أخفيته في نفسك، أحصاه الله ونسيته؛ فاحرص على خفاياك حرصك على ظاهرك. [11] إن قال قائل: لماذا قيل في هذه الآية: ﴿إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ﴾ أليس الله بخبير أيضًا بعباده في الدنيا؟! فالجواب أن الآية كقوله أيضًا: ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ [غافر:16]، أليس الملك في الدنيا لله كذلك؟! ذلك والله أعلم لأن المقام بالنسبة للملك أنه قد يدعي رجل في الدنيا أنه ملك، وينازع ربه أمام الناس، لكن يوم القيامة ليس هناك مدع لهذا، فلا أحد يدعي أبدًا أنه الملك، وأيضًا في قوله: ﴿إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ﴾، المقام مقام حساب لما في الصدور؛ لأنها استخرجت، فالمقام مقام حساب حتى تبين رهبة المقام، وحتى تدل هذه الدلالات على التحذير، والله أعلم.

موضوعات السورة: •أهوال يوم القيامة وأحوال الناس فيها.

١- ٱلۡقَارِعَةُ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿ٱلۡقَارِعَةُ﴾	السَّاعةُ الَّتِي تَقْرَعُ قُلُوبَ النَّاسِ بِأَهْوالِها	اليوم الآخر|أسماؤه|القارعة|

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
القارعة		
سُورَةُ الرَّعۡدِ - 13	وَلَوۡ أَنَّ قُرۡءَانٗا سُيِّرَتۡ بِهِ ٱلۡجِبَالُ أَوۡ قُطِّعَتۡ بِهِ ٱلۡأَرۡضُ أَوۡ كُلِّمَ بِهِ ٱلۡمَوۡتَىٰۗ بَل لِّلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ جَمِيعًاۗ أَفَلَمۡ يَاْيۡـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعٗاۗ وَلَا يَزَالُ	253
سُورَةُ النَّجۡمِ - 53	أَزِفَتِ ٱلۡأٓزِفَةُ ﴿٥٧﴾	528
سُورَةُ القَمَرِ - 54	ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ﴿١﴾	528
سُورَةُ الوَاقِعَةِ - 56	خَافِضَةٞ رَّافِعَةٌ ﴿٣﴾	534
سُورَةُ النَّبَإِ - 78	إِنَّآ أَنذَرۡنَٰكُمۡ عَذَابٗا قَرِيبٗا يَوۡمَ يَنظُرُ ٱلۡمَرۡءُ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا ﴿٤٠﴾	583



سُورَةُ عَبَسَ - 80	يَوۡمَ يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ مِنۡ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾	585
سُورَةُ عَبَسَ - 80	وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾	585
سُورَةُ القَارِعَةِ - 101	مَا ٱلۡقَارِعَةُ ﴿٢﴾	600
سُورَةُ القَارِعَةِ - 101	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ﴿٣﴾	600
سُورَةُ القَارِعَةِ - 101	يَوۡمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلۡفَرَاشِ ٱلۡمَبۡثُوثِ ﴿٤﴾	600
سُورَةُ القَارِعَةِ - 101	وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ ٱلۡمَنفُوشِ ﴿٥﴾	600

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[1] ﴿ٱلۡقَارِعَةُ﴾ سميت القارعة؛ لأنها تقرع القلوب بأهوالها. [1] كثرت أسماء يوم القيامة في القرآن: يوم الدين، الصاخة، الحاقة، ﴿ٱلۡقَارِعَةُ﴾، الطامة، الغاشية، وهذا كعادة العرب الذين نزل القرآن بلسانهم، كانوا إذا اعتنوا بشيءأكثروا أسماءه، وكل هذه الأسماء تدل على حقيقة واحدة، وكل واحد يدل على صفة مختلفة من صفات القيامة. [1] عن مُحمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ: «لأن أقرأ في ليلتي حتى أصبح بـ ﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ﴾ و﴿ٱلۡقَارِعَةُ﴾ لا أزيدُ عليهما، أرددهما وأتفكر، أحبُّ إليَّ من أن أَهُذَّ القرآنَ أي أقرأه بسرعةٍ كاملًا».

٢- مَا ٱلۡقَارِعَةُ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
		اليوم الآخر|أسماؤه|القارعة|

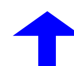
توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[2] ﴿مَا ٱلۡقَارِعَةُ﴾ أي: أي شيء هي؟ فالاستفهام للتهويل من شأنها.
وقفات تفكرية	[2] ﴿ما القارعة﴾ تقرع القلوب من أهوالها، خوف القلب الآن واعتصامه بالله هو أمنه واطمئنانه غدًا.

٣- وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ﴾	وأيُّ شَيءٍ أَعْلَمَكَ بها؟	اليوم الآخر|أسماؤه|القارعة|

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 14	رقم الصفحة
جذر	ما درى ما	عددها: 3	
	سُورَةُ الجَاثِيَةِ - ٤٥	وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيۡبَ فِيهَا قُلۡتُم مَّا نَدۡرِي مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنّٗا وَمَا نَحۡنُ بِمُسۡتَيۡقِنِينَ ﴿٣٢﴾	501
	سُورَةُ الأَحۡقَافِ - ٤٦	قُلۡ مَا كُنتُ بِدۡعٗا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدۡرِي مَا يُفۡعَلُ بِي وَلَا بِكُمۡۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴿٩﴾	503
	سُورَةُ الانفِطَارِ - ٨٢	ثُمَّ مَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿١٨﴾	587
متطابق	وما أدراك ما	عددها: 11	
	سُورَةُ الحَاقَّةِ - ٦٩	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴿٣﴾	566
	سُورَةُ المُدَّثِّرِ - ٧٤	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾	576
	سُورَةُ المُرۡسَلَاتِ - ٧٧	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ﴿١٤﴾	580
	سُورَةُ الانفِطَارِ - ٨٢	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾	587
	سُورَةُ المُطَفِّفِينَ - ٨٣	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سِجِّينٞ ﴿٨﴾	588
	سُورَةُ المُطَفِّفِينَ - ٨٣	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾	588
	سُورَةُ الطَّارِقِ - ٨٦	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ﴿٢﴾	591
	سُورَةُ البَلَدِ - ٩٠	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ﴿١٢﴾	594
	سُورَةُ القَدۡرِ - ٩٧	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ﴿٢﴾	598
	سُورَةُ القَارِعَةِ - ١٠١	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ﴿١٠﴾	600
	سُورَةُ الهُمَزَةِ - ١٠٤	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ ﴿٥﴾	601



توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[3] ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾ زيادة في تهويل أمرها وتعظيمه، أي شيء أعلمك ما شأن القارعة؟ في هولها وشدتها على النفوس؟ إنها لا تفزع القلوب فحسب، بل تؤثر في الأجرام العظيمة، فتؤثر في السموات بالانشقاق، وفي الأرض بالزلزلة، وفي الجبال بالدك والنسف، وفي الكواكب بالانتثار، وفي الشمس والقمر بالتكوير والإنكدار، إلى غير ذلك.
وقفات تفكرية	[3] ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾ لا علم لك بكنهها؛ لأنها في الشدة بحيث لا يبلغها عقل أحد ولا فهمه، وكأن الله تعالى يقول: قوارع الدنيا في جنب تلك القارعة ليست بقوارع. [1-3] ﴿الْقَارِعَةُ * مَا الْقَارِعَةُ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾ تكرر اسم القارعة في السورة ثلاث مرات، وهذا كله من باب التهويل والتفخيم والتعظيم لما يحصل في ذلك اليوم.

٤- يَوۡمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلۡفَرَاشِ ٱلۡمَبۡثُوثِ ....

الكلمة	معناها
﴿الْمَبْثُوثِ﴾	المُنْتَشِرِ
﴿كَٱلۡفَرَاشِ ٱلۡمَبۡثُوثِ﴾	كالفَراشِ المُنْتَشِرِ

موضوعات الآية
اليوم الآخر|أهواله

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
يوم يكون الناس كالفراش المبثوث		
سُورَةُ يسٓ - 36	يسٓ ﴿١﴾	440
سُورَةُ يسٓ - 36	وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿٢﴾	440
سُورَةُ القَمَرِ - 54	ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ﴿١﴾	528
سُورَةُ القَمَرِ - 54	خُشَّعًا أَبۡصَٰرُهُمۡ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ كَأَنَّهُمۡ جَرَادٞ مُّنتَشِرٞ ﴿٧﴾	529
سُورَةُ القَمَرِ - 54	مُّهۡطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِۖ يَقُولُ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوۡمٌ عَسِرٞ ﴿٨﴾	529

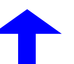
توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[4] ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾ شبه الله تعالى الخلق وقت البعث هنا (بالفراش المبثوث)، وفي آية أخرى (بالجراد المنتشر)، أما وجه التشبيه بالفراش، فلأن الفراش إذا ثار لم يتجه إلى جهة واحدة، بل كل واحدة منها تذهب إلى غير جهة الأخرى، فدل على أنهم إذا بعثوا فزعوا، وأما وجه التشبيه بالجراد فهو في الكثرة، يصبحون كغوغاء الجراد، يركب بعضه بعضًا، فكذلك الناس إذا بعثوا، يموج بعضهم في بعض، كالجراد والفراش، كقوله تعالى: (وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض). [4] ﴿يَومَ يَكونُ النّاسُ كَالفَراشِ المَبثوثِ ﴾ كناية عن قلة الشأن وهوانه. [4] ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾ في تشبيه الناس يوم البعث بالفراش مناسبات كثيرة بليغة، كالطيش والانتشار، والكثرة، والضعف، والذلة، والمجيء، شبه الناس بأغبى الحشرات، الفراش، حيث تلقي بنفسها إلى التهلكة؛ لأنهم يلقون بأنفسهم إلى التهلكة بذنوبهم وعصيانهم. [4، 5] ﴿يَومَ يَكونُ النّاسُ كَالفَراشِ المَبثوثِ * وَتَكونُ الجِبالُ كَالعِهنِ المَنفوشِ﴾ وقرن بين الناس والجبال تنبيهًا على تأثير تلك القارعة في الجبال، حتى صارت كالعهن المنفوش، فكيف يكون حال الإنسان عند سماعها؟

٥- وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ ٱلۡمَنفُوشِ ....

الكلمة	معناها
﴿كَٱلۡعِهۡنِ﴾	كالصُّوفِ المَصْبُوغِ بِأَلْوانٍ مُخْتَلِفَةٍ
﴿الْمَنفُوشِ﴾	الَّذِي مُزِّقَ، ونُفِشَ، فَتَفَرَّقَتْ أجْزاؤُهُ
﴿كَٱلۡعِهۡنِ ٱلۡمَنفُوشِ﴾	كالصُّوفِ المُتَعَدِّدِ الألوانِ الَّذِي يُنْفَشُ باليدِ، فَيَصِيرُ هَباءً ويَزُولُ

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الحقائق العلمية والإشارة إلي وقائع أيدتها الإكتشافات العلمية|الجبال|
اليوم الآخر|أهواله

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
وتكون الجبال كالعهن		
سُورَةُ الكَهۡفِ - 18	وَيَوۡمَ نُسَيِّرُ ٱلۡجِبَالَ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ بَارِزَةٗ وَحَشَرۡنَٰهُمۡ فَلَمۡ نُغَادِرۡ مِنۡهُمۡ أَحَدٗا ﴿٤٧﴾	299
سُورَةُ القَارِعَةِ - 101	يَوۡمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلۡفَرَاشِ ٱلۡمَبۡثُوثِ ﴿٤﴾	600
وتكون الجبال كالعهن المنفوش		
سُورَةُ النَّمۡلِ - 27	وَتَرَى ٱلۡجِبَالَ تَحۡسَبُهَا جَامِدَةٗ وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِۚ صُنۡعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتۡقَنَ كُلَّ شَيۡءٍۚ إِنَّهُۥ خَبِيرُۢ بِمَا تَفۡعَلُونَ ﴿٨٨﴾	384



كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
متطابق	وتكون الجبال كالعهن		عددها: 1	
	سُورَةُ المَعَارِجِ - ٧٠	وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ ﴿٩﴾		568

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[5] ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ﴾ يوم القيامة تكون الجبال كالصوف متعدد الألوان الذي ينفش باليد فيصير هباء ويزول.
	[5] ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ﴾ وجه الشبه بالفراش: لأن الفراش يطير إلي غير اتجاه, وبجهات مختلفة, ويركب بعضه بعضًا, وهذا حال الناس يوم القيامة, ويجتمع في الفراش الذل وهو حال أهل المحشر.
	[5] ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ﴾ ثوابت الله الكونية تتبدل، فكيف بثوابتك التي تضعها لنفسك، ولا ترضى لها تبديلًا؟!
	[5] ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ﴾ هذه الصورة تبشّع في النَّفس استضعاف الضعفاء، هذه الجبال فما بالك بالإنسان!
	[5] ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ﴾ الجبال على عظم متناتها وصلابتها تكون كالصوف المندوف، فكيف بالعبد ذي التكليف؟!

٦- فَأَمَّا مَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ ....

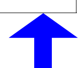
الكلمة	معناها
﴿ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾	رَجَحَتْ مَوازِينُ حَسَناتِهِ
﴿مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾	مَن رَجَحَتْ مَوَازِينُ حَسَنَاتِهِ

موضوعات الآية
العمل|المسؤولية|مسؤولية المرء عن عمله
اليوم الآخر|الجزاء بالعمل
المؤمنون|وعده إياهم
المؤمنون|ما أعده الله لهم

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
فأما من ثقلت موازينه		
سُورَةُ الأَنبِيَاءِ - 21	وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَلَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗاۖ وَإِن كَانَ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٍ أَتَيۡنَا بِهَاۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾	326
سُورَةُ يسٓ - 36	لَهُمۡ فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾	444
سُورَةُ الزُّمَرِ - 39	وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ طِبۡتُمۡ فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴿٧٣﴾	466
سُورَةُ الرَّحۡمَٰن - 55	فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ إِنسٞ قَبۡلَهُمۡ وَلَا جَآنّٞ ﴿٥٦﴾	533
سُورَةُ الرَّحۡمَٰن - 55	حُورٞ مَّقۡصُورَٰتٞ فِي ٱلۡخِيَامِ ﴿٧٢﴾	534
سُورَةُ الحَاقَّةِ - 69	قُطُوفُهَا دَانِيَةٞ ﴿٢٣﴾	567
سُورَةُ الإِنسَانِ - 76	وَدَانِيَةً عَلَيۡهِمۡ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتۡ قُطُوفُهَا تَذۡلِيلٗا ﴿١٤﴾	579
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاعِمَةٞ ﴿٨﴾	592
سُورَةُ الغَاشِيَةِ - 88	لِّسَعۡيِهَا رَاضِيَةٞ ﴿٩﴾	592
سُورَةُ العَلَقِ - 96	فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾	598
سُورَةُ القَارِعَةِ - 101	فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ ﴿٧﴾	600

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 2	رقم الصفحة
جذر	مَن ثقل وزن		عددها: 2	
	سُورَةُ الأَعۡرَافِ - ٧	وَٱلۡوَزۡنُ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡحَقُّۚ فَمَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٨﴾		151
	سُورَةُ المُؤۡمِنُونَ - ٢٣	فَمَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿١٠٢﴾		348

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[6] ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ ثقِّل موازينَك بعدة أعمال صالحة تقوم بها هذا اليوم، وتذكَّر قولَه ﷺ: «مَا مِنْ شَيءٍ في المِيزانِ أَثْقَلُ مِن حُسْنِ الخُلُقِ» [أبو داود 4799، وصححه الألباني].
	[6، 7] ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ هنا حُسمت النتيجة، ورُسمت لك نهاية الطريق، فثقِّل ميزانك بالصالحات، ما دمت مستطيعًا.
	[6، 7] ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ لا تغرنك كثرة أعمالك في الدنيا؛ احرص على الإخلاص في كل عمل مهما كان قليلًا يثقله الله لك في ميزان الآخرة.



دعاء	[6، 7] ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ ادعُ الله الآن أن يجعلك من هؤلاء.
وقفات تفكرية	[6، 7] ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ ومما يُثقل الميزان: «سُبحان الله وبحمده، سُبحان الله العظيمَ».
	[6، 7] ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ هذا العيش لا يمسهم فيها نصب، وما هم منها بمخرجين، لا يحزنون ولا يخافون في أنعم عيش.
	[6، 7] ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ لو أن طالبًا صححت ورقته، وأعطي بكل إجابة صحيحة عشر درجات، والإجابة الخاطئة يؤخذ منه درجة، ثم يرسب، ماذا نقول فيه؟!
	[6، 7] ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ أي حياة طيبة ليس بها نكد ولا صخب، بل هي كاملة من جميع الوجوه.
	[6، 7] ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ كم في الهداية من هدايا!
	[6، 7] ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ تعدد الموازين يوحي بأن لكل عمل قدره وقيمته.
	[6، 7] ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ جَمَع فيه وفيما بعده الميزان مع أنه واحدٌ، باعتبار تعدُّد الموزوناتِ والموزونِ لهم، وقيل: هي جمع موزون.
	[6، 7] ما أروع هذا الإيجاز وأجمعه! ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾، وفي إفراد عيشة إشارة إلي ثباتها وعدم تغيرها.

٧- فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ....

الكلمة	معناها
﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾	حياةٍ مُرْضِيَةٍ في الجنَّةِ

موضوعات الآية
العمل|المسؤولية|مسؤولية المرء عن عمله|
اليوم الآخر|الجزاء بالعمل
المؤمنون|وعده إياهم
المؤمنون|ما أعده الله لهم

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
متطابق	فهو في عيشة راضية		عددها: 1	
	سُورَةُ الحَاقَّةِ - ٦٩	فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾		567

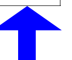
توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[7] ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ حين يكرّس المسلم جهده في الدنيا بما يثقّل ميزانه في الآخرة؛ يُمنح الرّضا في الدَّارين.
	[7] ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ راضِيَةٍ﴾ إنما العيش عيش الآخرة.

٨- وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ....

الكلمة	معناها
﴿مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾	مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُ حسناتِهِ وَرَجَحَتْ مَوَازِينُ سَيِّئَاتِهِ

موضوعات الآية
العمل|المسؤولية|مسؤولية المرء عن عمله|
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|
اليوم الآخر|الجزاء بالعمل

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
وأما من خفت موازينه		
سُورَةُ القَارِعَةِ - 101	فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾	600
سُورَةُ القَارِعَةِ - 101	وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾	600
سُورَةُ القَارِعَةِ - 101	نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴿١١﴾	600
سُورَةُ الهُمَزَةِ - 104	كَلَّا ۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ ﴿٤﴾	601
سُورَةُ الهُمَزَةِ - 104	وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ ﴿٥﴾	601
سُورَةُ الهُمَزَةِ - 104	نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾	601
وأما من خفت موازينه فأمه هاوية		
سُورَةُ فُصِّلَتْ - 41	ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ ٱلنَّارُ ۖ لَهُمْ فِيهَا دَارُ ٱلْخُلْدِ ۖ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٢٨﴾	479
سُورَةُ القَارِعَةِ - 101	فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾	600
سُورَةُ القَارِعَةِ - 101	وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾	600



سُورَةُ القَارِعَةِ - 101 نَارٌ حَامِيَةٌ ﴿١١﴾ 600

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 2	رقم الصفحة
جذر	مَن خفف وزن		عددها: 2	
	سُورَةُ الأَعْرَافِ - ٧	وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾		151
	سُورَةُ المُؤْمِنُونَ - ٢٣	وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٣﴾		348

توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[8، 9] ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ * فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾ استعذ بالله الآن أن تكون من هؤلاء.
وقفات تفكرية	[8] ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ قال أبو بكر رضي الله عنه: «إنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه باتباعهم الحق في الدنيا وثقله عليهم، وحُقَّ لميزان لا يوضع فيه إلا الحق أن يكون ثقيلًا، وإنما خفت موازين من خفت موازينه باتباعهم الباطل في الدنيا وخفته عليهم، وحُقَّ لميزان يوضع فيه الباطل أن يكون خفيفًا».
	[8] ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ أعماله تكون هباءً منثورًا، وهو نفسه لا يقيم الله له وزنًا، فلا هو يزن ولا أعماله تزن في الميزان.
	[8، 9] ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ * فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾ لا قيمة للعمل إذا لم يقم في ظل الإيمان بالله.
	[8، 9] ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ * فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾ كثيرا ما كنت تجد الأمن والسكينة حين تأوي إلي صدر أمك, فاليوم مأواك أمّ غير رؤوم, وملاذك قلب غير حنون؛ إنها نار تلظي, أجارنا الله من عذابها.
	[8، 9] ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ * فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾ وإنما قيل للهاوية (أُمُّهُ)؛ لأنه لا مأوى له غيرها، رب نعوذ بك من النار وما قرب إليها.

٩- فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ....

الكلمة	معناها
﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾	فَمَأواهُ جَهَنَّمُ؛ لِأنَّهُ يَهْوِي فِيها عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|النار|أسماء النار|الهاوية
العمل|المسؤولية|مسؤولية المرء عن عمله|
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|
اليوم الآخر|الجزاء بالعمل

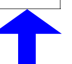
توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[6-9] ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ * وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ * فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾ هما فريقان لا ثالث لهما يوم القيامة، فريق في الجنة وفريق في السعير، فحدد من الآن جماعتك وفوجك الذي ستُحشر معه.
وقفات تفكرية	[9] ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾ ليس معنى (أُمُّهُ) التي ولدته؛ بل معنى (أُمُّهُ) مستقره ومسكنه هاوية؛ والهاوية هي النار، أعاذنا الله منها.
	[9] ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾ قال الرازي: «فيه وجوه: أحدها: أن الهاوية من أسماء النار، وكأنها النار العميقة يهوي أهل النار فيها مهوى بعيدًا. وثانيها: فأم رأسه هاوية في النار؛ لأنهم يهوون في النار على رؤوسهم. وثالثها: أنهم إذا دعوا على الرجل بالهلاك، قالوا: هوت أمه لأنه إذا هوى أي سقط وهلك فقد هوت أمه حزنًا عليه».
	[9] ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾ أي: مأواه ومسكنه النار التي من أسمائها الهاوية، فتكون له بمنزلة الأم الملازمة، وقيل: إن معنى ذلك: أم دماغه هاوية في النار، أي: يلقى في النار على رأسه.

١٠- وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ....

الكلمة	معناها
﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ﴾	وأيُّ شَيءٍ أَعْلَمَكَ؟
﴿مَا هِيَهْ﴾	ما هذهِ الهاوِيةُ؟

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 14	رقم الصفحة
جذر	ما درى ما		عددها: 3	
	سُورَةُ الجَاثِيَةِ - ٤٥	وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم مَّا نَدْرِي مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ﴿٣٢﴾		501
	سُورَةُ الأَحْقَافِ - ٤٦	قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٩﴾		503
	سُورَةُ الانفِطَارِ - ٨٢	ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٨﴾		587
متطابق	وما أدراك ما		عددها: 11	
	سُورَةُ الحَاقَّةِ - ٦٩	وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴿٣﴾		566
	سُورَةُ المُدَّثِّرِ - ٧٤	وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾		576



سُورَةُ المُرْسَلاتِ - ٧٧	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ﴿١٤﴾	580
سُورَةُ الانفِطَارِ - ٨٢	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾	587
سُورَةُ المُطَفِّفِينَ - ٨٣	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سِجِّينٞ ﴿٨﴾	588
سُورَةُ المُطَفِّفِينَ - ٨٣	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾	588
سُورَةُ الطَّارِقِ - ٨٦	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ﴿٢﴾	591
سُورَةُ البَلَدِ - ٩٠	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ﴿١٢﴾	594
سُورَةُ القَدۡرِ - ٩٧	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ﴿٢﴾	598
سُورَةُ القَارِعَةِ - ١٠١	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ﴿٣﴾	600
سُورَةُ الهُمَزَةِ - ١٠٤	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ ﴿٥﴾	601

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[10] ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ﴾ وما أعلمك ما هذه النار؟ والاستفهام للتهويل والتخويف، ببيان أنها خارجة عن المعهود، بحيث لا يدرى كنهها.

١١- نَارٌ حَامِيَةُۢ

....

الكلمة	معناها
﴿حَامِيَةُۢ﴾	قَدْ حَمِيَتْ مِنَ الوَقُودِ عَلَيها

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|النار|صفات النار|
الإيمان - الغيب|النار|أصحاب النار|
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|

توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[11] ﴿نَارٌ حَامِيَةٌ﴾ استعذ بالله من عذاب النار.
وقفات تفكرية	[11] ﴿نَارٌ حَامِيَةٌ﴾ نار الدنيا في جنب نار الآخرة ليست حامية، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً، قَالَ: «فُضِّلَتْ عَلَيْهِنَّ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا» [البخاري 3265]، وبذلك صار آخر السورة مطابقًا لأولها، فالقارعة ليست كأي قارعة، ونار الآخرة ليست كأي نار.
	[11] ﴿نَارٌ حَامِيَةٌ﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا اشْتَدَّ الحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ» [البخاري ٥٣٣]، وهذا الحديث من أدلة وجود جهنم الآن.

موضوعات السورة: •طول الأمل في الدنيا والتخويف من الجحيم.

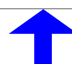
١- أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ

....

الكلمة	معناها
﴿أَلۡهَىٰكُمُ﴾	شَغَلَكُمْ عَنْ طاعَةِ اللهِ
﴿أَلۡهَىٰكُمُ﴾	شَغَلَكُم عَن طاعَةِ اللهِ
﴿ٱلتَّكَاثُرُ﴾	التَّفاخُرُ بِكَثْرَةِ الأَمْوالِ والأَولادِ

موضوعات الآية
العلاقات المالية|الغني|فتنة المال|
اليوم الآخر|تفضيل الآخرة علي الدنيا

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
ألهاكم التكاثر		
سُورَةُ الأَنۡعَامِ - 6	وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا لَعِبٞ وَلَهۡوٞۖ وَلَلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٣٢﴾	131
سُورَةُ العَنكَبُوتِ - 29	وَمَا هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا لَهۡوٞ وَلَعِبٞۚ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ لَهِيَ ٱلۡحَيَوَانُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿٦٤﴾	404
سُورَةُ الحَدِيدِ - 57	ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا لَعِبٞ وَلَهۡوٞ وَزِينَةٞ وَتَفَاخُرُۢ بَيۡنَكُمۡ وَتَكَاثُرٞ فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِۖ كَمَثَلِ غَيۡثٍ أَعۡجَبَ ٱلۡكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصۡفَرّٗا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمٗاۖ وَفِي ٱلۡ	540
سُورَةُ الجُمُعَةِ - 62	وَإِذَا رَأَوۡاْ تِجَٰرَةً أَوۡ لَهۡوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمٗاۚ قُلۡ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ مِّنَ ٱللَّهۡوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِۚ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١﴾	554
سُورَةُ المُنَافِقُونَ - 63	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلۡهِكُمۡ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿٩﴾	555
سُورَةُ التَّكَاثُرِ - 102	حَتَّىٰ زُرۡتُمُ ٱلۡمَقَابِرَ ﴿٢﴾	600



توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[1] ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ هذا خبر يراد به الوعظ والتوبيخ، ومعنى ألهاكم: شغلكم، والتكاثر: المباهاة بكثرة المال والأولاد، وأن يقول هؤلاء: «نحن أكثر»، ويقول هؤلاء: «نحن أكثر»، ولما قرأها النبي ﷺ قَالَ: «يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي، مَالِي، وَهَلْ لَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مِنْ مَالِكَ إِلاَّ مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ» [مسلم 2958]. [1] ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ لم يذكر المتكاثر به؛ ليشمل ذلك كل ما يتكاثر به المتكاثرون، ويفتخر به المفتخرون من: التكاثر في الأموال، والأولاد، والأنصار، والجنود، والخدم، والجاه، وغير ذلك مما يقصد به مكاثرة كل واحد للآخر، وليس المقصود به الإخلاص لله تعالى. [1] ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ لم يذكر المتكاثر؛ فكل تكاثر ألهي فهو مذموم. [1] ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ ذم التكاثر ولم يذكر المتكاثر عليه؛ ليشمل ويتسع لكل ما يكون المتكاثر عليه.
تطبيق عملي	[1] ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ أيها اللاهون المتكاثرون بالأموال والأولاد وأعراض الحياة وأنتم مفارقون، أيها المخدوعون بما أنتم فيه عما يليه، أيها التاركون ما تتكاثرون فيه وتتفاخرون إلى حفرة ضيقة لا تكاثر فيها ولا تفاخر: استيقظوا وانظروا. [1] ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ يوبخ الله المنشغلين؛ فلا يكن عيدُكَ اقتناءٌ لما يلهيك من تكاثر ملبس ومأكل. [1، 2] ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ الفرق واسع بين مال يحملك إلى المقابر، وبين مال تحمله إلى المقابر، فمهد لنفسك قبل دخول قبرك. [1، 2] اذهب لزيارة المقابر؛ فإنها تذكر الآخرة ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾.
وقفات تفكرية	[1] ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ خطر التفاخر والتباهي بالأموال والأولاد. [1] قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾». [1] ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ كل لحظة نقضيها في المكاثرة بأنفسنا لحظة مهدرة من حياتنا بلا قيمة ولا معنى. [1] ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ ومنهم من يلهيه التكاثر بالجاه أو بالعلم فيجمعه تكاثرًا وتفاخرًا، وهذا أسوأ حالًا عند الله ممن يكاثر بالمال والجاه. [1] ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ النفس مجبولة على حب الطمع والزيادة في كل أمر، وكلما استجبنا لمطلوبها كلما شغلتنا عن جوهر وجودنا. [1] ﴿ألهاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ فكر: ألهاكم عن ماذا؟ عن العبادة؟ عن الذكر؟ عن الصلاة؟ الأمر يستحق الانتباه وبشدة. [1] ﴿ألهاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ ومعلوم أن من اشتغل بشيء أعرض عن غيره. [1] ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ كل لحظة تشتغل فيها بالحديث عن نفسك والثناء عليها، هي لحظة إلهاء تضيع من حياتك وتهدر من عمرك. [1] ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ الناس اليوم كأفراس رهان علي المناصب والمساكن والسيارات والملابس، لا يكاد أحدنا يلتقط أنفاسه من هذه المنافسات الاجتماعية علي حطام الدنيا. [1] ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ التكاثر في كل شيء، عدد المعجبين والرتويت والمتابعين فهو من التكاثر الذي تهواه النفس فيخشى أن يلهيها. [1] ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ البشر -مهما تنوعت اهتماماتهم- لا أحد يستثني نفسه من تكاثر يقع منه. [1] ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ في أي فندق أكلت! من أي (ماركة) لبست! كم بلغ عدد متابعي حسابي! على كم تفضيل حصلت! كم شخص أعاد تغريدتي! [1] ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ لا يكن سعيك لكثرة متابعيك في وسائل التواصل، وإنما اسعَ لتقديم ما ينفعهم، فستُسأل ماذا قدمت لهم؟ [1] ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ طلب الأمور الزائدة والانشغال بها من التكاثر، ومن الأمور التي تلهي عن الله وعن الدار الآخرة. [1] عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيًا مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَادِيَانِ، وَلَنْ يَمْلَأَ فَاهُ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ» [البخاري 6439]، وعَنْ أَنَسٍ عَنْ أُبَيٍّ قَالَ: «كُنَّا نَرَى هَذَا مِنَ القُرْآنِ حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾» [البخاري 6440]. [1] قال تعالى: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾، وفي آخرها: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ [8]، وفي وسطها: ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ [6]، غالب المتكاثرين سيعيشونه نعيمًا دنيويًا، ثم جحيمًا أخرويًا. [1] ثقافة (التكاثر) في عدد المصلين، والمشاهدين، والحاضرين، والحافظين والمشتركين ...، والتي نقلت الكثرة والقلة من كونها (نبضًا) إلى كونها (معيارًا) للنجاح والفشل، وقلبت (المتبوع) إلى (تابع) جاءت: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ لتعرّى حقيقة هذه (اللهاية) والتي سيتلوها (علم اليقين)، فلقد تكرر لفظ (العلم) و(الرؤية) في التكاثر ست مرات. [1] قال حمزة الكناني: «خَرَّجتُ حديثًا واحدًا عن النبي ﷺ من نحو مئتي طريق؛ فداخلني لذلك من الفرح غير قليل، وأُعجبت بذلك، فرأيت يحيى بن معين في المنام، فقلت: يا أبا زكريا، خرّجتُ حديثًا من مئتي طريق! فسكتَ عني ساعة، ثم قال: أخشى أن تدخل هذه تحت: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾». [1] جعل ابن المبارك ثيابًا خاصة لقيام الليل، فلما حضرته الوفاة أمرهم أن يكفن فيها، وقام ليلة كاملة يردد ويبكي: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾. [1، 2] ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ إذا كان الله يسمي مكوثك الطويل في المقبرة (زيارة)؛ فكيف بأيامك المعدودة في الدنيا؟! [1، 2] ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ القبور ليست دار إقامة أبدية، وإنما هي منازل في الطريق إلى أرض الحساب. [1، 2] ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ يا لقصر هذه الحياة! بئس التكاثر إن لم يكن في الاستزادة للآخرة من الصالحات! [1، 2] ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ لا يزال المرء يتمادي في التكاثر والتفاخر حتي يحل الأجل, فيقطع الأمل, ولا ينفع حينئذ إلا حسن العمل. [1، 2] ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ أغفل تسمية ما يلهي ليبقى الخطاب عامًا لكل زمن بما يناسبه، وليبقى عظةً لكل فرد فيحذر ما يلهيه، وليكون مقصود الآية شاخصًا وهو الحذر من الغفلة والاستعداد للمصير والغاية. [1، 2] ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ أي: شغلكم حب الدنيا ونعيمها وزهرتها عن طلب الآخرة وابتغائها، وتمادى بكم ذلك حتى جاءكم الموت، وزرتم المقابر، وصرتم من أهلها. [1، 2] ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ مات عطاء بن أبي رباح وهو أرضى أهل الأرض عند الناس، وما كان يشهد مجلسه إلا تسعة أو ثمانية، حماه الله من معيار الجماهيرية الزائفة وعدد المتابعين واللايكات، وكان أثره رحمه الله أعظم وبركة علمه أكبر، مع أن عدد المستمعين لدرسه (٩) أشخاص فقط. [1، 2] ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ لا ولد ولا مال ولا صديق؛ أنت وعملك، الطريق الطويل والميزان دقيق ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾ [البقرة: 197].

[1، 2] ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ قال قتادة: «كانوا يقولون: نحن أكثر من بني فلان، ونحن أعدّ من بني فلان، وهم كل يوم يتساقطون إلى آخرهم، والله ما زالوا كذلك حتى صاروا من أهل القبور كلهم».
[1، 2] سورة التكاثر: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ قال عمرو بن دينار: «أحلف أن هذه السورة نزلت في التجار».
[1، 2] على العبد ألا تشغله الدنيا عن الدين ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾.
[1، 2] عن ميمون بن مهران قال: «كنت جالسًا عند عمر بن عبد العزيز فقرأ: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾، فبكى، ثم قال: يا ميمون، ما أرى المقابر إلا زيارة؛ ولابد للزائر أن يرجع إلى منزله في الجنة أو النار».
[1، 2] تمضي بنا الحياة بزخرفها ونركض خلف شهواتها وملذاتها وننسى صوتًا نديًا يقول لنا: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾.
[1، 2] ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ الزائر كما هو معروف يزور ويرجع، وبهذا نعرف خطأ ما يذكره بعض الناس الآن في الجرائد وغيرها؛ لما يقولوا عن الرجل إذا مات: «إنه انتقل إلى مثواه الأخير».

٢- حَتَّىٰ زُرۡتُمُ ٱلۡمَقَابِرَ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾	دُفِنْتُمْ فِي القُبُورِ	العلاقات المالية|الغني|فتنة المال|
﴿حَتَّىٰ زُرۡتُمُ ٱلۡمَقَابِرَ﴾	وانْشَغَلْتُم بِذَلِكَ إلى أن دُفِنتم في المقابِر	

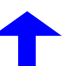
توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[2] ﴿حَتَّىٰ زُرتُمُ المَقابِرَ﴾ حيث لا ينفع مال ولا بنون. [2] ﴿حَتَّىٰ زُرتُمُ المَقابِرَ﴾ إذا كانت الإقامة في القبر مجرد زيارة، مع أنها قد تمتد آلاف السنين، فبِمَ نصف إقامتنا في الدنيا التي لا تتجاوز عدد سنين؟ تأمل: ﴿قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ﴾ [المؤمنون: 113]، فيا طول حسرة المفرطين! [2] ﴿حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ القبر مكان زيارة سرعان ما ينتقل منه الناس إلى الدار الآخرة. [2] ﴿حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ جاءكم الموت فصرتم من أهل القبور، وعبر بالزيارة دلالة على عدم المقام، قال عمر بن عبد العزيز: ما أرى المقابر إلا زيارة، وما للزائر بدٌّ أن يرجع إلى منزله. [2] ﴿حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ إشارة لطيفة أنه حتى موت الإنسان ودفنه في هذه الدنيا ما هو إلا (زيارة)، فالموت ليس نهاية المطاف. [2] ﴿حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ الناس في الدنيا عابرو سبيل، ثم ينتقلون منها إلى زيارة القبور، ثم ينتقلون من القبور إلى المستقر النهائي في دار السعير أو دار الحبور، فهي ثلاث مراحل يمرّ بها كل عبد: 1- الحياة الدنيا كعابر سبيل. 2- حياة البرزخ كزائر إلى يوم البعث. 3- موقف يوم القيامة إلى الجنة أو النار. [2] ﴿حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ مجرد زيارة في القبر آلاف السنين، وكم فيها من موتى! فكيف بإقامتنا في الدنيا التي لا تتجاوز الثمانين عامًا. [2] ﴿حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ ينبغي للعاقل أن ينتبه لهذه الزيارة، إما أن تكون زيارة إلى روضة من رياض الجنة، أو إلى حفرة من حفر النار. [2] ﴿حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ حياة برزخية، ثم يعود الخلق لرب البرية. [2] ﴿حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ المقابر مرحلة زيارة، وليست هي المثوى الاخير، فورائها حساب وجنة أو نار. [2] الدنيا ممر، والقبر زيارة، والآخرة دار الخلود، والعاقل يجتهد في دنياه ليرتاح في قبره ويفوز في آخرته، قال الله ﷻ: ﴿حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾.

٣- كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿كَلَّا﴾	ما هَكَذا ينبغي أن يُلْهِيَكُم التكاثُرُ بالأمْوالِ	العلاقات المالية|الغني|فتنة المال|
﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾	أَنَّ الدَّارَ الآخِرةَ خَيرٌ لَكُم	

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
كلا سوف تعلمون		
سُورَةُ غَافِرٍ - 40	فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُواْ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرۡعَوۡنَ سُوٓءُ ٱلۡعَذَابِ ﴿٤٥﴾	472
سُورَةُ غَافِرٍ - 40	ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۚ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ ﴿٤٦﴾	472
سُورَةُ الزُّخْرُفِ - 43	فَٱصۡفَحۡ عَنۡهُمۡ وَقُلۡ سَلَٰمٞۚ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ﴿٨٩﴾	495
سُورَةُ التَّكَاثُرِ - 102	ثُمَّ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ﴿٤﴾	600

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
متطابق	**كلا سوف تعلمون**		عددها: 1	
	سُورَةُ التَّكَاثُرِ - ١٠٢	ثُمَّ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ﴿٤﴾		600



توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[3، 4] ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ لو وصلت حقيقة العلم إلى القلب لما ألهاه التكاثر عن العمل، ومجرد العلم لا يدفع للعمل، لكن إذا حاز علم اليقين كان الحرص على العمل أشد، فإذا صار عين يقين كأنك تشاهده، كان العمل أسهل وأيسر.
	[3، 4] ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ العلم الأول عند نزول الموت ومعاينة الملائكة، والعلم الثاني في القبر.

٤- ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
		العلاقات المالية|الغني|فتنة المال|

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
متطابق	كلا سوف تعلمون		عددها: 1	
	سُورَةُ التَّكَاثُرِ - ١٠٢	كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ﴿٣﴾		600

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[3، 4] ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (سوف يعلمون) لديهم فسحة من الوقت ليتداركوا أنفسهم، فيؤمنوا بعلم اليقين قبل أن يروا العذاب ويذوقوه حق اليقين.

٥- كَلَّا لَوۡ تَعۡلَمُونَ عِلۡمَ ٱلۡيَقِينِ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿عِلْمَ الْيَقِينِ﴾	حَقَّ العِلْم	العلاقات المالية|الغني|فتنة المال|
﴿لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ﴾	لو تَعلَمونَ حَقَّ العِلْمِ لانْزَجَرْتُم، ولَبادَرْتُم إلى إنقاذِ أنفُسِكُم مِنَ الهَلاكِ	الإيمان - الإيمان بالله|اليقين

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
كلا لو تعلمون علم اليقين		
سُورَةُ الكَهۡفِ - 18	وَرَءَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمۡ يَجِدُواْ عَنۡهَا مَصۡرِفٗا ﴿٥٣﴾	299
سُورَةُ مَرۡيَمَ - 19	وَإِن مِّنكُمۡ إِلَّا وَارِدُهَاۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتۡمٗا مَّقۡضِيّٗا ﴿٧١﴾	310
سُورَةُ التَّكَاثُرِ - 102	لَتَرَوُنَّ ٱلۡجَحِيمَ ﴿٦﴾	600
سُورَةُ التَّكَاثُرِ - 102	ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيۡنَ ٱلۡيَقِينِ ﴿٧﴾	600

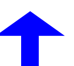
توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[5] ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾ قد نتعب بالدنيا وترهق روحنا، ونظن أن العذاب قسمتنا، لكن ما أحزن الله عين بالدنيا إلا وأفرحها بالآخرة. [5] ﴿كَلَّا لَو تَعلَمونَ عِلمَ اليَقينِ﴾ وأنكم خلقتم لعبادة خالقكم، وأنكم مبعوثون للحساب على ما عملتم. [5] ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾ جوابُ (لَوْ) محذوفٌ، تقديره: لو تعلمونَ الأمر يقينًا، لشغلكم ما تعلمون عن التكاثر والتفاخر. [3-5] ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ * كَلاَّ لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ اليَقِينِ﴾ (كَلاَّ) في المواضع الثلاثة: قيل: للرَّدع والزجر عن التكاثر، وقيل: بمعنى حقًّا، وقيل: الأوّلان للردع والزجر، والثالث بمعنى حقًّا، وهو أشهرها.

٦- لَتَرَوُنَّ ٱلۡجَحِيمَ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ﴾	لَتُبصِرُنَّ الجحيمَ	الإيمان - الغيب|النار|أسماء النار|الجحيم
		العلاقات المالية|الغني|فتنة المال|
		الإيمان - الغيب|النار|صفات النار|
		الإيمان - الإيمان بالله|اليقين

توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[6] ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ استعذ بالله من عذاب النار.
وقفات تفكرية	[6] ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ أي أقسم أنكم ستشاهدون الجحيم عيانًا ويقينًا، قال الألوسي: «هذا جواب قسم مضمر، أكد به الوعيد، وشدد به التهديد، وأوضح به ما أنذروه بعد إبهامه تفخيمًا، أي والله لترون الجحيم».



٧- ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيۡنَ ٱلۡيَقِينِ ....

الكلمة	معناها
﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيۡنَ ٱلۡيَقِينِ﴾	ثُمَّ لَتُبْصِرُنَّها دُونَ رَيبٍ
﴿عَيۡنَ ٱلۡيَقِينِ﴾	لَتُبْصِرُنَّ جَهَنَّمَ يَقِينًا بِلا رَيْبٍ

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الطب|عين|
العلاقات المالية|الغني|فتنة المال|
الإيمان - الغيب|النار|صفات النار|
الإيمان - الإيمان بالله|اليقين

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[7] ﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ ما أكثر العقول المكذبة والتي لن تصدق أن هناك مشهد آخر وحياة أبدية آخرى، ولن يصدقوا إلا بعد فوات الأوان.

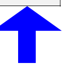
٨- ثُمَّ لَتُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ....

الكلمة	معناها
﴿يَوۡمَئِذٍ﴾	يومَ القيامةِ
﴿عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾	عَن كُلِّ أنواعِ النَّعِيمِ
﴿ٱلنَّعِيمِ﴾	كُلِّ أنْواعِ النِّعَمِ مِنَ الأَمْنِ، والأَهْلِ، والمَطْعَمِ، ونَحْوِها

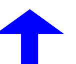
موضوعات الآية
العلاقات المالية|الغني|فتنة المال|
اليوم الآخر|العرض علي الميزان واستلام الكتاب

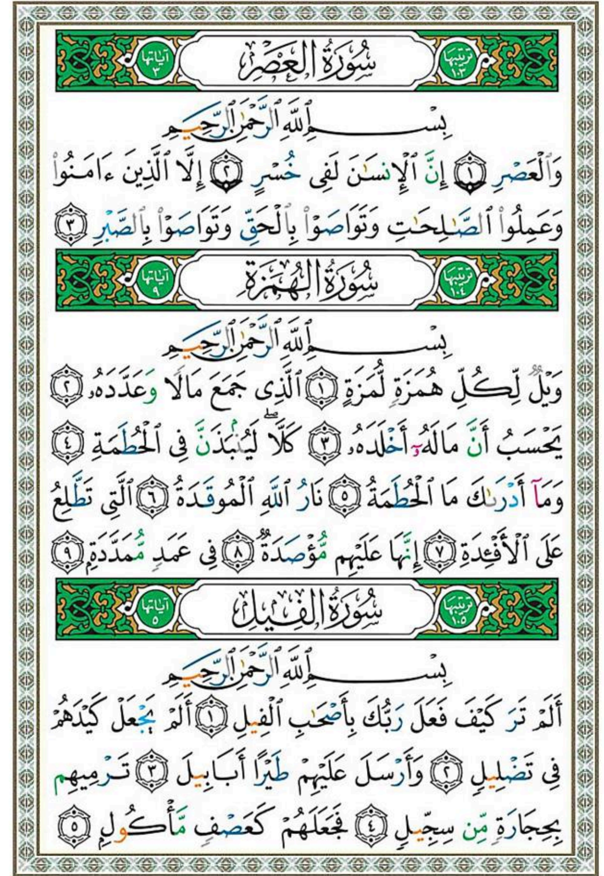
جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
ثم لتسألن يومئذ عن النعيم		
سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - 3	وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم	063
سُورَةُ المَائـِدَةِ - 5	حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحۡمُ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ وَٱلۡمَوۡقُوذَةُ وَٱلۡمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيۡتُمۡ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَ	107
سُورَةُ هُودٍ - 11	وَلَئِنۡ أَذَقۡنَٰهُ نَعۡمَآءَ بَعۡدَ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّيٓۚ إِنَّهُۥ لَفَرِحٞ فَخُورٌ ﴿١٠﴾	222
سُورَةُ النَّحۡلِ - 16	وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١٨﴾	269
سُورَةُ النَّحۡلِ - 16	وَمَا بِكُم مِّن نِّعۡمَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيۡهِ تَجۡـَٔرُونَ ﴿٥٣﴾	272
سُورَةُ الإِسۡرَاءِ - 17	وَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا ﴿٣٦﴾	285
سُورَةُ طه - 20	إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعۡرَىٰ ﴿١١٨﴾	320
سُورَةُ طه - 20	وَأَنَّكَ لَا تَظۡمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضۡحَىٰ ﴿١١٩﴾	320
سُورَةُ الأَحۡقَافِ - 46	وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ إِحۡسَٰنًاۖ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ كُرۡهٗا وَوَضَعَتۡهُ كُرۡهٗاۖ وَحَمۡلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهۡرًاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗ قَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ	504
سُورَةُ البَلَدِ - 90	أَلَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ عَيۡنَيۡنِ ﴿٨﴾	594
سُورَةُ البَلَدِ - 90	وَلِسَانٗا وَشَفَتَيۡنِ ﴿٩﴾	594

توجيهات	أقوال العلماء
إبدأ بنفسك	[8] ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ كل نعيم نعيشه سنُسأل عنه يوم القيامة, ومن أيقن بوقوع السؤال فعليه إعداد الجواب.
وقفات تفكرية	[8] ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ لما اشتغل الكفار بالتكاثر بنعيم الدنيا ولذاتها عن طاعة الله وشكره، سألهم عن هذا النعيم يوم القيامة؛ ليبين لهم أن ما ظنوه سببًا لسعادتهم هو من أعظم أسباب شقائهم في الآخرة. [8] ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ أي عن الشكر على النعيم فيطالب العبد بأداء شكر الله على النعيم، فإن الله تعالى لا يعاقب على ما أباح، وإنما يعاقب على ترك مأمور وفعل محذور. [8] ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ عن كلِّ النِّعَمِ من الحواسّ والطعامِ والصِّحةِ، هل قُمتم بشكرِها؟ [8] ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ سؤال الكافر سؤال توبيخ لأنه ترك الشكر، وسؤال المؤمن سؤال تشريف لأنه شكَر. [8] ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ قال الحسن البصري: «كانوا يَعُدّون النعيم: أن يتغدى الرجل ثم يتعشى»، ونحن لدينا كم وجبة؟ [8] ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ ستسأل عن نعمة الفكر، وكيف شغلته، ستسأل عن نعمة البصر، وكيف أطلقته، ما أكثر النعم التي لم نعد لها جوابًا! [8] ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ أي: عن شكر النعيم؛ فيطالب العبد بأداء شكر نعمة الله على النعيم. [8] ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ يوم القيامة يُسْأل الناس عن النعيم الَّذي أنعم به الله عليهم في الدنيا.



[8] ﴿ثُمَّ لَتُسأَلُنَّ يَومَئِذٍ عَنِ النَّعيمِ﴾ نعم، ستُسأل عن وقتك فيما أضعته، وعن مالك فيما أنفقته، وعن صحتك، وكل شئ مما تتنعم به الآن.
[8] ﴿ثُمَّ لَتُسأَلُنَّ يَومَئِذٍ عَنِ النَّعيمِ﴾ ستُسأل عن ماذا أكلت؟ ومن أين جئت به؟ وستُسأل عن ماذا شربت؟ ومن أين جئت به؟ وستُسأل عن ماذا لبست؟ ومن أين جئت به؟ وغير ذلك مما صغر أو كبر طوال عمرك.
[8] ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ قال ابن عباس: «النعيم صحة الأبدان والأسماع والأبصار، يسأل الله العباد فيم استعملوها؟».
[8] ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ نتقلب في أنواع من النعيم، فكيف سيكون الجواب؟!
[8] ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ قال تعالى في مواضع متعددة الإذن في المباحات كقوله تعالى: ﴿كلوا من الطيبات﴾ [المؤمنون: 51]، و﴿كلوا من ثمره﴾ [الأنعام: 141]، و﴿فانكحوا ما طاب لكم﴾ [النساء: 3]، ما فائدة السؤال عما أباحه؟ الجواب: أن المراد: لتسألن عن شكر النعيم، فحذف المضاف للعلم به؛ لأن الشكر واجب، أو أنهم يسألون عن نعيمهم من أين حصلوه وآثروه على طاعة الله تعالى.
[8] من أجلَّ مقاصد القرآن تذكر هداياته في مواقف الحياة كما تذكر الرسول قوله: ﴿ثم لتسئلن يومئذٍ عن النعيم﴾.
[8] المؤمن مطالب على الدوام بشكر الله على نعمه وأفضاله حتى يكون مستعدًا للسؤال ﴿ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم﴾.
[8] يا من تتقلب في النعم، انتبه! ﴿لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾، هذا السؤال يعم الكافر والمؤمن، إلا أن سؤال المؤمن تبشير بأن يجمع له بين نعيم الدنيا ونعيم الآخرة؛ وسؤال الكافر تقريع أن قابل نعم الدنيا بالكفر والمعصية.




الجزء الثلاثون سُورَةُ العَصْرِ سُورَةُ الهُمَزَةِ سُورَةُ الفِيلِ

سُورَةُ العَصْرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ۝٣

سُورَةُ الهُمَزَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝١ ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ۝٢
يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ۝٣ كَلَّا ۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ ۝٤
وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ ۝٥ نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ۝٦ ٱلَّتِى تَطَّلِعُ
عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ ۝٧ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ۝٨ فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍۭ ۝٩

سُورَةُ الفِيلِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ۝١ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ
فِى تَضْلِيلٍ ۝٢ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝٣ تَرْمِيهِم
بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ۝٤ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍۭ ۝٥

٦٠١

◄ ☰ ►

الجزء الثلاثون | سُورَةُ العَصْرِ - ١٠٣ | ٦٠١

عدد آياتها: 3 مكيّة رتيبها: 13

موضوعات السورة: •حال الكافر والمؤمن.

١- وَٱلْعَصْرِ

....

الكلمة	معناها
﴿وَٱلْعَصْرِ﴾	أَقْسَمَ اللهُ بالدَّهرِ

موضوعات الآية
العمل|العمل الصالح|الدعوة إلي العمل الصالح|
القرآن الكريم|أقسام القرآن الكريم

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
والعصر		
سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ - 3	وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ٱلْأٓخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾	061
سُورَةُ النِّسَاءِ - 4	وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَأٓمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَأٓمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾	097
سُورَةُ الأَعْرَافِ - 7	وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾	151
سُورَةُ يُونُسَ - 10	وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْۚ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ﴿٤٥﴾	214
سُورَةُ الحَجِّ - 22	وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍۖ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْأٓخِرَةَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿١١﴾	333
سُورَةُ الزُّمَرِ - 39	وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾	465
سُورَةُ المُجَادلَةِ - 58	ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱلشَّيْطَٰنِۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱلشَّيْطَٰنِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٩﴾	544
سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ - 99	فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾	599
سُورَةُ العَصْرِ - 103	إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾	601
سُورَةُ العَصْرِ - 103	إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ ﴿٣﴾	601

سُورَةُ الهُمَزَةِ - 104 ﴿ٱلَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ﴿٢﴾	601
سُورَةُ الهُمَزَةِ - 104 ﴿يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ ﴿٣﴾	601

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[1] ﴿وَالْعَصْرِ﴾ أهميةُ الزَّمَنِ الذي هو مزرعةُ الآخرة.
	[1] ﴿وَالْعَصْرِ﴾ على معنى أن العصر وقت العصر الذي هو آخر النهار فيه دلالة على سرعة انقضاء الزمن وذهابه، بعثًا للنفوس على استغلاله.
	[1] عَنْ أَبِي مَدِينَةَ الدَّارِمِيِّ قَالَ: «كَانَ الرَّجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا الْتَقَيَا لَمْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَقْرَأَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ: ﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾، ثُمَّ يُسَلِّمَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ» [الطبراني في الأوسط 5/215 /5124، وصححه الألباني].
	[1] ﴿وَالْعَصْرِ﴾ العصر الحقيقي هو عصر الإسلام والإيمان، لا عصر الحضارة المادية والثورة التقنية والإعلامية.
	[1] ﴿وَالْعَصْرِ﴾ ما السر في القسم بالعصر دون الدهر؛ لأن العصر دال على قيمة الزمن وأهميته.
	[1] ﴿وَالْعَصْرِ﴾ أول مرحلة لاستثمار حياتك معرفة قيمة الوقت الذي تعيشه وأنه زمن لن يعود، وسيكون لك أو عليك.
	[1] ﴿وَالْعَصْرِ﴾ هو عصر الإنسان ودهره الذي يعيشه، عظمه الله فأقسم به، فهل نعظمه ونستثمره بما ينفعنا فيا حسرة على أعمار تذهب سدى.
	[1] ﴿وَالْعَصْرِ﴾ بعض البشر حياتهم خسارة.
	[1] ﴿وَالْعَصْرِ﴾ الله قد أقسم بالعصر (الذي هو الزمان) على أن الإنسان لفي خسر، إشارة إلى أن هذه الخسارة تأتي حتمًا مع الزمان، وليست خسارة مال يعوَّض، ولا خسارة حبيب يُنسى، إنها لخسارة الحياة نفسها.
	[1] ﴿وَالْعَصْرِ﴾ سورة العصر على اختصارها هي من أجمع سور القرآن للخير بحذافيره، والحمد لله الذي جعل كتابه كافيًا عن كل ما سواه شافيًا من كل داء هاديًا إلى كل خير.
	[1] ﴿وَالْعَصْرِ﴾ خص الله العصر بالقسم لأهمية الصلاة فيه, فهي الصلاة الوسطي التي نوه بها في قوله: ﴿حافظوا علي الصلوات والصلاة الوسطي وقوموا لله قانتين﴾ [البقرة: 238].
	[1] أهمية الزمن الذي هو مزرعة الآخرة ﴿وَالْعَصْرِ﴾.
	[1] كم يقسم الله تعالى بالزمن في القرآن! ﴿والعصر﴾، والضحى، والليل، والشمس، فإن لم يكن هذا دليل على أهمية الوقت في حياتنا وعدم وتضييعه فماذا يكون؟!
	[1، 2] ﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ أجل والله, إنك لفي نقص وخسر أيها الإنسان, ما أضعت عمرك في اللهو والعصيان, فأدرك نفسك قبل أن يفجأك الأجل, ولات حين مندم.
	[1، 2] تدبر سورة العصر: ﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ ثم استثنى من الخسران من اتصف بصفات أربع، فهم الرابحون، وليس من تلك الصفات تحقق نتائج ما يتواصون به من الحق، وإنما الغاية تواصيهم بذلك، وصبرهم على ما يصيبهم، وفقه هذه الحقيقة للانتصار، من أعظم عوامل الثبات والاطراد والتفاؤل.

٢- إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ....

الكلمة	معناها
﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ﴾	إنَّ بَنِي آدَمَ
﴿لَفِي خُسۡرٍ﴾	لَفِي هَلَكَةٍ ونُقْصانٍ، وسُوءِ عاقبةٍ
﴿خُسۡرٍ﴾	خُسْرانٍ، وهَلَكَةٍ، ونُقْصانٍ
﴿الْإِنسَانَ﴾	كُلَّ بَنِي آدَمَ

موضوعات الآية
العلوم والفنون|الطب|إنسان|
العلاقات القضائية|علاقات قانونية ودستورية|الحق|
العلاقات الإجتماعية|الإنسان|أحواله وأوصافه|
المؤمنون|وعده إياهم
المؤمنون|ما أعده الله لهم

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[2] ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ تنكير (خُسْرٍ) يفيد العموم والمبالغة في حيازته للخسارة.
	[2] ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ (في) الظرفية تشعر بأن الإنسان محاط بالخسران، يتجدد خسره مرة بعد أخرى، إلا من انتزع نفسه من هذا الواقع البئيس.
	[2] ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ المرادُ بالإنسان الجنسُ، فالاستثناءُ بعده متَّصل، وقيل: المرادُ به أبو جهل فالاستثناء منقطع.
	[2] تأمل قوله: ﴿لَفِي خُسْرٍ﴾ مبالغة في انغماسه في الخسارة؛ لأن (في) للظرفية المفيدة التمكن من الشيء.
وقفات تفكرية	[2] ﴿إِنَّ الإنسانَ لَفي خُسرٍ﴾ تعلمنا أن دخول (ال) على الكلمة يعنى العموم، وهذا أمر مخيف أن نعلم أن عموم الناس فى خسران وهلاك، لكن يأتى الاستثناء كبشارة فى الآية التالية، فتأملوا.
	[2] ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾، ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا * الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ [الكهف: 103، 104] الخسارة ليست بالكفر فقط، بل بالغفلة عن طاعة الله والتفريط فيها ﴿يَاحَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾ [الزمر: 56].
	[2] ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ الخسارة الحقيقية خسارة الدين فيا لخسارة أصحاب الأموال الذين صرفتهم أموالهم عن طاعة الله!
	[2] ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ خسران من لم يتصفوا بالإيمان وعمل الصالحات، والتواصي بالحق، والتواصي بالصبر.
	[2] ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ مهما كان عليه الإنسان من تطور مادي وتقدم حضاري فهو خاسر؛ إلا من آمن وعمل صالحًا.
	[2] ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ للإشعار بأن الإنسان كأنه مغمور بالخسر، وأن هذا الخسران قد أحاط به من كل جانب، وتنكير لفظ خسر للتهويل، أى: لفي خسر عظيم.
	[2] ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ الإنسان منغمس في الخسر، والخسر محيط به من كل جانب إلا من اتصف بهذه الصفات الأربع: العلم، العمل،

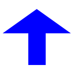
الدعوة، الصبر عليه.
[2] ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ أشد أنواع الخسارة التي لا تعوض: خسارة النفس بالله، قل لي أيّ شئ يعوض ذلك؟ وحتى لا تخسر نفسك؛ تدبر سورة العصر ففيها الربح كله.
[2، 3] إذا قرأت: ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ فتفطن للناجين من الخسارة وادع الله أن تكون منهم: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾.

٣- إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ....

الكلمة	معناها
﴿وَتَوَاصَوۡاْ﴾	وأوصَى بَعْضُهم بَعْضاً
﴿بِٱلۡحَقِّ﴾	بالاسْتِمساكِ بالحقّ، والعملِ بطاعةِ اللهِ
﴿بِٱلصَّبۡرِ﴾	علَى الطّاعةِ، وعَنِ المَعْصِيَةِ، وعلَى أقْدارِ اللهِ المُؤْلِمَةِ

موضوعات الآية
العلاقات القضائية|علاقات قانونية ودستورية|الحق|
العمل|العمل الصالح|الدعوة إلي العمل الصالح|
المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الحميدة|الصبر
المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الحميدة|الرحمة
المؤمنون|وعده إياهم
المؤمنون|ما أعده الله لهم
المؤمنون|حياتهم في الدنيا والآخرة
الإيمان - الإيمان بالله|الإيمان والعمل

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر		
سُورَةُ الفَاتِحَةِ - 1	ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴿٦﴾	001
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٣٢﴾	020
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ حَضَرَ يَعۡقُوبَ ٱلۡمَوۡتُ إِذۡ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعۡبُدُونَ مِنۢ بَعۡدِيۖ قَالُواْ نَعۡبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗا وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴿١٣٣﴾	020
سُورَةُ النِّسَاءِ - 4	يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَ	078
سُورَةُ المَائـِدَةِ - 5	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿١٠٥﴾	125
سُورَةُ الأَنۡعَامِ - 6	۞قُلۡ تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمۡ عَلَيۡكُمۡۖ أَلَّا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗاۖ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُم مِّنۡ إِمۡلَٰقٖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكُمۡ وَإِيَّاهُمۡۖ وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَ	148
سُورَةُ الأَنۡعَامِ - 6	وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۖ وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۖ وَإِذَا قُلۡتُمۡ فَٱعۡدِلُواْ وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰۖ وَبِعَهۡدِ ٱللَّ	149
سُورَةُ الأَنۡعَامِ - 6	وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾	149
سُورَةُ الإِسۡرَاءِ - 17	وَبِٱلۡحَقِّ أَنزَلۡنَٰهُ وَبِٱلۡحَقِّ نَزَلَۗ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿١٠٥﴾	293
سُورَةُ مَرۡيَمَ - 19	وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيۡنَ مَا كُنتُ وَأَوۡصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمۡتُ حَيّٗا ﴿٣١﴾	307
سُورَةُ مَرۡيَمَ - 19	وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمۡ يَجۡعَلۡنِي جَبَّارٗا شَقِيّٗا ﴿٣٢﴾	307
سُورَةُ لُقۡمَانَ - 31	وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ وَهۡنًا عَلَىٰ وَهۡنٖ وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيۡنِ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ إِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٤﴾	412
سُورَةُ لُقۡمَانَ - 31	وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَاۖ وَصَاحِبۡهُمَا فِي ٱلدُّنۡيَا مَعۡرُوفٗاۖ وَٱتَّبِعۡ سَبِيلَ مَنۡ أَنَابَ إِلَيَّۚ ثُمَّ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿١٥﴾	412
سُورَةُ لُقۡمَانَ - 31	يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ﴿١٧﴾	412
سُورَةُ الزُّمَرِ - 39	إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ فَٱعۡبُدِ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿٢﴾	458
سُورَةُ الشُّورَىٰ - 42	۞شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحٗا وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ وَمَا وَصَّيۡنَا بِهِۦٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓۖ أَنۡ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِۚ كَبُرَ عَلَى ٱلۡمُشۡرِكِينَ مَا تَدۡعُوهُمۡ إِلَيۡهِۚ ٱللَّ	484
سُورَةُ البَلَدِ - 90	ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ ﴿١٧﴾	594



كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 4	رقم الصفحة
متطابق	إلا الذين ءامنوا وعملوا الصلحت	عددها: 4	
	سُورَةُ الشُّعَرَاءِ - ٢٦	إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْۗ وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾	376
	سُورَةُ صٓ - ٣٨	قَالَ لَقَدۡ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعۡجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلۡخُلَطَآءِ لَيَبۡغِي بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٞ مَّا هُمۡۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسۡتَغۡفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّۤ رَاكِعٗا وَأَنَابَ۩ ﴿٢٤﴾	454
	سُورَةُ الانشِقَاقِ - ٨٤	إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونِۭ ﴿٢٥﴾	590
	سُورَةُ التِّينِ - ٩٥	إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ ﴿٦﴾	597

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[3] ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ ال التعريف في قوله: ﴿الصَّالِحَاتِ﴾ تعريف الجنس مراد به الاستغراق؛ أي عملوا جميع الأعمال الصالحة التي أمروا بعملها بأمر الدين، وعَمل الصالحات يشمل ترك السيئات. [3] تأمل صيغة الجمع: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾، بعد قوله: (إن الإنسان) دون (الناس) مما يؤكد فضيلة الاجتماع وأثره على المسلم.
دعاء	[3] ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ ادعُ الله الآن أن يجعلك من هؤلاء.
وقفات تفكرية	[3] ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ﴾ الإيمان أعمال القلوب، والأعمال الصالحة أعمال جوارح. [3] ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ يشمل: تعليم التوحيد والشريعة، والدعوة إلى الله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ما أعظمها من كلمة! [3] ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ التواصي على الشيء يدل على مشقته، ولذلك حفت الجنة بالمكاره، والمؤمن ضعيف بنفسه، قوي بإخوانه. [3] ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ ولم يقل: (وتعاونوا)؛ التواصي: يتضمن حرصًا وتآزرًا واتفاقًا كما يدل عليه قوله: ﴿أَتَوَاصَوْا بِهِ﴾ [الذاريات: 53]. [3] ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ فيها ما يُشعر بأهمية العمل المتعدي نفعه للآخرين، كتعليم العلم، والنصح والإرشاد، وأن لا يقتصر خير الإنسان على نفسه. [3] ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ يشمل التواصي بالصبر على: فعل الطاعات، ترك المحرمات، الدعوة إلى ذلك، الأذى في ذلك. [3] ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ ختم الأعمال بالصبر؛ لكونه جامعًا لما قبله، وجميع ما سبق محتاج إليه، ولذلك كان الصبر شطر الإيمان. [3] ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ من لوازم القيام بالحق وقوع الابتلاء، فاقتضى ذلك التواصي بالصبر، استعدادًا لحدوث الأذى، والثبات عند وقوعه. [3] ﴿إِلَّا الَّذينَ آمَنوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ وَتَواصَوا بِالحَقِّ وَتَواصَوا بِالصَّبرِ﴾ فقط الأمر يتطلب أربع نقاط: الإيمان، الأعمال الصالحة، التواصى بالحق، التواصى بالصبر. [3] ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ في زمن الفتن نحتاج إلى من يوصينا بالثبات، ويذكرنا بسورة العصر. [3] ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ فبالأمرين الأولين يكمل الإنسان نفسه، وبالأمرين الأخيرين يكمل غيره، وبتكميل الأمور الأربعة يكون الإنسان قد سلم من الخسار، وفاز بالربح العظيم. [3] ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ بالإيمان والعمل الصالح يرتقي الإنسان بنفسه, وبالتواصي بالحق والصبر يرتقي بغيره, وباجتماع الأربعة يسلم من الخسار, ويظفر بالثمار. [3] عندما أنصحك لست أقول لك: (أنا خير منك)، وانما أقول لك: (أنا أتمنى لك الخير) ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات اتواصل بالحق اتواصل بالصبر﴾. [3] مهما كنت أربعة ما لم تكن عندك فأنت خاسر، خاسر، خاسر: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾. [3] من علامات الأخوة الصالحة التواصي بالحق والصبر ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾. [3] ﴿آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ﴾ تلازم الإيمان والعمل. [3] ﴿آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ﴾ مجتمعان سويًّا، لا يترك أحدهما الآخر. [3] ﴿وتواصوا بالحق﴾ لماذا نجعل النصيحة فقط من الكبار للصغار، أو من الأبرار للفجار؟ الله جعل النصيحة من الجميع للجميع. [3] ﴿وتواصوا بالحق﴾ التواصي بالحق يقتضي أن تحرص علي صحبة الأخيار؛ امتثالًا لأمر النبي صلى الله عليه وسلم، قَالَ: «لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ» [أبو داود 4832، وحسنه الألباني]. [3] ﴿وَتَواصَوا بِالحَقِّ وَتَواصَوا بِالصَّبرِ﴾ التواصى المقبول لا يكون إلا بالحق، وفى الحق. [3] ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ قرن الله بين التواصي بالحق والتواصي بالصبر؛ إعلاءً لشأن الصبر، وتنويهًا بعظيم قدره، وبيانًا لجزيل ثوابه. [3] ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ التواصي على الحق لا يغني عن التواصي عن الصبر. [3] ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ أي: على المصائب والأقدار، وأذى من يؤذي ممن يأمرونه بالمعروف وينهونه عن المنكر. [3] ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ قال الرازي: «ودلت الآية على أن الحق ثقيل، وأن المحَن تلازمه، فلذلك قرن به التواصي بالصبر».

[3] أمران متلازمان: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾، لابد من التواصي بالحق والصبر؛ فالتواصي بالحق بدون الصبر، كما يفعله الذي يعبد الله على حرف، والتواصي بالصبر بدون الحق كقول الذين قالوا: ﴿أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ﴾ [ص: 6] كلاهما موجب للخسران.
[3] نحتاج للنصح، ونحتاج لإرشاد بعضنا البعض، لكي نعبر سويًّا من هذه الدنيا ونحن آمنون مؤمنون: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾.
[3] ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾، ﴿وَاصْبِرْ﴾ [يونس: 109]، ﴿وَلَنَصْبِرَنَّ﴾ [إبراهيم: 12]، ﴿بِمَا صَبَرْتُمْ﴾ [الرعد: 24]، ﴿وَاصْبِرُوا﴾ [الأعراف: 128، الأنفال: 46، ص: 6]، ﴿اصْبِرُوا﴾ [آل عمران: 200]، ﴿وَاصْبِرْ﴾ [هود: 115، النحل: 127]، ﴿لَمَّا صَبَرُوا﴾ [السجدة: 24]، ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ [البلد: 17]، ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ﴾ [البقرة: 45]، وسياقات أخرى غزيرة تذكرنا بأن الصبر هو راحلة هذا الطريق.
[1-3] ماذا لو رأيت طالبًا أثناء امتحان مدته 3 ساعات، انشغل بقراءة الجريدة التي أتى بها لتحميه من الشمس، ثم قام ليصلح التختة التي يمتحن عليها -وهو شيء ضروري ليستطيع الكتابة- حتى إذا بقيت نصف ساعة بدأ الإجابة؟ كان يمكنه الانتقال لتختة أخرى، وإن لم يوجد غيرها كان يكفيه ما يجعلها مؤهلة للامتحان عليها، ولا عذر له إطلاقًا في الانشغال بقراءة الأخبار في الجريدة، أليس هذه بالضبط هي سياسة (حرق الوقت) في العمل ومتابعة الأخبار، الفيسبوك ... إلخ التي نتبعها في حياتنا التي هي زمن امتحاننا!
[1-3] قال الشافعي رضي الله عنه: «لو ما أنزل الله حجة على خلقه إلا هذه السورة لكفتهم»، وبيان ذلك أن المراتب أربع، باستكمالها يحصل للشخص غاية كماله، إحداها: معرفة الحق. الثانية: عمله به. الثالثة: تعليمه من لا يحسنه. الرابعة: صبره على تعلمه والعمل به وتعليمه. فذكر تعالى المراتب الأربع في هذه السورة.
[1-3] المقصد العام للسورة هو بيان حقيقة الخسارة والربح للإنسان وأسبابها.

موضوعات السورة: •وعيد الطّعان يوم القيامة.

١- وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ

....

الكلمة	معناها
﴿لُّمَزَةٍ﴾	طَعّانٍ فيهِم
﴿وَيْلٌ﴾	شَرٌّ وَهَلاكٌ
﴿لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾	لِكُلِّ مُغْتابٍ للنَّاسِ
﴿هُمَزَةٍ﴾	مُغْتابٍ لِلنّاسِ

موضوعات الآية
العمل|العمل الصالح|في القول|الهمز واللمز
العمل|العمل الصالح|في القول|الغيبة
العلاقات المالية|الغني|فتنة المال|
الإيمان - الغيب|النار|صفات النار|
الإيمان - الغيب|النار|أصحاب النار|
المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الذميمة|الهمز
المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الذميمة|اللمز
المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الذميمة|الغيبة
المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الذميمة|البهتان
المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الذميمة|البخل

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
ويل لكل همزة لمزة		
سُورَةُ المَائِدَةِ - 5	فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِي سَوْءَةَ أَخِيهِۚ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِيَ سَوْءَةَ أَخِيۖ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴿٣١﴾	112
سُورَةُ التَّوْبَةِ - 9	وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنْ أُعْطُواْ مِنْهَا رَضُواْ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْاْ مِنْهَآ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾	196
سُورَةُ هُودٍ - 11	قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًاۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾	230
سُورَةُ مَرْيَمَ - 19	فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾	307
سُورَةُ الأَنبِيَاءِ - 21	قَالُواْ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿١٤﴾	323
سُورَةُ القَصَصِ - 28	وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْاْ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُۖ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَاۖ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٢﴾	395
سُورَةُ صٓ - 38	وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًاۚ ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿٢٧﴾	455
سُورَةُ الزُّخْرُفِ - 43	فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٦٥﴾	494
سُورَةُ الجَاثِيَةِ - 45	وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٧﴾	499
سُورَةُ الحُجُرَاتِ - 49	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّۖ وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ	516

سُورَةُ القَلَمِ - 68	وَلَا تُطِعۡ كُلَّ حَلَّافٖ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾	564
سُورَةُ القَلَمِ - 68	هَمَّازٖ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٖ ﴿١١﴾	564
سُورَةُ المُرۡسَلَاتِ - 77	وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾	580

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[1] ﴿وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ﴾ تذكَّر همزًا أو لمزًا فعلتَه، ثمَّ استغفِر اللهَ. [1] سورتان بدأت بـ (الويل): ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين: 1]، ﴿وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ﴾، الأولى: في أموال الناس، والثانية: في أعراض الناس؛ فلا تقترب منهما. [1] تذكَّر همزًا أو لمزًا فعلته، ثم استغفر الله ﴿وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ﴾. [1] ﴿وَيۡلٞ لِكُلِّ هُمَزَةٖ لُمَزَةٍ﴾ (هُمَزَةٍ) وهو أن يعيب أحدٌ أحدًا بالإشارة بالعين أو بالشّدق أو بالرأس بحضرته أو عند توليه، فاحترسوا. [1] سورتان تبدأ بـ (الويل): ﴿وَيلٌ لِلمُطَفِّفينَ﴾ وهي في أموال الناس، والثانية: ﴿وَيلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾، وهي تخوض في أعراضهم؛ فلا تقترب منهما.
دعاء	[1] ﴿وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ﴾ استعذ بالله الآن من عذاب الدنيا والآخرة.
وقفات تفكرية	[1] ﴿وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ﴾ تحريم الهَمْز واللَّمْز في الناس. [1] ﴿وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ﴾ الذي يهمز الناس بفعله ويلمزهم بقوله، فالهماز: الذي يعيب الناس ويطعن عليهم بالإشارة والفعل، واللماز: الذي يعيبهم بقوله. [1] ﴿وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ﴾ من لمز الناس أصيب بعقدة النقص؛ فيرى كماله في ماله فيبتلى بالبخل فيتسلط الناس بلمزه من بوابة بخله، والحياة دين. [1] همزة، لمزة، ألقاب لنفوس وضيعة. [1] ﴿وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ﴾ ذكرت الآية الكريمة أن أشهر صفات اللماز هي جمع المال وتعديده, ومن لطائف ذكر هذه الصفة تحديدًا: أن من لمز الناس أصيب بعقدة النقص, فيري كماله في ماله فيبتلي بالبخل فيتسلط الناس بلمزه من بوابة بخله, والحياة دين فكما تدين تدان وكما تلمز تلمز. [1] ﴿وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ﴾ الهماز: بالقول، واللماز: بالفعل، فتوعَّد الله كل من يزدري الناس، وينتقص بهم انتقاصًا بين أيديهم أو من وراء ظهورهم. [1] ﴿وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ﴾ أي كثير الهَمْز واللمْزُ، والهَمْزُ: اللَّمْسُ باليد أو نحوها، واللَّمْزُ: العيبُ، وقيل: هما بمعنى، فالثاني تأكيدٌ للأول، وقيل: الأول المغتابُ، والثاني القَتَّاتُ أي النمّام، وقيل: الأول العيَّابُ في الوجه، والثاني العيَّابُ في القفا، وقيل: الأول يكون بالعين، والثاني باللسان، وقيل عكسه. [1] ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين: 1] من يبخس الناس أموالهم ويغشُّهم، ﴿وَيۡلٞ لِكُلِّ هُمَزَةٖ لُمَزَةٍ﴾ من يتطاول على أعراض الناس وسمعتهم. [1] ويلٌ، ثم ويلٌ لمن ظلم الناس وتعدَّى على حقوقهم وأعراضهم وتستر بغطاء الدين لذلك ﴿ويلٌ لكل هُمزةٍ لُمَزةٍ﴾. [1] ﴿وَيۡلٞ لِكُلِّ هُمَزَةٖ لُمَزَةٍ﴾ (هُمَزَةٍ) وهو أن يعيب أحدٌ أحدًا بالإشارة بالعين أو بالشّدق أو بالرأس بحضرته أو عند توليه. [1] ﴿وَيلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾ وتذكر معها: ﴿وَتَحۡسَبُونَهُۥ هَيِّنٗا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٞ﴾ [النور: ١٥] [1] ﴿وَيلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾ هذان الوصفان من معاملة أهل الشرك للمؤمنين يومئذ، ومَن عامَلَ من المسلمين أحدًا من أهل دينه بمثل ذلك؛ كان له نصيب من هذا الوعيد.

٢- ٱلَّذِي جَمَعَ مَالٗا وَعَدَّدَهُۥ ....

الكلمة	معناها
﴿جَمَعَ مَالٗا وَعَدَّدَهُۥ﴾	كانَ همُّه جَمْعَ المالِ وتَعْدَادَهُ
﴿وَعَدَّدَهُۥ﴾	أحْصاهُ

موضوعات الآية
العمل|العمل الصالح|في القول|الهمز واللمز
العلاقات المالية|الغني|فتنة المال|
الإيمان - الغيب|النار|صفات النار|
الإيمان - الغيب|النار|أصحاب النار|
العلاقات المالية|أموال الكفار
المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الذميمة|اللمز
المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الذميمة|البخل

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
الذي جمع مالا وعدده		
سُورَةُ التَّكَاثُرِ - 102	أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾	600
سُورَةُ الهُمَزَةِ - 104	يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ ﴿٣﴾	601

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[2] تصدّق بشيء من مالك ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾. [2] لا تغتر بالمال فيلهيك عن عبادة الله ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾.
وقفات تفكرية	[2] ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾ الانشغال بالمال سبب من أسباب الضلال، فطوبى لمن لم يشغله ما ضمن له عما خلق له. [2] ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾ المقصود الذم على إمساك المال عن سبيل الطاعة. [2] ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾ قال الإمام محمد عبده: «أي أن الذي يحمل هذا الهمزة اللمزة على الحط من أقدار الناس، هو جمعه المال وتعديده، فكلما نظر إلى كثرة ما عنده منه، انتفخ وظن أنه من رفعة المكانة، بحيث يكون كل ذي فضل ومزية دونه». [2] أشد السكرات سكرة المال؛ لأنها تعمي بصيرة صاحبها عن كونه زائلًا، وتوهمه بأن المال هو الذي سيطيل بقاءه ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾. [2] قال محمد بن كعب القرظي: «﴿الذي جمع مالا وعدده﴾ ألهاه ماله بالنهار يجمع هذا إلي هذا, فإذا كان الليل نام كأنه جيفة منته, فمتي يقوم بحق الله عليه؟».

٣- يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ ....

الكلمة	معناها
﴿أَخۡلَدَهُۥ﴾	جَعَلَه خالِداً في الدُّنيا
﴿يَحۡسَبُ﴾	يَظُنُّ

موضوعات الآية
العلاقات المالية|الغني|فتنة المال|
الإيمان - الغيب|النار|صفات النار|
الإيمان - الغيب|النار|أصحاب النار|
العلاقات المالية|أموال الكفار
المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الذميمة|البخل

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
يحسب أن ماله أخلده		
سُورَةُ الكَهۡفِ - 18	وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدٗا ﴿٣٥﴾	298
سُورَةُ الكَهۡفِ - 18	وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةٗ وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهَا مُنقَلَبٗا ﴿٣٦﴾	298

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[3] ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ أي أوصله إلى رتبة الخلد في الدنيا، فأحب ذلك المال كما يحب الخلود، وأقبل على التوسع في الشهوات والأعراض الزائلات عمل من يظن أنه لا يموت، وفيه تعريض بأنه لا يفيد الخلد إلا الأعمال الصالحة المسعدة في الدار الآخرة. [3] ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ يطول أمل الإنسان مع كثرة ماله يظن أن البقاء يطول مع الثراء، والله لا يُطيل عمر الغني لغناه، ولا يُقصِّر عمر الفقير لفقره. [3] ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ كلما زاد المال طال الأمل، وكلما طال الأمل ساء العمل، إلا من كان غنيًّا شاكرًا، وقليل ما هم. [3] ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ لن يطيل عمرك غناك، ولن يقصره فقرك؛ فلا تشغلك سكرة المال عن سكرة الموت. [3] ﴿يَحسَبُ أَنَّ مالَهُ أَخلَدَهُ﴾ عجبًا لمن يظن ذلك، ألم يقرأ الآية: ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتابٌ﴾ [الرعد: 38]؟! [3] ﴿يَحسَبُ أَنَّ مالَهُ أَخلَدَهُ﴾ لن يفرق الموت بين صاحب المال ومن لا يملك درهمًا ولا دينارًا. [3] ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ من علامات الغفلة أن يتوهم المرء أن ماله هو الذي يبقيه عزيزًا في قومه ذا مكانة رفيعة، ولو عقل لأدرك أن المال بلا أخلاق كالجسد بلا روح. [3] في قوله تعالى: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ تصوير لشدة حبه للمال؛ حين يظن أن لا حياة له بلا مال، فلذلك يحفظه من النقصان ليبقى حيًّا، ومن كان كذلك استحق الوعيد بالويل في أول السورة؛ لأنه بهذا عبدٌ للمال على الحقيقة، وفي الحديث الصحيح: «تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ» [البخاري 2886]، وبهذا ينكشف لك سر من أسرار ما تتناقله الصحف بين الحين والآخر من أخبار الانتحار بسبب الفقر أو الخسائر المالية.

٤- كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ ....

الكلمة	معناها
﴿فِي ٱلۡحُطَمَةِ﴾	في النَّارِ الَّتِي تُحَطِّم كُلَّ ما يُلْقى فِيها
﴿لَيُنۢبَذَنَّ﴾	لَيُطْرَحَنَّ
﴿الْحُطَمَةِ﴾	النّارِ الَّتِي تَهْشِمُ كُلَّ ما يُلْقى فِيها
﴿كَلَّا﴾	لَيْسَ الأَمْرُ كَما يَظُنُّ

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|النار|أسماء النار|الحطمة
العلاقات المالية|الغني|فتنة المال|
الإيمان - الغيب|النار|صفات النار|
الإيمان - الغيب|النار|أصحاب النار|
المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الذميمة|البخل

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
كلا لينبذن في الحطمة		
سُورَةُ قٓ - 50	يَوۡمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمۡتَلَأۡتِ وَتَقُولُ هَلۡ مِن مَّزِيدٖ ﴿٣٠﴾	519

سُورَةُ القَارِعَةِ - 101 فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾	600
سُورَةُ الهُمَزَةِ - 104 نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾	601

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[4] ﴿كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾ (كلا) حرف زجر وردع، والمراد به هنا إبطال ما توهمه هذا المغرور من حسبانه أن ماله سيخلده، والنبذ: الطرح للشئ والإلقاء به مع التحقير والتصغير، لأن الكافر كان يعتقد أنه من أهل الكرامة.

٥- وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ

....

الكلمة	معناها
﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ﴾	وأيُّ شيءٍ أَعْلَمَكَ؟

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|النار|أسماء النار|الحطمة
الإيمان - الغيب|النار|صفات النار|
الإيمان - الغيب|النار|أصحاب النار|

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 14	رقم الصفحة
جذر ما درى ما		عددها: 3	
	سُورَةُ الجَاثِيَةِ - ٤٥	وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيۡبَ فِيهَا قُلۡتُم مَّا نَدۡرِي مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنّٗا وَمَا نَحۡنُ بِمُسۡتَيۡقِنِينَ ﴿٣٢﴾	501
	سُورَةُ الأَحۡقَافِ - ٤٦	قُلۡ مَا كُنتُ بِدۡعٗا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدۡرِي مَا يُفۡعَلُ بِي وَلَا بِكُمۡۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴿٩﴾	503
	سُورَةُ الانفِطَارِ - ٨٢	ثُمَّ مَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿١٨﴾	587
متطابق وما أدراك ما		عددها: 11	
	سُورَةُ الحَاقَّةِ - ٦٩	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴿٣﴾	566
	سُورَةُ المُدَّثِّرِ - ٧٤	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾	576
	سُورَةُ المُرۡسَلَاتِ - ٧٧	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ﴿١٤﴾	580
	سُورَةُ الانفِطَارِ - ٨٢	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾	587
	سُورَةُ المُطَفِّفِينَ - ٨٣	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سِجِّينٞ ﴿٨﴾	588
	سُورَةُ المُطَفِّفِينَ - ٨٣	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾	588
	سُورَةُ الطَّارِقِ - ٨٦	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ﴿٢﴾	591
	سُورَةُ البَلَدِ - ٩٠	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ﴿١٢﴾	594
	سُورَةُ القَدۡرِ - ٩٧	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ﴿٢﴾	598
	سُورَةُ القَارِعَةِ - ١٠١	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ﴿٣﴾	600
	سُورَةُ القَارِعَةِ - ١٠١	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ﴿١٠﴾	600

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[5] ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ﴾ تهويل أمر هذه النار، وتفظيع شأنها، وبيان أن كنهها لا تدركه عقول البشر.

٦- نَارُ ٱللَّهِ ٱلۡمُوقَدَةُ

....

الكلمة	معناها
﴿ٱلۡمُوقَدَةُ﴾	المسْتَعِرَةُ الَّتِي لا يزُولُ لَهِيبُها

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|النار|صفات النار|
الإيمان - الغيب|النار|أصحاب النار|

توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[6، 7] ﴿نَارُ اللَّـهِ الْمُوقَدَةُ * الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ﴾ استعذ بالله من عذاب النار.
وقفات تفكرية	[6] ﴿نَارُ اللَّهِ الموقَدَةُ﴾ إضافة (نارُ) إلى اسم الجلالة؛ للترويع بها، بأنها نار خلقها القادر على خلق الأمور العظيمة. [6، 7] الأخلاق السيئة هي السموم القاتلة، والمهلكات الدامغة، والمخازي الفاضحة، والرذائل الواضحة، والخبائث المبعدة عن جوار رب العالمين، المنخرطة بصاحبها في سلك الشياطين، وهي الأبواب المفتوحة إلى: ﴿نَارُ اللَّـهِ الْمُوقَدَةُ * الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ﴾.

٧- ٱلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ

....

الكلمة	معناها
﴿تَطَّلِعُ عَلَى ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ﴾	من شِدَّتِها تَنفُذُ مِنَ الأجْسامِ إلى القُلُوبِ
﴿تَطَّلِعُ عَلَى ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ﴾	تَنْفُذُ لِشِدَّتِها مِن أجْسامِهِمْ إلى قُلُوبِهِمْ

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|النار|صفات النار|
الإيمان - الغيب|النار|أصحاب النار|
الإيمان - الغيب|الغيب النفسي|الفؤاد|

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[7] ﴿ٱلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ﴾ وخص الأفئدة مع كونها تغشى جميع أبدانهم؛ لأنها محل العقائد الزائغة، أو لكون الألم إذا وصل إليها مات صاحبها؛ أي إنهم في حال من يموت وهم لا يموتون. [7] ﴿ٱلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ﴾ لما كانت أفئدتهم محل الاعتقادات الباطلة، ومنطلق الهمز واللمز للمؤمنين؛ كان جزاؤهما التحطيم والإحراق بنار الله الموقدة، وهذا هو الدواء الشافي تجاه كتب ومحفوظات أهل الأهواء، بإتلافها وإحراقها وتأديب حامليها؛ حماية للأمة من شرها وشرهم. [7] ﴿ٱلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ﴾ أي تشرف على الأفئدة، وخص الأفئدة؛ لأن الألم إذا وصل إلى الفؤاد، مات صاحبه، فأخبر سبحانه أنهم في حال من يموت، لكنهم لا يموتون. [7] ﴿ٱلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ﴾ تَعْلَمُ مقدار ما يستحقه كل واحد من أهل النار من العذاب، وذلك بعلامة أطلعها الله عليها في كل عبد دخل النار.

٨- إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةٞ
....

الكلمة	معناها
﴿مُّؤۡصَدَةٞ﴾	مُغْلَقةٌ غَلْقاً مُطْبِقاً

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|النار|صفات النار|
الإيمان - الغيب|النار|أصحاب النار|

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
إنها عليهم مؤصدة		
سُورَةُ الفُرْقَانِ - 25	وَإِذَآ أُلۡقُواْ مِنۡهَا مَكَانٗا ضَيِّقٗا مُّقَرَّنِينَ دَعَوۡاْ هُنَالِكَ ثُبُورٗا ﴿١٣﴾	361
سُورَةُ الهُمَزَةِ - 104	فِي عَمَدٖ مُّمَدَّدَةِۭ ﴿٩﴾	601

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[8] ﴿إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةٞ﴾ أي: مغلقة البواب لا يُرجى لهم فرج عياذاً بالله! تأمل لو أن إنسانًا كان في حجرة أو في سيارة، ثم اتقدت النيران فيها، وليس له مهرب ولا مخرج، ما حاله؟ حسرة عظيمة لا يمكن أن يماثلها حسرة! والله تعالى أخبرنا بهذا لا لمجرد تلاوته، بل لنحذر من هذه الأوصاف الذميمة الواردة في هذه السورة (سورة الهمزة). [8] ﴿إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةٞ﴾ لما حَرَمَ الفقراء والمحتاجين وأغلق الخزائن على الأموال؛ كان جزاءه أن أغلق الله عليه النار. [8] ﴿إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةٞ﴾ تيئيسٌ لهم من الخروج. [8] ﴿إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةٞ﴾ نفتح الأبواب والنوافذ عند اشتداد الحر، لعل نسمة هواء تبرّد الجو، لكن أبواب النار غدًا مغلقة، فلا يُخفَّف عن أهلها العذاب، مهما طرقوا على الأبواب.

٩- فِي عَمَدٖ مُّمَدَّدَةِۭ
....

الكلمة	معناها
﴿فِي عَمَدٖ مُّمَدَّدَةِۭ﴾	يُعَذَّبُونَ فِي أعْمِدَةٍ طَوِيلَةٍ مِنَ النّارِ، أوْ أنَّ أبْوابَها مُغْلَقَةٌ بِأعْمِدَةٍ مَمَدَّدَةٍ، لِئَلّا يَخْرُجُوا مِنها
﴿مُّمَدَّدَةِۭ﴾	مُطَوَّلَةٍ؛ لئلَّا يَخرُجُوا مِنها
﴿فِي عَمَدٖ﴾	مَوْثُوقِينَ في سَلاسِلَ وأغلالٍ

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|النار|صفات النار|
الإيمان - الغيب|النار|أصحاب النار|

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[9] ﴿فِي عَمَدٖ مُّمَدَّدَةِۭ﴾ حتى ييئسوا من الخروج، بإطباق الأبواب عليهم، وتمدد العمد للأيذان بالخلود إلي غير نهاية.

موضوعات السورة: •قصة أصحاب الفيل.

١- أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ
....

الكلمة	معناها
﴿أَلَمْ تَرَ﴾	أَلَمْ تَعْلَمْ
﴿بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ﴾	أَبْرَهَةَ الحَبَشِيِّ وَجَيشِهِ الَّذِين أرادُوا تَدمِيرَ الكعْبَةِ
﴿بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾	وهُمْأبْرَهَةُ الحَبَشِيُّ، وجَيْشُهُ الَّذِينَ أرادُوا تَدْمِيرَ الكَعْبَةِ

موضوعات الآية
القصص والتاريخ|أصحاب الفيل

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 4	رقم الصفحة
متطابق	ألم تر كيف فعل ربك		عددها: 1	
	سُورَةُ الفَجۡرِ - ٨٩	أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾		593
متطابق	ألم تر كيف		عددها: 1	
	سُورَةُ إِبۡرَاهِيمَ - ١٤	أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا كَلِمَةٗ طَيِّبَةٗ كَشَجَرَةٖ طَيِّبَةٍ أَصۡلُهَا ثَابِتٞ وَفَرۡعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾		258
جذر	لم رأى كيف		عددها: 2	
	سُورَةُ العَنكَبُوتِ - ٢٩	أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ كَيۡفَ يُبۡدِئُ ٱللَّهُ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ﴿١٩﴾		398
	سُورَةُ نُوحٍ - ٧١	أَلَمۡ تَرَوۡاْ كَيۡفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗا ﴿١٥﴾		571

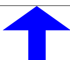
توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[1] ﴿أَلَم تَرَ كَيفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصحابِ الفيلِ﴾ لم ير بنفسه ﷺ ، ولكن إخبار الله له كالرؤية بالعين المجردة تمامًا بتمام. [1] ﴿أَلَم تَرَ كَيفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصحابِ الفيلِ﴾ لم يكن الفيل معروفًا عند العرب، فلذلك قلّ أن يُذكر في كلامهم، وأول فيل دخل بلاد العرب هو الفيل المذكور في هذه السورة. [1] ﴿أَلَم تَرَ كَيفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصحابِ الفيلِ﴾ هذه السورة رد على الملحدين، كيف؟ لأن الملحدين ذكروا في الزلازل والرياح والصواعق -وسائر الأشياء التي عذب الله تعالى بها الأمم- أعذارًا ضعيفة، أما هذه الواقعة، فلا تجرى فيها تلك الأعذار؛ لأنه ليس في شيء من الطبائع والحيل أن تقبل طير معها حجارة، فتقصد قومًا دون قوم فتقتلهم. [1] ﴿أَلَم تَرَ كَيفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصحابِ الفيلِ﴾ ما الحكمة من إهلاك أصحاب الفيل، وعدم إهلاك من يقصد الكعبة في آخر الزمان؟ لأن قصة أصحاب الفيل مقدمة لبعثة الرسول ﷺ التي يكون فيها تعظيم البيت، أما في آخر الزمان؛ فإن أهل البيت إذا أهانوه وأرادوا فيه بإلحاد بظلم، ولم يعرفوا قدره، حينئذ يسلط الله عليهم من يهدمه حتى لا يبقى على وجه الأرض. [1] ﴿أَلَم تَرَ كَيفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصحابِ الفيلِ﴾ اغتروا بحجم الفيل؛ فسحقتهم حصاة من طير. [1] ﴿أَلَم تَرَ كَيفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصحابِ الفيلِ﴾ ذكر مقام الربوبية دون مقام الألوهية؛ لأن المقام مقام حماية ودفاع ونعمة وفضل، وهو ما يستدعي مقام الربوبية، كما أن رب الأسرة يحمي أسرته ويرعى مصالحهم، وأضاف ضمير المخاطب (الكاف) للنبي ﷺ فقال (رَبُّكَ) دلالة على عظم مكانته عند ربه، وتسلية له، وتثبيتًا لقلبه. [1] ﴿أَلَم تَرَ كَيفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصحابِ الفيلِ﴾ الله حمى البيت؛ وحرمة المؤمن عند الله أعظم من البيت. [1] ﴿أَلَم تَرَ كَيفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصحابِ الفيلِ﴾ لم يتكرر في القرآن ذكر إهلاك أصحاب الفيل كبقية القصص لوجهين: 1- أن هلاك أصحاب الفيل لم يكن لأجل تكذيب رسول من الله. 2- أن لا يتخذ من المشركين غرورًا بمكانة لهم عند الله كغرورهم بقولهم المحكي في قوله تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّـهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [التوبة: 19]. [1] قف متدبرًا لهذه الآية: ﴿أَلَم تَرَ كَيفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصحابِ الفيلِ﴾ ففيها تبكيت لكفار مكة، وإيماء إلى عجز آلهتهم عن الدفاع عن الكعبة عندما جاء أبرهة لهدمها، فالذي حماها هو ربك وليست أربابهم، فأي آلهة تلك التي لا تدافع عن البيت العظيم، بل ولا عن نفسها ومن يعبدها! فالأجدر أن يقال لهم ولها كما قال إبراهيم: ﴿أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّـهِ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [الأنبياء: 67]. [1] يهلك الله الظالم في ذروة طغيانه؛ حتى لا يُركَن للظلَمة، ويعتبر أصحاب القلوب، قال ﷻ لنبيه: ﴿أَلَم تَرَ كَيفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصحابِ الفيلِ﴾. [1] إذا تدبرت سياق قصة أصحاب الفيل أدركت أن من أعظم الحِكَم في تولي الله الدفاع عن بيته حتى لا تكون للمشركين يد على بيته، ولا سابقة في حمايته، بحميتهم الجاهلية، حتى إذا ما دعاهم النبي ﷺ لم يكن لهم سبب للاعتزاز بحماية بيت الله، ولذا ستفهم التعجب الذي بدئت به السورة: ﴿أَلَم تَرَ كَيفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصحابِ الفيلِ﴾.

٢- أَلَمۡ يَجۡعَلۡ كَيۡدَهُمۡ فِي تَضۡلِيلٖ ....

الكلمة	معناها
﴿كَيۡدَهُمۡ﴾	ما دبَّرُوهُ مِن شَرٍّ
﴿فِي تَضۡلِيلٖ﴾	في إبطالٍ وتَضْيِيعٍ؟
﴿تَضْلِيلٍ﴾	تَضْيِيعٍ، وإبْطالٍ، وخَسارٍ

موضوعات الآية
القصص والتاريخ|أصحاب الفيل

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[2] ﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ﴾ هذا منهج إلهي مطرد، وسنة ربانية جارية تجاه كل جبار ومفسد في الأرض تدبر هذه الآيات وأمثالها تدرك حقيقة: ﴿إِنَّ اللَّـهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ [يونس:81]، ﴿وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ﴾ [الأعراف: 152]، ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾ [الأنبياء: 18]، فلم الانهزام أمام الباطل؟ ﴿إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: 81].



[2] ﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ﴾ من نصر الله لعباده: أن يضيع ويضل مكر الماكرين؛ فلا مقارنة بين المكائد والحقائق.
[2] ﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ﴾ بين لزملائك أن الكافرين مهما تجبروا وطغوا فإن مكرهم منقلب عليهم.
[2] ﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ﴾ كادوا بيت الله، فأضل الله سعيهم وتدبيرهم، وكل من كاد أولياء الله، سيضله الله.
[2] ﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ﴾ من عدل الله الخفي أن ما من كيد أو أمر يدبره البعض في غير وجه حق إلا ويقلب علي عكس مقصودهم.
[2] ﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ﴾ الظلم عائد لا محالة وبالًا على صاحبه، فلا تظلم ولا تتجبر.

٣- وَأَرۡسَلَ عَلَيۡهِمۡ طَيۡرًا أَبَابِيلَ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿أَبَابِيلَ﴾	في جماعاتٍ مُتَتابِعةٍ	القصص والتاريخ|أصحاب الفيل

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
وأرسل عليهم طيرا أبابيل		
سُورَةُ هُودٍ - 11	فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا جَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهَا حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٖ مَّنضُودٖ ﴿٨٢﴾	231
سُورَةُ الذَّارِيَاتِ - 51	قَالُوٓاْ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمٖ مُّجۡرِمِينَ ﴿٣٢﴾	522
سُورَةُ الذَّارِيَاتِ - 51	لِنُرۡسِلَ عَلَيۡهِمۡ حِجَارَةٗ مِّن طِينٖ ﴿٣٣﴾	522
سُورَةُ الذَّارِيَاتِ - 51	مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلۡمُسۡرِفِينَ ﴿٣٤﴾	522
سُورَةُ المُطَفِّفِينَ - 83	كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٖ ﴿٧﴾	588
سُورَةُ الفِيلِ - 105	تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ مِّن سِجِّيلٖ ﴿٤﴾	601

توجيهات — أقوال العلماء

وقفات تفكرية
[3] ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ الله الناصر وحده؛ وإلا فكيف يغلب طير فيلًا؟!
[3] ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ (أَبَابِيلَ): أي جماعاتٍ جماعاتٍ، وقيل: لا واحد له، وقيل: واحدُه إبَّالٌ، وإبَّالةٌ، أو أَبُولٌ، أو أَبِيلٌ.
[3] ما اللمسة البيانية في ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ﴾ ولم يقل: (أرسل إليهم)؟ (على) تفيد الاستعلاء، واستعمال (على) في القرآن عجيب، فيه استعلاء وتسلّط، ولذلك العذاب يأتي بـ (على): ﴿حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ [المؤمنون: 77]، ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ لم يقل: (أرسل إليهم)، ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ﴾ [الأعراف: 133]، في الغالب ما تأتي (على) مع العقوبات.
[1-3] ﴿ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ * أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ * وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ من حكم الله في إرسال الطير على الفيلة؛ ليعلم المؤمن أن الله ينصر من يشاء بما يشاء.
[1-3] جاء أبرهة ليهدم الكعبة بأضخم الحيوانات (الفيل)؛ فسلط الله عليه أصغرها (الطير).
[1-3] كل من أراد الحق بسوء؛ فإن الله تعالي يجعل كيده في نحره, وسعيه إلي خسران وتباب.
[3، 4] ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ * تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾ أبرهة وجنوده ملؤوا الدنيا غطرسة وعتوًّا, فأهلكهم الله بأضعف جنده، بجماعات من الطير رمتهم بطين يابس ﴿وما يعلم جنود ربك إلا هو﴾ [المدثر: 31].
[3، 4] ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ * تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾ من سنن الله الماضية في خلقه: أن عاقبة المتجبرين المحادين لله ورسوله إلي غاية الإزراء والتحقير, أولم تروا أصحاب الفيل كيف تقطعت أجسادهم وتفرقت كتفرق أجزاء الروث؟!

٤- تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ مِّن سِجِّيلٖ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿سِجِّيلٍ﴾	طِينٍ مُتَحَجِّرٍ	القصص والتاريخ|أصحاب الفيل
﴿تَرْمِيهِم﴾	تَقْذِفُهُم	

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 2	رقم الصفحة
جذر	حجر من سجل	عددها: 2	
	سُورَةُ هُودٍ - ١١	فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا جَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهَا حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٖ مَّنضُودٖ ﴿٨٢﴾	231
	سُورَةُ الحِجۡرِ - ١٥	فَجَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾	266

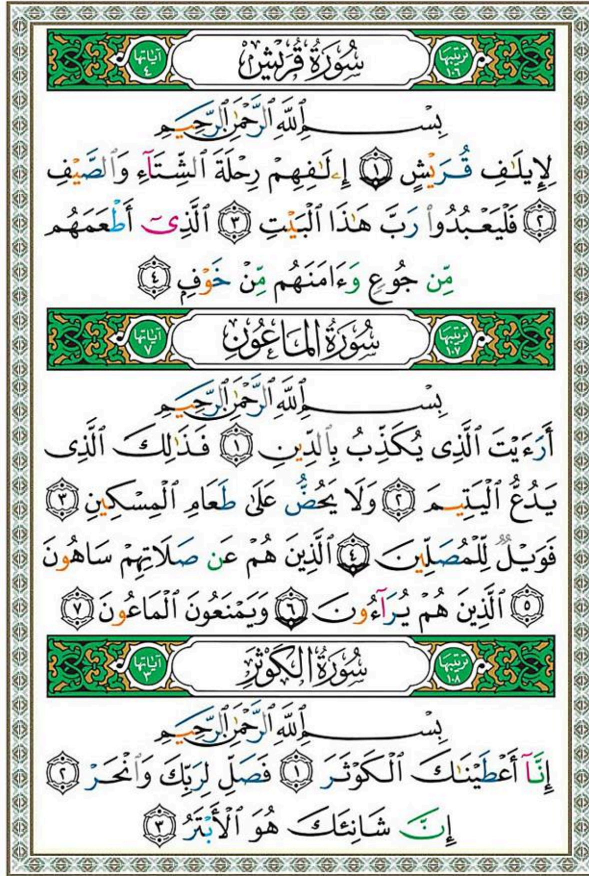
توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[4، 5] ﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ * فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾ استعذ بالله الآن من عذاب الدنيا والآخرة.
وقفات تفكرية	[4] ﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾ جاء عن جماعة من الصحابة والتابعين أنها قدر الحمص، إذا كتب الله العذاب فكل شيء يقتل.

٥- فَجَعَلَهُمۡ كَعَصۡفٖ مَّأۡكُولِۭ ....

الكلمة	معناها
﴿كَعَصْفٍ مَّاكُولٍ﴾	مُحَطَّمِينَ، كَأَوْراقِ الزَّرْعِ اليابِسَةِ الَّتِي أَكَلَتْها البَهائِمُ، ثُمَّ رَمَتْ بِها
﴿كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾	كَأَوْرَاقِ الزَّرعِ اليابِسةِ الَّتِي أَكَلَتْها البهائِمُ ثُمَّ رَمَتْ بِها

موضوعات الآية
القصص والتاريخ|أصحاب الفيل

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[3-5] ﴿وَأَرسَلَ عَلَيهِم طَيرًا أَبابيلَ * تَرميهِم بِحِجارَةٍ مِن سِجّيلٍ * فَجَعَلَهُم كَعَصفٍ مَأكولٍ﴾ قد يأتى القصاص من حيث لا تدرى ولا تحتسب؛ فأبشر.
وقفات تفكرية	[5] ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾ أي: تمزقت أجسادهم كالزرع الذي حطمته الدواب, لم يحمل أبرهة هم الطيور لكن الفعل فعل الله. [5] ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾ دفاع الله عن بيته الحرام، وهذا من الأمن الَّذي قضاه الله له. [5] كم في هذه السورة من دلالة على قدرة الله وعظمته؟ طيور صغيرة ألقت حجارة بحجم الحمصة، على رجال، وأفيال عظيمة، فصارت إلى ما قاله الله: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾؛ أي: كزرع أكلته الدواب ووطئته بأقدامها حتى تفتت. [5] تأمل هذا الأسلوب البديع: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾ فلم يقل: (كروث الدواب)؛ لتعلم حسن الخطاب وأدب الألفاظ، وهو منهج مطرد في القرآن، كما في قصة امرأة العزيز: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا﴾ [يوسف: 24]، فلنتدبر هذه الآيات وأمثالها ونلتزم بها؛ لنكون من أولئك الذين ﴿وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَىٰ صِرَاطِ الْحَمِيدِ﴾ [الحج: 24].





الجزء الثلاثون	سُورَةُ قُرَيْشٍ - ١٠٦ عدد آياتها: 4 مكيّة رتيبها: 29	٦٠٢

موضوعات السورة: •نِعَم الله على قريش ودعوتهم لعبادته.

١- لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾	اعْجَبُوا لِقُرَيْشٍ ما أَلِفُوهُ واعْتادُوهُ مِنَ الرِّحْلَتَيْنِ، وتَرْكِهِمْ عِبادَةَ اللهِ، أَوِ المَعْنىلِتَعْبُدْ قُرَيْشٌ رَبَّها، لِإنْعامِهِ عَلَيْهِمْ بِاعْتِيادِ الرِّحْلَتَيْنِ	
﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾	اعْجَبُوا لِعادَةِ قُرَيْشٍ وقُرِيشٌ: اسمُ قَبِيلةٍ	

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
لإيلاف قريش		
سُورَةُ الفَاتِحَةِ - 1	ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾	001
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾	002
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾	002
سُورَةُ الفِيلِ - 105	فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾	601
سُورَةُ قُرَيْشٍ - 106	إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴿٢﴾	602
سُورَةُ قُرَيْشٍ - 106	فَلْيَعْبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾	602

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[1] ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ اللام متعلِّقة بقوله: (فَلْيَعْبُدُوا)، أي: ليعبدوا الله، لأجل نعمته عليهم بالإيلاف أو اللام متعلِّقة بفعل تعجُّب محذوف، والتقدير: اعجبوا لإيلاف قريش رحلة الشتاء والصيف، وتركهم عبادة رب هذا البيت، الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف.
تطبيق عملي	[1، 2] ﴿لِإيلافِ قُرَيْشٍ * إيلافِهِم رِحلَةَ الشِّتاءِ وَالصَّيفِ﴾ احترس أن تألف النعم وتنشغل بها؛ فتلهيك عن عبادته جل شأنه.

وقفات تفكرية	[1] ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ من تودد الله لعباده أن يتألفهم على الإسلام تأليفًا, مع غناه عنهم وفقرهم إليه, فكم يتألف الله قلوبنا ونحن لا نشعر! [1] ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ ألف الله قريشًا بنعم شتى، فحبس عنهم الفيل، وعطف عليهم قلوب الناس، وفتح لهم التجارة، وأطعمهم من جوع، وآمنهم من خوف، ومع ذلك لم يستجب أكثرهم أول الأمر، فلا يتعجب الداعية إذا أعرض الناس عن الله مع نعمه عليهم. [1] ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ ما سر تقديم الله تعالى تأليفه قريشًا لرحلتي الشتاء والصيف؟ قال أهل العلم: إنما قدم للاهتمام به، إذ هو من أسباب أمرهم بعبادة الله، وشكره على نعمه الكثيرة عليهم. [1] ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ ألف الله قريشًا بنعم شتَّى، فحبس عنهم الفيل، وعطف عليهم قلوب الناس، وفتح لهم التجارة، وأطعمهم من جوع، وآمنهم من خوف، ومع ذلك لم يستجب أكثرهم أول الأمر؛ فلا يتعجب الداعية إذا أعرض الناس عن الله مع نعمه عليهم. [1] ﴿لِإِيلافِ قُرَيْشٍ﴾ قال ابن عباس: «أمروا أن يألفوا عبادة رب هذا البيت كإلفهم رحلة الشتاء والصيف». [1] ﴿لِإِيلافِ قُرَيشٍ﴾ عَنْ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «فَضَّلَ اللَّهُ قُرَيْشًا بِسَبْعِ خِصَالٍ: فَضَّلَهُمْ بِأَنَّهُمْ عَبَدُوا اللَّهَ عَشْرَ سِنِينَ لَا يَعْبُدُهُ إِلَّا قُرَشِيٌّ، وَفَضَّلَهُمْ بِأَنَّهُ نَصَرَهُمْ يَوْمَ الْفِيلِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ، وَفَضَّلَهُمْ بِأَنَّهُ نَزَلَتْ فِيهِمْ سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِمْ غَيْرُهُمْ - لإِيلافِ قُرَيْشٍ- وَفَضَّلَهُمْ بِأَنَّ فِيهِمُ النُّبُوَّةَ، وَالْخِلَافَةَ، وَالْحِجَابَةَ، وَالسِّقَايَةَ» [الطبراني ٢٤/٢٠٩/٩٩٤، وحسنه الألباني]. [1] إلف النعمة واعتيادها ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ تذكير بنعم الله، وواجب الشكر نحوها. [1، 2] ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ * إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ الإيلاف: من الإلف، وهو اعتيادُ الشيء، والتكرير تفخيمًا لأمر الإيلاف وتذكيرًا لعظيم فضل الله فيه، قال ابن عباس: «أمروا أن يألفوا عبادة رب هذا البيت، كإلفهم رحلة الشتاء والصيف». [1، 2] ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ * إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ إذا كان ائتلاف مشركى قريش في رحلتي اليمن والشام نعمة من الله تستوجب الشكر؛ أفلسنا معشر المسلمين أولي بشكر الله علي كثير نعمائه؟ [1، 2] ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ * إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ جعل الله لقريش المهابة والعزة بين العرب؛ لائتلافها علي أمر سواء من مصالح دنياها, وإن كل اجتماع وائتلاف يعقب خيرًا ونجاحًا.

٢- إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ....

الكلمة	معناها
«اليمن»	، وفي الصَّيفِ إلى
«الشَّامِ»	والرِّحْلةُ اسْمٌ للارْتِحال
﴿إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ﴾	تَعَوُّدِهِم على انْتِظامِ رِحْلَتَيهِم في الشِّتاءِ إلى
﴿وَالصَّيْفِ﴾	إلى الشّامِ
﴿رِحْلَةَ الشِّتَاءِ﴾	إلى اليَمَنِ

موضوعات الآية

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[2] لم ترد كلمة الشتاء في القرآن الكريم سوى مرةً واحدة ﴿إيلافِهِم رِحلَةَ الشّتاءِ والصّيفِ﴾.

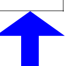
٣- فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ....

الكلمة	معناها
﴿هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ﴾	هُوَ الكَعْبَةُ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|أسماء وصفات الله تعالى|رب هذا البيت
مسائل متفرقة من العبادة|العبادة لله تعالي
أركان الإسلام - الحج|فريضة الحج وآدابه

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
فليعبدوا رب هذا البيت		
سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ - 14	رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ ﴿٣٧﴾	260

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[3] ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ﴾ ذكر البيت؛ لأنهم شرفوا وطعموا وأمنوا بسبب جواره. [3] ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ﴾ ولم يقل: (فليعبدوا الله)؛ لما يومئ إليه لفظ: ﴿رَبَّ﴾ من استحقاقه الإفراد بالعبادة دون شريك، وأضيف ﴿رَبَّ﴾ إلى ﴿هَٰذَا الْبَيْتِ﴾ دون أن يقال: (ربهم) للإيماء إلى أن البيت هو أصل نعمة الإيلاف بأن أمر إبراهيم ببناء البيت الحرام، فكان سببًا لرفعة شأنهم بين العرب. [3] قال تعالى في سورة النمل: ﴿رَبَّ هَٰذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ﴾ [النمل:91]، وقال هنا: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ﴾ لأن السياق هنا لبيان عظمة البيت، بينما في (النمل) المقام مقام بيان عموم ملكه؛ لئلا يدعي المشركون أنه رب البلدة فقط. [3] لما كان الإنعام لا بد وأن يقابل بالشكر والعبودية؛ لذا أتبع الله ذكر النعمة بطلب العبودية، فقال: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ﴾. [3] أهلك الله من أرادهم بسوء، وعظَّم أمر الحرم وأهله في قلوب العرب حتى احترموهم ولم يعترضوا لهم في أي سفر أرادوا؛ ولهذا أمرهم الله



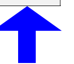
بالشكر فقال: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾ أي: ليوحدوه ويخلصوا له العبادة.
[3، 4] ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ * الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ امتن الله على قريش بالأمن ورغد العيش بعد الخوف والجوع، فالمحافظة على أمن الحرم والحج عبادةٌ عظمى، يتقرب بها المسلم إلى الله، ويتمكن بها الحجاج من أداء نسكهم بأمن وأمان ﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم﴾ [الحج: 25].
[3، 4] ﴿فليعبدوا﴾ رب هذا البيت الذي ﴿أطعمهم من جوع﴾، كل لقمة تذهب إلى فيك تناديك بأداء حق العبودية لربك.
[3، 4] ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ * الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ الكريم يأسره المعروف، ويشكر الإحسان، ولذا قرن سبحانه الأمر بعبادته؛ بذكره لنعمه؛ لتنقاد لذلك نفوس عباده.
[3، 4] العبادة والأمن متلازمان أبدًا.
[3، 4] الخَالقُ الرَّازقُ هو المستحقُّ للعبادةِ.
[3، 4] تأمل كيف ربط بين السبب والمسبب في قوله: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ * الَّذِي أَطْعَمَهُم﴾ وهذا ظاهر في أول الفاتحة: ﴿الْحَمْدُ لِلَّـهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، والمعنى: أنه سبحانه مستحق للحمد؛ لأنه رب العالمين وخالقهم ورازقهم، وقرر هذا في أول نداء في المصحف: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ﴾، ثم بيَّن السبب بقوله: ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾ [البقرة: 21].
[3، 4] الخالق الرازق هو المستحق للعبادة ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ * الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾.

٤- ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف		
سُورَةُ الفَاتِحَة - 1	ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾	001
سُورَةُ البَقَرَة - 2	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾	004
سُورَةُ البَقَرَة - 2	ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فِرَٰشٗا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۡۖ فَلَا تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٢٢﴾	004
سُورَةُ البَقَرَة - 2	رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُزَكِّيهِمۡۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾	020
سُورَةُ إبۡرَاهِيمَ - 14	وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكُمۡ لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡۖ وَلَئِن كَفَرۡتُمۡ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٞ ﴿٧﴾	256
سُورَةُ إبۡرَاهِيمَ - 14	رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ ﴿٣٧﴾	260
سُورَةُ النَّحۡلِ - 16	وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا قَرۡيَةٗ كَانَتۡ ءَامِنَةٗ مُّطۡمَئِنَّةٗ يَأۡتِيهَا رِزۡقُهَا رَغَدٗا مِّن كُلِّ مَكَانٖ فَكَفَرَتۡ بِأَنۡعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلۡجُوعِ وَٱلۡخَوۡفِ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ﴿١١٢﴾	280
سُورَةُ العَنكَبُوتِ - 29	أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا جَعَلۡنَا حَرَمًا ءَامِنٗا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنۡ حَوۡلِهِمۡۚ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ يَكۡفُرُونَ ﴿٦٧﴾	404
سُورَةُ قُرَيۡشٍ - 106	فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ﴿٣﴾	602
سُورَةُ الكَوۡثَرِ - 108	إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ﴿١﴾	602
سُورَةُ الكَوۡثَرِ - 108	فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ﴿٢﴾	602

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[4] احمد الله على توفر الطعام والشراب والأمن ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾.
وقفات تفكرية	[4] الرزق قرين الأمن؛ قاعدة مضطردة في القرآن، يصدقها الواقع ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾. [4] ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ الاقتصاد والأمن أساس أي دولة. [4] ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّن خَوفٍ﴾ ومن غيره سبحانه يوفر لك كل هذا؟! فلِمَ تلجأ لغيره! [4] ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ إشارة عظيمة إلى قيمة الأمن والغذاء ودورها في استقرار حياة الإنسان. [4] ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ الإسلام دين تكافل اجتماعي، لا دين فردية وأنانية بغيضة، تعلي الأنا، وتقتل المسؤولية الاجتماعية. [4] ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ أغنى البشر هو من يملك الأمن والعافية، اللهم اكتب لنا الأمن والعافية طول العمر واجعلنا من الشاكرين. [4] ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ في الجمع بين إطعامهم من جوع وأمنهم من خوف نعمة عظمى؛ لأن الإنسان لا ينعم ولا يسعد إلا بتحصيل النعمتين هاتين معًا؛ إذ لا عيش مع الجوع، ولا أمن مع الخوف، وتكمل النعمة باجتماعهما. [4] ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ هؤلاء وهم كفار قريش؛ فكيف بك أيها المؤمن الموحد؟! [4] ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ أسباب الذهول والإنشغال عن العبادة أزالها عنهم؛ لكنهم لم يعبدوا رب هذا البيت. [4] ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ اللهم اسقهم، واطعمهم، واكسهم، وامنهم، واغفر لنا تقصيرنا بحقهم.



[4] ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ فرغد الرزق والأمن من المخاوف من أكبر النعم الدنيوية الموجبة لشكر الله ﷻ.
[4] ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ قال ابن عباس: «وذلك بدعوة إبراهيم عليه السلام حيث قال: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾ [البقرة: 126]».
[4] إبراهيم دعا ربه: ﴿رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله﴾ [البقرة: 126] وأجاب الله تعالى دعاءه: ﴿أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف﴾.
[4] نعمتان لا تقدران بثمن أن تكون آمنًا وشبعانَ ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾.
[4] ﴿وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ أهمية الأمن في الإسلام.

موضوعات السورة: •صفات المنكر ليوم الحساب والمنافقين.

١- أَرَءَيْتَ ٱلَّذِي يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ....

الكلمة	معناها
﴿بِٱلدِّينِ﴾	بالبَعْثِ والجزاءِ

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|اليتامي|إكرامهم
أركان الإسلام - التوحيد|الملحدون المنكرون ليوم البعث

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
أرأيت الذي يكذب بالدين		
سُورَةُ الإنسَانِ - 76	وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾	579
سُورَةُ الإنسَانِ - 76	إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾	579
سُورَةُ الإنسَانِ - 76	إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾	579
سُورَةُ المَاعُونِ - 107	فَذَٰلِكَ ٱلَّذِي يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾	602
سُورَةُ المَاعُونِ - 107	وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾	602

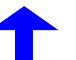
توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[1، 2] ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ * فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ﴾ إذا أحسست بقسوة قلبك على اليتيم؛ فراجع إيمانك.
وقفات تفكرية	[1] ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ﴾ الإيمان باليوم الآخر ليس اعتقادًا مجردًا، بل يحمل صاحبه على إطعام اليتيم والمسكين، كمن قال الله فيهم: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ [الإنسان: 8]، وماذا يرجون؟ ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّـهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا * إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ [الإنسان: 9-10]. [1، 2] ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ * فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ﴾ هذا إيذان بأن الإيمان بالبعث والجزاء هو الوازع الحق الذي يغرس في النفس جذور الإقبال على الأعمال الصالحة، حتى يصير ذلك لها خلقًا إذا شبت عليه، فزكت وانساقت إلى الخير بدون كلفة ولا احتياج إلى آمر، ولا إلى مخافة ممن يقيم عليه العقوبات، حتى إذا اختلى بنفسهن وآمن الرقباء، جاء بالفحشاء والأعمال النكراء! [1، 2] ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ * فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ﴾ التكذيب بالدين وضعف الإيمان به؛ هو منشأ كل تعامل سيء.

٢- فَذَٰلِكَ ٱلَّذِي يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ....

الكلمة	معناها
﴿يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ﴾	يَدفعُ اليتيمَ بِعُنفٍ

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|اليتامي|إكرامهم
أركان الإسلام - التوحيد|الملحدون المنكرون ليوم البعث

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[2] ﴿فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ﴾ كلمة (يدع) تستحق وقفات؛ فاحترس أن يكون هذا تصرفك حيال اليتيم.
وقفات تفكرية	[2] ﴿فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ﴾ أي: يدفعه بعنف، فالدعُّ هو الدفع بعنف، فإذا جاءه اليتيم يستجديه شيئًا، دفعه بشدة، وبلا رحمة. [2] ﴿فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ﴾ هناك علاقة وثيقة بين الإيمان بالبعث والجزاء، وفعل الخيرات، وبذل العطاء، دون حاجة إلى آمر، ولا خوف من إقامة العقوبات. [2، 3] ﴿فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ * وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ الله من على العباد بالأمن والطعام؛ فحذار من جحد النعم بمنع الماعون عن الضعفاء المساكين ودعّ اليتيم. [2، 3] ﴿فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ * وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ عجبًا لمن لا يكتفي بترك مواساة الضعفاء، حتي يحث غيره علي جفائهم وحرمانهم.



٣- وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ

....

الكلمة	معناها
﴿وَلَا يَحُضُّ﴾	لا يَحُثُّ النّاسَ
﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ﴾	ولا يَحُضُّ غَيرَهُ عَلَى إِطْعامِ المِسْكِينِ

موضوعات الآية
العلاقات الإجتماعية|اليتامي|إكرامهم|
أركان الإسلام - التوحيد|الملحدون المنكرون ليوم البعث

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 2	رقم الصفحة
متطابق	ولا يحض على طعام المسكين		عددها: 1	
	سُورَةُ الحَاقَّةِ - ٦٩	وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ﴿٣٤﴾		567
متطابق	على طعام المسكين		عددها: 1	
	سُورَةُ الفَجۡرِ - ٨٩	وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ﴿١٨﴾		593

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[3] انصح من حولك بإطعام المساكين ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾. [3] أعر مسلمًا ما يحتاجه مما تقدر عليه ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾.
وقفات تفكرية	[3] ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ في إضافة الطعام للمسكين إشعار بأن له فيه حقًّا, ومن منعه فهو مستحق للذم. [3] ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ قال الرازي: «وإضافة طعام إلى المسكين تدل على أن ذلك حق المسكين، فكأنه -المكذب بالدين- منع المسكين مما هو حقه، وذلك يدل على نهاية بخله وقساوة قلبه وخساسة طبعه». [3] ﴿ولا يحض على طعام المسكين﴾ هذا في الذين سكتوا عن حث غيرهم على الإنفاق؛ فكيف بمن عرقلوا مشاريع الخير وصدوا عنها؟! [3] ﴿ولا يحض على طعام المسكين﴾ المسكين يحتاج اللباس والسكن والدواء، لكن أهم ضروراته: الطعام. [3] ﴿ولا يحض على طعام المسكين﴾ قد نعذر في عجزنا عن الإطعام لفقرنا، لكننا غير عاجزين عن حث الناس على الصدقات. [3] فائدة عجيبة: هذه الآية ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ [الحاقة: 34، الماعون: 3] تكررت نصًا مرتين في القرآن، وتكررت بمترادفاتها في مواضع أخرى، تأملها ستجد عجبًا. [1-3] ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ * فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ * وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ إذا ضاعت العقيدة؛ ساءت الأخلاق. [1-3] إذا فسدت العقيدة؛ فسدت التصرفات والأفعال. [1-3] من لا يفكر في الجزاء والعقاب ويهتم له؛ ساءت تصرفاته. [1-3] إذا لم يدفعك الإيمان لرعاية اليتيم والمسكين؛ فقد كذبت بالدين، ما أعظم منهج الإسلام! منهج تكافل اجتماعي. [1-3] التصديق بالدين ليس مجرد كلمة تقال وتذوب في أثير الهواء، بل شعور يدفع بالقلب نحو العطف على كل محتاج. [1-3] إن كذب بأساسيات الدين؛ فسيتراخى في باقي العبادات بالطبع. [1-3] ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ * فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ * وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ انظر الذي كذب بالدين تجد فيه هذه الأخلاق القبيحة والأعمال السيئة، وإنما ذلك لأن الدين يحمل صاحبه على فعل الحسنات وترك السيئات. [1-3] الحسنة تجر أختها: ﴿إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا﴾ [فاطر: 29]، والسيئة: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ * فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ * وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾. [1-3] ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ * فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ اليَتِيمَ * وَلا يَحُضُّ عَلى طَعامِ المِسكينِ﴾ وفي ذلك كناية عن تحذير المسلمين من الاقتراب من إحدى هاتين الصفتين، بأنهما من صفات الذين لا يؤمنون بالجزاء. [1-3] فمن يكذِّب بالدين قلبه قاس على الإنسانية، نزعت الرحمة من قلبه.

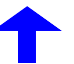
٤- فَوَيۡلٌ لِّلۡمُصَلِّينَ

....

الكلمة	معناها
﴿فَوَيۡلٌ﴾	فَعَذابٌ شَدِيدٌ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - الصلاة|أداء الصلاة|الحض على داء الصلاة|

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
فويل للمصلين		
سُورَةُ المُدَّثِّرِ - 74	مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾	576
سُورَةُ المَاعُونِ - 107	ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ﴿٥﴾	602
سُورَةُ المَاعُونِ - 107	ٱلَّذِينَ هُمۡ يُرَآءُونَ ﴿٦﴾	602
سُورَةُ المَاعُونِ - 107	وَيَمۡنَعُونَ ٱلۡمَاعُونَ ﴿٧﴾	602



توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[4] ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ﴾ الويل هُنا للسَّاهون، تأمل حالك مع صلاة الفجر بعد رمضان، ثمَّ احذر واستغفر وتب.
دعاء	[4، 5] ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ استعذ بالله الآن أن تكون من هؤلاء.
وقفات تفكرية	[4، 5] ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ أي: الذين هم من أهل الصلاة، وقد التزموا بها، ثم هم عنها ساهون؛ إما عن فعلها بالكلية، وإما عن فعلها في الوقت المقدر لها شرعًا فيخرجها عن وقتها بالكلية. [4، 5] ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ سمَّاهم مضلين، لكنهم ساهون عن فعلها، أو عن وقتها، أو عن أدائها بأركانها وشروطها، أو عن الخشوع وتدبر معانيها، فاللفظ يشمل هذا كله، من اتصف بشيء من ذلك، فله قسط من هذه الآية، ومن اتصف بجميع ذلك، فقد تم نصيبه منها، وكمل له النفاق العملي. [4، 5] ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ قال ابن عباس: «يعني المنافقين الذين يصلون في العلانية، ولا يصلون في السر». [4، 5] ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ فإن قلت: كيف توعَّد اللهُ الساهي عن الصلاة، مع أنه غيرُ مؤاخذٍ بالسهوِ، لخبرِ «إِنَّ اللَّهَ قَدْ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ، وَالنِّسْيَانَ» [ابن ماجه 2043، وصححه الألباني]؟ قلتُ: المرادُ بالسهو هنا: التغافلُ والتكاسلُ عن أدائها، وقلَّة الالتفاتِ إليها، وذلك فعلُ المنافقين، أو الفسقة من المسلمين، لا ما يتَّفقُ فيها من السهو بالوسوسة، أو حديث النفس عمَّا لا صُنع للعبد فيه. [4، 5] ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ تأمَّلها: إذا كان هذا الوعيدُ لمَن يُصلي لكن يُؤخِّرُها عَن وقتِها، فكيف بمَن لا يصلي إطلاقًا! [4، 5] ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ قال عطاء بن يسار: «الحمد لله الذي قال: ﴿هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ﴾ ولم يقل في صلاتهم». [4، 5] ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ الملتزمين لإقامة الصلاة ولكنهم مضيعون لها تاركون لوقتها ومخلون بأركانها. السعدي. [4، 5] مقصود الصلاة وروحها ولبها هو إقبال القلب على الله تعالى فيها، فإذا صليت بلا قلب فهي كالجسد الذي لا روح فيه، ويدل على هذا قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾.

٥- ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿سَاهُونَ﴾	لاهُونَ، لا يُقيمُونَها على وَجْهِها، ولا يُؤَدُّونَها في وَقْتِها	أركان الإسلام - الصلاة|أداء الصلاة|الحض على داء الصلاة|

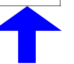
كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 2	رقم الصفحة
جذر	الذين هم عن		عددها: 2	
	سُورَةُ يُونُسَ - ١٠	إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُواْ بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَٱطۡمَأَنُّواْ بِهَا وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾		209
	سُورَةُ المُؤۡمِنُونَ - ٢٣	وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ ﴿٣﴾		342

توجيهات	أقوال العلماء
إبدأ بنفسك	[5] احذر أن تكون من: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾.
وقفات تفكرية	[5، 6] ﴿الَّذِينَ هُم عَن صَلَاتِهِم ساهونَ * الَّذِينَ هُم يُراءونَ﴾ قال ابن عباس: «هم المنافقون يتركون الصلاة في السر، ويصلون في العلانية».

٦- ٱلَّذِينَ هُمۡ يُرَآءُونَ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ يُرَآءُونَ﴾	الَّذِين هُم يَعْمَلُونَ الخيرَ مُراءاةً للنَّاسِ	أركان الإسلام - الصلاة|أداء الصلاة|الحض على داء الصلاة|
﴿يُرَاؤُونَ﴾	يُظاهِرُونَ بِأَعْمالِهِمْ، مُراءاةً لِلنّاسِ	المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الذميمة|الرياء

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
الذين هم يراءون		
سُورَةُ مَرۡيَمَ - 19	۞فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا ﴿٥٩﴾	309
سُورَةُ المَعَارِجِ - 70	۞إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾	569
سُورَةُ المَعَارِجِ - 70	إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾	569
سُورَةُ المَعَارِجِ - 70	وَإِذَا مَسَّهُ ٱلۡخَيۡرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾	569
سُورَةُ المَعَارِجِ - 70	إِلَّا ٱلۡمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾	569
سُورَةُ المَعَارِجِ - 70	وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾	569
سُورَةُ المُدَّثِّرِ - 74	مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾	576
سُورَةُ المَاعُونِ - 107	فَذَٰلِكَ ٱلَّذِي يَدُعُّ ٱلۡيَتِيمَ ﴿٢﴾	602



سُورَةُ المَاعُونِ - 107	وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾	602
سُورَةُ المَاعُونِ - 107	فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾	602
سُورَةُ المَاعُونِ - 107	ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾	602
سُورَةُ المَاعُونِ - 107	وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴿٧﴾	602

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[6، 7] ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ* وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ لا تحتقر أي معروف مهما صغر، وعود نفسك البذل والعطاء, فإن منع الماعون من صفات المنافقين الأشقياء, فأربأ بنفسك أن تشابههم.
وقفات تفكرية	[5، 6] ﴿إذا مسَّه الشر جزوعًا * وإذا مسَّه الخير منوعًا * إلا المصلين﴾ [المعارج: 20-22]، ﴿عن صلاتهم ساهون ... ويمنعون الماعون﴾ تنضبط الأخلاق بانضباط الصلاة. [6] ﴿الَّذين هُم يُراءونَ﴾ جمع هؤلاء: تكذيبًا بالبعث، وانتقاصًا لحقول ضعفة الخلق، وتفريطًا في الصلاة، وشغفًا بالدنيا جعلتهم يتعلقون بحقير الأواني، وهم -مع هذا- يراءون، ولو فتشت لوجدت أن أقل الناس عملًا مثمرًا لهم نصيب وافر من هذه الصفات أو بعضها. [6] ﴿الَّذين هُم يُراءونَ﴾ الرياء أحد أمراض القلوب، وهو يبطل العمل. [6] ﴿الَّذين هُم يُراءونَ﴾ لا رياء في الفرائض، قال القرطبي: «ولا يكون الرجل مرائيًا بإظهار العمل الصالح إن كان فريضة، فمن حق الفرائض الإعلان بها وتشهيرها». [6، 7] ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ* وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ جمع هؤلاء: تكذيبًا بالبعث، وانتقاصًا لحقوق ضعفة الخلق، وتفريطًا في الصلاة، وشغفًا بالدنيا جعلتهم يتعلقون بحقير الأواني، وهم -مع هذا- يراءُون، ولو فتَّشت، لوجدت أنَّ أقل الناس عملًا مثمرًا لهم نصيب وافر من هذه الصفات أو بعضها. [6، 7] ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ* وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ من عمي البصيرة وانتكاس الفطرة أن يصرف الرجل حق الله لسواه من البشر, ويمنع البشر حقهم من البر والرحمة. [6، 7] ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ* وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ لا أحسنوا عبادة الله, ولا أحسنوا إلى خلق الله, حتى ولا بإعارة ما ينتفع به من المتاع وغيره. [6، 7] ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ* وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ خلل العقيدة يتبعه خلل في الأخلاق. [6، 7] ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ* وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ لا تجد مرائيًا إلا وهو بخيل في الحقيقة. [6، 7] ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ* وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ حتي بإعارة ما ينتفع به ثم يرد إليهم من رخيص المتاع يبخلون, أفيرتجي منهم البذل لفقير أو محتاج؟! ما أصغرها من نفوس!

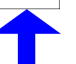
٧- وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ

....

الكلمة	معناها
﴿وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ﴾	وَيَمْنَعُونَ إعارَةَ ما لا تَضُرُّ إعارَتُهُ مِنَ الآنيةِ وَغَيرِها

موضوعات الآية
المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الذميمة|منع الخير
أركان الإسلام - الزكاة والصدقات|

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
ويمنعون الماعون		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ﴿٤٥﴾	007
سُورَةُ النِّسَاءِ - 4	إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾	086
سُورَةُ النِّسَاءِ - 4	۞إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِٱلْعَدْلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾	087
سُورَةُ المَائـِدَةِ - 5	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْيَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًاۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُواْ و	106
سُورَةُ الأَنفَالِ - 8	وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٧﴾	183
سُورَةُ الكَهْفِ - 18	قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌۖ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾	304
سُورَةُ المُؤْمِنُونَ - 23	وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾	342
سُورَةُ العَنكَبُوتِ - 29	ٱتْلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾	401
سُورَةُ الحَدِيدِ - 57	يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾	539



سُورَةُ الحَشْرِ - 59	وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمۡ حَاجَةٗ مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَ	546
سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ - 99	فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ﴿٧﴾	599

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[7] ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ يمنعون الناس منافع ما عندهم، من القليل والكثير، وإذا أريد بالماعون الإناء، فهم لما هو أعظم منه أشد منعًا. [1-7] دلت السورة الكريمة على أن من كذب بالدين أصبح فظًا غليظًا فأصبح: ﴿يَدُعُّ الْيَتِيمَ﴾، ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾، ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ ومن لطائف ذلك: أن السيئات يدعوا بعضها بعضًا وتتكاثر، وأعظمها: أنها تقسي القلب فتنزع منه الرحمة. [1-7] علمتني سورة الماعون: أن دينك وعبادتك لا ينفصلان البتة عن معاملاتك وتعاملاتك مع كل من حولك، فكلاهما يشكلان شخصية المسلم الحقة.

موضوعات السورة: •فضل الله على رسوله.

١- إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ

....

الكلمة	معناها
﴿ٱلۡكَوۡثَرَ﴾	الخيرَ الكَثِيرَ في الدُّنيا والآخِرَةِ، وَمِن ذَلِكَ نَهرُ الكَوْثَرِ في الجنَّةِ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - الحج|النحر
أركان الإسلام - محمد ﷺ|أخلاقه وصفاته ﷺ وفضل الله عليه

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
إنا أعطيناك الكوثر		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَ	049
سُورَةُ الحِجْرِ - 15	وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي وَٱلۡقُرۡءَانَ ٱلۡعَظِيمَ ﴿٨٧﴾	266
سُورَةُ الإِسْرَاءِ - 17	وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةٗ لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ﴿٧٩﴾	290
سُورَةُ الضُّحَىٰ - 93	وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ﴿٥﴾	596
سُورَةُ الضُّحَىٰ - 93	فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ﴿٩﴾	596
سُورَةُ الضُّحَىٰ - 93	وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ﴿١٠﴾	596
سُورَةُ الكَوْثَرِ - 108	فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ﴿٢﴾	602

توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[1] ﴿إنّا أعطَيناكَ الكَوثَرَ﴾ قل: «اللهم رشفة هنيئة مريئة من يد رسولك الكريم ﷺ لا نظمأ بعدها أبدًا».
وقفات تفكرية	[1] ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ كرامة النبي ﷺ على ربه، وحفظه له، وتشريفه له في الدنيا والآخرة. [1] ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ أبانت سورة الكوثر -مع اختصارها- عن حقيقة الخير الكثير الذي لا يتحقق إلا بأمرين: 1- تتابع العطاء. 2- دفع المنغصات. فالعاقل لا ينشغل في دينه أو دنياه بطلب الأول دون الثاني. [1] ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ لا يزهد في الدنيا شيء مثل تذكر نعيم الله تعالى، فأي شيء في الدنيا يُستعاض به عن الكوثر؟ [1] ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ دل على أنه أعطاه الخير كله كاملًا موفرًا، وإن نال منه بعض أمته شيئًا كان ذلك الذي ناله ببركة اتباعه والاقتداء به. [1] ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وسَلم ذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَ أَظْهُرِنَا إِذْ أَغْفَى إِغْفَاءَةً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مُتَبَسِّمًا، فَقُلْنَا: مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟، قَالَ: أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آنِفًا سُورَةٌ، فَقَرَأَ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ * إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ﴾، ثُمَّ قَالَ: أَتَدْرُونَ مَا الْكَوْثَرُ؟ فَقُلْنَا اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّهُ نَهْرٌ وَعَدَنِيهِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، عَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ، هُوَ حَوْضٌ تَرِدُ عَلَيْهِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، آنِيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ، فَيُخْتَلَجُ الْعَبْدُ مِنْهُمْ، فَأَقُولُ: رَبِّ، إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي فَيَقُولُ: مَا تَدْرِي مَا أَحْدَثَتْ بَعْدَكَ» [مسلم 400، بَيْنَ أَظْهُرِنَا: أي بيننا، أَغْفَى إِغْفَاءَةً: أي نام نومة، آنِفًا: أي قريبًا، شَانِئَكَ: الشانئ المبغض، الأَبْتَرُ: المنقطع العقب، وقيل المنقطع عن كل خير، يُخْتَلَجُ: أي ينتزع ويقتطع]. [1] ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ هل جربت أن تقف عند ضمائر الجلال الإلهي: (أعطيناك، كفيناك، إنا، نحن) تلك الضمائر الباهرة التي لا تكاد تخلو منها آية تعود إلى رب العزة. [1] ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ إذا أعطاك الله؛ فلا تسأل بعده عن عطاء، وإن حرمك؛ فما بعد حرمانه من غنى! [1] ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ إذا أعطاك الله فلا يضرك كره المبغضين. [1] ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ إذا كانت المآدبُ على قدر الآدِب، فما ظنُّكم بهديَّة الربِّ الكريم ذي الفضل الواسع والعطاء الوافر لسيِّد أنبيائه وأحبِّ

الخلق إليه؟
[1، 2] ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ النحر أفضل من الصدقة التي في يوم الفطر، ولهذا أمر الله نبيه ﷺ أن يشكر نعمته عليه بإعطائه الكوثر، بالصلاة له والنحر، كما شرع ذلك لإبراهيم خليله عليه السلام عند أمره بذبح ولده، وافتدائه بذبح عظيم.
[1، 2] ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ من أنعمَ اللهُ عليه بنعمةٍ؛ فليُكثِر من طاعةِ اللهِ بالصَّلاةِ والنَّحرِ والصَّدَقةِ مع الإخلاصِ شكرًا للهِ عليها.
[1، 2] ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ الكوثر: هو الخير العظيم، ومنه نهر الكوثر الذي أعطيه النبي ﷺ في القيامة.
[1، 2] ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ علم الله حبه لأمته فلم يعطه عطاء لا تنتفع به أمته في الآخرة؛ أعطاه الكوثر ليشربوا معه.
[1، 2] ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ أعطاه الحوض كما بين أيلة إلى صنعاء، ورضي منه الصلاة شكرًا، ما أعظم قدرها!
[1، 2] ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ إشارة إلى أنك لا تتأسف على شيء من الدنيا، وإشارة إلى ترك الالتفات إلى الناس.
[1، 2] لما ذكر الله منّته على نبيه: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾، أمره بشكرها، فقال: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾، وهو دليل على أن من أعظم صور الشكر: العمل -عمل القلب وعمل الجوارح- ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا﴾ [سبأ: 13].
[1، 2] الصلاة أعظم العبادات البدنية، والنحر من أجل العبادات المالية؛ ولذا جاء الجمع بينهما ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾.

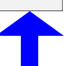
٢- فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ....

الكلمة	معناها
﴿وَٱنْحَرْ﴾	واذْبَحْ ذَبيحتَكَ للهِ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - الصلاة|أداء الصلاة|الحض على داء الصلاة|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|ربوبيته جلّ وعلا|
أركان الإسلام - الحج|النحر
أركان الإسلام - الحج|فريضة الحج وآدابه
أركان الإسلام - محمد ﷺ|أخلاقه وصفاته ﷺ وفضل الله عليه

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
فصل لربك وانحر		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَ	049
سُورَةُ الأَنْعَامِ - 6	قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾	150
سُورَةُ الكَهْفِ - 18	قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌۖ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾	304
سُورَةُ طه - 20	أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴿٩٣﴾	318
سُورَةُ الحَجِّ - 22	لِّيَشْهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِيٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِۖ فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾	335
سُورَةُ النُّورِ - 24	لَّا تَجْعَلُواْ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًاۚ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًاۚ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦	359
سُورَةُ الأَحْزَابِ - 33	لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾	420
سُورَةُ الأَحْزَابِ - 33	وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾	423
سُورَةُ الزُّمَرِ - 39	وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾	465
سُورَةُ قُرَيْشٍ - 106	فَلْيَعْبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾	602
سُورَةُ قُرَيْشٍ - 106	ٱلَّذِيٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿٤﴾	602
سُورَةُ الكَوْثَرِ - 108	إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾	602

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[2] ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانحَر﴾ تحر نوايا العمل دائمًا.
وقفات تفكرية	[2] ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ ولم يقل: (فصل لنا)؛ لما في لفظ الرب من الإيماء إلى استحقاقه العبادة، لأجل ربوبيته فضلًا عن فرط إنعامه. [2] ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ أي: تقرب إليه بالنحر، والنحر يختص بالإبل، والذبح للبقر والغنم، لكنه ذكر النحر؛ لأن الإبل أنفع من غيرها بالنسبة للمساكين؛ ولهذا أهدى النبي ﷺ في حجته مائة بعير، ونحر منها 63 بيده، وأعطى علي بن أبي طالب الباقي فنحرها. [2] ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ إنما خص هاتين العبادتين بالذكر، لأنهما من أفضل العبادات وأجل القربات، ولأن الصلاة تتضمن الخضوع في القلب والجوارح لله، وتنقلها في أنواع العبودية، وفي النحر تقرب إلى الله بأفضل ما عند العبد من النحائر، وإخراج للمال الذي جبلت النفوس على



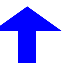
محبته والشح به.
[2] ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ عند النحر لله؛ تذكر أنها أفضل العبادات التي خصها سبحانه، فأخرج أحسن ما لديك.
[2] لما قدَّم الله الصلاة على النحر في قوله: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾، وقدَّم التزكي على الصلاة في قوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾ [الأعلى: 14، 15]، كانت السنة أن الصدقة قبل الصلاة في عيد الفطر، وأن الذبح بعد الصلاة في عيد النحر.
[2] لما كانت الصلاة والنحر أكثر العبادات التي يصرفها المشركون لأوثانهم، خُصَّتا بالذكر في قوله: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾، وأبرز مقصودهما وغايتهما: ﴿لِرَبِّكَ﴾، ولذا لم يقل: (فصل وانحر)؛ ليستقر المعنى وهو: (فصل لربك، وانحر لربك، وحده لا شريك له)، مراغمًا المشركين الذين جعلوا صلاتهم ونحرهم لغير الله.
[2] ومن فوائد الالتفات -أي من ضمير الغيبة إلى ضمير الخطاب- في قوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ أنها دالة على أن ربك مستحق لذلك، وأنت جدير بأن تعبده وتنحر له.
[2] في مقابل المنع في سورة الماعون جود وسخاء وعطاء في سورة الكوثر ﴿فصل لربك وانحر﴾.

٣- إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ﴾	هُوَ المُنْقَطِعُ أَثَرُهُ، المقطُوعُ مِن كُلِّ خَيرٍ	المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الذميمة|البطر
﴿ٱلۡأَبۡتَرُ﴾	المُنْقَطِعُ أَثَرُهُ، المَقْطُوعُ مِن كُلِّ خَيْرٍ	أركان الإسلام - محمد ﷺ|أقوال الكافرين فيه ﷺ
﴿شَانِئَكَ﴾	مُبْغِضَكَ	أركان الإسلام - محمد ﷺ|أخلاقه وصفاته ﷺ وفضل الله عليه

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
إن شانئك هو الأبتر		
سُورَةُ الأَنۡعَامِ - 6	فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْۚ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٤٥﴾	133
سُورَةُ الأَنفَالِ - 8	وَإِذۡ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحۡدَى ٱلطَّآئِفَتَيۡنِ أَنَّهَا لَكُمۡ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيۡرَ ذَاتِ ٱلشَّوۡكَةِ تَكُونُ لَكُمۡ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقۡطَعَ دَابِرَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٧﴾	177
سُورَةُ الشَّرۡحِ - 94	وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ ﴿٤﴾	597
سُورَةُ المَسَدِ - 111	تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ ﴿١﴾	603

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[3] ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ ولم يقل: (إن شانئتك أبتر)؛ بل أبرز الضمير (هو) لإفادة الحصر، فكأنه لا مقطوع ولا مذموم سواه، وإذا كان شانئه ﷺ داخلًا في الآية دخولًا أوليًا، فإن شانئ سنته وشانئ الداعين إليها له من ذلك نصيب بقدر بُغضه وكرهه.
تطبيق عملي	[3] ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ لا تبغض الصالحين، فيقطع الله عنك الذكر الحسن، ويحرمك البركة. [1-3] ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ * إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ برغم البشرى الكبيرة أمر بمواصلة المسيرة، كلما جدد لك فتحًا ضاعف له شكرًا.
وقفات تفكرية	[3] ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ فوصفه بكونه شانئًا، كأنه تعالى يقول: هذا الذي يبغضك لا يقدر على شيء آخر سوى أنه يبغضك، والمبغض إذا عجز عن الإيذاء، فحينئذ يحترق قلبه غيظًا وحسدًا، فتصير تلك العداوة من أعظم أسباب حصول المحنة لذلك العدو. [3] ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ من شنآنه ﷺ بغض ما جاء به، وقد علق ابن تيمية على هذه الآية فقال: «الحذر الحذر أيها الرجل، من أن تكره شيئًا مما جاء به الرسول ﷺ أو ترده لأجل هواك، أو انتصارًا لمذهبك، أو لشيخك، أو لأجل اشتغالك بالشهوات، أو بالدنيا، فإن الله لم يوجب على أحد طاعة أحد إلا طاعة رسوله». [3] ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ من أثر كلام الناس وعلومهم على القرآن والسنة، فلولا أنه شانئ لما جاء به الرسول ما فعل ذلك، حتى إن بعضهم لينسى القرآن بعد أن حفظه! ويشتغل بقول فلان وفلان. [3] ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ وكل جرم استحق فاعله عقوبة من الله إذا أظهر ذلك الجرم عندنا وجب أن نعاقبه، ونقيم عليه حد الله، فيجب أن نبتر من أظهر شنآنه، وأبدى عداوته. [3] ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ شنآن القلب يوجب البتر والقطع ومحق البركة؛ فكيف بالسب والشتم، اللهم اكفناهم بما شئت. [3] ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ ومن معجزات كتاب الله العزيز: ورود مفردات لم ترد فيه من قبل، رغم اقترابنا من خاتمته. [3] ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ كل من شنأه ﷺ وأبغضه وعاداه؛ فإن الله يقطع دابره، ويمحق عينَه وأثرَه. [3] ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ سنة الله تعالى في كل مبغض للنبي ﷺ أنه مقطوع الذكر مقطوع البركة في الدنيا والآخرة. [3] ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ ولقد صدق فيهم وعيد الله؛ فقد انقطع ذكرهم وانطوى، بينما امتد ذكر محمد ﷺ وعلا. [3] ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ كل من شنأه ﷺ وأبغضه وعاداه؛ فإن الله يقطع دابره ويمحق عينه وأثره. [3] ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ لا تكره الصالحين فيبتر الخير من حياتك، كلما أحببتهم منحك الله الذكر الحسن والبركة. [3] ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ أي: إن مبغضك هو الأقل الأذل المنقطع دابره, وجاءت بلفظ (الْأَبْتَرُ) لأن هذا اللفظ يشمل: القطع الحسي والمعنوي, كما يختص بالقطع الكلي، فكأن مبغض النبي ﷺ مقطوع البركة الحسية والمعنوية, وانقطاعه عن الخير انقطاعًا كليًّا لا جبران معه. [3] ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ رأي العاصي بن وائل السهمي رسول الله ﷺ في المسجد الحرام، فتحدّث معه، فلقيه عدد من صناديد قريش فقالوا: « من كنت تتحدث معه؟»، فقال لهم: «ذلك الأبتر»، وكان قد تُوفي ابنه عبد الله بعد أن مات ابنه القاسم قبل عبد الله، فانقطع بموت عبد الله الذكور



من ولده يومئذ، وكانوا يصفون من ليس له ابن بالأبتر، فأنزل الله هذه السورة.

[3] ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبتَرُ﴾ هذا الذي يبغضك لا يقدر علي شئ آخر سوي البغض، والمبغض إذا عجز عن الإيذاء يحترق قلبه حسدًا وغيظًا فتصير تلك العداوة من أسباب حصول المحنة للعدو.

[3] ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ قال ابن تيمية: «الله منتقم لرسوله ممن طعن عليه، وسبّه، ومُظهر لدينه، ولكذب الكاذب إذا لم يمكن الناس أن يقيموا عليه الحد، ونظير هذا ما حدَّثناه أعداد من المسلمين العدول، عما جرَّبوه مرات متعددة في حصر الحصون والمدائن التي بالسواحل الشامية، لما حصر المسلمون فيها بني الأصفر في زماننا قالوا: كنا نحن نحصر الحصن أو المدينة الشهر أو أكثر من الشهر، وهو ممتنع علينا حتى نكاد نيأس منه، حتى إذ تعرَّض أهله لسب رسول الله ﷺ، والوقيعة في عرضه، فعجلنا فتحة وتيسر، ولم يكد يتأخر إلا يومًا أو يومين أو نحو ذلك، ثم يفتح المكان عنوة ويكون فيهم ملحمة عظيمة، قالوا: حتى إن كنا لنتباشر بتعجيل الفتح إذا سمعناهم يقعون فيه مع امتلاء القلوب غيظًا عليهم بما قالوا فيه».

[3] ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ جعل الكفار بقاء الذكر بكثرة الولد، فجعل الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم أعظم الناس ذكرًا، وأسلم أبناؤهم واتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم، وتركوا آباءهم، فانقطع ذكرهم، وبقي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم.

[3] ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ لا يمكن للحق والإيمان والتوحيد والإخلاص أن يكون أبتر، إنما الأبتر هو الكفر والضلال، مهما انتفش فمصيره مبتور.

[3] ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ كما تكفل الله بإفاضة النعم علي سيد خلقه في أول السورة, تكفل أخيرًا بالدفع عنه والذب عن عرضه, فالله تعالي هو الأول والآخر, فلا تعلق قلبك إلا به.

[3] ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ نزلت هذه الآية لما مات ابني الرسول صلى الله عليه وسلم، فقالت قريش: «بُتِرَ محمد»، وإذا مات أبناء الشخص يقال له أبتر.

[3] تدبر ترتيب سورة الكوثر، تجد التسلسل العجيب! إذا أعطاك الله خيرًا عظيمًا -وأعظمه هذا الدين- وسخرك لدعوة الناس إليه وتعليمهم إياه، فتفرغ لعبادة ربك العبادة الشاملة، ولا تلتفت إلى ما يكيده خصومك لك من أذى حسي ومعنوي، ولا تقلق بسبب ذلك، فعاقبتهم خسار وبوار ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾.

[3] أهل السنة يموتون ويحيى ذكرهم، وأهل البدعة يموتون ويموت ذكرهم؛ لأن أهل السنة أحيوا ما جاء به الرسول ﷺ فكان لهم نصيب من قوله: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ [الشرح: 4]، وأهل البدعة شنأوا ما جاء به الرسول ﷺ فكان لهم نصيب من قوله: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾.

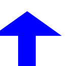
[3] لا يعرف التاريخ أحدًا أساء الأدب مع النبي ﷺ إلا أذله الله: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾، مزق كسرى كتاب النبي ﷺ؛ فمزق الله ملكه.

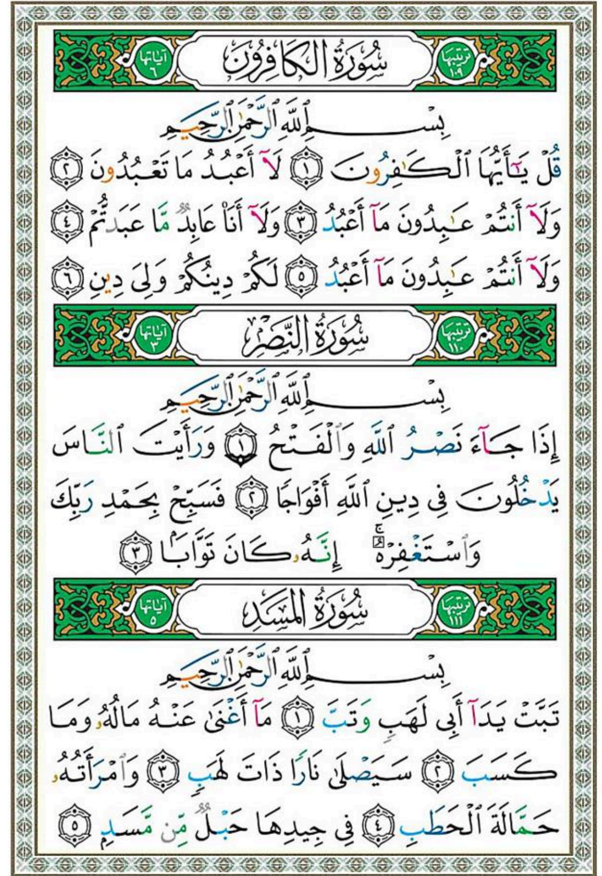
[3] كارهو نبينا ﷺ مقطوعون منبوذون، مهما بدا للحظةٍ تجبُّرهم، وإلا فأين أسلاف المعاصرين الذين ملأوا أحياء مكة تشويها وسخرية ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾.

[3] من ظن أن نبينا ﷺ أهانه أحد فقد أخطأ، لا أحد يملك ذلك، ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ عَن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنِّي لَعْنَ قُرَيْشٍ وَشَتْمَهُمْ، يَسُبُّونَ مُذَمَّمًا، وَأَنَا مُحَمَّدٌ» [أحمد 8459، وقال شعيب الأرنؤوط: صحيح]، محمد ﷺ في قلوبنا حبًا واتباعًا ﷺ.

[3] خطورة بغض النبي ﷺ أو شيءٍ مما جاء به ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾.

[3] وصفوا دعوة النبي ﷺ بالتخلف القديم، فقالوا: ﴿أساطير الأولين﴾ [الفرقان: 5]، وقالوا: ستموت دعوته بموته، ووصفوه بـ ﴿الأبتر﴾، فماتوا ومات دينهم، وبقي ذكر محمد ودينه.





◀ ☰ ▶

الجزء الثلاثون	سُورَةُ الكَافِرُونَ - ١٠٩	٦٠٣
	عدد آياتها: 6 مكيّة رتيبها: 18	

موضوعات السورة: •وجوب التبرؤ من الكافرين ودينهم.

١- قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ

....

الكلمة	معناها

موضوعات الآية
الديانات|أهل الكتاب: (اليهود والنصاري)|وجوب التساهل معهم (مع غير المحاربين)|
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|التوحيد المطلق لله تعالي|
الدعوة إلي الله - حدودها|التساهل مع المسالمين
مسائل متفرقة من العبادة|العبادة لله تعالي

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[1، 2] ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ كن صريحًا في نصرة الحق, جريئًا في رد الباطل, ولا تخش في الله لومة لائم, واجعل شعارك في الحياة: لا للمداهنة ﴿ودوا لو تدهن فيدهنون﴾ [القلم: 9]. [1، 2] ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ أخبره يا صديقي أنه كافر، لا بأس عليك.
وقفات تفكرية	[1] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد تَعدِلُ ثُلثَ القرآنِ، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُون تَعْدِلُ رُبُعَ الْقُرآنِ». [الترمذي 2894، وصححه الألباني]. [1] عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَل عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِنَوْفَل: «اقْرَأْ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُون﴾ ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ». [أبو داود 5055، وصححه الألباني]. [1] من السُّنَّةِ قراءةُ سُورةِ الكافرون في الرَّكعةِ الأولى، وسُورةِ الإخلاص في الرَّكعةِ الثانية، من سُنَّتي الفجرِ والمغربِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَمَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِشْرِينَ مَرَّةً يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. [النسائي 992، وحسنه الألباني]. [1] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ t: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي رَكْعَتَيْ الطَّوَافِ بِسُورَتَيْ الْإِخْلَاصِ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. [الترمذي 869، وصححه الألباني]. [1] عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ قال: سَأَلْنَا عَائِشَةَ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يُوتِرُ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الاولَى بِـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الاعْلَى﴾، وَفِي الثَّانِيَةِ بِـ ﴿قُلْ يَا أَيُّها الْكَافِرُونَ﴾، وَفِي الثَّالِثَةِ بِـ ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ. [ابن ماجه 1173، وصححه الألباني].

[1] مناسبة السورة: جاءت لقطع العلاقة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين الكافرين، في أمرٍ لا رجعةَ عنه ولا إمكانية لحدوث تحولٍ فيه، كما يقع في بقية العلاقات بين الناس، وهو عبادة الله عز وجل.
[1] سورة الكافرون تضمنت نفي العبودية للطاغوت من معبودات الكفار، فتضمن معنى النفي في (لا إله)، وسورة الإخلاص تضمنت توحيد الله تعالى، فتضمنت معنى الإثبات (إلا الله).
[1] ﴿قُلْ﴾ أنا إنما مبلغ في هذا الشأن، وليس الأمر أمري، ولا القرار قراري، بل هو أمر الله من الله تعالى أبلغه كما أمرني، لا أنقص منه حرفًا واحدًا.
[1] الأمر: ﴿قُل﴾ ليلفت الانتباه لما سيقال بعده، ولتوضيح أن كل ما بلغه الله لرسوله سيقوم بتبليغه حتمًا.
[1] ﴿قُلْ يا أَيهَا الْكَافِرُون﴾ عدم المداهنة في الدين، بل نسمي الأشياء بحقائقها: (الكافرون)، ولم يقل الآخر أو نحوه.
[1] ﴿يا أيها الْكَافِرُون﴾ سورة عظيمة فيها إعلان التوحيد والتصريح بالبراءة من الشرك وأهله.
[1] ﴿يا أيها الْكَافِرُون﴾ فيه تصريح بكفرهم وتسميتهم بتسمية الله لهم، وبعضهم يتخاذل؛ فلا يستطيع أن يسميهم إلا لقب (الآخر).
[1] ﴿يا أيها الْكَافِرُون﴾ جاء بالنداء البعيد؛ لبعد مقالتهم عن المنطق والحق.
[1] ﴿يا أيها الْكَافِرُون﴾ ناداهم بالصفة القبيحة الملازمة لهم: (الكافرون)، ولم يناداهم: (الذين كفروا)؛ لقبح رأيهم وفكرتهم.
[1] ﴿قُل يا أَيُّهَا الكافِرونَ﴾ نُودوا بوصف: (الكافرين)؛ تحقيرًا لهم وتأييدًا لوجه التبرؤ منهم، وإيذانًا بأنه لا يخشاهم إذا ناداهم بما يَكرهون مما يثير غضبهم؛ لأن الله كفاه إياهم وعصمه من أذاهم.
[1] ﴿قُل يا أَيُّهَا الكافِرونَ﴾ وصموا بالكفر حتى قيام الساعة، ولو أرادوا تكذيب القرآن لأسلموا.
[1، 2] ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ قال ابن عباس: «ليس في القرآن أشد غيظًا لإبليس من سورة الكافرون؛ لأنها توحيد خالص, وبراءة من الشرك».
[1، 2] ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ سورة الكافرون فيها توحيد العبادة، وسورة الصمد فيها توحيد الربوبية والأسماء والصفات، وتسميان سورتي الإخلاص؛ ولذا تشرع قراءتهما في أول اليوم في سنة الفجر وفي ركعتي الطواف، وفي آخر الوتر، تحقيقًا للتوحيد وتجديدًا له.
[1، 2] ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ العظماء لا يُساومون ولا يتنازلون عن مبادئهم وثوابتهم.
[1، 2] ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ أصحاب الرسالة لا يُساومون على المبادئ، ولا يتنازلون عن الثوابت: هل تقرأ سورة الكافرون كل ليلة؟!

٢- لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ ....

الكلمة	معناها
﴿لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ﴾	لا تَحصُلُ مِنّي عِبادَةُ ما تَعْبُدُونَ مِنَ الأصْنامِ والآلِهَةِ الزّائِفَةِ

موضوعات الآية
الديانات|أهل الكتاب: (اليهود والنصاري)|وجوب التساهل معهم (مع غير المحاربين)|
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|التوحيد المطلق لله تعالي|
الدعوة إلي الله - حدودها|التساهل مع المسالمين
مسائل متفرقة من العبادة|العبادة لله تعالي

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
لا أعبد ما تعبدون		
سُورَةُ النِّسَاءِ - 4	وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تَعۡدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ﴿٣﴾	077
سُورَةُ يُونُسَ - 10	وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمۡ عَمَلُكُمۡۖ أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعۡمَلُ وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ مِّمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٤١﴾	213
سُورَةُ الرَّحۡمَٰن - 55	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾	531
سُورَةُ المُرۡسَلَاتِ - 77	وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾	580
سُورَةُ الكَافِرُونَ - 109	وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ﴿٣﴾	603
سُورَةُ الكَافِرُونَ - 109	وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ مَّا عَبَدتُّمۡ ﴿٤﴾	603
سُورَةُ الكَافِرُونَ - 109	وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ﴿٥﴾	603
سُورَةُ الكَافِرُونَ - 109	لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾	603

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 2	رقم الصفحة
جذر **عبد ما عبد**		عددها: 2	
	سُورَةُ هُودٍ - ١١	قَالُواْ يَٰصَٰلِحُ قَدۡ كُنتَ فِينَا مَرۡجُوّٗا قَبۡلَ هَٰذَآۖ أَتَنۡهَىٰنَآ أَن نَّعۡبُدَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ ﴿٦٢﴾	228

سُورَةُ الكَافِرُونَ - ١٠٩	وَلَآ أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمۡ ﴿٤﴾	603

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[2] ﴿لا أعبُدُ ما تَعبُدونَ﴾ الفعل بعد النفى فى زمن المضارع؛ وهذا دليل استحالة الوقوع والحدوث.
تطبيق عملي	[2] ﴿لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ العظيم لا يتنازل عن ثوابته؛ فكن عظيمًا.
وقفات تفكرية	[2] ﴿لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ وجود بعض السلبيات في مجتمعك؛ لا يُبرر لك الوقوع فيها. [2] كان نبينا ﷺ يقرن بين سورة الكافرون والإخلاص في مواضع، ففي سورة الإخلاص: التوحيد القولي العلمي، وفي سورة الكافرون: التوحيد القصدي العملي: ﴿لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾، وبهذا يتميز من يعبد الله ممن يعبد غيره، وإن كان كلاهما يقر بأن الله رب كل شيء. [2، 3] كرَّر قوله: ﴿لا أعبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلَآ أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ مرتين، لأن الأولى للحال، والثانية للاستقبال، وقيل: لمقابلة سؤالهم مرتين، حيث قالوا يا محمد: تعبدُ آلهتنا كذا مدَّةً، ونعبدُ إلهكَ كذا مدَّة.

٣- وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ....

الكلمة	معناها
﴿وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ﴾	وما أنتم عابِدُونَ في المستَقْبَلِ ما أَعْبُدُ مِنْ إلهٍ واحدٍ، هُوَ اللهُ رَبُّ العالَمِينَ المُسْتَحِقُّ وَحْدَهُ لِلعِبادةِ

موضوعات الآية
الديانات|أهل الكتاب: (اليهود والنصاري)|وجوب التساهل معهم (مع غير المحاربين)|
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|التوحيد المطلق لله تعالي|
الدعوة إلي الله - حدودها|التساهل مع المسالمين
مسائل متفرقة من العبادة|العبادة لله تعالي

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
ولا أنتم عابدون ما أعبد		
سُورَةُ يُونُسَ - 10	إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتۡ عَلَيۡهِمۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٩٦﴾	219
سُورَةُ العَنكبُوتِ - 29	وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَۚ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ وَمِنۡ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤۡمِنُ بِهِۦۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٤٧﴾	402

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 4	رقم الصفحة
متطابق	ولا أنتم عبدون ما أعبد	عددها: 1	
	سُورَةُ الكَافِرُونَ - ١٠٩	وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ﴿٥﴾	603
جذر	عبد ما عبد	عددها: 3	
	سُورَةُ هُودٍ - ١١	قَالُواْ يَٰصَٰلِحُ قَدۡ كُنتَ فِينَا مَرۡجُوّٗا قَبۡلَ هَٰذَآۖ أَتَنۡهَىٰنَآ أَن نَّعۡبُدَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ ﴿٦٢﴾	228
	سُورَةُ الكَافِرُونَ - ١٠٩	لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ ﴿٢﴾	603
	سُورَةُ الكَافِرُونَ - ١٠٩	وَلَآ أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمۡ ﴿٤﴾	603

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[3] ﴿وَلَآ أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ لم يقل (منْ) مع أنه القياس، رعايةً لمقابلهِ (ما) في قوله: ﴿مَا تَعْبُدُونَ﴾.
وقفات تفكرية	[3] ﴿وَلَآ أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾، ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ﴾ [التوبة: 77]، ﴿لَّن تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَن تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا﴾ [التوبة: 83]، ﴿لَّمْ يَكُنِ اللَّـهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا﴾ [النساء: 137]، عند تأمل هذ الآيات وأمثالها تجد أنها تتفق على حلول سخط الله بأقوام عصوه، فحال بين قلوبهم وبين الهداية: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّـهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ [الأنفال: 24]؛ فلنستجب له قبل فوات الأوان.

٤- وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ مَّا عَبَدتُّمۡ ....

الكلمة	معناها
﴿وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ مَّا عَبَدتُّمۡ﴾	وَلا أنا عابِدٌ ما عبدتُم مِنَ الأصْنامِ والآلِهَةِ الباطِلَةِ فيما مَضَى مِنَ الأزْمانِ

موضوعات الآية
الديانات|أهل الكتاب: (اليهود والنصاري)|وجوب التساهل معهم (مع غير المحاربين)|
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|التوحيد المطلق لله تعالي|
الدعوة إلي الله - حدودها|التساهل مع المسالمين
مسائل متفرقة من العبادة|العبادة لله تعالي

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 2	رقم الصفحة
جذر	عبد ما عبد		عددها: 2	
	سُورَةُ هُودٍ - ١١	قَالُواْ يَٰصَٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَآ أَتَنْهَىٰنَآ أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾		228
	سُورَةُ الكَافِرُونَ - ١٠٩	لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾		603

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[2-4] ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾، ﴿وَلا أنا عابِدٌ ما عَبَدتُم﴾ جاءت بضمير المتكلم المفرد؛ إشارة إلى عصمته ﷺ دون سائر الأمة.
وقفات تفكرية	[4] ﴿وَلا أنا عابِدٌ ما عَبَدتُم﴾ في الآية إشارة إلى تنزهه ﷺ من عبادة الأصنام من سالف الزمان، وإلا لقال: (ولا أنا عابد ما كُنا نعبد).
	[2-4] قررت السورة مبدأ البراءة من الكافرين وكفرهم, فصيغة: ﴿لَا أَعْبُدُ﴾ تشمل الحال، وقوله: ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ﴾ تشمل المستقبل, فشملت البراءة كل الأوقات.
	[2-4] ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ في حالتي هذه، ﴿وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ في المستقبل، ففيه من قوة العبارة والثقة ما يقطع محاولاتهم بأن يتنازل عند دينه.

٥- وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ

....

الكلمة	معناها
﴿وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ﴾	وَلا أنتُم عابِدُونَ مُستَقبَلاً ما أَعْبُدُ

موضوعات الآية
الديانات|أهل الكتاب: (اليهود والنصاري)|وجوب التساهل معهم (مع غير المحاربين)|
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|التوحيد المطلق لله تعالي|
الدعوة إلي الله - حدودها|التساهل مع المسالمين
مسائل متفرقة من العبادة|العبادة لله تعالي

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 4	رقم الصفحة
متطابق	ولا أنتم عبدون ما أعبد		عددها: 1	
	سُورَةُ الكَافِرُونَ - ١٠٩	وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ﴿٣﴾		603
جذر	عبد ما عبد		عددها: 3	
	سُورَةُ هُودٍ - ١١	قَالُواْ يَٰصَٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَآ أَتَنْهَىٰنَآ أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾		228
	سُورَةُ الكَافِرُونَ - ١٠٩	لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾		603
	سُورَةُ الكَافِرُونَ - ١٠٩	وَلَآ أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾		603

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[5] ﴿وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ لعدم إخلاصكم لله في عبادته؛ فعبادتكم له المقترنة بالشرك لا تسمى عبادة.
	[5] قوله سبحانه:﴿ □ □ □ م﴾ نزلت في أشخاص معينين، أي: لم تعبدوا الله في الحاضر، ولن تعبدوه في المستقبل، وهذا من علامات النبوة وصدق الوحي، فقد مات جميع هؤلاء على كفرهم دون أن يعبدوا الله.
	[5] ﴿وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ والخطاب موجه لأولئك النفر الأربعة الذين نزلت فيهم الصورة، ولم يُسلم منهم أحد وماتوا على شركهم.
	[5] ﴿وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ هذا اليقين والتكرار إنما جاءه ﷺ بإخبار الله له بكفرهم حتى يحين أجلهم، وهذا من دلائل نبوته ﷺ.

٦- لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ

....

الكلمة	معناها
﴿وَلِيَ دِينِ﴾	الَّذِي أنا مُختَصٌّ بِهِ لا تَشرَكُونِي فِيهِ، وَلَيسَ فِي الآيةِ إقرارٌ لِدِينِهِم
﴿لَكُمۡ دِينُكُمۡ﴾	الَّذِي أَصرَرتُم على اتّباعِهِ، يختصُّ بِكُم وأنا بَرِيءٌ مِنْهُ

موضوعات الآية
الديانات|أهل الكتاب: (اليهود والنصاري)|وجوب التساهل معهم (مع غير المحاربين)|
أركان الإسلام - التوحيد|الكافرون|صفات الكفار|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|التوحيد المطلق لله تعالي|
الدعوة إلي الله - حدودها|التساهل مع المسالمين
مسائل متفرقة من العبادة|العبادة لله تعالي

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
لكم دينكم ولي دين		
سُورَةُ يُونُس - 10	وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْۖ أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعْمَلُ وَأَنَا۠ بَرِيٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾	213
سُورَةُ الكَهْفِ - 18	وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَاۚ وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِي ٱلْوُجُوهَۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَت	297
سُورَةُ القَصَصِ - 28	وَإِذَا سَمِعُواْ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُواْ عَنْهُ وَقَالُواْ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٥٥﴾	392
سُورَةُ الكَوْثَرِ - 108	إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾	602
سُورَةُ الكَافِرُونَ - 109	قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾	603
سُورَةُ الكَافِرُونَ - 109	لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾	603

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[6] ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ استدل الشافعي وغيره بهذه الآية الكريمة على أن الكفر كله ملة واحدة؛ لأن الأديان ما عدا الإسلام كلها كالشيء الواحد في البطلان. [6] ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ في هذه السُّورة منهج إِصلاحي؛ وهو عدم قَبولِ ولا صلاحية أنصاف الْحلُولِ; لأنَّ ما عَرَضُوهُ عليه ﷺ مِنَ الْمشاركَة في الْعبادة يُعتَبَرُ في مقْياسِ الْمنطقِ حلاً وَسَطًا؛ لاحتمالِ إِصابة الْحقِّ في أحد الْجانبينِ، فَجاء الرَّدُّ حاسمًا وزاجرًا وبشدَّة; لأَنَّ فيه -أي فيما عَرَضُوهُ- مُساواةً لِلْباطلِ بالْحقِّ، وفيه تعليق الْمُشكلَةِ، وفيه تقْرير الْباطلِ إِن هو وافَقهم ولَو لَحظَةً. [6] ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ الصراحة في البراءة من الشرك وأهله، وتحقيق التوحيد. [6] ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ ليس في هذا إقرار لهم علي كفرهم، ولكنه بيان أن الاسلام لا ينبغي أن يشاب بكفر؛ ﴿ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين﴾ [آل عمران: 85]. [6] معرفة العلاقة بين كثير من السور المتتابعة في المصحف له أثر في التدبر، فسورة النصر بعد الكافرون يفيد بأن النصر ثمرة من ثمار الثبات على المبادئ دون أي تنازل ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾، وسورة قريش بعد الفيل فإهلاك من أراد بالكعبة شرًا ونجاة قريش نعمة كبرى تقتضي أن ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ﴾ [قريش: 3] لا أن يعبدوا الأصنام التي لا تضر ولا تنفع. [6] خطورة تمييع مبادئ الدين, وتقديم التنازلات ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾. [6] أنزل الله قوله: ﴿لكم دينكم ولي دين﴾ براءة من الشرك، لا لأجل وحدة الأديان وتقاربها، نزلت على النبي بمكة ثم هاجر ثم رجع ففتحها وهدم أصنامها. [6] ليس في الإسلام أنصاف حلول، إما حق وإما باطل ﴿لكم دينكم ولي دين﴾. [4-6] ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ * وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ فلا تلفيق ولا ترقيع، فالمادة الأولى: الصفاء وتوحيد المنهج، وإلا فلن يعجز نبينا ﷺ عن جمع العرب بفكرة اقتصادية، أو أدبية، أو فكرية، أو حزب شعبي، أو طموح أرضي.

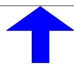
موضوعات السورة: •فتح مكة وواجب الرسول.

١- إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ....

الكلمة	معناها
«مَكَّةَ»	
﴿وَٱلْفَتْحُ﴾	وَتَمَّ لَكَ فَتْحُ
﴿نَصْرُ ٱللَّهِ﴾	النَّصْرُ عَلَى كُفَّارِ قُرَيشٍ

موضوعات الآية
الجهاد|الغزوات|فتح مكة
أركان الإسلام - الدين|الدين عند الله

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
إذا جاء نصر الله والفتح		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُمۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِۗ أَلَآ إِنَّ ن	033
سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ - 3	وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦۗ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾	066
سُورَةُ طه - 20	قَالَ لَا تَخَافَآۖ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾	314
سُورَةُ الأَحْزَابِ - 33	وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُواْ خَيْرًاۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾	421



سُورَةُ الأَحْزَابِ - 33	وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾	421
سُورَةُ الأَحْزَابِ - 33	وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَٰرَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾	421
سُورَةُ الفَتْحِ - 48	لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ ۖ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ۖ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا۟ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢	514

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[1] ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ جواب (إذا) فسبّحْ، أو محذوفٌ تقديره: حَضر أَجَلك، أي إذا جاء نصرُ اللهِ إيَّاك على من عاداك، حضر أجلك. [1] ما دلالة استخدام الفعل جاء فى قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾؟ القرآن الكريم يستعمل (أتى) لما هو أيسر من (جاء)، (المجيء) فيه صعوبة بالنسبة لـ (أتى)، ولذلك يكاد يكون هذا طابع عام في القرآن الكريم، ولذلك لم يأت فعل (جاء) بالمضارع ولا فعل الأمر ولا اسم الفاعل، قال تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ﴾ [عبس: 33] شديدة، ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى﴾ [النازعات: 34] شديدة، ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ هذا أمر عظيم، هذا نصر، لا يأتي بسهولة وإنما حروب ومعارك.
وقفات تفكرية	[1] ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّـهِ وَالْفَتْحُ﴾ لم يأت بعد، لكنه في الطريق ولن يتأخر. [1] ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّـهِ وَالْفَتْحُ﴾ إنه يجيء وكأنه كائنٌ مُقبِل، فاللهم عجل بمجيئه. [1] ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّـهِ وَالْفَتْحُ﴾ جاء النصر يراقبنا فإذا رضي عنا سيأتي. [1] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «كَانَ عُمَرُ يُدْخِلُنِي مَعَ أَشْيَاخِ بَدْرٍ، فَكَأَنَّ بَعْضَهُمْ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ، فَقَالَ: لِمَ تُدْخِلُ هَذَا مَعَنَا وَلَنَا أَبْنَاءٌ مِثْلُهُ؟ فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّهُ مَنْ قَدْ عَلِمْتُمْ، فَدَعَاهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَأَدْخَلَهُ مَعَهُمْ، فَمَا رُئِيتُ أَنَّهُ دَعَانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيَهُمْ، قَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أُمِرْنَا أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ وَنَسْتَغْفِرَهُ إِذَا نُصِرْنَا وَفُتِحَ عَلَيْنَا، وَسَكَتَ بَعْضُهُمْ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، فَقَالَ لِي: أَكَذَاكَ تَقُولُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ؟ فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: فَمَا تَقُولُ؟ قُلْتُ: هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَهُ لَهُ، قَالَ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَذَلِكَ عَلَامَةُ أَجَلِكَ: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾، فَقَالَ عُمَرُ: مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَقُولُ» [البخاري 4970]. [1] ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّـهِ وَالْفَتْحُ﴾ تأمل أن الله قرن في هذه السورة النصر والفتح بذكر الله والإستغفار فهي مفتاح لكل مغلاق يفتح الله بها كل عسير، ألا ترى أن الأرض إذا أجدبت فتحت مزن السماء بالاستغفار، ألا ترى أن كيد الكافرين وسخريتهم بالمؤمنين تنجلي بالاستغفار ألم يقل الباري: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ [الحجر: 97، 98]، فلا مخرج ولا ملاذ من الله إلا إليه [1] ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّـهِ وَالْفَتْحُ﴾ رسالة للدعاة الذين يقبضون ثمن نجاحهم! فَسَّر عمر وابن عباس رضي الله عنهما سورة النصر بأجَلِ النبي ﷺ، ومن أسرار ذلك -والله أعلم-: أن الانتصار تعقبه غنائم جمة، فحتى لا يتعجل شيئًا من غنيمة الدنيا المتحققة تلقائيًا -لادخارها له كاملة يوم القيامة- توفاه قبل أن يتنعم بشيء من مكاسب الانتصار الدنيوية. [1] ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّـهِ وَالْفَتْحُ﴾ لفظ (جاء) يشعر بأن النصر يراقبنا؛ فإذا رضي عنا جاء وأقبل. [1] ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّـهِ وَالْفَتْحُ﴾ قال عبد الله بن عمر: «نزلت هذه السوره بمنى في حجَّة الوداع، ثمَّ نزلت: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ [المائدة: 3]، فعاش بعدهما النَّبيّ ﷺ ثمانين يومًا، ثمّ انتقل إلى الرفيق الأعلى». [1] بين: ﴿اقْرَأْ﴾ [العلق: 1] و﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: 3] رحلة ٢٣ عامًا مليئة بالبذل والصبر والدعوة والإحسان، فكان النصر ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾. [1] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: «إِنَّ عَبْدًا خَيَّرَهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ، وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ» فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ: فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا، فَعَجِبْنَا لَهُ، وَقَالَ النَّاسُ: انْظُرُوا إِلَى هَذَا الشَّيْخِ، يُخْبِرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَبْدٍ خَيَّرَهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا، وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الْمُخَيَّرَ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ أَعْلَمَنَا بِهِ. [البخاري 3904]؛ تحتاج في حياتك صديقًا لمّاحًا يفهمك بهذا الذكاء. [1، 2] ﴿إذا جاء نصر الله والفتح * ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا﴾ أعظم أنواع النصر: هداية الناس لدين الله.

٢- وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿أَفْوَاجًا﴾	جماعات جماعاتٍ	الجهاد|الغزوات|فتح مكة|
		أركان الإسلام - الدين|الدين عند الله

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا		
سُورَةُ المَائـدَةِ - 5	حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَ	107
سُورَةُ الأَنْعَامِ - 6	وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾	142
سُورَةُ الأَنفَالِ - 8	وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْ ۚ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾	178
سُورَةُ الحَجِّ - 22	وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾	335



كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
متطابق **في دين الله**			عددها: 1	
	سُورَةُ النُّورِ - ٢٤	ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖۖ وَلَا تَأۡخُذۡكُم بِهِمَا رَأۡفَةٞ فِي دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ وَلۡيَشۡهَدۡ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢﴾		350

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[2] ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّـهِ أَفْوَاجًا﴾ ادع كافرًا إلى الإسلام بأي وسيلة تجيدها.
وقفات تفكرية	[2] ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّـهِ أَفْوَاجًا﴾ ارتباط دخول الناس في الدين أفواجًا بالنصر؛ لأن الناس جبلت على حب المنتصر، فكيف إذا كان المنتصرُ على الحق؟!
	[2] ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّـهِ أَفْوَاجًا﴾ ما أحسن أن يقطف المرء ثمرة جهاده وصبره! وذلك من تمام فضل الله علي أوليائه, اللهم اجعلنا منهم، ﴿قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون﴾ [يونس: 58].
	[2] كم بين قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: 3]، وقوله: ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّـهِ أَفْوَاجًا﴾؟ إنها سنوات قليلة لا تساوي شيئًا في أعمار الأجيال.

٣- فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا

....

الكلمة	معناها
﴿تَوَّابًا﴾	يَرْجِعُ عَلى المُسْتَغْفِرِ بِالرَّحْمَةِ، ويَقْبَلُ التَّوْبَةَ مِمَّنْ تاب
﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾	نَزِّهْ رَبَّكَ تَنْزِيهًا مَصْحُوبًا بِحَمْدِهِ
﴿فَسَبِّحْ﴾	فنزِّهْ رَبَّكَ
﴿بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾	مُتلَبِّساً بِحَمْدِ رَبِّكَ

موضوعات الآية
الجهاد|الغزوات|فتح مكة|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|أسماء وصفات الله تعالى|تواباً
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|حمد الله تعالي وتسبيحه والثناء عليه|
الإيمان - الإيمان بالله|الإستغفار

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾	006
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةٗ مُّسۡلِمَةٗ لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾	020
سُورَةُ نُوحٍ - 71	رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارَۢا ﴿٢٨﴾	571
سُورَةُ الضُّحَىٰ - 93	مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾	596
سُورَةُ الشَّرۡحِ - 94	وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ ﴿٢﴾	596
سُورَةُ العَلَقِ - 96	ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾	597
سُورَةُ العَلَقِ - 96	ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ﴿٣﴾	597
سُورَةُ النَّصۡرِ - 110	إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴿١﴾	603

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 9	رقم الصفحة
جذر **سبح حمد ربب غفر**			عددها: 1	
	سُورَةُ الشُّورَىٰ - ٤٢	تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِن فَوۡقِهِنَّۚ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِۗ أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾		483
جذر **سبح حمد ربب**			عددها: 7	
	سُورَةُ طه - ٢٠	فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ غُرُوبِهَاۖ وَمِنۡ ءَانَآيِٕ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡ وَأَطۡرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرۡضَىٰ ﴿١٣٠﴾		321
	سُورَةُ السَّجۡدَةِ - ٣٢	إِنَّمَا يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِهَا خَرُّواْۤ سُجَّدٗا وَسَبَّحُواْ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ۩ ﴿١٥﴾		416
	سُورَةُ الزُّمَرِ - ٣٩	وَتَرَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنۡ حَوۡلِ ٱلۡعَرۡشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡۚ وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡحَقِّۚ وَقِيلَ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٧٥﴾		467
	سُورَةُ غَافِرٍ - ٤٠	ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْۖ رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٧﴾		467
	سُورَةُ غَافِرٍ - ٤٠	فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ ﴿٥٥﴾		473
	سُورَةُ قٓ - ٥٠	فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ ٱلۡغُرُوبِ ﴿٣٩﴾		520
	سُورَةُ الطُّورِ - ٥٢	وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعۡيُنِنَاۖ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾		525

متطابق **فسبح بحمد ربك** عددها: 1

سُورَةُ الحِجرِ - ١٥ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٩٨﴾

267

توجيهات	أقوال العلماء
إبدأ بنفسك	[3] ﴿فسبح بحمد ربك واستغفره﴾ إذا كان رسول صلي الله عليه وسلم -وهو المعصوم- يؤمر بالاستغار, فما الظن بغيره ممن ديدنه الزلل والعصيان؟ [3] الصالحون لا تزيدهم عطايا ربهم إلا تقربًا وإقبالًا وتوبة ﴿فسبح بحمد رَبك واستغفره إنه كَانَ تَوابا﴾.
تطبيق عملي	[3] ﴿فسبح بحمد ربك واستغفره﴾ داوم على تسبيح الله تعالى وحمده واستغفاره، عسى الله أن يختم لك بعمل صالح. [3] ﴿فسبح بحمد ربك واستغفره﴾ أكثر أيها العبد من الاستغفار في كل آن, خصوصًا في خواتيم المجالس؛ جبرًا لما قد يَنِدُّ عنك من خطل وزلل, واعترافًا بالعجز والفقر لله تعالي. [3] ﴿فسبح بحمد ربك واستغفره﴾ التسبيح لله تنزيه وطاعة, والاستغفار اعتراف بالذنب وبراءة؛ فاجمع بينهما يكتمل قوام دينك, وتفز بالرضا والسعادة. [3] إذا جاءتكَ النِّعمُ من الله ﴿نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾؛ فقابلهَا بالطَّاعةِ والعملِ الصَّالحِ ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ﴾. [3] ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ قل: سبحان الله وبحمده مائة مرة، وأكثر من الاستغفار. [3] ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ عند انجازك أي عمل متميز؛ فبادر للتسبيح والاستغفار؛ لئلا تدعوك نفسك للتكبر والتعالي.
دعاء	[3] ﴿فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ﴾ قل: «سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم». [3] ﴿وَاسْتَغْفِرْهُ﴾ استغفر الآن.
وقفات تفكرية	[3] ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ﴾ الأمور الفاضلة تختم بالاستغفار؛ كالصلاة والحج وغير ذلك، فأَمْرُ الله لرسوله بالحمد والاستغفار في هذه الحال إشارة إلى أن أجله قد انتهى، فليستعد ويتهيأ للقاء ربه، ويختم عمره بأفضل ما يجده صلوات الله وسلامه عليه. [3] ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ﴾ فسَّر به بعض الصحابة من جلساء عمر رضي الله عنهم أجمعين من أنه قد أمرنا إذا فتح الله علينا المدائن والحصون أن نحمد الله ونشكره ونسبحه، يعني: نصلي ونستغفره، وهو معنى مليح صحيح، وثبت له شاهد من صلاة النبي ﷺ يوم فتح مكة وقت الضحى ثماني ركعات. [3] ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ﴾ نعيت إلى النبي ﷺ نفسه؛ فأمر أن يختم عمره بالتسبيح والاستغفار، فاختم يومك ومراحل حياتك بالاستغفار والعمل الصالح. [3] ﴿فَسَبِّحۡ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ﴾ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ» [البخاري 817]، والمعنى: أنه يفعل ما أمره القرآن به، وهذا من التدبر العملي. [3] ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ﴾ جمع بين التسبيح والاستغفار، إذ في الاستغفار محو الذنوب، وفي التسبيح طلب الكمال. [3] ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ﴾ وجه استنباط ابن عباس من أن سورة النصر فيها إشارة إلى أجل النبي ﷺ: أن حياته فاضلة، وقد عُهِدَ أن الأمور الفاضلة تختم بالاستغفار، كالصلاة والحج، فأمر الله لرسوله بالحمد والاستغفار -في هذه الحال- إشارة إلى أن أجله قد انتهى؛ لذا كان ﷺ يكثر من التسبيح والحمد في صلاته. [3] ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ﴾ جميل حين نستغفر عند آلامنا؛ لكن ماذا عندما يغمرنا الفرح؟! [3] ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ﴾ مقابلة النعم بالشكر. [3] فتح مكة أعظم فتح اقترن ذكره في القرآن بالتسبيح والاستغفار ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّـهِ وَالْفَتْحُ﴾، ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ﴾؛ وهذا المشروع عند كل نصر وفتح. [3] ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ قال ابن تيمية: «من اعتاد التسبيح قبل نومه أعطي نشاطًا وقوة في قضاء حاجاته وقوة في عبادته». [3] ﴿فَسَبِّح بِحمدِ رَبِّكَ وَاستغفِرهُ إِنَّهُ كَانَ تَوّابًا﴾ قال ابن تيمية: «من اعتاد التسبيح قبل نومه؛ أعطي نشاطًا وقوة في قضاء حاجاته وقوة في عبادته». [3] أهمية تسبيح الله واستغفاره عند تمام العبادة ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾. [1-3] ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّـهِ وَالْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّـهِ أَفْوَاجًا * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ إشارة لأن يستمر النصر لهذا الدين، ويزداد عند حصول التسبيح بحمد الله واستغفاره من رسوله؛ فإن هذا من الشكر، والله تعالى يقول: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: 7]، وقد وجد ذلك في زمن الخلفاء الراشدين، وبعدهم في هذه الأمة؛ لم يزل نصر الله مستمرًّا حتى وصل الإسلام إلى ما لم يصل إليه دين من الأديان، ودخل فيه ما لم يدخل في غيره، حتى حدث من الأمة من مخالفة أمر الله ما حدث، فابتلاهم الله بتفرق الكلمة، وتشتت الأمر، فحصل ما حصل.

موضوعات السورة: •توبيخ لأبي لهب وزوجته، ومصيرهما.

١- تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿تَبَّتْ﴾	خَسِرَتْ، وهَلَكَتْ، وهَذا دُعاءٌ عَلَيْهِ	الإيمان - الغيب|النار|أصحاب النار|
﴿وَتَبَّ﴾	وَقَد تَحقَّقَ خُسْرانُ أبي لَهَبٍ	القصص والتاريخ|أبو لهب وامرأته
﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ﴾	خَسِرتْ يدا أبي لَهَبٍ وَشَقِيَ بإيذائِهِ رَسُولَ اللهِ مُحَمَّداً ﷺ	المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الذميمة|الغضب

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
تبت يدا أبي لهب وتب		
سُورَةُ هُودٍ - 11	قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي مِنۡهُ رَحۡمَةٗ فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنۡ عَصَيۡتُهُۥۖ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيۡرَ تَخۡسِيرٖ ﴿٦٣﴾	229
سُورَةُ هُودٍ - 11	وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡۖ فَمَآ أَغۡنَتۡ عَنۡهُمۡ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِي يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ لَّمَّا جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَۖ وَمَا زَادُوهُمۡ غَيۡرَ تَتۡبِيبٖ ﴿١٠١﴾	233
سُورَةُ غَافِرٍ - 40	أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبٗاۚ وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرۡعَوۡنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِۚ وَمَا كَيۡدُ فِرۡعَوۡنَ إِلَّا فِي تَبَابٖ ﴿٣٧﴾	471
سُورَةُ عَبَسَ - 80	قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ ﴿١٧﴾	585
سُورَةُ العَلَقِ - 96	نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٖ ﴿١٦﴾	598

توجيهات — **أقوال العلماء**

وقفات تفكرية

[1] ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ أقرب كافر نسبًا للرسول ﷺ يُعلن القرآن اسمه في العالم؛ دين العدالة.

[1] ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ النسب لا يغني شيئًا عن صاحبه بغير عمل، قال البقاعي: «وعُرف بهذا أن الانتماء إلى الصالحين لا يغني إلا إن وقع الاقتداء بهم في أفعالهم؛ لأنه عم النبي ﷺ».

[1] ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ ليس في الآية تكرار، فالجملة الأولى دعاء عليه بالهلاك والخسران، والجملة الثانية: إخبار عن أن هذا الدعاء قد استجيب، وأن الخسران قد نزل به فعلًا، وخصَّ اليدين بالتباب؛ لأن العمل أكثر ما يكون بها، وقيل: المراد باليدين نفسه، وقد يُعبِّر عن النفس باليد.

[1] ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ فيه أن الأنساب لا عبرة بها، بل صاحب الشرف يكون ذمه على تخلفه عن الواجب أعظم، كما قال تعالى: ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّـهِ يَسِيرًا﴾ [الأحزاب: 30].

[1] ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ دعاء عليه بالخسار، وإسناد التباب لليدين كإسناد العمل لهما ﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ﴾ [الحج: 10]، وقوله: ﴿وَتَبَّ﴾ جملة خبرية، أي: وقد حصل له التباب.

[1] ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ قال الفراء: «التبُّ الأول: دعاء، والثاني: خبر، كما يقال: أهلكه اللهُ وقد هلك».

[1] ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ لا ينفع المرء إلا عمله, ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه, ولنا في أبي لهب عبرة.

[1] هذه الآية دليل على إعجاز القرآن، فكان أبو لهب يستطيع أن يدعي الإسلام ليبطل هذه الآية لكنه لم يفعل، سُئل الحسن عن قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ هل كان في أم الكتاب؟ وهل كان أبو لهب يستطيع ألا يصلى النار؟ فقال: «والله ما كان يستطيع ألا يصلاها، وإنها لفي كتاب الله من قبل أن يخلق أبو لهب وأبواه».

[1] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: 214] صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الصَّفَا، فَجَعَلَ يُنَادِي: يَا بَنِي فِهْرٍ يَا بَنِي عَدِيٍّ لِبُطُونِ قُرَيْشٍ حَتَّى اجْتَمَعُوا، فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولًا لِيَنْظُرَ مَا هُوَ، فَجَاءَ أَبُو لَهَبٍ وَقُرَيْشٌ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِالْوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ؟ قَالُوا: نَعَمْ، مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقًا، قَالَ: فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ، فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبًّا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ، أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا؟ فَنَزَلَتْ: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ * مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾» [البخاري 4770].

[1] الجزاء من جنس العمل، فكما قال: (تَبًّا لَكَ) قيل له: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾، وهو دعاء بالخسارة والهلاك.

٢- مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ

....

الكلمة	معناها	موضوعات الآية
﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ﴾	ما دَفعَ عنه مالُه، ولَن يَرُدَّ عنْهُ شَيئاً مِنْ عَذابِ اللهِ إذا نَزَلَ بِهِ	الإيمان - الغيب|النار|أصحاب النار|
﴿وَمَا كَسَبَ﴾	وَكَسْبُه الَّذِي جَمَعَ	القصص والتاريخ|أبو لهب وامرأته
﴿مَا أَغْنَى عَنْهُ﴾	ما دَفَعَ عَنْهُ الخَسارَ	العلاقات المالية|أموال الكفار
		المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الذميمة|الغضب

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
ما أغنى عنه ماله وما كسب		
سُورَةُ الأَنۡعَامِ - 6	وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدۡقٗا وَعَدۡلٗاۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿١١٥﴾	142
سُورَةُ التَّوۡبَةِ - 9	وَمَا كَانَ ٱسۡتِغۡفَارُ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوۡعِدَةٖ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوّٞ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنۡهُۚ إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٞ ﴿١١٤﴾	205
سُورَةُ يُونُسَ - 10	كَذَٰلِكَ حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ أَنَّهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٣٣﴾	212

سُورَةُ مَرْيَمَ - 19	يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدۡ جَآءَنِي مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَمۡ يَأۡتِكَ فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطٗا سَوِيّٗا ﴿٤٣﴾	308
سُورَةُ مَرْيَمَ - 19	يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيّٗا ﴿٤٤﴾	308
سُورَةُ الجَاثِيَةِ - 45	مِّن وَرَآئِهِمۡ جَهَنَّمُۖ وَلَا يُغۡنِي عَنۡهُم مَّا كَسَبُواْ شَيۡـٔٗا وَلَا مَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾	499
سُورَةُ عَبَسَ - 80	قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ ﴿١٧﴾	585
سُورَةُ اللَّيْلِ - 92	وَمَا يُغۡنِي عَنۡهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ﴿١١﴾	596
سُورَةُ المَسَدِ - 111	تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ ﴿١﴾	603

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 13	رقم الصفحة
جذر	ما غنى عن مول	عددها: 2	
	سُورَةُ الحَاقَّةِ - ٦٩	مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ﴿٢٨﴾	567
	سُورَةُ اللَّيْلِ - ٩٢	وَمَا يُغۡنِي عَنۡهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ﴿١١﴾	596
جذر	غنى عن مول	عددها: 3	
	سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴿١٠﴾	51
	سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - ٣	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١٦﴾	65
	سُورَةُ المُجَادلَةِ - ٥٨	لَّن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔاۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾	544
جذر	ما غنى عن	عددها: 8	
	سُورَةُ الأَعۡرَافِ - ٧	وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٗا يَعۡرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمۡ قَالُواْ مَآ أَغۡنَىٰ عَنكُمۡ جَمۡعُكُمۡ وَمَا كُنتُمۡ تَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٤٨﴾	156
	سُورَةُ هُودٍ - ١١	وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡۖ فَمَآ أَغۡنَتۡ عَنۡهُمۡ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِي يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ لَّمَّا جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَۖ وَمَا زَادُوهُمۡ غَيۡرَ تَتۡبِيبٖ ﴿١٠١﴾	233
	سُورَةُ يُوسُفَ - ١٢	وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ وَٱدۡخُلُواْ مِنۡ أَبۡوَٰبٖ مُّتَفَرِّقَةٖۖ وَمَآ أُغۡنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍۖ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَعَلَيۡهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾	243
	سُورَةُ الحِجۡرِ - ١٥	فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٨٤﴾	266
	سُورَةُ الشُّعَرَاءِ - ٢٦	مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يُمَتَّعُونَ ﴿٢٠٧﴾	376
	سُورَةُ الزُّمَرِ - ٣٩	قَدۡ قَالَهَا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٥٠﴾	464
	سُورَةُ غَافِرٍ - ٤٠	أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ مِنۡهُمۡ وَأَشَدَّ قُوَّةٗ وَءَاثَارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٨٢﴾	476
	سُورَةُ الأَحۡقَافِ - ٤٦	وَلَقَدۡ مَكَّنَّٰهُمۡ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمۡ فِيهِ وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ سَمۡعٗا وَأَبۡصَٰرٗا وَأَفۡـِٔدَةٗ فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُمۡ سَمۡعُهُمۡ وَلَآ أَبۡصَٰرُهُمۡ وَلَآ أَفۡـِٔدَتُهُم مِّن شَيۡءٍ إِذۡ كَانُواْ يَجۡحَدُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٢٦﴾	505

توجيهات	أقوال العلماء
بلاغة / إعراب	[2] من بلاغة القرآن: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾ هل (وَمَا) في قوله: (وَمَا كَسَبَ): 1- موصولة: أي والذي كسب. 2- نافية: أي وما كسب شيئًا. 3- استفهامية: وما هذا الذي كسبه، استحقارًا له. 4- نكرة تامة بمعنى شيء: أي ما أغنى عنه ماله، وشيء كسبه.
وقفات تفكرية	[2] ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾ قيلت هذه الآية لما ادعى أبو لهب أنه سيفتدي من العذاب بماله وولده، كما قال ابن عمه: ﴿لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾ [مريم: 77]، فقيل له: ﴿وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾ [مريم: 80]، فسبحان الله! تأمل كيف تشابهت قلوب أعداء الرسل في اغترارهم بأموالهم وأولادهم. [2] ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾ أن تعيش فقيرًا موحدًا خيرٌ لك من غنًى خبيث يطغيك، ويغرقك في شرك يوردك موارد الهلاك.

٣- سَيَصۡلَىٰ نَارٗا ذَاتَ لَهَبٖ

....

الكلمة	معناها
﴿سَيَصۡلَىٰ﴾	سَيَدْخُلُ
﴿ذَاتَ لَهَبٖ﴾	مُتَأَجِّجَة
﴿سَيَصۡلَىٰ نَارٗا﴾	سَيَدْخُلُ نارًا يُقاسِي حَرَّها

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|النار|أصحاب النار|
القصص والتاريخ|أبو لهب وامرأته
المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الذميمة|الغضب



توجيهات	أقوال العلماء
دعاء	[3] ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾ استعذ بالله من عذاب النار.
وقفات تفكرية	[3] ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾ هو عمُّ رسُولِ اللهِ، وهو في النَّارِ ذاتِ اللهبِ، فالقرابة لا تغني شيئًا مع الكفر. [3] ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾ سورة المسد من دلائل النبوة؛ لأنها حكمت على أبي لهب بالموت كافرًا، ومات بعد عشر سنين على ذلك. [3] لو كان لأبي لهب قدرة على تكذيب القرآن لأسلم كذبًا حتى يكذب قوله تعالى: ﴿سَيَصلى نارًا ذاتَ لَهَبٍ﴾ ولكنه الحق من الله. [3] اجتمع في أبي لهب قوة النسب والجمال والمال، فلم يغنه شيء من ذلك ألبتة، وإنما تلعنه أفئدة المؤمنين في الدنيا وحتى قيام الساعة، وهو في الآخرة ﴿سَيَصلى نارًا ذاتَ لَهَبٍ﴾. [3] في هذه السورة دليل على النبوة، فإنه نزل قوله تعالى: ﴿سَيَصلى نارًا ذاتَ لَهَبٍ﴾ فأخبر عنهما بالشقاء وعدم الإيمان، لا ظاهرًا ولا باطنًا، ولا سرًّا ولا علنًا، فكان هذا من أقوى الأدلة الباهرة على النبوة الظاهرة، وقد كان تأمل هذا المعنى سببًا في إسلام أحد العلماء الأمريكان. [3] اجتمع في أبي لهب قوة النسب والجمال والمال، فلم يغنه شيء من ذلك البتة، وإنما تلعنه أفئدة المؤمنين في الدنيا، وهو في الآخرة ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾. [3] لو كان لأبي لهب قدرة على تكذيب القرآن لأسلم كذبًا حتى يُكَذِّب ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾، ولكنه الحق من الله، وليس أساطير ولا سحرًا ولا كذبًا. [1-3] ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ * مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ * سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾ حصل لأبي لهب وعيد مقتبس من كنيته.

٤- وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ

....

الكلمة	معناها
﴿وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ﴾	هُوَ وامْرَأتُه الَّتِي كانتْ تَحْمِلُ الشَّوكَ، فَتَطْرَحُهُ في طَرِيقِ النَّبِيِّ ﷺ؛ لِأَذِيَّتِهِ
﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾	تَحْمِلُ الشَّوْكَ، فَتَطْرَحُهُ فِي طَرِيقِ النَّبِيِّ ﷺ، لِتُؤْذِيَهُ

موضوعات الآية
القصص والتاريخ|أبو لهب وامرأته
المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الذميمة|الغضب

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[4، 5] احذر من إيذاء عباد الله الصالحين ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ * فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾.
دعاء	[4] ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ ادعُ الله الآن أن يصلح لك زوجك.
وقفات تفكرية	[4] ﴿وَامْرَأَتُهُ﴾ الآية دليل على صِحَّة أنكحة الكفار. [4] ﴿وَامْرَأَتُهُ﴾ من امرأة أبي لهب؟! قال ابن كثير: «كانت زوجته من سادات نساء قريش، وهي: أم جميل، واسمها أروى بنت حرب بن أمية، وهي أخت أبي سفيان، وكانت عونًا لزوجها على كفره وجحوده وعناده؛ فلهذا تكون يوم القيامة عونًا عليه في عذابه في نار جهنم». [4] ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ كانت تحمل الحطب والشوك فتضعه في طريق النبي ﷺ، فلما حصل لأبي لهب وعيد مقتبس من كنيته، جعل لامرأته وعيدًا اقتبس لفظه من فعلها. [4] ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ إنها المرأة حين تعين زوجها على كفره وعناده، ولذا ستكون عونًا عليه في عذابه في نار جهنم! قارن هذا بحال خديجة رضي الله عنها، فإنها لما هيَّأت بيتًا هانئًا لزوجها ﷺ بُشِّرَت ببيت في الجنة، لا صخب فيه ولا نصب، فما أعظم أثر المرأة في حياة زوجها! [4] ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ فيه عبرة لكل متعاونين على الإثم، أو على إثم ما أو عدوان ما. [4] ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ لما كانت في الدنيا عونًا لزوجها على كفره وجحوده؛ تكون يوم القيامة عونًا عليه في عذابه في نار جهنم. [4] ﴿وَامرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الحَطَبِ﴾ لما كانت في الدنيا عونًا لزوجها على كفره وجحوده؛ ستكون يوم القيامة عونًا عليه في عذابه في نار جهنم، فالجزاء من جنس العمل. [4] ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ تأمل في شؤم زوجة أبي لهب على أهل بيتها وزوجها، لا تكن رأسًا في معارضة الحق ولا مساعدًا لصناديده؛ فتُسب أبد الدهر. [4] قال تعالى في جزاء امرأة أبي لهب: ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾، فتحمل الحطب في النار كما كانت تحمل الشوك عند باب رسول الله، والجزاء من جنس العمل. [4] شرُّ النساء من تعين زوجها على شره ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾. [4، 5] ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ * فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ وفي غير القرآن يقتضي السياق أن يكون: (في ظهرها), لأنه هو الذي تحمل عليه, ومن لطائف العدول من الظهر إلي الجيد: أن الجيد هو العنصر الذي تتطلع المرأة إلي جماله وتجميله, فانقلب موطن الجمال إلي عذاب، كما انقلبت حياتها في الدنيا من طبيعة المرأة الهادئة إلي الإيذاء, ولأن ذكر الحبل في الجيد يشعر بالإذلال والتعذيب بخلاف ذكر الظهر، فإنه يشعر بالتعذيب فقط.

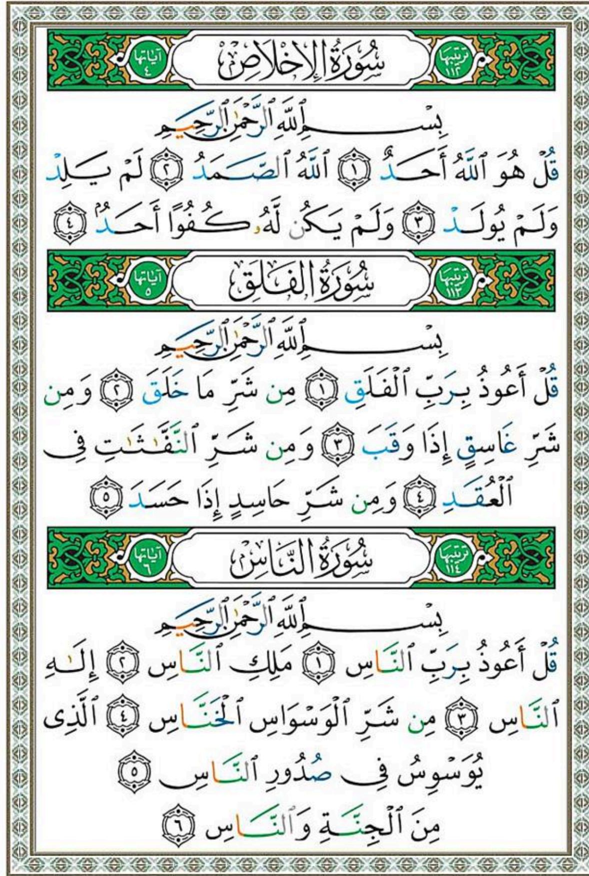
٥- فِي جِيدِهَا حَبۡلٞ مِّن مَّسَدِۭ

....

الكلمة	معناها
﴿فِي جِيدِهَا﴾	في عُنُقِها
﴿مِّن مَّسَدٍ﴾	حَبْلٌ مُحْكَمُ الفَتْلِ مِن لِيفٍ شَدِيدٍ خَشِنٍ، تُرْفَعُ بِهِ في نارِ جَهَنَّمَ، ثُمَّ تُرْمَى إلى أسْفَلِها
﴿جِيدِهَا﴾	عُنُقِها

موضوعات الآية
القصص والتاريخ|أبو لهب وامرأته
المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الذميمة|الغضب

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[5] ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ ومن عظيم الخزي لهما أن جعل شدة عذاب الزوج على يد أحب الناس إليه، وأن جعلها سببًا لعذاب أعز الناس عليها. [5] ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ سيزيد الله إذلال امرأة أبي لهب وعذابها، بأن يأمر ملائكته أن تضع في عنقها حبلًا قويًّا من ليف، على سبيل الإذلال والإهانة، فقد كانت في الدنيا تزعم أنها من بنات الأكابر. [5] ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ روي عن سعيد بن المسيب أنه قال: «كان لها قلادة ثمينة، فقالت: لأبيعنها ولأنفقن ثمنها في عداوة محمد، فأبدلها الله عنها حبلًا في جيدها من مسد النار». [5] ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ لفظ الجيد يستعمل للتعبير عن الجمال والثناء والإطراء بدلًا من لفظ العنق أو الرقبة، فإذا جاء معه الحبل من مسد مع جيد هذه المرأة المتنعمة المرفهة، فهذه الرفاهية، ستطوَّق بحبل من مسد، فهي إهانة ومفارقة ساخرة؛ لذا استعمل الجيد بدلًا من العنق أو الرقبة. [5] ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ أولى الأعضاء بالتعذيب، هي تلك الأعضاء التي باشرت المعاصي. [5] ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ تفاخر المرأة عادة بما تحلِّي به جيدها من ذهب وفضة؛ فلتفخر امرأة أبي لهب بطوق من ليف خشن, إهانة وإذلالًا, وإنه لمصير كل من تزين بالباطل. [5] ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ الجيد هو الموضع الذي تضع فيه المرأة زينتها ليراه الناس، فكان لها ذلك أيضًا في الآخرة. [5] ذكر البعض أن أم جميل امرأة أبي لهب باعت عقدًا لها ثمنه 10000 درهم أنفقتها في الباطل، فكان الجزاء: ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ في جيدها؛ أي: في نفس موضع العقد. [5] تأمل في قوله تعالى: ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ إذ جعل لامرأة أبي لهب وعيدًا موافقًا لفعلها في الدنيا، حيث ستحمل ما يوقد به على زوجها الذي أطاعته في الصد عن الدين وأذية الدعاة إليه.



سُورَةُ الإخلاص

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ
وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾

سُورَةُ الفلق

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن
شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى
ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

سُورَةُ النَّاس

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ
ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى
يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾
مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾

☰



الجزء الثلاثون	سُورَةُ الإِخْلَاصِ - ١١٢	٦٠٤
	عدد آياتها: 4 مكيّة رتيبها: 22	

موضوعات السورة: •توحيد الله.

١- قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ

....

الكلمة	معناها
﴿هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾	هُو اللهُ المتفرِّدُ بالأُلُوهيَّةِ والرُّبُوبيَّةِ والأسْماءِ والصِّفاتِ، لا يُشارِكُه أَحَدٌ فِيها

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|أسماء وصفات الله تعالى|الأحد
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|وحدانية الله تعالى|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|التوحيد المطلق لله تعالي|

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
قل هو الله أحد		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾	024
سُورَةُ النِّسَاءِ - 4	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُواْ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱ	085
سُورَةُ التَّوْبَةِ - 9	ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓاْ إِلَٰهًا وَٰحِدًاۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبْحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾	191
سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ - 14	هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُواْ بِهِۦ وَلِيَعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٥٢﴾	261
سُورَةُ الإِسْرَاءِ - 17	قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْاْ إِلَىٰ ذِي ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾	286
سُورَةُ الإِسْرَاءِ - 17	سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤٣﴾	286
سُورَةُ الأَنبِيَاءِ - 21	لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾	323
سُورَةُ المُؤْمِنُونَ - 23	مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهِۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾	348
سُورَةُ صٓ - 38	قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌۖ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾	457

سُورَةُ الشُّورَىٰ - 42	فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِۚ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾	484
سُورَةُ الإِخْلَاصِ - 112	وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾	604

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	

[1] عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى يَخْتِمَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ»، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِذَنْ أَسْتَكْثِرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ». [أحمد 15648، وحسنه الألباني في صحيح الجامع 6472].

[1] عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ، وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِمْ فَيَخْتِمُ بِـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: سَلُوهُ لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ؟ فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ: لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ. [البخاري 7375].

[1] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ القرآنِ، وَ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ تَعْدِلُ رُبُعَ الْقُرآنِ». [الترمذي 2894، وصححه الألباني].

[1] عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَمَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِشْرِينَ مَرَّةً يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. [النسائي 992، وحسنه الألباني].

[1] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ t: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي رَكْعَتَيْ الطَّوَافِ بِسُورَتَيْ الْإِخْلَاصِ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. [الترمذي 869، وصححه الألباني].

[1] عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ قال: سَأَلْنَا عَائِشَةَ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يُوتِرُ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الاولَى بِـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الاعْلَى﴾، وَفِي الثَّانِيَةِ بِـ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَفِي الثَّالِثَةِ بِـ ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ. [ابن ماجه 1173، وصححه الألباني].

[1] عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [البخاري 5017].

[1] عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةِ مَطَرٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ لَنَا فَأَدْرَكْنَاهُ، فَقَالَ: « أَصَلَّيْتُمْ»؟ فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، فَقَالَ: «قُلْ»، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ»، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَقُولُ؟ قَالَ: « قُلْ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ». [الترمذي 3575، وحسنه الألباني].

[1] ﴿قُلْ هُوَ اللَّـهُ أَحَدٌ﴾ من عظمة الآية أنه ما من دين باطل أو فرقة مخالفة إلا وهذه الآية ترد عليها، فعليها يقوم علم الردود.

[1] ﴿قُلْ هُوَ اللَّـهُ أَحَدٌ﴾ لم يخبر أنه أحد في أي شيء؟ فدل على العموم: فهو أحد في ربوبيته، فلا أحد يخلق ويرزق ويملك غيره، وأحد في ألوهيته، فلا يجوز أن يُعبَد أحد غيره، وأحد في صفاته، المنفرد بالكمال، الذي له الأسماء الحسنى، والصفات الكاملة العليا، والأفعال المقدسة.

[1] ﴿قُلْ هُوَ اللَّـهُ أَحَدٌ﴾ (قل) تدل على أن القرآن قولي، وليس كما يقول بعضهم أنه كلام معنوي، أو كلام نفسي.

[1] ﴿قُلْ هُوَ اللَّـهُ أَحَدٌ﴾ انحصرت فيه الأحدية، فهو الأحد المنفرد بالكمال، له الأسماء الحسنى، والصفات الكاملة العليا.

[1، 2] ﴿قُلْ هُوَ اللَّـهُ أَحَدٌ * اللَّـهُ الصَّمَدُ﴾ ربما ظن بعضهم أن السياق أن يقول: (هو الله الأحد الصمد)، ولكنها فُصلت عن التي قبلها؛ لأن هذه الجملة مسوقة لتستقر في النفوس ولتعظم، فكانت جديرة بأن تكون كل جملة مستقلة بذاتها.

[1، 2] ﴿قُلْ هُوَ اللَّـهُ أَحَدٌ * اللَّـهُ الصَّمَدُ﴾ هل تحفظ سور الإخلاص والمعوذات حقًّا؟ إن الذي لا يكابد منزلة الإخلاص، ولا يجاهد نفسه على حصنها المنيع، ولا يتخلق بمقام توحيد الله في كل شيء رغبًا ورهبًا؛ فليس بحافظ حقًّا لسورة الإخلاص! وإن الذي لا يذوق طعم الأمان عند الدخول في حمى المعوذتين، لا يكون قد اكتسب سورتي الفلق والناس!

[1، 2] ﴿قُلْ هُوَ اللَّـهُ أَحَدٌ * اللَّـهُ الصَّمَدُ﴾ إثبات صفات الكمال لله، ونفي صفات النقص عنه.

[1، 2] ﴿قُلْ هُوَ اللَّـهُ أَحَدٌ * اللَّـهُ الصَّمَدُ﴾ لماذا حُذِفت ال التعريف من أحد؟ نكَّر أحد وعرَّف الصمد، الله أحد هذا إخبار للمخاطبين كانوا يجهلونه وينكرونه بالنسبة لقريش لا يعتقدون بالتوحيد لأنهم مشركون فهذا إخبار لهم أما الله الصمد فكلهم يعلمون هذا الشيء، الصمد أي الكافي الذي يرجعون إليه إذا احتاجوه هو الذي يكفيهم ويسد حاجاتهم وأسئلتهم الذي يصمدون إليه عند الحاجة، هذا معنى الصمد في اللغة صمد إليه أي توجه إليه وطلب منه الحاجة المصمود إليه هو السيد المتوجَّه إليه.

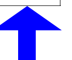
٢- ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ

....

الكلمة	معناها
﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾	اللهُ وحْدَهُ السَّيِّدُ الكاملُ الصفات، المَقْصُودُ في قَضاءِ الحوائجِ
﴿ٱلصَّمَدُ﴾	السَّيِّدُ الَّذِي كَمُلَ فِي سُؤْدَدِهِ وغِناهُ، والَّذِي يُقْصَدُ فِي قَضاءِ الحَوائِجِ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|أسماء وصفات الله تعالى|الصمد
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|وحدانية الله تعالى|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|التوحيد المطلق لله تعالي|

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
الله الصمد		
سُورَةُ الأَنْعَامِ - 6	قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُۗ قُلْ إِنِّىٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾	129



سُورَةُ الإِخْلَاصِ - 112	قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾	604
سُورَةُ الإِخْلَاصِ - 112	لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ﴿٣﴾	604

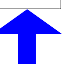
توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[2] ﴿اللَّـهُ الصَّمَدُ﴾ اطلب حوائجك من الله، والجأ إليه قبل أي أحد؛ لأنه الصمد.
وقفات تفكرية	[2] ﴿اللَّـهُ الصَّمَدُ﴾ تقصده وحده كل الخلائق في حاجاتها، هتاف الصبح في قلوب الموحدين. [2] ﴿اللَّـهُ الصَّمَدُ﴾ أجمع ما قيل في معناه: أنه الكامل في صفاته الذي افتقرت إليه جميع مخلوقاته. [2] ﴿اللَّـهُ الصَّمَدُ﴾ السيد الذي كمل في أنواع الشرف والسؤدد، الذي يصمد الخلائق إليه في حوائجهم، لا يأكل ولا يشرب جل وعز، وهو باقٍ بعد خلقه. [2] ﴿اللَّـهُ الصَّمَدُ﴾ هو الذي تصمد إليه الخلائق فتنزل حاجتها به, ومن لطائف هذا: فيه الدلالة عل غنى الله غنى ذاتيًّا, وفقر المخلوق فقرًا ذاتيًّا, فلا يليق بالله إلا أن يعبد, ولا يليق بالمخلوق إلا العبودية. [2] ﴿اللَّـهُ الصَّمَدُ﴾ قال ابن عباس: «الصَّمَدُ: السيد الذي قد كمل في سؤدده، والشريف الذي قد كمل في شرفه، والعظيم الذي قد عظم في عظمته، والحليم الذي قد كمل في حلمه، والغني الذي قد كمل في غناه، والجبّار الذي قد كمل في جبروته، والعالم الذي قد كمل في علمه، والحكيم الذي قد كمل في حكمته، وهو الذي قد كمل في أنواع الشرف والسؤدد، وهو الله سبحانه هذه صفته، لا تنبغي إلا له». [2] ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ أى الَّذِي يُصْمَدُ إِلَيْهِ فِي الحَوائِجِ، ويُقْصَدُ إِلَيْهِ فِي الرَّغائِبِ. [2] ﴿اللَّـهُ الصَّمَدُ﴾ لست وحدك، لديك سيّد قد كمُل في سؤدده، ركنك الشديد، فما تجد نفسك في وحشة ومعك من تركن إليه، من تتكل عليه، من تطمئن وتستأنس بقربه. [2] ﴿اللَّـهُ الصَّمَدُ﴾ ما لبعض القلوب تتعلق بما سوى الخالق؛ وهي تعلم أن الله هو الصمد؛ الذي تصمد إليه الخلائق لقضاء حوائجها! [2] تحل بك نازلة، تنزل بك حاجة، يصيبك هم أو حزن؛ فإلى من تلجأ؟! اجعل أول ما يخطر ببالك: ﴿الله الصمد﴾ الذي تتوجه إليه الخلائق لقضاء حوائجها. [2] من أعظم دلائل الألوهية: صمود الخلائق إليه عند البَلِيَّة ﴿الله الصَّمَدُ﴾. [2] ﴿الصَّمَدُ﴾ قال ابن الأنباري: «لا خلاف بين أهل اللغة أنه السيد الذي ليس فوقه أحد، الذي يصمد إليه الناس في حوائجهم وأمورهم»، وقال الزجاج: «هو الذي ينتهي إليه السؤدد، ويصمد إليه -أي يقصده- كل شيء». [2] ﴿الصَّمَدُ﴾ عن أبي هريرة: «هو المستغني عن كل أحد المحتاج إليه كل أحد». [2] ﴿الصَّمَدُ﴾ الصمد: أن تستغني بالله عن كل أحد.

٣- لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ....

الكلمة	معناها
﴿لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ﴾	لَيسَ لَهُ وَلَدٌ ولا والِدٌ ولا صاحِبَةٌ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|الشرك والمشركون|تنزيهه الله جلّ جلاله عن الشريك|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|وحدانية الله تعالى|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|التوحيد المطلق لله تعالى|

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
لم يلد ولم يولد		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ بَل لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿١١٦﴾	018
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾	018
سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - 3	وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ هُوَ خَيۡرٗا لَّهُمۖ بَلۡ هُوَ شَرّٞ لَّهُمۡۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ	073
سُورَةُ التَّوۡبَةِ - 9	وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۚ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴿٣٠﴾	191
سُورَةُ يُوسُفَ - 12	وَقَالَ ٱلَّذِي ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗاۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ	237
سُورَةُ الإِسۡرَاءِ - 17	وَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلِيّٞ مِّنَ ٱلذُّلِّۖ وَكَبِّرۡهُ تَكۡبِيرَۢا ﴿١١١﴾	293
سُورَةُ الكَهۡفِ - 18	مَّا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٖ وَلَا لِأٓبَآئِهِمۡۚ كَبُرَتۡ كَلِمَةٗ تَخۡرُجُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبٗا ﴿٥﴾	294
سُورَةُ الكَهۡفِ - 18	ٱلۡمَالُ وَٱلۡبَنُونَ زِينَةُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ أَمَلٗا ﴿٤٦﴾	299
سُورَةُ مَرۡيَمَ - 19	وَإِنِّي خِفۡتُ ٱلۡمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا ﴿٥﴾	305



سُورَةُ مَرْيَمَ - 19	يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴿٦﴾	305
سُورَةُ مَرْيَمَ - 19	وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾	311
سُورَةُ مَرْيَمَ - 19	لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ﴿٨٩﴾	311
سُورَةُ مَرْيَمَ - 19	تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾	311
سُورَةُ مَرْيَمَ - 19	أَن دَعَوْاْ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾	311
سُورَةُ مَرْيَمَ - 19	وَمَا يَنۢبَغِي لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾	311
سُورَةُ مَرْيَمَ - 19	إِن كُلُّ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾	311
سُورَةُ الفُرْقَانِ - 25	ٱلَّذِي لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِي ٱلْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا ﴿٢﴾	359
سُورَةُ الزُّخْرُفِ - 43	قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ﴿٨١﴾	495
سُورَةُ الرَّحْمَٰن - 55	كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾	532
سُورَةُ الرَّحْمَٰن - 55	وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾	532

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[3] ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ فيها رد على أكثر فرق الضلالة، وعلى رأسهم اليهود الذين يقولون: عزير ابن الله، والنصارى الذين يقولون: المسيح ابن الله، وغيرهم من فرق الضلال.

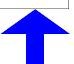
٤- وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ

....

الكلمة	معناها
﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ﴾	وَلَمْ يَكُن لَهُ مُمَاثِلاً وَلَا مشابهاً أحدٌ مِنْ خَلْقِهِ، لا في أسمائِهِ ولا في صِفاتِهِ، ولا في أفعالِهِ، تبارك وَتَعالى وَتَقَدَّسَ
﴿كُفُوًا﴾	مُكافِئًا، ومُماثِلًا، ونَظِيرًا

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|وحدانية الله تعالى|
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|التوحيد المطلق لله تعالي|

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
ولم يكن له كفوا أحد		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْۖ فَلَا تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾	004
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِي رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحْيِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْيِۦ وَأُمِيتُۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِي بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِ	043
سُورَةُ الأَنْعَامِ - 6	ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾	128
سُورَةُ النَّحْلِ - 16	فَلَا تَضْرِبُواْ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾	275
سُورَةُ طه - 20	يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا ﴿١١٠﴾	319
سُورَةُ الشُّعَرَاءِ - 26	قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٣﴾	368
سُورَةُ الشُّعَرَاءِ - 26	قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾	368
سُورَةُ الشُّعَرَاءِ - 26	قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴿٢٥﴾	368
سُورَةُ الشُّعَرَاءِ - 26	قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾	368
سُورَةُ الشُّعَرَاءِ - 26	قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِيٓ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾	368
سُورَةُ النَّمْلِ - 27	وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّاۚ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾	378
سُورَةُ الشُّورَىٰ - 42	فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِۚ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾	484
سُورَةُ الإِخْلَاصِ - 112	لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾	604



سُورَةُ الفَلَقِ - 113	قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴿١﴾	604
سُورَةُ النَّاسِ - 114	قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾	604

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر) عددها: 10	رقم الصفحة
جذر لم كون ل		عددها: 8	
	سُورَةُ النِّسَاءِ - ٤	يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗاۚ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿١١﴾	78
	سُورَةُ النِّسَاءِ - ٤	۞وَلَكُمۡ نِصۡفُ مَا تَرَكَ أَزۡوَٰجُكُمۡ إِن لَّمۡ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٞۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٞ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكۡنَۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِينَ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٖۚ وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكۡتُمۡ إِن لَّمۡ يَكُن لَّكُمۡ وَلَدٞۚ فَإِن كَانَ لَكُمۡ وَلَدٞ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكۡتُمۚ مِّنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ تُوصُونَ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٖۗ وَإِن كَانَ رَجُلٞ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمۡرَأَةٞ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوۡ أُخۡتٞ فَلِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُۚ فَإِن كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمۡ شُرَكَآءُ فِي ٱلثُّلُثِۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ غَيۡرَ مُضَآرّٖۚ وَصِيَّةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٞ ﴿١٢﴾	79
	سُورَةُ النِّسَاءِ - ٤	يَسۡتَفۡتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ فِي ٱلۡكَلَٰلَةِۚ إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ لَيۡسَ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَهُۥٓ أُخۡتٞ فَلَهَا نِصۡفُ مَا تَرَكَۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمۡ يَكُن لَّهَا وَلَدٞۚ فَإِن كَانَتَا ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَۚ وَإِن كَانُوٓاْ إِخۡوَةٗ رِّجَالٗا وَنِسَآءٗ فَلِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ أَن تَضِلُّواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴿١٧٦﴾	106
	سُورَةُ الأَنۡعَامِ - ٦	بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٞۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿١٠١﴾	140
	سُورَةُ الكَهۡفِ - ١٨	وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٞ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾	298
	سُورَةُ النُّورِ - ٢٤	وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٦﴾	350
	سُورَةُ الشُّعَرَاءِ - ٢٦	أَوَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ ءَايَةً أَن يَعۡلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴿١٩٧﴾	375
	سُورَةُ الرُّومِ - ٣٠	وَلَمۡ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمۡ شُفَعَٰٓؤُاْ وَكَانُواْ بِشُرَكَآئِهِمۡ كَٰفِرِينَ ﴿١٣﴾	405
متطابق ولم يكن له		عددها: 2	
	سُورَةُ الإِسۡرَاءِ - ١٧	وَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلِيّٞ مِّنَ ٱلذُّلِّۖ وَكَبِّرۡهُ تَكۡبِيرَۢا ﴿١١١﴾	293
	سُورَةُ الفُرۡقَانِ - ٢٥	ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖ فَقَدَّرَهُۥ تَقۡدِيرٗا ﴿٢﴾	359

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[1] اقرأ المعوذاتِ (الإخلاص والفلق والنَّاس) مرةً واحدةً بعد كل صلاةٍ، وعند النومِ ثلاثَ مرَّاتٍ، ومع أذكارِ الصَّباحِ والمساءِ ثلاثَ مرَّاتٍ. [1] ارق نفسك بالمعوذات.
وقفات تفكرية	[4] ﴿وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ﴾ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، قاعدة: «كما أن لا شبيه له في ذاته؛ فلا شبيه له في صفاته». [1] سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن؛ قالوا: لأن علوم القرآن ثلاثة: توحيد، وأحكام، وقصص، وقد اشتملت هذه السورة على تقرير التوحيد تمام التقرير، فهي ثلث القرآن. [1] سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن؛ أي في الجزاء لا الإجزاء؛ تعدل الثلث في الفضل والثواب لكنها لا تُجزئ عن قراءة ثلث القرآن. [1] سورة الإخلاص مع قلة حروفها تعدل ثلث القرآن؛ لأن فيها التوحيد، فعُلِمَ أن آيات التوحيد أفضل من غيرها. [1] عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ، فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا. [البخاري 5016]، والمعوذات: الإخلاص، والفلق، والناس. [1] لا تأتي الإستعاذة إلا بعد أن تعظم من استعذت به، ولذلك أتت المعوذتين بعد الإخلاص.

موضوعات السورة: •الاستعاذة بالله من شر المخلوقات.

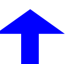
١- قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ....

الكلمة	معناها
﴿ٱلۡفَلَقِ﴾	الصُّبْح
﴿أَعُوذُ﴾	أَعْتَصِمُ، وأَلْتَجِئُ
﴿أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾	أَعْتَصِمُ بِرَبِّ الصُّبْح

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|أسماء وصفات الله تعالى|رب الفلق
أركان الإسلام - الصلاة|الدعاء|المأثور من الدعاء|
الدعاء|الإعاذة
المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الذميمة|الحسد

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
برب الفلق		
سُورَةُ الفَاتِحَةِ - 1	ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾	001
سُورَةُ الفَاتِحَةِ - 1	ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾	001
سُورَةُ الفَاتِحَةِ - 1	مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾	001
سُورَةُ الفَاتِحَةِ - 1	إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴿٥﴾	001
سُورَةُ الفَاتِحَةِ - 1	ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴿٦﴾	001
سُورَةُ الفَاتِحَةِ - 1	صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾	001
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٢﴾	002
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾	002
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾	002
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٥﴾	002
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾	004
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فِرَٰشٗا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۡۖ فَلَا تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٢٢﴾	004
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾	006
سُورَةُ النِّسَاءِ - 4	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَ	077
سُورَةُ الأَنْعَامِ - 6	۞إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰۖ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَمُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتِ مِنَ ٱلۡحَيِّۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ﴿٩٥﴾	140
سُورَةُ الأَنْعَامِ - 6	فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ حُسۡبَانٗاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴿٩٦﴾	140
سُورَةُ الأَعْرَافِ - 7	يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآۚ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنۡ حَيۡثُ لَا تَرَوۡنَهُمۡۗ إِنَّا جَعَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ	153
سُورَةُ الأَعْرَافِ - 7	إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ إِذَا مَسَّهُمۡ طَٰٓئِفٞ مِّنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبۡصِرُونَ ﴿٢٠١﴾	176
سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ - 14	وَقَالَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَمَّا قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمۡ وَعۡدَ ٱلۡحَقِّ وَوَعَدتُّكُمۡ فَأَخۡلَفۡتُكُمۡۖ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيۡكُم مِّن سُلۡطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوۡتُكُمۡ فَٱسۡتَجَبۡتُمۡ لِيۖ فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوٓاْ أَنفُسَكُمۖ مَّآ	258
سُورَةُ الأَنْبِيَاءِ - 21	أَوَلَمۡ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ كَانَتَا رَتۡقٗا فَفَتَقۡنَٰهُمَاۖ وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّۚ أَفَلَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٣٠﴾	324
سُورَةُ الأَنْبِيَاءِ - 21	وَجَعَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمۡ وَجَعَلۡنَا فِيهَا فِجَاجٗا سُبُلٗا لَّعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ ﴿٣١﴾	324
سُورَةُ الفَلَقِ - 113	مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾	604
سُورَةُ النَّاسِ - 114	قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾	604
سُورَةُ النَّاسِ - 114	مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾	604
سُورَةُ النَّاسِ - 114	إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾	604
قل أعوذ برب الفلق		
سُورَةُ الأَنْعَامِ - 6	۞إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰۖ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَمُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتِ مِنَ ٱلۡحَيِّۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ﴿٩٥﴾	140
سُورَةُ الأَنْعَامِ - 6	فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ حُسۡبَانٗاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴿٩٦﴾	140

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
متطابق	**قل أعوذ برب**		عددها: 1	
	سُورَةُ النَّاسِ - ١١٤	قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾		604



توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[1] اقرأ المعوذاتِ (الإخلاص والفلق والنَّاس) مرةً واحدةً بعد كل صلاةٍ، وعند النومِ ثلاثَ مرَّاتٍ، ومع أذكارِ الصَّباحِ والمساءِ ثلاثَ مرَّاتٍ. [1] ارق نفسك بالمعوذات. [1] ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ اقرأ سورة الفلق وتفاءل؛ أليس الذي أزاح ظلمة الليل بانفلاق الصباح بقادر على تفريج كربك وتيسير أمرك!
دعاء	[1] ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ استعذ الآن.
وقفات تفكرية	[1] عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأْ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ فَإِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ بِمِثْلِهِمَا». [أحمد 17360، وصححه الألباني في صحيح الجامع 1160]. [1] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ الْجَانِّ وَعَيْنِ الْإِنْسَانِ حَتَّى نَزَلَتْ الْمُعَوِّذَتَانِ، فَلَمَّا نَزَلَتَا أَخَذَ بِهِمَا وَتَرَكَ مَا سِوَاهُمَا. [الترمذي 2058، وصححه الألباني]. [1] عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ! إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ سُورَةً أَحَبَّ إِلَى اللهِ وَلاَ أَبْلَغَ عِنْدَهُ مِنْ أَنْ تَقْرَأَ: {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ} فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لاَ تَفُوتَكَ فِي صَلاَةٍ فَافْعَلْ». [ابن حبان 1839، وصححه الألباني]. [1] عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ قال: سَأَلْنَا عَائِشَةَ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يُوتِرُ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الاولَى بِـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الاعْلَى﴾، وَفِي الثَّانِيَةِ بِـ ﴿قُلْ يَا أَيُّها الْكَافِرُونَ﴾، وَفِي الثَّالِثَةِ بِـ ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ. [ابن ماجه 1173، وصححه الألباني]. [1] عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ. [البخاري 5017]. [1] عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ، فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا. [البخاري 5016]، والمعوذات: الإخلاص، والفلق، والناس. [1] اشتملت سورتا الفلق والناس على ثلاثة أصول للاستعاذة: 1- نفس الاستعاذة. 2- المستعاذ به. 3- المستعاذ منه. فبمعرفة ذلك تعرف شدة الضرورة إلى هاتين السورتين، وأن حاجة العبد إليهما أعظم من حاجته إلى النفس والطعام والشراب واللباس. [1] سورة الفلق جاءت في الاستعاذة بالله من الشرور التي هي خارج إرادتنا وقدرتنا، فهذه هي المصائب، وعلمنا في السورتين كيف نستعيذ به عز وجل من هذه الشرور. [1] ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ في الاستعاذة بهذه الصفة تفاؤل، وتذكير بالنور بعد الظلمة، والسعة بعد الضيق، والفرج بعد الانغلاق، والفلق كل ما يفلقه الله تعالى، كالنبات من الأرض، والجبال عن العيون، والسحاب عن المطر، والأرحام عن الأولاد، والحب والنوى وغير ذلك، وكله مما يوحي بالفرج المشرق العجيب. [1] ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ والفلق هو: النور الذي يزيل الظلام، ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾ [الأنعام: 96]، فهذا المطلع القوي يفيد التفاؤل عند مواجهة الأمور العظيمة، كهذه الشرور المذكورة في السورة، كما أنها تضمنت شرورًا تقع غالبًا في الليل، فقابلها بالنور الذي يفلقها ويزيل أثرها كما يزيل الصبح أثر الظلام. [1] ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ حينما يستعيذ المرء بسورة الفلق، يستجلب التفاؤل ويستذكر النور بعد الظلمة والسعة بعد الضيق والفرج بعد الانغلاق. [1] ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ما أعظم الاستعاذة بهذه الصفة العظيمة (رب الفلق)! وما تشتمل عليه من قوة وغلبة وسلطان على ظلمات الشرور والسحرة والحاسدين، وتأمل لفظة الفلق وما يقابلها من انغلاق الليل، وانغلاق عقد السحرة، وانغلاق قلوب الحاسدين. [1] ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ قال الرازي: «في سورة الفلق المستعاذ به مذكور بصفة واحدة، وهي أنه رب الفلق، والمستعاذ منه ثلاثة أنواع من الآفات، وهي الغاسق والنفاثات والحاسد، أما سورة الناس فالمستعاذ به مذكور بصفات ثلاث: وهي الرب والملك والإله، والمستعاذ منه آفة واحدة، وهي الوسوسة، فما الفرق بين الموضعين؟ أن الثناء يجب أن يتقدر بقدر المطلوب، فالمطلوب في سورة الفلق سلامة النفس والبدن، والمطلوب في سورة الناس سلامة الدين، وهذا تنبيه على أن مضرة الدين وإن قلت، أعظم من مضار الدنيا وإن عظمت». [1] ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ تأمين شامل على الحياة كل صباح ومساء، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةِ مَطَرٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ لَنَا فَأَدْرَكْنَاهُ، فَقَالَ: «أَصَلَّيْتُمْ»؟ فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، فَقَالَ: «قُلْ»، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ»، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَقُولُ؟ قَالَ: « قُلْ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ». [الترمذي 3575، وحسنه الألباني]. [1] ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ قال الشاعر عبد الله السعيدي: ليلٌ ويعْقُبُهُ فَلَقْ ... فلِمَ التشاؤمُ والقلَقْ؟! أُنظر لرحمةِ والِدَيْكَ ... فكيفَ رحْمةُ مَن خلقْ؟! [1] نستعيذ بـ ﴿رب الفلق﴾ من أربع أعداء، ونستعيذ بـ ﴿رب الناس * ملك الناس * اله الناس﴾ [الناس: 1-3] من عدو واحد، هل عرفت من عدوك؟! [1، 2] ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ كثيًا ما نستعيذ من الشرور الخارجية، لكن غالبًا ما نغفل عن الاستعاذة من عدونا الداخلي: أنفسنا الأمارة بالسوء. [1، 2] ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ كثيرون يقرؤونها وهم يستحضرون في أذهانهم شرور غيرهم، بينما الواجب أن يستحضروا التعوذ من شرور أنفسهم ابتداءً، كما في خطبة الحاجة: «وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا» [أحمد ٤/٢٦٤، وقال أحمد شاكر: إسناده صحيح]، وحديث: «أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ» [الترمذي 3392، وصححه الألباني]؛ فقدم شر نفسه على شر الشيطان. [1، 2] ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ هذا هو التأمين الشامل والذي نفسي بيده، ضد كل شيء. [1، 2] ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ هل فكرت يومًا في شر نفسك؟ اللهم إنا نعوذ بك من شرور أنفسنا. [1-2] ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ هل رأيت شيئًا يبعث الطمأنينة والأمن من الشرور مثل هذا؟ إنك لا تستعيذ من شيء بشيء أعظم ممن خلقه.

٢- مِن شَرِّ مَا خَلَقَ

....

الكلمة	معناها
﴿مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾	مِن شَرِّ جَمِيعِ المخلوقات وأذاها

موضوعات الآية
أركان الإسلام - الصلاة|الدعاء|المأثور من الدعاء|
الدعاء|الإعاذة
المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الذميمة|الحسد

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
من شر ما خلق		
سُورَةُ الرَّعْدِ - 13	قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُۚ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّاۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُۗ أَمْ جَع	251

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[2] ﴿مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ الله أرحم بخلقه: العبد يسعى لتحصيل مراده، ولا يعلم ما به من شر، وربه يعيذه. [2] ﴿مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ نم هانئًا لم يعد هناك شيء يقلقك. [2] ﴿مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ الله تعالى لا يخلق شرًّا محضًا، كما قال ﷺ: «وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ» [مسلم 771]، بل كل ما يخلقه تعالى فهو لحكمة، وإن كان فيه شر لبعض الناس فهو شر جزئي إضافي، وهو باعتبار ما فيه من الحكمة خير. [2] ﴿مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ أي: من شر جميع المخلوقات حتى من شر نفسك؛ لأن النفس أمارة بالسوء. [2] ﴿مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ كم فيها من الشمول؟! فهي تشمل كل من فيه شر أنس وجن وجماد ... إلخ، بل نفسي يا رب إن كان فيها شر؛ فاحمني منها. [2] الشر لا يضاف إلى الله، بل إما أن يدخل فيه عموم الخلق وخلق كل شيء، أو يضاف إلى السبب: ﴿مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾، أو يحذف فاعله: ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ [الجن: 10]. [2، 3] ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ (مِنْ شَرِّ) كرَّره أربع مراتٍ، لأن شرَّ كلٍ منهما غير شرّ البقيةِ عنها. فإن قلتَ: أوَّلُها يشمل البقيَّة، فما فائدةُ إعادتها؟ قلتُ: فائدتُها تعظيم شرِّها، ودفعُ توهم أنه لا شرَّ لها لخفائه فيها.

٣- وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ

....

الكلمة	معناها
﴿غَاسِقٍ﴾	لَيلٍ شَدِيدِ الظُّلْمَةِ
﴿إِذَا وَقَبَ﴾	دَخَلَ ظَلامُهُ فِي كُلِّ شَيءٍ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - الصلاة|الدعاء|المأثور من الدعاء|
الدعاء|الإعاذة
المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الذميمة|الحسد

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
ومن شر غاسق إذا وقب		
سُورَةُ الإِسْرَاءِ - 17	أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾	290

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[3] ﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ الغاسق هو: المظلم, وأشهر مظلم يغطي الأرض كلها هو: الليل حتي أصبح الغاسق يفسر بالليل, ووقب: أي دخل, ومن فوائد ذلك: الليل إذا دخل تحركت الشرور، حتى الأفكار السيئة تتحرك ليلًا أكثر منها نهارًا, وهذا مستمر حتي مع تطور الحياة المدنية اليوم. [3] ﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ أي: الليل إذا دخل، ومن تأمل أنواع الشرور وجد أكثرها في الليل، وفيه انتشار الشياطين، وأهل الغفلة والبطالة، فحريٌّ بالمسلم اغتنامه بالعبادة، وتجنب السهر فيما لا ينفع، وخصوصًا في الأسواق ونحوها. [3] ﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ غاسق هو الليل، وقد أمر الله بالاستعاذة من شر ما خلق، وإنما خص الليل؛ لأن أكثر المعاصي تقع في الليل، وأكثر السرقات في الليل، والهوام تخرج في الليل، والشياطين تنتشر في الليل، وهنا معنى لطيف ذكره العلماء: أن السحر أكثر ما يكون تأثيره على الإنسان في الليل. [3] ﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ الليل إذا دخل تحركت الشرور، حتى الأفكار السيئة تتحرك ليلًا أكثر منها نهارًا. [3] ﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ دخول الليل مظنة انتشار الشياطين والهوام والسراق؛ لاستتارهم بالظلام، فيستعاذ بالله من شره.

٤- وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلْعُقَدِ

....

الكلمة	معناها
﴿النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾	السّاحِراتِ اللّواتِي يَنْفُخْنَ بِلا رِيقٍ فِي عُقَدِ الخَيْطِ، بِقَصْدِ السِّحْرِ، سَواءٌ كُنَّ نِساءً، أَوْ أَنْفُسًا خَبِيثَةً
﴿ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلْعُقَدِ﴾	السَّاحِراتِ اللاتِي يَنفُخْنَ فِيما يَعْقِدْنَ مِنْ عُقَدٍ بِقَصدِ السِّحْرِ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - الصلاة|الدعاء|المأثور من الدعاء|
الدعاء|الإعاذة
المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الذميمة|الحسد
الإيمان - الغيب|السحر



جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
ومن شر النفاثات في العقد		
سُورَةُ طه - 20	وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْۖ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَٰحِرٖۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾	316

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[4] ﴿وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ ثبوت السحر، ووسيلة العلاج منه. [4، 5] ﴿وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ اقترن الحاسد والساحر في السورة؛ لأن مقصدهما الشر للناس، والشيطان يقارن الساحر والحاسد ويحادثهما ويصاحبهما، ولكن الحاسد تعينه الشياطين بلا استدعاء منه للشيطان، وأما الساحر فهو يطلب من الشيطان أن يعينه ويستعينه؛ فلهذا -والله أعلم- قرن في السورة بين شر الحاسد وشر الساحر؛ لأن الاستعاذة من شر هذين نعم كل شر يأتي من شياطين الإنس والجن، فالحسد من شياطين الإنس والجن، والسحر من النوعين، وبقي قسم ينفرد به شياطين الجن وهو الوسوسة في القلب، فذكره في سورة الناس. [4، 5] ﴿وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ اقتران الحسد بالسحر هنا يشير إلى وجود علاقة بين كل من السحر والحسد، وأقل ما يكون هو التأثير الخفي الذي يكون من الساحر بالسحر، ومن الحاسد بالحسد، مع الاشتراك في عموم الضرر، فكلاهما إيقاع ضرر في خفاء، وكلاهما منهيٌّ عنه. [4، 5] أهمية الاستعاذة بالله من خطر العين والسحر ﴿وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾.

٥- وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ

....

الكلمة	معناها
﴿حَاسِدٍ﴾	مَن يَتَمَنّى زَوالَ النِّعْمَةِ عَنْ غَيْرِهِ
﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾	وَمِن شَرِّ حاسِدٍ مُبْغِضٍ لِلنَّاسِ، إذا حَسَدَهُم عَلَى ما وَهَبَهُم اللهُ مِنَ النِّعَمِ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - الصلاة|الدعاء|المأثور من الدعاء|
الدعاء|الإعاذة
المعاملات الأخلاقية - الأخلاق الذميمة|الحسد

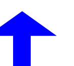
جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
ومن شر حاسد إذا حسد		
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	وَدَّ كَثِيرٞ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدٗا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّۖ فَٱعْفُواْ وَٱصْفَحُواْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ	017
سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ - 3	ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾	072
سُورَةُ النِّسَاءِ - 4	أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦۖ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمٗا ﴿٥٤﴾	087
سُورَةُ الأَعْرَافِ - 7	قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَۖ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٞ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٖ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٖ ﴿١٢﴾	164
سُورَةُ الفَتْحِ - 48	سَيَقُولُ ٱلْمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْۖ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِۚ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمْ قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبْلُۖ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَاۚ بَلْ كَانُواْ	512

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[5] ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ لا تحسدْ.
وقفات تفكرية	[5] ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ العائن حاسد خاص، وهو أضر من الحاسد؛ ولهذا جاء في السورة ذكر الحاسد دون العائن؛ لأنه أعم، فكل عائن حاسد ولابد، وليس كل حاسد عائنًا، فإذا استعاذ العبد من شر الحسد دخل فيه العين، وهذا من شمول القرآن الكريم وإعجازه وبلاغته. [5] ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ يدخل في الحاسد: العاين؛ لأنه لا تصدر العين إلا من حاسد شرير الطبع، خبيث النفس. [5] ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ قال الحسين بن الفضل: «إن الله جمع الشرور في هذه السورة وختمها بالحسد؛ ليعلم أنه أخس الطبائع». [5] ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ قال معاوية بن أبي سفيان: «كلُّ الناس أستطيعُ أن أرضيه إلا حاسد نعمة، فإنه لا يرضيه إلا زوالها». [5] ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ لا يحسدك إلا من استحكم الشر قلبه. [5] ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ قد لا يخلو قلب إنسان من شيء من الحسد، فهي فطرة بشرية، لكنه لا يضر إلا إذا حسد غيره.

موضوعات السورة: •الاستعاذة بالله من شياطين الجن والإنس.

١- قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ

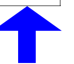
....



الكلمة	معناها
﴿بِرَبِّ النَّاسِ﴾	مُرَبِّيهِمْ، وخالِقِهِمْ، ومُدَبِّرِ أحْوالِهِمْ
﴿أَعُوذُ﴾	أعْتَصِمُ، وألْتَجِئُ
﴿أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾	أعْتَصِمُ بِرَبِّ النَّاسِ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|أسماء وصفات الله تعالى|رب الناس
الإيمان - الغيب|الشيطان|وسوسته|
أركان الإسلام - الصلاة|الدعاء|المأثور من الدعاء|
الدعاء|الإعاذة

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
قل أعوذ برب الناس		
سُورَةُ الفَاتِحَةِ - 1	ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾	001
سُورَةُ الفَاتِحَةِ - 1	ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾	001
سُورَةُ الفَاتِحَةِ - 1	مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾	001
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾	004
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾	004
سُورَةُ النِّسَاءِ - 4	۞ وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ	084
سُورَةُ الأَنْعَامِ - 6	ٱتَّبِعْ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٦﴾	141
سُورَةُ الأَنْعَامِ - 6	قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ ۚ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾	150
سُورَةُ التَّوْبَةِ - 9	ٱتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓا۟ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾	191
سُورَةُ هُودٍ - 11	أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۚ إِنَّنِى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾	221
سُورَةُ يُوسُفَ - 12	وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾	240
سُورَةُ يُوسُفَ - 12	وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ۚ إِنَّ رَبِّى بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾	241
سُورَةُ الرَّعْدِ - 13	قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ۗ أَمْ جَع	251
سُورَةُ المُؤْمِنُونَ - 23	فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾	349
سُورَةُ النَّمْلِ - 27	إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَىْءٍ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾	385
سُورَةُ المُزَّمِّلِ - 73	رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾	574
سُورَةُ المُدَّثِّرِ - 74	وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾	575
سُورَةُ الضُّحَىٰ - 93	مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾	596
سُورَةُ الضُّحَىٰ - 93	أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ﴿٦﴾	596
سُورَةُ الضُّحَىٰ - 93	وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾	596
سُورَةُ الضُّحَىٰ - 93	وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾	596
سُورَةُ الشَّرْحِ - 94	وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴿٨﴾	597
سُورَةُ العَلَقِ - 96	ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾	597
سُورَةُ العَلَقِ - 96	خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾	597
سُورَةُ العَلَقِ - 96	إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ﴿٨﴾	597
سُورَةُ قُرَيْشٍ - 106	فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾	602
سُورَةُ قُرَيْشٍ - 106	ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿٤﴾	602



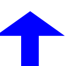
سُورَةُ النَّاسِ - 114 مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾	604
سُورَةُ النَّاسِ - 114 إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾	604

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 1	رقم الصفحة
متطابق	قل أعوذ برب		عددها: 1	
	سُورَةُ الفَلَقِ - ١١٣	قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴿١﴾		604

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[1] اقرأ المعوذاتِ (الإخلاص والفلق والنَّاس) مرةً واحدةً بعد كل صلاةٍ، وعند النومِ ثلاثَ مرَّاتٍ، ومع أذكارِ الصَّباحِ والمساءِ ثلاثَ مرَّاتٍ. [1] ارق نفسك بالمعوذات.
دعاء	[1] ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ استعذ الآن.
وقفات تفكرية	[1] عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اقْرَأْ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ فَإِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ بِمِثْلِهِمَا. [أحمد 17360، وصححه الألباني في صحيح الجامع 1160]. [1] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ الْجَانِّ وَعَيْنِ الْإِنْسَانِ حَتَّى نَزَلَتْ الْمُعَوِّذَتَانِ، فَلَمَّا نَزَلَتَا أَخَذَ بِهِمَا وَتَرَكَ مَا سِوَاهُمَا. [الترمذي 2058، وصححه الألباني]. [1] عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ قال: سَأَلْنَا عَائِشَةَ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يُوتِرُ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الاولَى بِـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الاعْلَى﴾، وَفِي الثَّانِيَةِ بِـ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَفِي الثَّالِثَةِ بِـ ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ. [ابن ماجه 1173، وصححه الألباني]. [1] عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [البخاري 5017]. [1] عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ، فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا. [البخاري 5016]، والمعوذات: الإخلاص، والفلق، والناس. [1] اشتملت سورتا الفلق والناس على ثلاثة أصول للاستعاذة: 1- نفس الاستعاذة. 2- المستعاذ به. 3- المستعاذ منه. فبمعرفة ذلك تعرف شدة الضرورة إلى هاتين السورتين، وأن حاجة العبد إليهما أعظم من حاجته إلى النفس والطعام والشراب واللباس. [1] ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ قال الرازي: «في سورة الفلق المستعاذ به مذكور بصفة واحدة، وهي أنه رب الفلق، والمستعاذ منه ثلاثة أنواع من الآفات، وهي الغاسق والنفاثات والحاسد، أما سورة الناس فالمستعاذ به مذكور بصفات ثلاث: وهي الرب والملك والإله، والمستعاذ منه آفة واحدة، وهي الوسوسة، فما الفرق بين الموضعين؟ أن الثناء يجب أن يتقدر بقدر المطلوب، فالمطلوب في سورة الفلق سلامة النفس والبدن، والمطلوب في سورة الناس سلامة الدين، وهذا تنبيه على أن مضرة الدين وإن قلت، أعظم من مضار الدنيا وإن عظمت». [1] ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ تأمين شامل على الحياة كل صباح ومساء، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةِ مَطَرٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ لَنَا فَأَدْرَكْنَاهُ، فَقَالَ: «أَصَلَّيْتُمْ»؟ فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، فَقَالَ: «قُلْ»، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ»، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلْ: ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ». [الترمذي 3575، وحسنه الألباني]. [1] ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ من المعلوم أن الله رب جميع الخلائق، وإنما قال رب الناس مع أنه رب جميع مخلوقاته للدلالة على شرفهم؛ ولكون الاستعاذة وقعت من شر ما يوسوس في صدورهم. [1] ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ لِمَ قال: (أعوذ) دون (أستعيذ)؟ السين والتاء دالة على الطلب، فقوله: أستعيذ بالله، أي أطلب العياذ به، أما من قال: أعوذ بالله، فقد امتثل بالفعل لما طلب منه؛ لأن الله طلب منه الاعتصام والالتجاء إليه، وفرق بين نفس الاعتصام والالتجاء، وبين طلب ذلك. فالأول: مخبر عن حاله وعياذه بربه، وخبره يتضمن سؤاله وطلبه أن يعيذه. والثاني: طالب سائل من ربه أن يعيذه، كأنه يقول: أطلب منك أن تعيذني. فحال الأول أكمل. [1] ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ بدأ برب الناس، وقدَّم الربوبية على غيرها لعمومها وشمولها لكل الخلق، وأخر صفة الألوهية لاختصاصها بمن عبده ووحده فحسب. [1] ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ قال القرطبي: «وإنما ذكر أنه رب الناس، وإن كان ربًّا لجميع الخلق لأمرين: أحدهما: لأن الناس معظمون، فأعلم بذكرهم أنه رب لهم وإن عظموا. الثاني: لأنه أمر بالاستعاذة من شرّهم، فأعلم بذكرهم أنه هو الذي يعيذ منهم». [1] ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ تكرار كلمة الناس في آخر سورة في المصحف 5 مرات، هذا كتاب الإنسانية وكتاب الناس أجمعين إلى يوم الدين. [1] ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ [الفلق: 1]، ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ تأمين شامل على حياتك كل صباح ومساء. [1] قوله تعالى: ﴿برب الناس﴾ وهو رب كل شيء، فما وجه تخصيص الناس؟ الجواب: أن المستعاذ منه الوسوسة وهي مخصوصة بالناس، فناسب استغاثتهم لسيدهم، وتسميتهم لذلك.

٢- مَلِكِ ٱلنَّاسِ

....



الكلمة	معناها
﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ﴾	المُتَصرّف في كُلِّ شُؤُونِهِم، الغَنِيّ عَنْهُم

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|أسماء وصفات الله تعالى|ملك الناس
الإيمان - الغيب|الشيطان|وسوسته|
أركان الإسلام - الصلاة|الدعاء|المأثور من الدعاء|
الدعاء|الإعاذة

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
ملك الناس		
سُورَةُ الفَاتِحَةِ - 1	مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾	001
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾	004
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فِرَٰشٗا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۡۖ فَلَا تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٢٢﴾	004
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾	017
سُورَةُ البَقَرَةِ - 2	وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ٱللَّهَ قَدۡ بَعَثَ لَكُمۡ طَالُوتَ مَلِكٗاۚ قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ عَلَيۡنَا وَنَحۡنُ أَحَقُّ بِٱلۡمُلۡكِ مِنۡهُ وَلَمۡ يُؤۡتَ سَعَةٗ مِّنَ ٱلۡمَالِۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰهُ عَلَيۡكُمۡ وَزَادَهُۥ	040
سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ - 3	قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٦﴾	053
سُورَةُ الإِسۡرَاءِ - 17	وَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلِيّٞ مِّنَ ٱلذُّلِّۖ وَكَبِّرۡهُ تَكۡبِيرَۢا ﴿١١١﴾	293
سُورَةُ يس - 36	فَسُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٨٣﴾	445
سُورَةُ غَافِرٍ - 40	يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَۖ لَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنۡهُمۡ شَيۡءٞۚ لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَۖ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ ﴿١٦﴾	468
سُورَةُ الشُّورَىٰ - 42	لِّلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثٗا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾	488
سُورَةُ الذَّارِيَاتِ - 51	وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ﴿٥٦﴾	523
سُورَةُ الحَدِيدِ - 57	لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٢﴾	537
سُورَةُ الحَشۡرِ - 59	هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ٱلۡمُهَيۡمِنُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡجَبَّارُ ٱلۡمُتَكَبِّرُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٢٣﴾	548
سُورَةُ التَّغَابُنِ - 64	يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿١﴾	556
سُورَةُ المُلۡكِ - 67	تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿١﴾	562

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[2] ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ جرت عادة الناس إذا أصابتهم نازلة أن يلجؤوا إلي أكابرهم وذوي السطوة فيهم؛ طلبًا للحماية والمعونة, أفلا نتوجه إلي ملك الملوك بطلب العود والملجأ؟!

٣- إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ

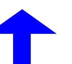
....

الكلمة	معناها
﴿إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ﴾	الَّذِي لا مَعْبُودَ بِحَقٍّ سِوَاهُ

موضوعات الآية
أركان الإسلام - التوحيد|توحيد الله تعالى|أسماء وصفات الله تعالى|إله الناس
الإيمان - الغيب|الشيطان|وسوسته|
أركان الإسلام - الصلاة|الدعاء|المأثور من الدعاء|
الدعاء|الإعاذة

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
إله الناس		
سُورَةُ الفَاتِحَةِ - 1	ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾	001

توجيهات	أقوال العلماء
وقفات تفكرية	[3] ﴿إِلَٰهِ النَّاسِ﴾ تكرار كلمة الناس في آخر سورة في المصحف 5 مرات؛ هذا كتاب الإنسانية وكتاب الناس أجمعين إلى يوم الدين.



٤- مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ....

الكلمة	معناها
﴿الْوَسْوَاسِ﴾	الشَّيْطانِ الَّذِي يُلْقِي شُكُوكَهُ وأَباطِيلَهُ فِي القُلُوبِ عِنْدَ الغَفْلَةِ
﴿ٱلۡخَنَّاسِ﴾	الَّذِي يَخْتفِي عِنْدَ ذِكْرِ اللهِ
﴿مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ﴾	مِن أَذَى الشَّيطانِ الَّذِي يُوسْوِسُ عِنْدَ الغَفْلةِ

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|الشيطان|وسوسته|
أركان الإسلام - الصلاة|الدعاء|المأثور من الدعاء|
الدعاء|الإعادة

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
من شر الوسواس الخناس		
سُورَةُ النَّحۡلِ - 16	إِنَّهُۥ لَيۡسَ لَهُۥ سُلۡطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾	278
سُورَةُ طه - 20	فَوَسۡوَسَ إِلَيۡهِ ٱلشَّيۡطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلۡ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلۡخُلۡدِ وَمُلۡكٖ لَّا يَبۡلَىٰ ﴿١٢٠﴾	320
سُورَةُ الزُّخۡرُفِ - 43	وَمَن يَعۡشُ عَن ذِكۡرِ ٱلرَّحۡمَٰنِ نُقَيِّضۡ لَهُۥ شَيۡطَٰنٗا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٞ ﴿٣٦﴾	492

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[4] ﴿مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ إذا ذكرت اللهَ خنس الشيطان، وإذا غفلت وسوس؛ فالزم الذكر باللسان والجنان.
وقفات تفكرية	[4] ﴿مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ إذا غفل الإنسان وسوس، وإذا ذكر الله خنس، فكم نظلم أنفسنا بترك الذكر فندع للشيطان مجالًا للتسلط علينا! [4] ﴿مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ هو إبليس إذا ذكرت الله خنس، وإذا تركت الذكر وسوس، الذكر حياة. [4] ﴿مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ وسوسة الشيطان في صدر الإنسان بأنواع كثيرة، منها: إفساد الإيمان والتشكيك في العقائد، فإن لم يقدر على ذلك أمره بالمعاصي، فإن لم يقدر على ذلك ثبَّطه عن الطاعات، فإن لم يقدر على ذلك أدخل عليه الرياء في الطاعات ليحبطها، فإن سلم من ذلك أدخل عليه العُجْب بنفسه واستكثار عمله، ومن ذلك أنه يوقد في القلب نار الحسد والحقد والغضب حتى يقود الإنسان إلى شر الأعمال وأقبح الأحوال. [4] ﴿مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ من دلائل اللفظ: كشف حقيقة الشيطان التي لا يعلمها إلا خالقها وهي: أنه يخنس ويختفي إذا ذكر الله, أن طبيعة الشيطان ظهور ثم اختفاء, فلا هو يريح المؤمن من أذاه, ولا ييأس من الإصابة من المؤمن, أنه ينال من المؤمن حين يغفل عن ذكر الله, فعلى قدر نسيانه للذكر تكون إنالة الشيطان منه. [4] ﴿مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ قال ابن عباس: «ما من مولود إلا على قلبه الوسواس، فإذا عقل، فذكر الله خنس، وإذا غفل، وَسْوَسَ، قال: فذلك الوسواس الخنّاس». [4] ﴿مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ لا يستهينن أحدكم بوساوس النفس, فكم من وسوسة انتهت بالمرء إلي أبعد الضلال! وذلك يقتضي الاستعاذة منها؛ تحصنًا بالله واعتصامًا به. [4] ﴿مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ إن من مكائد الشيطان أن يشغلك بالمفضول من العمل عن الفاضل، وأمثلة ذلك كثيرة: منها كمن يشغله بقيام الليل عن صلاة الفجر، أو يشغله بحضور المحاضرات وله والد في حاجته، أو يشغله بأجهزة التقنية بحجة الدعوة إلى الخير ويفوته الكثير من الغنائم في رمضان، ولنفقه أن الأعمال الصالحة ليست كلها بدرجة واحدة، فيها فاضل ومفضول وسيد ومسود، فالأعمال تتفاضل، وقد كان السلف حريصين على معرفة تفاضل الأعمال وحريصون على التفقه فيه. [4] ﴿مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ لم يذكر الشيطان باسمه؛ بل عرَّفه بوصفه الوظيفي، ومهمته الرئيسة: الوسواس، وثنى بنقطة ضعفه: الخناس، فإذا ذُكِرَ الله خنس. [4] ﴿مِن شَرِّ الوَسواسِ الخَنّاسِ﴾ اعلم يقيناً أن سبب الوسواس إنما هو غفلة عن ذكر خالقك فنال منك الشيطان وقتها... [4] ﴿مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ إن الشيطان لا يمل ولا يسأم من الوسوسة والافساد, فوجب علي العبد ألا يفتر لسانه عن ذكر الله؛ وقاية لنفسه من شروره. [4] ﴿مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ قال ابن عباس: «الشيطان جاثم على قلب ابن آدم، فإذا سها وغفل وسوس، وإذا ذكر الله خنس». [4] أهمية الاستعاذة بالله من وساوس الشيطان، فهي من أوسع أبواب الشر على الناس ﴿مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾.

٥- ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ....

الكلمة	معناها
﴿يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ﴾	يَبُثُّ الشَّرَّ والشُّكُوكَ فِي صُدُورِ النَّاسِ

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|الشيطان|وسوسته|
أركان الإسلام - الصلاة|الدعاء|المأثور من الدعاء|
الدعاء|الإعادة

جملة الشرح	إيضاح القرآن بالقرآن - الآية	رقم الصفحة
الذي يوسوس في صدور الناس		
سُورَةُ الأَعۡرَافِ - 7	فَوَسۡوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ لِيُبۡدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنۡهُمَا مِن سَوۡءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنۡ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيۡنِ أَوۡ تَكُونَا مِنَ ٱلۡخَٰلِدِينَ ﴿٢٠﴾	152

سُورَةُ طه - 20	فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴿١٢٠﴾	320
سُورَةُ الأَحْقَافِ - 46	وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟ فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴿٢٩﴾	506
سُورَةُ القَمَرِ - 54	فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ﴿٦﴾	528
سُورَةُ التَّحْرِيمِ - 66	إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾	560
سُورَةُ الجِنِّ - 72	وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾	572
سُورَةُ العَلَقِ - 96	فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾	598
سُورَةُ النَّاسِ - 114	مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾	604

توجيهات	أقوال العلماء
إبدأ بنفسك	[5] ﴿الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ هو يوسوس؛ ليخرجك عن منهج الله الذي أراده لك، فإذا طاوعته فإن تكون قد جلبته لنفسك.
وقفات تفكرية	[5] ﴿الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ علَّق الوسوسة هنا بالصدر، الذي هو موضع القلب، وهو محل العقل والتقوى والصلاح والفساد، فحري بالعبد أن يطهر قلبه، وما تطهرت القلوب بمثل ذكر الله، وتدبر كتابه، والإخلاص له، والتوبة إليه. [5] ﴿الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ علاج الوسوسة يكون بذكر الله والتعوذ من الشيطان. [5] ﴿الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ قال ابن تيمية: «فالذي يوسوس في صدور الناس نفوسهم وشياطين الجن وشياطين الإنس، والوسواس الخناس يتناول وسوسة الجنة ووسوسة الإنس، وإلا أي معنى للاستعاذة من وسوسة الجن فقط، مع أن وسوسة نفسه وشياطين الإنس هي مما تضره، وقد تكون أضر عليه من وسوسة الجن». [5] ﴿الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ الشيطان يحرص علي إغواء الإنسان عن طريق إفساد قلبه أولًا؛ لأن قوة الإنسان في قلبه، فهو مركز الهوي والضلال، وهو محل نظر الله وحسابه. [5] قال تعالى: ﴿الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾، ولم يقل في (قلوب الناس)، قال العلامة ابن باديس: «والسر في التعبير بـ ﴿يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ بدلًا من (قلوب الناس)؛ لأن القلب مجلى العقل، ومقر الإيمان، وقد يكون محصنًا بالإيمان فلا يستطيع الوسواس أن يَظْهَره، ولا يستطيع له نقبًا». [5، 6] ﴿الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ بين الله تعالى نوع الموسوس، بأنهم من الجنة والناس؛ لأن ربما غاب عن الباب أن من الوسواس ما هو شر من وسواس الشياطين، وهو وسوسة الناس، وهو أشد خطرًا، وهم بالتعوذ منهم أجدر؛ لأنهم منهم أقرب وهو عليهم أخطر، وأنهم في وسائل الضر أدخل وأقدر.

٦- مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ

....

الكلمة	معناها
﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾	من شياطِينِ الجِنِّ والإِنْسِ

موضوعات الآية
الإيمان - الغيب|الشيطان|وسوسته|
أركان الإسلام - الصلاة|الدعاء|المأثور من الدعاء|
الدعاء|الإعاذة
الإيمان - الغيب|الجن

كلمات التطابق	اسم السورة	آيات متشابهات (3 كلمات فأكثر)	عددها: 2	رقم الصفحة
متطابق	من الجنة والناس	عددها: 2		
	سُورَةُ هُودٍ - ١١	إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾		235
	سُورَةُ السَّجْدَةِ - ٣٢	وَلَوْ شِئْنَا لَءَاتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾		416

توجيهات	أقوال العلماء
تطبيق عملي	[6] ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ من أبناء جنسنا من البشر من هم شر مكانًا ووسوسة من شياطين الجن, ألا فاحذروا رفاق السوء، فإنهم أسُّ البلاء. [6] ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ قال قتادة: «إن من الجن شياطين, وإن من الإنس شياطين, فتعوذ بالله من شياطين الإنس والجن».
وقفات تفكرية	[6] ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ أخبر أن الموسوس قد يكون من الناس. [6] ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ قال قتادة: «إن من الناس شياطين فنعوذ بالله من شياطين الإنس والجن». [6] ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ بعضُ النَّاسِ شياطين، يشجّعون غيرَهم على فعلِ المُنكراتِ ويقُودونهم إلى طريقِ الفسادِ. [6] ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ قال الحسن: «هما شيطانان: أما شيطان الجن فيوسوس في صدور الناس، وأما شيطان الإنس فيأتي علانية». [6] ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ يتسلط على الإنسان شيطانين: شيطان من الجن: يوسوس ويزين ويلبس، وشيطان من الإنس: يغري ويقنع، ويدلس، والاستعاذة منهما نجاة. [6] ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ مواطن تقديم الجن على الإنس: جاء تقديم الجن في القرآن الكريم، وحيث قدم الجن فإن السياق يتحدث عن خصوصية لهم تميزوا بها أكثر من غيرهم، ومنه: ﴿يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا ...﴾ [الرحمن: 33]، هذا الأمر الأقرب له الجن للخوارق التي تميزوا بها، فقدمهم القرآن عناية بهم.

